نصوص ودراسات
سلسلة يصدرها
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

٣٨

كتاب

أنوار علوي الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام

تأليف
الشريف أبي جعفر محمد بن عبد العزيز
الحسيني الإدريسي
(توفي سنة ٦٤٩ / ١٢٥١)

حققه وقدم له
أولريش هارمان



بيروت ١٩٩١
يطلب من دار النشر فرانتس شتاينر - شتوتكارت

أُلْـرِيـشْ هـارمَانْ

كِتَابُ

أَنْـوَار عُلْوِيِّ الأَجْرَام
فِي الكَشْفِ عَنْ أَسْرَار الأَهْرَام

نصوص ودراسات

سلسلة يصدرها
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

٣٨

كتاب

أنوار علوي الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام

تأليف

الشريف أبي جعفر محمد بن عبد العزيز

الحسيني الإدريسي

(توفي سنة ٦٤٩ / ١٢٥١)

حققه وقدم له

ألريش هارمان



بيروت ١٩٩١

يطلب من دار النشر فرانتس شتاينر - شتوتكارت

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية
بيروت / لبنان ، ص.ب.: ٢٩٨٨

طُبعَ في المطبعة الكاثوليكيّة ش.م.ل.
بيروت - لبنان

تمهيد

هذا كتاب أنوار عُلْوِيّ الأَجْرام في الكَشْف عن أسرار الأَهْرام الذي صُنِّف بين سنتي ٦٢٣/١٢٢٦ و٦٢٨ – ٦٢٩/١٢٣١ – ١٢٣٢. أما صاحبه فهو الشريف جمال الدين أبو جعفر محمد بن عبد العزيز الإدريسي الذي وُلد بتاريخ ٢٦ رمضان ٥٦٨/١١ أيار ١١٧٣ في قرية فاو بَعْش/بعس في صعيد مصر وتوفي بتاريخ ١١ صفر ٦٤٩/٥ أيار ١٢٥١ في القاهرة على الأرجح. ولقد حظيت في تحقيقي لهذا الكتاب بالمساعدة والتشجيع من جهات كثيرة. فقد تكرّم عليّ أصحاب المخطوطات التسعة التي استخدمتها بأفلام عنها، وذلك من مكتبة جامعة برنستن في الولايات المتحدة، ومعهد المخطوطات التابع للجامعة العربية في القاهرة (المكتبة التيمورية)، ومكتبة جون رايلندز في مانشستر في إنكلترا، ومكتبة شهيد علي باشا في إستنبول، ومكتبة الدولة الباڤارية في ميونيخ، والمكتبة الوطنية في باريس. كما حصلت على النصح الثمين من بعض الزملاء فيما يتعلّق بنصّ الكتاب، أذكر منهم بالدرجة الأولى الدكتور أسعد خير الله في فرايبورغ. وقد راجع التحقيق ثلاثة من المتخصّصين وأبدوا ملاحظات قيّمة كما اقترحوا بعض التعديلات، وهم الدكتور ماهر جرّار (فرايبورغ) والدكتور إدوارد بدين (فرايبورغ/بازل) وعلى رأسهم أستاذنا الكبير في فن تحقيق التراث العربي، الدكتور إحسان عباس (عمّان/بيروت). وهذا العمل مقدَّم لذكرى صديقٍ عزيزٍ عليّ وعلى إحسان عباس، وهو أستاذي في جامعة برنستن، المرحوم رودلف ماخ (١٩٢٢ – ١٩٨١).

لقد تفضّل الدكتور أنطون هاينن مدير المعهد الألماني للأبحاث الشرقية السابق بنشر هذا الكتاب عن الأهرام في سلسلة المعهد «النصوص والدراسات»، وأشكره على ذلك. كما عني السيّد محمد الحجيري بالكتاب عناية كبيرة وجديّة رغم الظروف الدائمة الصعوبة

في بيروت ، وأثار نقاطًا مهمّة بشأن الصورة النهائية للنصّ . فله شكري الخاص . ولولا مجهود السيدة م . كنعان من المعهد المذكور ببيروت ومهارة المطبعة الكاثوليكية وإتقانها لما تسنّى لهذا الكتاب أن يظهر في موعده المحدّد وبهذا الشكل الرائق . فلهم جميعًا أسدي أجزل الشكر ، وكذلك لزوجتي ماريا التي شجّعتني دراستُها حول الحركة الفرعونية في مصر الحديثة في اهتمامي بالإدريسي وبموقف المسلمين في عصره من آثار مصر القديمة .

* * *

أمّا المبادئ التي اتّبعتها في تحقيق هذا النصّ فقد ذكرتها بالتفصيل في بحثي الألماني عن المخطوطات المتنوّعة وتفرّعاتها . ولكنني أود أن أورد هنا ملخّصًا لأهم النتائج . إلى جانب الصُلب هناك هامشان : هامش التخريج الذي تسجّل فيه قراءات المخطوطات المختلفة ، وهامش الشواهد .

كذلك فقد توسّعتُ في وضع الفهارس ، وبخاصّة فهرست المؤلفين والمحدّثين وفهرست الكلمات والاصطلاحات . وفي نيّتي القيام بترجمة ألمانية لكتاب الإدريسي ، مع ما تستدعيه من الشروح التاريخية ، وبدراسة معمّقة وموسّعة حول معالجة المواضيع المصرية القديمة في الكتب العربية والفارسية والتركية في العصور الوسطى .

المخطوط الرئيسي هو مخطوط برنستن (رمز « بـ ») المؤرّخ ٢٣ شعبان ٢٣/٧٥٤ أيلول ١٣٥٣ ، وعليه بُنيت أرقام الورقات ضمن النصّ . وإنّ مالِكَ هذا المخطوط ، وهو أحمد بن بَيْبُغا الحُسامي ، قابله شخصيًّا في سنة ١٣٥٦/٧٥٧ بنسخة الأصل التي كانت ما تزال موجودة في تلك الأيام . ونسخة الأصل هذه كانت قد قرئت على المؤلف الإدريسي في سنة ١٢٣١/٦٢٩ — ١٢٣٢ بالقاهرة ، كما تُعلمنا صورة سماع على الصفحة الأولى لهذا المخطوط : «شاهدتُ على نسخة الأصلِ المقابَلِ عليه هذه النسخة ما صورته : سمِعَه جميعه من لفظي الأميرُ الأحكم الكبير العالم الفاضل ذو الفضائل سعد الدين محمد بن سنقر وولده محمد وابنته وصحّ لهم ذلك بمنزله بالقاهرة في شهور سنة تسع وعشرين وستمائة . وكتب : محمد بن عبد العزيز بن أبي القسم الإدريسي نسّابة الأشراف بمصر ... » . وغالبًا ما نقرأ بهامش المخطوط بـ «النسخة المقروءة على المصنّف» (ق ٢٩آ) ، أو «نسخة قرئت على المصنف» (ق ٤٥ب ، ٦٨آ) وما أشبه

ذلك. أمّا نتائج هذه المقابلة الدقيقة فقد قام أحمد بن بيبغا بتدوينها إما بين سطور هذا المخطوط (وبخاصّة في القسم الأول من النصّ) أو على هامشه، فكان من البديهي أن أذكرها في هامش التخريج (= حاشية بٓ).

لكنّ المؤسف أن المخطوط بٓ ناقص. فعند مقارنته بالمخطوطات الكاملة نلاحظ أن بين الورقتين ٧٣ و ٧٤ ثغرة من ثماني ورقات كانت تحتوي على آخر الفصل الخامس وأوّل الفصل السادس. وقد تلافيت هذا النقص باللجوء إلى مخطوط آخر ذي نصّ كامل وجيّد هو مخطوط مكتبة جون رايلندز في مانشستر، الراجع إلى سنة ١٤٨٢/٨٨٧ (رمز «رٓ»)، وقد أضفت إلى هذا الجزء من النصّ الرمز «رٓ» بجانب أرقام الصفحات، وهي عبارة عن ورقات ٦٣آ – ٦٩بٓ في المخطوط «رٓ» (صفحات ١٢٤ سطر ٥ إلى ١٣٩ سطر ٥ في التحقيق).

ومخطوط المكتبة التيمورية المؤرَّخ في ٥ ذي القعدة ٣/٨٧٧ نيسان ١٤٧٣ (رمز «تٓ») هو مختصر (أو تعليق) للنصّ. أما الأسانيد العظيمة الأهمية في مصنَّف الإدريسي، فإن هذا المخطوط يوجزها أو حتى يسقطها بالكلية. فنقرأ على سبيل المثال في هذا المخطوط: «وقد تقدّمت في الأصل أسانيد المؤلف إليه» (تٓ صفحة ٨٤، سطر ٢٠ – ٢١) أو «ولها سندٌ في أصله حُذِف كغيره قصدًا للاختصار» (تٓ صفحة ٥٦، سطر ١٥ – ١٦) أو «فبِسندٍ ذُكِرَ في الأصل حذفتُه خَشْيَةَ الإطالة كما تقدّم» (تٓ صفحة ٥٠، سطر ١٨ – ١٩) أو «بسند المؤلف إليه المحذوف من هذا التعليق» (تٓ صفحة ٥٦، سطر ١٥ – ١٦)؛ وإنّ المختصِر يستعيض بضمير الغائب (العائد إلى «المؤلف») عن ضمير المتكلّم (العائد إلى الإدريسي نفسه في الأصل). وقد ذُيِّل المخطوط «تٓ» بنصّين مهمّين، وهما مقطع من كتاب سِحْر النَبَط لابن وَحْشيّة وآخر من كتاب النقد في الصنعة لجابر بن حيّان. وقد اشتملت المقدّمة الألمانية المفصّلة على ترجمة لهما وتعقيب عليهما.

كذلك فإن مخطوط شهيد علي باشا بتاريخ ١٦٩٠/١١٠١ (رمز «شٓ») ومخطوط ميونيخ بتاريخ ١٦٦١/١٠٧٢ (رمز «م») يحويان تعديلات مهمّة بالمقارنة مع النصّ الأصلي الممثَّل في مخطوطي «بٓ» و«رٓ»، لكنّهما لا يختصران النصّ بل يسقطان المقدّمة الضرورية لفهم الكتاب وتاريخه. وقد حلّ محلّها تمهيد قصير يذكر اكتشاف كتاب أنوار عُلويّ الأجرام في درج قديم «قد أخلق كالعظم الرميم وانمحت أطرافه، وتغيّرت

أوصافه ، زاد عليه البلى ، حتى كاد لا يرى ولا تقرى [كذا] ... » ، كما يذكر أنّ بداية النصّ قد سقطت. وإنّ المخطوط «شَ» ينسب هذا التمهيد إلى النحوي الشهير عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠/١٦٢١ – ١٠٩٣/١٦٨٢) ويطلق على الكتاب اسمًا جديدًا : «مقصد المرام في عجائب الأهرام» ، رغم أنّ النصّ «شَ» يحتوي لاحقًا على اسم الإدريسي مؤلفا ، وعلى العنوان الأصلي : «أنوار عُلويّ الأجرام...». والجدير بالذكر أنّ ناسخ المخطوط «شَ» هو أحد أبناء عبد القادر البغدادي واسمه محمد. ومن ناحية أخرى فإن مخطوط ميونيخ لا يشتمل على هاتين الجملتين المشكلتين المتعلّقتين بالبغدادي وبعنوان مغاير للكتاب.

إن مخطوط ميونيخ مصدر المخطوطات الأربعة الموجودة في باريس (رمز «با» ، «بب» ، «بج» ، «بد») التي نسخها ناسخ واحد في سنة ١٢٣٢ – ١٢٣٣/١٨١٧ ، والتي نادرًا ما احتجت إلى ذكرها في الهوامش. هذا مع العلم أنّ التحقيق يأخذ بعين الاعتبار النص بكامله وبجميع مخطوطاته.

المقدّمة الألمانية تحوي مشجر المخطوطات (ص ٣٦) بينما هو لا يخلو من علامات الاستفهام. وهو يشتمل حتى على مخطوط العلاّمة البغدادي إبراهيم الدُرُوبي (المتوفى سنة ١٣٧٩/١٩٥٩) رغم أني لم أتمكّن من الاطّلاع عليه عيانًا. غير أنّ بعض الاقتباسات المأخوذة منه تشير بوضوح إلى أنه متفرّع من المخطوط «ش».

فرايبورغ ، في ١٨ أيلول ١٩٨٩.

المحتويات

* * *

١ ب ـ **بسم الله الرحمٰن الرحيم رب يسر**

الحمد لله الذي جعل ما أبقاه من مُشيَّد الأعلام، وشواخص المعالم والآثار، صُحُفًا نواطقَ وإنْ كانت صوامِتَ بالعِبَر لأولي الاعتبار، وصلواته المتألّقة الأنوار المتدفّقة الأنهار، على عَلَم الهداية الواضح المنار، محمّد المختار وعلى الخاصّ من آله المنتجبين الأطهار، وعلى أصحابه المنتخبين الأخيار، ما محا عنبر الليل كافور النهار، ورشفت الشمس رضاب الطَلِّ من ثغور زواهي زواهر الأزهار. ٣ ٦

وبعدُ، فإنَّه لما كان بتاريخ وصول رُسُل الديوان العزيز الإمامي الظاهري النبوي القدسي الطاهري، لا برحت صلوات الله المتبلّجات الصفحات، المتأرِّجات النفحات غادية ورائحة بجنائب الرَّوْح والريحان على تلك الجنبات، ساحبة لذيول سُحُب المسرّات والمبرّات بين رحيب هاتيك الرَّحَبات، إلى إسكندر زمانه، وتُبّع الأقران في كثرة جموعه وقوّة سلطانه، الملك الكامل، العالم العامل أبي المعالي وأبي المظفّر محمّد ناصر الدين، خليل أمير المؤمنين، ابن الملك العادل أبي بكر محمد سيف الدنيا/والدين، خليل أمير المؤمنين الذي أضحت بنصرته الدين المحمّدي، ثغور الإسلام متبسّمة، وراحت رياحُ رياض العَدْل في الآفاق من قِبَله متنَسِّمة، ووافوا جنابه الكريم بالخلع التي خلعت قلوب ٩ ١٢ ٢ آ

---

(١) بسم ... يسر ب : بسم الله الرحمن الرحيم [...] صلّى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه. قال العلاّمة الشريف جمال الدين أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم بن عمر بن سليمان الإدريسي رحمه الله تعالى في كتابه أنوار علوي الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام ت : بسم الله الرحمٰن الرحيم وصلّى على نبيّه محمد وآله وسلّم ر (٣) كانت ب : كنّ ت ر (٤) محمّد ب ر : + النبي ت ‖ الخاصّ ب : الخلص ت ر (٥) الأطهار... المنتخبين ب ت : — ر ‖ وعلى أصحابه ب : وأصحابه ت ‖ محا ب : محى ت ر (٦) رضاب ت ر : رضات ب : + نسخة وضاءة حاشية ب (٧ — ١١) الإمامي... سلطانه ب ر : — ت (١٠) إسكندر ب ر : + متعلّق بوصول أو برسل حاشية ب (١٢) محمّد ب ت ر : + بن أيّوب وهو الخامس من ملوك بني أيوب بويعه (كذا) بالسلطنة يوم الجمعة سابع جمادى الآخر سنة خمس وعشر [كذا] وستمائة ٦١٥ حاشية ب (١٣) أضحت ب ت : أصبحت ر ‖ ثغور الإسلام ب ت ر : + اسم أضحت حاشية ب ‖ متبسّمه ب : مبتسمة ت ر : + خبر اضحت حاشية ب (١٤) رياض العدل ب ر : الرياض بالعدل ت ‖ متنسّمة ب : منتسمة ر (١٤ — ص ٢/٢) ووافوا... بالنهار ب ر : — ت

الأعداء ، وكاد توهُّج نور نار ذهبها يذهب منهم بالأَبصار ، وارتقا في محيّاه شمس
الظهيرة ظاهرةً في داجٍ وداجرٍ من الليل بالنهار ، وذلك في شهور سنة ثلاث وعشرين
٣ وستمائة. وكان من جملة تلك الرُسُل حَدَقَةُ العلم الناظرة ، وحديقة الأدب الناضرة ، ملك
الحفّاظ ، سلطان الوعّاظ ، جمال الفضلاء ، فخر الأدباء ، سفير الخلفاء ، ناصر السنّة ،
قامع البدعة ، محيي الدين ، خالصة أمير المؤمنين ، أبو محمد يوسف ابن شيخنا قدوة
٦ شيوخ الإسلام ، وعَلَم العلماء الاعلام ، وبحر العلم الزاخر ، ونحر الفضل المتحلّي بجواهر
المفاخر ، الفقيه الإمام الحافظ المتقن ، جمال الدين ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن
محمد التيمي ، البكريّ المعروف بابن الجوزيّ ، رحم الله ذلك الوالد ، وخلّد حياة هذا
٩ الولد وبلّغه من أمانيه أضعاف ما يخطرُ له في الخَلَد. واتّفق لهذا الإمام المذكور ، والعالم
الذي أصبح في/العالم كالعَلَم المشهور ، أن جاز إلى برّ الجيزة في صُحبة السلطان ، المثنّى ٢ب
بعد ذكر الخليفة الإمام صلوات الله عليه بذكره ، والتالي له فيما تلوناه من سورة حمدِهِ
١٢ وشكره ، فرأى الأهرام التي العيون لنظرها متشوّقة متشوّفة ، والقلوب على الاطّلاع على
حقيقة خبرها متلهّبة متلهّفة ، لكونها من أعظم ما يُسْتعظم من البنيان ، ومن أعجب ما
يُستعجب منه في جميع البلدان ، مما يدهش العقول ويحيّر الأذهان ، ويعُدُّه أرباب
١٥ الفصاحة إذا رأته من جملة صنعة الجان ، وقد كان أرباب الفصاحة كلّما رَأَوْا عجبًا
عدّوه من صنعة الجانّ.

ثم عاد إلى مثواه بالمنظرة المُطِلّة على بركة الفيل ، ببستان سيف الإسلام المعروف
١٨ قديمًا ببستان عبّاس ، وما كاد يقضي العجب مما رآه من بُنيان ، كأعظم ما تراه من
شوامخ أطوادٍ رواس متمثّلة خيامًا قيامًا بغير عُمُدٍ لها ولا أمراس ، جديدة على ممرّ
الجديدين ، لا تزداد غير نبوٍّ عن أخلاقها وشِماس ؛ فأيدي الحوادث عنها قاصرة أو

---

(١) نور ب : – ر ‖ وارتقا : كذا في ب ر ‖ في ب : من ر (٢ – ٣) سنة ... وستمائة ب ت ر : + سنة ٦٢٣ حاشية ب (٤ – ٥) جمال ... البدعة ب ر : – ت (٥) خالصة أمير المؤمنين ب ر : – ت (٦) وبحر ب ر : بحر ت (٧) الفقيه ... المتقن ب ر : – ت (٨) ذلك ب ر : – ت (٨ – ٩) وخلّد حياة هذا الولد ب : وخلّد حيوة هذا الولد ر : والولد ت (٩) وبلّغه ب ر : وبلّغ ت ‖ له في الخلد ب ر : بالخلد ت (٩ – ١٠) المذكور ... المشهور ب ر : – ت (١٠ – ١٢) المثنّى ... وشكره ب ر : – ت (١١) صلوات الله عليه ب : رضي الله عنه ر (١٤) ويعدّه ب : وتعدّه ت ر (١٥) رأوا ر : رأو ب : رأوه ت ‖ عجبا ب ر : عجيبا ت (١٦) الجانّ ر : الجنّ ب ت (١٧) عاد ب ت ر : + أي محيي الدين يوسف حاشية ب ‖ المطلّة ب ر : المظلمة ت (١٩) رواس ب ت : رواسي ر ‖ ممرّ ب ر : مرّ ت (٢٠) تزداد ت ر : يزداد ب

قصيرة ، وطوامحُ الهِمَم دُونَها حاسرة أو حسيرة ، وكأنما طائر النسرين تحوم عليها لالتماس
أوكار ، وكأنما الزُهْر/الدَرَاريّ تُصغي إليها لاستماع أسرار . وبقي في نفسه النفيسة من ٣آ
لواعج الأشواق ، والاتّواق إلى الاطّلاع على أخبارها ما يضيق عن شرحه صدور ٣
الأوراق ، ومثلُه مَن تشوَّق لعرائس الأسرار المخزونة ، وتَشوَّفَ لنفائس الأَخبار المكنونة .
فاستطلع طِلْع أمرها من بعض المتردّدين من أصحابنا إليه لقراءة حديث رسول الله
ﷺ ، فلم يجدْ عنده من حديثها ما يَنْفع العليل ، ويَنْقَع الغليل . وراجعني الأصحاب في ٦
ذلك فأَحَلْتُهم على ما في تواريخ مصر ، صنّفتُه وجمعتُه وألّفتُه ، وهي الكتب التي من
جملتها **كتاب الجوهرة اليتيمة في أخبار مصر القديمة** ، **وكتاب مطلع الطالع السعيد في
أخبار الصعيد** ، **وكتاب الأدوار والفترات** ، فاعتلّوا بأنّها كتب تتباعدُ أطرافها ، وتتجامح ٩
عن تحصيلها في المُدَد القريبة أعطافها ، سيّمَا وإزماع جماعة الرُسُل على الرحيل متوقَّع
عن قليل ؛ وألزموني أن أجرّد لهم من تلك الكتب ما فرّقتُه فيها من أخبار الأهرام على
الكمال والتمام ، وأن أجعله كتابًا منفردًا يُرجَعُ في أخبارها إليه ، وتَعْتمِد النقلة/لإثباتها في ١٢ ٣ب
النقل عليه . فأجبتهم إلى ما التمسوه على اعتلالٍ من خاطري ، وكلالٍ من فِكْري ، وكُلُولٍ
من ناظري ، والزمانُ غيرُ المساعد ، والصديق غير المعاضد . والتزمتُ ذلك لأمورٍ ، **منها**
ما يجب من خدمته لعظيم حرمته ، **ومنها** ليعلم أيّده الله أن معالِمَ العلم بمصر غيرُ داثرة ، ١٥
وأنها من عالِمٍ بما دثر وغبر من معالمها غير شاغرة ، **ومنها** ما يجب ويلزم كلزوم الفروض ،
من القيام بأَعباء حقوق الأصحاب والنهوض .

وألّفت هذا الكتاب ناثلاً فيه كنانة سرّها المكنون ، وباذلاً لمن خُدِم به ما في خزانة ١٨

---

(٢) وبقي ب ت ر : + عطف على قوله عاد حاشية ب (٣) والاتواق ب ت : والاثواق ر (٤) تشوّق ب ت : تشوّف ر ‖ وتشوّف ب ت : وتشوّق ر (٥) طلع ب ت : + طوالع ر (٦) وسلم ر : وسلم عليه ب ت (١١–١٢) على الكمال والتمام ت ر : على التمام والكمال ب ‖ كتابًا ب ر : بابًا ت ‖ منفردًا ب : مفردًا ت ر ‖ لإثباتها ب : لانبايها ت ر (١٣ – ص ١٥/٤) التمسوه ... والشعراء ب ر : سألوه إلى أن قال ت (١٤) من ناظري ب : بناظري ر ‖ المعاضد ر : المعاند ب (١٨) ناثلا فيه كنانة ب ر : + أي مستخرجًا ، نثلث (كذا) كنانتي نثلا : استخرجت ما فيها من النبل ، ونثلت البئر : استخرجت ترابها ، والنثيل : الروث ، والنثيلة : تراب البئر ، كذا في مجمل ابن فارس في النون والثاء المثلثة ومما يثلثها . وكنانة النبل معروفة ، وهي ما يجعل فيه النبل صيانة له ، والنبل السهام الو[ ] ، والنابل صاحب النبل ، والنبّال الذي يعملها والنابلـ[ـة] الحاذق بالأمر ، والمـ[ ] النبالة ، كذا في المجمل أيضًا . – ويجوز أن يكون باتلا بالباء الموحّدة والتاء المثنّاة من فوق من قولك : بتلت الشيء أبتله ، إذا أبنته عن غيره ، ومنه طلّقها بتة بتلة ، ومنه يُقال لمريم العذراء البتول أي المنقطعة عن الزواج ، كذا في المجمل لابن فارس . – وكناية بالنون والياء المثناة من تحت ، حاشية ب

عِلْمِها المخزون، وسمَّيْتُه **كتاب أنوار عُلْوِيّ الأَجرام، في الكشف عن أسرار الأهرام**، وجعلته على ما اقتضاه تهذيبُه وترتيبُه فصولاً، يُوجَدُ المسؤول إلى كلّ ما يُسألُ عنه من أنبائها وصولاً. ٣

الأوّل منها في التنبيه على ما فيها وفي أمثالها من آثار القرون الأوّلين، من العِبَر والمواعظ لأبصار بصائر المتأمّلين.

٦ **وثانيها** فيما جاء عن العلماء في التعجّب من العَجَب والسعي لمعاينته من الأثر المسموع، وفيما نُقِل من إجماعهم على أنّها أعجبُ ما على/بسيط الأرض من البناء المرفوع. ٤آ

وثالثها في التعريف بالناحية المخصوصة بها من أرض مصر وبالطُرُق المسلوكة إليها، ٩ وما يخصُّها من الحدود والصِفات المطَّلع بطريقي الخُبر والمعاينة عليها.

ورابعها في الإعلام باشتقاق اسمها العَلَم المشهور، وبالصحيح من تاريخ بنائها واسم بانيها المختلفة فيها تواريخ الدهور.

١٢ **وخامسها** فيما أريدَ ببنائها من مُهِمّ الشان، وما يكون من حالها في آخر الزمان.

وسادسها في التوقيف على ما وقفنا عليه من كتب علوم علماء المصريين من عجائبها ورويناه ورأيناه من غرائبها.

١٥ **وسابعها** في الاخبار والانباء بما نثره ونظمه في وصفها بلغاء الخطباء والشعراء.

---

(٢) يوجد ر: توجد ب (٩) وما ر: وبما ب ‖ بطريقي ب: بطريق ر

الفصل الأوّل

في التنبيه على ما فيها وفي أمثالها من آثار القرون الأوّلين، من العِبَر والمواعظ لأبصار بصائر المتأمّلين

٣ قال الله سبحانه وتعالى وهو أصدق القائلين، في كتابه العزيز الذي في اقتصاصه ﴿أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ آيات للسائلين، في سورة الأنعام ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ

٤ ب ٦ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾. وقال تعالى في سورة النحل ﴿فَسِيرُوا فِي/الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾. وقال جلّ وعلا في سورة الحج ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ

٩ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾. وقال عزّ وجلّ في سورة العنكبوت ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. وقال تبارك وتعالى في سورة الروم ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ

١٢ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا

(٢ – ٥) في ... للسائلين ب ت ر: فيما يتعلّق بالأهرام وبنظرائه من آثار القرون الماضية والأمم الخالية المتضمّنة للمواعظ والاعتبار وما فيه عبرة لأولى الأبصار، قال الله تعالى في سورة يوسف ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ وقال تعالى ش: فيما يتعلّق بالأهرام وبنظرائها من آثار القرون الماضية، والأمم الخالية، المتضمّنة للمواعظ والاعتبار، وما فيها عبرة لأولى البصائر والأبصار، قال الله تعالى في سورة يوسف ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ آيات للسائلين وقال تعالى م (٦) فسيروا في الأرض ب ر ش: – ت م با (٧) جلّ وعلا ب ت ر م با: تعالى ش (٨) قلوب ب ت ر م با: – ش (١١) أولم: أفلم ب ت ر ش م (١٢) كانوا ت ر ش م: وكانوا ب ‖ وأثاروا الأرض ب ت ر م: وآثارًا في الأرض ش

....

(٥) قارن السورة ١٢، الآية ٣

(٥ – ٦) السورة ٦، الآية ١١

(٦ – ٧) السورة ١٦، الآية ٣٦

(٧ – ٩) السورة ٢٢، الآية ٤٦

(٩ – ١٠) السورة ٢٩، الآية ٢٠

(١١ – ص ٦/١) السورة ٣٠، الآية ٩

وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ . وقال فيها جلّ من قائل ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ
٣ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴾ . وقال في سورة فاطر ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمٰوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ . وقال في سورة المؤمن ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ
٦ فَيَنْظُرُوا / كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي ٥آ الأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ وَاقٍ ﴾ . وقال فيها ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي
٩ الأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . وقال وهو أصدق من قال في سورة محمد عليه الصلاة والسلام ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾ .

١٢ فليتأمّل المتأمّل ببصر البصيرة إشارةَ هٰذه الآيات المحكمات المنبّهة لأولي البصائر والأبصار ، ثم ليتأمّل ما يُتأمّل من آثار الأولين المعبّر عن أهلها ببليغ هذه العبارات بعين الاعتبار ، ولا يكن من الذين يمرّون بالآيات وهم عنها مُعْرِضون ، ﴿ وَإِذَا ذُكِّرُوا لا
١٥ يَذْكُرُونَ ﴾ وإن قدر ، أن لا يَدْخُلَ على المعذَّبين من أهلها كأصحاب الحِجْر إلا وهو باكٍ ، ولأَلَمٍ ما يلهيه عن تذكّر أيّام الله ، إلى الله شاكٍ ؛ متابعة للأمر المحمول ، على

(٢ – ٣) الذين من قبل كان أكثرهم مشركين م با : المكذّبين ب ت ر : الذين كان أكثرهم مشركين ش (٤) وكانوا ب ت ر م : كانوا ش (٥) وقال ب ر ش م : وقال تعالى ت (٧–٩) فأخذهم ... الأرض ب ت ر ش : – م با بب بج بد (٧) فيها ب ر ش : فيها جل من قايل ت (٨) كانوا أكثر منهم وأشدّ ب : كانوا أشدّ منهم ت ر ش (٩) وهو أصدق من قال ب : وهو أصدق القائلين ت ر ش : – م (١٠) عليه الصلاة والسلام ب : ﷺ ت ر ش م (١٢ – ١٣) البصائر والأبصار ب ت ر . الأبصار والبصائر ش م (١٣) المعبّر ب ت ر م : المعبّرة ش ‖ بعين ب ت ش م : بعيني ر (١٤) الذين ب ت ش م : اللذين ر (١٦) تذكّر ب ر ش م : – ت ‖ أيام الله ب ت ر: آيات الله تعالى م

....

(٢ – ٣) السورة ٣٠، الآية ٤٢ (٣ – ٥) السورة ٣٥، الآية ٤٤
(٥ – ٧) السورة ٤٠، الآية ٢١ (٧ – ٩) السورة ٤٠، الآية ٨٢
(١٠ – ١١) السورة ٤٧، الآية ١٠ (١٤ – ١٥) السورة ٣٧، الآية ١٣

٥ب كَاهِلِ الانقياد له بالسمع والطاعة والقبول ،/وهو الحديث المتّفق على صحّته ، من رواية
ابن شهاب الزُهري عن سالم عن أبيه عبد الله بن عُمر عن محمّد رسول الله سيّد البشر ،
صلوات الله عليه المُتبَلِّجة تَبَلُّج النهار صفحاتُها المتأَرِّجَة تَأَرُّج الأَزهار نفحاتُها ، أَنَّهُ ٣
(لَمَّا مَرَّ بالحِجْرِ قال : لَا تَدْخُلُوا مسَاكِنَ الَّذين ظَلَمُوا أَنْفُسَهُم أن يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهم إِلَّا
أَن تَكُونُوا بَاكِينَ ، ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ وأَسْرَعَ ٱلسَّيْر حَتَّى أَجَازَ الوَادِي) . وأخرجه البخاري من
حديث مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ لأَصْحَاب ٦
الحِجْرِ (لَا تَدْخُلُوا عَلَى هٰؤُلَاءِ القَوْمِ إِلَّا أَنْ تكونوا بَاكِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا
عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُم مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ) . وأَخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ لِأَصْحَاب الحِجْرِ : (لَا ٩
تَدْخُلُوا عَلَى هٰؤُلَاءِ القَوْمِ المُعَذَّبِينَ) ثم ذكر مثل حديث مالك .

وأخبرتناه أمّ عبد الكريم فاطمة بنت أبي الحسن سَعْد الخير فيما قرئ عليها ونحن
٦آ نسمع ، قيل لها : قُرِئَ على أُمّ الغيث فاطمة الجوزدانية وأنتِ حاضرة/تسمعين ، قالت : ١٢
أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، وكتب به إليّ من إصبهان أبو جعفر محمّد بن أحمد بن نصير
الصيدلاني ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد ، قال : أخبرنا أبو نُعيم أحمد
ابن عبد الله بن أحمد بن إسحق الحافظ . واللفظ له قالا : أخبرنا الحافظ أبو القاسم ١٥

---

(١) رواية ب ر ش م : زوايد ت (٢) محمد ب ت ر : – ش م ‖ الله ب ر : + ﷺ ت ش م (٣) صلوات... نفحاتها ب ر ش م : – ت ‖ عليه ب ر ش : تعالى م ‖ تبلّج ب ش م : يتبلّج ر (٤) مساكن ب ر ش م : أماكن ت ‖ ما ت ر ش م : مثل ما ب (٥) ثم قنع رأسه ب ر ش م : – ت ‖ السير ب ت ش م : المسير ر ‖ أجاز ب ش م : جاز ت ر ‖ وأخرجه ب ت ر : أخرجه ش م (٦) مالك ت ر ش م : ملك ب ‖ ابن عمر ش : بن عمر ب ر م : ابن عمر رضي الله عنهما ت ‖ قال : قال... وسلّم ب : ان رسول الله ﷺ قال ت ر ش م (٧) باكين ب ت ر : باكيين ش م ‖ فإن لم تكونوا باكين ب ت : فإن... باكيين ش : – ر م (٨) عن ب ت ر ش : وعن م (٩) ابن عمر ش : بن عمر ب ر م : ابن عمر رضي الله عنهما ت ‖ لأصحاب الحجر ب ر ش م : – ت (١٠) مالك ت ر ش م : ملك ب (١١ – ص ٨/٣) وأخبرتناه... ثابت عن ب ر ش م : ثم ساق سندًا إلى ت (١١) فاطمة ر ش م : – ب (١٣) ريذه : ريده ب : زيده ر : زنده ش م ‖ نصير ب : نصر ر ش م (١٥) قالا ب ش : قال ر م

....

(٤ – ٥) صحيح البخاري ١٣٥/٥ (المغازي باب ٨٠ ، نزول النبي ﷺ الحجر) ، قارن أيضًا ١١٢/١ (الصلاة باب ٥٣)

(٧ – ٨) صحيح البخاري ٢٢١/٥ – ٢٢٢ (سورة الحجر)

(٩ – ١٠) صحيح مسلم ٢٢٨٥/٤ رقم ٢٩٨٠ (زهد ٣٨)

سليمان بن أحمد بن أيّوب الطَبَراني ، قال : حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعبان القاضي بمدينة كورا قرية بالشام ، حدّثنا إسحق بن عبد الله أبو قُرّة الصغير ، حدثنا أبو قرّة
٣ موسى بن طارق ، عن سفيان ، عن عبد الله بن دينار وحبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر . قال : نزل رسول الله ﷺ الحِجر من غزوة تبوك فقال : (لَا تَدْخُلُوا عَلَى هٰؤُلَاءِ المُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ) .
٦ فليُرَوِّ عِرَاص تلك الآثار بهوامي هوامع ما تَدِرُّ به سُحب أجفانه من دموع ، وليتنبَّه بما نبّهته تلك الآيات البيّنات ، والموعظات الموقظات ، من سِنَةٍ وهجوع ، وليمرَّ بخاطره كلّما مرّ بين معاهد بَعُدَ عهدها بسكّانها منها وربُوع ، ما قال قائل الحق ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ
٩ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ﴾ .
كما أخبرنا الشيخ الصالح الثقة أبو عبد الله/محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي ، ٦ب
قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفرّاء ، قال : أخبرنا الشيخ
١٢ الجليل المقرئ أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الشيرازي قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن عبيد الله بن بُشْران المعدّل ، قال : حدّثنا الحسين بن صفوان ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح ،
١٥ قال : حدثنا أبو بكر بن عياض ، قال : لما خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى

---

(١) بن جعبان ب ر : ابن ش: بن م (٣) دينار ب ر: طارق ش م (٣–٤) ابن عمر ش: بن ب ر م (٦) فليروّ... دموع ب ر ش م : – ت ‖ فليروّ ب ر : فليروا ش م ‖ عراص ب ر : عراض ش : اعراض م ‖ تدرّ به ب : تذريه ر ش م : تدرفه ت ‖ وليتنبّه ب ت ر : ولينتبه ش م (٧) نبّهته ب ت ر م : نبهه ش ‖ وهجوع ب ر ش م : + وليجعل عراص تلك الآثار نهرًا من هوامع ما تدرفه أجفانه من دموع ت ‖ وليمرّ ب ت ش : واليمرّ م : وليميزر (٨) قال ب : قاله ت ر ش م (٩) جنات ب ت ر ش : جنت م ‖ وعيون ت ر ش م : – ب ‖ وزروع ب ت ر : + ومقام كريم ش م (١٠) الشيخ الصالح ب ر ش م: – ت ‖ الارتاحي ب ت ر : الارباحي ش م (١١ – ١٥) قال أنبأنا... قال حدثنا أبو بكر ب ر ش م : وذكر سندًا إلى أبي بكر ت (١١) الحسين ر : حسين ب : الحسن ش م ‖ أخبرنا ب ر : أنبأنا ش م (١٢) الحسين ب : الحسن ر ش م (١٣) ابو الحسين ب ر : أبو الحسن ش م ‖ عبيد الله ب ر : عبد الله ش م ‖ بشران ب ر : بشيران ش م ‖ المعدل ب ر : العدل ش م ‖ حدثنا ب ر : + الشيخ ش م (١٤) عبد الرحمن ب ر م : – ش (١٥) عياض ب ت ر ش م : عياش (؟) ‖ أبي ب ت ر م : – ش ‖ رضي الله عنه ب ت ر : كرّم الله تعالى وجهه ش م

....

(٤ – ٥) قارن البداية والنهاية لابن كثير ١٩/١٠/٥ – ٢٠

(٨ – ٩) السورة ٤٤ ، الآية ٢٥

(١٥ – ص ٩/٧) لما خرج الخ : قارن شرح نهج البلاغة ٦/٢٠٢/٣ – ١٥ ، والمنازل والديار ١/٤٦/١ – ٩ ،

صفين مرّ بخراب المدائن وإيوان كسرى ، فتمثّل رجل من أصحابه ببيتي الأسود بن يعفر فقال : <من الكامل>

جَرَتِ الرِّيَاحُ على محلّ ديارِهم * فكأنّما كانوا على ميعادِ ٣
وأرى النَعيم وكلّما يُلْهَى به * يومًا يصيرُ إلى بِلىً ونَفادِ.

فقال علي عليه السلام : لا تَقُل هكذا ، ولكن قل كما قال الله عزّ وجلّ : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ، كَذَٰلِكَ ٦ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾. إنّ هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين ، وإنّ هٰؤلاء القوم/استحلّوا الحرم فحلّت بهم النِقَم ، فلا تستحلوا الحرم ، فتحلّ بكم النقم. ٧آ

وليتذكّر فيما يتذكّر ما ذكّر به أهلَ دمشق حكيمُ هٰذه الأمة أبو الدرداء صاحب ٩ خاتم الإرسال والنبأ. وهو ما كتب به إلينا من مدينة إصفهان أبو المكارم أحمد بن محمّد ابن محمّد بن عبد الله اللبّان يحدّثنا أن أبا علي الحسن <بن أحمد> بن الحسن الحدّاد فيما

---

(٢) فقال ب ر ش م : وقال ت (٣) محلّ ب ت ر ش م والشعر والشعراء والمنازل والديار : مكان ، الديوان (٤) وأرى ب ت ر ش م : فاذا ، الديوان والمنازل والديار : فأرى ، الشعر والشعراء : إنّ ، الإلمام ‖ وكلما ب ت ر ش : وكل ما م والديوان والشعر والشعراء والمنازل والديار والإلمام ‖ يلْهى ب ت ر والديوان والشعر والشعراء والمنازل والديار : تلهو ش با بب بج بد : يلتهو م ‖ يصير ب ر ش م والديوان والشعر والشعراء والمنازل والديار : أصيرت ‖ بلى ب ر ش والديوان والشعر والشعراء والمنازل والديار : بلا ت م والإلمام (٥) عليه السلام ب ش م : رضي الله عنه ت ر ‖ لا تقل هكذا ب ت ر ش م : ألا قلت ، شرح نهج البلاغة : أي شيء قلت فأنشده الشعر فقال هلا قلت ، المنازل والديار ‖ عزّ وجلّ ب ت ر ش : تعالى م (٦) جنات ب ت ر ش : جنت م (٧) وارثين ب ت ر ش با بب بج بد : واثين م ‖ موروثين ب ت ر ش با بب بج بد : مورثين م وشرح نهج البلاغة (٨) بهم ب ت ر م : عليهم ش ‖ فلا ... النقم ب ت ر م : − ش (٩) وليتذكّر فيما يتذكر ب ر ش م با بب بج بد : + بيان يتذكر حاشية ب : ولنذكر ت (٩ − ١٠) صاحب خاتم الارسال والنبأ ب ر ش م : رضي الله عنه ت (١٠) إصفهان ب ت ر ش : إصبهان م (١٠ − ١١) محمد بن محمد ب ت ر م : محمد ش (١١ − ص ١٠/٤) يحدثنا أن ... عن سعيد بن أبي هلال ب ر ش م : وذكر سنده إلى سعيد ابن أبي هلال ت (١١) يحدثنا ر ش م : حدثنا ب ‖ ابن الحسن ب ش م : − ر

....

والإلمام للنويري الإسكندراني ٤/١١٦/١١ − ٤/١١٧

(١) في شرح نهج البلاغة ٨/٢٠٢/٣ : رجل من أصحابه يُقال له حرّ بن سهم بن طريف من بني ربيعة بن مالك ؛ واسم هذا الرجل في المنازل والديار ١/٤٦/١ − ٢ : جرير بن سهم التيمي

(٢ − ٤) ديوان الأسود بن يعفر ٢٧ رقم ١١ و٢٨ رقم ١٥ (والتخريج ٧٤ − ٧٦ رقم ١٣) ، والشعر والشعراء ١/١٣٥ − ٢ ، والمنازل والديار ١/٨/٢ − ٣ و٥/٤٦ ، والإلمام للنويري الإسكندراني ٤/١١٦ − ١١٧

(٥ − ٧) السورة ٤٤ ، الآية ٢٥ − ٢٨

قُرئ عليه وهو يسمع وغانمًا البرجي فيما أجازه إياه أخبراه عن الحافظ أبي نعيم سماعًا عليه ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا إبرٰهيم بن محمّد بن الحسن ، قال : حدثنا أبو ٣ الربيع ، قال : حدثنا ابن موسى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أنّ أبا الدرداء كان يقول : يا معشر أهل دمشق ألا تستحيون تجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تسكنون ، وتأملون ما لا ٦ تبلُغون ، قد كان القرون من قبلكم يجمعون فيُوعُون ، ويأملون فيطيلون ، ويبنون فيوثقون ، فأصبح جمعُهم بورًا ، وأملهم غرورًا وبيوتهم قبورًا . هٰذه عادٌ قد ملكت ما بين عدن إلى عمان أموالاً وأولادًا ؛ فمن يشتري منّي تركة/آل عاد بدرهمين؟ ٧ب

٩ فسلام الله على عليّ ، ما ألطف إشاراته وأحسن عباراته ، الساحب بها ذيول البلاغة على سَحْبان . ورضي الله عن أبي الدرداء من واعظ بليغ الموعظة حسن البيان ، فلقد بالغ في النصيحة للإخوان .

١٢ فأين أين الذين شيَّدوا ما تراه من البنيان ، أين أين سابور الذي رفع سُمك سماء الإيوان ، أين باني القصر الأبيض بناحية المدائن من ذوي التيجان ، أين محتلّ محراب الدُمَى من رأس غُمدان ، أين مُجازي السِنِّمار على بناء الخَوَرْنَق بترديته من علو ذلك ١٥ المكان، أين ﴿ثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ وحجّروا الحجر فيما غَبَر من الزمان،

---

(١) وغانما ب ش م : وغانم ر ‖ البرجي ب ر ش : البوجي م ‖ أجازه ر ش م : أجاز له ب ‖ أخبراه ب ش م : وأخبراه ر ‖ عن ب ش م : من ر (٢) عليه ب ش م : إليه ر (٤) سعيد ب ر ش م : سعد ت ‖ أبي ب ت ر : — ش م ‖ أبا الدرداء ب ر ش م : + رضي الله عنه ت ‖ معشر ب ت ر : — ش م (٥) تستحيون ب ت ر : تستحون ش م (٧) بورا ب ش م : بوارا ر (٨) عمان ب ت ر ش م : + قال ابن فارس في المجمل : عُمان موضعٌ وكذلك عمّان ، حاشية ب ‖ اموالا ب ت ش م : اعمالا ر ‖ مني ب ر ش م : من ت ‖ آل ت ر ش م : — ب (٩) الله ب ت ر ش : + تعالى م ‖ علي ب ت ر : + عليه السلام ش م ‖ وأحسن ب ر ش م : وما أحسن ت (١٠) الله ب ر ش : + تعالى ت م (١٢) فأين ب ت ر : واين ش م ‖ سمك ب ر ش م : — ت (١٣) أين باني ب ر ش م : اي باني ت ‖ الأبيض ب ر ش م : — ت ‖ محتلّ ب ر م : محلّ ش (١٣ – ١٥) أين محتلّ... المكان ب ر ش م : — ت (١٤) مجازي ر ش م : محارى ب ‖ السنمار ب ر م : الستار ش ‖ الخورنق ب ر ش م : + الخورنق معناه خورناكاه ، أي موضع للأكل ، فارسي معرّب قاله صاحب كتاب معاياة العقل في معاناة النقل حاشية ب (١٥) غبر ب ت ر ش م : + غبر الشيء إذا مضى وغبر إذا بقي وهو من الأضداد ، وقال قوم : الماضي غابر والباقي غابر ، ذكره ابن فارس في المجمل في باب الغين المعجمة حاشية ب

....

(١٠) سحبان ، قارن مجمع الأمثال للميداني ٢٤٩/١آ (رقم ١٣٣٦) «أخطب من سحبان وائل»
(١٥) السورة ٨٩ ، الآية ٩

أين عاد الأُولَى التي اتّخذت المصانع وملكت ما بين عَدَن أبْيَن وعمان ، «أين الذي من بنيانه الهرمان ، ما قومه ما يومه» الداخل في خبر كان ، «ما المَصْرَع» الذي لم يكن له بمدافعته عنه يدان . فتعالى الله المنفرد بالبقاء العظيم الشان العلي القادر القاهر الملك الديّان ٣ القائل وقوله الحق ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ .

---

(١) عاد الاولى ت ر ش م : عادا الاولى ب (القرآن ٥٣/٥٠) ‖ عدن... وعمان ب ر م با : + عمان موضع وكذلك عمّان حاشية ب : عدن وبين عمان ت ش حاشية بب : عدن وبين عمادان بب (٣) الله ب ت ر : + الملك ش م (٤) القائل ب ر ش م : + تعالى ت

....

(١) قارن السورة ٥٣ ، الآية ٥٠ (عاد الأولى) والسورة ٢٦ ، الآية ١٢٩ (اتخذت المصانع)
(١ – ٢) «أين... ما يومه» و«ما المصرع» : اقتباس من بيت المتنبي ، انظر حاشية ب : أخذه من قول الكوفي : أين الذي الهرمان من بنيانه* ما قومه ما يومه ما المصنع [كذا] ؛ ديوان المتنبّي بشرح العكبري ٨/٢٧٠/١ ، وما يتلو ص ٩/١٨
(٤) السورة ٥٥ ، الآية ٢٦

الفصل الثاني

فيما جاء عن العلماء في التعجّب من العَجَب
والسعي لمعاينته من الأثر المسموع ، وفيما نُقل من إجماعهم ٣
على أنّها أعجب ما/على بسيط الأرض من البناء المرفوع آ٨

أما ما جاء في التعجّب من العجب من مسموع الأثر عن رجاله وحاملي ألوية مجده
وجلاله ، فما أخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد الله محمّد بن حمد بن حامد الأرتاحي بقراءتي ٦
عليه ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الموصلي في كتابه ، قال : حدثنا أبو القاسم
عبد العزيز بن الحسن بن محمّد بن إسمعيل الضرّاب ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا
القاضي أبو بكر أحمد بن مروان المالكي ، قال : حدثنا إسماعيل بن يونس ، قال : ٩
حدثنا الرياشي ، قال : حدثنا الأصمعي عن أبي الزناد عن أبيه ، قال : لا يزال الناس
بخير ما تعجب من العجب .

وأما السعي لمعاينة العجائب ومشاهدة الغرائب ، فالإمام القدوة في ذلك ، المقنع ١٢

---

(١) الفصل الثاني ب ت ر ش م : + بلغ تأمّلاً وتصحيحًا لحسب الطاقة حاشية ب (٢) عن ب ت ر ش : من م ‖ العجب ب ر ش م : + الموضوع ت (٣) لمعاينته ب ت : لمعاينه ر : لمعاينة ذلك ش م ‖ إجماعهم ب ت ر م : اجتماعهم ش (٤) بسيط ب ت ر : وجه ش م ‖ المرفوع ب ت ر : + وفيه ذكر من مرّ بها من الأنبياء واجتازه وانضمّ لحيّزها واختاره وفيه ذكر نزول الصحابة واذكر من خيّم بها من خلفاء الإسلام ش : + وفيه ذكر من مرّ بها من الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم واجتاز وانضمّ لحيّزها في مسيره واحتاز وفيه ذكر نزول الصحابة رضي الله تعالى عنهم واذكر من خيّم بها من خلفاء الإسلام وملوك المسلمين لمشاهدة هذه الأجرام العظام م (٥) في ب ر ش م : من ت (٥ – ٦) من مسموع ... وجلاله ب ر ش م : – ت (٦) فما ت ر ش م : فيما ب ‖ أخبرنا ب ت : أخبرناه ر ش م ‖ الشيخ الصالح ب ر ش م : به الثقة ت ‖ بن حامد ب ر ش م : – ت ‖ الأرتاحي ب ت ر : الارياحي ش م (٦ – ١٠) بقراءتي ... قال حدثنا ب ر ش م : وذكر له سندًا إلى ت (٧) حدثنا ب : أخبرنا ر م : أنبأنا ش ‖ بن عمر ب ش م : بن محمد ر : بن عمر بن محمد حاشية م با بب بد : علي بن الحسن بن عمر بج ‖ حدثنا ب : أخبرنا ر م : أنبأنا ش (٨) حدثنا أبي ب ر م : ثنا أبي ش (٩) حدثنا ب ر م : اننا ش ‖ قال حدثنا ب ر م : قال ثنا ش (١٠) حدثنا ب ر م : ثنا ش (١١) بخير ب ر ش م : تحير ت (١٢) المقنع ب ت ر : – ش م

المتجرّئ الفقيه المحدّث الزاهد عبد الله بن المبارك المروزي. فقد روينا عنه أنه كان حيث ما سمع بأعجوبة سعى إليها حتى يقف بالمشاهدة عليها.

٣ وحدثني صاحبنا الفقيه الزاهد تقي الدين أبو التُقى صالح بن صارم بن مخلوف الأنصاري القوصي، حيا الله بريحان الرضوان روحَه وأنشقه من روح الغفران ريحه، قال: جمع بيني وبين رجل/من فضلاء المغاربة بمصر، مجلس أبي زكريا البيّاسي الحكيم ٨بَ
٦ لالتقاط فرائده في صناعة الطبّ وعلوم التعاليم، ونحن يومئذ نحُل عليه من كتاب المخروطات أشكاله، ونرفع بشرحه الشارح لصدورنا إشكاله. فجرى فيما تجارينا فيه من مذاكرتنا ذكر الأشكال الناريّات المجسّمَات الأجرام، فدفعنا بذلك إلى الخوض في
٩ أودية أحاديث الأهرام، ففضضنا بمفاوضتنا في حديثها عن أسرارها ختامًا، وفتقنا بمذاكرتنا في حكمتها عن أزاهير أخبارها كِمَامًا.

فحدثنا ذلك الرجل الفاضل الواصل من المغرب إلينا، الوافد الوارد علينا، قال:
١٢ كنت أختلف للطلب لعلوم الحكمة والأدب إلى عالم من أعلام علماء بلدي، فخطر خاطر العزم على الحج بخَلَدي، فودّعته وترحّلت للمراحل طاويًا، ولست لغير الحجّ والزيارة ناويًا. فلما قضيت بوقوفي بعرفات والإفاضة من حيث أفاض الناس فرضي، أسرعت في
١٥ القفول والأوبة إلى أرضي، فلما حللتُ بالوطن، وحللتُ عن راحلة رحلتي الوضين، وألقيت بُراها، وأرحتها من تأويبها وإسآدها وسُراها، حضرت مجلس الشيخ الفاضل

---

(١) المتجرّئ ر: المجري ب: — ت ش م ‖ الفقيه ب ش م: — ت ‖ فقد ب ت ش م: قال ر ‖ حيث ما ب ت ر: إذا ش م (٣) صاحبنا ت ر ش م والطالع السعيد للأدفوي ١/٢٦٧: صاحبي ب ‖ أبو التقى ش م: أبو التقا ب ر: ابن التقى ت (٤) القوصي... روحه ب ت ر ش: — م ‖ حيا ب ت ش: حياه ر ‖ روحه ب ت ش: وروحه ر ‖ وأنشقه من روح الغفران ريحه ب ت ر: — ش م (٥) قال ب ت ش م: قال قال ر ‖ فضلاء ب ر ش م: — ت ‖ البياسي ب ت ر: العباسي ش م (٧) بشرحه ب ر ش م: بشرح ب (٨) ذكر ب ت ر ش: أذكر م ‖ المجسمات ب ت ر ش م: + أو المخيمات حاشية ب ‖ فدفعنا ت ر ش م: فتدافعنا ب ‖ الخوض ت ر ش م: الحوض ب (٩) ففضضنا ب ت ر ش: ففضنا م با بب بج بد: وضتنا حاشية م ‖ بمفاوضتنا ب ت ر م: بموفاوضتنا ش (١١) الوارد ب ت ر ش: الرافد م (١٢) للطلب لعلوم ب ت ر: لطلب علوم ش م ‖ أعلام ب ت ر: — ش م ‖ علماء ب ر ش م: — ت ‖ خاطر ب ت ش م: خاطري ر (١٣) بخلدي ب ت ر: لخلدي ش م (١٥) القفول ب ت ر م: — ش ‖ والأوبة ت ر م: والأودية ب: الأوية ش ‖ الوضين ب ش م: +الوضين حزام الرحل وجمعه وُضُن من مجمل ابن فارس، العرب يقول أسّر قنبه أي شدّه، مجمل حاشية ب: الوضن ت ر (١٦) وأرحتها ب ت ر م: وأزحتها ش ‖ وإسآدها ب ر ش م: — ت ‖ الشيخ ب ر ش م: — ت

٩آ الحكيم المنتصب/للإفادة به والتعليم. فتلقّاني بالترحيب والإكرام والترجيب. ثم قال: حدِّثْني عن أهرام مصر بما رأيتَه، وأضرب صفحًا عمّا من أخبارها رويتَه. فقلتُ له: يا أستاذ، ما عندي من المعاينة فيها ما أرْويه وأسوق إليك حديثًا صحيحًا فيه. فقال: ٣
أخْسِسْ بهمّةٍ لطالب عِلْمٍ وحكمةٍ لا يُثير مِن عزمِهِ لرؤية مثلها ساكنا، ولا يُهيّج من تشوُّقه وتشوّفه إلى معاينة ما يمكنه معاينته من عجبٍ كامنا. وهل كان بينك وبين الإخبار عنها، والشهادة عندي بما شاهدته منها، سوى ركضة راكب أو دفعة قارِب، وأخلق ٦
بكل ساقط الهمّة أن لا يكون أهلاً لتقليد جواهر الحكمة، فلا تَعُدْ بَعْدَ يومك هذا إليَّ، لقراءة كتاب من كتب الحكمة والأدب عليَّ! فرحلت على الفور إلى مصر لا لغرض أرمي إليه عن قوس المرام، سوى رؤية الأهرام. ٩

وأما ما نقل من إجماع العلماء أنها أعجب ما على بسيط الأرض من مرفوع البناء، **فمن ذلك** ما أخبرناه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد السِلَفي فيما أجاز لمن أدرك زمانه وعصره وأوانه. وحدثني عنه جماعة من أصحابنا يكثر تعدادهم، منهم العالمان ١٢
٩بَ الحافظان أبو/الحسن علي بن المفضّل وأبو محمّد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسيّان، قال: أنبأنا أبو طاهر محمّد بن الحسن بن محمّدِ الحِنَّأي بدمشق، قال: كتب إليَّ أبو الفضل محمّد بن أحمد بن عيسى السعدي من مصر، أن أبا محمّد عبد الرحمن بن عمر ١٥
ابن سعيد التجيبي أذن لهم في الرواية، قال: حدّثنا عمر بن محمّد بن يوسف الكندي

---

(١) به ب ر ش م: – ت ‖ والترجيب ب ر: – ت ش م (٢) له ب ر ش م: – ت (٣) أستاذ ت ر ش م: سيّد ب: سيدي حاشية ب ‖ من ب ش م: عن ت ر ‖ حديثًا صحيحًا حاشية ب: حديث صحيح ب ر ش م: صحيح حديث ت (٤) لطالب ب ت ر: طالب ش م ‖ يثير ب ت ر: تثير ش م ‖ عزمه ب ر ش م: عرمة ت (٥) تشوقه وتشوفه ت ر ش م: تشوّفه وتشوّقه ب ‖ معاينته ب ت ر: من معاينة ش م (٦) قارب ب ت ر ش م: + القارب الطالب الماء ليلاً، قال أبو عبيد: ولا يُقال ذلك لطالب الماء نهارًا، والقارب سفينة صغيرة يكون مع أصحاب السفن البحرية تستخفّ لحوائجهم، من المجمل لابن فارس، فقوله: دفعة قارب يحتمل أن يكون من الوجهين، حاشية ب (٧) إلى ب ت ش م: – ر (٨) لقراءة ب ت ر: قراءة ش م (١٠) نقل من ب ر ش م: نقل عن ت (١١) أخبرناه ب ر ش: أخبرنا م: أخبرنا به ت ‖ بن محمد بن أحمد ب ر ش م: بن محمد بن محمد بن أحمد ت (١٢ – ص ١/١٦) أدرك زمانه وعصره... أنه ذكر عن أحمد بن عبد الكريم ب ر ش م: أدرك زمانه وذكر سنده إلى أحمد بن عبد الكريم ت (١٢ – ١٣) العالمان الحافظان ب ر: العالمين الحافظين ش م (١٣) وأبو محمّد ب ر ش: ومحمّد م ‖ المقدسيّان ب ر ش: المقدسياني م (١٤) أنبأنا ب ر: انبا ش: أخبرنا م ‖ الحنائي ش: الحناي ب: الخنايي ر: الجناني م (١٦) حدثنا ب: انبا ش: اخبرنا ر م

عن يحيى بن عثمان أنه ذكر عن أحمد بن عبد الكريم أنه قال : جُلتُ الدنيا ، ورأيتُ آثار الأنبياء والملوك والحكماء ، ورأيت آثار سليمان بن داود عليهما السلام ببيت المقدس
٣ وتدمر والأردن ، وما بَنَتْه الشياطين مع تدبير النبوة ، فلم أرَ مثل برابي مصر ، ولا على حكمتها ، ولا مثل الآثار التي بها والأبنية التي لملوكها وحكمائها .

ومن ذلك ما قرأت في كتاب البلدان للجاحظ ، قال : عجائب الدنيا ثلاثون
٦ أعجوبة ، منها عشرة بسائر الدنيا ، وهي مسجد دمشق ، كنيسة الرهاء ، قنطرة طنجة ، قصر غُمدان ، كنيسة رومية ، صنم الزيتون ، إيوان كسرى بالمدائن ، بيت الريح بتدمر ، الخورنق والسدير بالحيرة ، الثلاثة الأحجار البعلبكية . ولمصر عشرون أعجوبة . **فمن ذلك**
٩ الهرمان وهما أطول بناءٍ وأعجبه/وإذا رأيتهما ظننت أنهما جبلان موضوعان ، **ومنها** صنم الهرمين وهو بلهيت ، ويُقال إنه طلسم للرمل لأن لا يغلب على الجيزة ، **ومنها** بربا سمنّود وهو من أعاجيبها ، **ومنها** بربا إخميم عجبًا من العجائب بما فيه من صُوَر الملوك الذين
١٢ يملكون مصر ، **ومن ذلك** بربا دندرة وهو بربا عجيب فيه ثمانون كُوّة تدخل الشمس كلّ يوم من كوة منها ثم الثانية حتى تنتهي إلى آخرها ثم تكرّ راجعةً إلى موضع بدأت، ثم

آ١٠

---

(١) انه ب ر ش م : — ت ‖ الدنيا ب ت ر ش م : + ورأيت أهلها ، فضائل مصر (٢) والحكماء ب ت ر ش م : + ورأيت بناء كسرى وقيصر وغيرهما من ملوك الأرض ، فضائل مصر ‖ عليهما ت ر وفضائل مصر : عليه ب ش م (٣) والاردن ب ت ش : وا الاردن م ‖ مع ب ت ر ش م : بـ ، فضائل مصر ‖ ولا على ب ت ر ش م : على ، فضائل مصر (٦) كنيسة ب ر ش م : وكنيسة ت ‖ قنطرة ب ر ش م : وقنطرة ت (٧) قصر ب ر ش م : وقصر ت ‖ كنيسة ب ر ش م : وكنيسة ت ‖ صنم ب ر ش م : وصنم ت ‖ ايوان ب ر ش م : وايوان ت ‖ بيت ب ر ش م : وبيت ت (٨) الخورنق ب ت ر ش م : + الخورنق فارسي معرّب وأصله خورناكاه ومعناه موضع الأكل حاشية ب ‖ والسدير ب ر ش م : والسرير ت ‖ بالحيرة ب ر ش م : بالحيزه ت ‖ الثلاثة الأحجار ب : والثلاثة أحجار ت : الثلثة أحجار ر ش م ‖ البعلبكية ب ت ر م : الباعلبكية ش ‖ ولمصر ب ت : وبمصر ر ش م (٩) الهرمان ب ت ر م : الهرمين ش ‖ بناء ب ر ش م : + على وجه الأرض ت ‖ ظننت أنهما ب ت ر : ظننتهما ش م (١٠) بلهيت ب ش : بلهيث ت م : بلهيب ر ‖ للرمل ب ر ش م : الرمل ت ‖ لأن لا ب : لئلا ت ر : أن لا ش م ‖ على ب ر ش م : + أرض ت (١١) بما ب ر ش م : لما ت (١٢) فيه ثمانون ب ت ر ش م : + كلا (...) وصوابه ماية وثمانون ، حاشية ب (١٣) بدأت ب ت ر ش : + منه م با بب بج بد ...

....

(٢ – ٤) فضائل مصر لعمر الكندي ٤٧
(٥ – ٨) قارن خطط المقريزي (بولاق) ١/٣١/١ – ٣
(٥ – ص ٢/١٧) قارن بدائع الزهور لابن إياس ١/١/١٣/٣ – ٢/١٤

حائط العجوز من العريش إلى أسوان يحيط بأرض مصر شرقًا وغربًا. وذكر سائر العجائب العشرين إلى آخرها.

ومن ذلك ما حدّثني به الحافظ المؤرّخ أبو محمّد عبد الله بن خلف بن رافع المسكي بالقاهرة في شهور سنة أربع وتسعين وخمسمائة، قال: أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني عن أبي إسحاق إبراهيم بن المتقن اللخمي السبتي، عن الحكيم الأديب الفاضل أميّة بن عبد العزيز بن أبي الصلت أنه قال: يظهر من أمرهم – يعني المصريين – أنه قد كان فيهم طائفةٌ من ذوي المعارف والعلوم، خصوصًا بعلم الهندسة والنجوم. ويدلّ على ذلك ما خلّفوه من الصنائع البديعة المعجزة/كالأهرام والبرابي، فإنها من الآثار التي حيَّرت الأذهان والأفهام الثاقبة، واستعجزت الأفكار الراجحة، وتركت لها شغلاً بالتعجُّب منها، والتفكُّر فيها.

وفي مثلها يقول أبو العلاء أحمد بن سليمان المعرّي: <من الطويل>

تَضِلُّ العُقُولُ الهِزْبَرِيَّاتُ رُشْدَها * ولا يَسْلَم الرَّأْيُ القوي من الأَفْنِ.
وقد كان أربابُ الفصاحة كلّمَا * رأوا عجبًا عَدُّوه من صنعة الجنّ.

وأيُّ شيء أعجبُ وأغرب بعد مقدورات الله عزّ وجلّ ومصنوعاته، من القدرة على

(١) يحيط ب ت ش م: تحيط ر (١ – ٢) سائر العجائب العشرين ب ر ش م: بقية العشرين أعجوبة ت (٣) حدثني به ب ر: حدثني ت: حدثنيه ش م ‖ الحافظ ب ت ر: الفاضل ش م ‖ أبو ب ت ر ش: أبوا م ‖ المسكي ب ت ر ش: المسيكي م (٤) وخمسمائة ب ت ر ش م: + سنة ٥٩٤ حاشية ب (من خطّ الناسخ بلون أحمر) ‖ أنبأنا ب ر: انبا ش: أخبرنا ت م (٦) أبي ب ر ش م: – ت ‖ قال ب ت ر: كان يقول ش م (٧) قد كان ب ر ش م: كان قديمًا ت: كان، الرسالة المصرية (٨) الصنائع ب ت ر ش م: الأشغال، الرسالة المصرية (٩) واستعجزت ب ر ش م: أعجزت ت ‖ الراجحة ب ر ش م: + والعقول الراسبة ت (١١) وفي مثلها يقول ب ر ش م: قال ت ‖ أحمد بن ب ت ر ش: – م ‖ المعرّي ت ر ش م: – ب: + في قصيدة التي يرثي بها أباه، الرسالة المصرية (١٢) الهزبريات ب ت ش م: الهبرزيات ر وسقط الزند والرسالة المصرية ‖ القوي ب وسقط الزند: القويم ت ر ش م والرسالة المصرية (١٣) رأوا ت ش م: رأو ب: روا ر ‖ عجبا ب ت ر ش م: حسنا، سقط الزند والرسالة المصرية (١٤) مقدورات م والرسالة المصرية: مقدّرات ب ت ر ش ‖ عزّ وجلّ ب ت ر: تعالى ش م: – الرسالة المصرية

(١) عن القضاعي، قارن معجم البلدان ٢٠٩/٢ ب/٧ – ٩
(٧ – ص ٩/١٨) الرسالة المصرية ٢٠/٢٤ – ٧/٢٦؛ خطط المقريزي (كريفه) ٦/٣٠ – ١٤/٣١
(١٢ – ١٣) سقط الزند ١٤، ٨ – ٩

بناءٍ جِسمٍ من أعظم الحجارة ، مربّع القاعدة ، مخروط الشكل ، ارتفاع عموده ثلاثمائة ذراعٍ ونحو سبعة عشر ذراعًا ، يحيط به أربعة سطوح مثلثات متساويات الأضلاع ، طول كلِّ ضلع منها أربعمائة ذراع وستون ذراعًا ، وهو مع هذا العِظم ، < من > إحكام الصنعة وإتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لن يتأثّر إلى هَلُمَّ جَرًّا لعصف الرياح وهَطْل السحاب وزعزعة الزلازل .

وهذه صنعة كلّ هرم من الهرمين المحاذيَيْن للفسطاط من الجانب الغربي . ولهما إشرافٌ على أرض مصر وإطلالٌ على بطائحها وإصعادٌ في جوّها . وهما اللذان أراد أبو الطيب المتنبّي بقوله ، شعر ذوبيت : < من الكامل > / ١١آ

أَيْنَ الَّــذي الهَرَمـانِ من بُنيـانِـهِ * ما قومُهُ ، ما يَوْمُه ، ما المَصْرَعُ .

ومن ذلك ما سمعت الشيخ الموفّق العلاّمة الحكيم الفاضل أبا محمّد عبد اللطيف بن يوسف بن محمّد بن علي البغدادي بقوله من فصلٍ طويلٍ في وصفها ضمّنه رسالته المصرية : وقد أكثر الناس في ذكرها ووصفها ومساحتها – يعني الأهرام – وهي مما أَفرغَتْ عليه القوى البشرية مجهودَها ، وأفاضت الأنفسُ النيّرة أشرفَ ما عندها وأخرجَتْه الملكات الهندسية شكلاً في غاية انتهائه حتى أنها تكاد تحدّث عن قومها وتخبر بأحوالهم

(١) جسم ب والرسالة المصرية : جسيم ت ر ش م (٢) أربعة ب ت ر : أربع ش م ‖ سطوح ب ت ر ش م : صوابه أسطحة حاشية ب (٣) <من> ، الرسالة المصرية والخطط : وب ت ر ش م ‖ الصنعة ت ر ش م والرسالة المصرية : صنعته ب (٤) وإتقان... التقدير ب ت ر ش م : وإتقانها في غاية من حسن التقدير، الرسالة المصرية ‖ لن ب ت : لم رش م والرسالة المصرية ‖ يتأثر ت والرسالة المصرية : يتناثر ر ش م : ينناتر ب ‖ لعصف ب ت ر ش م : بعصف ، الرسالة المصرية (٥) وزعزعة ب ت ش م : وغرغرة ر (٦) هرم ب ت ر ش م : واحد ، الرسالة المصرية ‖ للفسطاط ت ش م والرسالة المصرية : الفسطاط ب ر ‖ ولهما ب ت : ولها ر : ولهم ش م (٧) وإطلال ب ت ر : وإظلال ش م ‖ بطائحها ت ش م والرسالة المصرية : بطحائها ب ر ‖ في جوّها ب ت ر ش م : على ذراها ، الرسالة المصرية ‖ اللذان ب ت ر م : الذين ش (٨) شعر ذو بيت ب : – ت ر ش م (١٠) الشيخ... عبد اللطيف ب ر ش م : الشيخ الفاضل العلاّمة الحكيم أبا محمّد عبد اللطيف ت (١٢) في ب ت ر ش م : من ، الإفادة ‖ مما ب ر م : ما ت ش (١٣ – ١٤) أفرغت... غاية انتهائه ب ت ر ش م : أفرغت عليها مجهودها والأنفس النيّرة قد أفاضت عليها أشرف ما عندها لها والملكات الهندسية قد أخرجتها إلى الفعل مثلاً هي غاية إمكانها ، الافادة (١٣) النيّرة ب ر ش م : المثيرة ت (١٤) وتخبر ب ت ر ش والإفادة : وتخبرنا م ‖ بأحوالهم ب ت ر ش م : بحالهم ، الإفادة

(٩) ديوان المتنبي بشرح العكبري ٨/٢٧٠/١ ، انظر أيضًا ما سبق ص ١/١١ – ٢
(١٢ – ص ٣/١٩) الإفادة والاعتبار ق ١٠٦ ، ١١٠ – ١١٢

وتنطق عن علومهم وأذهانهم وتُترجم عن سِيَرهم وأخبارهم. وذلك أن وضعها على شكل مخروط، يبتدئ من قاعدة مربّعة وينتهي إلى نقطة، ومن خواصّ الشكل المخروط أن مركز ثِقَله في وسطه فهو يتساند ويتدافع على ذاته ويتحامل بعضه على بعض. ٣

قال ناظم فرائد هذا الكتاب بيد الترصيف في سلك التصنيف أبو جعفر محمّد الإدريسي ألحفهُ الله جناح غفرانه وبوّأه بحبوحة رضوانه: قد أتيت على جميع جوامع/ما ١١ب تقاضته ترجمة هذا الفصل، للقول فيه مختصرًا، وعلى الجمل دون تفاصيلها مقتصرًا، ٦ وقد بقيت أشياء تدخل في بابه وتتعلّق بأهدابه؛ وقد كان يحسن أن نفردها تِلْوه بترجمةٍ تخصّها، وها أنا أسوق إليكم أعزّكم الله أحاديثها وأنصّها، فأقول وبالله التوفيق: إنّ التعجّب من العجب يدلّ على صحّة مزاج الفطرة الزكية وسلامة بنية الفطنة الذكية. ٩ وكون إنسان لا يحسن من نفسه التعجب من عجب ولا يجد لها في اجتلاء الناظر لمنظورٍ رائعٍ رائقٍ من أَرَب، دليلٌ على سوء مزاج يحتاج صاحبه إلى علاج. كما قيل، شعر مفرد: <من الوافر> ١٢

ومن يَكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريض * يَجِدْ مُرًّا به الماءَ الزُلالا.

والساعي كابن المبارك لرؤية شيءٍ من هذه العجائب والآثار، متى كان سعيُه لها على نيّة التذكار، والتفكّر فيها والاعتبار، كانت آثار خطواته إليها في ديوان الحسنات ١٥ مكتوبة، ومن جملة الأعمال الصالحات محسوبة، وعلى قطب النيّات مدار الأعمال الدينيات. وإذا كان الاعتبار باعتبار ما تلوناه في الفصل الأول من محكم الآيات

---

(٣) مركز ب والإفادة: مركزه ت ر ش م ‖ ثقله ب ر ش م: ثعله ت ‖ يتساند ويتدافع ب ت ر ش م: يتساند على نفسه ويتواقع ؛الإفادة (٤ – ٨) قال ناظم ... وأنصّها فأقول ب ر ش م: قال المؤلف رحمه الله تعالى: فأقول ت (٤ – ٥) بيد الترصيف... رضوانه ب ر م: – ش (٥) الله ب: + تعالى م (٦) للقول ب ر ش: القول م (٧) تدخل ر ش م: يدخل ب ‖ وتتعلق ر ش م: ويتعلق ب ‖ بأهدابه ب ر م: بأهذابه ش ‖ كان ب ر: – ش م ‖ تلوه ب ر: – ش م (٨) الله ب ر ش: + تعالى م ‖ وأنصّها ب ر م: وأقصّها ش ‖ وبالله ب ت ش: + تعالى م (٩) بنية ب ت ر ش م: + أو تنبّه حاشية ب (١٠) إنسان ب ت ر: الإنسان ش م ‖ يحسن ب ت ر م: يحسّ ش ‖ من نفسه ب ت ر: عن نفسه ش م (١١) يحتاج صاحبه إلى علاج ت ر ش م: – ب ‖ كما قيل ب ت ش م: – ر ‖ شعر مفرد ب: مفرد ت: – ر ش م (١٤) كابن المبارك ب ت ر: كابن النازل ش. – م ‖ لرؤية ب ر ش م: لرؤيته ت (١٥) التذكار ت ر ش م: التذكّر بها ب ‖ فيها ب ر ش م: في أمرها ت (١٦) الأعمال ب ت ش م: أعمال ر

....

(١٤) ابن المبارك: انظر ما سبق ص ١٢/١٣ – ١/١٤ «واما السعي لمعاينة العجائب ومشاهدة الغرائب فالإمام القدوة في ذلك المقنع المتجرّئ الفقيه المحدّث الزاهد عبد الله بن المبارك المروزي»

المتلوّات ، وجلوناه على الأسماع/والخواطر من عرائس نصوصها المحلوّات ، فعلاً هو من المكلّف مطلوب ، فهو لرؤية كلّ ما يتحصّل له به الاعتبار مندوب ، والأهرام من الآثار المتحصّل برؤيتها الاعتبار. ومتى أمكن المكلّف فعل ما هو متمكّن من فعله مما نُدِب إليه ، وحضّته وحرّضته الشريعة عليه ، عُدّ مقصِّرًا محرومًا ، وإن لم يكن في الحكم يعد مأثومًا مذمومًا. وبمقتضى هذا الحكم ، حكم الحكيم المغربي على تلميذه بالتقصير ، وسقوط الهمّة التي لا ترتضي سقوطَها نفسُ المتيقّظ البصير ، وأوسعه – ليتيقّظ – تأنيبًا ، وعاقبه بامتناعه من إقرائه كتب الحكمة ، تأديبًا.

وما زالت الناس على اختلاف طبقاتهم من الخواصّ والعوامّ ، يختلفون إلى الأهرام ، لنظر ما انطوت عليه من إتقان الصنعة والإحكام. فكم سعت في ساحاتها من الأقدام ، ونُشِرت في جنباتها للملوك من الأعلام ، وضربت لهم في مفازاتها من الفازات والخيام. وها أنا مقتصر على ذكر من مرّ بها من الأنبياء الكرام ، وأناخ بها من أصحاب النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ، وسعى قاصدًا إليها من خلفاء الإسلام ، وخيّم بها من/الملوك العظام ، ونقل خُطاه إليها من أعلام العلماء الاعلام ، وأعيان الحكماء من جميع أهل الملل والأنام.

ذكر من أَلَمَّ بها من الأنبياء صلوات الله عليهم واجتاز ، وانضمّ إلى حيزها في مسيره واحتاز

وهم : إدريس ، وابراهيم الخليل ، ويعقوب ، ويوسف الصدّيق ، وأيّوب بن

(١) فعلاً هو من حاشية ب : فعل هو من ب ت ش م : هو من فعل ر (٢) كل ما م : كلما ب ت ر ش (٣) المتحصل ب ر ش م : التي يتحصل ت (٤) وحضّته ت ر ش م : وخصّته ب ‖ وحرّضته ب ت ر ش : وحرصته م (٤ – ٥) يعد مأثومًا ب : يعد مؤثمًا ر ش م : إثمًا ت (٥) الحكيم ب ر ش م : – ت (٦) تأنيبًا ب ت ش م : ثانيًا ر : + أنّبت الرجلَ تأنيبًا لمته حاشية ب (٧) تأديبا ب ت ش م : ثانيًا ر (٩) إتقان ب ر ش م : إثقان ت ‖ فكم ب ت ر : وكم ش : وقد م ‖ ساحاتها ب ت ر ش : ساحتها م ‖ الأقدام ب ر ش م : اقدام ت (١٠) الفازات ب ر : المفازات ش م : اشارات ت ‖ والخيام ب ش م : وخيام ت (١١) الكرام ب ت ر ش م : + مطلب في ذكر من دخل من الأنبياء حاشية ب ‖ بها من أصحاب ب ت : عليها من أصحاب ر (١١ – ١٢) وأناخ... الإسلام ب ت ر : – ش م (١٢) عليه ب ر : + وعليهم ت (١٣) أعلام ب ر ش م : – ت (١٤) الملل ب ت ر م : الملك ش (١٥) ألمّ ب ت ر : مرّ ش م با ‖ الله ب ت ر ش : + تعالى م (١٦) حيزها ب ت ر بب : خبرها ش م با ‖ في مسيره ب ت ر ش : – م با بب ‖ واحتاز ب ت ر ش م : + مطلب في من سكن بها من الأنبياء عليه [كذا] السلام حاشية ب (١٧) ويعقوب ويوسف الصدّيق ب ت ر : ويوسف ويعقوب ش م

مُوص ، وموسى الكليم ، وأخوه هارون ، وفتاه يوشع بن النون ، وكالب بن يوفنّا ، وإرميا
ابن حلقيا ، فجميع من ذكرناه من هؤلاء النبيين، صلوات الله على نبيّنا وعليهم أجمعين،
سعت أقدامهم الحميدة المساعي في بطحائها ، وجالت نواظرهم البعيدة المرائي في ٣
أرجائها. وكانت مدينة الملك حينئذ بمصر مدينة منف ، ولا يتوصّل كلٌّ من يصل من
نواحي الشام إليها ، إلّا بعد الاجتياز بالأهرام وعبوره عليها. فأمّا موسى عليه السلام
وأخوه هارون ، وفتاه يوشع بن النون ، فمنف عُشُّهم الذي منه درجوا ، وعنه فرارًا من ٦
فرعونَ بجميع أسباط بني إسرائيل خرجوا. وجميع التواريخ تشهد بانتجاع إبراهيم خليل
الرحمن إليها بعد خروجه من حرّان ، وبقصّته مع ملكها طوطيس المسمّى/عند بعض ١٣آ
أهل السير سنان بن علوان ، وحلول يعقوب بها ويوسف وإخوته مما شهد بصحته القرآن. ٩
وأما إدريس فيقال إنه كان ملكها فيما غبر من الزمان ، وإنّه مشيِّد الأهرام وبانيها ومُودِع
أسرار الحكمة فيها ، وزعم قوم من أكابر المؤرّخين أن جسدَه بأحد الهرمين ، وأن لأجل
صحّة ذلك تحجّها الصابئة وتُعَظِّمها تعظيم الحرمين. ١٢

أخبرنا أبو طاهر السِلَفي في عموم ما أجاز ، وأبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن
بركات الخشوعي فيما كتب به إلينا من دمشق ، قالا : أنبأنا أبو طاهر محمّد بن الحسن بن
محمّد الحنّائي بدمشق ، قال : كتب إليّ أبو الفضل محمّد بن أحمد بن عيسى السعدي ١٥

---

(١) يوفنّا م با بب بج بد : يوقنا ب ت ش : فنا ر (٢) حلقيا (كذا) ب ت ر ش م : خلقيا ، تاريخ الرسل والملوك ٣/٣٦٦/١ ‖ من ذكرناه ب ر ش : من ذكرنا ت : ما ذكرناه م ‖ صلوات ب ت ر م : صلواة ش ‖ الله ب ت ر ش : + تعالى م ‖ نبيّنا ب ر ش م : + وسلامه ت (٣) البعيدة ب ر : السعيدة ت ش م (٤) مدينة ب ت ر ش : + مدينة م ‖ حينئذٍ ب ر ش م : يومئذ ت ‖ يصل ب ر ش م : وصل ت (٦) النون ب ر ش : نون ت م (٧) أسباط ب ت ر : − ش م ‖ ابراهيم ب ر ش م : − ت (٨) خروجه ب ت ر م : خرجه ش ‖ وبقصّته ب ت ر ش : وتعصته م بب ‖ طوطيس ب ت ر م : توطيس ش ‖ بعض ب ر : − ت ش م (٩) شهد ب ر ش م : يشهد ت ‖ القرآن ب ر ش م : + العظيم ت (١٠) إدريس ب ت ر ش : + عليه السلام م ‖ ملكها ب ت ش م : ملكا ر ‖ غبر ب ت ر ش م : + غبر الشيء إذا مضى وغبر إذا بقِي وهو من الأضداد ، وقال قوم : الماضي غابر والباقي غابر ، قال ابن فارس في المجمل في كتاب الغين المعجمة حاشية ب ‖ مشيّد ب ر ش م : مسيد ت (١١) الحكمة ب ت ر : الحكم ش م ‖ أكابر ب ت ش م : كبار ت ‖ وأن ب ش م : وأنه ت : ور (١٢) صحّة ب ر : − ت ش م ‖ تحجّها ب ت ر. − يحجها ش م ‖ تعظمها ب ت ر ش : تعظمها م (١٣) وأبو ب ت ش : أبو ر (١٤ − ص ٢/٢٢) قالا ... الكندي ب ر ش م : وذكر المؤلف سندهما إلى عمر بن يوسف بن محمد الكندي ت (١٤) قالا ب ش م : قال ر (١٥) الحنّائي ش : الحنّاى ب ر : الحناني م ‖ إليّ ب ر : − ش م

من مصر أنّ أبا محمّد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد التُجيبي أذن لهم في الرواية ، قال : حدثنا عمر بن محمّد بن يوسف الكندي ، فذكر الأهرام وقال : ويقال إنّهما قبرا هرمس وأغاثيمون والصابئة تحجّها من حرّان ، وقال : وأنا لقيت من الصابئة مَن حَجَّها. ٣

قال الإدريسي : وهرمس اسم لإدريس عند اليونانيين ، وهو/المسمّى أخنوخ عند العبرانيين. وقد صرّح باسمه المسمّى به في القرآن المجيد ، والمعروف به عند العرب ، العالم الفاضل المفيد محمّد بن الحسن المهلّبي الكاتب ، في كتابه المسالك والممالك المعروف بالعزيزي ، قال : ومن عجائب مصر ، البناء المعروف بالهرمين ، وقد كَثُر القول فيهما ، فقوم يقولون هما قبرا شداد وشديد ابني عاد ، وقوم يقولون هما قبرا إدريس عليه السلام وغافيديمون. ١٣ب ٦ ٩

وقرأتُ في تاريخ المؤرّخ العدل أبي عبد الرحمن العُتَقي ما نصّه : يُقال إن أحد الهرمين اللذين على النيل بأزاء الفسطاط اليوم قبر هرمس ، واسمه في التوراة حنوخ ، وهو إدريس عليه السلام لأنه نوح بن لمك بن متوشلخ بن حنوخ ، وسمّي إدريس لكثرة ما يدرس من الكتب ، وكان الطوفان في زمن نوح عليه السلام ، فلذلك زعم أكثر العلماء ١٢

---

(١) التجيبي ب ش م : النجيبي ر (٢) حدثنا ب : أخبرنا ر ش م ‖ ويقال ب ر : يقال ت : – ش م : + مقول قال حاشية ب (تحت السطر) ‖ إنهما ت ر ش م : إنها ب (٣) واغاثيمون ب ت ر ش م : + اسم ملك كان في زمن هرمس حاشية ب ‖ وقال ب ر : قال ت ش م (٤) لإدريس ب ر ش : + عليه السلام ت م (٥) العرب ب ر ش م : المعرب ت (٦) الحسن ب ت ر : الحسين ش م ‖ المسالك ت ر : في المسالك ب ش م ‖ والممالك ب ت ش م : – ر (٧) فقوم ت ر ش م : قوم ب (٨) ابني ب ر ش م : ابنا ت (٩) وغافيديمون ب ت ر : وغاثيمون ش : وأغاثيمون م با (١٠) أبي ب ت ر م : + أبي ش ‖ العتقي ب ت ش م : العقبي ر (١١) اللذين ت ر م : الذين ب ش ‖ اليوم ب ت ر : – ش م ‖ حنوخ ب : خنوخ ت ر : اخنوخ ش م (١٢) لأنه ب ر : لأن ت ش م ‖ حنوخ ب : خنوخ ت ر : اخنوخ ش م ‖ وسمّي ب ت : ويسمّى ر ش م (١٣) يدرس ب ر ش م : درس ت ‖ من ب ت ر : – ش م

....

(٢ – ٣) إنهما ... حجها : فضائل مصر ١٠/٦٦ – ١١

(٥) قارن القرآن السورة ١٩ ، الآية ٥٦ والسورة ٢١ ، الآية ٨٥.

(٦ محمد بن الحسن : في الأعلاق الخطيرة ١٠/١٣٩/١/١ و١١/١٥٣/١/١ وفي تقويم البلدان ٣/٢٢ وفيما يقتبس محمد بن الحسن الكلاعي من المهلّبي في مجموع يمني (تحقيق صلاح الدين المنجّد في مجلّة معهد المخطوطات العربية ١٣٧٧/٤ – ١٩٥٨ ، ٤٩ –٦٥) «الحسن بن أحمد» ؛ وفي كشف الظنون ١٦٦٧/٢ «الحسين بن أحمد». وأمّا صيغ اسم المهلّبي المختلفة المستعملة في معجم البلدان فهي («الحسن بن أحمد» ، «الحسن بن محمد» ، «الحسين بن محمد» ، و«محمد بن الحسين») فانظر صلاح الدين المنجّد ص ٤٥ حاشية ٤.

أنه بُني قبل الطوفان.

وقال أبو الحسن المسعودي في كتاب «الاستذكار لما مرّ في سالف الأعمار» وفي كتاب «ذخائر العلوم فيما كان في سالف الدهور»: وإنّ الهرمين الكبيرين منها قبرا هرمس ٣
وأغاثيمون.

١٤آ وعندي أنا/في كون جسد إدريس عليه السلام بأحد الهرمين نظرٌ، سأُذكي إن شاء
الله فيما بعدُ سراجَه، وأُوضح إذا وصلت إلى موضعه بما يغلب على الظن منهاجه. ٦

ذكر نزول الصحابة بأرضها رضي الله عنهم
وتعيين من صحّ عندنا نزوله بها منهم

قد كان شهد الفتح من أصحاب رسول الله ﷺ جمع كثير وجمّ غفير. وجازوا ٩
إلى الجيزة، ومن هنالك سار عمرٌو أمير الجيش إلى الإسكندرية يقود لفتحها الجيوش،
التي سدّت ما بين النيل والجبل بخيل يُريع صهيلها الوحوش، وسار عبد الله بن حُذافة
السَهْمي في العُدد والعَدد العديد إلى نواحي بلاد الصعيد، وكانت خيامهم قبل تقويضها ١٢
إذ ذاك بين خيام الأهرام منصوبة، وأوتاد طُنُبهم بجَنَبات ذيولها مضروبة، وخيولهم
بعِراصها تجُوب وتجُول، ويهون عليها من اعتساف حزونها ما يهول.

والذين تحقّقنا معرفة نزولهم بها منهم رضي الله عنهم، هٰؤلاء النفر الذين نُسمّيهم على ما ١٥

---

(٣) كان في ش م : كان من ب ت ر ‖ منها ب : هما ت : منهما ر ش م (٤) واغاثيمون ر ش م : واغاتيمون ب : واغاثيمون، قال المؤلف ت (٥) سأُذكي ب ر: سأذكر ت ش م (٦) الله ب ت ر: + تعالى ش م ‖ يغلب ب ت ش م: تغلب ر (٧) الصحابة ب ت ر: + رضي الله عنهم ش: + رضي الله تعالى عنهم م ‖ رضي الله عنهم ب ت: رضي الله تعالى عنهم ر: – ش م (٩) قد ب ت ر: وقد ش م ‖ شهد ت ر ش م: عند ب ‖ كثير ت ر ش م: كبير ب ‖ وجازوا ب ر ش م: وجاوا ت (١٠) سار ت ر ش م: صار ب ‖ إلى الإسكندرية يقود ش م: للإسكندرية يقود ت ر: إلى الإسكندرية ب ‖ الجيوش ت ر ش م: بالجيوش ب (١٢) في العدد والعدد العديد ب ت ر: في العدود والعديد ش: في العدد والعديد م ‖ تقويضها ر م: تفويضها ب ت ش (١٣) طنبهم ب ت ر ش م: + الطنب طنب الخيام وهي حبالها وطنّب بالمكان أقام به مجمل (...) حاشية ب (١٤) بعراصها ب ت ش: بعرصاتها ر: بعرصائها م ‖ حزونها ت ر م با: حروبها ب: خرونها ش (١٥) معرفة ب ت ر: – ش م ‖ الله ب ر ش: + تعالى ت م (١٥ – ص ٢/٢٤) هؤلاء... وهم: ب ر ش م: – ت

....

(٣ – ٤) قارن مروج الذهب ١/٣٠٩/٢ (فقرة ١٢٣٤) والتنبيه والإشراف ١٦/١٦١

يجيء لا على ما يجب من الترتيب على قدر مراتبهم وسوابقهم الموجبة لتفاوت مناصبهم ، وهم : الزبير بن العوّام بن خُويلد بن أَسَد ، وأمه/صفيّة بنت عبد المطّلب عمة رسول الله ﷺ ؛ وسعد بن أبي وقّاص مالك بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كِلاب ؛ وأبو رافع مولى رسول الله ﷺ ؛ والمِقداد بن الأسود بن عبد يغوث ، ويُقال المقداد بن عمرو ابن بهرا ؛ وإياس بن البُكَير بن عبد ياليل بن ناشب بن كعب ، وهو ممن شهد بدرًا ؛ وخارجة بن حُذافة العَدَوي ؛ وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري ؛ والمستورِد بن شدّاد الفهري ؛ وعبد الله بن هشام التَّيمي ؛ ودَيْلَم الجَيْشاني مولى بني هاشم ؛ وأبو موسى الغافقي واسمه مالك بن عُبادة ، ويُقال عبد الملك وهو من خلفاء بني عبد الدار ، وذكر أنه خدم النبي ﷺ ؛ وعبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُبيدي ؛ وأبو الدرداء واسمه عُوَيْمر بن عامر ويُقال له عويمر بن زيد ؛ وقيس بن سعد بن عُبادة بن دُلَيْم الأنصاري صاحب راية النبي ﷺ ؛ ورُوَيْفِع بن ثابت الأنصاري ؛ وفَضالة بن عُبيد الأنصاري ؛ ومَسْلمة بن مُخَلَّد ؛ والسائب بن خلاّد الأنصاري ؛ وأبو/جُمُعة حَبيب بن سِبَاع يُقال إنه أنصاري ويُقال كناني ؛ وأبو ذرّ الغِفاري واسمه جُندَب بن جُنادة ؛ وأبو بَصْرة الغِفاري واسمه جُمَيْل بن بَصْرَةَ ؛ وصِلَة بن الحارث ؛ وأبو فاطمة الدَّوْسي الأسدي ؛ وعبد الله بن حَوَالة الأزدي ؛ وأبو ريحانة الأسدي ؛ وجُنادة بن أبي أُميّة الأزدي ؛ ومُعاوية بن

(١) مراتبهم ب ر : منازلهم ش م (٢) بن خويلد بن أسد ب ر ش م : – ت (٣) مالك... كلاب ب ر ش م : – ت ‖ مالك : بن مالك ر ش م : بن ملك ب (٤ – ٥) الأسود... بن بهرا ب ر : الأسود ويُقال ابن عمرو ت : الأسود الكندي ش م (٤) يغوث ر : يغوت ب (٥) بن عبد... كعب ب ر ش م : – ت ‖ ياليل ش م : باليك ب : باليل ر ‖ ناشب ب ر وفتوح مصر ١/١١٣ : تاش ش م ‖ ممن ت ر ش م : الذي ب (٦) سعد ابن أبي سرح ب ت ر : هشام ش م ‖ المستورد ب ر ش م : المستور ت (٧) الجيشاني ت ر ش م : الخيشامي ب ‖ بني ب ش م : ابن ت : بن ر (٨) الغافقي ب ت ش م : الغاقفي ر ‖ ويُقال ب ت ر : + له ش م ‖ وهو... الدار ب ر ش م : – ت (٩) الحارث ت ر ش م : الحرث ب ‖ الزبيدي ب ت ر ش : الزبيري م (١٠) بن دليم ر ش م : بن ديلم ب : – ت (١١) النبي ب ر ش م : رسول الله ت ‖ الأنصاري ب ر ش م : – ت (١٢) الأنصاري ب ر ش م : – ت (١٢ – ١٣) يقال... كناني ب ر ش م. – ت (١٣ – ١٤) جندب... واسمه ب ت ر ش م : – با (١٣) بصرة ت : نصرة ب : نصر ر : بصر ش : بصيرة م (١٤) جميل ب ت ر ش م والوافي بالوفيات ١١/١٨٢/١١ : حميل ، فتوح مصر ٩/٢٨٢ ‖ بصرة ر ش م با : نصرة ب ت ‖ الحارث ت ر ش م : الحرث ب ‖ الأسدي (كذا) ب ت ر ش. – م با : الأزدي ، فتوح مصر ١٩/٣٠٨ (١٥) حوالة ب ت ر : خوالة ش م ‖ الأزدي ب ر ش م : الأسدي (؟) ت ‖ الأسدي (كذا) ب ت ر ش م : الأزدي ، الوافي بالوفيات ١٢/١٨٣/١٦ ‖ أميّة ب ت ر م با : لقية ش ‖ الأزدي ب ر ش م : – ت

خُدَيج التُجيبي ؛ ومالك بن عَتَاهية ؛ وغرفة بن الحارث ؛ وأمير القوم عَمْرو بن العاص ؛ وابنه عبدالله بن عَمرو ؛ وعُبادة بن الصامت البَدْري العَقَبي ؛ وأبو أيّوب الأنصاري واسمه خالد بن زيد بن كُليب ؛ ومالك بن صبرة التُجيبي السَكُوني ؛ وعَديّ ٣ الكندي ؛ والعُرْس بن عَميرة الكندي ؛ وعبدالرحمن بن عُديس البَلَوي ؛ وأبو زَمْعَة البَلَوي ، وكان من أصحاب الشجرة ؛ وعَلْقمة بن رِمْثة البَلَوي ؛ وأبو ثَوْر الفَهْمي ؛ وتميم الداري ؛ وسلامة بن قيصر الحَضْرَمي ؛ وسُفْيانَ بن وَهْب الخَوْلاني ؛ وعُتْبة بن النُدَّر ٦ السَلَمي ؛ وعُقْبة بن عامر الجُهَني ، وقبره بقرافة مصر مشهور ، وكان على ما في كتاب مسلم من رفعاء أصحاب رسول الله ﷺ ؛ وعمرو بن مُرَّة الجُهَني ؛ وأبو مسلم الغافقي ، وكان يؤذن لعمرو بن العاص ؛ ويزيد بن/أُنَيْس أبو عبدالرحمن الفِهْري ؛ ٩ ١٥بَ ومعيقيب ابن ابي فاطمة الدوسي ؛ وبلال بن الحارث المُزَني ؛ وجَرْهَد الأسلمي ؛ ودِحْيَة بن خَلِيفة الكلبي الذي كان يتمثّل به جبريل عليه السلام.

ونزلها ، بعد هؤلاء الذين سمّيناهم على ما انتهى إلينا من العلم بهم وعيّناهم ، الجيشُ ١٢ الذين غزوا إفريقية ، فصافحت صفيح عِراصها من خيولهم سنابكُها ، وكانت عليها إلى تلك الوجهة مسالكها.

---

(١) خديج ب ت ر ش م با ومخطوطة فضائل مصر للكندي (ص ٤٠ حاشية ١) : حديج ، أنساب الأشراف ٤٠/١/٤ رقم ١٥٠ وحسن المحاضرة ٢٣٧/١ رقم ٢٧٠ ‖ ومالك ت ر ش م : وملك ب ‖ عتاهية ب ت ر ش : عتيهية م با ‖ وغرفة ب : وعرفة ت ر ش م ‖ الحارث ت ر ش م : الحرث ب (٢) العاص ب ت ر ش : العاصي م با ‖ بن عمرو ب ر ش م : — ت (٣) بن كليب ب ر ش م : —ت ‖ ومالك ت ر ش م : وملك ب ‖ صبرة (كذا) ب ر ش م : صنره ت : هبيرة ، فتوح مصر ١٥/٣١٠ (٥) رمثة ش : رمتة ب ت ر : رمنة م ‖ ثور ب ت ش م : نور ر (٦) وعتبة ب ت ش م : وعقبة ر ‖ الندر ش : بدر ب : البدر ت ر : النذر م با (٧ – ٨) وقبره ... الجهني ب ت ر م با : — ش (٩) العاص ت ر : العاصي ب ش م ‖ أبو ب ر م : وأبو ت ش (١٠) ومعيقيب ب ت ر ش بب : ومغيقيب م : معيقب با (١٠) الحارث ت ر ش م : الحرث ب (١١) السلام ت ر م : السلم ب : السلام عدّة هؤلاء الصحابة ثلاثة وخمسون نفرًا ش (١٣) فصافحت ت ر : فصاحت ب : وصافحت ش م ‖ صفيح ب ت ر : + يُقال الصُواح ، عرق الخيل ، قال الشاعر : <من الوافر>

«جلبنا الخيلَ داميةً كُلاهَا ° يسيل على سنابكها الصُواحُ»

ذكر ابن فارس في المجمل في باب الصاد والواو والحاء ، وفي المجمل كلّ حجر عريض صفحية (كذا بالأصل) وكذا الصُفّاح حاشية ب : صفايح ش م ‖ عراصها ب ت ر ش م : + جمع عرصة حاشية ب

....

(٧ – ٨) صحيح مسلم ٥٥٨/١ رقم ٢٦٥

(١٣) حاشية ب : «جلبنا ... الصواح» عن الأصمعي ، انظر لسان العرب ٥٢٠/٢ بَ/٢١ – ٢٦ (جلبن... الصواح)

فمن أعلامهم المنتهِي علمُ أخباره بها إلينا فيما علمناه، مما عن العلماء بأخبار مصر والمغرب من قبلنا نقلناه، العالم الربّاني حَبْر الأمّة ترجمان القرآن عبد الله بن عباس الهاشمي؛ وعبد الرحمٰن بن أبي بكر الصدّيق التيمي؛ وعبد الله بن عُمَر بن الخطاب العَدَوي؛ وعبد الله بن زيد بن الخطاب في عدةٍ من بني عَدِيّ؛ وعبد الله بن الزبير في عدة من بني أسد بن عبد العُزّى؛ وعبد الله بن عمرو بن العاص السهمي؛ والمطّلب [بن السائب] بن أبي وَدَاعة السَهْمي في عدّة منهم؛ ومروان بن الحَكَم في كثير من بني أُميّة؛ والمِسْوَر بن مَخْرَمَة؛ وعبد الرحمٰن بن الأَسود بن عبد يَغُوث؛ وعدة من بني زُهرة؛ ومن بني عامر بن لُؤَيّ: السائب/[بن عامر] بن هشام؛ وعدّة من هذيل منهم أبو ذؤيب الشاعر؛ وستمائة من جُهَيْنة منهم حَمْزة بن عَمْرو الأَسلمي وسَلَمَة بن الأَكْوَع؛ وثمان مائة رجلٍ من مُزَيْنة يحمل لواءهم مالك بن الحارث المُزَني؛ وأربعمائة من بني سُلَيم وخمسون رجلاً؛ ومن بني الدُئِل وغِفار خمسمائة؛ ومن كعب بن عامر أربعمائة، في عدد من القبائل والعشائر والأفخاذ والعمائر لا يحيط بعددهم منا الإحصاء ولا يبلغ نهاية التعريف بآحادهم الاستقصاء.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأَنصاري الخزرجي الكاتب المعروف بالبوصيري بقراءتي عليه بمصر، قال: حدثنا أبو صادق

١٦آ

(١ – ٢) فمن... العالم ب ر ش م: وهم العالم ت (١) بها ب ر ش: به م (٢) والمغرب ر ش م: – ب ‖ من ب م: ممن ر ش ‖ القرآن ب ت ر ش: + العظيم م ‖ عباس ب ت ش م: + رضي الله عنهما ر (٣) الصدّيق ب ت ر ش: رضي الله تعالى عنه م (٤) زيد ت ر ش م: يزيد ب (٥) بن عبد العزّى ب ر ش م: – ت ‖ العزّى ر ش م: العزّا ب ‖ وعبد الله ب ت ر: وعبد الرحمن ش م ‖ العاص ت ر ش: العاصي ب م ‖ السهمي ب ر ش م: – ت (٥ – ٦) بن السائب ب ت ر ش م: – فتوح مصر ١٢/٣١٩ ونسب قريش للمصعب ٧/٤٠٦ (٧) والمسور ب ش م: والمسود ت ر ‖ بن عبد يغوث ب ر ش م: – ت (٨) بن عامر ب ت ر ش م: – فتوح مصر وحسن المحاضرة ٢٠٣/١ رقم ١١٢ ‖ بن هشام ر ش م: بن هاشم ب: – ت ‖ هذيل ب ت ر: بني هذيل ش م (٩) ذؤيب ب ر ش م: ذيب ت (١٠) وثمان مائة (كذا) ب ت ر ش: وثمانمائة (كذا) م ‖ مالك ت ر ش م: ملك ب ‖ الحارث ت ر م: الحرث ب ش (١١) رجلاً ب ر ش م: – ت ‖ ومن ب ت ر: من ش م ‖ الدئل ب ش: الديل ت ر م ‖ وغفار ب ت ر: وغفارة ش م ‖ كعب ب ر ش م: بني كعب ت (١٢) عدد ب ت ر: عدّة ش م ‖ والعمائر ب ر ش م: – ت (١٣) التعريف ب ت ر: التقريب ش م (١٤) القاسم ب ت ر م: القسم ش ‖ مسعود ش م: سعود ب ر ‖ ثابت ش م: تابت ب ر (١٤ – ١٥) بن مسعود... الخزرجي ب ر ش م: – ت (١٥) حدثنا ب: أخبرنا ر ش م (١٥ – ص ٤/٢٧) قال حدثنا... أبو القاسم ب ر ش م: وذكر سنده إلى أبي القاسم ت

مُرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن محمّد بن خلف المَدِيني بقراءة الحافظ أبي طاهر
السِلَفي وأنا أسمع بمصر في شهور سنة خمس عشرة وخمسمائة ، حدثنا أبو الحسن علي بن
مُنير بن أحمد الخلاّل في كتابه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، قال : حدثنا أبو بكر ٣
محمّد بن أحمد بن الفرج القمّاح ، حدّثنا أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قُديد
الأزدي ، حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم/القرشي المصري ، ١٦ب
قال : وممن دخلها – يعني مصر – من أصحاب رسول الله ﷺ لغَزْو المغرب وغيره ، فيما ٦
ذكر محمّد بن عُمر الواقدي وغيره : حمزة بن عمرو الأسلمي ؛ وسَلَمَة بن الأكوع ؛
والمِسْوَر بن مخرمة ؛ والمطّلب بن أبي وَدَاعة السَهْمي ؛ وملكان بن مالك ؛ وبلال بن
الحارث ؛ وربيعة بن عِباد الديلمي ؛ والمسيِّب بن حَزْن ؛ وأبو ضُبَيْس البَلَوي . قال عبد ٩
الرحمن : ومما يصدّق ما قال محمّد بن عمر الواقدي ما حدثنا ابن عَديّ ، قال : حدثنا
عبد الله بن المبارك عن ابن لَهيعة عن خالد بن أبي عمران عن سليمان بن يَسَار أنهم غزوا
إفريقية ومعهم بشر كثير من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين الأوّلين رضي الله ١٢
عنهم أجمعين.

فما أَسْعَدَ أَرضَ الأهرام من أرضٍ لِمَا تشرّفت به من تقبيل مواطئ أقدام أولئك

---

(١) القاسم ر م : القسم ب ش ‖ محمد ر ش م : محمود ب (٢) خمس ب ر ش م : + سنة ٥١٥ حاشية ب ‖ عشرة ب ر : عشر ش م ‖ حدثنا ب : أخبرنا ر : انبا ش : أنبأنا م با (٣) حدثنا ب : أخبرنا ر : انبا ش : انبأنا م با (٤) الفرج ب ر ش با : المفرج م ‖ حدّثنا ب : أخبرنا ر : انبا ش : أنبأنا م ‖ القاسم ر م : القسم ب ش (٤ – ٥) القاسم... حدّثنا أبو ب ر ش : – م (٥) حدّثنا ب : أخبرنا ر : انبا ش ‖ القاسم ب : القسم ر ش ‖ عبد الحكم ب ت ش م : الحكم ر (٨) السهمي ب ر ش م : – ت ‖ وملكان (كذا) ب ت ر ش م با : سلكان ، فتوح مصر ١٢/٣١٩ وحسن والمحاضرة ٨/٢٠٦/١ ‖ مالك ت ر ش م : ملك ب (٩) الحارث ت ر م : الحرث ب ش ‖ عباد ت ر ش م : عياد ب ‖ الديلمي (كذا) ب ر ش م : الأسلمي (كذا) ت : الديلي ، فتوح مصر ١٣/٣١٩ (وحاشية رقم ٧) وحسن المحاضرة ٣/١٩٨/١ : الدئلي ، الإصابة ٥٠٩/١ رقم ٢٦١٠ ‖ حزن ب ت ر : حرب ش م ‖ ضبيس ب ت ش م : ضبين ر (١٠) محمد بن عمر ب ر ش م : – ت ‖ ابن عديّ ب ت ر : بن عديّ ش م : يوسف بن عديّ ، فتوح مصر ١٥/٣١٩ (١١) سليمان ت ر ش م : سليمن ب (١٢) رضي الله ب ت ر ش: + تعالى م (١٤) لما ت ر ش م: – ب ‖ تشرفت ب ر ش م: شرفت ت

....

(٣ – ٥) فتوح مصر ٦/١ – ٩
(٦ – ١٢) عن فتوح مصر ١٠/٣١٩ – ١٧
(١٠ – ص ١/٢٨) قارن أيضًا فتوح مصر ٨/١٩٣ – ١١ و١/٣١٨ – ١٢

الأنبياء الكرام ، وحَظِيَتْ به مِن مصافحة صفيحها لسنابك خيل هٰؤلاء المجاهدين من أصحاب سيّد الأنام . وكم سجد من جميعهم لله سبحانه في عراصها من جَبِين ، وسُمع
٣ لصداها بمحاكاة أصواتهم المرتفعة بالتهليل والتقديس من صوتٍ حنين .

وأخبرني صاحبنا السيّد الشريف العالم تاج الشرف أبو عبد الله محمّد ابن الشريف الفقيه/العالم نجيب الدين أبي القاسم الحسيني العبيدلي الحلبي ، قال : رأيت بأحد جُدُر ١٧آ
٦ الهرم الأكبر لأحد هٰؤلاء الصحابة الغزاة النازلين بساحتها بعد الفتوح كتابةً على طريقة الخطّ الكوفي القديم برأس قَدُّومٍ نقرًا في الحجر ما مثاله : يُوحِّد الله فلان . قال : وقد ذهب عن خاطري اسمه لبعد العهد بذلك ، ومتى قُدِّر لنا الاجتماع هنالك أريتُك إياه ،
٩ فإنّني أحقّق موضعه منها .

وعلى ذكر تقديس هذه الأرض ذكر لي الشريف النصير بن عيسى الحسني أنّه وجد فيما وجده منقولاً من أخبارها وأخبار علوم الكنوز والدفائن بمصر عن قدماء حكماء
١٢ المصريين أنها كانت تُعرف بالأرض المقدّسة عند أوائلهم ، ولذٰلك جعلوها مناحة لعظمائهم ومدفنًا لأكابر ملوكهم وحكمائهم . وهٰذا يقرب مما نقلناه عن عمر بن محمّد بن يوسف الكندي أنّ الصابئة تحجّ إليها . ويعضد هذا ما قرأته أنا في بعض كتب أخبار
١٥ مصر القديمة ، أن الأهرام بيت الجوزاء وهيكل عطارد . ومعلوم من ديانة الصابئة تعظيم

(١) الكرام ب ت ر ش : + عليهم الصلاة والسلام م با ‖ صفيحها ب ت ر ش م : + فسيحها ، الفسيح الفُسُح المتّسع حاشية ب (٢) سبحانه ب ت ر : + تعالى ش م (٣) بمحاكاة ب ت ر : لمحاكاة ش م (٤) وأخبرني ت ر ش م : فأخبرني ب ‖ السيد ت ش م : – ب ر ‖ الشريف العالم ش م : الشريف السيّد العالم ر : الشريف ت ‖ الشريف... الشريف ت ر ش م : الشريف ب (٥) الفقيه ب ر ش م : – ت ‖ أبي ب ت : أبو ر ش م ‖ القاسم ت م : القسم ب ر ش ‖ الحسيني ب ر ش م : الحسين ت ‖ العبيدلي ب ر ش م : – ت (٦) بساحتها ت ر ش م : بساحاتها ب ‖ طريقة ب ت ر : طريق ش م (٧) يوحّد الله ب ت : يوحّد الله تعالى ر : توجّه ش م ‖ قال ب ت ر : – ش م (٩) فإنني ب ر ش م : فإني ت (١٠) ذكر تقديس هذه الأرض ب ت ر ش م : + ذكر تقديس أرض الأهرام حاشية ب ‖ النصير ب ت ش م : البصري ر (١١) فيما ب ت ر ش : فيها م با ‖ وجده ب ت ر : وجد ش : – م با ‖ قدماء حكماء ب ت ر : حكماء قدماء ش م (١٢) أوائلهم ب ت ش م : أولياءهم ر ‖ مناحة ب ت : مناخة ر ش م : + المناحة المقبرة حاشية ب (مرّتين) (١٤) بعض ت ر ش م : – ب (١٥) من ب ت ر ش : بن م با ‖ ديانة ب ت ر ش : دباية م با ‖ الصابئة ب ت ر : الصابة ش م با

....

(١٣) راجع ما سبق ص ٣/٢٢
(١٣ – ١٤) قارن فضائل مصر ١٠/٦٦

الكواكب واحترام هياكلها على ما نقله لنا أرباب المقالات عنهم. وصرّح به في رسالته
١٧بَ لحكاية ديانتهم أبو إسحق/الصابئ، وهو واحد منهم. وهم يزعمون أنهم أخذوا هذه
الديانة عن صاب الذي ينسبون إليه، وهو صاب بن هرمس الذي تسمّيه اليونانيون بهذا ٣
الاسم، وتسمّيه العبرانيون أخنوخ، ونسمّيه نحن، معاشر العرب، إدريس عليه السلام.

وقرأتُ في كتاب مسيسون الراهب، المنقول من كتاب العلم المخزون في علم الطلسمات
وغيرها من أسرار علومهم الخفيّات أنّ تربة أرض الأهرام وتربة أرض أنْصِنا متى جمعها ٦
إنسان مع تربة بلده وجَبَلَ الجميع وصنع منها طلسمًا في ساعة، ذكرها في ذلك الكتاب
وحرّرها، وحَمَلَه حصل له من الذكاء والفطنة والحفظ ما يبهر العقول، ويحدث لها
الدهش والذهول. وزعم أنّ لروحانية الفطنة والذكاء تعلّقًا بهاتين التربتين — أعني تربة ٩
أرض أنصنا وتربة أرض الهرمين. ويكاد هذا يحقّق قول من قال إنهما بيت الجوزاء
وهيكلا عطارد، لأنّ الجوزاء على زعم المنجّمين وأصحاب الطلسمات برج ناطق. وقد
لاحظ هذا القول المتنبّي من قولهم **فقال**: <من الكامل> ١٢

أنا صخرةُ الوادي إذا ما زُوحِمَت * وإذا نَطَقْتُ فـــإنَّنـي الجـوزاءُ

١٨آ /وعطارد — واسمه عند اليونانيين هرميس — كوكب الحكمة والذكاء والفطنة. وحكماء
مصر يقولون إنّ طالعها الجوزاء وعطارد. ولذلك خُصَّ أهلها بمزيد في الفِطَن الذكيّة، ١٥

---

(١) واحترام ب ت ر: وأجرام ش م ‖ نقله ب ت ر م: نقلته ش ‖ لنا ب ت ر: — ش م (٢) لحكاية ب ر ش م: بحكاية ت (٣) ينسبون ب ت ر: ينتسبون ش م (٣ — ٤) الذي... العرب ب ر ش م: وقد تقدّم أنه ت (٣) تسميه ب ر: يسميه م با: يسموه (كذا!) ش ‖ بهذا ب ر ش: هذا م با (٤) وتسميه ب ر ش: ويسميه م (٥) علم ب ر ش م: عمل ت (٦) الخفيّات ب ت ر: الحقيقيات ش م ‖ أنصنا ب ر ش م: انصثا م ‖ جمعها ر ش: جمعها ب م: جمعا اى جمعهات (٧) وصنع ت ر ش م: ووضع ب ‖ منها ب م: منهما ر ش: — ت (٨) من ب ت م: — ش (٨—٩) ويحدث لها الدهش ب ر ش م: ويدهش لها الحدث ت (٩) والذهول ب ر ش م: الذهول ت ‖ تعلّقا ت ر ش م: تعلق ب ‖ أعني ب ر ش م: يعني ت (١٠) أرض أنصنا ب ش م: أنصنا ت ر ‖ إنّهما ب ت ر: إنها (١١) وهيكلا عطارد ر ش م با: وهيكلا لعطارد ب: وهيكل عطارد ت (١٢) من قولهم ب ت ر: — ش م ‖ فقال ب ت ش م: + شعر ر با (١٣) ما ت ر ش م حاشية ب والديوان: — م ‖ وإذا ب ت ر ش والديوان: + ما م با ‖ فإنني ت ر ش م الديوان: فإنّي ب (١٤) اليونانيين ب ت ر: اليونانين ش م

....

(١٣) ديوان المتنبّي (شرح العكبري) ١/١٥/٧

والفطر الزكية ، والنظر في غوامض العلوم ، والنهوض بأعباء أسرار النجوم ، ولطيف الصنائع والكتابة ، وفصاحة الألسن والخطابة ، ويزعمون أنّ لروحانية عطارد من بين ٣ سماوي الأجرام إفاضة نورانية تختصّ بنواحي الأهرام.

ومما يكاد يعضد ما تدّعيه لها الصابئة من الحرمة ، وتلتزمه من الاحترام ، ما حدّثنا به خال وَلَدَيَّ القاضي الوزير الأسعد الخطير شرف الدين أبو المكارم ابن ممّاتي ، وله في ٦ الأهرام تصنيف لطيف يحتوي على عشرين ورقة ، كان صنّفه للملك العزيز فيها حينَ نزل بحرمها ، وعزم على هدمها ، وقد ضمّنا كتابنا هذا مما تضمّنه ذلك التصنيف زُبَدَه وألغينا زَبَدَه. قال : حُدِّثْتُ أنَّ رجلاً دخل بامرأة للهرم ليفجر بها فصُرِعا جميعًا ، ولم ٩ يزالا مجنونَيْن مقهورين إلى أن ماتا.

وحكي فيما حكاه في ذلك الكتاب من المحكيّ له من عجائبها، أنَّ قومًا دخلوا الهرم/ومعهم غلام يريدون أن يعبثوا به ، فلما همّوا بذلك خرج عليهم غلام أسود أمرد في ١٨ب ١٢ يده عصًا وأخذ يضربهم، فخرجوا هاربين وتركوا طعامهم وشرابهم الذي كان معهم وبعض ثيابهم. ومن المحتمل أن يكون ذلك لكونها تعمرها أرواح طاهرة ، أو لأنّ لها بمن تشرّفت بمجاورته من الأنبياء والصلحاء براهين ظاهرة.

---

(١) والفطر الزكية ب ت ر ش : – م با ‖ والنهوض ب ر ش م : – ت ‖ بأعباء ب ت ر ش بب : بأعيا م با (٤) تدّعيه ب ت ش : يدّعيه ر م با ‖ وتلتزمه ب ت ش م : ويلتزمه ر (٥) خال ب ت ر ش : خالد م ‖ الخطير ب ر ش م : – ت (٦) فيها ب : فنها ش م : فيها فنها ر : – ت ‖ حين ب ت ر ش م : + حين حاشية ب (٧) مما ب ت : ما ر ش م (٨) وألغينا ب ت ر : وألقينا ش م ‖ دخل ب ت ر ش : أتى م با ‖ للهرم ب ر : الى الهرم ت ش م (١١) أمرد ب ت ش م : – ر (١٢) وأخذ ت ش م : فأخذ ر : فأخذهم ب ‖ الذي كان معهم ب ر ش م : – ت (١٣) تعمرها ت ر ش م : يعمرها ب ‖ بمن ب : ممن ت ر : مما ش م (١٤) بمجاورته ب ر ش م : لمجاورته ت

....

(٨ – ٩) قارن كتاب أخبار الزمان (المنسوب للمسعودي) ١٦٨/٢٠ – ٢١
(١٠ – ١٣) قارن كتاب أخبار الزمان ١٦٨/١٦ – ١٨

ذكر من خيّم بها من خلفاء الإسلام وملوك المسلمين المشاهير الأعلام

وليس نذكر إلاّ من يتعلّق له بها خبرٌ ، أو له فيها أو فيما يجاورها أثر ، لئلاّ يطول ٣
الكتاب ، ويكثر بشَجَرِ حديثِه الخِطاب .

فمّن خيَّم بها من الخلفاء أمير المؤمنين أبو العباس عبدالله المأمون ابن أمير المؤمنين
الرشيد هارون . وكان دخوله مصر في شهور سنة سبع عشرة ومائتين على ما أخبرني به الشيخ ٦
أبو القاسم عبدالرحمن بن موقا بن علاس بمنزله بالإسكندرية ، بخطّ القمرة مشافهة من
لفظه وكتابة بخطه ، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد الرازي ، قال : حدّثنا
الشيخان أبو عبد الله محمّد بن سلامة القضاعي والحافظ أبو زكرياء عبد الرحيم بن ٩
أحمد/البخاري ، قالا : أنبأنا أبو محمّد عبد الرحمٰن بن عمر بن محمّد البزّاز عُرف بابن ١٩آ
النحّاس ، قال : حدّثنا أبو عمر أحمد بن سلمة بن الضحّاك الهلالي ، قال : حدّثنا
أبو بكر عبدالله بن محمّد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي المؤرّخ ، قال : وفي ١٢
سنة سبع عشرة – يعني ومائتين – قدم المأمون أمير المؤمنين ، فنزل قبّة حاتم بن هَرْثَمَة التي
على الجبل . وسار ابن عُبَيْدُس بمن معه إلى طَحَا بالصعيد . فوجه المأمون في محاربته عليّ
ابن يحيى الأرمني وبشيرًا التركي ، فحاربوه بها فقهروه وهزموه وأخذوه أسيرًا . وخرج ١٥

---

(٣) وليس ب ر ش م : ولا ت ‖ لئلا ب ت ر : كيلا ش م (٤) الكتاب ب ت ر ش : الكلام م با ‖ بشجر ب : بتشجّر ر ش م : بنشر ت (٥) فمن ب ت حاشية ر : فمن ر ش م ‖ أمير المؤمنين ب ت ر م : – ش (٦) الرشيد هارون م : الرشيد هرون ب ر : هارون الرشيد ت : هرون الرشيد ش ‖ شهور ب ت ر م با : – ش ‖ عشرة ب ت ر م با : عشر (كذا) ش (٦ – ١٢) على ما أخبرني ... أبو بكر عبد الله ب ر ش م : وذكر سنده إلى أبي بكر عبد الله ت (٧) القاسم م : القسم ب ر ش ‖ موقا ر : موفا ب : مرقا ش م ‖ علاس ب ش م : علاش ر (٨) حدّثنا ب : أخبرنا ر م : انبا ش (١٠) قالا ب ر ش : قال م ‖ أنبأنا ب ر م : انبا ش ‖ البزاز م : البزار ر ش : البرار ب (١١) حدثنا ب : أنبأنا ر م : انبا ش ‖ حدثنا ب : أنبأنا ر م : انبا ش (١٢) سعيد ت ر ش م : سعد ب (١٣) عشرة ب ت ر م : عشر ش ‖ يعني ب ر م با : – ت ش ‖ ومائتين ت م : وماتين ب ر ش : + سنة ٢١٧ حاشية ب ‖ المأمون أمير المؤمنين ب ر م : أمير المؤمنين المأمون ت ش (١٤) وسار ب ر : وصار ت ش م ‖ في محاربته ب ت ر م با : لمحاربته ش (١٥) بشيرًا ب ر : بشير ت ش م ‖ فقهروه وهزموه ت ر ش م : فهزموه ب

....

(١٣ – ١٤) راجع خطط المقريزي (بولاق) ٢/٢٠٢/٥ – ٦

(١٤ – ص ٣٢/٢) راجع كتاب الولاة للكندي ١٩٢/٩ – ١٤ (وتاريخ الطبري ٨/ ٣/٦٢٧)

المأمون بنفسه إلى قبط البِيَما فقتلهم وأسرهم وسبى ذراريهم. وقدم عليه بابن عبيدس الفِهْري أسيرًا، فأمر بضرب عنقه؛ انتهى قول ابن أبي مريم في تاريخ قدوم المأمون
٣ مصر.

وقبّة هرثمة التي ذكر أنّ المأمون نزلها هي التي كانت تُعرف بقبّة الهواء، وكانت بأعلى الجبل المطلّ على بركة الفيل الذي عليه القلعة الآن التي تولّى عمارتَها بأمر السلطان الملك
٦ الناصر صلاح الدين رحمه الله قراقوش الأسدي وهي اليوم مسكن السلطان الملك الأجلّ
العالم العامل الملك الكامل أبي/المعالي وأبي المظفّر محمّد ابن الملك الأجلّ سلطان ١٩ب
المسلمين سيف الدنيا والدين أبي بكر خليل أمير المؤمنين ابن الملك الأفضل نجم الدين
٩ عمّرها الله بطول بقائه في مدارج السعود، ودوام ارتقائه في معارج الصعود. وكان موضعُ تلك القبّة من موضعِ هذه القلعة من الجبل المذكور موضعَ مسجد سعد الدولة الذي كان الفقيه رُدَيْني الزاهد نازلاً به منقطعًا فيه للعبادة وللحديث يسمعه ويقرئه، وهو أحد
١٢ من سمع من محمّد بن أحمد الرازي وطبقته. وهذا المسجد اليوم داخل في حريم ما اختاره السلطان الملك الكامل لسكناه بالجانب الغربي منها وسوّره وحماه.

أخبرني بذلك الشيخ المفيد أبو محمّد عبد القوي بن ياسين القيسراني؛ وقد كان
١٥ صاحبنا الحافظ المؤرّخ عبد الله بن خلف بن رافع المسكي رحمه الله يرجع في مثل هذا

---

(١) قبط ب ت ر م با: قنط ش ‖ البيما ب ت ر: التيمي ش م ‖ وسبى ت ر ش م: وسبا ب (٢) الفهري ب ت ر م با: — ش ‖ فأمر ت ر ش م: وأمر ب (٤) أن المأمون ش م: انه ب ت ر ‖ الهواء ب ت ر ش: الهوى م ‖ بأعلى ر: بأعلا ب ت ش م (٥) الآن التي ش م: الذي ب ت: التي ر ‖ تولّى ب ت ش م: تولا ر (٦) الله ب ت ش: + تعالى ر م ‖ وهي ب ت ر ش: وهو م با ‖ الملك الأجلّ ب ت ر م: الأجلّ ش (٧) العالم... الأجلّ ب ت ر ش: — م ‖ المعالي ت ر ش: أبي المعالي ب ‖ وأبي المظفر ب ت ر: وأبو المظفر ش ‖ الأجلّ ب ت ر: الكامل ش (٨) الدنيا والدين ب ر ش م: الدين ت ‖ خليل أمير المؤمنين ب ر ش م: — ت (٩) الله ب ت ر ش: + تعالى م ‖ في مدارج... الصعود: ب ت ر م: — ش (١٠) من موضع ب ت ر م با: — ش ‖ الذي ب ت ش م: التي ر (١١) رديني ب ت ر ش: — م با ‖ منقطعا فيه ت ر ش م: منقطعا به ب ‖ ويقرئه ب ت ر م با: — ش (١٢) وطبقته ب ر ش: بطبقته م: — ت (١٤) بذلك ب ت ر م با: — ش ‖ المفيد ب ت ر م با: — ش ‖ القيسراني ب ر ش م: التيسراني ت (١٥) الحافظ المؤرخ ب ت ر م با: أبو ش ‖ بن رافع ب ر ش م: — ت ‖ المسكي ب ت ر ش با: المسيكي م ‖ رحمه الله ب ر: رحمه الله تعالى م با: — ت: المؤرخ ش ‖ يرجع ب ر ش م: + إليه ت

....

(٤ – ٥) قارن كتاب الولاة للكندي ١٤/١٤٧ – ١٥ وخطط المقريزي (بولاق) ٢/٢٠٢/٢ – ٣

(١٠ – ١٢) قارن خطط المقريزي (بولاق) ٢/١٧/٢٠٣ – ٢٠

من أخبار مصر وخططها إليه ، ويعتمد في تحقيق ما لا طريقَ له في تحقيقه من علمها
عليه ، بَيْدَ أنّ صاحبنا الشريف العالم تاج الشرف أبا عبد الله محمّد ابن نجيب الدين أبي
٢٠آ ٣ القاسم الحسيني المعروف بالحلبي قال : قولُه إنّها كانت/بأعلى الجبل وَهْمٌ منه . وإنما
كانت بسَفْحه ، وقد كان ابن طولون ينزلها ، وكانت تُشرف على القطائع والجامع .
والسيرة الطولونية تشهد لمتصفِّحها متى خالجه شكٌّ في هذا بتصديقه وصحّته وتحقيقه .

٦ ولا خلاف بين مؤرّخي مصر وعلمائها في تخييم أمير المؤمنين عبد الله المأمون بمصر
وحلوله ، وإناخة ركائبه بنواحي الأهرام ونزوله ، وأنه المتقدّم بالأمر إلى النقّابين بنقب
الهرم الكبير . **قرأتُ** في كتاب أحد المتهمِّمين بأخبار مصر من مؤرّخي المصريين : وفي
٩ سنة ثمان ومائتين قُتل محمد الأمين ببغداد ، قتله طاهر بن الحسين في ليلة الأحد لخمسٍ
بقين من المحرّم . وتولّى بعده الخلافة أخوه عبد الله المأمون . وقدم بعد ذلك إلى مصر ،
وبنى مقياساً للنيل بالبَشَرُودين ، ونقب الهرم الشرقي .

١٢ وقال ابن زولاق في تاريخه في أخبار أمراء مصر : وفي سنة ست عشرة ومائتين
المأمون بحاله ، والمعتصم بمصر بحاله . وفيها قدم المأمون مصر ليلة الجمعة لسبع ليالٍ خلون
من المحرّم ، ثم خرج إلى البِيَما ، وغزا القبط .

١٥ وكان من حديث نقب الهرم على ما ذكره الوصيفي في تاريخه ، وأبو الصلت

(١ – ٢) إليه ... عليه ب ر ش م : – ت (١) علمها ب ر ش : عملها م با (٢) العالم ب ر ش م : – ت (٢ – ٣) أبا عبد الله ... بالحلبي ب ر ش م : الحلبي ت (٢) أبي ب ر ش : أبو م با (٣) القاسم ب ر م : القسم ش ‖ قال ب ت ر م با : فإنّ ش ‖ بأعلى م : بأعلا ب ت ش با : بأعلام ر (٥) لمتصفّحها ت ر ش حاشية ب : لمتصحّفها م با : – ب ‖ خالجه ب ت ش م : خالطه ر (٦) عبد الله ب ت ر م با : – ش (٧) وحلوله ب ت ش م : ودخوله ر ‖ ونزوله ب ت ر م با : ونزوله بها ش ‖ وانه ب ر ش م : واته ت ‖ بنقب ب ت ش م : لنقب ر (٨) الهرم ب ت ر : الأهرام ش م ‖ أحد ب ت ر : – ش م ‖ المتهمّمين ب م با : المهتمّين ت ر : المتهمين ش (٩) ومائتين ت م : وماتين ب ر ش ‖ قتله ب ت ر ش : وقتله م ‖ طاهر ب ت ر با : ظاهر م (١١) بالبشرودين ر : بالبسرودين ب : بالسرودين ت : بالشدودين ش م (١٢) في أخبار ب ت ر ش : وفي أخبار م ‖ مصر ب ت ر ش : – م ‖ ومائتين ب ت ر : وماتين قدم ش م (١٣) بمصر ب ر ش : – م ‖ المأمون بحاله ... وفيها ب ر ش م : – ت ‖ وفيها ب ر : فيها م : – ش ‖ قدم المأمون مصر ب ر : قدم ش : – م (١٤) البيما ب : التيما ت ر ش م ‖ وغزا ب ر ش م : وغزى ت (١٥) الهرم ب ت ش م : الأهرام ر

....

(٨ – ٩) في سنة ثمان ومائتين ، كذا في الأصل ، والصحيح في تاريخ الرسل والملوك ١/٤٩٣/٨ «يوم الأحد لأربع بقين من المحرّم سنة ثمان وتسعين ومائة»

(١١) قارن كتاب الولاة للكندي ١٥/١٩١ و١١/١٩٦

٢٠بَ الأندلسي/والوزير الأسعد بن ممّاتي المصري في رسالتيهما المحدّثَيْن فيهما عن الأهرام بالعجائب ، والمخبرين عن حكماء المصريين وملوكهم القدماء بالغرائب . وقد دخل
٣ حديث بعضهم في حديث بعضٍ بمعناه ، إلّا ما تفرّد به أحدهم فيما رواه ، أنّ أمير المؤمنين المأمون – وكان ذا نفسٍ بمطالعة غرائب العلوم متعلّقة ، وذا همةٍ إلى الاطّلاع على عجائب الحِكَم متسلّقة ، وفي زمانه بأمره تُرجمت كتب العلوم الفلسفية من اللغة
٦ اليونانية إلى اللغة العربية – وإنّه لما دخل مصر وعاين الأهرام ، ولم يجد من يشفي بحديثه عنها من شغفه بالوقوف على حقيقة حديثها الأسقام ، أمر بنقب الهرم الأكبر ليطّلع على ما فيها من الأسرار التي طال ما كانت الأيام على الأنام تخفيها .
٩ **قال أبو الصلت** في رسالته : ولما وصل المأمون إلى مصر أمر بنقْبها ، فنُقب أحد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جُهد شديد ، وعناء طويل ، فوُجد داخلَها مراقٍ ومهاوٍ يهول أمرها ، ويعسُر السلوك فيها ، ووُجد أعلاه بيت مكعّب ، طول كلّ ضلع من
١٢ أضلاعه نحو ثمانية أذرع ، وفي وسطه حوض رخام مطبَق ، فلما كُسر/غطاؤه لم يوجد فيه ٢١آ غير رمّة بالية ، قد أتت عليها العصور الخالية ، فعند ذلك أمر المأمون بالكفّ عن نقب ما سواه . ويقال : إنّ النفقة على نقبه كانت عظيمة والمؤنة شديدة .
١٥ **وقال الأسعد** : ويُحكى عن الأهرام عجائب يطول ذكرها ، فمنها أنّ المأمون لما دخل

(١ – ٢) في رسالتيهما . . . بالغرائب ب ر ش م : – ت (٢) وملوكهم ر ش م : وملوكها ب (٣) تفرّد ب ر ش م : انفردت (٣ – ٤) أمير المؤمنين ب ت ر : – ش م (٤) بمطالعة ب ت ر : المطالعة ش م ‖ غرائب ب ر ش م : – ت ‖ العلوم ب ت ر : الأمور ش م با (٦) لما ب ت ش م : – ر ‖ وعاين ب ت ش م : عاين ر (٨) طال ما ب ت ر ش : طالما م با ‖ على ت ر م با : عن ب ش (٩ – ١٠) بنقبها . . . الهرمين ب ر ش م والرسالة المصرية : بنقب الهرمين ت (١٠) للفسطاط ت ش م والرسالة المصرية : الفسطاط ب ر ‖ بعد ب ر ش م والرسالة المصرية : فنقب بعد ت ‖ شديد ب ت ر ش والرسالة المصرية : جهيد م با ‖ طويل ب ر ش م والرسالة المصرية : + مديد ت ‖ فوجد ب ت ر ش : فوجدا م : فوجدوا ، الرسالة المصرية ‖ مراقٍ ر ش م : مراقي ت والرسالة المصرية : مرافق ب (١٠ – ١١) ومهاوٍ يهول ب ر م : ومهاوي يهول ش : ومهاد يهول ت (١٢) ثمانية أذرع ب ر ش م : ثمانية عشر ذراعًا ت ‖ حوض ت ر ش م والرسالة المصرية : لوح ب ‖ رخام ب ت ش م والرسالة المصرية : من رخام ر ‖ يوجد ب ت ر ش : يجد م : يجدوا ، الرسالة المصرية (١٥) أن المأمون ب ت ر م وأخبار الزمان : المأمون ش

. . . .

(٩ – ١٤) الرسالة المصرية ٥/٢٧ – ١١
(١٥ – ٣/٣٥) قارن أخبار الزمان ٤/١٦٥ – ٨ وخطط المقريزي (كريفه) ١٥/٨ – ٣/٩

مصر ورأى الأهرام أحبّ أن يهدم أحدها ليعلم ما فيها ، فقيل له : إنّك لا تقدِر على ذلك ، فقال : لا بدّ من فتح شيء منها . فعولجت له الثلمة المفتوحة ، وأُنفق عليها مال كثير ، بنار توقَد ومنجَنيقات تُرمى بها ، فوُجد عرض الحائط قريبًا من عشرين ذراعًا . ٣

وقد دخل ما قاله الوصيفي في تاريخه ورواه ، في هذا الحديث الذي حدث به الأسعد في رسالته عن شيوخه من علماء المصريين وحكاه ، وسنذكر ما ذُكِر أنّ المأمون وَجَدَه فيها واطّلع عليه بها بعد فتح الثلمة المفتوحة وثقبها ، فيما سنذكره إن شاء الله تعالى ٦ من عجائبها ، ونورده بمعونته من غرائبها .

وكان ممّن حضر معه هنالك من خلفاء بني هاشم على ما أمر به من نقبها ، مساعدًا ومعاونًا له ومعاضدًا ، أمير المؤمنين المعتصم أبو إسحق أخوه ، وهو يومئذٍ أميرٌ من ٩ قِبَله/على مصر والشام وأعمالها ، على ما أخبرني به عبد المُجيب بن زُهَيْر بن نصير الحربي ٢١ب فيما قرأته عليه ، عن أبي بكر المعروف بقاضي البيمارستان ، عن القاضي القضاعي ، عن ابن زولاق الليثي المؤرّخ ، قال : سنة ثلاث عشرة ومائتين المأمون بحاله . وفيها عقد المأمون ١٢ لأخيه أبي إسحق المعتصم على مصر والشام ، فعلى هذا يكون من جملة الخلفاء الذين لهم بها أَثَر ، ويتعلّق لها بذيل أخبارهم خبر . وإنما لم يفرد بالذكر لأنّه كان للمأمون يومئذٍ من جملة أتباعه ومُؤازِريه وأشياعه . ١٥

ومن الملوك المتعلّق ذكرهم بما يذكر من أخبارها ، ويسطّر من آثارها ، الأمير أبو العباس أحمد بن طولون . ذكر أنه كان كثيرًا ما يجوز إلى الجيزة ويلمّ بنواحي الأهرام ،

---

(١) أحدها ب ت ر م وخطط المقريزي : أحدهما ش ‖ فيها ب ت ر م وخطط المقريزي : فيهما ش ‖ فقيل له ش وأخبار الزمان وخطط المقريزي : فقيل ب ت ر م (٢) الثلمة ب ت ر م وأخبار الزمان وخطط المقريزي : تلك الثلمة ش (٢ – ٣) مال كثير ب ر ش م : مالاً كثيرًا ت (٣) ترمى ت ر م : يرمى ب ش (٤) دخل ب ر ش م : دخله ت (٥ – ٧) من علماء... غرائبها ب ر ش م : – ت (٦) وثقبها ب : ونقبها ر ش م (٧) من غرائبها ب ش م : عن غرائبها ر (٩) ومعاضدًا ب ت ر : + أخوه ش م ‖ أخوه ب ت ر : – ش م (١٠) وأعمالها ب ر ش م : وأعمالها ت (١٠ – ١١) زهير... القضاعي ب ر ش م : زهير عن القضاعي ت (١٠) بن نصير ر م : – ب ش (١١) عن أبي ب ر ش : من أبي م (١٢) المؤرّخ ب ر م : – ت ‖ ومائتين ت ر م : وماتين ب ش ‖ المأمون ب ر : – ت ش م ‖ بحاله ب ر ش م : – ت (١٣) والشام ب ت ر : – ش م (١٤) ويتعلق... خبر ب ر ش م : – ت ‖ بذيل ب ش م : بدليل ر ‖ للمأمون ب ر ش م : المأمون ت (١٦) بما ب ت ر : مما ش : فيما م ‖ يذكر ب : نذكر ر ش م ‖ ويسطر ب : ونسطر ر ش م ‖ من آثارها ت ر ش م : عن آثارها ب

....

(٥ – ٧) انظر ما يتلو ص ١٢٨/٣ – ١٢٩/٣

متنزّهًا بنواحيها ، متفرّجًا بضواحيها ، وأنه وجد في بعض تلك الأيام بتلك النواحي قومًا قد ثقلوا أيديهم بحمل المعاول والمساحي ، فقال : ما تكونون وأيّ مكان تقصدون ؟ فقالوا ٣ له : نحن قومٌ نطلبُ المطالب والكنوز ، ونحلّ ما كُتِبَ بالأقلام القديمة في علومها من علومها الرموز . وقد وجدنا فيما وجدناه من علومها المخفيّة عن/كثير من الأنام أنّ بنواحي ٢٢آ الأهرام على سمتها كنز عظيم ، فيه مال جسيم . فقال لهم : لا تفتحوه إذا وصلتم إليه إلاّ ٦ ومعكم من عندي ثقة معتمد عليه . فسمعوا وأطاعوا من أمره لهم بذلك ما هو به آمر ، وفتحوه وثقته معهم حاضر . فوجدوا فيه من المال ما يعجز عن حمله ظهور الجمال . وقصّة هذا المطلب في سيرة ابن طولون بتفصيل ما أجملتُه مسطورة ، وهي عند جميع من ٩ له علم بأخبار أمراء الفسطاط مشهورة .

ومنهم خُمارويه الذي كشف بحفره حولها ستر القناع عن وجه حقيقة أمرها ، وأظهر ما كان مكنونًا مكتومًا من سرّها . وسأسوق حديث ذلك أعزّك الله إليك ، وأتلو نبأه في ١٢ الموضع اللائق بوضعه في هذا الكتاب عليك .

ومنهم محمّد بن طغج الإخشيد الذي فتح بالقرب منها ذلك الكنز العتيد ، ونحن ذاكروه بمشيئة الله تعالى في الفصل الذي نجلو فيه على عيون الألباب من عجائبها

---

(١) بتلك النواحي ب ت ر م با : — ش (٢–٣) فقالوا له ب ر ش م : — ت (٣–٤) في علومها من علومها (كذا) ب ر : من علومها ت : في علومها ش م (٤) وجدناه ب ت ر : وجدنا ش م ‖ بنواحي ب ت ش م : نواحي ر (٦) معتمد ب ر ش م : يعتمد ت ‖ لهم ب ت ش م : — ر ‖ ما هو به ب ت ر ش م : + مطلب وجود كنز حاشية ب (٨) وهي ب ت ر ش م : + أي قصّة الكنز حاشية ب (٩) أمراء ت : أمر ب ر ش م (١٠) خمارويه ب ر ش م : كما روته ت : + أي قصّة الكنز حاشية ب (فوق السطر) : + قيل انه لما زوّج ابنته دخل معها في جهازها سبعون هاوونا من ذهب وفضّة حاشية ب (بالهامش) ‖ كشف ب ر ش م : — ت ‖ ستر ت ش م : ستير ر : سنتين ب (١١) مكتوما ت ر ش م : مكتويا ب ‖ حديث ... نبأه ب ر ش م : حديثه ت ‖ الله ب ر ش : + تعالى م ‖ نبأه ب ر م : نباؤه ش (١٢) الموضع ب ش م : موضعه ت ‖ اللائق ... عليك ب ر ش م : اللائق به ت ‖ في هذا الكتاب ر ش م : فيه من هذا الكتاب ب (١٣) طغج م : طقج ب ت : طفج ر ش با ‖ الإخشيد ت ر ش م : الإخشيدي ب (١٤) تعالى ب ت ش م : سبحانه ر ‖ نجلو فيه ش : نجلوا فيه ت ر : نجلوا به ب : يخلوا فيه م : يجلو فيه با بب (١٤ – ص ١/٣٧) من عجائبها عرائسها ت : عن عجائبها عرائسها ر : من عجائبها عرائسا ش م : عجائبها وغرايسها ب

....

(١ –٧) قارن سيرة أحمد بن طولون لابن سعيد المغربي نقلاً عن ابن الداية ٧/٣٣ – ١٣ وخطط المقريزي (بولاق) ٤١/١ ؛ (ڤييت) ١٨١/١ [٤]

(١١ – ١٢) انظر ما يتلو ص ٤/١٢٤ – ١٢/١٢٥ (١٣ – ص ١/٣٧) انظر ما يتلو ص ٩/١٤٢ – ٤/١٤٣

عرائسها، ونجلب إلى سوق الأدب من غرائبها نفائسها.

٢٢ب ومنهم مُؤنس المظفّري، فقد كان ضرب بمفازاتِها فازاتِه، وطنّب بأرجائها/أطنابها،
٣ وملأ ملاها بعسكره وطلب في فيافيها أطلابها، أيامَ محاربته عن أمر المقتدر بالله لمحمّد بن
عبيد الله وهو الملقّب بالقائم، وقد كان وصل عن أمر أبيه الملقّب بالمهدي من المهديّة
بالعساكر في البرّ والبحر إلى ثغر الإسكندرية، فأحاطت جيوشُه بسورها كما يحيط
٦ بالمِعصم السوار، وحاصر أهلَها بها أشدّ الحصار، وأغارت على أرض الفيّوم خيولُه،
وجُرّرت بها من عسكرِه الجرّارِ ذيولُه، إلاّ أنّ الكرّة كانت بعد ذلك عليه، بالظفر
للمظفّر مؤنس، فنكص على عَقِبَيْه، والقضاء لرجاءِ طَمَعِهِ في الفتح أَبِيّ مُوئس.

٩ وكان مؤنس هذا المذكور، المظفّر في حروبه المؤيّد المنصور، أوّلَ باذلٍ رغبةً في
الإسلام، لمن يتسنّم من الناس ذُرى الأهرام. **قال السلامي** في تاريخه: وفي أحد
الهرمين صَدْع من صاعقة. ولا نعلم أنّ أحدًا صعد إلى الأهرام غيرَ رجل واحد. وكان
١٢ المظفّري في أيام الفاطمي عَرَضَ الرغائب على من يصعد الهرمين، فابتدر رجل من العامّة
لذلك، فدفع له ديته، فصعد في الشق الواقع فيه الصدع من الصاعقة بالاحتيال حتى
٢٣آ بلغ/أعلاه، فذكر أنّ أعلاه سطح مستوٍ يسع نحو مائة رجل.

١٥ **ومنهم** الأفضل أبو القاسم ابن أمير الجيوش بدر الجمالي. كانت داره، النازل بها

---

(١) نفائسها ب ت ر: نفائسا ش م (٢ – ٣) فقد كان... أيام ب ر ش م: وكان قد خيَّم بها أيام ت
(٢) فازاته ب ر ش: فارايبه م ‖ طنب ب ت ر ش م: + طنّب بالمكان أقام به حاشية ب (٣) ملاها ب م: ميلاها (؟) ر: تلاها ش: + الملاء الصحراء الواسعة قال الشاعر: <من البسيط>

سارت بنو الحصن إذ سالت نعـــامتهم فلم يردّوا لهم دون الملا راسا

وقال ابن جنّي: الملا المتسع من الأرض، مقصور حاشية ب ‖ بعسكره ب ش م: بعسكرها ر ‖ وطلب ب ش: وظلّت ر: – م ‖ أمر المقتدر ت ر ش م: الامر المقدّر ب ‖ بالله ب ت ر ش: + تعالى م (٤) الملقّب بالمهدي ب ر ش م: المهدي ت (٦ – ٧) واغارت... ذيوله ب ر ش م. – ت (٧) وجررت بها ر ش: وجررت م: وجرّدت بها ب
(٨) عقبيه ب ر م: عقيبيه ش ‖ والقضاء... اي موئس ب ر ش م: – ت ‖ أبي (؟): اى ب ر ش م ‖ موئس ر: مونس ب ش م (٩) المذكور ب ش م: المذكور في ر ‖ المظفّر... المنصور ب ر ش م: – ت ‖ رغبة ب ت ر ش: رغبت م با (١١) نعلم ب ت ر: يعلم ش م ‖ أنّ ب ر ش م: – ت ‖ وكان ب ت ر ش م: – ر (١٢) المظفّري ت ر ش م: مؤنس المظفّر ب (١٣) له ب ت ر ش: – م (١٤) رجل ب ت ر ش م: + أقول إني رأيت رجل (كذا) إسمه جبرين من أهل الكفر الذي بالقرب من الأهرام يصعد في الوجه الشمالي إلى أعلاه (كذا) الهرم الثاني فسمعته يقول إنّ في وسط السطح حجر طويل قايم لا شيء حوله والسطح أقل وسعة من سطح الهرم الشرقي صح كتبه في سنة ١٢٣٢ حاشية م

بشاطئ النيل من الجانب الشرقي للأهرام، بالجانب الغربي مناوحة، وأزهار رياضها
لأزهار رياض الجيزة والجزيرة مفاوحة، وهي الدار التي هي بدار الملك بمصر معروفة،
٣ وبألسنة شعراء الدولتين موصوفة، وكان – على ما حُكِيَ لي – إذا كانت الليالي المعروفة
بمصر بليالي الوقود، يجلس بأعلى مناظرها إذا التحف الجوّ بأردية غياهبه السُود، وتحدر
مع منحدر النيل من نواحي طُرا وحُلْوان، زرعيّات قد أشعلت فيها النيران، وتُضرم له
٦ بأعلى الهرم الكبير نارٌ متأجّجة السعير، فيتخيلها نظر الناظر علمًا أحمر تلعب بعَذَباتِه
هبّاتُ الرياح، ويتخيّل الليل زنجيًا قد اكتنفته أطراف أسِنّةٍ من الذهب فأثخنته بالجراح.

ومنهم الصالح طلائع بن رُزّيك. وكان ممّن له برؤية أمثالها اعتبار، ولعينيه عند
٩ معاينتها ومعاينة عين شمس استعبار. وقد رُويت له في ذلك من نظمه أشعار، وأُسندت
إليه في الاتّعاظ بآثار القرون/البادية أخبار. وفي أيامه تجاسر رجل على تسنّم ذروة الهرم ٢٣ب
الأوسط، وهو صعب المرتقى، وممّا لا تنجع في رُقيّه الرُقَى. حدّثني الأمين المحدّث
١٢ فخر الدين أبو المنصور مهلهل بن بدران الجيتي الحنبلي عن بعض شيوخ المنيل المجاور
للأهرام أنه حدّثه أنهم ما رأوا أحدًا قطّ قَدِر على ارتقاء الهرم الأوسط، ولا روي لهم عن
أحد أنه قدر على ذلك سوى رجل واحد رأيناه في أيام الملك الصالح طلائع بن رزّيك
١٥ جسر على ما لم يجسر عليه مثله، وتحيّل إلى أن تسنّم بعد الجهد ذُراه، ثم رام النزول
فخانته قواه، وطال هناك مثواه، وما برح يكلّمنا ونكلّمه إلى أن مات، وأحاطت به من

---

(١) للأهرام ب ر ش م: الأهرام ت (١ – ٢) بالجانب... مفاوحه ب ر ش م: – ت (١) الغربي ب ر: + منها ش م (٢) مفاوحة ب ش م: مناوحة ر (٣) شعراء ت ر ش م: شعر ب (٣ – ٧) وكان... بالجراح ب ر ش م: – ت (٣) لي ر ش م: – ب (٤) بليالي ر ش م: بليال ب ‖ بأعلى ر م: بأعلا ب ش ‖ وتحدر ر ش م: ويحذر ب (٥) مع ب ر م: من ش ‖ منحدر ر ش م: منحذر ب: متحدّر ر ‖ من ب ر ش: مع م ‖ زرعيات ر ش م: روعيات (روغنات؟) ب (٦) بأعلى ر م: بأعلا ب ش ‖ تلعب ر ش م: يلعب ب (٧) ويتخيّل ب ش م: وتتخيل ر (٨) رزيك ب ت ر م: زريك ش: + هو الذي بنى الجامع الذي خارج بابي زويلة حاشية ب (٩) معاينتها ومعاينة ب ت ر ش: معاينها م با ‖ استعبار ب ش م: اعتبار ر (١٠) البادية ب ر ش م: الماضية ت (١١) تنجع ر: ينجع ب ت ش م ‖ الأمين المحدّث ر ش م: الأمين الأجلّ المحدّث ب: المحدّث الأمين ت (١٢) الجيتي: الحيتي ر ش م: الحسني حاشية ب: – ب ت (١٣) أحدًا قطّ ب ت ر: قطّ أحدا ش م (١٤) رجل واحد ت ر ش م: ان رجلا واحدا ب (١٥) مثله ت ر ش م: سواه ب ‖ ان تسنّم ب ر ش م: تسنّمه ت (١٦) هناك ب ر ش م: فوقه ت ‖ وما ت ر ش م: ولا ب

حِمامه دائرة الآفات ففات ، وتفصّلت مفاصله أفلاذا ، وتمزّقت أطماره جُذاذا ، فأطاحت بجذاذه إلينا عواصف الرياح ، بعدما أجالت قَشَاعم الجوّ في شِلوه من مخالبها جوائل القِداح . ٣

ومنهم الملك الناصر صلاح الدين أبو المظفّر يوسف بن أيّوب ، لا أعيت سُقيا ضريحه السواري السوارب ، ما نَعَتْ بين الأحِبّة النواعي النواعب . خيّم مرارًا عليها ، وكاد يمدّ يد أوامره بهدمها إليها إلى أن قيل له : إنّ/ذلك يعسُر ، والغرامة تكثُر ، ٦ ٢٢٤آ والمتحصّل من حجارتها لا ينفع فيما يشيَّد به من بنيان ويُرفع ، فإنّه لا يصل الحجر منها إلى الأرض إلاّ وقد تثلّم من مصادمة جنباتها وتهشّم . فكفّ كفّ الهدم عن الأهرام الكبار. وأسمعها إعوالَ المعاول في مجاوريها من الأهرام الصغار، وكان على سمتها عدة ٩ أهرامٍ صغارٍ مدرّجاتٍ وغير مدرّجات. فهُدمت منها عدّة بأمره على يد قراقوش الأسدي متولّي عمارة الأسوار ، ونقلت حجارتها على العَجَل لعمارة الأسوار والقناطر التي هناك ، وآثار ما هدم منها باقٍ إلى تاريخ تصنيف هذا الكتاب. ١٢

وفي زمانه عمل ابن الشهرزوري والمطالبيّون في المغارة المعروفة بمغارة الجذوع ، المجاورة للهرم الموزّر، واطّلعوا من دفائنها وكوامنها على عجائب وغرائب.

ومنهم الملك العزيز أبو الفتح عثمان بن يوسف ، جاد عَهْدَه صَوْبُ العِهاد ، ومهّد ١٥

(١ – ٣) فاطاحت... القداح ب ر ش م : – ت (٢) بجذاذه ب ر : بجداده ش م با ‖ أجالت ب ر : أحالت ش م ‖ من ب ر : – ش : ومن م ‖ مخالبها م : مخاليبها ب ر ش ‖ جوائل ش م :حوايل ب : جرامل ر (٤) أبو المظفّر يوسف ت ر ش م : يوسف أبو المظفر ب (٤ – ٥) لا أعيت... عليها ب ر : رحمه الله تعالى ش م : – ت (٤) أعيت ب : أغبّت ر (٥) نعت ب : نعبت ر ‖ النواعي ب : نواعي ر (٦) وكاد... قيل ب ر ش م : وأراد أن يهدمها فقيل ت ‖ بهدمها إليها ب ر : أن يهدمها ش م ‖ والغرامة ت ر ش م : + عليه ب (٧ – ٨) فانّه لا يصل... وتهشم ب ر ش م : – ت (٧) منها ب ر : – ش م (٩) مجاوريها ب : مجاورتها ت ر ش م ‖ سمتها ب ت ر : مسامتها ش : مسامتها م با (١٠) أهرام صغار ب ت ر ش : أهرام م ‖ مدرّجات وغير مدرّجات ت ر ش م : مدرّجات ب ‖ فهدمت ب ر ش م : فهدم ت (١١) الأسدي ب ر ش م : – ت (١١ – ١٢) ونقلت... التي هناك ب ر ش م : – ت (١٢) باق ب ت ر : باقي ش م (١٣) الشهرزوري ت ر ش م : الشهزوردي ب ‖ المغارة ب ر ش م : المفازة ت ‖ بمغارة ب ر ش م : بمفازة ت ‖ الجذوع ب ت ر ش م : + مغارة الجذوع قيل إنّ في سفها (كذا ، سفلها ؟) شبه الجذوع من حجر كأفلاق النخل وتسمّى بمغارة الأفلاق وهي هناك مشهو(رة) ولها علوم يذكرها المطالبيون حاشية ب (١٤) للهرم الموزّر ب ش م : للأهرام الموزّر ر : للأهرام ت ‖ واطّلعوا ب ت ش م : واطّلعوا واطلعوا ر ‖ دفائنها وكوامنها ب ر : دوابنها وكرامها ش : دوابها وكرامها م با : منها ت (١٥ – ص ١/٤٠) جاد... المهاد ب ر م : رحمه الله تعالى ش : – ت (١٥) جاد ر م : خاب ب : صاب حاشية ب

لِجَنَنِه من مضجعه المُقفر خير المهاد. خيّم عليها في اثني عشر ألف فارس، من كلّ بطلٍ للحرب ممارس، وصعدها بمحضر منه رجلٌ من الجند ولم يخلع خُفَّيه عن رجلَيْه
٣ وبيده قوسٌ مُوتَرَةٌ، ونزل سالمًا، فوصله/بجائزة سنيّة، وخلع عليه وأحسن إليه. ثم خيّم ٢٤بَ
بها بعد ذلك مرّة أخرى، ومعه ثلاث مائة رجل من النقّابين والحجّارين، وقد تقدّم أمره إليهم بهدم الهرم الأصغر. فلما قدموا على ذلك شقّ عليهم، ورأوه أمرًا عَسِر المرام،
٦ صعب المتناول على الجَلْد المِقدام.

وجرى الأمر في ذلك على ما حكاه الموفّق البغدادي في فصل من فصول رسالته المصرية، فلنورده فإنّه أفصح ما يُفصِح عن هذه القضية.

٩ **سمعت** الشيخ العلاّمة موفّق الدين أبا محمّد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي يقول: وكان الملك العزيز لما استقلّ بالملك سوّل له جهلةُ أصحابه أن يهدم هذه الأهرام، فبدأ بالصغير الأحمر، وهو ثالثة الأثافي. فأخرج إليه الحَلَبية والنقّابين والحجّارين وجماعة
١٢ من أمراء دولته وعظماء مملكته، وأمرهم بهدمه ووكّلهم بخرابه، فتجمّعوا عندها الرجالَ والصنّاع، ووفرت عليهم النفقات، وأقاموا نحو ثمانية أشهر بخيلهم ورَجْلهم يهدمون كلّ يوم بعد الجُهد واستفراغ الوُسْع الحجر والحجرين. فقومٌ من فوقُ يرفعونه بالأساقيل
١٥ والأَمْخَال وقوم من أسفل يجذبونه بالقلوس والاشطان. وإذا سقط سُمع له وَجْبَة عظيمة ٢٥آ
من مسافة بعيدة حتى ترجُفَ الجبالُ وتتزلزل الأَرض ويغوص في الرمْل. فينقبون نقبًا آخر

(١) لجننه حاشية ب: لجنبه ب ر م (٢ – ٣) رجليه وبيده ب ت ش م: رجليه ومعه في يده ر (٤) ثلاث مائة م: ثلثمائة ب ت ر ش ‖ وقد ب ر ش م: و ت (٤ – ٥) أمره إليهم ب ت ر: إليهم أمره ش م (٥) قدموا ب ر: أقدموا ت ش م ‖ شق ب ت ر: شق ذلك ش م ‖ ورأوه ب ش: ورآه ت م با: ورأوا ر (٦) صعب ت ر ش م: وصعب ب (٨) أفصح ما ب ت ش م: أفصح على ما ر (١١) وهو ثالثة الأثافي ش م والإفادة: ثالثة الأثافى ب: ثالثة الاثاني ر: – ت ‖ الحلبية والنقابين ب ر ش م والإفادة: النقابين ت والخطط للمقريزي (١٢) بخرابه ت ر ش م والإفادة: لخرابه ب ‖ عندها ب ر ش م والإفادة: عنده ب (١٣) ووفرت ب ت ر: وفرقت ش م: ووفروا، الإفادة (١٤) الوسع حاشية ب ر ش م: – ب ‖ فقوم ب ت ر م والإفادة: قوم ش ‖ يرفعونه ب ت ر ش م: يدفعونه، الإفادة ‖ بالأساقيل ب ت ر ش م: بالأسافين، الإفادة (١٥) والأمخال ب ر والإفادة: – ت ش م ‖ بالقلوس ب ت ر ش م: + جمع قَلْسٍ مثل فلوس وفلس. قال ابن دُريد: القلس من الحبال ما أدري ما صحّته. ذكره في المجـ(ـمل) حاشية ب ‖ والأشطان ر ش م: والأسطان ب: – ت (١٦) وتزلزل ت ر والإفادة: وتتزلزل ب ش م ‖ ويغوص في ب ت ر ش: ويغوص م ‖ فينقبون ب ر ش م والإفادة: + عليه ت ‖ آخر ب ر ش م والإفادة: + في الأرض ت

(١٠ – ص ٤١/١٠) الإفادة والاعتبار ق ١١٨/١٠ – ٥/١٢٢، قارن أيضًا خطط المقريزي (كريفه) ٦/٤٢ – ١١/٤٣

حتى يخرجونه ثمّ ينصرفون وتُسْحَبُ كلّ قطعة على العجل حتى يلقى في ذيل الجبل وهي مسافة قريبة.

٣ فلما طال ثواءهم، ونفِدت نفقاتهم، وَوَهَتْ عزائمهم، وخارت قُواهم، كفّوا محسورين مذمومين لم ينالوا بُغيةً، ولا بلغوا غايةً، بل كان غايتهم أن شوّهوا الهرم، وأبانوا عن عَجْزٍ وفَشْلٍ.

٦ ومع هذا إن الرائيَ لحجارة الهرم يراه قد استؤصل، فإذا عاين الهرم ظنَّ أنه لم يهدم منه، بل قد سقط بعضه.

وحين ما شاهدت المشقة في هدمه سألت مقدّم الحجّارين، فقلت له: لو بَذَل لكم ٩ السلطان ألف دينار على أن تردّوا حجرًا إلى مكانه وهندامه، أكنتم على ذلك قادرين؟ فأقسموا بالله على عجزهم عن ذلك بأضعاف المال.

قال الإدريسي: وأذكر أنّ الأسعد رحمه الله ذكر لي أنّه استرفع أوراقًا بمبلغ ما ١٢ انصرف في تلك المدّة في الجواري والجرايات وراتب الإقامة لمدّة ثمانية أشهر كوامل. فكان جملة ذلك اثني عشر ألف دينار. قال: وقد كنت أشرت على الملك العزيز حين ٢٥ب أطلعني/على ما همّ به من ذلك ألّا يفعل، فإنّه قبيح بالملوك أن يشرعوا فيما يتبيّن عجزهم ١٥ عن تمامه، وحكيتُ له: ما مرّ للمأمون لمّا رام ما رام من هدمها للوقوف على علمها؟ وقد نزع الأسعد في إشارته هذه إلى ما أشار به علَى المنصورِ كاتبُه الفارسي، وهو ما

---

(٣) ثواءهم ب والإفادة: مثواهم ر ت ش م: + الثواء الإقامة ممدود حاشية ب ‖ ووهت ت ر ش م الإفادة: ووعت ب ‖ وخارت قواهم ب ر ش م: — ت (٤) محسورين ر ش م: محسودين ب: — ت ‖ شوّهوا الهرم ت ر ش والإفادة: يشوّهوا الهرم ب: شوّهوا م (٦) الرائي م والإفادة: الرآى ب ت ر ش ‖ لحجارة ر ش والإفادة: لحجار ب: بحجارة م ‖ لحجارة... فإذا ب ر ش م: إذا ت ‖ قد ر ش م: وقد ب ‖ فإذا ب م والإفادة: وإذا ر ش (٧) منه ب ت ر ش م والإفادة: + شيئا حاشية ب (٨) وحين ما ب ر م والإفادة: وحين ت ش ‖ المشقة في هدمه ب ر ش م: هذه المشقّة ت ‖ فقلت ب ر ش م والإفادة: وقلت ت (٩) أكنتم على ذلك قادرين ت: — ب ر ش م: هل كان بمكنكم، الإفادة (١٠) فاقسموا ب ر ش م: فاقسم ت والإفادة ‖ بالله ب ت ر ش: + تعالى م ‖ المال ب ر ش م: + المذكور ت (١١) الإدريسي واذكر ب ر ش م: المؤلف رحمه الله وذكر لي ت ‖ رحمه الله ذكر لي ب ش: رحمه الله تعالى ذكر لي ر م: — ت (١١ – ١٢) بمبلغ ما انصرف ب ر ش م: بما صرف ت (١٢ – ١٣) لمدّة... جملة ذلك ب ر ش م: المدّة وهي ثمانية اشهر فكان ت (١٣) على الملك ب ت ر ش بب: إلى الملك م با حاشية بب (١٤) ألاّ ب ر: أن لا ت ش م ‖ يشرعوا ب ت ر: يسرعوا ش م با ‖ عجزهم ب: + فيه ت ر ش م (١٥) ما رام ب ت ش م: — ر ‖ للوقوف ب ت ر ش با: الوقوف م بب (١٦) وهو ما ب ت م: وقد ر: وهو مما ش

أخبرناه الشيخ الحافظ العالم الإمام المصنّف أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمّد بن علي التيمي البكري المعروف بابن الجوزي جمال الدين، علم المهتدين، ذو المفاخر
٣ الشهيرة، والمآثر المستنيرة، والشيخ الأديب العلاّمة أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي تاج الدين، وأمّ عبد الكريم فاطمة ابنة أبي الحسن سعد الخير الأندلسي رضي الله عنهم فيما كتبه لي كلّ واحد منهم بخطّه، قالوا: أخبرنا الشيخ أبو منصور عبد الرحمٰن بن محمّد
٦ ابن عبد الواحد القزّاز قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أنبأنا الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قراءة عليه وأنا أسمع. وأخبرني الشيخان موفّق الدين أبو محمّد عبد اللّطيف بن يوسف البغدادي، والفقيه نجم الدين أبو نزار ربيعة اليماني بقراءتي على
٩ كلّ واحد منهما بانتخابي من تاريخ الخطيب، قالا: أنبأنا الرئيس أبو الحسن علي الثقفي، قال/أنبأنا الخطيب في كتابه إليّ، قال: حدثنا الحسن بن علي الجوهري، قال: ٢٦آ
حدثنا ابن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمّد الخصيبي،
١٢ قال: حدثني أبو علي أحمد بن إسماعيل، قال: لما صارت الخلافة إلى المنصور همّ بنقض إيوان المدائن، فاستشار جماعة من أصحابه، فكلّهم أشار بمثل ما هم به. وكان معه كاتب من الفُرس فاستشاره في ذلك، فقال له: يا أمير المؤمنين، أنت تعلم أنّ
١٥ رسول الله ﷺ خرج من تلك القرية – يعني المدينة – وكان له فيها مثل ذلك المنزل،

---

(١) الشيخ الحافظ العالم ب ر ش م: الحافظ ت ‖ المصنّف أبو ب ر: أبو ت: المصنف ش: – م با (٢ – ٣) التيمي... المستنيرة ب: بن الجوزي ت ر ش م (٣) والشيخ الأديب ب: والأديب ر ش م (٣ – ١٢) والشيخ الأديب... إسماعيل ب ر ش م: وغيره من كتابهم سندًا إلى أبي علي أحمد بن إسماعيل ت (٣–٤) تاج الدين ب: – ر ش م (٤) وأمّ ب ش م: وأبو ر ‖ فاطمة ب ش م: وفاطمة ر (٤–٥) رضي... بخطّه ب: من كتابهم ر ش م (٥) أخبرنا الشيخ ب: انبا الشيخ ش: أنبأنا الأخ ر م ‖ منصور ب ر م: المنصور ش (٦) أنبأنا ب ر م: انبا ش ‖ أبو بكر ر ش م: + بن ب (٧) وأخبرني ب ر ش: وأخبر م با (٩) بانتخابي ش م با: بانتحالي ب: بامتحاني ر ‖ أنبأنا ب ر م: انبا ش ‖ علي ب: – ر ش م (١٠) الثقفي ر ش م: – ب ‖ أنبأنا ب ر م: انبا ش ‖ حدثنا ب: أنبأنا ر م: انبا ش (١١) حدثنا ب: أنبأنا ر م: انبا ش ‖ ابن عمران ب ر: أبو عمران ش م: محمّد بن عمران، تاريخ بغداد ‖ حدّثنا ب ش م: أنبأنا ر: نبأنا، تاريخ بغداد ‖ أبو الحسين ب ر ش وتاريخ بغداد: أبو الحسن م با ‖ الخصيبي، تاريخ بغداد: الحصني ب: الحصيني ر ش م با (١٥) من تلك ت: في تلك ب ر ش م ‖ المدينة ب ر ش م وتاريخ بغداد: مكّة ت

....

(١٠ – ص ١١/٤٢) تاريخ بغداد ١/١٣٠/٩ – ٤/١٣١

ولأصحابه مثل تلك الحجر ، فخرج أصحاب ذلك الرسول حتى جاءوا مع ضعفهم إلى
صاحب هذا الإيوان مع عزّته وصعوبة أمره ، فغلبوه وأخذوه من يده قسرًا وقهرًا ثم
قتلوه ، فيجيء الجائي من أقاصي الأرض فينظر إلى تلك المدينة وإلى هذا الإيوان ، فيعلم ٣
أنّ صاحبها ظهر على صاحب هذا الإيوان ، فلا يشكّ أنه بأمر الله تعالى وأنه الذي أيّده
وكان معه ومع أصحابه ، وفي تركه فخر لكم. فاستغشّه المنصور واتّهمه لقرابته من
القوم ، ثم أخذ في نقض الإيوان ، فنُقض منه الشيء اليسير ، /ثم كُتب إليه : هو ذا يُغرم ٦ ٢٦ب
في نقضه أكثر مما يُسترجع منه ، وإنّ هذا تَلاف الأموال وذهابها. فدعا الكاتبَ ،
فاستشاره فيما كُتب به إليه. فقال : لقد كنت أشرتُ بشيء فلم تقبل مني ، فأمّا الآن فإني
آنف لكم أن يكون أولئك بنوا شيئًا تعجزون أنتم عن هدمه ، والصواب أن تبلغ به الماء ، ٩
ففكّر المنصور فعلم أنّه قد صدق. ثم نظر ، فإذا هدمه يُتلف الأموال ، فأمر بالإمساك
عنه.

ومنهم الملك الكامل أبو المعالي محمّد ابن الملك العادل أبي بكر محمّد بن أيّوب ، ١٢
ألّف الله على طاعته في طاعة الله من الملوك والسوقة القلوبَ ، فإنّ ميادينَ عراصها ما
برحت مجرى سوابقه ومجرّ عواليه ، ومساري روامقه ومسارح معاليه. وإنّه لما وصل أخوه
الملك الأجلّ الأشرف المؤيّد المظفّر المنصور شاه أرمن ، الذي جلا بمحاسن سيرته ١٥

---

(١) ولأصحابه مثل ب وتاريخ بغداد : ومثل ت : مثل ر ش م ‖ الحجر ت ر : الحجرة ب ش م ‖ أصحاب ذلك الرسول ب ر وتاريخ بغداد : + عليه أفضل الصلوة والسلام ت : أصحابه ش م ‖ جاءوا ب ت ش م : جاو ر (٢) صاحب ب ت ش م وتاريخ بغداد : أصحاب ر ‖ قسرًا وقهرًا ب ر ش وتاريخ بغداد : قهرًا وقسرًا ت : قسوا وقهرًا م با (٣) فيجيء الجائي ب ر ش با وتاريخ بغداد : فيجيء الرائي ت : فنجي الجابي م ‖ المدينة ت ر ش م وتاريخ بغداد : المدائن ب (٤) هذا الإيوان ب ت ش م : هذا ر ‖ أنه بأمر ب ت ر وتاريخ بغداد : بأنه بأمر ش م (٥) لكم ب ت ر وتاريخ بغداد : + قال ش م (٦) ثم كتب ب : فكتب ت ر ش م : ثم بعث ، تاريخ بغداد ‖ هوذا ب ر ش م : أنّ الذي ت ‖ يغرم ت ر ش م وتاريخ بغداد : نغرم ب (٧) أكثر مما ت وتاريخ بغداد : أكثر ما ب ر ش م ‖ يسترجع ت ر ش م وتاريخ بغداد : نسترجع ب ‖ تلاف ب ت ر م : إتلاف ش با : تلف ، تاريخ بغداد ‖ الأموال ب ر ش م : للأموال ت ‖ وذهابها ب ت ر ش وتاريخ بغداد : وإذهابها م با ‖ فدعا ب وتاريخ بغداد : فدعي ت ر ش م (٨) كتب به ب ت ر وتاريخ بغداد : كتب ش م (٩) بنوا ب ت ر م : بنو ش ‖ تبلغ ش م : يبلغ ب ت ر (١٠) ففكر ، تاريخ بغداد : فذكر ب ر ش م : فتذكر ت (١٣ – ١٤) ألّف... معاليه ب ر ش م : – ت (١٣) الله ب ر ش : + تعالى م ‖ في طاعة ب ش م : في طاعه ر ‖ الله ب ر ش : + تعالى م (١٤) عواليه ب ر ش بب : عوا اليه م با (١٥) الأجلّ ب ر م : – ت ش ‖ أرمن ب ر ش م : – ت (١٥ – ص ١/٤٤) الذي... الزمن ب ر ش م : – ت

الجميلة الزمن ، بعد ما أقرّ الله عينه بهزيمة خوارزم شاه بنواحي أرجيش ، وقد كان في
جنود من الصناديد القروم ، يكاثر بعددهم عدد النجوم ، سار لابتهاجه بقدومه الذي
٣ حرّك من ساكن عجائبه عزائمه بعد السكون المحركة النشاط ، فتلقاه على مراحل من
القاهرة ، وعاد إليها معه/على طريق دمياط . ودخلاها بالطالع المسعود ، وبالطائر الميمون ٢٧آ
المحمود ، وقد زُيِّنت بأحسن زينة أسواقها ، فنزلا منها بالمنازل التي لا تعظم لغيرهما عند
٦ المفارقة أشواقها . فأقاما بها ريثما زال ما وجداه من وعثاء السفر ، ثمّ انتقلا إلى الجزيرة
ذات المناظر المشرفة على الرياض النضيرة ، الجالبة السرور للنفس الجالية للنظر ، فنزلا
بمنازلها نزول النيّرين بمنازل كواكب السماء ، وقد شاكهت زهرَ النجوم زواهرُ سُرُجها
٩ الطارحة لأشعّتها على الماء ، فسَرَحوا في رياضها النواضر سَوَامَ النواظر . وجازوا منها إلى
الجيزة على ثَبَج البحر العذب العجاج ، في أحد سُمّاريّاته التي كأنّها العقارب تدِبّ على
الزجاج . ثم امتطيا – حين حصلا في البرّ – ظهور الصافنات الجياد ، التي ما خلقت
١٢ أكُفّهم لغير مجاذبة أعنّتها في مواطئ مواطن الجِلاد ، ولقبضها على مقابض القواضي
القواضب وتحكيمها في نفوس العِدَى ، ولبسطها إذا بخل الغمام بجُوده بالجَوْد والنَدى .
فعاجا بناحية الأهرام ، وصحبتهما صاحب جزيرة ابن عمر الذي أجملا وِفادته ، وأجزلا

---

(١) الله ب ت ر ش : + تعالى م ‖ خوارزم شاه ب ت ر : خوارزمشاه م با : خوارزم شا ش ‖ وقد كان ب ر ش م : وكان ت (٢) جنود ب : جيوش ت ر ش م ‖ سار ب ت ش م : وسار ر (٣) من... عزائمه ب ر ش م : عنده ت ‖ عجائبه ر ش م : – ب ‖ المحركة ب ر ش م : – ت ‖ النشاط ت ر ش م : للنشاط ب (٤) ودخلاها ر ش م : ودخلا ب : وحلاها ت ‖ وبالطائر ب ر م : والطائر ت ش (٥) تعظم ش م : يعظم ت ر : يعظم منها ب (٦) أشواقها ب ر : أسواقها ت ش م ‖ بها ب ش م : به ر ‖ فأقاما... السفر ب ر ش م : – ت (٧) المشرفة ب ت ش م : المشرقة ر ‖ النضيرة ت ر ش م : النظيرة ب : + نظرت (كذا) الأرض إذا (...) نباتها ، المجمل في باب النون والظاء (كذا) المعجمة حاشية ب (٧ – ١١) الجالبة... الزجاج ب ر ش م : – ت (٧) السرور للنفس ب : السرور ر : للسرور ش م ‖ الجالية ر : الخالية ب : الحالية ش م (٨) شاكهت ب : شابهت ر ش م : + شاكه الشيء مشاكهة وشكاها شابهه وقاربه ، وفي المثل شاكه أبا فلان أي قاربه ، مجمل ابن فارس حاشية ب (١٠) ثبج ر ش م حاشية ر : نفح ب (١١) امتطيا ب ت ر ش : امطيا م با ‖ حين ب ر ش م : حتى ت (١١ – ١٣) التي ما... والندى ب ر ش م : – ت (١٢) أكفّهم ب ش م : الفهم ر : انفسهم حاشية ر ‖ مواطن ب ر م با : – ش ‖ القواضي ب ر : القواصي ش : القوامي م : القواهي با بب (١٣) القواضب ب ر ش : القوابض م با ‖ العدى ر : العدا ب ش م ‖ ولبسطها ب ر م با : وبسطها ش ‖ والندى ر ش م : والندا ب (١٤) ابن عمر ش م : بني عمر ب ت ر (١٤ – ص ١/٤٥) الذي... الإكرام ب ر ش م : – ت

٢٧ب إفادته ، بما شاء من الإكرام ، فضربت/بها الخيام ، وتيقّظت لِمَا زُيّنت به تلك الأرض من محاسنها العيونُ النيام . وانثال نحوها للتنزّه خواصُّ الناس مشاةً ورُكبانًا ، فطاروا إليها زُرافاتٍ ووُحدانا . وتسنّم منهم ذروة الهرم الأكبر أربعة عشر إنسانًا ، فخُصّ كلّ واحد ٣
منهم بحباء من الذهب وأُولِيَ إحسانًا . وتقدّم الأمر الكاملي بأن يتخذ للبيت المكعّب المتوصَّل إليه من جانبي الزلاقة مراقٍ ، حتى لا يعسر الصعود إليه على راقٍ .

وأبقى له بذلك ذكرًا يؤرّخ فيما يؤرّخ لبني أيّوب من المفاخر ، ويورخ فيما يورخ لهم ٦
من المآثر ، إذ في الإبقاء على هذه الآثار ، البواعث على الاعتبار ، ما يبقى للملك المُبقِي عليها ذكرًا جميلاً ، وفخرًا جليلاً ، لِمَا لا يخفى على النبيه الحكيم من دلالة ذلك على أصالة الرأي العظيم ، وجزالة الفكر المستقيم ، وتيقُّظ الخاطر المتيقّظ السليم . ٩

وأذكر فيما أذكر من أخبار الزمان ، وحديث حوادث الحِدْثان ، أنّني اجتزت مع أبي رحمه الله ببربا الأقصر البحرية ، متوجهَيْن نحو شامة وطامة من النواحي القبلية . ويد التخريب لم تأت بعدُ من تلك البربا على ما أبقته الليالي والأيام من رسومها ، ولم تمح من ١٢
٢٨آ ألواح جدرانها خطوط رقومها . وهي من أكبر البرابي ساحة/وأوسعها ، وأعلاها جدرانا وأرفعها ، فما راعني بها غير إعوال حِجارها تحت معاول الحجّارين ، وقد كادت صُوَرها المهُولة لهول ما نزل بها تبدي لنا الحنين والأنين . فقال : انظر يا بنيّ لما بنته الفراعنة ، ١٥

---

(١) وتيقظت ر ش م : ويقظت ب (١ – ٢) وتيقظت ... خواصّ الناس ب ر ش م : وبادر إلى التنزّه نحو خواص الناس ت (٢) فطاروا ب م : وطاروا ر ش (٢ – ٣) مشاة ... ووحدانا ب ر ش م : والعوامّ ت (٣) زرافات ب ش م : زرفات ر ‖ ووحدانا ب ر ش م : وواحدان حاشية ب (٣ – ٤) فخصّ ... الذهب ب ر ش م : فحصل لكلّ واحد منهم شيء من الذهب ت (٤) بحباء ب : بحبا ر م : نحبا ش ‖ المكعّب ب ر ش م : الملعب ت (٥) من جانبي ب ت م: من جانب ر: في جانب ش ‖ مراق ت ر ش م : مرافق ب ‖ يعسر ب ت ش : يصعب م (٦ – ٩) ويورّخ... السليم ب ر ش م : وبذكر لهم من المآثر ت (٦) ويورخ ب ش م : + لهم ر ‖ لهم ب ش م : – ر (٧) المآثر ب ر ش : الأثر م با ‖ الإبقاء ب ش م : الارتقاء ر (٨) المبقي ر ش م : الميقي ب ‖ ذكرًا ب ر ش : ذخرًا م با ‖ على ب ش م : – ر ‖ الحكيم ر م با : الحليم ب ش (٩) ذلك ب ر ش : – م با ‖ أصالة ب ر ش : + ذلك م با (١٠) فيما أذكر ب ر ش م : – ت ‖ من ب : في ر ش م ‖ من... الحدثان ب ر ش م: – ت ‖ اجتزت ت ر ش م: جزت ب (١١) الأقصر ب ر ش م: أقصر ت (١٢) الليالي والأيام ب ت ر ش: الأيام والليالي م با (١٢–١٣) ولم... رقومها ب ر ش م: – ت (١٢) تمح ر ش م : يمح ب (١٣ – ١٤) وأعلاها جدرانا وأرفعها ب ر ش م : مساحة ت (١٤) حجارها ب ر ش م : أحجارها ت (١٥) لما بنته ب ت ر م : إلى بنية ش

كيف تهُدّه الصفاعنة . وما آسى ولا آسَف إلا على فساد ما ينقله المستبصرون عنها ويعتبر
به المعتبرون منها . ولو كان لي من الأمر شيء ، ما مكّنْتُ هؤلاء الجهلة من خرابها . وأيّ
٣ حكمة تذهب من الأرض بذهابها ! ولقد وطئت خيل الصحابة رضي الله عنهم – لما
توجّهوا إلى غزو النوبة بعد فتح مصر – هذه الأرض ، وجالت في هذه البلاد ، ورأت
أعين القوم هذه الأبنية ، وما امتدّت أيديهم لها بالفساد ، بل تركوها عبرةً لمعتبرٍ
٦ مستبصر ، وتذكرةً لخبيرٍ مستخبر .

ولما ذاكرت بما ذكرته من هذه الحكاية الشريفَ الفقيه العالم تاج الشرف أبا عبد الله
محمّد ابن الشريف الفقيه العالم نجيب الدين أبي القاسم الحسيني المعروف بالحلبي ، ونحن
٩ بخراب مدينة عين شمس نجوب ونجول ، ونُنزِّهُ في مراتعها ومرابعها العقولَ ، وقد جرى
الأمر في تناوُل الحجّارين أحجارها . بمعاول/الحديد على ما جرى به الأمر في برابي ٢٨بَ
الصعيد ، أنشدني في معنى ما تلفّظ به أبي من القول الذي سمعته منه ورويته آنفًا عنه
١٢ – جاد قبره جَوْد السماء – لرجل يجيد نظم القريض من الحكماء ، وهو ابن الدويدة
المعرّي : <من الطويل>

مررتُ بربعٍ من سِيَاث فهالني * به زَجَلُ الأَحجار تحتَ المعاولِ

(١) تهدّه ب : تهدمه ت ر ش م (١ – ٢) وما آسى ... منها ب ر ش م : – ت (١) إلاّ ب ر ش : – م با
(٢) به ب : – ر ش م ‖ مكنت ب ت ر ش : ملكت م با (٣) الله ب ت ر ش : + تعالى م (٤) إلى غزو
ب : لغزو ت ر ش : ملغزو م بب : من با : إلى حاشية با : من غزو بج : من غزوة بد ‖ وجالت في ب ر ش م :
وجالت ت (٥) لها ب ت ر : اليها ش م (٧) الفقيه العالم ب ر ش م : – ت ‖ الشرف ب : الدين ت ر ش م
(٧ – ٨) أبا عبد الله محمّد ب ر ش م : – ت (٨) الفقيه ب ر : – ت ش م ‖ العالم ب ر ش م : – ت ‖ أبي
القاسم ب ر ش م : – ت ‖ الحسيني ب : الجيني ر ش : – ت م ‖ المعروف بالحلبي ب ر ش م : الحلبي ت (٩)
مدينة ب ت ر : – ش م (٩ – ١١) نجوب ... الصعيد ب ر ش م : – ت ‖ وننزّه ب ر : ننتزه م : وننتزه ش
(٩) في مراتعها ر : من مراتعها ش م : في رابعها ب ‖ العقول ب ر : المعقول ش م (١٠) جرى به ب ر : جرى
ش م (١١ – ١٢) ما تلفّظ ... وهو ابن ب ر ش م : ذلك لابن ت (١١) تلفّظ ر ش م : يلفّظ ب ‖ أبي ر
ش م : إلي ب (١٢) ابن الدويدة ب ر : الدريده ت ش م بب : ابن الدريد با (١٣) المعرّي ب : المغربي ت ر :
المغربي حيث يقول ش م با بب (١٤) مررت ب ت ر ش م ومعجم البلدان : عبرت ، خريدة القصر ‖ بربع ب
ت ر ش م وخريدة القصر : برسم ، معجم البلدان ‖ من ب وخريدة القصر : في ت ر ش م ومعجم البلدان : –
التبر المسبوك ‖ سياث ، خريدة القصر ومعجم البلدان : سيات ت ر م با : سبات ب : سيال ش : الأهرام ، التبر المسبوك ‖
فهالني ب ت ر ش م : فراعني ، خريدة القصر ومعجم البلدان

....

(١٤– ص ٣/٤٧) خريدة القصر ، قسم شعراء الشام ١/٧٠/٢ – ٤ ومعجم البلدان ٢٩٢/٣آ فقرة سياث
(وخريدة القصر ٥٧/٢ حاشية ٤) ؛ أنظر أيضًا التبر المسبوك للسخاوي ٢٤/١٧١ – ٢٧

تَنَاوَلَهَا عَبْلُ الذِراعِ كأنَّمَا * رَمَى الدهرُ فيما بينهمْ حربَ وائلِ
أهادِمَهَا ، شُلَّتْ يمينُكَ ! خلَّها * لمعتبرٍ أو مبصرٍ أو مُسائلِ
منازلُ قومٍ حدَّثَتْنا حديثَهم * ولم أرَ أحلى من حديث المنازلِ. ٣

وإذ قد أتيتُ على ذكر كلّ من تعلّق له بذكرها خبر ، أو له بها أثر ، من خلفاء الإسلام وإسلامي الملوك ، ونثرتُ في أوصافهم دررَ السلوك . فلنختم هذا الفصل – على ما سبق به الوعد فيه – بذكر من يتعلّق له بذكرها خبر أو أثر من أكابر العلماء ، وأفاضل ٦ الحكماء ، مقتصرين على تسمية من عاصرناه من فضلائهم وعايناه من نبلائهم ، إذ ذكر طبقات المتقدّمين على هذه الطبقة يطول ، ومسائل الإخبار عنهم بما كان منهم تعول .

فمن أعلام فضلائهم ، وأعيان نبلائهم ، ممّن له بها إلمام ، وله فيها مما يستحسن ٩ كلام :

٢٩آ شيخنا الشريف السيّد ذو النَسَبين/ما بين الشَبيه دِحْية والسِبط الحُسين. وشيخنا الإمام العالم شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود السَنَاباذي الطوسي . وصاحبنا شهاب ١٢ الدين الشريف السيد العالم تاج الشرف أبو عبد الله محمّد المعروف بابن الحلبي . وابن شيخنا جمال العلماء ، فخر الفضلاء ، سفير الخلفاء ، ملك الوعّاظ ، زين الحفّاظ ،

---

(١) حرب ب ت ر ش وخريدة القصر ومعجم البلدان : جوب م با (٢) أهادمها ب ت ر ش م : فقلت له ، خريدة القصر : أتتلفها ، معجم البلدان ‖ يمينك خلّها ب ت ر م با ، خريدة القصر ومعجم البلدان : يداك فخلّها ش ‖ مبصر ب ت ر ش م با : زاهد ، خريدة القصر : زائر ، معجم البلدان (٣) حدّثتنا ب ر ش وخريدة القصر ومعجم البلدان : حديثنا ت ‖ أحلى ت ر بب وخريدة القصر ومعجم البلدان : أحلا ب ش با : أجلى م (٤) كلّ من ب ت ش م : من ر ‖ تعلّق ب ت ر : يتعلّق ش م (٥) وإسلامي الملوك ب ر ش م : وملوكه ت ‖ ونثرت ... فلنختم ب ر ش م : ولنختم ت (٥ – ٦) على ما ب ر ش م : بما ت (٦) به ب ر ش م : – ت ‖ بذكر ب ت ر ش م : بذكر كلّ حاشية م با (٧) مقتصرين ب ر ش م : مقتصرًا ت (٧ – ٩) عاصرناه... نبلائهم ب ر م : عاصرناه ت (٨) تعول ب ر : يعول ش : يقول م با (٩) أعلام ر ش م : أعيان ب ‖ ممّن ب ت ر ش : فمن م ‖ ممّا ب ت ش م : بما ر (١١) الشريف السيّد ت ر ش م : السيّد الشريف ب ‖ ما بين... الحسين ب ر ش م : – ت ‖ الشبيه ر م : الشبية ب ش (١٢) الإمام ب ت ر ش با : الأنام م ‖ العالم شهاب الدين ب ت ر م : العالم ش ‖ محمّد... وصاحبنا ب ت ر ش : – م ‖ السناباذي ت ش : السنابادي ب ر (١٢ – ١٣) شهاب الدين الشريف السيّد العالم ر ش : الشريف السيّد العالم ب م : الشريف شهاب الدين ت (١٣) أبو عبد الله محمّد ب ر ش : أبي عبد الله محمد م : – ت (١٤) الفضلاء ت ر ش م : العلماء ب

محيى الدين يوسف ابن الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي
المعروف بابن الجوزي. والوزير ذو البلاغتين أبو المكارم الأسعد ابن ممّاتي. والشيخ
٣ العلاّمة الموفّق عبد اللّطيف بن يوسف البغدادي. والأمير الفاضل صلاح الدين أحمد بن
شعبان الإربلي. ومهذّب الدين أبو طالب محمّد بن علي بن الخَيْمي. وشرف الدين أبو
الحسن علي بن جُبارة. والوجيه أبو اليُمْن بركات بن ظافر بن عساكر الأنصاري.
٦ وأبو الحسن علي الكتامي المعروف بنقّاش السكّة. والسديد عبدالله بن إبراهيم المنطقي.
ومن غير أهل القبلة الخارجين عن الملّة: الأركُ رسول الأنبرور.

ولكلّ مذكورٍ من هؤلاء المذكورين من الفضلاء الأعلام، فيما يتعلّق بحديثها، ما
٩ – لو تتبّعناه – أحفينا الأقلام/وسيمرّ بك من لُمَح علومهم ومُلَح منثورهم ومنظومهم ٢٩ بَ
البديعات الترصيف والترصيع والتوشيح والتوشيع، فيما يحسن مع نصوص فصول هذا
الكتاب ترصيعه وترصيفه، على ما يتقاضاه تأليفه وتصنيفه، ما لو كان خدودًا لكانت
١٢ مضرَّجة، أو لو كانت ثغورًا لكانت مفلّجة، إن شاء الله تعالى.

---

(١) محيي ت: محي ب ر ش م ‖ العالم الحافظ ب ر م: الحافظ العلاّمة ت: العالم الفاضل الحافظ ش ‖ أبي الفرج ب ت ر ش: أبو الفرج ب ت ر ش (١ – ٢) عبد الرحمن... بابن الجوزي ب ر ش م: ابن الجوزي ت (٣) والأمير ب ت ر م: والأمين ش (٤) شعبان ت ر ش م: سفيان ب ‖ علي بن ب ر ش م: علي ت (٥) جبارة ب ر ش: حبارة ت: جبازة م: حيازة با (٦) علي ب ت ر ش: – م ‖ الكتامي ت ر ش م: الكناني ب ‖ المنطقي ب ر ش م: المنطفي ت (٧) الملّة ب ر ش م: + كثير منهم ت ‖ الأرك ت ر م: الأزلّ ب: الأولِ ش ‖ الأنبرور ب ر: الانبروز ت ش م (٨ – ٩) ولكلّ... الأقلام ب ر ش م: – ت (٩) لو تتبعناه ر ش م: أوسعناه ب: لو أوسعناه حاشية ب (١٠) والتوشيع ت ر م: والتوسيع ب ش ‖ فيما ب ر ش م: ما ت (١١) وترصيفه ب ت ر ش: وتوصيفه م ‖ خدودًا لكانت ت ر م: حدودًا لكانت ش: خدود الكاتب ب (١٢) مضرّجة ب ت ر: مضجّرة ش م ‖ أو لو كانت ب م: ولو كان ت: ولو كانت ر ش ‖ إن شاء الله تعالى حاشية ب ر م: – ب: ان شاء الله عزّ وجلّ ت ش ‖ تعالى: + بلغ مقابلة على النسخة المقروءة على المصنف حاشية ب

....

(٧) الأرك رسول الانبرور، قارن التاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي ق ١٧٢ بَ ١ – ٢ «رسول الأمبرطور وهو الكند قوماس» وكتاب سير الآباء البطاركة (تحقيق م. آماري في المكتبة العربية الصقلية، فقرة ٣٩) ٣٣٣ «الكندتماس نائب الملك في عكا»

الفصل الثالث

في التعريف بالناحية المخصوصة بها من أرض مصر وبالطُرُق المسلوكة إليها، وما يخصّها من الحدود والصفات المطَّلع بطريقي الخُبْر والمعاينة عليها ٣

أَمَّا الناحية المختصّة بها من أرض مصر، فناحية حاجر الصعيد الأدنى بالجانب الغربي من مصبّ النيل، الداخلة من قسمة الإقليم الثالث، في حدود كورة مدينة ٦ منف، المحاذي لها على سمتها من الجانب الشرقي المذكور دير شعران، ومنازل طُرا وحُلوان.

وهي هنالك – أعني الأهرام – في فضاء مَجْهَل من الأرض على أنشاز جبال مشرفة ٩ من جميع نواحيها على كُثبان من الرمل وتلالٍ، بحيث يقصدها القاصد الاطّلاعَ عليها من جميع الطرق المسلوكة إليها بعد ارتكاب متون قِلالها، واعتساف حزون رمالها.

٣٠آ ومدينة/منف، التي خيام هذه الأهرام بأرضها منصوبة، وأوتاد رواسي رواسخ جبالها ١٢ بها مضروبة، تقع قِبليّها. وهي مدينة مصر القديمة التي كان يسكنها الفراعنة. وبها لهم آثار تحدِّث بأخبارهم، وتُعْلن بأسرارهم، وتماثيل منقوشة في الصخور ماثلة، وأصنام

---

(٣) يخصّها ب ت ر: يختصّ بها ش: يخصّ بها م (٤) المطّلع ب ت ر: المطلع اليها ش م ‖ بطريقي ت ر ش م: بطريق ب (٦) مصبّ ب ت ر ش: مصر م با ‖ من قسمة ب ت ر: في قسمة ش م ‖ في حدود ت ر ش م: من حدود ب (٧) المذكور ب ر ش م: – ت (٧ – ٨) دير شعران... وحلوان ب ت ر ش م: + طرا وحلوان بلدان على جانب النيل الشرقي ذائلان في إقليم الأطفيحية وبينهما دير شعران وهو أيضًا على مقربة من البحر وهو دير شاران عند الأوائل حاشية ب (٩) مجهل ب ت ر ش: – م: + المجهل المفازة لا علم بها حاشية ب ‖ أنشاز ب ر ش: أنشاذ م: – ت: + والنشز المكان المرتفع حاشية ب (١٠) كثبان ش م: كتبان ب ت ر (١٠ – ١١) بحيث... رمالها ب ر ش م: – ت (١١) الطرق ب ر م: الطوق ش ‖ المسلوكة ب ر ش با: المسكوكة م ‖ بعد ر: الا بعد ب ش م (١٣) بها مضروبة ب ت ر م: مضروبة ش ‖ تقع قبليها حاشية ب: يقع قبليها ب ش: قبليها ت: ومع قبلها ر ‖ كان يسكنها ر ش م: كانت تسكنها ب ت (١٤ – ص ٢/٥٠) وتماثيل... القديمة ب ر ش م: – ت (١٤) ماثلة ب ر: مائلة ش م

منحوتة هائلة. وقد استوفينا ذكر عجائبها مع ذكر عجائب الصعيد في كتاب مطلع
الطالع السعيد، وفي كتاب الجوهرة اليتيمة في عجائب مصر القديمة. وعلى مقرُبة منها
٣ سجن يوسف عليه وعلى نبيّنا الكريم أفضل الصلاة والتسليم.

ولكورة هذه المدينة عدّة من القُرَى، يتنوّر بها لحظّ الساري السارب بالليل نيران
القِرى، جملتها أربع وخمسون قرية، سوى ما أُحدِثَ إنشاؤه بها من المنايل والمُنَى.

٦ **وهذه أسماؤها**: بُرْطُس، زرْزا، طِهْنة، المُحرَّقة، بَمْها، بَيْدَف، بُورُوَيْش،
بَرْنَشْت، دِمْنَاوَة، تِرْسَا ناوه، بُهْبَيْت، دَهْشُور، شُنْباب، بو هِرميس، مدينة مَنْف،
شُبْرا بوهرميس، شبرا شير، البَدْرُشَيْن، بُوصِير بو رجب، شبرا مَنْت، تِرْسا
٩ والخصوص، بونُمْرُس، /مُخْنَان، طَمُّوه، دُمُوه، المتوني، بُوصِير الأهرام، بوقلوج، ٣٠ب
بولاق، سملا، لنجيلة، زِفْتة، بو هريون، ذات الساحل، شُبْرا بارة، بَهَرْمِس، منية

---

(١) وقد استوفينا ب ر ش: — م (٢) في عجائب ب ر: من عجائب ش م (٣) عليه... والتسليم ب: عليه... والسلام ر: على نبينا الكريم وعليه أفضل الصلوة والتسليم ت: عليه السلام ش م (٤ – ٥) يتنوّر... جملتها ب ر ش م: وجملتها ت (٤) السارب ب ر ش: السادب م ‖ نيران ب ش: بين ان ر: بنيران م (٥) جملتها ت ر ش م: جملتهما ب ‖ انشاؤه ب ر ش م: — ت ‖ والمنى ب ت ش: والمنا ر م (٦) أسماؤها ب ت ر ش: أسماؤهم م ‖ زرزا حاشية ب ت ر م: زردا ب: زررا ش ‖ طهنة حاشية ب ت ر ش م: طهنا ب ‖ بمها ب ت ر: بلها ش م ‖ بيدف ب ت ر ش: بيدق م ‖ بو رويش حاشية ب وقوانين الدواوين لابن مماتي ٢/١١٨: برويش ب: برونس ت ش م: برونست ر: أبو رويش، الانتصار لابن دقماق ١٧/١٢٨/٤ (٧) برنشت حاشية ب وقوانين الدواوين ٨/١١٧ والتحفة السنية لابن الجيعان ١٠/١٤٢: بو شنيف ب: برشت ت: برشنت ر ش: برشفت م ‖ دمناوة ب: دمياوة ت ر ش م: الدمناوية، الانتصار ٢/١٣١/٤ والتحفة السنية ١١/١٤٠ ‖ ترسا ناوه ب ت ر ش: ترسا ناو م: ترسانمي، قوانين الدواوين ١٢٣ حاشية ٣ ‖ بهبيت ب ر ش م: بصبيت ت ‖ شنباب ب م: سنباب ت ر: شنباب شبرا ش: الشنباب، الانتصار ٣/١٣١/٤ والتحفة السنية ١٤/١٤٠ (٧–٨) بو هرميس... بو رجب ب ت ر ش: — م (٨) البدرشين ب وقوانين الدواوين ٤/١٠٠ والتحفة السنية ٢٥/١٣٩: بدرشين ت ر ش: البدرشين أم عيسى، الانتصار ٢/١٣٠/٤ ‖ بو رجب، قوانين الدواوين ١١٧ حاشية ٧ ومباهج الفكر للوطواط ٣١٥/٢: بو ر ج ب: بو ر ح ت ر ش ‖ منت ب، قوانين الدواوين ٤/١٥٨: رمنت حاشية ب ر: زمنت ت ش م (٨ – ٩) ترسا والخصوص ت ر ش م: ترساوس الحصوص ب: برساو الحصوص حاشية ب (٩) طمّوه ب ت ر ش: طهوه م: طهوة با ‖ دموه ب والانتصار ٦/١٣٢/٤ والتحفة السنية ٧/١٤٤ والإفادة لعبد اللطيف البغدادي ٨/١٣٤: دمويه حاشية ب ت ر ش م ‖ المتوني ت ر ش م: المنتوى ب (١٠) زفتة ب ت ر م: زفنة ش ‖ بو هريون ب ت ش م: بو هربون ر ‖ شبرا بارة ب ت ر م: شبراباده ش ‖ بهرمس ب ت: تهرمس ر م

....

(٥) أربع وخمسون قرية، راجع نخبة الدهر في عجائب البرّ والبحر للدمشقي ١/٢٣٢ «وكورة منف أربع وخمسون قرية قصبتها الجيزة»

مُعَلاً ، مَنْبُوبة ، جزيرة محمّد ، ذات الكوم ، نِكلا ، مدينة وَسِيم ، الإصطَبْل ، طُهُرْمُس ، نينة مَشْتُول ، نهيا ، بَشْتيل ، بُوهه ، بِشْلا ، منية قايد .

٣ **وجميع هذه القرى** تقع من مسامتة الأهرام شرقيّةً على شاطئ النيل ذوات مزارع وبساتين ، ومرابع للنُزه وميادين ، وكلّها متَصاقبة ، ومسافة ما بين أدناها من الفسطاط وأقصاها منه متقاربة ، تكاد على التقريب يقطَعُها الفارس خَبَبًا وتقريبًا ، ويلتقي على ٦ طرفَيْها طَرَفَا دائرةِ إجالةِ النظرِ تصعيدًا وتصويبًا .

وبالقرية المدعوة دُمُّويه من هذه القُرى – واليهود يدعونها دُمُّوه – بيت مِدراس لليهود يعظّمونه ويبجّلونه ويحترمونه ويختلفون إلى زيارته ، ويزعمون أنّ موسى – صلّى الله على ٩ نبيّنا وعليه – كان يتعبّد فيه ويهاجر من مدينة منف إليه ، ويُحدِق بهذا المدراس حدائقُ ٣١آ ذاتُ بهجةٍ تستمتع بمتبلّج صفحاتها النواظرُ ،/وتنتعش بمتأرّج نفحاتها الخواطر .

ذكر الطريق إلى الأهرام

١٢ والطرق إليها كثيرة متفرّقة ، وهي بحسب اختلاف توجّه المتوجّهين لها ما بين مغرِّبةٍ ومشرِّقة ، ونحن مقتصرون في هذا الكتاب على ذكر الطريق من القاهرة إليها ، لأنها اليوم قاعدة الملك التي لا معاج لركائب الوفود إلاّ عليها ، ومجمع الرفاق ، من جميع الآفاق ،

---

(١) ذات الكوم ب ر ش م : ذات الكرم ت ‖ وسيم ب ت ر ش م : أوسيم حاشية ب ‖ الاصطبل ب ش : الاسطبل ر م والانتصار لابن دقماق ٧/١٣٤/٤ : – ت (٢) نينة مشتول ت ر ش م : بنية مشتول ب : بني مجدول حاشية ب ‖ بشتيل ب ت ر : نشتيل ش م ‖ بوهة ب ت ر ش م : بوهات حاشية ب : البوهات ، التحفة السنية لابن الجيعان ١/١٤٠ ‖ منية قايد ب : منية وليد ت ر ش م : منية القايد ، التحفة السنية ١٩/١٤٦ (٣) تقع من ب ت م : تقع في ر ش ‖ مزارع ب ت ر ش : مزروع م (٤) للنزه ب ر : للتنزّه ت : للنزهة ش م (٤–٦) وكلها... وتصويبًا ب ر ش م : – ت (٤) متصاقبة ب ش م : متصافية ر (٦) طرفا ب : طرقا ر ش م (٧) من هذه القرى ب ت ش م : – ت ‖ دموه بيت ب ت ر : دمويت ش م با ‖ مدراس ت ر : مدارس ب : مدناس ش : مدناش م با ‖ لليهود ر ش م : اليهود ب : واليهود ت (٨) يعظّمونه ب ت ر م : ويعظّمونه ش ‖ ويبجّلونه ويحترمونه ب ر ش م : – ت ‖ إلى زيارته ب ت ش م : هم على زيارته ر (٨ – ٩) صلى الله على نبينا وعليه ب : صلّى الله عليه وسلم ت : صلوات الله عليه ر ش : صلوات الله تعالى عليه م (٩) من مدينة ب ت ش م : مدينة ر (٩ – ١٠) ويحدق... الخواطر ب ر ش م : – ت ‖ المدراس ب ر م با : المدناس ش (١٠) تستمتع ب ر : يستمتع حاشية ب ش م ‖ بمتبلّج ر ش م : بمبتلج ب ‖ وتنتعش ب : وينتعش ر م با : ويتنفّس ش ‖ بمتأرّج ب ش م : بمتمازج ر (١٢) توجّه ب ر م : – ت : توجّهه ش ‖ ما بين ب ت ر ش : ما بين ما بين م (١٣) مقتصرون ب ر ش م : نقتصر ت ‖ إليها ت ر ش م : – ب (١٤) التي لا ... إلاّ عليها ب ر ش م : – ت

ومحطّ رِحَال رُسُل الملوك ، ومُعَرَّس عِيسهم بمَدْرجة السلوك ، والمحلّ الذي آوينا نحن من عدلِ مَلِكه فيه إلى ظلٍ وارفٍ ، والحرم الذي اخترنا المقام منه بمقام يأمن فيه كلّ خائف.

٣ **وسبيل قاصد الأهرام**

من مدينة القاهرة ، ذات القصور الزاهرة ، إذا اختار الخروج من باب زويلة ، وهو باب بديع الرصف ، يقصر عن وصف إحكام بنائه بليغ الوصف ، ويرتدّ عنه خاسئًا ،

٦ وهو حسيرُ نظر الناظر ، ويتمثّل من رآه لمن لا رآه من الناس بقول النيلي الشاعر الماهر :
< من الكامل>

يا صاحِ لو أَبْصرتَ بابَ زُوَيْلَةٍ * لعرفْتَ قَدْرَ محلِّه بُنيانا

٩ بابٌ تأزّر بالمجرّة وارتدى الـ * ـشِعْرى ولاث برأسه كيوانا/ ٣١ب

لو أنّ فرعونًا رآه ما ابتنى * صَرْحًا ولا أوصى به هامانا.

أن يشقّ الشارع – وهو قصبةُ سوقٍ ممتدّة – إلى أن يخرج من باب سُويقة المصامدة

١٢ ويمرّ بالهلالية وزقاق حلب. فيخرج من الباب الجديد ويجوز ببستان عبّاس ، المعروف اليوم ببستان سيف الإسلام ، المطلّة مناظره على بركة الفيل. ثم بالجامع الطولوني – وهو

(١ – ٢) ومحطّ... خائف ب ر ش م : – ت (١) ومعرس ب ر ش : ومغرس م ‖ عيسهم ب ش : عيشهم ر م ‖ نحن ب : + إليه ر ش م (٢) فيه ب ر ش : – م ‖ وارف ر ش م : وازف ب : + أي ممدود حاشية ب (٣) وسبيل ب ر ش م : فسبيل ت (٤) القصور ب ت ر ش : القسور م ‖ اختار الخروج ب ر ش م : اجتاز ت (٥) عن وصف ب : عن ت ر ش م ‖ بنائه ب ر ش م : بنيانه ت (٦) حسير ت ر ش م : جسير ب ‖ من رآه ب ت ش م : مراد ر ‖ من الناس ب ر ش م : – ت ‖ الماهر ب م : – ت : الماهر شعر ر : الماهر حيث يقول ش (٨) لعرفت ب ت ر ش م : لعلمت ، خطط المقريزي (٩) بالمجرّة ، خطط المقريزي : في المجرّة ب ت ر ش م ‖ الشعرى ب ت ر والخطط : الشعر ش ‖ ولاث ب ش والخطط : ولات ت ر : + اللوث مصدر لاث عمامته يلوثها لوثًا ، مجمل ابن فارس حاشية ب (١٠) فرعونا ب ت ر ش والخطط : فرعون م ‖ ما ابتنى ب ت ر ش م : لم يرد ، الخطط (١١) يشق ت ش م : تشق ر ب ‖ سوق ممتدّة ب ر ش م : السوق الممتدّة ت ‖ يخرج ت ر ش م : تخرج ب ‖ باب سويقة المصامدة ب ت ر ش م : + هو المعروف بباب القوس تباع عنده الطيور حاشية ب (١٢) ويمرّ ب ت ش م : وتمرّ ر ‖ وزقاق حلب ت : وحلب ب ر ش م ‖ الباب الجديد ب ت ر : الباب الحديد ش م : + لم يبق له أثر حاشية ب ‖ ويجوز ب ر ش م : ويمرّ ت ‖ ببستان ب ت ش : من بستان ر : بستان م : + لعله حكر الخازن حاشية ب (١٣) اليوم ب ر ش م : الآن ر ‖ بالجامع ب ت ش م : الجامع ر ‖ الطولوني ب ت ر ش با : الطلوني م

....

(٨ – ١٠) قارن خطط المقريزي (بولاق) ١/٣٨١/٩ – ١١

(١٠) قارن السورة ٣٨ ، الآية ٢٨

(١١ – ص ٥٣/٢) قارن خطط المقريزي (بولاق) ٢/٢٠/٣ – ٢٨ (حارتا المصامدة والهلالية)

عن يمينه – ويعرج عن يسرته فيزور المشاهد الثلاثة ، وهي مشاهد محمّد الأصغر ،
وسُكينة ، ورقيّة . ثم يقصد مشهد السيّدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بالخط
٣ المعروف قديمًا في كتب الخطط بدرب السباع ، وبه كان منزلها . وقد كان الإمام
الشافعي أبو عبد الله محمّد بن إدريس أوصى حين حضرته الوفاة أن تحمل جنازته إلى
منزلها لتشهد الصلاة عليه رجاء بركتها . والدعاء عند ضريحها دِرياق مُجرَّب في الإجابة .
٦ وقد ظهرت لها بعد وفاتها كرامات ، ورُئيت فيما يدلّ على فضلها منامات . وللشريف
النقيب النسّابة محمّد بن أسعد الجوّاني في فضلها وفضل زيارتها تأليف
٣٢آ مشهور ، /ومشهدها من أصحّ المشاهد عندنا . وكذلك مشهد السيّد العالم زيد ابن زين
٩ العابدين علي بن الحسين ، وهو على مقربة من مشهدها عن يَمْنَة زائرها . والطريق من
هنالك إليه يشق ما بين كيمان القطائع والعَسْكَر الملاحقة لجبل يَشْكُر الذي الجامع الطولوني
راكب على متنه . ثم يخرج بعد زيارتها ، فيمرّ بمسجد النِقْنِق ، وهو اليوم من جملة
١٢ خراب القطائع محسوب ، وفي جريدتها مكتوب . ومنه –وهو على يمنة السالك طريق
الفسطاط من القاهرة – بعد مفارقته بخطوات يقف عند الموضع المسمّى بالمَوْقِف ،
فيجد مسجدًا صغيرًا عند مصلّى الأموات اليوم ، يزعم أصحاب الخطط من علماء
١٥ المصريين أن يوسف الصدّيق عليه السلام نودِيَ عليه هناك . ثم يدخل من باب الصفاء ،
فيمرّ بالمعاصر على مسجد الإمام الشافعي الذي كان يأوي إليه ويُقْرَأُ فيه عليه ، وبمسجد
وَرْش صاحب نافع المقرئ المشهور المعروف المذكور . ويعرج من إحدى الطريقين

---

(١) عن يمينه ب ت ر م : على يمينه ش ‖ عن يسرته ب م : على يسرته ت ر ش ‖ وهي مشاهد ب ر م : مشهد ت : وهي المشاهد ش (٣ – ١١) وقد كان... متنه ب ر ش م : – ت (٤) إدريس ب ش م : ادريس الشافعي ر ‖ حضرته ب ر ش : أدركته م ‖ تحمل ب ر م : يحمل ش (٥) رجاء ر ش م : رجاء عند ب (٦) وقد ب ر ش : ولقد ب ‖ وفاتها ر ش م : موتها ب ‖ ورئيت : ورؤيت ر ش م : ورائت ب ‖ فيما ب ر : ما ش م (٧) الجوّاني ر ش م : الحراني ب (٨ – ٩) زين العابدين ش م : + بن ب ر (٩ – ١٠) من هنالك إليه ب ر : إليه من هنالك ش : إليه من ذلك هنالك م : من هنالك إليه أن حاشية ب (١٠) يشقّ ر ش م : تشق ب (١١) النقنق ب ت ر : النفنق ش م (١٢) خراب ب ت ر : خرائب ش : – م ‖ محسوب... مكتوب ب ر ش م : – ت (١٤) الأموات ت ر ش م : الأمواب ب (١٤ – ١٥) يزعم... هناك ب ر ش م : – ت (١٦) الشافعي ب ت ر ش : + رضي الله تعالى عنه م ‖ ويقرأ ب ر ش م : ويقرأ الناس ت (١٧) المشهور المعروف المذكور ب ر ش م : – ت ‖ ويعرج ب ر ش م : فيعرج ت ‖ إحدى ر ش : أحد ب ت م

....

(١٤ – ١٥) قارن خطط المقريزي (بولاق) ١/٣٤٦/٣٣ – ٣٦

المفضية إحداهما إلى دار الأنماط ، والأخرى إلى دار الزعفران بعد زيارته مشهد السيّد
السعيد الشريف الشهيد أبي/القاسم محمّد بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما. ثمّ يعبر ٣٢ب
٣ بعد سلوكه ما يختار سلوكه من هاتين الطريقين بالجامع الجامع للفضلاء الأعلام ، من
علماء الإسلام ، وهو جامع عَمْرو الذي اجتمع على نصب محرابه جماعة من أصحاب
النبي عليه أفضل الصلاة والسلام. ولا يزال يخرج من سوق إلى سوق ، كلّ سوق منها
٦ سوق عكاظ ، في اجتماع أخلاط الناس بها والاحتفال والاكتظاظ ، إلى أن يقف بكرسي
الجسر. وقد كان هنالك على ثبج النيل جسر بالسفن معقود ، ومن البرّ الشرقي إلى البرّ
الغربي ممدود. وعلى شاطئ النيل بخطّ هذا الموضع المعروف بكرسي الجسر دار الملك
٩ الذي يقول فيها الوزير ذو البلاغتين أبو المكارم أسعد المعروف بابن ممّاتي: <من
الطويل>

حَلَلْتُ بدار المُلك والنيل آخذ * بأطرافها والموج يُوسِعُها ضَرْبا
١٢ فخيّلتُه قد غار لمّا حللتُها * عليها فأضحى عند ذاك لها حَرْبا

ومنازل العِزّ التي يقول فيها الفقيه عمارة اليماني حيث يقول: <من البسيط>

---

(١) إحداهما ب حاشية ت ر ش : أحدهما م ‖ الزعفران ب ت ر ش م : + دار الأنماط ودار الزعفران بمصر معروفتان حاشية ب ‖ زيارته ب ت ش م : زيارة ر ‖ مشهد ب ت ر ش : + هو بين كيمان مصر فعُرِف بسواقي السلطان وهو معروف حاشية ب (٢) السعيد ب ت ر : – ش م ‖ الشريف ب ر م : – ت : + السعيد ش ‖ الشهيد ب ت ر ش : – م ‖ عنهما ت ر ش : عنه ب : تعالى عنه م ‖ يعبر ر ش م : تعبر ب : تدخل ت (٣) يختار ش م : تختار ب ت : يختار ر ‖ بالجامع الجامع ب ر ش : إلى الجامع الجامع ت : بالجامع م با (٤) اجتمع ب ت ش م : + فيه ر (٥) النبي... والسلام ب ر : النبي ﷺ ت : رسول الله ﷺ م ‖ ولا يزال ب ر ش م : ولا يكاد ت ‖ كلّ سوق ت ر ش م : – ب (٦) اخلاط ر ش م : اختلاط ب : – ت ‖ بها والاحتفال والاكتظاظ ر ش م : بها والاحتفال والالتظاظ ب : به ت ‖ يقف ب ت ر ش : تقف م ‖ بكرسي ب ت ر ش : في كرسي م (٧) هنالك ب : هناك ت ر ش م ‖ ثبج ت ر ش م : فتح ب : + الفتح الماء يجري من عين أو غيرها ، مجمل ابن فارس (٨) وعلى ب ت ر ش : على م ‖ المعروف حاشية ب ت ر ش م : المذكور ب (٩) أبو المكارم ب ر ش م : – ت ‖ أسعد ب ر ش م : الأسعد ت ‖ المعروف بابن ب ر : بن ت ش م ‖ مماتي ت ر ش م : + أنشد وقال ب (١٢) فخيلته ت ر ش م والخطط : فجبلته ب ‖ حللتها ب ت ر ش م : وطئته ، الخطط (١٣) الفقيه ب ت ر : – ش م ‖ اليماني حيث يقول ب : اليماني بيت شعر مفرد ت : اليماني ر : اليمني ش م

....

(١١ – ١٢) خطط المقريزي (بولاق) ٣٧/٤٨٤/١ – ٣٨

منـــــازلُ العزّ يُبْكيني تشعّثهـــــا * مَنَـــازِلٌ لم تزل عنـــدي عزيزات.

٣٣آ /ويركب من هنالك في أحد ما أُسند بالبرّ من السماريات، والقوارب والعُشاريّات السود الغرابيب، الحالكات الجلابيب، الطائرات بأجنحة القلوع والمجاذيف على الماء، ٣ ما بين الأرض والسماء. ويُعدَّى به، فيمرّ بالمقياس والدير الملاصق له من الراكبين من طَرَف الجزيرة القبليّ، الآخذ من أذيال جنباتها بالأطراف، المميّل من أماليد جنّاتها الأعطاف للأعطاف. وبهذه الجزيرة رياض مُونقة، وأشجار مُورقة، ومناظر إذا خلعت ٦ بها الخلعاء عُذُرهم، أقامت عند لوائمهم على الخَلاعة عُذْرَهم. منها مقعد الجُنُونيّة، والمُسَدَّسة، والمشتهى، والمتنزّهات السلطانية الكاملية التي إليها في الوصف بالحسن المنتهى. ولقد أحسن في وصفها الأسعد ابن ممّاتي ما شاء، وكان رحمه الله ممّن يُجيد ٩ في الصناعتين الإنشاء. وهو قوله فيها حيث يقول، ونحن إذ ذاك بنواظرنا في نواضر رياضها نجول: <من الطويل>

١٢ جزيرةَ مصرٍ لا عَـــــدَتْكِ مَسَرَّةٌ * ولا زالت اللّـــذات فيكِ اتّصالُهـــا
مغانيك فوق الماء أضحت هَوَادِجا * ومختلفـــات الموج فيـــه جمالُهـــا

---

(٢) هنالك ب: هناك ت ر ش م ‖ بالبرّ ب ت ش م: من البرّ ر ‖ السماريات و ب ر ش م: — ت (٣ – ٤) الجلابيب... والسماء ب ر ش م: — ت (٣) الجلابيب ب ر م: الجلاليب ش (٤) ويعدّى به م: ويعدايه ب: ويعدى ت: ويعدًا به ر ش ‖ بالمقياس ب ت ش م: على المقياس ر ‖ والدير ت ر ش م: والدين ب ‖ الملاصق ب ت ش م: الملاحف ر ‖ من ر: — ب ت ش م (٥) طرف ب ت م: طرق ر ش ‖ الجزيرة ب ت ر ش م: + وهي الروضة حاشية ب ‖ الآخذ من ب ر ش م: الآخذين ت ‖ جنباتها ت ر ش م: اجنباتها ب ‖ المميل ت ش م: الممتدّ ب: المميّد من ر ‖ أماليد ب: أفانين ت: أمانيد ر: أنابيد ش م ‖ جناتها ر ش م: حباتها ب: أغصانها ت (٦) الأعطاف ت ر ش م: — ب (٧) الخلعاء ت ر ش م: الخلفاء ب ‖ أقامت ب ت ر ش: + أقامت م ‖ لوائمهم ر م: ولائمهم ب ش: لوامهم ت ‖ الجنونية ب: الحنونية ت ش م: الحنويبة ر (٨) والمتنزّهات ب ش م: والمنترهات ت ر ‖ الكاملية ب ت ر ش: الكاملة م (٩) وصفها ت ر ش م: صفاتها ب ‖ ما شاء ب ش م: ما نشا ت: ما يشاء ر ‖ وكان ب ت ش م: كان ر ‖ رحمه الله ب ر ش: + تعالى م: — ت ‖ يجيد ب ت ر م: يجد ش (١٠) الصناعتين ب ت ر م: الصناعة من ش ‖ فيها ب ر ش م: — ت (١٠ – ١١) ونحن... نجول ش م: + شعر ت ر: ونحن عن إدراك بواطنها في رياض نواظرها تحول ب (١٣) الماء ب ت ر ش م: النيل، حسن المحاضرة والانتصار ‖ هوادجا ب ت ر: هوازجا ش: هوارجا م ‖ فيه ب ت ش م: فيها ر و حسن المحاضرة: فيك، الانتصار

....

(١٢ – ص ٥٦ ٢/٥٦) قارن الانتصار لابن دقاق ٤/١١٧/٢ – ٤ وحسن المحاضرة للسيوطي ٢/٣٨٦/٨ – ١١

وكم فيكَ من شمسٍ على غصنِ بانةٍ * يميت ويحيـي هَجْرُهـــا ووِصالُهـــا/ ٣٣ب
ومـن أعجب الأشيـــاء أنكِ جنّـــة * يرِفّ على أهـل الضلال ظِلالُهـا.

٣ وأحسن ما تكون هذه الجزيرة إذا ادّرع الأفق من حالك الغَسَق جلبابًا ، وقفل على وجه البدر من السِرَار نِقابا ، وغازلت من منازلها في دواجي دواجر الغَيَاهِب عيونُ سُرُجها عيونَ زواهي زواهر الكواكب ، وتمثل رأيي زواهر مغانيها ومجتليها ، وقاطف أزهار معانيها

٦ ومجتنيها ، بما أنشدنيه الأمير عضد الدولة مُرهَف بن أُسامة لابن قادوس فيها ، شعر : <من الوافر>

أرى سُرُج الجزيرةِ مـن بعيـــدٍ * كـأحـداقٍ تُغـازل في المغـازل
٩ كـــأنّ مجـرّة الجوزاء خُطّتْ * وأثبتتِ المنـــازل في المنـــازل.

وينزل بعد الاجتياز منها ببرّ الجيزة وهي مدينة جليلة يحُفّ بها أشجارٌ ، كبار وصغار ، وبها خِطَطٌ للصحابة والتابعين ، رضي الله تعالى عنهم أجمعين ، بهم مشهورة ،

١٢ وفي كتب الخِطَط من تواليف الكندي والقضاعي مذكورة . ومن خططها القديمة مسجد هَمْدان ، وهو جامعها الذي يجتمع فيه الآن . وكانت الصحابة – صَحِبَهم الرضوان –

(١) وكم ب ت ر ش م : فكم ، حسن المحاضرة والانتصار ‖ يميت ب ر ش م وحسن المحاضرة والانتصار : تميت ت (٢) الأشياء ت حاشية ر ش م وحسن المحاضرة : الدنيا ب ‖ جنّة ت حاشية ر ش م وحسن المحاضرة : جنته ب ‖ يرف ت حاشية ر ش م : نزف ب : ترف ، حسن المحاضرة ‖ الضلال ب ش م : الظلال ت حاشية ر (٣) ادّرع ب ر ش م : يذرع ت (٤) من السرار ب ر : – ت : من السرا ش : من السوار م ‖ نقابا ب ت ر م : ارتقابا ش ‖ من ت ر ش م : في ب ‖ منازلها ب : مغازلها ت ر ش م ‖ دواجر ب ر ش م : دماجر ت (٥) وتمثل ب ت ر : ويمثل ش م ‖ رأيي : رآى ب ت ر : لراى ش : لرابي م ‖ زواهر ب ر ش م : ازاهر ت ‖ مغانيها ب ش م : معانيها ت ر (٥ – ٦) وقاطف ... ومجتنيها ت ر ش م : – ب (٥) أزهار م : زهر ت : ازاهير ر : ازاهر ش (٦) قادوس ت ر ش م : قلوس ب ‖ شعر ب : بيتين ت : – ر ش م (٨) سرج ب ت ر ش م : سرح ، الخطط وحسن المحاضرة (٩) وأثبتت ب ت ش م والخطط وحسن المحاضرة : واثبتتت ر (١٠) وينزل ب ر ش م : ويمرّ ت ‖ منها ب : بها ت ر ش م ‖ ببرّ ب ش م : من ت : بين ر (١١) للصحابة والتابعين ب ر : للسادة الصحابة والتابعين ت : الصحابة والتابعين ش : الصحابة م ‖ الله ب ت ر ش : + تعالى م ‖ اجمعين ب ت : – ر ش م ‖ بهم ر ش م : – ب (١١ – ١٢) بهم ... مذكورة ب ر ش م : – ت (١٢) مسجد ب ر ش م : جامع ت (١٣) همدان ب ت ر م : همذان ش ‖ يجتمع ب ر ش : يجمع ت م ‖ صحبهم الرضوان ب ر ش م : رضي الله عنهم ت

....

(٨ – ٩) قارن كنز الدرر لابن الدواداري ١/٣٥٦/٥ – ٦ وخطط المقريزي (بولاق) ٢/١٨٣/٣٦ – ٣٧ وحسن المحاضرة ٢/٣٨٤/٥ – ٦

(١٣ – صْ ٤/٥٧) راجع الانتصار لابن دقماق ٤/١٢٦/٣ – ١٠

يعدّون الحلول به رباطًا ، ويظهرون بالإقامة فيها اغتباطًا . ولما كاتَبَ عمروٌ عُمَرَ رضي الله
عنه – حين كَرِهَ أن يحُول بينه وبينهم/بحرٌ – في إبائهم للخروج منها ، والتحوّل لأجل ما ٣٤آ
صمّموا عليه من المرابطة بها عنها ، أمره أن يُدير بها سُورا ، وكانوا قد بنوا لسُكناهم ٣
بساحاتها دورًا .

وعندنا في أنها روضة من رياض الجنّة حديث مرفوع ، من رواية نُبيط بن شُريط
الأشجعي مروي مسموع ، إلاّ أنّ لنا في إسناده نظرًا مَنَعَنا من تخريجه. ٦

وبها قبرٌ يزارُ اشتهر بين العامّة إنه قبر أبي هريرة الدَوْسي. ولا أعلم أحدًا من أهل
العلم أشار إلى ذلك على أنّه من المعدودين فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم
أجمعين. وقد ذكر ابن عبد البرّ وغيره من أهل التحقيق ، أنه توفي بالمدينة ودُفن ٩
بالعَقيق. وللمصريين رجل يكنّى بأبي هريرة ويُعرف بابن أبي العصام ، له بالحديث
رواية ، وبالأدب دراية ، ومن المحتمل أن يكون ذلك القبر قبره.

وقد كان بالجيزة جماعة من أعلام العلماء ، وأعيان الفضلاء والحكماء ، منهم الربيع ١٢
راوية كتب الشافعي ، وأبو الفيض ذو النون الإخميمي المصري وغيرهما ممّن يكثر
تعدادهم .

ثم يركب قاصد الأهرام بعد خروجه منها ، وانتزاحه عنها ، متن الجسر الكبير المعقودة ١٥
عليه حنايا القناطر المنسوبة/إلى الملك الناصر . وله هنالك شهرة تُغني عن ذكر المساق من ٣٤ب

(١) الحلول به ب ر ش م : الحلول بها ت ‖ اغتباطا ت ر ش م : انبساطا ب ‖ عمرو ب ت ش م : عمرو ابن العاص ر ‖ عمر ب ر ش م : عمر بن الخطاب ت ‖ الله ب ت ر ش : + تعالى م (٢) عنه ب ر : عنهما ت ش : عنهم م ‖ حين ب ت ر ش : + حين م (٣) يدير بها ب ت ش م : يديرها ر ‖ لسكناهم حاشية ب ت ر ش : لسكانهم ب : لسكانها م (٤) بساحاتها ب ت ش م : بساحتها ر ‖ دورا ب ت ر م : ديورا ش (٥ – ٦) من رواية ... مروي ب ش م : – ت ر (٦) مسموع ب ت ر : مستوعي ش م ‖ منعنا ب ت : منعناه ر : مستغنا ش : ممعنا م (٧) قبر أبي ب ت ر م : قبر أبو ش (٨) على أنّه ت ر ش م : مع أنه ب ‖ الصحابة ت ر ش م : الجماعة ب ‖ الله ب ت ر ش : + تعالى م (١٠) بأبي ب ت ر : أبا ش م (١٢) أعلام العلماء ب ر ش م : العلماء الأعلام ت ‖ والحكماء ب ر م : + من الأنام ت (١٣) راوية ب ت ر ش : راويت م ‖ الشافعي ب ر م : + رضي الله عنه ت ‖ ذو النون ت ر ش م : ذنّون ب ‖ المصري ت ر م : – ب ش (١٥) وانتزاحه عنها ب ر ش م : – ت ‖ المعقودة ب : المعقود ت ر ش م (١٦) حنايا ب ت ر ش : جنايا م با (١٦ – ص ١/٥٨) وله... عليه ب ر ش م : – ت (١٦) هنالك ب ش م : هناك ر

(٩ – ١٠) الاستيعاب (بهامش الإصابة) ٨/٢١٠/٤

الجيزة إليه ، والدلالة بعَلَم من أعلام اعلامها وطُرُقها عليه . فيمرّ بطُهْرُمُس ، وهي من كبار القُرى ، المُنيفات الذُرى ، وتقع عن يَمْنَة المغرب بقبليِّه ، طالبًا جهةَ الأهرام ،
٣ وعليها قنطرة دون ما سيلقاه عند وصوله المَنْشيّة من قناطرها العظام . فيعبرها ، ويعبر بعدها قنطرتين سواها صغيرتين ، فيحصل بعد عبوره هذه القناطرَ الصغار بحضرة المنشيّة . فيعبر قناطرها الكبار ، وهي اثنتان وأربعون قنطرة مرصّفة بالحجر والجيّار ، وآخِرُ ما يَرفعه
٦ عنها من قدم أوّلُ ما يحطّه منها بمنيل بني بكّار . ثم يخوض تلك الرمال ، ويتسنّم هاتيك التلال ، ويرتقي من جُذُور خَبْت لِوَى رملتها صعودًا ، فيقتحم إليها عقبةً كَؤُودًا . فيستقبله على الذروة من ذلك المَحْجِر عَمَّاريّة الهرم الأكبر ، ثم يلوح له عَلَم الهرم المُوزر
٩ بالصُوان الأحمر . ويتبيّن له ثالثة الأَثَافي منها الأصغر .

وقد كثرت في وصفها الأقوال ، وتبيّن لنا في كثير من الأخبار عنها – وليس الخبر كالمعاينة – اختلال . وها نحن نسوق حديث أَقْرَبِها من صوبِ الصواب ، وننبّه على
١٢ مواضع الخَطَأ والخَطَل بما يخطب به من/بليغ الخطاب ، في هذا الموضع وأمثالِه من فصول هذا الكتاب ، بمشية الكريم الجواد الوهّاب. ٣٥آ

ذكر ما يخصّها من الحدود والصفات

١٥ قال أبو الحسن المسعودي في كتاب «التنبيه والإشراف من تواليفه» : أمّا الريح التي

---

(١) بعلم ش م : تعلم ب ر ‖ أعلامها وطرقها ر : طرقها ب : علومها وطرقها ش م ‖ فيمرّ ب حاشية ب ت ر ش م (٢) وتقع ... الأهرام ب ر ش م : – ت ‖ بقبليّه حاشية ب : بقبله ب ر ش م (٣) عند ت ر ش م : عن ب (٤ – ٥) فيحصل ... فيعبر ب ر ش م : فإذا وصل المنشية عبر ت (٤) عبوره ب ر : عبور ش م (٥) اثنتان ب : اثنان ت ر ش م ‖ بالحجر ب ت ش م : الحجر ر ‖ والجيّار ب ر ش م : – ت ‖ يرفعه ب ر ش م : يوقعه ت (٦) أوّل حاشية ب ت ر ش م : – ب ‖ يحطّه ب ت ر م : يخطّه ش ‖ يخوض ب ر ش م : يجوز ت (٧) جذور ... رملتها ب ر ش م : رملها ت ‖ جذور : حدود ب : حذور ر : جدور ش : جدود م با ‖ خبت ر : حبت ب : حيث ش م ‖ إليها ب ر ش م : – ت ‖ كؤودا ت : كودا ب ر م : كوددا ش (٨) الأكبر ب ت ر : الكبير ش م (٩) ثالثة الأثافي منها ب : ثالثا ت : ثالثة الأثافي منهما ر با : ثالثة الأثافي منهما الهرم ش : ثالثة الأسافي منها م ببَ (١٠) وصفها ب : صفاتها ت ر ش م (١٠ – ١١) وليس الخبر كالمعاينة اختلال ب ر : الاختلال ت : وليس الخبر كالعيان ش م (١١) نسوق ت و ش م : نشوق ب (١٢) مواضع ت و ش م : موضع ب ‖ يخطب ب ر ش م : يخاطب ت ‖ بليغ ت ر ش م : بالغ ب

تسمّى ببلاد مصر المَرِيسيّة ، مضافة إلى بلاد مَريس من أوائل أرض النوبة في أعالي النيل وهو صعيد ، فهي باردة تقطع الغيوم وتصفي الهواء وتقوي حرارة الأبدان . وايام هبوب المريسيّة بمصر في كانون الأول وهو كِيَهْك بالقبطية . واذا دامت المريسيّة بمصر ٣ يقع الوباء ، كما يقع الوباء بالعراق إذا دامت البوارح ، فإنّها تدوم أربعين يومًا ، والمريسيّ اربعين يومًا .

والهرمان العظيمان اللذان في الجانب الغربي من فُسطاط مصر – وهما من عجائب ٦ بنيان العالم – كلّ واحد منهما أربعمائة ذراع في سُمْك مثل ذلك مبنيّان بالحجر العظيم على الرياح الأربع . كلُّ ركن من أركانها يقابل ريحًا منها ، فأعظمها فيها تأثيرًا الجنوب – وهي المريسي – بتشقيقها الركن المقابل لها منها . ٩

وصَدَقَ فيما قاله وبَرَّ ، والمشاهدة شاهِدة بِصِدْقه ، فيما ذكره ورقمه في كتابه وسطره ./وحكمة ذلك أنّ الرياح عند مصادمة جوانبها تتفرّق وتنكسر حِدَّتُها بانقلابها ٣٥بَ نكْباء . ومن تأمّل ذلك عندها عندما تهبّ الرياح ، رآه عيانًا . ١٢

---

(١) ببلاد مصر ب ت و والتنبيه والإشراف : بأرض مصر ش : – م ‖ أوائل أرض ب ت و والتنبيه والإشراف : أوّل بلاد ش م ‖ في أعالي ب ر ش م والتنبيه والاشراف : من أعالي ت (٢) صعيد ب ت ر ش م : صعيد مصر، التنبيه والإشراف ‖ الهواء ت ر ش والتنبيه والإشراف : الهوى ب م (٢ – ٣) وأيام هبوب المريسية بمصر ش م : وأيام هبوب المريسية تهب بمصر ب ت ر : وأيام هبوب المريسية بمصر مقابلة لأيام البوارح ببغداد لأن المريسية تهبّ بمصر، التنبيه والإشراف (٣) واذا ب ر ش م : فإذا ت (٤) البوارح فإنها ت : النوارج ب : البوارح ر ش م ‖ أربعين ت ر ش م : أربعون ب (٧) واحد منهما ر والتنبيه والإشراف : واحد ب ت ش م ‖ مبنيّان ت ش م والتنبيه والإشراف : مبنيًّا ب : بنيان ر (٨) يقابل ب ت ر والتنبيه والإشراف : مقابل ش م (٩) وهي ت ر ش والتنبيه والإشراف : وهو ب م ‖ بتشقيقها ت و ش م وحاشية پ بالتنبيه والاشراف : بتسقيقها ب : بتنسيفها صلب ، التنبيه والإشراف ‖ منها ب ت ر ش م : منهما ، التنبيه والإشراف (١٠) شاهدة بصدقه ت ر ش م : شاهده يصدقه ب (١٠ – ١١) فيما ذكره... وسطره ب ر ش م : – ت (١١) وحكمة ت ر ش م : وحكم ب ‖ وتنكسر حاشية ب ت ر ش م : وتنكثر ب (١٢) نكباء ب ر ش م : – ت : + النكباء الريح تقع بين مهبّي ريحين، بمحمل حاشية ب

....

(ص ١٥/٥٨ – ٢) التنبيه والإشراف ١٨/١٨ – ١/١٩

(٢ – ٣) التنبيه والإشراف ٨/١٩ – ١٠

(٣ – ٤) التنبيه والإشراف ٥/١٩ – ٦

(٤ – ٥) التنبيه والإشراف ١٢/١٩

(٦ – ٩) التنبيه والإشراف ١٢/١٩ – ١٧ ، راجع أيضًا خطط المقريزي (كريفه) ٣/١٨ – ٧

وذكر أبو زيد البلخي في كتاب صفة الأرض والأقاليم من تصنيفه عندما انتهى إلى ذكر مصر منه ما هذا معناه:

٣ وبحذاء الصعيد على فَرْسخين أبنية عظيمة. اثنان منها طول كلّ واحد منهما أربعمائة ذراع، وعرضه مثل ذلك، قد بني كالعمّارية أسفله مربّع أربعمائة ذراع، ويضيق كلما ارتفع حتى يصير أعلاه مَبْرَكَ جمل، وفي داخله طريق يصعد فيها الناس رجّالة إلى ٦ أعلاه، وبأسفله مخترق يُسار فيه. وقد مُلئت ظواهرهما بكتابة اليونانية.

وأحسن في وصفها وتشبيهها بالعمّارية، غير أن قوله «وقد ملئت ظواهرهما بكتابة اليونانية» غير صحيح، ولا يحتاج مع حجّة شاهد العيان – بخلاف ما ذكره – إلى إقامة ٩ حجّة بالبرهان، وكلّ خاصيّ وعاميّ لا يكاد يجهل بالحِسّ ما بين القَلَم البرباوي واليوناني من الفرقان. ومن الحجّة على إبطال ما ذكره – لِمَنْ لم يشارك أهلَ مصر في نظرها من أهل جميع البلدان – أنّ أمير المؤمنين أبا العبّاس عبد الله المأمون/ابن الخليفة ٣٦آ ١٢ الرشيد هارون، وهو الذي تُرجمت كتب اليونانيين بالإجماع في زمانه وكُشف قناع سرّها في عصره وأوانه، وقد كانت عنده جماعة تجري عليهم الأرزاق، كابن حُنين إسحاق،

---

(١) وذكر ت ر ش: ذكر ب: وذكر أنّ م با (٣) الصعيد ب ت ر ش م: الفسطاط، المسالك والممالك للاصطخري ١١/٥١ وصورة الأرض لابن حوقل ٦/١٠٠ وخطط المقريزي (كريفه) ٥/١٣ ‖ منها ت ر ش م: منهما ب ‖ كلّ ب ر ش م: – ت (٤) كالعمّارية ب ت ر ش: بالعمّارية م با ‖ ويضيق ب ت ش م والاصطخري: وتضيق ر (٥) يصير ب ر ش م: – ت ‖ يصعد ت ر ش م: تصعد ب (٦) وقد... اليونانية ب ت ر م: – ش ‖ ظواهرهما ب ت م: ظواهرها ر: بنيانه، الإصطخري: حيطانهما، صورة الأرض والخطط ‖ بكتابة اليونانية ب ت ر م: بكتابة يونانية، الإصطخري: بالكتابة اليونانية، صورة الأرض والخطط (٧) وصفها ش م: وصفها ب ت ر ‖ وتشبيهها ت ر ش م: ويشبّهها ب ‖ ظواهرهما ت ر ش م: ظواهرها ب (٨) ولا يحتاج ب ت ر: لا يحتاج ش م ‖ بخلاف ت ر ش م: لخلاف ب (١٠) ذكره ب ت: قاله ر ش م (١١) أهل جميع البلدان ت ر ش م: جميع أهل البلدان ت ‖ أبا العباس عبد الله ب ت ر: – ش م ‖ الخليفة ب ت ر: – ش م (١٢) هارون ب ت ر: – ش م ‖ وهو ب ت ر: هو ش م ‖ اليونانيين ت ر ش م: اليونانية ب (١٣) وقد ب ت ر: فقد ش م

....

(٣ – ٦) قارن المسالك والممالك للإصطخري ١١/٥١ – ٢/٥٢، وصورة الأرض لابن حوقل ٤/١٠٠ – ١١، وخطط المقريزي (كريفه) ٥/١٣ – ١٠

(١٣ – ص ٢/٦١) قارن الفهرست لابن النديم (تحقيق فلوكل) ١١/٢٤٣ – ١٣ وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٤/١٨٧/١ – ٥ و٢٣/٢٠٣/١ – ٢٤/٢٠٥

والحجّاج بن مَطَر ، ويَحْيَى بن البِطْريق ، ويوحنّا بن ماسَوَيْه ، وسلاّم الأَبْرش ، وسَلْمَا
صاحب بيت الحِكْمة ، ومُطْران الموصل ، وابن ناعِمَة ، — ومع هذا ، لمّا دخل مصر
٣ على ما أعلمتُك به من تاريخ دخوله إيّاها فيما تقدّم من فصول هذا الكتاب ، وتعلّقت
همّته العليّة بكشوف ما كتمته عن الناس الأهرام من سرّها ، وتاقَتْ نفسُه النفيسة إلى
الاطّلاع على حقيقة أمرها ، لم يجد مترجمًا يُتَرْجم له عنها ويعرب عن معجم ما استعجم
٦ منها ، غير أيّوب بن مَسْلَمة ، وهو شيخ من حكماء شيوخ المصريين ، دلّت المأمونَ حكماءُ
مصر عليه ، وأشاروا بأجمع في معرفة حلّ إشكال أشكال حروف الأقلام البِرْباوية إليه .
فترجم للمأمون ما على الهرمين ، وعمودَيْ عين شمس ، وما كان على حجر كان
٩ بالإصطبل من قُرى كورة مدينة مَنْف ، وما كان على حجارة كانت بمنف ، وببوصير ،
٣٦بٓ وبسَمَنُّود. وجميع ما ترجمه من ذلك في الكتاب المعروف بكتاب/« الطلسمات الكاهنيّة».
فلو أنّ الكتابة التي على الأهرام باليونانية أو بالسريانية لما افتقر المأمون في شيء من حلّ
١٢ رموزها ، وفكّ لغوزها ، إلى ابن مَسْلَمة أيُّوب ، وكان عنده من المترجمين في خدمته من
يبلغ به المطلوب .

وقد كان وقع بيدي فيما غبر من الزمان من هذا الكتاب المعروف بكتاب « الطلسمات
١٥ الكاهنية» أوراق وَلِعَت يد البِلَى بحروفها ، فكادت أن تأتي على تطريزها وتفويفها. فقرأت

---

(١) مطر ت ر ش م : نظر ب ‖ البطريق ب ت ر ش : — م با ‖ ويوحنّا ر : ويحيى ب : ويحنا ت ش م ‖ وسلما ب ر ش م : وسلمان ت (٢) الموصل ب ت ر ش : الموصلي م ‖ ابن ناعمة ب ر ش م با : ابن عمّه ت ‖ لما ب ت ر ش با : الماء م (٣) أعلمتك ب ت ش م : أعلمنا ر (٤) كتمته ب ت ر : كتمه ش م (٥) على ب ت ش م : عن ر (٦) مسلمة ت ر ش م : سلمة ب ‖ حكماء شيوخ ب ت ر : شيوخ حكماء ش : شيوخ م (٦ – ٧) حكماء مصر ب ت ر : الحكماء ش م (٧) بأجمع حاشية ب ت ش م : بجمع ب : عليه بأجمع ر : عليه بأجمعهم حاشية ر ‖ إشكال ب : — ت ر ش م ‖ الأقلام ب ر : أقلام ت ش م ‖ إليه ب ر : عليه ت ش م (٩) بالاصطبل ب ش م : بالاسطبل ت ر ‖ كورة ب ت ر : — ش م ‖ بمنف ب ت ر : بمدينة منف ش م ‖ وببوصير حاشية ب ت ر ش م : وهوصر ب (١١) فلو ب ر ش م : ولو ت ‖ بالسريانية ت ر ش م : السريانية ب (١٢) وكان ب ر ش م : اذ كان ت ‖ في خدمته ب ر ش م : — ت ‖ من ب ت ر م : ما ش (١٥) البلى ر ش : البلا ب ت م ‖ وتفويفها ب ت ر ش : وتغويفها م

....

(٢ – ٣) انظر ما سبق ص ٦/٣١ ، ١٢/٣١ – ٢/٣٢ ، ٦/٣٣ – ٨
(٦ –٧) أيّوب بن مسلمة ، راجع سزكين، تاريخ الآداب العربية ٩٣٤/١

فيما كُتب فيها ونُقش ، ورُقم ورُقِش ، أنّه كان مكتوبًا على الأهرام اسم من بناها وأشياء من الحِكَم والطلسمات والعجائب والنيرنجات. وكان ما على الأهرام الكبار – دون ما
٣ سواها من البرابي وسائر الأحجار – في ذلك الكتاب مكتوبًا بعشرة أقلام ترجم أيّوب منها أربعةً ، والستّة الأُخر لم يعرفها. قال : وذلك أنّ حكماء مصر رمزوا رمزًا شديدًا ، وجعلوا ما رمزُوه وعَمَّوه ولَغَزوه في حكاية صُوَر الكواكب السيّارة والثابتة ، فلم يستطع
٦ أحدٌ أن يستخرجه.

وممّا يزيد ما حَكَوْه إيضاحًا ، وإعرابًا عن معجمه وإفصاحًا ، ما ذكره مؤرّخو أخبار الفلاسفة القدماء ، وأوائل الحكماء. ومن جملة مؤرّخي/أخبارهم ، ومتتبّعي ٣٧آ
٩ آثارهم ، القاضي الفقيه صاعد وابن جلجل الأندلسيان ، من أنَّ فيثاغورس –وهو من أقدم حكماء يونان ، وكان تلميذًا للقمان – لما دخل مصر ، أقام سنين عديدة بهيكل عين شمس حتى تعلم القلم الكاهني. وكم بين ظهور القلم الكاهني وبين ظهور القلم اليوناني
١٢ من المُدَد المتطاولة والأزمان !

قرأت في تاريخ قسطنطين السرياني ما نصّه :

وفي سنة خمسٍ من مُلك داريوس ، خالف أهلُ مصر على الفُرس ، وأقاموا لهم مَلِكًا
١٥ من بعد مائة وعشرين سنة استعبدوهم. وفي ذلك الزمان عرف اليونانيون أربعة وعشرين

---

(٢) الحكم ر : الحكمة ب ت ش م ‖ والنيرنجات ب ر ش با بب : والنيرنجيّات ت حاشية ر : والنيرتانجات م ‖ ما على ب ت ش م : مع ر (٤) منها ب ت ر ش : – م (٥) ما رمزوه ب ت ر م : ما رموزه ش ‖ صور ب ت ر ش : صورة م (٦) يستخرجه ت ر حاشية ش م : يخرجه ب ش (٧) مؤرّخو ش : مؤرخوا ب ت ر : مؤرخي م (٨) ومتتبّعي ت ر : ومشيعي ب : ومتبعي ش م (٩) فيثاغورس ر م : فيتاغورس ب : قتياغورس ت : فيثاغورث ش (١٠) بهيكل ت ر ش م : بهتكل ب (١١) اليوناني ت ر ش م : الكاهني ب (١٤) داريوس ب ت ر : + من ش م (١٥) من بعد ب ش م والعنوان : بعد ت ر ‖ وعشرين ب ت ر ش م : وأربع وعشرين ، العنوان ‖ سنة ب ت ر ش م : + لأنهم كانوا استعبدوهم حاشية ر ‖ الزمان ش والعنوان : الزمن ب ت ر م ‖ اليونانيون ب ت ر ش : اليونان م : اليونانيين ، العنوان

....

(١٤ – ص ٧/٦٣) عن كتاب العنوان لاغابيوس المنبجي ٢٠/١٠٩ – ١٤/١١٠ ؛ قارن أيضًا منتخب صوان الحكمة ١٩٠/١١ – ١٩٨ وفهرست ابن النديم (فلوكل) ٤/١٥ – ٩

(١٥ – ص ٧/٦٣) عن كتاب العنوان لأغابيوس المنبجي ٢/١١٠ – ١٤

حرفًا ، لأنه لم يكن لهم قبل ذلك إلاّ ستّة عشر حرفًا ، وذلك أنّ قَدْمُس وأعيون اللذين من مصر جاءا إلى مدينة أَثيناس ، ومعهما ستة عشر حرفًا . وهي التي كان اليونانيون يكتبون بها أوّلُ ، وهي حروف تسمّى حروف فونيقية . ومن بعد ذلك وجد مارس أربعةً ٣ أُخر وفليدس ، الذي هو من بلاد أرغوس . ومن بعد ذلك وجد سيمونيدس أربعة أحرف . ويُقال إنّ أوّلَ من وجد الكتاب أهلُ مصر ، ومن بعدهم أهل فونيقية ، وهي ٣٧ب التي جاء بها أولا قدمس إلى ما هناك ، ومن بعدهم اليونانيون/ . ٦

وفي ذلك الزمان اغتالوا سقراطيس فسقوه سمًّا ، فمات . انتهى ما قرأته في هذا من كتاب قسطنطين .

ومع هذا ، فلا أدفع ولا أمنع أن يكون عليها – أعني الأهرام – كتابة بأقلام أُخر ٩ غير القلم الكاهني . فإنّ مصر تداولتها أُمم مختلفو اللغات والخطوط ، إلاّ أنّ ذلك القلم هو الأصل المكتوب به عليها وعلى سائر البرابي . وهو قلم الأمة الذين كانوا بمصر في سالف الزمان ، قبل حدوث حادثة الطوفان . وما سوى ذلك من الأقلام ، فطارئ متجدّد . ١٢

---

(١) لأنه ... حرفا ب ت ر ش م : من الحروف ، العنوان ‖ لأنه ت ر ش م : لأنهم ب ‖ قدمس ب والعنوان وصوان الحكمة : تدمس ت ر ش م ‖ واعيون ب ت ر ش م : واعنون ، العنوان : وايمون ، صوان الحكمة ‖ اللذين ت وصوان الحكمة : الذين ب ر ش م والعنوان (٢) جاءا ب ت ر ش م وصوان الحكمة : جاؤوا ، العنوان ‖ اثيناس ، العنوان وصوان الحكمة : ايناس ت ر ش م با : ايناش ب ‖ ومعهما ستة ب ت ر ش م : وجاؤوا معهم بستة ، العنوان : وحملا معهما ستة ، صوان الحكمة (٢ – ٣) وهي ... أوّل حاشية ب ت ر ش م والعنوان وصوان الحكمة : – ب (٢) اليونانيون حاشية ب ت ش والعنوان وصوان الحكمة : اليونان ر م (٣) أوّل ب ت ر ش م : أولاً ، العنوان وصوان الحكمة ‖ وهي حروف تسمّى ب ت ر ش م : وهذه حروف تسمّى ، العنوان : وهذه تسمى صوان الحكمة ‖ فونيقية ، العنوان وصوان الحكمة : طونيقية ب ت ر ش م (٣ – ٤) وجد ... وفليدس ب ت ر ش م والعنوان : وجد فالميذس أربعة أحرف أخرى ، صوان الحكمة (٣) مارس ب ت ر ش م : فارس اوغس ، العنوان (٤) أخر ب ش م والفهرست : أحرف ت ر : أحرف أخر ، العنوان ‖ وفليدس ب : وقليدس ت ر ش م : وقلينوس ، العنوان ‖ الذي ... أرغوس ب ت ر ش م والعنوان : – صوان الحكمة ‖ بعد ب ت ر ش : – م ‖ وجد ب ر ش م والعنوان : – ت ‖ سيمونيدس ، العنوان : سمرنيدس ب : سمرسدس ت ر ش م با : سيمونوديس ، صوان الحكمة : سمونيدس ، الفهرست (٥) وجد الكتاب ب ت ر ش م : وجد الكتابة ، العنوان : وضع الكتابة ، صوان الحكمة ‖ فونيقية ، العنوان وصوان الحكمة : قريقية ب : افريقية ت : قرنقية ر ش م ‖ وهي ب ت ر ش م : وهي الحروف ، العنوان (٧) فمات ب ش : – ت ر م : ومات ، العنوان وصوان الحكمة ‖ في هذا من ب ر ش م : من هذا في ت (٨) قسطنطين ب ت ر ش : – م با (٩) عليها أعني الأهرام ب ت ر م : على الأهرام ش (١٠) تداولتها ب ت ر م : تداولها ش ‖ أمم مختلفو : أمم مختلفوا ت : أمم مختلفون ب ر م : الأمم المختلفو ش (١١) به عليها ب ر م : عليها ت ش (١٢) فطارئ ر : فطار ب ت ش م با

حدّثني الشريف عيسى بن حسن بن خصيب الحسني عن أبيه حسن بن خصيب أنه
اجتاز بحلوان ، فوجد قومًا من طَلَبَة المطالب قد فتحوا ناووسًا ، فوجدوا فيه إنسانًا ملفوفًا
٣ في كساء وتحت رأسه بلاطة مكتوبة . فأخذها منهم ، ونقل ما فيها في ورقة ، وأقام مدّة
يعرضها على كلّ من يُقال إنّه يفكّ الأقلام ويترجم اللغات . فلم يجد أحدًا يترجم له ما
فيها . وأنه دُلّ بعد ذلك على أسير رومي – اسمه لاوين – بخزانة البنود . فمضى بالنسخة
٦ إليه ، فقرأها وترجمها له بالعربية ،/فإذا فيها : « ربّ إبرام حيٌّ لا يموت » . ثمّ فاوضه في ٣٨آ
أمر الأهرام بعد ترجمة جميع ما نقله من البلاطة . فذكر له أنّ بها كنوزًا لا يؤتى على
آخرها ، وأنّ بظاهرها من حولها خبايا لأَقْوامٍ من الروم أَوْدعُوها هناك أيّام تغلُّب المسلمين
٩ على مصر وفتحهم إيّاها . ثم كتب له أسطرًا وقال له : تأمَّلْ ما على الهرم الكبير من
الكتابة ، فإذا رأيتَ مثال هذه الأسطر ، فأعلمْني بذلك .

قال : فَغَدا إلى نواحي الأهرام وتأمّل ما عليها من الخطوط ، فوجد تلك الأسطر فيما
١٢ وجده عليها مكتوبًا ، فقابلها حرفًا بحرفٍ ، وعاد إليه ، فأخبره . قال الشريف عيسى :
وكان قد تقدّم من أبي الشريف حسن لهذا الرومي إحسان وصنائعُ معروف . فَمَتَّ بذلك
إليه ، وسأله أن يُعرفه ما تضمّنته تلك الأسطر من المعنى ويوقفه عليه . فقال له : إذا
١٥ دخل الشهر المسمى بالرومية شهر مايوص ، بِتْ أوّل ليلة دخوله في شاميّ الأهرام ،
وبَكِّرْ إليها قبل بزوغ الشمس ، وقِفْ عند طلوعها حِيالَ تلك الكتابة ، فحيثُ ما وقع
ظلّك عليه من الأرض ، فإنّه موضع الخبيئة . قال : واتّفق في أثناء ذلك أن وصل

---

(١) الحسني ب ت ر ش : الحسيني م ‖ حسن بن خصيب ب ر ش م : – ت : + حديث الأسير الرومي الذي كان بخزانة البنود ، حاشية ب (٤) يفكّ ب ت ر م : نقل ش ‖ له ما ب : له على ما ت ر ش م (٥) أسير رومي ب ت ر ش م : + حديث الأسير الرومي الذي كان بخزانة البنود ، حاشية ب ‖ بخزانة البنود ب ت ر م : بخازنة البنود ش : + كانت حَبْسًا يحبس فيه الأسارى الأرمن بالقاهرة إلى أيام الحاجّ أُملك خربت ونقل من بها <من> الأسارى والا[...] وجعلت حكرًا وهي [...] بيوت تسكن بقرب وهي مدرسة الجمالي ، حاشية ب (٧) أمر ت ر ش م : – ب ‖ جميع ب ت ر : – ش م (٧–٨) على آخرها ب ت ش م : آخرها ر (١١) فغدا ت ش : معدّى ب : فعدا ر : فغدى م (١٣) من أبي الشريف حاشية ب ت ر ش م : – ب ‖ حسن ت ر ش م : – ب (١٣–١٤) فمتّ... إليه ب ر ش م : – ت (١٣) فمتّ ر ش م : قمت ب (١٤) من المعنى ب : في المعنى ت ر ش م (١٥) بت أوّل ب حاشية ب ت ر ش م ‖ في شامي ب : قريبًا من ت ر ش م (١٦) حيال ب ت م : قبال ر : خيال ش (١٧) من الأرض ب : من موضع بالأرض ت : موضع الأرض ر ش م : موضع من الأرض حاشية ر ‖ الخبيئة ب : الخبيّة حاشية ب ش م : الجنية ت : خبية ر

٣٨ب كتاب/الملك الناصر بإطلاق من في خزانة البنود من الأسارى، فأطلق لاوين فيمن أطلق، ولم يتّفق للشريف حسن الخروج إليها والعمل بما قال عند دخول الشهر الذي أشار إليه، حتى اخترمته الوفاة رحمة الله عليه. ٣

وحدّثني الشريف القاضي الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن الحسن الحسيني المعروف بالأُرْمَوي، قال: لمّا وصل المعروف بالأرك رسول الأنبرور، إلى القاهرة رسولاً عن صاحبه المذكور، استأذن السلطان الملك الكامل – خلّد الله ملكه – ٦ في التعدية إلى برّ الجيزة لمشاهدة الأهرام وعجائب منف، فأذن له في ذلك. وكان في هذا المعروف بالأرك دهاء وحذق وذكاء، وله بالعلوم الفلسفية تعلّق، وإلى الاطّلاع على غوامضها بمطالعة كتبها تسلّق. وإنه لما انتهى إلى الأهرام، وتأمّل ما عليها من الكتابة ٩ بمختلف الأقلام نقل سطورًا منها، فسُئل عنها، فذكر أنّها باللغة اللطينية وترجمها بالعربية. فنظم الأمير الفاضل النِحْرير صلاح الدين أحمد بن شعبان محلولَها، وأوضح بإيضاح دليل لفظها الدالّ على معناها مدلولَها. ١٢

٣٩آ وقد تقدّم إخباري عن الشريف العالم تاج الشرف ابن الحلبي/أنه أخبرني أنه تأمّل الخطوط المكتوبة على الأهرام، فوجدها مختلفة الأقلام. قال: ومعظمها بقلم الطير الذي نعرفه من خطوط البرابي وعين شمس، وسائرها لا نعرفه. وإنه قال: والذي ١٥ عندي أنّه تَدَاوَلَ الكتابةَ عليها أممٌ مختلفو اللغات والأقلام. وقد وجدت فيما تأمّلتُه من خطوطها خطًّا بأحسن ما يكون من الخطّ الكوفي نقشًا في الحجر، فتأمّلته فإذا هو:

(١) من في ب ت ش: ما في ر م (٣) رحمة الله عليه ب ر ش: رحمه الله ت: – م (٤) شمس الدين ب ت ر ش: – م (٥) الحسيني ب ت ر م: الحسني ش ‖ المعروف ب ر ش م: القاصد المعروف ت ‖ بالأرك ت ر ش م: بالأزل ب ‖ الأنبرور حاشية ر: الانبروز ب ت ر ش م (٦) خلّد الله ملكه ب ر: – ت: رحمه الله ش: خلّد الله تعالى ملكه م (٧) برّ ب ت ش م: – ر (٨) هذا ب ر ش م: + الرسول ت ‖ بالأرك ت ر ش م: بالأزل ب (١٠) بمختلف ت ر ش م: مختلف ب ‖ اللطينية ب ت ش: القفطية ر: الطينية م (١١) فنظم ت ر ش م: فنظر ب (١٢) معناها ب ت ر م: معانيها ش (١٣) انه أخبرني حاشية ب ت ر ش م: أخبرني ب (١٥) نعرفه ب ت: يعرفه ر ش م ‖ نعرفه ب ت م: يعرفه ر ش (١٦) عليها ت ر ش م: الذي عليها ب ‖ مختلفو م: مختلفوا ت ر ش: مخلفون ب

....

(١٣ – ١٦) انظر ما سبق ص ٤/٢٨ –٩

«يوحِّد الله فلان» ، فوقع لي ظنًّا وتخمينًا ، لا تحقيقًا ويقينًا ، أنّ أحد من شهد الفتح من الصحابة رضي الله عنهم نقشه عليها حين جازوا إلى الجيزة ونظروا إليها.

٣ وإذ قد بيّنّا لك خطاء الحكيم الفاضل المؤرّخ أبي زيد البلخي في قوله : «وقد مُلئت ظواهرُها بكتابة اليونانية» ، وإنّه قولُ من لم يشاهدها ، والمشاهدة تشهد بخلافه.

وإنّا لَسْنا ممّن يضرب عن مثل هذه الدقائق – حين يمرّ بها – صفحًا ، ولا يجعلُ

٦ ليلها بتنوير دلائله صبحًا ، فلنرجع إلى سياقة ما كنّا بصدد سياقته من وصفها ، وسَرْدِ الدُرر في سلك التحديث عنها ووصفها.

وقوله – أعني أبا زيد – «طول كلّ واحدٍ منهما أربعمائة ذراع وعرضه مثل ذلك» ،

٩ وافَقَهُ عليه أبو الحسن المسعودي ، فقال : «تربيعها أربعمائة ذراع في أربعمائة ذراع بالملكي» ، وخالفه في قوله «أعلاه» – يعني الهرم – «مبرك جمل» / ، فقال المسعودي ٣٩ب «وأعاليها مبرك بعيرين». وكذلك الأسعد وافقه فقال : «تربيع كلّ واحد منها أربعمائة

١٢ ذراع ، وبناها بانيها في الاستواء إلى أربعين ذراعًا ، ثم هرَّمَها». وخالفهم أبو الصلت

---

(١) يوحّد الله فلان ب ت ر ش : فلان يوحّد الله تعالى فلان م با ‖ لا تحقيقا ويقينا ب ت ر : لا تحقيقا ش : – م ‖ أنّ أحد من ب ر م : أن أحدًا ممن ت : انه أحد من ش (١ – ٢) الفتح من الصحابة ب ت ش م : من الصحابة الفتح ر (٢) رضي الله عنهم ب ت ش : – ر : رضي الله تعالى عنهم م (٣) الحكيم ب ت ر ش : – م (٤) يشاهدها ب ت ر : يشاهده ش م ‖ بخلافه ب ر ش م : بخلافة ت (٥) يضرب ر ش م : نضرب ب ت ‖ حين يمرّ بها ر ش : حين نمرّ بها ب ت : – م ‖ يجعل ر ش م : نجعل ب ت (٦) فلنرجع ب ر ش م : ولنرجع ت ‖ سياقة ب ر ش م : سياق ت ‖ سياقته ب ر ش م : سياقه ت (٧) الدرر ب ت ش م : الذرر ر ‖ التحديث ت ش م : الحديث ب : التحدّث ر (٨) منهما ب ت ر : منها ش م (٨ – ٩) وعرضه... ذراع حاشية ب ت ر ش م : – ب (٨) وعرضه ت ر ش م : وعرض حاشية ب (١٠) الهرم ب ت ر ش : – م (١٠ – ١١) مبرك... مبرك ب ت ر ش : مبرك م (١٠) جمل ب حاشية ت ر ش : بعير ت (١١) فقال ب ت ر ش م : + ذكر سعة تربيع الأهرام وطول كلّ طلع حاشية ب ‖ منها ر ش م : منهما ب ت

....

(١) انظر ما سبق ص ٧/٢٨
(٣ – ٤) انظر ما سبق ص ٦/٦٠
(٨) انظر ما سبق ٣/٦٠ –٤
(٩ – ١٠) قارن خطط المقريزي (كريفه) ١٤/٣٤ – ١٥ (وانظر ايضًا مروج الذهب ١٣/٩٠/٢ – ١٥ وخطط المقريزي [كريفه] ١٢/١٦ – ١٤)
(١٠ – ١١) اعلاه مبرك جمل ، انظر ما سبق ص ٥/٦٠

فقال : « ارتفاع عموده » – يعني الهرم – « ثلاث مائة ذراع ونحو سبعة عشر ذراعًا ، يحيط به أربعة سطوح مثلّثات متساويات الأضلاع ، طول كلّ ضلع منها أربعمائة ذراع وستّون ذراعًا » . وقال أبو مَعْشَر – خلاف ما قاله وقالوه ، وحكايةُ ما قال في كتاب الألوف – : ٣
« وجعل » – يعني باني الأهرام – « كلّ هرم من هذين الهرمين » – يعني الكبيرَيْن منها – « مربّع البناء ، مسافة القبلي منها على وجه الأرض أربعمائة ذراع وخمسون ذراعًا . ثمّ رفعها مربّعاتٍ مخروطين إلى أن بلغ كلّ واحد منهما على حِدَته أربعمائة وخمسين ذراعًا . ثم ٦ جعلوا رأس كلّ هرم منها على التربيع قدر عشرين ذراعًا » .

وهذا اختلاف متباين في شيء محسوسٍ ، نحن متمكّنون من تحقيقه ، والوصول إلى ثلج الصدر باليقين من طريقه ، إلاّ أننا لم يتفق لنا التفرّغ لذلك إلى هذه الغاية التي جرى ٩ في مضمارها القلم بما جرت بتسطيره الأقلام ، من الإخبار بما أُخبرنا به عنها والإعلام.

٤٠آ وقد سألت تاج الشرف/عمّا تحقّق عنده في ذلك . وهو من أهل التنقيب والتنقير عن مثل هذه الدقائق ، والحرص على اجتلاء نظر الفكر وجوه الحقائق ، فذكر لي أنّه لم يعتبر ١٢ ذلك ، أيام اعتباره بها وسياحته هنالك ، وقال : لكن قال لي الشريف الزكي ابن محيط أنّ قياس قاعدة أحد زوايا الهرم الأكبر المتساوي الأضلاع المنفرج الزوايا بالقصبة الحاكمية نيّف وستّون قصبة . ١٥

(٢) أربعة ب ت ر : أربع ش م ‖ متساويات ب ت ش م : متساوية ر (٣) ذراعا ب ت ر ش : + ثم هرّمها م با ‖ ما قاله وقالوه ب ت ش : ما قالوه ر : ما قاله وما قالوه م با ‖ وحكاية ت ر ش م : وبحكاية ب (٤) هذين ت ر ش م : هادي ب (٥) البناء ب ت ش م : بناء ر ‖ منها ب ر ش م : + منها ت (٦) رفعها ب : رفعا ت ر ش م ‖ مربعات ب ت ش م : مربعا ر ‖ إلى أنْ ب ت ر م : إلى ش (٨) نحن ب ش : ونحن ت ر م (٩) الصدر ب ر ش م : الصدور ت ‖ اننا ب ت : انا ر م ‖ التفرغ ت ر ش م : التفرع ب ‖ جرى ت ش م : جرت ب ر (١٠) القلم ت ر ش م : العلم ب ‖ بتسطيره ب ت ر ش : بتسطير م ‖ به ت ر ش م : – ب (١١) عمّا ب ت ش م : عن ما ر ‖ التنقيب والتنقير ت ر : التثقيب والتنقير ب : التثقيف والتنقير ش : التنقير والتنقيب م با (١٣) أيام ب ت ر ش : – م با ‖ وقال ب ت ر ش م : + ذكر قياس الهرم بالقصبة الحاكمية حاشية ب ‖ لي ب ت ر ش : – م با ‖ محيط ب م با : مخيط ت ر : محبط ش (١٤ – ١٥) بالقصبة الحاكمية ب ت ر ش م : + ذراع كاملي حاشية ب

(١ – ٢) الرسالة المصرية ٩/٢٥ – ١١ ؛ انظر أيضًا ما سبق ص ١/١٨ –٣

(٤ – ٧) قارن ما قاله أبو معشر البلخي كما يستشهده الثعالبي في لطائف المعارف (طبع ليدن) ٥/١٠١ – ١١ « وزعم أبو معشر المنجّم... وجعلوا هرمين منها أرفعها كلها وكل هرم منهما أربعمائة ذراع طولاً وأربعمائة ذراع عرضًا في أربعمائة ذراع ارتفاعًا في الهواء مبني بحجارة المرمر والرخام غلظ كل حجر وطوله وعرضه بين عشر أذرع إلى ثمان »

وأخبرني صاحبنا نجيب الدين محمّد ابن أبي العبّاس أحمد ابن شيخنا أبي عبد الله
محمّد بن المؤيّد الهمذاني ، أن القاضي العدل شهاب الدين عبد العزيز بن هارون أخبره
٣ أنّ الهرمين قِيسا قدّامه فجاء قياس أحدهما – وهو الأكبر – بالقصبة الحاكمية ، التي
عليها في زماننا العمل بالديار المصرية ، خمسًا وستين قصبة . قال : فحسبته فُدْنًا ، فجاء
عشرة فدادين ونصف فدّان ، ونصف ثُمْن فدّان . وجاء قياس الهرم الآخر ، وهو
٦ الأوسط ، إحدى وستين قصبة في إحدى وستين قصبة . فحسبته فُدْنًا فجاء تسعة فدادين
وربع فدّان ونصف عُشْر فدّان ورُبْع عُشْر عُشْر فدّان .

ثمّ إنّني لقيتُ – بعدما أخبرني النجيب محمّد بذلك – القاضي العدل شهاب الدين
٩ أبا محمّد عبد/العزيز بن هارون حدّثني بذلك عن مشاهدته . كما أخبرني النجيب عنه حرفًا ٤٠بَ
بحرفٍ ، وزادني في حديثه أن قال : إنّني حرّرتُ قياسها غاية التحرير ، وذلك أنني – لما
وجدتُ زاوية أحد الهرمين المسامتة لسطح الأرض منثلمة – جعلت قصبة على الواجهة ،
١٢ وطرحت على رأسها قصبة أخرى من الواجهة الأخرى ، ووزنت ذلك حتى تحقّق لي ،
من ملتقى رأسي القصبتين ، فيه محدّد الزاوية . وقد أغنانا هذا العدل بمباشرته لذلك عما
كنا بصدد مباشرته لتحقيق ما اختُلف فيه من قياسها .

١٥ وأمّا تحقيق ارتفاع عمودها فقد حدّثني الشريف السيّد تاج الشرف ابن الحلبي أنّه
وجد بخطّ صاحبنا الحكيم الفاضل أبي الحسن علي الكُتامي الأسطرلابي المعروف بنقّاش
السكّة ما نصّه : الهرم شكلٌ مؤلّفٌ من أربع مثلّثات متساويات الأضلاع ، كلُّ ضِلْع
١٨ منها مساوٍ لضلع أحد المثلّثات ، ويُحيط به نصف كُرَةٍ . ومعرفة طول عموده هو أن

---

(١) صاحبنا ب ت ر م : – ش (٢) الهمذاني ش م والوافي بالوفيات ٤/١٣٧/٢ ، ٥ وحسن المحاضرة ٦/٣٨٤/١ : الهمداني ب ت ر ‖ بن هارون ب ت ش م : هارون ر (٤) خمسا ب ت ش م : خمسة ر ‖ قصبة ب ت ر ش م : + قصبة ٦٥ حاشية ب (٥) فدادين ب ر ش م : أفدنة ت (٦) في إحدى وستين قصبة ب ت ر م : – ش (٧) عشر عشر ب ت ر : عشر ش م (٨) بعدما ... بذلك ب ر ش م : – ت (٩) أبا محمّد ب ت ر ش : أبي محمّد م ‖ هارون حدثني ب ر م : هارون بعد أن أخبرني النجيب محمّد بذلك وحدثني بذلك ت : هارون فحدّثني ش ‖ أخبرني ب ت : + به ر ش م (١٠) أن ب ت ر ش : أنه م ‖ قياسها ت ر ش م : قياسها ب (١١) وجدت ب ت ر م : وجدته ش ‖ منثلمة ب ت ر : مسلمة ش : متسلمة م ‖ على ب ت ر : – ش م (١٣) رأسي ت ر : رأس ب ش م ‖ فيه ب : قمية ت ر : قنة ش : فمنه م ‖ محدّد ب ت ش : يحدد ر : محدود م (١٤) بصدد ب ر ش م : نقصد ت (١٥) وأمّا التحقيق ب ت ر ش م : + تحقيق ارتفاع عمود الأهرام حاشية ب ‖ السيّد ت حاشية ر ش م : – ب ر (١٧) مثلثات ب ر ش م : مثلثاث ت (١٨) كرة ب ت ر ش : – م

يُضَعَّفَ مربّع أحد أضلاعه ، فما اجتمع أخذت جذره ، فما بلغ فهو طول عموده. أو تأخذ نصف مربّع أحد أضلاعه ، فما كان جذره فهو طول عموده أيضًا.

٤١آ وأمّا رأس الهرم/فقد سألتُ عنه جماعة ممّن صعِده ، فأخبروني أنّها دون عشرة أذرع ٣ في مثلها ، وأنّ نصف سطحه المربّع المطلق المتساوي الأضلاع قد قُلع منه شيء من حجارته ، فبقي أحد النصفين أعلى من النصف الآخر بمدماك من مداميك الهرم.

وقال الموفّق البغدادي : إنها عشرة أذرع كاملة ، وذكر أنّه أمر من صَعِدَها بمحضره ٦ أن يقيسها له بعمامته ويلقيها إليه ففعل ، فكان قياسه على ما ذكروا.

وأمّا ما ذكره أبو زيد وأبو الصلت وغيرهما من الطرقات التي يصعد منها من داخلها إلى أعاليها ، والمخترقات التي يهبط فيها إلى أسافل مهاويها ، فقد صعدنا نحن من داخل الهرم ٩ الأكبر ، وارتقينا إلى البيت المكعّب الذي وُجدت فيه الرِمّة البالية. ومساق الطريق إلى هذا البيت من الفتح الذي فتحه المأمون أن يمشي الداخل فيه مقدار عشرين ذراعًا على التقريب ، قائمًا في بعضها ، ومنحنيًا في بعضها. وسراج نور الشمس يضيء له إلى أن ١٢ يعطف على يساره قائمًا ، فيلتقي زلاقة يطلع إليها من مقدار قامة بغير بَسْطة. وتحت هذه الزلاّقة حفير ذُكر أنّه بئر. ويَلْقى هنالك منفسًا يُورِي نورًا يسيرًا يتمكّن الرجل النحيف من دخوله. ١٥

وقد ذكر لي الفقيه نور الدين أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن أبي بكر الطبري أنّه سرب فيه منبطحًا دون امتداد القامة ، ثمّ قام فيه واقفًا على قدمَيْه ، ومشى مقدار عشرين

---

(١) يضعف ب ت ش م : تضعف ر ‖ طول عموده ب ت ر ش م : + ذكر طول عمودة الأهرام حاشية ب (٢) أو تأخذ ت ر ش م : وتأخذ ب ‖ نصف ب ت ش م : – ر (٣) صعده ب ت ر م : صعد الهرم ش (٤ – ٦) في مثلها... أذرع حاشية ب ت ر ش م : – ب (٤) في مثلها حاشية ب ت ر : – ش م (٥) حجارته ت ر ش م : حجارة حاشية ب ‖ أعلى م : أعلا حاشية ب ت ر ش (٧) قياسه ب ت ر ش : قياسها م (٨) وأمّا ما ذكره ب ت ر ش م : + ذكر الطريق داخل الهرم الكبير إلى البيت المكعّب والحوض الحجر حاشية ب ‖ منها ب ت ر : إليها ش م (١٠) البيت ب ت ش م : – ر ‖ ومساق ت ر ش م : ومسياق ب (١٢) ومنحنيا ب ت ر م : ومنحيا ش (١٣) يساره ب ت ر ش : يسراه م (١٤) ويلقى ب ت ر : ويلتقى ش : يلقى م ‖ يوري ب ر : يودي ت ش م ‖ يتمكّن ب ت ر م : فيمكن ش (١٦) الطبري ب ت ر ش : + رضي الله تعالى عنه م با (١٧) سرب فيه ب ش م : سرب مشى فيه ت : سرب منه ر

....

(٦ – ٧) قارن الإفادة والاعتبار ق ١١٤/٥ – ٦

٤١بَ ذراعًا ، فانتهى به/إلى ظاهر الهرم من فوق الثلمة المفتوحة من الجهة الشمالية المواجهة
لوجه الداخل.

٣ رجعنا إلى ذكر الزلاقة : ثمّ يرتقي من هذه الزلاقة المذكورة ، فينتهي إلى طاقة
عندها مِجْدل يُرتقى منه إلى زلاقة أخرى عن يمنة المرتقي فيها بئر يقع ما بين الزلاقتين.
والطاقة المذكورة تحت الزلاقة الثانية ، يدخل من هذه الطاقة إلى بيت مربّع فيه حوضٌ
٦ فارغ . وفي سقف هذا البيت كتابة بالقلم الكاهني الأول. ثم يكرّ راجعًا إلى الموضع الذي
دخل منه ، فيصعد في الزلاقة الثانية ، وعلى جنبتيها مجادلُ فيها طاقات قد فُرِضَت
بالمِعْوَل عن قصدٍ لمن يرقى فيها ، ما بين كلّ واحدة منها والأخرى مقدار ذراع ، فينتهي
٩ إلى بيت آخر مربّع فيه نِقْض كأنّه قد حفر ، وبه حوض فارغ كالأوّل.

وقد ذكر لنا يوسف بن البابا الشراب دار أنّه اخترق بعض مهاويها – هو والفارس
فُليم – وانتهيا من ذلك إلى غايةٍ لم يجدا بعدها لهما مسلكًا.

١٢ وحدّثني من أثق به ، أنّ رجلاً من العجم ذكر له أنّ عنده علمًا في أحد مهاوي الهرم
الأكبر ، وأنهما اتفقا على المُضيّ إليه مستصحبَيْن ما يحتاجان له من زاد وزناد ، متأبّطَيْن
٤٢آ جميع ذلك في جِرابين. وأنّهما – لمّا/دخلا الهرم – قال له العجمي : « ها أنا أتقدّمُك
١٥ في النزول ، واَتبَعْني ! » ، فهبط في أحد المخترقَيْن. وقد كان عينه لي ، فأُنسيتُه. قال :
فتهيّبتُ النزول وراءه ساعةً ، ثم تجاسرتُ ، فأقدمتُ بعدما أحْجَمتُ ، وهبطت وراءه.
وكان الموضع الذي هبطتُ منه على مقدار ما يلبس قامة الرجل. فقال لي : « انخرِطْ ، لا

---

(١) به ب ت ر ش : – م (٣) ذكر ب ت ر م : ذلك ش ‖ الزلاقة ب ت ر ش : الزلقات م با ‖ يرتقي ب : يرقى ت ر ش : يترقّى م ‖ الزلاقة ب ت ر ش : الزلقات م با (٤) زلاقة ب ت ر : زلقات ش م (٥) يدخل ب ت ر ش : يدخل م (٦) بالقلم الكاهني ب ت ر ش : + أقول إنّي دخلتها ولم أجد في سقف البيت كتابة وليس في داخل الهرم كتابة أصلاً إنما الكتابة في بعض المواضع خارج الهرم – ابو بكر بن رستم حاشية م (٧) جنبتيها ت ر ش م : جنبيها ب ‖ فرضت ب ت ر : قوضت ش م (٨) يرقى ب ت ر م : يرتقي ش ‖ مقدار ت ر ش م : قدر ب (٩) نقض ب ت ر : نقب ش م ‖ كأنه حاشية ب ت ر ش م : – ب ‖ قد ب ت ر م : – ش ‖ وبه ب ت ر م : وفيه ش (١٠) الشراب دار ب ت ر : الشرابي دار ش : الشرابي در م با (١١) فُليم ب : قليم ت ر ش م ‖ بعدها لهما ب ت ر م : لهما بعدها ش (١٢) وحدثني ب ت ر ش م : + خبر عجيب حاشية م (١٣) وانهما ب ت ر ش : أنّهما م ‖ له ب ر : إليه ت ش م (١٦) فتهيّبت ت ر ش : فهبت ب : فتهيت م ‖ بعد ما ب ر ش م : بعد أن ت (١٧) وكان ب ت ش : فكان ر م ‖ على ت ر ش م : – ب ‖ لي ب ر ش م : – ت

بأسَ عليك ». فانخرطتُ ، فوقعَتْ رِجلاي على رمل. ثمّ اقتدح الزند ، وأوقد شمعة ، وسرنا قائمين في سِرْدابٍ ينحدر بنا إلى سُفلٍ ، فوجدنا بئرًا ، فنزل فيها واتّبعتُه ، وكان في هذه البئر طاقات يضع فيها النازل قدميه ، وينحصر بها إذا فرج ما بين عضُديه. فلما استقررنا في قرارها رأينا طاقة مفتوحة ، فسرب فيها وسربتُ وراءه ، فأَفْضَى بنا مسربُنا إلى بئر أخرى. واختصار الحديث أنني عددتُ – يقول هو ، أعني الحاكي – ستة عشر بئرًا نزلنا فيها ، وستة عشر سربًا سربناه منحدرين فيه ، حتى ظننت لبُعدِ تلك المهاوي أنني انتهيت إلى البهموت. فانتهينا بعد هذه المهاوي المهولة إلى بيت مربّع ليس بالواسع ، فيه حوض كالحوض الذي في البيت المكعّب الذي بأعلى الهرم ، وقد قُلِع غطاؤه وهو فارغ. وحوله نقض من آثار حَفْرٍ ، /وحصيرُ حَلْفَاء بالية ، وسُدّة جريدة نَخِرة – أنا إلى الآن لم أقْضِ العَجَبَ من أمرهما ، وأفكر : إن كان دخل بهما داخلٌ مثلنا ، فمن أين دخل بهما؟ وما المرادُ بهما؟ وإن كانا من حين بناية الأهرام هناك ، فكيف أبقت الأيامُ والليالي على ما بقي من رميمهما؟ ورفعتُ رأسي إلى السقف فأجدُ فيه مكتوبًا بالمُغْرة العراقية بقلم جليل كقلم الطُومار : وَرَدَ وَرْدٌ وَرِدَّ. فأمّا العجمي فضرب يدًا على يدٍ ، وحوقل ، واسترجع ، وقال لي : إلى هنا انتهى علمي. وما ظننت أنّ أحدًا قبلنا من البشر سبق إلى فتح هذا الحوض ، وأخذ ما كان مع الميت من المال ، والإكسير الذي كان في

٣ ٦ ٩ ١٢ ١٥ ٤٢ب

---

(١) الزند ب ر ش م : الزناد ت (٢) ينحدر ت ش م : ينحذر ب ر ‖ إلى سفل ب ت : إلى أسفل ر ش : في أسفل م ‖ فنزل ب ت ر : فنزلنا ش م ‖ واتبعته ب ت ر : وتبعته ش م (٣) فيها النازل ب ر : النازل فيها ت ش م ‖ قدميه ب ر ش م : قدمه ت (٤) استقررنا ب ر ش م : استقرينا ت ‖ رأينا ب ت ر ش : وجدنا م با ‖ فسرب فيها وسربت ب ر ش م : فسار فيها وسرت ت ‖ مسربنا ب ر : مسيرنا ت ش م (٥) انني ب ت : اني ش م ‖ يقول ب ت ر ش : بقولي م با ‖ هو ب ت ر م : – ش ‖ أعني ب ت م : – ر ش (٦) سربناه ب ت ر ش : سربناها م با ‖ منحدرين ب ت ش م : منحذرين ر (٧) فانتهينا ب م : وانتهينا ت ر ش ‖ هذه ب ت ر ش با : هذي م بب ‖ المهاوي ب ت ر م : الأهوال ش (٨) بأعلى ر م : بأعلا ب ت ش (٩) وسدّة ب ر ش م : وشدّة ت ‖ جريدة ب ش م : جريد ت ر ‖ نخرة ب ت ر ش : تحرة م ‖ أنا ب ر م : وأنا ت : – ش (١٠) دخل ب ت ر م : من دخل ش (١٠–١١) داخل... دخل بهما حاشية ب ت ر ش م : – ب (١١) كانا ب ش م : كان ت ر ‖ بناية ب ر ش م : بناء ت ‖ هناك ب ت ر ش : هنالك م (١٢) رميمها ب ت ر : رمّتها ش : زمنهما م با (١٣) كقلم حاشية ب ت ر ش م : – ب ‖ الطومار ت ر ش م : طومار ب ‖ يدًا ب ت ر م : بيد ش (١٤) وحوقل ب ت ر ش م : + صوابه حولق يعني قال لا حول ولا قوّة إلاّ بالله واسترجع يعني قال ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾ حاشية ب ‖ لي ب ر ش م : – ت (١٥) سبق ب ت ر م : سبقنا ش ‖ الحوض ب ت ر م : المكان والحوض ش ‖ الذي ب ت ش : اللذين ر م ‖ كان ب ر ش م : – ت

وجود بعض أحدهما ، غَنَاءَ الأبد . ثم إنني جلت بنظري في ذلك البيت ، فرأيت شبه
باب معقود مسدود بالرمل . ورأيت طاقات كأنها مخترقاتٍ إلى موضعٍ آخر ، فتهيّبنا
٣ الدخول فيها من غير علم يدلّ عليها . فرجعنا من حيثُ جئنا ، ولم نقض العَجَب مما رأينا .

فقلت له أنا : أمّا الكتابة التي رأيتَها في السقف فإنّ الذي سبقكما إلى الدخول إلى
ذلك الموضع ، وفَتَحَ ذلك الحوض ، وأَخَذَ ما كان فيه ، فكان اسمه وَرْدًا ، فكتب :
٦ وَرَدَ – يعني من الورود – وَرْدٌ – يعني نفسه ، أنه ورد إلى هذا الموضع الذي ما ورده قبله
من أبناء جنسه واردٌ –/وردّ – أي رجع من طريقه التي ورد منها – ، وأبقى ذلك أثرًا من ٤٣آ
بعده يخبر كلَّ واردٍ بعده إلى ذلك المكان أنّه قد سبقه بالورود إليه ، والاطّلاع على ما لم
٩ يتّفق له الاطّلاع عليه .

فاستحسن ما قد تفطّنتُ له من ذلك هو وجميع من سمعه مني ، وكُتِب في جملة ما
يكتب من لمح الملح عني .

١٢ وقد انفتَحتْ في ذيل الهرم الأحمر – وهو الثالث الأصغر – عن قربٍ من السَنين
طاقة من الناحية البحرية ، لا يُعرف مَنْ فَتَحَها ، فيها زلاقة ينحدر فيها إلى أسفلَ نحو
عشرين ذراعًا أو أكثر . وفي آخرها مضيق لا يسع إلاّ الواحدَ بعد الواحد . ثم يحصل بعده
١٥ في مسرب يُسرب فيه بتجشُّم ومشقّة الانسراب فيه على بَطْنه نحو عشرين ذراعًا أُخر ،
فينتهي إلى بيت مربّع مستطيل فيه حفائر حفرها المطالبيّون . ويخرج من ذلك البيت إلى
بيتٍ آخر فيه – بما يحيط به أربع حيطانه – بيوتٌ ستٌ أو سبعٌ ، أبوابها معقودة حنايا
١٨ كأبواب خلوات الحمّام الصغار . وفي وسط الساحة ، التي هذه البيوت دائرة حافّة بها ،

---

(١) غناء ب ت ر ش : غنى م (٢) مخترقات ب ر : مخترقة ت ش م ‖ فتهيّبنا ت ش : فنهينا ب : فهبنا حاشية ب : فتهبنا ر : فتهئنا م (٤) فقلت له أنا ب ر : فقلت له ت ش م : + يعني مصنّف الكتاب حاشية ب (٥) الموضع ب ت ر م : المكان ش (٦) الورود ب ت ر م : الورد ش (٧) من أبناء جنسه وارد ب ت ر م : وارد من أبناء جنسه ش ‖ ورد منها ب ر ش م : أوصلته إليه ت (٨) بعده ب ت ر : من بعده ش م (٩) يتفق له الاطلاع ب ر : يطلع ت : يتفق الاطلاع ش م (١٠) قد ب ت ر م : – ش (١١) يكتب ب ت ر م : كتب ش ‖ من لمح الملح عني ب ت ر : من ملح اللمح ش : من ملح الملح م با (١٢) الهرم ب ت ر م : + الثالث ش ‖ الثالث ب ت ر م : – ش (١٣) يعرف ب ر ش م : نعرف ت (١٤) أو أكثر ب ت ر : وأكثر ش م ‖ الواحد بعد الواحد ب ت ش : واحدًا بعد واحد ر : الواحد م (١٥) مسرب ب ت ر م : سرب ش ‖ بتجشّم ومشقّة ت ر ش م : منحشم وشقّة ب (١٧) بما ب : ما ت ر ش م ‖ حيطانه ب ر ش : حيطان ت م ‖ ست ب ت ر م : ستة ش (١٨) الساحة ب ر ش م : هذه الساحة ت

حوض أزرق طويل فارغ. وذكر لي الشريف أبو الحسن أحد بني الميمون بن حمزة أنّه
٤٣ب حضر فتح هذه الطاقة/مع قوم من المطالبين، وأنهم أقاموا في معالجتها بالمعاول
٣ والقَطّاعات ستة أشهر، وكانوا جمعًا كثيرًا، وأنّهم وجدوا في ذلك الحوض بعدما
كسروا غطاءه رمّة رجل بالية، ولم يجدوا معه من ذخائر القوم سوى صحائفِ صفائحِ
ذهب مكتوبة بقلم لا يُعرف، بلغت حصّة كل إنسان منهم منها مائة دينار لا غير.

٦ وما ألطفَ ما وصف به الموفّق أبو محمّد عبد اللطيف البغدادي هذا الهرم الأصغر
حيث يقول: هو صغير بالإضافة إلى الهرمين الكبيرين، فإذا أفردتَه بالنظر هالك
منظرُه، وحسر الطرفُ دونه.

٩ **وقال أبو عبيد البكري** في كتاب المسالك والممالك من تصنيفه: وعرض الهرم في
الطول والارتفاع أربعمائة ذراع. وهي خمسة أهرام، الثلاثة منها في الجانب الغربي من
النيل، وتُرى من الفسطاط، وهي على غرار واحد، وأوسطها مدرَّج الأعلى، ورأسا
١٢ الآخَرَيْن على زاوية قائمة، وهرمان منها بغربي الفسطاط. وأظن أبا عبيد أراد بهذين
الهرمين هرمَيْ دهشور والمحرَّقة، ويُقال إن أحدهما طين. وعلى هذا تكون الأهرام ستة
٤٤آ بهرم بوصير بورجب، وهو هرم مدرَّج يصعد إلى أعلاه من تدريجه كلّ من/رام ذلك من
١٥ الناس من غير مشقّة. وذكر تاج الشرف أنه صعد إلى أعلاه. قال لي: وقدّرتُ ارتفاعه
بمائة ذراع وثلاثين ذراعًا فما فوقها.

---

(٢) هذه الطاقة ب ر ش م: الطاقة المذكورة ت ‖ المطالبين ب: المطالبين ت ر م: الطلبة ش (٣) ستة ب ت ر ش: نحو ستة م با ‖ أشهر ب ر ش م: + فما فوقها ت (٤) يجدوا ت ر ش م: نجد ب (٥) ذهب ب ر ش م: من ذهب ت ‖ حصّة كلّ ت ر ش م: كلّ حصة ب ‖ منها ب ش: — ت ر م ‖ دينار ب ر ش م: + منها ت (٧) يقول ب ر ش م: قال ت ‖ أفردته ب ت ر ش والإفادة: افرقته م ‖ بالنظر ب ر ش م: + إليه ت (٨) منظره ب ت ر ش م: مرآه، الإفادة ‖ وحسر ت ر ش م والإفادة: وخر ب (٩) عبيد البكري ت ر م: عبيدا ب: عبد الله البكري ش ‖ من تصنيفه وعرض ب ت ر م: عرض ش (١١) غرار: عزاز ب ت: غراز ر ش م با ‖ الأعلى ب ت ر م: الأعلا ش ‖ ورأسا ب ر ش م: ورأسيها ت (١٢) منها ب ت ر ش: منهما م ‖ أبا عبيد ب ت ر ش: البكري ش (١٣) تكون ر م: يكون ب ش: نكون ت (١٤) بو صير ب ت ر م: أبو صير ش ‖ بو رجب ب: — ت: بو رحت ر: تو رخت ش م با (١٦) بمائة... ذراعا ب ت ر م: بمائة وثلاثين ذراعا ش ‖ فما فوقها ب ت ر ش بج بد: فوفوقها م: فوقها با: فوقوها بب

....

(٧ – ٨) قارن الإفادة ق ١١٠/٩ – ١٠ «وتجده صغيرًا بالقياس إلى ذنيك فإذا قربت منه وأفردته بالنظر هالك مرآه وحسر الطرف عند تأمّله»

وبنواحي ميدوم – ومسافتها يومٌ ونصفٌ من الفسطاط للسائر السيرَ المتوسّط – في صحرائها على مقربة منها هرمٌ كبيرٌ يراه كلّ مُصعِّد ومنحدر في النيل، إذا مرّ بميدوم.

٣ وكان ابن جرّاح يزعم أنه في ارتفاعه مساوٍ للهرم الكبير، والصحيح أنه دونه.

وعلى ذكر ارتفاع الأهرام ذكر رضي الدولة المعروف بالهرل النجّار المهندس أنّه قاس ارتفاع الهرمين الكبيرين بالذراع والزاوية، وهو بمنارة التنوّر المعروف بتلّ النور الذي على

٦ أعلى قُلّة جبلٍ بالمقطم، فجاءا مساويَيْن لسطح المنارة المذكورة. وهذه المنارة أعلى منارة بأعلى ذلك الجبل. وفيها قلت – وأنا والشريف شرف الدين إبراهيم بن رضوان الحسيني الافطسي المعروف بابن نائب الباب وولدِي أبو عبد الله جعفر بها حلول، ولزُهْر

٩ الكواكب في أُفقها طلوعٌ وأُفولٌ، وذيل قميص الليل إذ ذاك مسدول، ودَمُ الشَفَق بالجانب الغربي مطلول – : <من الوافر>

ومنزل خِلْتُـه إحـدى المنـازل مـا * جـار لمن حَـلَّ مَغْنـاه سوى زُحَلِ

١٢ /يرتـدّ دون مَـدَاه الطرْف منطرفًـا * ويرجفُ القلب من خوفٍ ومن وَجَلِ ٤٤ب

فإن تشوّقْتَ يومًـا أنْ تحُـلّ به * فأحْلُلْ منارةَ تـلّ النور بـالجَبَلِ.

وقال لنا القاضي المعتمد جلال الدين أبو المعالي مفضّل ابن النفيس أبي محمّد عبد

١٥ الباري البهنسي، إنه رأى بواح الداخلة بين مدينة القَصْر وضَيْعَة تُعرف بالمؤنسة، هرمين صغيرين أحمرين.

ويُقال إنّ بنواحي صحراء الفيّوم هرمًا آخر دون هذه الأهرام في السُمك والارتفاع.

---

(١) للسائر ب ت ر ش : لسائر م (٢) يراه ب ت ر ش : دائره م : ويراه حاشية م ‖ كلّ ب ت : + أحد ر ش م ‖ ومنحدر ت ر ش م : ومنحذر ب (٤) الأهرام ب ت ر ش : الهرم م ‖ بالهرل ر : بالهرك ب ت : بالهزلي ش م (٥) والزاوية ت ر ش م : الرواية ب : صوابه والزاوية حاشية ب (٥ – ٦) على أعلى قلّة ر : على أعلا قلّة ب ت : علا آعلا قلّة ش : أعلا قلّة م (٦) بالمقطّم ب ت ر : المقطّم ش م ‖ فجاءا ب ت ر م : فجاء ش ‖ أعلى ب ر : أعلا ت ش م (٧) بأعلى ذلك الجبل ب ت : على ذلك الجبل ر : بذلك الجبل ش : بالجبل م ‖ وأنا ب ت : أنا ر ش م (٨) نائب ب ش : ثابت ت م : ثايب ر (١٠) مطلول ب ت ش م : + شعر ر (١١) خلته ب ت ش م : حلته ر ‖ جار ب ت ش : جاز ر : جاد م ‖ مغناه ب ت ش م : معناه ر ‖ زحل ت ر ش م : رجل ب (١٢) يرتدّ دون ب ت ش م : يرتدون ر (١٣) بالجبل ت ر ش م : بالوجل ب (١٤ – ١٦) وقال لنا ... أحمرين ت ر ش م : – ب (١٤) النفيس ت ر : نفيس ش م (١٥) البهنسي ت ر ش : البسنسي م ‖ بواح ت ر م : بالواح ش ‖ القصر ز ش م : القصير ت ‖ بالمونسة ت ر م : بالمونسية ش ‖ بنواحي صحراء ب ت ر م : بصحراء ش ‖ هرمًا آخر : هرم آخر ب ت ر ش م : + هو هرم هوارة حاشية ب

وجميعها – كما ذكرتُ لك – بالجانب الغربي من صعيد مصر. وليس منها بالجانب الشرقي فيما عُلم واشتُهر علمًا مشهورًا، غير أنّ الشيخ أبا الفتوح ابن أبي الحسن المطالبي ٣ – وهو فيما علمت من حاله صدوق فيما يحدّث به مسندًا عن معاينته – حدثني أنه خرج في جماعة من طَلَبة المطالب لطلب قبور بجبل يُعرف بجبل القنا، ذكر صاحب علمها أنّ مساقَها من حَرَس حلوان، قال: فوجدنا في الطريق التي سلكناها – وهي على مقربة من ٦ حلوان – عين ماء سيّاحة عليها قَصَب ريحي وسَمَار كثير. فخُضْنا ما ساح من مائها – أعني العين السيّاحة – إلى الجانب الشرقي، وسرنا مشرّقين بقبلةٍ مقدار ميلين أو أكثر بقليل. فلاح لنا جبل، على قلّته خيلٌ صوافنُ عدّتها خمس، ليس عليها ولا معها أحد ٩ من الناس. فعجبنا من وقوفها هنالك وصفونها وهدوءها، ولا أحدَ معها، وسكونها. ٤٥آ وظننّاها لِقوم من العرب نزلوا لبعض شأنهم/عن متونها. وكان لا مَنْدُوحة لنا عن صعود ذلك الجبل، وعبورنا عليها، لطَلَبِ ما خرجنا في طَلَبه. فلما صعدنا الجبل، وقربنا منها، ١٢ وجدناها أمثلة للخيل مصوّرة من حجارة أحسن تصوير، بأتقن مناسبة وتقدير. ووجدنا في سفح هذا الجبل من جهته الشرقية هرمًا صغيرًا ارتفاعه من الأرض مقدار قامتين، مبنيًا بحجارةٍ بيض.

١٥ **قال المصنّف** فذاكرت بما ذكرت من هذه الحكاية عن الشيخ أبي الفتوح المطالبي

---

(١) من صعيد مصر ب ت ر م: بمصر ش (٢) علما مشهورًا ب: علم مشهور ت ر: – ش م ‖ غير أن ب ت ر ش م: + ذكر الهرم الذي بناحية حلوان ببرّ الشرق حاشية ب ‖ أبا ب ت ر ش: أبو م (٣) معاينته ت ر ش م: معاينة ب (٤) القنا ب حاشية ت ر ش م: قنا ت (٤ – ٥) أنّ... حلوان ب ر ش م: – ت (٥) مساقها ب: مسافتها ر ش م ‖ حرس ب: حرسن ر: حرص ش: حرمين م با ‖ حلوان ب ر ش م با: – بب ‖ التي ت ر ش م: الذي ب (٦) سيّاحة ب ر ش م: سباحة ت ‖ وسمار ب ت ر: وشمار ش: وسماد م با (٧) أعني ت ر ش م: يعني ب ‖ السياحة ب ر ش م: المذكورة ت ‖ إلى ب ت ر: من ش م ‖ أو أكثر ب ت ر ش: وأكثر م (٨) خمس ب ت: خمسة ر م (٩) فعجبنا ت ر ش م: فتعجبنا ب ‖ وصفونها ب ر ش: وهنوسها ت: وصونها م (١٠) وظنناها ت ر ش م: وظنننها ب ‖ عن متونها ب ر ش م: – ت ‖ صعود ب ر ش م: طلوع ت (١١) وعبورنا عليها ب ر ش م: – ت ‖ في طلبه ب: بصدده ت: إليه وفي طلبه ر ش م ‖ صعدنا الجبل ب ر ش م: صعدناه ت (١٢) للخيل ب ت ر م: – ش ‖ تصوير ب ت ر ش: تصويره م ‖ بأتقن مناسبة وتقدير ب ر ش م: – ت (١٣) جهته ب ت ر م: الجهة ش ‖ من الأرض ب ر ش م: – ت (١٤) مبنيًّا ت ر ش م: مبنيّ ب ‖ بحجارة بيض ب ت ر م: بالحجارة البيض ش (١٥) قال المصنف: + حاشية: وقيل إن ثم هرمين ببرّ الشرق وإنّ المساق إليهما من مكان يعرف بالجُفرة وهي شرقي الجبل المقطّم بقبلة وإن أحدهما ألطف من الآخر وإن أحدهما محدد الرأس والآخر مسطح الرأس وانهما يشتملان على مال جزيل حاشية ب

شيخًا من شيوخ المطالبين ، فصدّقه فيما حكاه ورواه عن رؤياه . وذكر لي أنّ بنواحي
المقطّم من هذه الأهرام الصغار سبعين هرمًا ، وأحضر لي كتابًا من كتب علوم المطالب ،
٣ قد أنهج لطول ما مرّ عليه من السنين بُرْد طِرْسه ، وكان ينجلي نقش نِقْسه . فتصفّحته فإذا
فيه ما هذا نصّه :

صفة الأهرام السبعين التي في المقطم .

٦ ادخُل الفجّ ، ومساقُه إذا جعلتَ المَسَالَّ عن يمينك ، وسرت مشرّقًا إلى الطَفَالِين
القديمة ، فسِرْ حتى تلقى الأرض التي فيها الجذوع السود مثل الخشب ، وتجاوزْها بقليل ،
تجد المغرة ، فدعْها عن يمينك ، وسِرْ قبالتَها بالجدّ نحو الوادي ، وفيه نبات عنب
٩ الذئب ، /سِرْ فيه مقدار نصف بريد ، واعطِفْ عنه شمالاً ، ترى واديًا فيه نبات أُشنان ، ٤٥بَ
جُزْه حتى تقع على صحن مستنقع الماء في الشتاء ، وفيه حشيش . فإنّك تلقى قدّامك
جبلاً عاليًا يؤدّيك إلى القبور . فانظر في سفحه ، ترى رابية ممدودة في سفح جبل ، وترى
١٢ قريبًا منها سبعين هرمًا من حجارةٍ سود . قِسْ من قدّام كلّ هرم أحدًا وسبعين قدمًا ،
واحفِرْ ، وانزِلْ سبعين درجة نقرًا في الجبل ، تجد بيوتًا يُمنةً ويُسرةً مقفّلة ، افتحها
برفْقٍ ، تجد فيها أموالاً وجوهرًا وحُليًّا مرصّعًا ، وخُذْ ما آتاك الله ، وكُنْ من الشاكرين .

---

(١) شيوخ ب ر ش م : أعيان شيوخ ت (٢) الصغار ب ت ر م : الصغير ش (٣) أنهج ر م : أبهح ب : – ت : أبهج ش ‖ لطول ب ت ر م : من طول ش ‖ نقسه ب ر ش : نفسه ت : نقشه م (٦) ومساقه ب ت ر ش : ومسافة م ‖ المسالّ ب : المساك ت ش م : المسلك ر ‖ مشرّقا ب ت ر ش : مشرفا م (٧) التي ب ت ر م : الذي ش ‖ وتجاوزها ب ر ش م : + وتجاوزها ت (٨) المغرة ب ت ر : + أو الجفرة حاشية ب : المفائز ش : المغاير م ‖ فدعها ب : اجعلها ت : تدعها ر م : دعها ش ‖ بالجدّ ب ش م : بالحدّ ت ر (١٢) أحدًا : احد ب ت ر ش م (١٣) تجد ت ر ش م : فتخد (كذا) ب ‖ يمنة ب ر ش م : تمنة ت (١٤) وجوهرًا ب ت ش : وجواهر ر م ‖ وحليا ب ت ش م : أو حليا ر ‖ مرصّعا ب ت ر ش : – م ‖ الله ب ت ر ش : + تعالى م ‖ الشاكرين ب ت ر ش م : + بلغ مقابلة على نسخة قرأت (كذا) على المصنف حاشية ب

الفصل الرابع

في الإعلام باشتقاق اسمها العَلَم المشهور ،
والتعريف بتاريخ بنائها واسم بانيها المختلفة فيها تواريخ الدهور ٣

أخبرنا كلّ واحد من القاضيَيْن المرتضَى أبي عبد الله محمّد ، والأسعد أبي البركات عبد القوي ، ابني الشيخ الجليس أبي المعالي عبد العزيز السعدي المعروف بابن الحُباب ، إن لم يكن سماعًا فمناولة ، والشيخ الأديب العلاّمة أبي محمّد عبد الله بن بري المقدسي ٦ النحوي اللغوي فيما أجاز ، قالوا : أنبأنا القاضي وليّ الدولة ومختصُّها أبو البركات محمّد ابن/حمزة بن أحمد بن الحسين المعدّل. ٤٦آ

وأخبرنا الشيخ الفاضل العلاّمة أبو محمّد عبد الصمد بن الفتح بن سلطان ابن أبي ٩ العباس أحمد الصويني النحوي – كتابةً بخطّه ، ومشافهةً من لفظه بمنزله بمصر – قال : حدّثنا الشريف الكامل المعدّل أسعد بن علي بن المعمّر بن علي الحسيني النحوي بقراءتي عليه في العَشْر الأُوَل من رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة. ١٢

قالا : أنبأنا الشيخ العلاّمة أبو القاسم – وأبو الحسن أيضًا – عليّ بن جعفر بن علي السعدي النحوي اللغوي العروضي الكاتب المعروف بابن القطّاع – قال ولي الدولة « قراءة

---

(٣) بنائها ب ت ر ش : بانيها م با ‖ المختلفة ب ت ش م : + المختلف ر ‖ فيهما ب ر : فيه ت : فيها ش م (٤ – ص ٣/٧٨) أخبرنا ... الجوهري اللغوي ب ر ش م : وذكر سندًا إلى الشيخ أبي محمّد إسماعيل بن حمّاد الجوهري اللغوي ت (٥) ابني الشيخ ب ر : بن الشيخ ش م (٦) فمناولة ر ش م : فتناوله ب ‖ أبي محمّد ب ر م : أبو محمّد ش (٧) أنبأنا ب : أخبرنا ر ش م (٨) المعدّل ش م : + ح ب ر (٩) وأخبرنا ر ش م : فأخبرنا ب (١٠) الصويني ب : البوصدى [؟] ر : الصويتي ش م : الصومتي ، غاية النهاية ‖ ومشافهة ب ر : ومشاهدة ش م (١١) حدثنا ب : أنبأنا ر ش م ‖ المعدّل ب ش : العدل ر م (١٣) قالا م : قالوا ب : قال ر ش ‖ أنبأنا ب : أخبرنا ر ش م (١٤) قراءة ب ر م : قرأت ش

....

(٩) في غاية النهاية في طبقات القرّاء ١/١٦٥٤ رقم ١٦٥٧ وحسن المحاضرة ١/٤٩٨ رقم ٦٦ «عبد الصمد ابن سلطان بن أحمد...»

عليه وأنا أسمع » ، وقال الشريف الكامل « بقراءتي عليه » — عن الشيخ أبي بكر بن علي
ابن الحسن بن البرّ التميمي ، عن الشيخ أبي محمد إسماعيل بن محمّد النيسابوري ، عن أبي
٣ نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري اللغوي ، أنه قال فيما حدّثه من صحاح اللغة :

والهَرَمُ بالتحريك كِبَرُ السِنّ. وقد هَرِمَ الرجلُ بالكسر ، وأَهْرَمَهُ الله تعالى فهو هَرِمٌ ، وقوم هَرْمَى. وهرم أيضًا اسم رجل. ويُقال : إنك لا تدري عَلامَ ينزأُ هرمُك ،
٦ ولا تدري بِمَ يولعك هرمك ، أي نفسك وعقلك. والهُرمان/بالضمّ العقل ، يُقال : ما له هُرْمانٌ. وفلان يَتَهارَم ، يرى من نفسه أنه هَرِمٌ وليس به هَرَم. والهَرَمان بناءان بمصر. ٤٦ب

وسمعت الشيخ العلاّمة موفّق الدين أبا محمّد عبداللطيف البغدادي النحوي اللغوي
٩ المتطبّب الأرثماطيقي يقول :

واعلَمْ أنّ الأهرام لم أجد لها ذكرًا في التوراة ولا في غيرها ، ولا رأيت أرسطو ذكرها ، وإنّمَا قال في أثناء قولٍ له في السياسة : كما كان من سُنّة المصريين البناءُ.
١٢ وللإسكندر الأفروديسي تاريخ صغير ذكر فيه اليهودَ والمجوسَ ، فتعرّض لشيء من أخبار القبط. وأما جالينوس ، فرأيته ذكر الأهرام في موضعٍ واحدٍ ، وجعله من هَرَم الشيخوخة.

١٥ **قال المؤلّف** — عصمه الله من الخطَأ والخطَل والزَيْغ والزلَل — : فالأهرام ، اذًا واحدها هرم على ما أثبته الجوهري من تسميتها هذا الاسمَ عن العَرَب في صحاحه ، وذكَرَه الموفّق من اشتقاق اسمها من هَرَم الشيخوخة في شرحه لأحوالها وإيضاحه من

---

(٢) البرّ ش م : البرّا ب ر (٣) حدثه ب : حدث به ت ش م : حدثه به ر (٤) كبر السنّ ب ت ر م : كثْر السنين ش (٥) علام ب والصحاح : على م ت ش : عالم ر : غلام م ‖ ينزأ م والصحاح : يبرا ب ت ر : يُنْزَى ش (٦) ولا تدري بم يولعك هرمك ت ش والصحاح : ولا تدري بما يولعك هرمك ب ر : — م (٦) يقال ب ت ر م والصحاح : ويقال ش (٧) يتهارم ب ش م الصحاح : تهارم ت ر ‖ بناءان حاشية ش م والصحاح : بناء ب ت ر ش (٩) الأرثماطيقي م : الارثماطيقي ب ت ر ش (١٠) ولا رأيت ب ر ش م : ورأيت ت ‖ أرسطو ت ر : أرسطوا ب ش م (١١) قول له ب ر : قوله ت ش م ‖ كان من ت ر والإفادة : قال من ب : كان في ش م (١٢) الأفروديسي ب ر ش م : الأفرودليسي ت ‖ والمجوس : + والصابئة ، الافادة (١٥) عصمه... والزلل ب ر ش م : — ت ‖ الله ب ر ش : + تعالى م (١٥ — ١٦) إذا واحدها ب : واحدها ت ر : وواحدها ش م

....

(٤ — ٧) عن صحاح الجوهري ١/٣٤٦/١٥ — ٢٢
(١٠ — ١٤) عن الإفادة والاعتبار ق ١٧٤/١٠ — ١/١٧٦
(١٣) الافادة والاعتبار ق ١/١٧٦

الأسماء العربية ، وليست من الأسماء العجميّة .

ومن أناشيد حبيب بن أوس الطائي عن العرب فيما اختاره من أشعارهم وضمّنه **باب**

٣ **مذمّة النساء**/من جملة أبواب كتاب الحماسة من جمعه واختياره ، **شعر** : <من الطويل> ١٤٧آ

وَتَبْسِمُ عن قُلْحٍ عَدِمْتُ حديثَها * وَعَنْ جَبَلَي طيٍّ وعن هَرَمَيْ مِصْرِ

ولستُ أعلم ما مراد الموفّق بقوله : « لم أجد لها ذكرًا في التوراة ولا في غيرها » – يعني

٦ من الكتب المنزّلة – « ولا رأيت أرسطو ذكرها » . وما أظنّه إلاّ هَجَس بسرّه – حين تصفّح التوراة ولم يجدها فيها مذكورة ، ولا أخبار قومها بها مسطورة – التعجُّبُ من إهمال ذكرها ، وهي بذكر بدء الخلق الأوّل ناطقة ، ولأخبار آدم فمَنْ بعده إلى أيّام

٩ موسى – عليه السلام – سائقة . وكيف لم يُهْمَل ذكر عين شمس كإهمالها لذكرها ، وقَدْر عين شمس في عِظَم القدر دون قَدْرها ؟ ولِمَ لا ذُكرت كما ذُكرت إرم ذات العماد في القرآن المجيد ، وذكرت البئر المعطّلة والقصرُ المَشِيد ؟

١٢ فأقول مُجيبًا عن ذلك مستعينًا بالله تعالى في الهداية إلى أهْدَى المسالك : إنّ الكتب المنزّلة إنما نزلت لِتُبَصِّرَ العاقلَ ، ولِتذكرَ الغافلَ ، ولِتوضحَ سبيلَ الرشاد ، ولتأخذَ عن التهافت في النار بِحُجَزِ العِباد ، ولِتَدْمَغَ بالحُجَج الدوامغ شُبَه أهل العناد ، ولتشيرَ إلى

١٥ جميع جوامع المصالح في المعاش والمَعَاد ، لا لِتُخبرَ عن كلّ ما يقع في المستقبل أو

---

(٢) الطائي ب ش م : الطاى ت : الطايي ر ‖ أشعارهم ت ر ش م : شعرهم ب ‖ وضمّنه ب ت ر : وضمّه ش م (٣) من... واختياره ب ر ش م : – ت ‖ شعر ب ر : له ت : قوله ش : – م (٤) وتبسم ب ت ر ش م : وتفترّ، الحماسة ‖ قلح : + القلح صفرة الأسنان ورجلا قد [...؟] حاشية ب ‖ جبلي ب ت ر ش : جبل م با (٥) يعني ب ت ش م : – ر (٦) أرسطو ش : أرسطوا ب ت ر م (٨) بدء ت : – ب : بدو ر ش م ‖ آدم ب ر م : – ت : + عليه السلام ش (٩) موسى ب ت ر ش م : + موسى حاشية ب ‖ عليه ب ت ر ش : عليهما م ‖ ذكر ب ت ر : – ش م ‖ كإهمالها ب ت ر م : كإهمالها ش ‖ لذكرها ب ت ر م : بذكرها ش (١٠) ولِمَ ب ت ر ش : ولما م (١٣) نزلت ب ر ش م : أنزلت ت ‖ ولتذكر الغافل ر ش م : – ب : وتذكر الغافل ت ‖ سبيل ب ت ش م : سبل ر (١٤) بحجز ب ت ش : لحجز ر : بحجر م ‖ ولتدفع ب : ولتدفع ت م : ولتذمغ ر : ولتدمع ش ‖ بالحجج ب ت ر م : بالحج ش ‖ الدوامغ ر م : الذوامغ ب : الدوافع ت : الدوامع ش (١٥) جميع ب ر ش م : جمع ت ‖ لا لتخبر ب ش م : واما لتخبر ت : انا لنخبر ر ‖ كل ما ب ر م : كلما ت ش ‖ يقع ب ت ر م : – ش

....

(٤) شرح التبريزي على حماسة أبي تمّام حبيب بن أوس ١٨٢/٤

(١٠) السورة ٨٩، الآية ٧

(١١) السورة ٢٢ ، الآية ٤٥

٤٧ب وقع/في الماضي مما يكثر استخبار المستخبر عنه من سِيَر الملوك وعجائب الأرض والبحار. وإذا ذُكر شيء من ذلك فيها فإنّمَا يُذكر منه ما يحصل لأُولي الأبصار والبصائر به
٣ الاعتبار على سبيل الإجمال، لا على سبيل التفصيل لجميع الأحوال، أو يُذْكر مع غيره على حكم التَبَعيّة له في ذكره، لا على حكم الاهتمام بأمره. فإنّ ذكر عين شمس – التي اسمُها في التوراة رعمسيس – لم يأت إلاّ تَبَعًا لذكر بني إسرائيل حين سخّرهم فرعون في
٦ عمارة ما تهدّم وتثلّم منها، وأجلاهم إليها من مدينة منف، حين أبعدهم عنها. وعين شمس يومئذ هيكل الشمس الذي يقيم صابئة المصريين به وظائف السنن والفَرْض، وأحَدُ البيوت السبعة المعظّمة في الأرض. فذكَّر الله تعالى بني إسرائيل بذلك ليذكروا آلاءَهُ الجميلةَ
٩ بتخليصه إيّاهم من رِبَق استعباد فرعون لهم ويشكروا.

وما اشتمل السِفْر الأوّل من التوراة على ما اشتمل عليه من ذكر بدء الخليقة وتواريخ موالد الأنبياء عليهم السلام ووفاتهم، إلاّ لأنّ الزمن الذي بُعث فيه موسى عليه السلام
١٢ كانت فيه مقالةُ الدَهْرية القائلة بِقِدَم العالم فاشيةً، فأخبرهم الله/تعالى على لسان نبيّه ٤٨آ موسى الكليم – عليه وعلى نبيّنا أفضل الصلاة والتسليم – بعد إقامته حُجج المعجزات الباهرات على صدقه في جميع ما يُخبِر به عنه من أخبار الأرضين والسموات، أنّ جميع
١٥ أجزاء العالم بجواهره وأعراضه على ما قَطعت به البراهين العقلية مسبوقٌ بوجود موجودٍ

---

(١) المستخبر ب ت ر ش : المستخبرين م (٢) ذلك ب ر ش م : فلك ت ‖ فإنّمَا ب ر ش م : فإنّ ما ت ‖ لأولي ب ت ر : لذوي ش : الاولى م (٣) لجميع ب ر م : بجميع ت ش ‖ أو يذكر ب ت ر : ويذكر ش م (٥) رعمسيس ب ت : عمسيس ر : دعسيس ش : عسيس م ‖ يأت ب : تأت ت ر ش م ‖ إسرائيل ت ر ش م : إسرايل ب ‖ سخّرهم ب ش م : سحّرهم ت ر (٦) إليها ب ر ش م : – ت (٧) يقيم ب ت ر : + به ش م ‖ به ب ت ر : – ش م ‖ السنن ت ر ش م : النبيين ب ‖ والفرض ب ر ش : والغرض ت م ‖ واحد ب ت ر ش : واحدى م (٨) المعظّمة ب ر ش م : المعظّمين ت ‖ إسرائيل ر ش م : إسرايل ب ت ‖ ليذكروا ب ت ر م : ليعرفوا ش ‖ آلاءه م : آلأه ب ر : آلاه ت : آلاؤه ش (٩) ربق ر ش م : زيق ب : ديق ت (١٠) على ما ب ر ش م : وعلى ت ‖ بدء ت : بدو ب ر ش م ‖ الخليقة ت ر ش م : الخليفة ب (١١) موالد ب : مواليد ت ر ش م ‖ السلام ب ر ش م : الصلاة والسلام ت ‖ الزمن ب ت ش م : في ذلك الزمن ر (١٢) فيه ب ت ر ش : – م ‖ فاشية ب ت ر ش : فاسات م ‖ الله ب ر : – ت ش م (١٣) الكليم ب ت ر : – ش م ‖ عليه... والتسليم ب : على نبيّنا وعليه أفضل الصلوة والتسليم ت : عليه وعلى نبيّنا أفضل الصلاة والسلام ر : عليه السلام ش م ‖ اقامته ب ت ر ش : اقامه م ‖ حجج ب ت ر ش : الحجج م

....

(٤ – ٥) رعمسيس، انظر التوراة، بدء الخليقة ١١/٤٧

واجب الوجود، منفردٍ بمحض القِدَم، ابتدعه واخترعه من محض العَدَم، لا إله إلاّ هو، الأوّلُ أزلاً، لا من بدايةٍ، الآخِرِ أبدًا، لا إلى نهاية.

وأنت إذا تصفّحت ما بين الدفّتين من الذكر الحكيم والنبأ العظيم، لا تمرّ بذكر ٣ مذكورٍ من القُرى والمنازل، والأبنيةِ المشيّدة والمعاقل، فتجدها مذكورةً إلاّ على حكم التبعيّة لمذكورٍ تعلّقَ ذكرُها بذكره ممدوحًا بلسان القرآن العزيز أو مذمومًا. وإذا كان الأمر على ما ذكرناه، فلا معنى لذكر البرابي والأهرام في الكتابَيْن المنزلين على محمّد ٦ وموسى صلوات الله عليهما.

أمّا التوراة، فإن جميعَ مقاصدها في مصادرها ومواردها تحتوي على جملتها خمسةُ أسفارٍ: **السفر الأوّل** أخبر فيه عن الخليقة/ووصف بدء خلقها وكيفيتها، **والسفر الثاني** ٩ [٤٨ب] أعلم فيه بمخرج بني إسرائيل من مصر وما مرّ لهم ولموسى مع فرعون، **والسفر الثالث** شرح فيه أمور الكهنة والأحبار، **والسفر الرابع** بيّن فيه عدد بني إسرائيل حين عدّهم موسى عليه السلام، **والسفر الخامس** أوضح فيه أمر الناموس. ١٢

ولا مدخل لذكرها في سفرٍ من هذه الأسفار، اللّهم إلاّ أن يكون السفرَ الأول من هذه الأسفار لاشتماله على الإنباء بما كان والإخبار. فأقول: لم يكن مقصود هذا السفر الإخبار عن جميع ما كان على الإطلاق من جميع وُلد آدم، وإنما ذكر بدء الخَلْق، ١٥ وخَلْق آدم عليه السلام والعَقِب من ابنه شيث، واحدًا بعد واحدٍ حتى انتهى إلى موسى عليه السلام. ولم يُعرِّف بجميع أحوال المذكورين على التفصيل بل أشار إلى نُبَذ من قَصَصهم، وحقّق ما يُحتاج إليه مما لا كان بشرٌ بعد الطوفان – لولا التوقيف – يجد ١٨

---

(١) بمحض ب ت ر: لمحض ش م ‖ ابتدعه ب ت ر م: وابتدعه ش (٢) أزلا ت ر ش م: أوّلا ب (٣) بذكر ت ر ش م: بمذكّر ب (٤) والمعاقل ب ت ر ش: والمعاقد م با ‖ فتجدها ب ر ش م: إلا وتجدها ت ‖ إلا ب ر ش م: – ت (٥) لمذكور ت ر ش: لمذكورة ب: المذكور م با ‖ أو ب ت ر م: – ش (٦) ذكرناه ب ت ر م: ذكرنا ش (٦ – ٧) محمّد... عليهما ب ر ش م: سيّد الأولين والآخرين محمّد ﷺ وعلى موسى صلى الله عليه ت (٨) أما التوراة ب ر ش م: – ت (٨ – ٩) خمسة أسفار: + بيان ما تحتوي الأسفار الخمسة للتوراة حاشية ر (٩) بدء ت: بدو ب ر ش م (١٠) إسرائيل ت ر ش م: إسرايل ب (١١) والأحبار ب ت ش م: والأخبار ر ‖ اسرائيل ر ش م: اسرايل ب ت (١٤) الإنباء ب ت ر ش: الأنبياء م با ‖ والاخبار ب ر ش م: وإلا ت (١٥) بدء: بدأ ب ت: بدو ر ش م: بدؤ با ‖ الخلق ر ش م: الخليقة ب: الحلق ت (١٦) شيث ش: شيت ب ت ر م (١٨) قصصهم ب ت ش م: نبذ قصصهم ر ‖ يحتاج ب ت ر: كان يحتاج ش م ‖ مما ت ر ش م: من ما ب

سبيلاً إلى الوقوف عليه ، وإنما حقّق ذلك ليعرّف مدّة تاريخ مبدأ العالم في كلّ زمان
وعصر وأوان . والمقصود الأكبر بذلك التعريفُ بأنّ العالم جائز/الوجود مُحْدَث ، وأنّ ٤٩آ
٣ الذي تدّعيه الدهريّة من قِدَمه مُحال .

ولا مدخل للتعريف بأحوال الأهرام في هذا الباب بسبب من الأسباب ، وما بقي
لذكرها مدخل في تلك الأسفار إلاّ أن يتبرّع بذلك على سبيل الإعلام بما جُهل عِلمُه
٦ والإخبار .

وأنا أقول : إن أخبار الأهرام لم تكن في زمن موسى عليه السلام مجهولة ، بل بألْسِنَة
الاستفاضة بين علماء المصريين من القبط عن سَلَفهم منقولة . وأشكال إشكالات رموزها
٩ عندهم محلولة ، بدليل أنّ منهم سحرة فرعون ، وهرقلامة ، والبودشير ، وبدورة صاحبة
البربا التي كانت إليها أنامل المَهَرَة من السحرة تشير .

وأما القرآن العزيز فإنّه عربيّ ، والمخاطبُ به قومٌ عرب . وقصده بذكر ما قد كان
١٢ حلّ بمن كان قبلهم من المَثُلات ، تنبيه جهّالهم من نوم الغَفَلات . فذكّرهم مُجْمَلاً بما
يَعْلَم علماؤهم تفصيله ، ويسهُل عليهم تحصيله إذا راموا تحصيله ، كتذكيره إياهم بقصر
سبأ وسَدّ مأرب ، مع حفظ نظام نظم البلاغة البالغة فوق ما في نفوس البلغاء من مآرب .
١٥ ولو ذكّرهم بقصص سوريد/وهرجيب وعنقام ، وقصّ عليهم أخبار الأهرام ، لخرج ٤٩ب

---

(١) ليعرف ب ت ر م : ليعلم ش ‖ مبدأ ب ر ش م : مبدء ت (٢) بذلك التعريف ب ت ر : التعريف بذلك ش م (٥) يتبرع ت ر ش م : ينتزع ب (٧) زمن ب ت ر م : زمان ش (٨) علماء ب ت ر : العلماء ش م ‖ عن ت ر ش م : من ب ‖ اشكالات ب ت ر م : أشكال ش (٩) وهرقلامه ب ر : وهو قلامه ت ش م ‖ والبودشير ر ش م : والنودشير ب : والتودشير ت ‖ صاحبة ب ت ش م : صاحب ر (١٠) إليها ب ر ش م : — ت ‖ تشير ب ت ر ش م : + تشير حاشية ب (١٢) بمن ب ت ر م : ممن ش ‖ المثلات ب ر م : المثلاث ت ش ‖ فذكّرهم ب ت ش م : فذكر ر (١٣) علماؤهم ر م : علماءهم ب : علماهم ت : علمايهم ش ‖ تفصيله ب ت ر ش : تفضيلهم م ‖ إذا راموا تحصيله ب ت ر ش : — م ‖ كتذكيره ب ت : لتذكيره ر : كتذكيرهم ش م ‖ إياهم ب ت ر ش : إياه م ‖ بقصر ب : بقضية ت : بقصد ر : بقصّة ش م (١٤) سبأ : + هو سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان ومآرب بالمدّ في المشهور مدينة سبأ في آخر جبال حضرموت حاشية ر (١٥) وهرجيب ب ت ر : وهوجيب ش م

(٩ – ١٠) قارن فتوح مصر ١٢/٢٧ – ٢/٢٨
(١٣–١٤) قصر سبأ ، راجع السورة ٢٧ ، الآية ٢٣ – ٤٤
(١٤) سدّ مأرب ، راجع السورة ٣٤ ، الآية ١٥ – ١٦

بهم عن باب مخاطبتهم بما يفهمون ، ودخل بهم في باب المخاطبة بما لا يعلمون ، ولا يجدون بأرضهم من علمائهم وعلماء مجاوريهم من أهل الكتاب مَنْ يشفيهم – إذا سألوه عن تفصيل مجمله – بالجواب . على أنني أقول : لو وقع السؤال عن ذلك حين كان الوحي ينزل ، لحصل عنه الجواب كحصوله حين وقع عن قصّة ذي القرنين والسَدّ الذي سَاوَى فيه بين الصَدَفَيْن ، سؤال أهل الكتاب . ٣

وقد تذكّرتُ أن أهرام مصر وبرابيها قد ذكرت في القرآن على سبيل الإجمال ، ولم يفرِّط فيها الكتاب الذي ما فَرَّط فيه من شيء ، ولا نسيها ، ولا أُنساها في جانب الإهمالِ. قال الله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾. وهذه الآية، وإن انسحب ذيلُ عمومها على جميع ما تَلْحَظُه الأبصار من آثار الأوائل في جميع الأمصار ، فإنّ حظَّ مصرَ والمصريين منها/وقِسْم البرابي والأهرام أَوْفَى الحظوظ وأوفرُ الأقسام. ٦ ٩ ١٢ ٥٠آ

فإنَّك إذا أجَلْتَ طَرَفَ طَرْفِ الاعتبار في ميادين الأقطاب والأقطار ، ثم نظرتَ ببصر البصيرة رواسي رواسخ جبال الأهرام التي أُفيضت على عقول أصحابها قُوى أنوار علويات الأجرام ، وفكّرتَ فيما جمعته من الحكمة والإحكام ، علمتَ أنّ أصحابها فيما أثاروه وآثروه أشدُّ قوةً من جميع الأنام. ١٥

(١) بهم ب ت ر ش : لهم م با (٢) يشفيهم ت ر ش م : يشفهم ب (٢ – ٣) عن تفصيل ب ت ر ش : من تفصيل م با (٤) كحصوله ب ت ر ش : لحصوله م با (٥) فيه ب ت ر ش : – م با (٦) أهرام مصر وبرابيها ب ت ر م : برابي مصر وأهرامها ش ‖ القرآن ب ت ر ش : + العظيم م (٩) كانوا ت ر ش م : وكانوا ب ‖ وأثاروا الأرض ب ر ش م : واثارا في الأرض ت ‖ وعمروها ب ت ر م : وعمرها ش (١١) آثار ت ر ش م : الآثار ب (١٢) منها ب ت ر م : عليها ش (١٤) طرف طرف ب ر م : طرف ت ش (١٥) أفيضت ب ت ر ش : اقيضت م

....

(٤ – ٥) إشارة إلى السورة ١٨ ، الآية ٩٣ و٩٦

(٧) إشارة إلى السورة ٦ ، الآية ٣٨ ﴿ما فرّطنا في الكتاب من شيء﴾

(٨ – ١٠) السورة ٣٠ ، الآية ٩

(١٧) أثاروه... أشدّ قوّة ، قارن القرآن السورة ٣٠ ، الآية ٩

وقول الموفّق: «ولا ذكرها أرسطو»، وما الحامل لأرسطو على ذكرها والموجب والمقتضي لذلك منه، وليس بأخباريّ ولا صاحب تاريخ، وما من شيء من مصنّفاته في
٣ شيء من عجائب الأرض وما عليها من الأبنية موضوع؟ وإنما هو صاحب منطق، وطبيعيّات، وربّ رياضة في رياضيّات، وبحث عن الهيئات، وكُتبه معدودة محصورة، وجميعها على هذه الفنون الأربع من العلوم الفلسفية مقصورة، وإن كان إنّمَا يُعْجب
٦ من إهمال حكماء اليونانيين لذكرها في كتبهم مع كونها من أعجب عجائب البنيان الذي لا مثال له في بلد من البلدان.

فقد وجدنا فلوطرخس اليوناني ذكرها وقال: ومن العجائب/الأشكال النارية بمصر ٥٠ بَ
٩ يتراجع عندها الصدى مرّتين. وقد ذكر لي الفقيه نور الدين محمّد ابن الطبري أنه اعتبر ذلك حين صعدها فوجده حقًا، وأنه كان إذا صوّت فوقها بما يُصوّت به من قول يسمع بعد ما يسكت أوديتها تحكي ما صوّت به من القول مرّتين. وقد كان من واجبات التأليف
١٢ أن نؤخّر ما ذكرناه من هذه الحكاية حتى نذكرها مع ما نذكره من عجائب الأهرام في الفصل المفرد بذلك. ولكن تقاضى هذا الموضع من هذا الكتاب ذكرَها، فذكرناها.

ولنرجع إلى ذكر اشتقاق اسمها. وإذا كان اسمًا عربيًا واشتقاقه من هرم الشيخوخة،

---

(١) أرسطو ش م: ارسطوا ب ت ر ‖ وما ب ش: وأمّا ت ر م ‖ لارسطو: لأرسطوا ب ت ر ش م ‖ على ذكرها ب ش: على عدم ذكرها ت ر م (١ – ٢) والموجب... وليس ب ر ش م: انه ليس ت (٣) موضوع ب ر ش م: – ت (٤) رياضيّات ب ر: رياضيات ت: الرياضيات ش م (٥) يعجب ب: تعجب ر ش م (٦) اليونانيين ب ت ر ش: يونان م با ‖ مع كونها ب ر ش م: لكونها ت (٨ – ٩) فقد وجدنا... مرّتين ب ر ش م: – ت (٨) فلوطرخس ر ش: فلوطرحس ب: فلوطوخس م با ‖ وقال ب ر: فقال ش م ‖ ومن ب: من ر ش م (١١) اوديتها ب ر ش م: ادديتها ت ‖ تحكى ب ت ر: يحكي ش م ‖ واجبات ب ر م: واجب ت: موجبات ش (١٣) تقاضى ب ر م: تفاضى ش (١٤) اسمها ب ت ر ش م: + قال أبو الحسن علي بن الحسن ابن عنتر بن عنتر بن ثابت الحلويّ ما في كتابه المسمّى معاياة العقل في معاناة النقل «الهرم مرضٌ طبيعيّ، والمرض هرم عرضيّ، وعلّة ذلك الضعف (التقادم) والتعمير (من العمر) وبه سمّي ما تقادم عهده من البناء هرمًا. قال الكوفي (= المتنبي):

أين الـذي الهرمـان من بنيـانـه مـا قومـه، مـا يومـه، مـا المصرع

....

(١) انظر ما سبق ص ٧٨/١–٢ و ٧٩/٦

(٨ – ٩) قارن كتاب فلوطرخس في الآراء الطبيعية التي تقول بها الحكماء ٦٠/١١ – ١٣: «ويُقال إنّ الأشكال النارية التي بمصر إذا صوّت في داخلها صوت واحد حدث عنه ألحان أربعة أو خمسة».

(١٤) أما شعر زهير في حاشية ب فقارن لسان العرب ١٢/٦٠٧ ب/٧ – ٩.

فلأيّ معنى اشتُقَّ لها هذا الاسم؟ وهل اشتقَّه لها الإسلاميون بعد الفتح أم هو اسم لها من قبل ذلك قديمٌ جاهليٌّ؟ وهل لها اسم غيره بلغة العجم من أوائل المصريين أم لا؟

٣ والذي لاح لي في معنى تسميتها بهذا الاسم أنّها لما كانت بناء يمتدّ عُمر بقائه مع ممتدّ الدهور ولا يُخاف عليه من ريح فيها إعصار ولا من كرّ العصور، سميت باسم المصدر من الهرم الذي هو نهاية كِبَر السنّ وعلوّه، وهو الشيء الذي يخاف على الأشياء الطبيعية

٦ ١٥١آ منه إذا/انتهت إليه، ولا يخاف عليه. ولهذا المعنى قال بعض الحكماء: كلّ شيء على الأرض أخافُ عليه الزمانَ إلاّ الأهرام، فإني أخافُ على الزمان منها. فهذا معنى تسمية واحدها هرمًا بالفتح. فالحظْه بطرف التفكّر فيه، فإنّه غريب عجيب!

٩ وسمّي الرجل هَرِمًا، بكسر الراء، تفاؤلاً بطول العمر وبلوغ سنّ الهرم. وقد لاحظ الأُعيمي الأندلسي، وهو من الشعراء الحذّاق ما فيها من معنى الاشتقاق، **فقال**: <من الطويل>

١٢ أَلا حدِّثاني عن فُلٍ وفلانِ * فهلْ أحدٌ باقٍ على الحَدَثانِ

وقال الآخر ولا هرما مصر ثم قال وهي أبنية معروفة بديار مصر. ويحتمل أن يكون الهرم مشتقًّا من الهرْم وهو نبت ضعيف رخوٌ. قال الشاعر [= زهير]: <من الكامل>

ووطِئْتَنا وَطْأً على حَنَقٍ * وَطْأَ المقيَّد نابتَ الهَرْمِ».

قال أبو الحسن المذكور في صدر كتابه المذكور «اعلمْ – وفّقك الله تعالى – أنّ العقل لما ارتسمت في مرآة تفكره أشكال أعيان صور الموجودات عبّر عنها بعبارات مختلفات. فمنها ما واضع نفسه عليه، ومنها ما نظر إلى المعنى الموجود في ذلك المسمّى، فصاغ له منه عبارة جعلها دالّة على عينه وعلى المعنى الذي اشتق له منه ذلك الاسم. والغرض بنا في هذا الكتاب أن نتكلّم على هذا النوع لا غير»، حاشية ب ‖ واذا ب ت ر ش: وإن م (١) أم ب ت ر م: أو ش (٣) في معنى ب: من معنى ت ر ش م (٥) كبر السنّ ب ر ش م: أكبر السنّ ت: + قال ابن فارس في المجمل الهرم كبر السن حاشية ب (٧) الأرض ب ت: وجه الأرض ر ش م (٨) بطرف ب ت ش م: بلحظ ر ‖ التفكّر ب ت ر: الفكر ش م ‖ عجيب ب ر ش م: + ولمّا قرئ هذا الكتاب على الإمام أبي الفضل عبد المحسن بن حمّود بن المحسّن الفتوحي الحلبي قال يليق أن يقال إنما سمّي الهرمان بهذا الاسم لطول مقامها وخلودهما إذ الحوادث لا تؤثّر فيهما ومن عادة الأشياء إذا طال مكثها هرمت وإن لم تُبْلَ فلما علم بانيهما طول مكثهما سماهما بما يؤول إليه حالها، انتهى ت (٩) الراء ت ر ش م: الراي ب (١٠) الأعيمي ب ت ش م: الأعمى ر ‖ فقال ب ر ش م: + بيتين ت (١٢) ألا ب ت ر ش م: خذا، الديوان ‖ حدثاني ... وفلان ت ر ش م والديوان: حدثا عنّي فلان فلان ب ‖ فهل أحد ب ت ر ش م: لعلي أري، الديوان

(١٢ – ص ١/٨٦) قارن ديوان الأعمى التطيلي ٢٢٤ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٢/٢/٧٢٤/١٠ و١٢ ونكت الهميان ١١٠/١٦ و١٨

وعن هَرَمَيْ مصرَ الغداةَ أمْتِعا * بشرخِ شباب أم هما هَرِمان.

وأنا أراه اشتقاقًا قديمًا جاهليًا قبل الإسلام بمُدَدٍ مديدة وأعصار عديدة. وقد كان
٣ للعمالقة بمصر في قديم الزمان إلمام، ونزلت بها حَذَام.

وحكاية الموفّق عن جالينوس أنه أشار على أنّ اسمها أُخذ من هَرَم الشيخوخة يدلّ على قِدَم تسميتها بهذا الاسم، إمّا بطريق مطابقة ما سمّيت به بالعربية لِمَا كانت مسماة
٦ به بالعجمية وهو الأقرب، وإما بوضع ثانٍ وقع عليه التواطؤ والاتّفاق من أهل الارتجال للأسماء العربية والاشتقاق.

٥١ب /وقد وجدتُ لها اسمًا آخر عجميًا في الكتب القديمة وهو الأفروثنات. ولم أجد
٩ مترجمًا عن معنى هذه التسمية فأعرفَ أنها مطابِقة لِمَا نعرفه بالعربية من تسميتها أم لا.

وهذا آخر ما لاح لنا، وانتهى إليه علمنا في تسميتها واشتقاق اسمها، وفيما توجّهت المؤاخذة اللفظية والمعنوية فيه للموفّق الحكيم، وفوق كلّ ذي علمٍ عليم.

١٢ التعريف بالصحيح من تاريخ بنائها واسم بانيها والإعلام باختلاف العلماء فيها

اختلف علماء الاخباريين فيها اختلافًا متباعد الأطراف متباين الأعطاف. وهم فيما
١٥ اختلفوا فيه من ذلك فرقتان: فرقة تزعم أن تاريخ بنائها متأخر عن تاريخ حدوث حادثة الطوفان، وفرقة تقول بل هو متقدّم على ذلك بأزمان.

---

(١) أمتّعا ت ر ش م والديوان: متعا هامش ب ‖ بشرخ ب ر ش م والديوان: بشرح ت ‖ شباب ت ر ش م: شبان ب: الشباب، الديوان ‖ هرمان ب ت ر ش م: + وللصلاح الصفدي: <من البسيط>
قالوا علا نيل مصر في زيادته * حتى لقد بلغ الأهرام حين طما
فقلت: هذا عجيب في بلادكُمُ * أن ابن ستٍ (و)عشرٍ يبلغ الهرما
حاشية ر (٣) حذام ش: خدّام ب ت ر م (٥) به بالعربية ب ت ر ش: بالعربية م (٦) به بالعجمية ب ر ش م: بالعجمية ت ‖ ثان ت ر م: بان ب: ثاني ش ‖ التواطؤ ب ش: التواطئ ت ر م (٨) الافروثنات ب ت ش بب: الافروتنات ر: الافروثبات م با (١٠) اسمها ب ت ر ش با: − م بب (١١) اللفظية ب ت ر ش: − م با (١٤) الأخباريين ب ر ش م: الأخبار ت (١٦) بأزمان ب: الزمان ت ر ش م

....

(١) أما الإضافة في حاشية ر فقارن الغيث المسجّم ٢/٧٦/٨ – ٩
(٤) راجع ما سبق ١٣/٧٨

روايات الفرقة القائلة بتأخّر زمانها عن زمان الطوفان ، وهم جماعة . هذه تسمية مَن عرفناه منهم : عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الحكم ، أبو زيد البلخي ، أبو الفرج محمّد ابن أبي يعقوب ، يوسف بن كريون . كل هؤلاء – وهم أعيان هذه الفرقة ومشاهيرها – اتّفقوا فيما رووا عن أشياخهم وأسلافهم من أخبار الأمم السالفة أنها متأخّرة البنيان بعد/الطوفان ، واختلفوا في اسم بانيها ومُودِع مصون حكمته فيها. [٥٢آ]

رواية عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الحكم المصري :

أخبرنا الشيخ المسنّ المسند بقيةُ المشايخ أبو القاسم هبة الله بن مسعود بن ثابت الانصاري البوصيري الكاتب ، بقراءتي عليه بفسطاط مصر في شهور سنة ستّ وتسعين وخمسمائة ، قال : حدثنا أبو صادق مرشد بن يحيى المديني سماعًا عليه في شهور سنة خمس عشرة وخمسمائة ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن منير الخلاّل العدل ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن الفرج ، قال : أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قُدَيْد ، قال : أنبأنا عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الحكم ، قال :

وفي زمن شداد بن عاد بنيت الأهرام كما ذكر بعض المحدّثين. ولم أجد عند أحدٍ من أهل المعرفة من أهل مصر في الأهرام خبرًا يثبت . وفي ذلك يقول الشاعر: <من الكامل>

---

(١) روايات ب : رواية ر ش م (١ – ٢) روايات ... منهم ب ر ش م : فمن قال بتأخر زمانها ت ‖ تسمية ب ر م: عرفنا تسمية ش (٢) منهم ب ر ش م: + أسماء القائلين في تأخّر زمانها حاشية ب ‖ أبو ب ر: وأبو ت ش م ‖ أبو الفرج ب ر ش م: وأبو الفرج ت ‖ محمد ب ر ش م: –ت (٣) أبي ب ت ر م: –ش ‖ يوسف ب ر: ويوسف ت ش م ‖ كريون ب ر ش م : كرنون ت ‖ كلّ هؤلاء ب ر ش م : –ت (٤) رووات ر ش م : روو ب (٥) بعد ب ر ش م : عن ت (٦) رواية ب ر ش م : فأمّا رواية ت ‖ بن عبد الحكم ب ت : بن الحكم ر ش م ‖ المصري ب ر ش م : –ت (٧ – ١٢) أخبرنا ... الحكم ب ر ش م : فبسندٍ ذكر في الأصل حذفته خشية الإطالة كما تقدّم ت (٧ – ٨) الشيخ ... الانصاري ب ر : –ش م (٧) الشيخ ب : الأخ ر (٩) وخمسمائة ب ر ش م : +سنة ٥٩٦ حاشية ب ‖ حدثنا ب ر : أنبأنا م : انبا ش ‖ صادق ب ر ش : الصادق م با ‖ المديني ب ر ش : المدني م با (١٠) خمس عشرة ب ر ش : خمسة عشر م با ‖ أنبأنا ب ر م : انبا ش (١١) أنبأنا ب ر م : انبا ش ‖ أنبأنا ب ر م : انبا ش (١٢) أنبأنا ب ر م : انبا ش ‖ بن محمّد ب : محمد ر : –ش م ‖ بن عبد الحكم ش م : بن الحكم ب ر (١٤) يثبت ب ت ر ش م : + حاشية رأيت في قطعة من بعض التواريخ أن بعض ملوك مصر بعد الطوفان كان اسمه شدّاث ابن عديم قال وهو الذي بنا

....

(١٣ – ص ٤/٨٨) عن فتوح مصر وأخبارها ١١/٤٣ – ١٧ ، قارن أيضًا حسن المحاضرة ٥/٧٠/١ – ٨ والفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة ١٠/١٥٦ – ٢/١٥٧

حَسَرت عقولَ أولي النُهى الأهرامُ * واستُصغِرت لعظيمهـــا الأحلامُ
مُلْسٌ منبّقـــة البنـــاء شواهقٌ * قصرت لعـــالٍ دونهنّ سهـــامُ
٣ لم أَدرِ حين كَبَـــا المفكّر دونها * واستوهَمَتْ لعجيبهـــا الأوهـــام/ ٥٢ب
أقبورُ أملاكِ الأعـــاجم هنّ أم * طِلّسْمُ رَمْـــلٍ هنّ أم أعلامُ؟

رواية أبي الفرج بن أبي يعقوب البغدادي. **قرأتُ** في كتاب فهرست الكتب المؤلّفة
٦ في فنون العلوم والحكم والآداب من تأليف أبي الفرج محمّد ابن أبي يعقوب المعروف بابن النديم ما حكايته:

هرمس البابليّ. اختلف في أمره. فقيل إنه كان أحد السبعة الذين رُتّبوا لحفظ البيوت
٩ السبعة، وإنه كان لترتيب عطارد، وباسمه يسمّى، وقيل إنّه انتقل إلى أرض مصر لأسباب، وإنه ملكها، وكان له عدة أولاد منهم طاط، وأشمن، وأتريب، وقفط، وإنه كان حكيم زمانه. وانّه لما توفّي دُفن في البناء الذي يُعرف بأبي هرميس، وتعرفهُ
١٢ العامّة بالهرمين، وإنّ أحدهما قبره والآخر قبر زوجته، وقيل قبر ابنه الذي خلفه بعد موته.

رواية أبي زيد. قال أبو زيد فيما قرأته من تاريخه المختصّ بأخبار مصر وعجائبها
١٥ ودفائنها وفراعنتها:

الأهرام الدهشورية من الحجارة الذي قطعت في زمن أبيه. قال وقال من أنكر أن تكون العادية دخلت مصر إنما غلطوا باسم شدات، فقالوا شداد ابن عاد لكثرة ما يجري على ألسنتهم ذكر شداد ابن عاد وقلّة ما يجري ذكر شداث ابن عديم، وإلاّ فما قدر أحد من الملوك العادية على الدخول إلى مصر ولا قوي على أهلها غير بخت نصر. وضبط شدّات بشين معجمة ودال وألف وثاء مثلثة، وعديم بعين ودال وياء مثناة من تحت وميم حاشية ب ‖ الشاعر ب ت ر ش: + شعر م (١) حسرت ت رش م وفتوح مصر ‖ أولي حاشية ب ت رش وفتوح مصر: أهل ب: ذوي م با (٢) لعال ب ت رم: لعالي ش: لغال، فتوح مصر (٣) كباب ت ش م وفتوح مصر: كبى ر ‖ المفكّر ب ت رش م: التفكّر، فتوح مصر (٤) هنّ ب ت رش م: كنّ، فتوح مصر (٥) رواية ب رش م: وأما رواية ت ‖ أبي ب ت رش: أبو م با ‖ الفرج ت رش م: الفتح ب ‖ بن أبي يعقوب ب رش م: — ت ‖ البغدادي ب رش م: فقالت ت (٦) والآداب ت رش م: والأدب ب (٨) انه ب ت ر: — ش م (٩) لترتيب ب ت رش: للترتيب م با ‖ إلى أرض ب ت رش: لأرض م با ب (١٠) ملكها ب: كان ملكها ت ر ش م (١٢) ابنه ب ت ش م والفهرست: أبيه ر (١٤) رواية ب ر ش م: وأما رواية ت (١٥) ودفائنها ب ت ر ش: وذواعنها م با ‖ وفراعنتها ب ر: وفراعينها ت: وفراعنها ش م ‖ ذكر ب ش م

....

(٨ – ١٣) كتاب الفهرست (تحقيق تجدّد) ١٩/٤١٧ – ٢/٤١٨، قارن أيضًا خطط المقريزي (كريفه) ٢/١٤ – ٩

ذكر ابن الكلبي في خبر رواه أنه بنى أهرام مصر ثلاثون ملكًا واحدًا بعد واحدٍ ، وأنّ أوّل من بناها بيصر بن حام بن نوح عليه السلام ، ومن بعده ابنه مصر ، ثم من/بعده ابنه قفط ، ثم أخوه أشمن ، ثم أخوه أتريب ، ثم أخوه صا ، ثم من بعد صا ابنه تُدارِس ، ثم من بعده شدّاد بن شدّاد بن عاد ، ثم من بعده جناد بن مباد ، ثم من بعده حيبر المؤتفكي ، ثم ابنه طوطيس ، ثم لم يزل يبنيها كل ملك ملكها ويزيد فيها ويبين فيها حكمته ، حتى كان زمان يوسف الصدّيق عليه السلام فزاد فيها وجعلها أهراءً للطعام .

رواية ابن كريون. قرأت في تاريخ يوسف بن كريون الإسرائيلي ، أنّ الإسكندر بن فيلبس اليوناني ، لما تفرّغ من حرب دارا بن دارا وقَتَلَه ، وملك أرض فارس ، ودخل الظلمات ، وسار في البحر المحيط ، ونزل في البحر في تابوت من زجاج ، وطلع إلى الجوّ بالنسور ونظر العالم بجملته ، ومضى إلى بلد الهند ورأى فيه عجائب ، كتب إلى أرسطاطاليس الحكيم معلِّمه يعرّفه ذلك . فكتب إليه أرسطاطاليس الحكيم يقول : إذا رجعتَ ترى اليونانيين أعجبَ ما رأيتَ . فبنى الهرمين ، أحدهما قبرًا له ، والآخر يكون للإسكندر . وجعلها بيت حجّ اليونانيّين . فدُفن أرسطاطاليس في الواحد منهما ، والآخر لم يُدفَنْ فيه الإسكندر .

(١) ذكر ب ش م : فذكر ت : وذكر ر ‖ ابن ت ش م : بن ب ر ‖ بنى ش م : بنا ب ت ر ‖ أهرام مصر ت ر ش م : الأهرام بمصر ب (٢) مصر ب ت ر ش م : + مصر حاشية ب (٣) من بعده ب ت ر : بعده ش م ‖ بعد صا ب ر ش م : بعد ضا ت (٤) تدارس ب : تدادس ت ر م : اندادس ش ‖ شدّاد بن شدّاد ابن عاد ب ت ر : شدّاد ثم عاد ش م ‖ من بعده ب ت ر م : بعده ش ‖ جناد ت ر : حناد ب ش م ‖ مباد ب ر : مناد ت : مياد ش م (٥) حيبر ب : جبير ت ر ش م ‖ طوطيس ب ر ش م : طوليس ت ‖ يبنيها ت ر ش م : عليها ب ‖ ملكها ب ت ر : يملكها ش م (٦) عليه السلام ت ر ش م : — ب (٧) رواية ب ر ش م : أما رواية ت ‖ ابن ت ش : بن ب ر م ‖ قرأت ب ر ش م : فقال قد قرأت ت ‖ يوسف بن كريون ب ر ش م : — ت (٨) فيلبس : فبليس ب : قبليس ت : فيليس ر ش م ‖ تفرّغ ب ت ر : فرغ ش م ‖ بن دارا ب ت ر ش : بن داراب م با (١٠) بجملته ب ت ش م : بحكمته ر ‖ كتب إلى ب ر ش م : كتب ت (١١) معلّمه يعرّفه ب ر ش م : يعلمه بمعرفة ت (١٢) ترى ب ت ش م : يرى ر ‖ ما ب ت : مما ر ش م ‖ قبرا له ب ر ش م : قبرا ت (١٣) وجعلها ب ت ر ش : وجعلها م با ‖ اليونانيين ب ت ش م : لليونانيين ر

....

(٢ – ٥) قارن فتوح مصر وأخبارها ١٩/٩ – ٥/١٠

(٩ – ١٠) قارن تاريخ الرسل والملوك ٤/٢٨٩/١ – ١٩/٢٩٠

٥٣ ب **وهذه تسمية**/القائلين بأنّها بُنيت قبل الطوفان من مشاهير الأعيان : محمّد بن عبد الله
ابن عبد الحكم ، أبو معشر البلخي ، أبو الحسن المسعودي ، أبو عُمَر الكندي ، ابن
٣ جُلْجُل ، أبو العباس ابن الفرات ، ابن زولاق ، ابن الضرّاب ، العُتَقي ، الوصيفي ،
القضاعي ، القاضي صاعد ، أبو الصلت ، أبو المشرف الحفافي ، أبو محمّد الإدريسي ،
الأسعد ابن ممّاتي ، الشريف ابن الحلبي ، الموفّق البغدادي ، السديد المنطقي .

٦ **حكاية ما قاله** محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم :

أخبرنا القاضي العدل أمين الدين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن بن علي بن
محمّد بن علي بن مروان القرشي الأموي مناولةً ، قال : أنبأنا الشيخ أبو محمّد عبد المنعم بن
٩ موهوب القارئ قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا الشيخ العلاّمة أبو عبد الله محمّد بن
بركات السعيدي النحوي قراءة عليه ، قال : أنبأنا القاضي أبو عبد الله محمّد بن سلامة
القضاعي ، قال : قال محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم :
١٢ ما أَحسِبُ الأهرامَ بُنيت إلاّ قبل الطوفان لأنّها لو بُنيت بعد الطوفان كان علمها عند

---

(١) وهذه تسمية القائلين بأنّها ب ر ش م : وهذه أسماء من قال إنّها ت : + اسماء القائلين بأنها بنيت قبل الطوفان حاشية ب ‖ بأنها ب ر ش با : فانها م ‖ من مشاهير ب م : وهم من مشاهير ت : عن مشاهير ر : مشاهير ش ‖ الأعيان ب ت ر ش : الأعلام م با (٢) عبد الحكم ت ر ش م : الحكم ب ‖ أبو معشر ب ر ش م : وأبو معشر ت ‖ أبو الحسن ب ر ش م : وأبو الحسن ت ‖ أبو عمر ب : أبو عمرو ر ش م : وأبو عمرو ت (٢ – ٣) ابن جلجل ب ش م : وابن جلجل ت : بن جلجل ر (٣) أبو العباس ب ر ش م : وأبو العباس ت ‖ ابن زولاق ش : بن زولاق ب ر م : وابن زولاق ت ‖ ابن الضرّاب ش : بن الضرّاب ب ر م : وابن الضرّاب ت ‖ العتقي ت ر ش م با : العبقي ب ‖ الوصيفي ب ر ش م : والوصيفي ت (٤) القضاعي ب ر ش م : والقضاعي ت ‖ القاضي ب ر ش م : والقاضي ت ‖ أبو الصلت ب ر ش م : وأبو الصلت ت ‖ أبو المشرف ر : أبو الشرف ب : وأبو المشرف ت : ابن المشرف ش : بن المشرف م با ‖ الحفافي ر ش : الخفافي ب : الحفاني ت : الحقافي م با ‖ أبو محمد ب ر ش م : وأبو محمد ت (٥) الأسعد ب ر ش م : والأسعد ت ‖ الشريف ب ر ش م : والشريف ت ‖ بن الحلبي ر ش م : أبو الحلبي ب : الحلبي ت ‖ الموفّق ب ر ش م : والموفّق ت ‖ السديد ب ر ش م : والسديد ت (٦) حكاية ب ر ش م : فحكاية ت (٧) أخبرنا ب : أنبأنا ر م : انبا ش (٧ – ١١) أخبرنا... بن عبد الحكم ب ر ش م : بسند طويل حذفته قال ت (٧) محمّد بن الحسن ب ش م : الحسن ر (٨) الأموي ر ش م : الاتفوى ب ‖ أنبأنا ب ر م : انبا ش ‖ المنعم بن ر ش م : المنعم ب (٩) أنبأنا ب ر م : انبا ش ‖ أبو عبد الله ب ر ش : بن عبد الله م با (١٠) السعيدي ب ر ش : السعدي م با ‖ قراءة عليه ب ر ش : – م با ‖ أنبأنا ب ر م : انبا ش (١٢) بنيت إلا ب ت ر : الا بنيت ش م ‖ لأنّها لو ت ر ش م : لو انها ب

....

(١٢ – ص ١/٩١) قارن خطط المقريزي (كريفه) ١٢/٢٨ – ١٣

٥٤آ الناس . **وروى عنه العُتَقي**/في تاريخه أنه قال : الدليل على أنّ هذين الهرمين العظيمين بُنِيا قبل الطوفان أنه لم يوجد أحدٌ يعرف خبرهما ولا يقرأ ما كُتب عليهما .

٣ **حكاية ما قاله أبو معشر** : قال أبو معشر جعفر بن محمّد البلخي في كتابه المعروف بكتاب الألوف ما حكايته بنصّه وسياقة حديثه على قصّة أخنوخ ، وهو إدريس ، وهو هرميس ، الذي يعرفه أهل الإسلام وغيرهم من أهل الملل بإدريس :

٦ «كان قبل الطوفان ، وكانت له كتب كثيرة بأشعارٍ موزونة بلغة أهل زمانه في معرفة الأشياء العُلويّة والسُفلية الطبيعية على مذهب الفلاسفة ، وأنه علم أنّ آفةً سمائية تصيب الأرض بعد وفاته من الغرق والحرارات والنيران ، وخاف أن يغرق أو يحترق في ذلك الوقت كلّ شيء على وجه الأرض من الحيوان والنبات ، فبنى هو وأهل زمانه في ناحية ٩ صعيد مصر ببلاد السودان إلى الإسكندرية وأسفل منها أهرامًا كثيرة على رؤوس الجبال والمواضع المرتفعة» . وذكر ما ذكرناه عنه فيما تقدّم من صفتها ، وعقّب ذلك بأن قال :

٥٤ب ١٢ «وهُم الذين بنوا منارة الإسكندرية/وبنوا أيضًا مساكن من حجارة تسمّى في زماننا هذا البرابي . وإنّما بنوا هذه الأبنية على هذه الحال ليصيروا إن كانت آفةٌ من الماء صَعِدَ مَن أمكَنَهُ الصعودُ منهم إلى تلك المنارة وأعالي تلك الأهرام ، وإلاّ صاروا إلى البرابي وتحصّنوا

---

(١) هذين ت و ش م : هذي ب (٢) يقرأ ب ت ر : يقرى ش م (٣) حكاية ب ر ش م : وحكاية ت ‖ قال ... البلخي ب ش م : — ت : جعفر بن البلخي ر ‖ جعفر بن محمّد ب : محمد بن ش : جعفر محمد بن م (٤) ما حكايته ب ت ر ش : وما لحكايته م با ‖ اخنوخ ت و ش م : احنوخ ب ‖ ادريس ب ت ر : + عليه السلام ش م (٦) كان قبل ب ت ر : قبل ش م ‖ وكانت ت ر ش م : وكان ب ‖ بلغة ب ت ر ش : بلغت م با (٧) الطبيعية ب ر ش م : والطبيعية ت ‖ علم ب ر ش م : اطّلع على ت ‖ سمائية ب : سماوية ت ر ش م (٨) يغرق ب ت ر : يغترق ش م ‖ يحترق ب ت ش م : يحرق ر (٩) الوقت ب ر ش م : + ويشمل ذلك ت ‖ فبنى ب ت ر م : + فبنى ش (١٠) منها ت ر ش م : منه ب (١١) من صفتها ب ت ر : في صفاتها ش : — م با (١٢) وهم ب ت ر : هم ش م ‖ هذا ب ر ش م : — ت (١٣) الحال ب ت ر : الحالة ش م ‖ آفة ب ر ش م : الآفة ت ‖ صعد ب ر ش م : يصعد ت (١٤) منهم ب ر م : — ت : ومنهم ش

....

(٦) كان قبل الطوفان ، كتاب الألوف كما يستشهده ابن أبي أصيبعة في كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء ٢٥/١٦/١ وابن جلجل في كتاب طبقات الأطبّاء والحكماء ٦/٥

(٦ – ١١) قارن كتاب الألوف في كتاب عيون الأنباء ٣٠/١٦/١ – ٢/١٧ وفي طبقات الأطباء والحكماء ١/٦ – ٥

(١١) انظر ما سبق ص ٤/٦٧–٧

من الغرق. وإن كانت الآفةُ من النيران تحرّزوا في مساكن كانوا بنوها من الطين. فيُقال إنّ وقت الطوفان تَسَاقط بعض تلك الأهرام وأبنية الحجارة إلى يومنا هذا. وغرق من
٣ الحيوان من كان في المواضع المخصوصة بالطوفان، واحترق من كان على رؤوس الأهرام والمواضع المرتفعة بالحرارات والرعود والبروق، إذ الآفة التي أصابتهم كانت من الماء والنار».

٦ **حكاية ما قاله المسعودي**: قال أبو الحسن علي المسعودي في كتاب «الاستذكار لما مرّ في سالف الأعمار»، وفي كتاب «ذخائر العلوم فيما كان في سالف الدهور»، وفي كتاب «التنبيه والإشراف» ما يدلّ على أنّ بناءها كان قبل الطوفان بطويلٍ من الأزمان، وأنّ
٩ الهرمين الكبيرين قبرا هرمس وأغاديثيمون، غير أنه قال في كتاب الإشراف:

وبينهما نحوٌ من ألف سنة، أغاديثيمون/المقدّم على ما ذكر. قال: وكان سكان ‏آ٥٥ مصر، وهم الأقباط، يعتقدون نبوّتهما قبل ظهور النصرانية، وهو على ما يوجبه رأي
١٢ الصابئين في النبوّات، لا على طريق الوحي، بل هم عندهم نفوس طاهرة صفت وتهذّبت من أدناس هذا العالم، فاتّحدت بهم موادّ علوية، فأخبروا عن الكائنات قبل كونها وعن سرائر العالم وغير ذلك مما يطول وصفه، ولا يحتمل كثير من النفوس شرحه.

١٥ وقال في كتاب مروج الذهب بعد كلام يشحن حديثه إلى حديث القدماء وسكّان النواويس وأصحاب تلك الرمم المرصوص بعضها على بعض بظاهر تنيس ما هذا حكايته:

---

(١) مساكن ب ت ر ش م: المساكن حاشية ب (٢) الحجارة ب ت ش م: الأحجار ر (٦) حكاية ب ر ش م: وحكاية ت (٧) في سالف ر ش: من سالف ب ت م (٨) الأزمان ب ت ر: الزمان ش م (٩) هرمس ب ش م: هرميس ت ر ‖ واغاديثيمون ب: واغاذيثمون ر: واغاديثمون ت ش م (١٠) نحو ب ش م والتنبيه والإشراف: نحوًا ت ر ‖ اغاديثيمون... ذكر ب ر ش: على ما ذكر ت: — م ‖ اغاديثيمون ب: اغاديثمون ر ش: اغاثديمون، التنبيه والإشراف ‖ المقدّم ب ر ش: المتقدّم، التنبيه والإشراف (١١) نبوّتهما ب ت ر م: بيوتهما ش ‖ وهو على ب ت ر ش م: فيهم على؛ التنبيه والإشراف (١٢) الصابئين ت: الصابين ب: الصابيين ر ش م (١٣) فاتحدت ب ت ر با: فاتخذت ش: فاتخذت م ‖ عن ب ت ر م: + عن ش (١٥) وقال ب ت ر ش م: + أي المسعودي حاشية ب ‖ يشحن ب: يسحن ت: يشجن ر ش م ‖ حديث ب ت ر م: كلام حديث ش (١٦) تنيس ب ر ش م: تيس ت

(١٠ – ١٤) التنبيه والإشراف ١٨/١٩ – ٢/٢٠، قارن أيضًا خطط المقريزي (كريفه) ٨/١٨ – ١٣
(١٥ – ١٧) قارن مروج الذهب ١/٩٠/٢ – ٥ (فقرة ٨١٣)

ولا يُدرى من أيّ الأمم هم : لا النصارى تُخبر عنهم أنّهم من أسلافهم ، ولا اليهود أنهم من أوائلهم ، ولا المسلمون يدرون مَنْ هم ، ولا تاريخ يُنبئ عن حالهم ؛ وعليهم أثوابهم وحُليّهم . ٣

ثم قال حين أفضى به القول إلى ذكر البرابي والأهرام من هذا الكتاب ، أعني المسمّى مروج الذهب ومعادن الجوهر : والبرابي ببلاد مصر بنيان عجيب كالبناء المتخذ بأنصنا من صعيد مصر ، وهو أحد الموصوفات بها ، والبربا الذي/ببلد أخميم ، والبربا التي ببلد سَمَنُّود وغير ذلك ؛ والأهرام وطولها وبنيانها غريب ، عليها أنواع من الكتابات بأقلام الأمم السالفة والممالك الداثرة ، ولا يُدرَى ما تلك الكتابة ولا المراد بها ؛ والذي عليها من الرسوم علوم وأسرار الطبيعة وخواص ، وإنّ من تلك الكتابة مكتوب : « إنّا بنيناها فمَنْ يدَّعي مؤازاتنا في الملك أو بلوغنا في القدرة والسلطان فليهدم ، والهدم أيسر من البنيان والتفريق أيسر من الجمع » . وقد ذُكر أنّ بعض ملوك الإسلام شرع فيها لينقضها ، فإذا خراج مصر وغيرها لا يفي بقلعها ، وهي من الحجر والرخام . ٥٥ب ٦ ٩ ١٢

---

(١) يدرى ب ت ر ومروج الذهب : ندرى ش م (١ – ٢) اليهود انهم ب ت ش م : اليهود ر (٥) مروج ب ر ش م : بمروج ت ‖ بنيان ب ت ر ش م : + قائم ، مروج الذهب ‖ كالبناء ب ت ر ش م : كالبربا ، مروج الذهب (٦) بأنصنا ب ت ر ش م : ببلاد أنصنا ، مروج الذهب ‖ الموصوفات بها ب ت ر ش م : الموصوفين منها ، مروج الذهب ‖ الذي ب ومروج الذهب : التي ت ر ش م ‖ ببلد ب ت ر ش م . ببلاد ، مروج الذهب (٧) التي ب ت ر ش م : الذي ، مروج الذهب ‖ ببلد سمنود ب : بسمنود ت ر ش م : ببلاد سمنود ، مروج الذهب ‖ وطولها ب ت ر ش م : فطولها عظيم ، مروج الذهب ‖ غريب ت ر ش م : – ب : عجيب ، مروج الذهب (٨) المراد ب ر ش م ومروج الذهب : ما المراد ت (٨ – ٩) والذي ... وخواصّ ب ت ر ش م : وقد قال من عني بتقدير ذرعها إنّ مقدار ارتفاعها في الهواء نحو من أربعمائة ذراع بل أكثر وكلما علا الصعداء دقّ ذلك ، والغرض نحو م وصفنا ، عليها من الرسوم ما ذكرنا ، وإنّ ذلك علوم وخواصّ وسحر وأسرار الطبيعة ، مروج الذهب (٩) الطبيعة ر ش م ومروج الذهب : الطبيعيّة ب : طبيعيّة ت ‖ تلك ب ت ر م ومروج الذهب : ملك تلك ش (٩ – ١٠) انّا بنيناها ب ر ش م ومروج الذهب : ابنيناها ت (١٠) أو ب ت ر ش م : و ، مروج الذهب ‖ القدرة ت ر ش م : المقدرة ب : القدرة وانتهاءنا ، مروج الذهب ‖ والسلطان ب ت ر ش م : من السلطان ، مروج الذهب ‖ فليهدم والهدم ب ت ر ش م : فليهدمنّها وليزل رسمها فإن الهدم ، مروج الذهب (١١) البنيان ب ت ر ش م : البناء ، مروج الذهب ‖ الجمع ب ت ر ش م : التأليف ، مروج الذهب (١١ – ١٢) فيها لينقضها ب ت ر ش م : في هدم بعضها ، مروج الذهب (١٢) فإذا خرج ر ش م ، مروج الذهب : فإذا خرج ب : فقيل له إنّ خراج ت ‖ وغيرها ب حاشية ت ر ش م : + من الأرض ، مروج الذهب ‖ يفي ب ر ش م ومروج الذهب : يوفي ت

....

(١ – ٣) مروج الذهب ٢/٩٠/٥ – ٨ (فقرة ٨١٣)
(٥ – ١٢) مروج الذهب ٢/٩٠/٩ – ٢/٩١ (فقرة ٨١٤)

وقال في موضع آخر من هذا الكتاب : وكانت هذه الأمّة التي اتّخذت فيها هذه البرابي لهِجةً بالبنيان وأحكام النجوم، ومواظبةً على معرفة أسرار الطبيعة؛ فكان عندها مما ٣ يدلّ عليه أحكام النجوم، أن طوفانًا سيكون في الأرض، ولم تقطع أحكام النجوم أنّ هذا الطوفان ما هو، أنارٌ تأتي على الأرض فتحرق ما عليها، أو ماء يغرقها، أو سيف يبيد أهلها؛ فاتّخذت هذه البرابي – واحدها بربا – ورسمت فيها/علومها من الصور والتماثيل ٥٦آ ٦ والكتابة، وجعلت بنيانها من نوعين: طينٍ وحجرٍ، وأفرزت ما بين الطين والحجر وقالت: «إن كان هذا الطوفان الوارد ماءً أذهب ما بُني بالطين وبقي ما بُني بالحجارة، وإن كان نارًا أبقي ما بني بالطين، وإن كان سيفًا أبقي على النوعين، ما هو من الطين ٩ والحجر». هذا ما قيل – والله أعلم – بما كان قبل الطوفان.

وأحضر لي بعض الأصحاب صحيفة قد اصفرّت لطول ما مرّ عليها من السنين، صفحاتُ طِرسِها وعادت كالرسوم الدارسة رسوم نِقْسِها، وزعم أنّها منقولة من كتاب ١٢ أخبار الزمان للمسعودي المذكور، وهو كتاب عزيز الوجود وإن كان في شهرة اسمه عند العلماء كالعَلَم المشهور، وكانت معنونة باسمه، فتصفّحتُها وتمقّلتُها وتلمّحتها، فوجدتها

---

(١) فيها ب ت ر ش م : – مروج الذهب (٢) بالبنيان وأحكام ب ت ر ش م : بالنظر في أحكام، مروج الذهب ‖ ومواظبة ب ت ر ش م: مواظبة، مروج الذهب ‖ فكان ب ت ر ش م: وكان، مروج الذهب (٣) يدلّ ب ت ر ش م: دلّت، مروج الذهب (٣–٤) تقطع أحكام... الطوفان ب ت ر ش م: تقطع على ذلك الطوفان، مروج الذهب (٤) أنار ب ت م ومروج الذهب: أو نار ر ش ‖ أو ماء ب ت ر ش م: أم ماء، مروج الذهب (٥) أهلها ب ت ر ش م: + فخافت على دثور العلوم وفنائها بفناء أهلها، مروج الذهب (٦) من نوعين ب ت ر ش م : نوعين، مروج الذهب ‖ طين وحجر ب ت ر ش م : طينًا وحجرًا، مروج الذهب ‖ وأفرزت ت ر ش م : واقررت ب : وفرزت، مروج الذهب ‖ ما بين الطين والحجر ب ت ر ش م : ما بني بالطين مما بني بالحجر، مروج الذهب (٧) هذا الطوفان ب ت ر ش م : + نارًا استحجر ما بني بالطين وانخزف وبقيت هذه العلوم وإن كان الطوفان، مروج الذهب ‖ بالطين ب ت ش م ومروج الذهب : من الطين ر ‖ ما بني بالحجارة ب ت ر ومروج الذهب : ما بني من الحجارة حاشية ب : ما بني بالحجر ش م (٨) وإن كان نارًا... بالطين ب ت ر ش م : – مروج الذهب ‖ أبقى ما بني ب ت ر م : ابقي ما بقي ش ‖ سيفا ب ت ر ش م : الطوفان سيفًا، مروج الذهب ‖ أبقي على النوعين ب ت ر ش م : بقي كلا النوعين، مروج الذهب (٨ – ٩) ما هو... والحجر ب ر ش م: –ت (٨) من الطين ب ر : بالطين ش م (٩) ما قيل ب ت ر ش م: على ما قيل، مروج الذهب ‖ والله ب ت ر ش: + تعالى م ‖ بما ب ت ر ش م: – مروج الذهب (١٠) لطول ما ب ت ر: لما ش م (١١) رسوم نقسها : رسوم نفسها ب ت ر: نقشها ش م (١٢–١٣) وإن كان... المشهور ب ر ش م: – ت (١٣) معنونة ر ش م: معنوية ب: معتوتة ت ‖ وتمقّلتها وتلمحتها ب ر ش م: – ت ‖ وتمقلتها ر ش: ونقلتها ب: وتمعلقتها م با

....

(١ – ٩) مروج الذهب ٥/٨٩/٢ – ١٤ (فقرة ٨١٣)

على مذاق كلامه الذي لا يخفى على من له به أُنسةٌ مَذَاقُهُ ، وكان فيما ساقه فيها ممّا يُسْتَعْذَبُ مَسَاقُهُ قوله ، بعد أقوالٍ في عجائب البلدان أوردها ، وعن مَطافاته فيها ومقاساته لها أسندها : ٣

ومن العجائب بمصر الهرمان اللذان بناهما سهلوق بن سرياق ، وكان سبب بنيانه لها رؤيا رآها في منامه ، فارتاع/لها ، فدعا بالكهنة والمفسّرين وقصّ عليهم رؤياه ، فأخبروه أنها ٥٦بآ آفةٌ تنزل من السماء وتنبع من الأرض فتفسد جميع ما على وجه الأرض إلاّ جزيرتين، ٦ إحداهما بالروم والأخرى بالهند، فأمر ببنيان الأهرام وهي الافروثنات باليونانية، تربيعها أربعمائة ذراع في أربعمائة ذراع بالملكي، وأعاليها مبرك بعيرين، ونقل إليها اختيار الملوك السالفة من الجواهر وآلات الحرب ، ونقش على أبوابها وحيطانها بالقلم الكاهني : بنيناها ٩ في ستة أعوام ، فمن شاء فليهدمْها في ستين عامًا ، والهدم أيسر من البنيان ، وكنّا نكسوها حريرًا فمن شاء فليكسُها حصرًا.

حكاية ما قاله الكندي المصري المؤرّخ. أخبرنا الشيخ أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله ١٢ العسقلاني الأثري المعروف بابن إمام مسجد البطّة، بقراءتي عليه بمسجده بخطّ كوم الجارح بمصر ، قال : حدّثنا عبد الكلّ المصري ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن طلحة الأرسوفي ، قال : حدّثنا الشيخ الزاهد أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحيم النابلسي ، قال : ١٥ حدّثنا أبو الوفاء ابن عبد الباقي الحمصي ، قال : حدّثنا أبو محمّد عبد المنعم بن هبة

---

(١) وكان فيما ب ر ش م : فكان ممّا ت (٣) ومقاساته ب : ومعايناته ت ر ش م (٤) اللذان ب ت ر م : الذان ش ‖ بناهما ب ت ر م : – ش ‖ سرياق ب ت م : سرباق ر : سزباق ش ‖ بنيانه ب ت ر ش : بنايه م (٥) فارتاع لها ب ت ر ش : – م ‖ فدعا ب ت ر م : فدعى ش (٦) من الأرض ب ت ر م : في الأرض ش ‖ فتفسد ب ت ر ش م : + فتفسد حاشية ب ‖ وجه ب ت ر ش : – م (٧) إحداهما ت م : أحدهما ب ر ش ‖ تربيعها ب ت ر ش : ترتبعها م (٨) بعيرين ت ر ش م : بعير ب ‖ إليها اختيار ب ر ش م : أخيار ت (٩) من الجواهر ب ر ش م : – ت (١٠) البنيان ب ت ر : البناء ش م ‖ وكنّا نكسوها ب ر ش م : وكسوناها ت (١٢) حكاية ب ر ش م : وحكاية ت (١٢ – ص ٩٦/٥) المؤرّخ ... المؤرخ ب ر ش م : المؤرخ وهو أبو عمر محمّد بن يوسف ولها سند في أصله حذف كغيره قصدًا للاختصارت (١٢) أخبرنا الشيخ ب : أنبأنا الشيخ ر : قال أنبأنا ش م ‖ إبراهيم ب ر : – ش م (١٣) الأثري ش م : الاترى ب : – ر (١٤) الجارح ب ر : الخارج ش م ‖ حدّثنا ب : أنبأنا ر م : انبا ش ‖ حدثنا ب : أنبأنا ر م : انبا ش (١٥) حدثنا ب : أنبأنا ر م : انبا ش (١٦) حدثنا ب : أنبأنا ر م : انبا ش ‖ حدثنا ب : أنبأنا ر م : انبا ش

....

(٤ – ١١) قارن كتاب أخبار الزمان (المنسوب إلى المسعودي) ١٠/١٥٩ – ٢٣/١٦٤ ، خصوصًا ١٠/١٥٩ – ١٥ ؛ ٢/١٦٠ – ٦ ، ٨ – ١٠ ؛ ٢/١٦٣ – ٣ ؛ ١٩/١٦٤ – ٢٣

٥٧آ الله/المخزومي ، قال : حدّثنا أبو الحجّاج يوسف ابن أبي النجود ، قال : حدّثنا أبو
حفص عمر بن محمّد بن يوسف الكندي عن أبيه ، واللفظ له . وأنبأني بذلك عاليًا
٣ أبو التُقى صالح بن قادوس في آخَرين ، قالوا : أنبأنا أبو محمّد عبدالله بن رفاعة بن غدير
السعدي ، قال : أنبأنا القاضي أبو الحسن الخِلَعي عن ابن النحّاس عن أبي عمر محمّد
ابن يوسف الكندي المؤرّخ ، قال : ومنهم – يعني المصريّين – هرمس المثلّث بالنعمة ، نبيّ
٦ وحكيم وملك ، وهو الذي صبّ من الرصاص الذهبَ البصّاص . وقد روينا عنه أنّ أحد
الهرمين قبره ، وأنّه رأى الصابئة تحجّها فيما رويناه عنه .

حكاية ما قاله ابن جلجل . قرأت في كتاب طبقات الفلاسفة والأطباء لسليمان بن
٩ حسن المعروف بابن جلجل ما هذا لفظه ومعناه : هرمس الهرامسة أوّل من تكلّم في
الأشياء العُلويّة ، وهو أوّل من بنى الهياكل ومجّد الله فيها ، وأوّل من نظر في العلوم ، وألّف
في الطبّ ، وألّف لأهل زمانه قصائد موزونة وأشعارًا معلومة في الأشياء الأرضية والعُلويّة ،
١٢ وهو أوّل من أنذر بالطوفان ورأى آفة سماوية تلحق/الأرض ومن فيها من الماء والنار . ٥٧ب
وكان هرمس هذا في زمانٍ قبل الطوفان . وهرمس لقبٌ واقعٌ عليه ، وليس باسم ،
واسمه في سِيَر الفُرس اينحصد ، وكذلك ذكرت الفُرس أنّ جدّه چيومرت ، وهو آدم عليه

---

(١) حدثنا ب : أنبأنا ر م : انبا ش ‖ حدثنا ب : – ر : انبا ش : أنبأنا م (٢) له ر ش م : +ح ب (٣) التقى ر ش م : البقا ب ‖ رفاعة ر ش م : رواعه ب ‖ غدير ب ر ش : عزير م (٤) الحسن ب ر : الحسين ش م (٦) وحكيم وملك ب ت ر ش م : وملك وحكيم ، فضائل مصر ‖ صبّ ب ت ر ش م : صيّر ، فضائل مصر ‖ الذهب البصّاص ب ت ر ش م : ذهبا بصّاصا ، فضائل مصر (٧) فيما رويناه عنه ب ر ش م : – ت (٨) حكاية ب ر ش م : وحكاية ت ‖ ابن جلجل ب ر ش م : + وهو سليمان بن حسن المعروف بابن جلجل قال المؤلف رحمه الله ت (٨ – ٩) لسليمان... جلجل ب ر ش م : لسليمان المذكور ت (٩) الهرامسة ب ر ش م : + يعني ت (١٠) وهو أوّل ب ر ش م : وأول ت ‖ بني ش م : بنا ب ت ر ‖ الله ب ر وطبقات الأطباء والحكماء : + تعالى ت ش م (١١) وألّف لأهل ... والعلوية ب ر م : وفي القصائد لأهل زمانه المعلومة والأشعار الموزونة ت ‖ قصائد ب ش م : قصايدا ر ‖ واشعارا ب ر م : واشعار ش (١٢) أنذر ب ت ر ش : انذرنا م ‖ ورأى ب ت ر : + أن ش م وطبقات الأطباء والحكماء (١٤) اينحصد ب ت ر ش م : ابنجهذ ، طبقات الاطباء والحكماء ‖ وكذلك ب : ولذلك ت ر ش م ‖ چيومرت ب : +چيومرت أو كيومرت حاشية ب : حيومرت ت ر : جيومرت ش وطبقات الأطباء والحكماء : جيومرث م

....

(٥ – ٦) فضائل مصر ٢/٣٥ – ٣
(٦ – ٧) قارن ما سبق ص ٢/٢٢ – ٣
(٩ – ٤/٩٧) قارن طبقات الأطبّا والحكماء لابن جلجل ٤/٥ – ٦/٦ (عن كتاب الألوف لأبي معشر البلخي)

السلام. والعبرانيّون يقولون في هرمس إنه حنوخ، وهو بالعربية إدريس عليه السلام.
وكان مسكنه صعيد مصر، تحيّر ذلك فبنى هناك الأهرام والبرابي للذي كان يراه وينذر
به، فبنى البرابي ونقش فيها العلوم التي يخاف عليها الذهاب من الأرض، وصوّر ٣
فيها الصناعات وصانعيها نقشًا.

حكاية ما قاله ابن الفُرات. وَجدت بخط الوزير العالم المستبحر المحدّث النحرير
أبي العباس في الرسالة التي ألّفها في فضائل مصر ما حكايته: وبمصر ثمانون كورة، ٦
ليس منها كورة إلاّ كانت بها مدينة، وفيها طرائف وعجائب. قال الله تعالى في قصّة
فرعون ﴿وَٱبْعَثْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾. ولكلّ مدينة من هذه
المدن بربا قد أودعه القوم علومهم العجيبة، وجعلوه في الصخر مرموزًا، وفي الطين ٩
مترجمًا، إشفاقًا عليه وخوفًا من الطوفان.

٥٨آ **حكاية ما قاله**/ابن زولاق. أخبرني الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن مُوَقًّا بن
علاس الأنصاري بمنزله بثغر الإسكندرية بخُطّ القمرة مشافهةً من لفظه وكتابةً بخطّه، ١٢
قال: أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد الرازي من كتابه- وكتب إليّ الشيخ الثقة أبو
طاهر بركات بن طاهر الخشوعي من دمشق غير مرّة يحدّثني أنّ الشيخ أبا عبد الله محمّد
ابن بركات السعيدي النحوي كتب إليه من مصر يحدّثه -. وقرأتُ على عبدالمجيب ١٥
ابن زهير بن زهير الحربي، قلتُ له: أنبأكم القاضي أبو بكر بن عبد الباقي.

---

(١) والعبرانيون ب ت ر: والعراقيون ش م ‖ حنوخ ب ت ر: احنوخ ش: اخنوخ م: خنوخ، طبقات الأطباء والحكماء (٢) هناك الأهرام ب: الأهرام هنالك ت ر ش م: هُنالك الأهرام، طبقات الأطباء والحكماء (٢ – ٣) للذي... البرابي ب ش م: وكذا البرابي ت: – ر ‖ للذي ب: الذي ش م (٤) وصانعيها ب ت ر: وصانعها ش م: وصنائعها، طبقات الأطباء والحكماء (٥) حكاية ب ر ش م: وحكاية ت ‖ المستبحر ت ر ش م: المستجير ب ‖ المحدّث ب ت ر ش: – م (٦) التي ت ر ش م: الذي ب (٧) بها ب ت ر م: – ش ‖ طرائف ب ت ش م: ظرائف ر (٨) وابعث، القرآن: وأرسل ب ت ر ش م (٩) أودعه ت ر ش م: أودعته ب (١١) حكاية ب ر ش م: وحكاية ت ‖ ما قاله ب ر ش م: + ما قاله ت ‖ أخبرني ب ر ش: أخبرنا ش ‖ (١١ – ص ٩٨/٣) زولاق... انبانا ب ر ش م: زولاق يحذف سند المؤلّف إليه إلى أن قال اخبرنا ت (١١) موقا ر ش م: موفا ب (١٣) أنبأنا ب ر م: أنبا ش ‖ من ب ر م: في ش ‖ كتابه ش م: كتابة ح ب: كتابه ح ر ‖ (١٤) الشيخ ب ر ش: + الثقة م (١٥) يحدثه ش م: + ح ب ر ‖ المجيب ب ر ش: المجيد م با (١٦) بن زهير بن زهير ب ر: بن زهير ش م ‖ قلت ب ر: فكتب ش م

....

(٨) السورة ٢٦، الآية ٣٦ – ٣٧

قالوا : أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن سلامة القضاعي ، أما ابن بركات فقال سماعًا عليه ، وقال الآخران إجازةً.

٣ قال : أنبأنا الفقيه المحدّث المؤرّخ الثقة أبو الحسن محمّد بن الحسن بن إبراهيم بن زولاق ، قال : ومن مصر جماعة من الحكماء ، منهم هرمس وهو المثلّث بالنعمة ، نبيّ وحكيم وملك ، وهو الذي صبّ الرصاص ذهبًا ، وهو الذي بنى الهرمين الكبيرين ومنهم ٦ تلميذاه أغاثيمون وفيثاغورس.

حكاية ما قاله ابن الضرّاب . أخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد الله محمّد بن حمد بن حامد الأرتاحي/فيما أذن لنا في روايته عنه ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر ٥٨ب ٩ الموصلي ، قال : أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن محمّد بن إسماعيل الضرّاب في كتابه عن أبيه أبي محمّد الحسن ابن الضرّاب ، قال : ومنهم – يعني حكماء مصر – هرمس المثلّث بالنعمة ، نبي وحكيم وملك ، وذكر نحو ما ذكره الكندي وابن زولاق.

١٢ **حكاية ما قاله** العُتَقِي . قرأت في تاريخ أبي عبد الرحمن العُتَقي : يقال : إنّ أحد الهرمين ، اللذين على النيل بإزاء الفسطاط اليوم ، قبر هرميس ، واسمه في التوراة حنوخ ، وهو إدريس عليه السلام – إلى آخر ما قاله فيما تقدّم إيرادنا له.

---

(١) أنبأنا ب : أخبرنا ر ش م ‖ أما ب ر : انبا ش : أنبأنا م (٣) أنبأنا ب ر م : انبا ش (٥) وهو الذي ب ر ش م : – ت ‖ بنى ت ش م : بنا ب ر (٦) تلميذاه ب ت ر : تلميذه ش م ‖ أغاثيمون ت ش م : فعاثيمون ب : عاثيمون ر ‖ وفيثاغورس ت : وفيتاغورس ب : وفيتاعورس ر : وفيثاغورث ش : وفيغاغورس م (٧) حكاية ب ر ش م : وحكاية ت ‖ أخبرنا ب : انبا ر ش : أنبأنا م (٧ – ١٠) ابن الضرّاب ... أبي محمّد ب ر ش م : أبو القاسم عد العزيز بن الحسن بن محمّد بن إسماعيل الضرّاب بسند المؤلّف إليه المحذوف من هذا التعليق طلبًا للاختصار كغيره من كتابه عن أبي محمّد ت (٧) حمد ب ر : أحمد ش م (٨) أنبأنا ب ر : انبا الصالح ش : أنبأنا الصالح م (٩) أنبأنا ب ر م : انبا ش (٩ – ١٠) في كتابه ... بن الضرّاب ب : من كتابه ... بن بني الضرّاب ر : – ش م (١١) وذكر ب ش م : ذكر ر ‖ وابن زولاق ب ت ر : – ش م (١٢) حكاية ب ر ش م : وحكاية ت ‖ العتقي ب ت ر ش : العتيقي م ‖ العتقي ... العتقي ب ر ش م : أبو عبد الرحمن العتقي في تاريخه ت ‖ أبي ب ر ش : أبو م ‖ يُقال ب ت ر : فقال ش م (١٣) اللذين ت ر م : الذين ب ش ‖ الفسطاط ب ت ر م : الفساط ش ‖ هرميس ب : هرمس ت ر م ‖ التوراة ب ت ر ش : التورية م ‖ حنوخ ب ت : احنوخ ر : خنوخ ش : اخنوخ م

....

(١٢ – ١٤) قارن ما سبق ص ٢٢/١٠–١٢ (١/٢٣)

(١٣) هرميس : هرمس ص ٢٢/١١

حكاية ما قاله الوصيفي. قرأت فيما قرأته من كتب الوصيفي الحكيم الفاضل المؤرّخ الباحث عن أسرار البرابي وعلوم الأوّلين من حكماء المصريين، ما حكاية نصّه ما أنا موردُهُ
٣ على فصّه: وعمل سوريد في وقته عجائب كثيرة، منها الصنم الذي يُقال له فلوس، معمول من أخلاط كثيرة في الطبّ، وكان يعمل أعمالاً كثيرة من دفع الأسقام عن أهلها – يعني مدينة أمسوس – ويعرفون به من يبرأ فيعيش ومن لا ينجع فيه الدواء فيموت.
٦ وهو أوّل من عمل/الافروثنات، وزبّر فيها العلوم. وهو الذي بنى الهرمين الكبيرين ٥٩آ المنسوبين إلى شدّاد بن عاد، والقبط تنكر أن تكون العاديّة دخلت إلى بلدهم، والعمالقة لقوة سحرهم. ويذكرون أنّ الأهرام بُنيت قبل الطوفان، وهو القول الذي يقوله
٩ الخواصّ.

وقال في موضع آخر من كتبه: وعُمِل في أيّام سهلوق أعمالٌ كثيرةٌ، وكان مُلكهُ مائة وتسع سنين. وملك بعده ولده سوريد، وأحبّه الناس، وبنى بالصعيد ثلاث مدائن،
١٢ ونصب الأعلام والطلسمات. وهو أوّل من جَبَى الخراج بمصر، وألزم أهل الصناعات على أقدارهم، وعمل مرآةً من أخلاطٍ كان يُنظر فيها جميع الأقاليم، وما أخصب وما أجدب وما أحدث فيها، كانت على منارة نحاس وسط أمسوس. ويقول القبط: إنه عملها

---

(١) حكاية ب ر ش م: وحكاية ت ‖ الوصيفي قرأت فيما... الوصيفي ر ش: الوصيفي قرأت ما... الوصيفي ب: – ت: الوصيفي م (١ – ٢) المؤرّخ الباحث ب ر ش م: الباحث المؤرّخ ت (٢) عن أسرار البرابي وعلوم ب ر ش م: لعلوم ت ‖ حكاية ب ر ش م: – ت (٢ – ٣) ما انا... فصّه ب ر ش م: – ت (٣) فصّه ر ش: قصّه ب: نصّه م ‖ سوريد ب ر ش م: + ابن سهلوق حاشية ب: شوريد ت ‖ فلوس ب ت ر: قلوس ش م: بكوس، أخبار الزمان (٥) مدينة ت ر ش م: بمدينة ب ‖ يبرأ ب ت ر ش: يبرا م (٦) وزبر ب ت ر: ورمز ش م ‖ بنى ت ر ش م: بنا ب (٧) تنكر ب ت ش م: ينكر ر (٨) لقوّة ب ت ر: بقوة ش م (١٠) وعمل ب ت حاشية ر: وعمله ر ش م ‖ سهلوق ب: شهلوق ت ر ش م (١١) سوريد ب ر ش م: شوريد ت (١٢) الأعلام ب ت ش م: الأعمال ر (١٣) ينظر ب ر ش م: يرى ت (١٤) اجدب ر م: اجذب ب ش: احدب ت ‖ احدث ب ر: حدث ت ش م ‖ كانت ب حاشية ت ر: وكانت ش م وأخبار الزمان ‖ منارة ب ر ش م: منارة من ت وأخباره الزمان ‖ ويقول ب ت: وتقول ر وأخبار الزمان: وقال ش م

....

(٣ – ٨) أخبار الزمان ٣/١٥ – ١١
(١٠ – ص ١/١٠٠) أخبار الزمان ٣/١٥٧، ٩ – ١٠، ٨، ١٨؛ ٢٢/١٥٩؛ ١٧/١٥٧، ١٥، ١٨ – ١/١٥٨

بمصر خاصّة ، ويعلم بها مَن يقصدها من النواحي جميعها فيأخذ أهبتَه . وهو الذي بنى الأهرام والأفروثنات ، وبنى البرابي ، ووكّل بها الروحانيّين.

٣ **حكاية ما قاله** القضاعي . أخبرنا القاضي العدل أمين الدين أبو محمّد الحسن بن محمّد ابن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن مروان القرشي الأُموي مناولة ، قال : أخبرنا الشيخ أبو محمّد عبد المنعم بن موهوب القاري ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا

٦ الشيخ العلاّمة أبو عبد/الله محمّد بن بركات السعيدي النحوي قراءةً عليه ، قال : أخبرنا ٥٩بَ القاضي أبو عبد الله محمّد بن سَلامة القُضاعي سماعًا عليه ، قال : روى علي بن الحسن ابن خلف بن قُدَيد عن يحيى بن عثمان بن صالح عن محمّد بن علي بن صخر التميمي ،

٩ قال : حدّثني رجل من عجم مصر من قرية من قراها تدعى قِفْط ، وكان عالمًا بأمور مصر وأحوالها ، وطالبًا لكُتُبها القديمة ومعادنها. قال : وجدنا في كتبنا القديمة ، قال : وأمّا الأهرام فإنّ قومًا احتفروا قبرًا في دير أبي هرمس ، فوجدوا فيه ميّتًا في أكفانه ، وعلى

١٢ صدره قرطاسٌ ملفوفٌ في خِرَقٍ ، فاستخرجوه من الخرق ، فرأوا كتابًا لا يعرفونه ، فكان الكتاب بالقبطيّة الأولى. وطلبوا من يقرأه لهم ، فلم يقدروا عليه . فقيل لهم إنّ بدير القلمون من أرض الفيّوم راهبًا يقرأه ، فخرجوا إليه وقد ظنّوا أنّه في الصنعة فقرأه لهم .

(١ – ٢) بها... الروحانيين ت ر ش م: بها الروحانيين ب (١) يقصدها ت ر ش وأخبار الزمان: قصدها م ‖ بنى ت ش م: بنا ر (٢) والافروثنات ت ش م: وافروثنات ر ‖ وبنى البرابي ر ش م: والبرابي ت ‖ ووكّل ت ر ش: وكلّ م (٣) حكاية ب ر ش م: وحكاية ت ‖ أخبرنا ب: أنبأنا ر م: انبا ش (٣ – ٧) القضاعي... القاضي ب ر ش م : القاضي ت (٣ – ٤) محمد بن الحسن ر ش م : محمد بن حسن ب (٤) أخبرنا ب : أنبأنا ر م : انبا ش (٥) عبد المنعم ب : عبد الكريم ر ش م (٥ – ٦) وأنا أسمع ... قراءة عليه ب ر : – ش م (٦) السعيدي ب : السعودي ر ‖ أخبرنا ب : أنبأنا ر م : انبا ش (٧) سماعا عليه ب ر ش م : – ت (٩) عجم مصر ب ر حاشية ر ش م : العجم بمصر ت (١١) فيه ب ت ر م : – ش ‖ وعلى ب ت ر : على ش م (١٢) ملفوف ب ت ر : ملفوفًا ش م ‖ خرق ب ت ر : خرقة ش م ‖ من الخرق ب ر : منها ت : من الخرقة ش م ‖ فرأوا ت ر ش م : فرأو ب ‖ يعرفونه ب ر ش م : يعرفون ما فيه ت ‖ فكان ب : وكان ت ر ش م وخطط المقريزي (١٣) وطلبوا ب ت : فطلبوا ر ش م وخطط المقريزي ‖ يقرأه ب ر ش : يقرؤه ت : يقراوه م ‖ عليه ب ر ش م : على أحد يقروه ت ‖ فقيل ت ر ش م وخطط المقريزي : قيل ب ‖ لهم ب ت ر : – ش م (١٤) القلمون ب ت ر ش م : + دير القلمون معروف وهو في بريّة البهنسا على تقدير نصف يوم مسافة وهو (...) أيضًا حاشية ب ‖ يقرأه ب ر ش : يقرؤه ت : يقراوه لهم م ‖ وقد ظنّوا أنه في الصنعة ب ر ش م: – ت

....

(٢) قارن أخبار الزمان ١٦٩/١٨ – ١٩

(٧– ص ١٠٢ ٢) قارن أيضًا خطط المقريزي (كريفه) ١٣/٢١ – ١٠/٢٣

فكان فيه : كُتِبَ هذا الكتاب في أوّل سنة من ملك ديقليطيانس الملك. وانتسخناه من كتابٍ نُسِخَ في أوّل سنة من ملك فيلبس الملك ، وإنّ فيلبس انتسخه من صحيفة من ذهب خرق كتبها حرفًا حرفًا ، وكان من الكتاب الأوّل ، ترجمه له أَخَوَان من القبط ٣
يُقال لأحدهما أيلو والآخر برثا . وإنّ الملك فيلبس سألها عن سبب معرفتهما بما جهله الناس من/قراءته ، فذكرا أنّهما من ولد رجل من أهل مصر الأوائل لم ينجُ من الطوفان ٦٠آ
من أهل مصر أحد غيره ، وكان سبب نجاته أنّه أتى نوحًا عليه السلام فآمن به ولم يأته من ٦
أهل مصر أحد غيره ، فحمله معه في السفينة ، فلما نضب ماء الطوفان أتى مصر ومعه نفر من ولد حام بن نوح ، فكان بها حتى هلك ، فورث ولده علم كتاب أهل مصر الأُوَل ، فورثناه عنه كابرًا عن كابر. ٩

وكان تاريخه الذي مضى إلى أن انتسخه فيلبس ألف وثلاثمائة واثنتين وسبعين سنة . وإنّ الذي نسخه في صحيفة من ذهب خرق كَتَبَها حرفًا حرفًا على ما وجده فيلبس . وإنّ تاريخه إلى أن نسخه ألف وسبعمائة وخمس وثمانون سنة . ١٢

وكان الكتاب المنسوخ : إنّا نظرنا فيما تدلّ عليه النجوم ، فرأينا أنّ آفة نازلة من السماء وخارجة من الأرض. فلما بان لنا الكون نظرنا ما هو ، فوجدناه ماءً مفسدًا للأرض

---

(١) فكان ب ت ر : وكان ش م (١ – ٢) ديقليطيانس... ملك حاشية ب ت ر ش م : – ب ‖ ديقليطيانس حاشية ب ش م : ديفليطياس ت : ديفليطيانس ر : ديقلطيانس ، خطط المقريزي ‖ الملك ت ر ش م : – حاشية ب (٢) فيلبس ب حاشية ب ت ر : قيلبس ش م ‖ الملك ب ت ر م : – ش ‖ فيلبس ب ر : فبليس ت : قيلبس ش م (٣) خرق ب ر ش : – ت : حزق م ‖ حرفًا حرفًا ب وخطط المقريزي : حرفا بحرف ت ر ش م ‖ أخوان من ب ش م وخطط المقريزي : من أخوان ت ر (٤) ايلو ت : ايلوا ب ر ش م ‖ والآخر ب ت ر ش م : وللآخر حاشية ب ‖ فيلبس ر : فيليس ب ت : قيلبس ش م (٥) الأوائل ت ر ش م : الأوالى ب (٦–٧) أحد... أحد حاشية ب ت ر ش م : – ب (٦) أحد حاشية ب ر : – ت ش م وخطط المقريزي (٧) نضب ب ر ش م : انصبّ ت ‖ أتى حاشية ب ت ر ش م : إلى ب ‖ ومعه حاشية ب ت وخطط المقريزي : معه ب ر ش م (٨) كتاب أهل ب ر ش م : الكتاب المنسوب لأهل ت (٩) فورثناه ب ت ش م وخطط المقريزي : فروينا ر ‖ عنه ب ت ر : – ش م (١٠) فيلبس ر ش : فيليس ب ت : قيلبس م ‖ واثنتين : واثنين ب ت ر ش م (١١) نسخه ب ت ر : انتسخه ش م وخطط المقريزي ‖ في ب ت ر وخطط المقريزي : من ش م ‖ ذهب خرق ب ش وخطط المقريزي : ذهب انتسخه في صحيفة من ذهب ت : ذهب انتسخه في صحيفة من ذهب خرق ر : ذهب حزق م ‖ حرفا حرفا ب ر ش م : – ت ‖ وجده فيلبس ر ش : وجده فيليس ب : وجدها حرفا حرفا ت : وجده قيلبس م (١٢) إلى أن نسخه ب ت : إلى نسخه ر : إلى أن انتسخه ش م وخطط المقريزي (١٣) تدل ر ش م خطط المقريزي : يدلّ ب : ندلّ ت ‖ نازلة ب ت ر ش م : + نازلة حاشية ب (١٤) مفسدًا للأرض ب ت ر ش : مفسد الأرض م

وحيوانِها ونباتها . فلما تمّ اليقين من ذلك عندنا ، قلنا لملكنا شوريد بن سهلوق : مُرْ ببناء أفروثنات وقبرًا لك وقبورًا لأهل بيتك ! فبُني له الهرم الشرقي .

٣ واقتصّ الراوي لهذا الحديث بقية أخبار الأهرام على ما سنورده في موضعه من روايته ورواية غيره من الأثبات إن شاء الله تعالى.

حكاية ما قاله/القاضي صاعد. حدثنا شيخنا الشريف السيد الحافظ الناقد الفقيه ٦٠ بَ

٦ الإمام العالم ملك الحفّاظ حكم الرواة ذو النَسَبَيْن ما بين دِحْية والحسين أبو الخطاب ابن أبي علي حسن سبط الإمام أبي البسام موسى بن عبد الله الحسيني الكوفي نزيل ميورقة ، قال : أخبرنا ابن بُونُهْ بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا ابن عفيف سماعًا عليه ، قال : أخبرنا

٩ أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن بُرَّال قراءة عليه، عن القاضي صاعد سماعًا منه أنه قال في كتاب طبقات الفلاسفة والحكماء من تأليفه : وزعم جماعة من العلماء أنّ جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان إنما صدرت عن هرمس الأول الساكن بصعيد مصر الأعلى ، وهو

١٢ الذي تسمّيه العبرانيون حنوخ بن يارد بن مهلال ابن أنوش بن شيث بن آدم، وهو إدريس النبي عليه السلام. وقالوا: إنه أوّل من تكلّم في الجواهر العلوية والحركات النجومية،

---

(١) شوريد ب ت ر وخطط المقريزي : سوريد ش م ‖ سهلوق ب : شهلوق ت ر ش م (٢) افروثنات ب ت ر ش : افروثانات م ‖ لأهل بيتك ب ر ش م وخطط المقريزي : لأهلك ت (٣) واقتص ت ر ش م : واقتصر ب ‖ لهذا الحديث ب ر ش م : للحديث ت ‖ سنورده ب ت ر ش م : + يعني في الفصل الخامس من هذا الكتاب حاشية ب (٤) الأثبات ب ت ر: الابيات ش م (٥) حكاية ب ر ش م: وحكاية ت (٥ – ٩) حدثنا... منه انه ب ر ش م: بسند المؤلف إليه المبسوط في أصله المنقول منه ت (٥) لحافظ ب ر: – ش م (٦) حكم ب ر: علم ش م ‖ الخطاب ر ش م: الحطاب ب (٧) أبي علي ب ر م: أبو علي ش (٨) أخبرنا ب: أنبأنا ر م: انبا ش ‖ ابن ب: أبو ر ش م ‖ أخبرنا ب: أنبأنا ر م: انبا ش ‖ أخبرنا ب: أنبأنا ر م: انبا ش (٩) برال ب: نزال ر ش: نزل م ‖ عن ب ر ش: من م ‖ منه ب ر ش: عنه م با (١١) صدرت ب ت ر م : ظهرت ش ‖ عن هرمس ب ت ر: من هرمس ش م (١٢) تسميه ب ت ر ش: يسميه م با وطبقات الأمم ‖ حنوخ ب: حنوح ت: اخنوخ ر م: خنوخ ش ‖ يارد ر ش م: نارد ب: بارد ت ‖ مهلال ب ش م: مهلاك ت ر ‖ شيث ش با: شيت ب ت ر م وطبقات الأمم ‖ آدم ب ت ر: + عليه السلام ش م (١٣) النبي ب ت ر وطبقات الأمم: – ش م ‖ العلوية ب ت ر ش با: المعلوية م

....

(٣) انظر ما يتلو ص ١١٥/٩ – ٢/١١٩

(٨) بُونُهْ، قارن المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي لابن الابّار ٢٦٢ (رقم ٢٤١)/٥ (١٠ – ص ٦/١٠٣) طبقات الأمم ١٤/١٠٦ – ١٢/١٠٧ ، قارن أيضًا رحلة العبدري ١٤٦ – ١٤٧

وأوّل من بنى الهياكل ومجد الله تعالى فيها ، وأوّل من نظر في علم الطبّ وألّف لأهل زَمانه
قصائد موزونة في الأشياء الأرضية والسماوية ، وقالوا : إنه أوّل من أنذر بالطوفان
٦١آ ورأى/أنّ آفة سماوية تلحق الأرض من الماء والنار ، فخاف ذهاب العلم ودروس ٣
الصنائع ، فبنى الأهرام والبرابي التي في صعيد مصر الأعلى ، وصوّر فيها جميع
الصناعات والآلات ، ورسم فيها صفات العلوم حرصًا منه على تخليدها لمن بعده ، خيفة
أن يذهب رسمها من العالم . ٦

حكاية ما قاله أبو الصلت . حدّثني أبي الشريف الفقيه النسّابة أبو محمّد عبد العزيز
ابن أبي القاسم الإدريسي والشيخ الحكيم أبو المشرف علوي الحفافي ، قالا : أخبرنا
القاضي الأديب الحكيم أبو الحسن علي بن محمّد بن النضر ، قال : كتب إلينا الحكيم ٩
الفاضل أبو الصلت أميّة بن عبد العزيز . وأخبرنا جماعة من أصحابنا ، منهم الحفّاظ أبو
الحسن علي بن صمدون الصوري ، وعلي بن المفضل المقدسي ، وأبو محمّد عبد الله بن
رافع ، وعبد الله بن زايدان المسكيان فيما أذنوا لي في روايته عنهم ، قالوا : أنبأنا العثماني ، ١٢
عن ابن المتقن ، عن أبي الصلت ، أنّه قال : ومن الناس من زعم أنّ هرمس الأول
المدعوّ بالمثلث بالحكمة هو الذي تسمّيه العبرانيون أخنوخ بن يرد بن مهلايل بن قينان بن
٦١ب أنوش/بن شيث بن آدم – وهو إدريس عليه السلام – استدلّ من أحوال الكواكب على ١٥

---

(١) وأوّل من بنى ب ر ش م وطبقات الأمم : وانه اوّل من بنى ت ‖ علم ب ش م وطبقات الأمم : علوم ت ر (٢) وقالوا ب ت ر ش : وقال م با (٣) سماية ب ر ش م : سماوية ب ر ش م : سماية ت ‖ ودروس ت ر ش م وطبقات الأمم : وحدوس ب (٥) بعده ب ت ر ش : بعدها م با (٧) حكاية ب ر ش م : وحكاية ت (٧ – ١٣) حدّثني... انه قال ب ر ش م : بالسند إليه من المؤلف ت (٨) أبو ب ر ش : أبي م با ‖ علوي ب ر ش : علو م با ‖ الحفافي ب : الخفافي ر ش م با ‖ قالا ب ر ش : قال م با ‖ أخبرنا ب : أنبأنا ر م : انبا ش (٩) النضر ب : النصر ر ش م (١٠) العزيز ر ش م : + ح ب (١١) المقدسي ر ش م : القدسي ب ‖ محمّد ب ش م : + بن ر (١٢) زايدان (رابدان) ب : زيدان ر ش م ‖ المسكيّان ر ش م : المسكتان ب ‖ أنبأنا ب ر م : انبا ش (١٣) انّه ر ش م : – ب (١٤) المدعوّ ب ت ر ش با : المدعوا م ‖ بالحكمة ب ت ر : بالنعمة ش م : بالنبوّة والملك والحكمة ، الرسالة المصرية ‖ تسمّيه ب ت ر ش : يسمّيه م والرسالة المصرية ‖ اخنوخ ب م : خنوخ ت ر ش والرسالة المصرية ‖ يرد ت ر : نرد ب : برد ش م ‖ مهلايل ب ر ش م : مهلائيل ت والرسالة المصرية ‖ قينان ب ر ش م والرسالة المصرية : فنتان ت (١٥) انوش ت ش م : انوس ب ر ‖ شيث ش : سيت ب : شيت ت ر م ‖ آدم ب ر : + عليه السلام ت الرسالة المصرية : عليهما السلام ش م ‖ إدريس ب ر ش م والرسالة المصرية : + النبي ت

....

(١٣ – ص ١٠٤ /٨) الرسالة المصرية ٢٧/١٢ – ٢٨/٥ ؛ قارن أيضًا خطط المقريزي (كريفه) ٣٣/٥ – ٣٤/٣

أمر الطوفان ، فأمر ببنيان الأهرام ، وإيداعها الأموال وصحائف العلوم ، وما يُشفِقُ عليه من الذهاب والدروس ، حفظًا لها ، واحتياطًا عليها . ويُقال : إنّ الذي بناها اسمه سَوْريد
٣ ابن شهلوق بن سرناق . وقال آخرون : إنّ الذي بنى الهرمين المحاذيين للفسطاط شداد بن عاد ، لرؤيا رآها . والقبط تنكر دخول العادية أرض مصر ، وتحقّق أن بانيها سوريد ، لرؤيا رآها ، وهي أنّ آفة من السماء ، وهي الطوفان . وقالوا إنّه بناها في مدة ستة أشهر
٦ وغشّاها بالديباج الملوّن ، وكتب : إنّا قد بنيناها في ستة أشهر ، فقل لمن يأتي من بعدنا يهدمها في ستين سنة ، والهدم أيسر من البنيان ، وكسوناها الديباج الملوّن فليكسُها غيرنا حصرًا ، والحصر أهون من الديباج .

٩ **حكاية ما قاله أبو المشرف** الحفافي : سمعت الحكيم الفاضل صاحب الرسالة الطوّافة على العلماء كافّة والتصانيف في المنطقيّات والرياضيات أبا المشرف علوي الحفافي بمنزله

---

(١) أمر ب ت ر ش م : كون ، الرسالة المصرية ‖ الطوفان ب ت ر ش م : + يعمّ الأرض ، الرسالة المصرية ‖ فأمر ببنيان ب ت ر ش م : فأكثر من بنيان ، الرسالة المصرية ‖ يشفق ت ر ش م والرسالة المصرية : أشفق ب (٢) واحتياطًا عليها ب ر ش م والرسالة المصرية : — ت ‖ سوريد ب ر ش م والرسالة المصرية : شوريد ت (٣) شهلوق ب ت ر ش م : سهلوق ، الرسالة المصرية ‖ سرناق ب : شرناق ت ر ش م : سرياق ، الرسالة المصرية ‖ بنى ب ش م : بنا ت ر ‖ الهرمين ب ت ر ش با : الهرم بن م ‖ للفسطاط ت م با والرسالة المصرية : الفسطاط ب ر ش (٤) تنكر ت ش م والرسالة المصرية : ينكروا ب حاشية ب : ينكرون ر ‖ العادية أرض ب ت ر : العاديين إلى أرض ش : العادين إلى م با : العمالقة بلد ، الرسالة المصرية وخطط المقريزي ‖ سوريد ب ر ش م والرسالة المصرية : شوريد ت (٥) آفة ب ت ر ش م : + تنزل ، الرسالة المصرية ‖ بناها ب ت ر ش م : بناهما ، الرسالة المصرية ‖ مدّة ب ر ش م : — ت (٦) وغشاها ب ت ر ش م : وكساها حاشية ب : وغشاهما ، الرسالة المصرية ‖ وكتب ... أشهر ب ت ر : — ش م ‖ انا ب : عليها ت ر : عليهما ، الرسالة المصرية ‖ بنيناها ب ت ر : بنيناهما ، الرسالة المصرية ‖ فقل ب ت ر ش م : قل ، الرسالة المصرية ‖ يأتي ت ر ش م ، الرسالة المصرية : أتى ب ‖ من بعدنا ب ر والرسالة المصرية : بعدنا ت ش م (٧) يهدمها ب ت ر ش م : يهدمهما ، الرسالة المصرية ‖ ستين ب ت ش م : ستيين ر : ستمائة ، الرسالة المصرية وخطط المقريزي ‖ والهدم ب ت ر ش م : فالهدم ، الرسالة المصرية ‖ وكسوناها حاشية ب ت ر ش م : وكسوتها ب : وكسوناهما ، الرسالة المصرية ‖ غيرنا ت ر ش م : بعدنا ب : — الرسالة المصرية (٨) والحصر ب ت ر ش م : فالحصر ، الرسالة المصرية ‖ من الديباج ب ر ش م : — ت (٩) حكاية ب ر ش م : وحكاية ت ‖ أبو ... سمعت ب ر ش م : — ت ‖ الحفافي ب : الخفافي ر ش بب : الحقافي م با ‖ الحكيم ت ر ش م : الحكم ب ‖ الطوّافة ب ت ر : + في الأرض ش م (١٠) والتصانيف ب ر ش م : والمصنّفات ت ‖ والرياضيّات ب ر ش م : والرياضات ت ‖ أبا المشرف ب ر : ‖ أبا المشرف ت ش : بالمشرف م ‖ علوي ب : العلوي ت ر ش م ‖ الحفافي ب ت ر : الخفافي ش : الحقافي م

....

(٤) قارن أيضًا أخبار الزمان ١٥٩/١٠ – ١١

٦٢آ بدير البَلاَّص من صعيد/مصر الأعلى في شهور سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة يقول ، وقد سُئِل عن تاريخ الأهرام والبرابي ، فقال : بُنيت بتاريخ حلول النسر الطائر برأس
٣ السرطان . ويدلّ على ذلك كون جميع البرابي بالديار المصرية مصوّر على أبوابها في العتبة الفوقانية صورة سرطان، وفيه صورة نسر ناشر جناحيه تنبيتًا بالإزميل على نحو ما تكتب الأمم تاريخ بناء المدن في عتب أبوابها نقرًا في الحجر .

٦ **حكاية ما قاله أبو محمّد الإدريسي** . سمعت أبي الفقيه النسّابة أمين الدولة أبا محمّد عبد العزيز بن أبي القاسم الإدريسي رحمه الله يقول، وقد سُئِل عن تاريخ البرابي والأهرام : الصحيح عندي من ذلك أنها بُنيت قبل الطوفان بمدّة متطاولة ، وأنّ الأمّة
٩ التي بنتها انقرضت ولم يبق لها اليوم عقبٌ باقٍ ينقل حقيقةَ أخبارها نقلَ خَلَفٍ عن سَلَفٍ، كما ينقل خلفُ باقي الأمم عن أسلافهم ما يتشوّق ويتشوّف إليه من علم أخبارهم . وهذه
٦٢ب الأمّة هي الأمّة النازلة المخيّمة بمنازل نواويس شامة وطامة من/أعمال الصعيد الأعلى
١٢ وبضواحي بو صير من أعمال مدينة منف المعروفة اليوم بمصر القديمة. وهم الذين ذكر المسعودي أنّه لم يقف على تاريخ يخبر عنهم ، ولم يلق في جميع مطافاته في الأرض أمّة تدّعيهم، ولا أحدًا ينسب إليهم، غير أنّ آثارهم الباقية بعدهم تنطق لنا شاهدة أنّهم
١٥ كانوا من توفّر العقول وصفاء الأذهان ، ومن العلم بعلم الهندسة والهيئة وقضايا النجوم

---

(١) البلاّص ب : البلاط ت ر ش م ‖ من صعيد ب ت ر : بصعيد ش م ‖ الأعلى ب ت م : الاعلا ر ش ‖ يقول ب ر ش م : – ت (٣ – ٤) في العتبة الفوقانية ب : في العتب الفوقانية ت : في العقب الفوقانية ر : – ش م (٤) تنبيتا ب ر : تثبيتا ت : تبيينا ش م ‖ بالازميل ب ت ش م : بالأرميل ر (٥) المدن ت ر ش م : الملك ب ‖ عتب ب ت ش م : عقب ر (٦) حكاية ب ر ش م : وحكاية ت ‖ أبو محمّد حاشية ب ر ش م : – ب ‖ أبو محمّد... الفقيه ب ر ش م : – ت ‖ أبا ب ر ش م : أبو ت (٧) القاسم ب ت ر ش : قاسم م با ‖ رحمه الله ب ت ر : رحمه الله تعالى ش : – م با ‖ يقول ب ر ش م : – ت (٨) عندي ب ت ر : – ش م (٩) التي ت ر ش م : الذي ب ‖ اليوم عقب باق ب ر ش م : الدهر عقبا ت ‖ ينقل ت ر : نقل ب : تنقل ش م (٩ – ١٠) خلف... أسلافهم ب ر ش م : الخلف عن السلف كما هو جارٍ في الخلف عن أسلافهم في نقل ت (١٠) كما ينقل ب ر م: تنقل ش ‖ يتشوق ب ت ر م : + إليه ش (١١) هي ت ر ش م : في ب (١٢) وبضواحي ب ت ر : ونواحي ش م ‖ وهم الذين ت ر ش م : وهو الذي ب (١٤) الباقية ت ر ش م : البائنة ب ‖ تنطق ت ر ش م : منطق ب ‖ لنا ت ر ش م : امّا ب (١٥) توفّر ب ت ر : أوفر ش م ‖ وصفاء ب ر ش م: وصفا ر ‖ بعلم الهندسة ب ر ش م : بالهندسة ت

....

(١٢ – ١٣) قارن مروج الذهب ٢/٨٨/٩ ، ٥/٨٩ – ٦ ، ٦/٩٠ – ٨ وما سبق ص ١/٩٣ – ٢/٩٤

وسرّ الطبيعة بمكان مكين، وأنّ موردَهم من غايات جميع المعارف التي في إمكان القُوى البشريةِ أنْ تكسبَها عِدٌّ مَعِينٌ. ويُقال إنّهم علموا – إمّا بطريق الوحي إلى أنبيائهم،
٣ أو بطريق ما تدلّ عليه أحكام النجوم عند حكمائهم – أن لا بدّ من آفةٍ تعمّ الأرض بالخراب غير مواضع استثنوها من جزائر الهند وبلاد الروم. فبنوا البرابي والأهرام، وأودعوها أخاير الذخائر من العلوم والحكم والذهب والجواهر النفيسة، واستحفظوها
٦ إيّاها، إمّا لأنفسهم على قولِ من قال إنّهم كانوا يقولون بالرجعة إلى الدنيا، وإمّا لمن يأتي من بعدهم ليبقى ذكرهم بذلك إلى الأبد/مخلّدًا، وعلى مرّ الجديدين مجدّدًا. ٦٣آ
وخصّوا بنية الأهرام بهذه الأشكال المعروفة عند أهل الهندسة بالأشكال النارية
٩ وبالمخروطات أيضًا، ليكون ذلك أسلمَ لها وأبعدَ من حلول الآفات العارضة من عواصف الرياح والزلازل العظام، لأنّ الشكل الناري المجسّم، المنفرج الأسافل، المخروط الأعالي، يتساند بعضه إلى بعضٍ، ويكون اعتماد جميعه على المركز دائمًا بالسواء.
١٢ وذلك من أقوى أسباب بقائه وسلامته إلى الأبد، ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾. ويُقال إنّ الطوفان لما عمّ بحلوله الأرض بلغ إلى حدود التربيع من أشكالها، وأثره فيها لمن يتأمّله ظاهرٌ إلى اليوم كما زعموا، والله أعلم بحقيقة ذلك.
١٥ **حكاية ما قاله الشريف ابن الحلبي.** ذاكرتُ صاحبنا الشريف السيّد الفقيه العالم المؤرّخ تاج الشرف أبا عبد الله محمّد ابن الشريف الفقيه العالم نجيب الدين أبي القاسم عبد الرحمن الحسيني العُبيدلي المعروف بالحلبي – وهو ممّن يُرجع في علم التواريخ

---

(١) وسرّ الطبيعة ب ر ش م: والطبيعة ت (٢) تكسبها ب: يكتسبها ت ر ش: تكتبها م بب: يكتبها با ‖ عدّ معين ت ر ش م: عدّ ومعين ب ‖ أنبيائهم ب ت ر م: أنباءهم ش (٣) تدلّ ت ش م: يدلّ ب ر ‖ عليه ب ت ش م: على ر ‖ أن ب ر ش م: انه ت ‖ آفة ب ت ر ش م: + افة، + بيان أفة حاشية ب (٤) والأهرام ب ر ش م: – ت (٧) من بعدهم ت ر ش م: بعدهم ب ‖ ذكرهم بذلك ب ر م: بذلك ذكرهم ت: ذكرهم ذكرهم بذلك ش ‖ مرّ ب ت ر م: ممرّ ش (٩) وبالمخروطات ب ت ر: والمخروطات ش م ‖ ليكون ب ت ر: لكون ش م ‖ من عواصف ب ت ر ش: عن عواصف م (١١) الأعالي ب ت ش م: العالي ر (١٢) إلى الأبد ب ر ش م: – ت (١٤) والله ب ت ر ش: + تعالى م (١٥) حكاية ب ر ش م: وأمّا حكاية ت ‖ الشريف... السيّد ب ر ش م: السيّد الشريف ت (١٦) المؤرّخ... العالم ت ر ش م: – ب ‖ أبا ر ش م: أبو ت ‖ الشريف ر ش م: – ت (١٧) الحسيني ت ر ش م: الحسني ب

....

(٦) قارن كنز الدرر ٦/٢١٨/١
(١٢ – ١٣) السورة ١٨، الآية ٩٨

٦٣ب وغيرها من المعارف إليه ، ويُعتمد في نقل/الصحيح منها عليه – بحديث الأهرام وما صحّ عنده في تاريخها . فقال : المشهور عند الجمهور من خواصّ المؤرّخين وثقاتهم أنّها قبل الطوفان ، وهذا الذي يغلب على الظنّ ويترجّح عند من له خصوصيّة . وإنّي لأُجوّز أن ٣ تكون قبل آدم بمدّة مديدة ، وأنّها من بناء الأمم الذين عمروا الأرض قبله ، وأشارت إليهم الملائكة عند إعلام الله لهم باتّخاذه له فيها خليفةً من بعدهم على ما نطق به القرآن من قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا ٦ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ . وأرى أنّ جميعَ مَن جَمَعَه هذا الوادي في ذلك الزمان من تلك الأمّة اجتمعوا على بنائها ببواعثَ من نفوسهم تقاضت اجتماعَهم على ذلك ، مُسْتَنَدُها ٩ عقيدةٌ ملّية أو سياسةٌ عقلية ، وإلاّ فبيوت أموال الملوك لا تفي بالنفقة على هرم واحدٍ منها .

٦٤آ والأقرب أنّ الأمّة التي تولّت عمارتها وإنشاءها هي الأمّة التي مساكنها بطون/النواويس بنواحي بو صير وبو هرميس. وحدّثني عن حَنِيَّة اللازَوَرد وما شاهده من إحكام صنعة ١٢ تقويرها وتحرير ما يَحَار فيه البصر من حكمة تصاويرها ، وذكر أنّه ذَرَعَ أحجارًا منها ، فكان طول كلّ واحد خمسة عشر ذراعًا ، في عرض خمسة أذرع ، في سمك ذراعين. وذكر أنّها باب ناووس من نواويس القوم ، وأنها والأهرام والبرابي ومنف وعين شمس ١٥

---

(١) بحديث ب ر ش م : وقد سُئل عن حديث ت (٢) فقال ب ر ش م : + رحمه الله تعالى ت (٣) يغلب على الظنّ ويترجّح ب ر ش م : يترجّح ت ‖ خصوصية ب ر ش م : + بالفهم الصحيح ويغلب على الظنّ ت ‖ وانّي ب : وإنّني ت ر ش م (٤) تكون ب ت ر م : يكون ش ‖ قبل ت ر ش م : عملت ب : + قبل حاشية ب (٥) الله ب ت ش : + تعالى ر م ‖ القرآن ب ت ر ش : + العظيم م با (٦) تعالى ب ت ش م : – ر (٨) من جمعه ب ت ر ش : – م ‖ في ذلك ب ت ر ش : من ذلك ر (٨ – ٩) تلك الأمّة ب ت ر : ملك الأمم ش م با (٩) ببواعث ب ت ر ش : ببوابي م با ‖ على ذلك ت ر ش م : في ذلك ب ‖ مستندها ب ت ر ش م : + مستندها حاشية ب (١٠) تفي بالنفقة ت ر ش م : تبقى للنفقة ب (١١) وانشاءها ت ر : وانشائها ب ش م (١٢) بو صير ب ر ش م : الصعيد ت ‖ وبو هرميس ب ت ر : وأبو هرميس ش م ‖ وحدّثني ب ت ر ش : حكاية م با ‖ حنيّة اللازورد ب ت : حسه اللازوردي ر : جنيّة الازور ش با : جنيه الادور م (١٣) يحار ت ر ش : يحاد ب م ‖ ذرع ت ر ش م : درع ب (١٤) طول ب ر ش م : – ت ‖ واحد ب ر ش م : + طولاً ت ‖ خمسة عشر ذراعًا ت ش م : خمس عشرة دراع ب : خمس عشرة ذراعًا ر ‖ خمسة أذرع ب ت ش م : خمس أذرع ر (١٥) أنها ب ت ر ش با : ابهام ‖ ناووس ت ر ش م : ناوس ب

....

(٦ – ٨) السورة ٢ ، الآية ٣٠

متناسبة في إحكام الصنعة وإتقان البناء والتصوير والكتابة التي عليها. وذلك دليلٌ على
أنّها من آثار قومٍ مباينين لمن بعدهم في إحكام الصنائع العملية والقوّة البشرية والديانة
٣ واللغة والخطّ. وذلك غير خافٍ عن كلّ من له تنبُّهٌ ونظرٌ من أجناس الناس. ولقد
أدركت في بعضها الفرق بين ما جدّده فيها غيرُهم من الأمم في تقادم السنين والأعوام
وبين ما هو من آثار أكُفّ أوائل تلك الأمّة. وقد رأيت ببو هرميس حجارة قد بني بها
٦ دلّني على أنّها منقولة من عمارة قديمة كانت لأوائل الأمّة التي عمّرت دير بو هرميس،
وذلك/أنّني رأيت في متقلّبات جنباتها وظهورها بقايا تصاوير وتماثيل ونقوش تدلّ على ٦٤ بَ
أنّها كانت مرصوصة على خلاف الوضع التي هي عليه الآن.

٩ **حكاية ما قاله الأسعد ابن مماتي**. كتب خال وَلَدِي أبي عبد الله جعفر، القاضي
الوزير ذو البلاغتين شرف الدين أبو المكارم أسعد ابن القاضي الخطير وجيه الدين
مهذَّب بن زكريَّاء ابن ذي السعد ابن الأثير نجيب الدولة أبي المَليح المعروف بممّاتي إلى
١٢ الملك العزيز أبي الفتح عثمان ابن الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفّر يوسف ابن الملك
الأفضل نجم الدين أيّوب بن شاذي بن مروان، وهو مخيِّم بالأهرام على عزم هدمها،
مجاوبًا له عن سؤاله إياه عن حقيقة أمرها. ونقلت ذلك من خطّه على ما أحكيه بلفظه
١٥ ومعناه: «أدام الله سلطان مولانا الملك العزيز ملك المسلمين، ولا زال عزيزَ الأنصار نافذةً
أوامِرُهُ في الأقطاب والأقطار. لمّا كانت الأهرام بوصف عجائبها المشهورة وغرائبها

(٢) لمن ب ت ر: لما ش م ‖ والقوّة ب: والقوى ت ر ش م (٣) غير خافٍ ب ت ر: كاف ش م ‖ تنبّه ب ت ر: تنبيه ش م (٤) غيرهم من ت ر ش م: غير هرم ب ‖ تقادم ب ت: متقادم ر ش م (٥) وبين ما ب ت م: وبينا ر ش ‖ أكفّ ت ر ش م: ألف ب ‖ وقد ب ت ر ش: ولقد م ‖ ببو ب ت ر م: بابو ش (٦) دلّني ب ت ر: دكه ش م ‖ بو هرميس ب ت ر: ابو هرميس ش م (٧) انني ب ت ر: إني ش م ‖ متقلبات جنباتها ر ش م: طبقات حنيّاتها ب: متلقّيات جنباتها ت ‖ بقايا ب ت ر ش: باقيات م (٨) مرصوصة ت ر ش م: موضوعة ب (٩) حكاية ب ر ش م: وحكاية ت ‖ الأسعد بن... جعفر ب ر ش م: الأسعد وهو ت ‖ كتب ب ر ش: – م با ‖ ولدي ب ش: والدي ر: ولد م با (١٠) ذو ب ت ر: ذي ش م (١١) زكرياء بن ب ت ر ش: زكريا م با ‖ السعد بن ت ر ش م: السعدي ب ‖ بماتي ب ر ش م: بابن مماتي كتب ت (١٢) أبي ب ت ر ش: أبو م ‖ أبي ب ت ر م: أبو ش (١٣) شاذي ش: شادي ب م: شادت ت: دقاق ر ‖ بالاهرام ب ت ر ش م: + بالاهرام حاشية ب (١٤) خطّه ب ت ش م: خطّيه ر (١٥) الله ب ت ر ش: + تعالى م ‖ زال ت ر ش م: يزال ب

٦٥آ المذكورة – فالعيون متشوّفةٌ إلى نظرها والنفوس/متشوقةٌ إلى علم خبرها – ورسم مولانا
الملك العزيز أبقاه الله أن يُكْشَفَ عنها من كلّ مكان ، ويُوضَحَ له أمرُها بغايةِ الإمكان ،
امتُثِل أمرُه الكريم واعتمد فيه على جدِّه العظيم. وممّا تضمَّنَتْه الكتب الصحيحة ٣
والأخبار الصريحة ، أنّ سوريد بن سهلوق كان ملكًا على مصر قبل الطوفان بثلاث مائة
سنة ، فرأى رؤيا » . وساق حديثًا طويلاً مَدَّ فيه أطناب الإطناب ، سنسوقه كما ساقه في
موضعه من هذا الكتاب. ٦

حكاية ما قاله السديد المنطقي. سمعت السديد أبا محمّد عبد الله بن إبراهيم المنطقي
يقول وقد تفاوضنا في حديثها : الذي ثبت عندي من أمر الهرمين الكبيرين بعد التصفّح
لأساطير الأوّلين المسطّرة في أخبار الأمم السالفة والقرون الخالية الذاهبة ، أنّهما قبرا هرميس ٩
وأغاثاذيمون ، وهما نبيّان عند الصابئة واليونانية بغير خلاف بعد هاتين الأمّتين في ذلك.

وقد قرأت في الرسالة التي كتبها ثابت بن قُرّة الحرّاني في ديانة الحرّانيّين أنهما نبيّان
٦٥ب عندهم ، وأنهم متمسّكون بشريعتها ،/وهما اللذان نصبا للناس على قولهم الهياكل ١٢
المعظّمة في الأرض ، لأنّهما كانا قد خُصّا بمعرفة البقاع التي هي مساقط أنواء الرحموت
ومهابط أنوار الملكوت ، وأنّ هيكل المصريين الأعظم المعروف بعين شمس ، والبيتين

---

(١) متشوّفة ت ر : متشوقة ب ش م ‖ متشوقة ب ت ر : متشوّفة ش م ‖ مولانا ب ر ش م : + السلطان ت (٢) أبقاه الله ب ر ش : أبقى الله ملكه ت : أبقاه الله تعالى م ‖ ويوضح ب ر ش م : وان يوضح ت (٤) سوريد ب ش م : شوريد ت ر ‖ سهلوق ب : شهلوق ت ر ش م (٥) فرأى ت ر ش م : فراو ب ‖ سنسوقه ب : وسنسوقه ت ر ش م (٦) من هذا ب ت ر : في هذا ش م (٧) حكاية ب ر ش م : وحكاية ت ‖ السديد المنطقي ب ت ر ش : السيّد المنطقي م با (٧ – ٨) قاله السديد ... يقول ب ر ش م : قاله السديد أبو محمّد عبد الله بن إبراهيم المنطقي ت (٨) من أمر ب ت ر : في أمر ش م (٩) في أخبار ت ر ش م : من أخبار ب ‖ والقرون ت ر ش م : والدهور ب ‖ الذاهبة ب : من الأقدمين ت : البائدة ر : البالية ش م ‖ أنهما ب ت ر م : أنها ش ‖ قبرا ب ر ش م : قبران ت ‖ هرميس ب : لهرميس ت : هرمس ر ش م (١٠) واغاثاذيمون ب : وأغاثاديمون ت ر : واغاديثمون ش م ‖ بعد ت ر ش م : بين ب ‖ الأمّتين ت ر ش م : – ب (١١) نبيان ب ت ش م : نبييان ر ‖ متمسكون ت ر ش م : يتمسّكون ب (١٣) المعظّمة ت ر ش م : العظيمة ب (١٤) وأنّ ت ر ش م : فإنّ ب

....

(٥ – ٦) انظر ما يتلو ص ١١٩/٨ إلى ١٢٣/٩

المعظّمين عند الصابئة اللذين كانا بصيدا وحرّان من جملة الهياكل السبعة التي نصباها في الأرض، وجعلاها لعبادة العبّاد من العِباد بيوتًا معظّمة ومقاماتٍ مكرّمة.

٣ تصحيح ما صحّ عند المصنّف من هذه الروايات والأقوال، وتعليل ما اعتلّ منها بحال من الأحوال

أمّا ما تقدّم من روايات القائلين بتأخّرها بالزمان عن وقت حدوث حادثة الطوفان،
٦ فجميعها معلولة، وكلّها أبواب لطعن الطاعنين في رواتها مدخولة حاشى ابن عبد الحكم صاحب فتوح مصر، فإنّه في نفسه من ثقات المؤرّخين، غير أنّ قوله «وفي زمن شدّاد بن عاد بنيت الأهرام كما ذكر بعض المحدّثين» تعليقٌ متعلّق بمجهول لا يُعرف، وبمثل هذا من
٩ الأخبار لا يقوم حجّة ولا يتّضح للصحيح محجّة. وقوله «ولم/أجد عند أحد من أهل ٦٦آ المعرفة من أهل مصر في الأهرام خبرًا يثبت» ليس بحجّة على من وَجَدَ، بل من وَجَدَ حُجّةٌ على من لم يجد، كما أنّ كلّ من حفِظ حديثًا أو زيادةً في حديث من الثقات
١٢ الأثبات حجّةٌ على سائر من لم يحفَظْه، وعلى من حفِظَه ولم يحفظ تلك الزيادة. وقد ثبت عند غير ابن عبد الحكم من ثقات المؤرّخين فيها أخبارٌ، ونُقِلَت عنهم فيما يتعلّق بتاريخها وجميع أحوالها آثارٌ.
١٥ ورواية أبي زيد عن ابن الكلبي أنّه بناها ثلاثون ملكًا واحدًا بعد واحدٍ، أوّلهم بَيْصر

---

(١) المعظّمين ر ش م: العظيمين ب ت ‖ اللذين ت ر م: الذي ب: الذين ش ‖ نصباها ب ت ر ش: نصبها م با (٢) وجعلاها ب ت ر ش: وجعلها م (٤) والأقوال ت ر ش م: والأقاويل ب ‖منها ب ر ش م: – ت (٥) القائلين ت ر ش م: الأقاويل ب ‖ حادثة الطوفان ب ت ر ش: – م: الطوفان حاشية م با (٦) الطاعنين ب ت ر: الطاعن ش م ‖ حاشى ب ت ر: حاشا ش م (٨) بعض ب ر ش م: – ت (٩) يقوم ب ت ر م: تقوم ش ‖ للصحيح ب ت ر ش: الصحيح م با (١٢) يحفظه ب ر: يحفظ ت ش م ‖ حفظه ب ت ر: حفظ ش م ‖ ثبت ب ت ر م: ثبتت ش (١٣) المؤرخين ب ت ر: المحدّثين ش م (١٥) عن ابن ب ت ر: عن ش م ‖ الكلبي ت ر ش م: + وهو من جملة الكذابين ب ‖ بيصر ب ت ر: بنصر ش م

(١ – ٢) قارن نهاية الأرب للنويري ٣/٦٣/١ – ٦: «والبيت الرابع وهو بيت الشمس بمصر، ويسمى عين شمس، ...، والبيت السادس بيت عطارد وكان بصيدا من الساحل الشامي وخرب، والبيت السابع وهو بيت القمر كان بحرّان وهو بيت الصابئة الأعظم» قارن أيضًا خطط المقريزي (فييت) ٤/باب ٦–٥/٩٥/٦٦

(٧ – ٨، ٩ – ١٠) انظر ما سبق ص ١٣/٨٧–١٤

(١٥) قارن ما سبق ص ١/٨٩–٢

ابن حام ، فمن أكاذيب ابن السائب الكلبي . وهو من جملة الكذّابين عند المعدّلين والمجرّحين للرجال من أئمّة النقل معدود ، وقوله فيما ينقله عليه مردود . ونسبة بنائها إلى أرسطاطاليس على ما زعم يوسف بن كريون الإسرائيلي فخبرٌ مصنوع ذهب ذاهبٌ من ٣ المؤرّخين إليه ، ولوائح الكذب والاختلاق تلوح عليه .

والصحيح عندي ما صحّ عند المحقّقين من خواصّ المؤرّخين، أنّ تاريخ بنائها سابقٌ بالزمان لحدوث حادثة الطوفان، إلاّ أنّ/القائلين بهذا منهم على ما حكيناه من أقوالهم ٦ ٦٦بَ فرقتان : **إحداهما** اتّفقت على أنه ما للمعرفة باسم بانيها سبيل، ولا عَلَم على العِلْم به لائح ولا لطريقه دليل ، واختلفت في تعيين زمانها وتاريخ بنيانها . فقالت طائفة منهم : هو مجهول ، ولا لنا إلى العلم به وصول . وقالت طائفة : بل هو معروف ، وما وجه العلم به ٩ عنه مصروف ، وأنّها وجميع برابي مصر بنيت في قديم الزمان والنسر الطائر في السرطان . واتّفاق هذه الطائفة على الجهل بأمر مّا من الأمور ليس بحجّة على من زعم أنّه اتضحت له من العلم بما جهله غيره محجّة . وقول القائلين منهم إنّها بنيت والنسر ١٢ الطائر في السرطان، فالتوراة المنزلة على موسى عليه السلام تمنعه وتأبى قبولَه وتدفعه ، وذلك أنّا نظرنا يوم شروعنا في تأليف هذا الكتاب في شهور سنة ثلاث وعشرين وستمائة للهجرة النبوية – على صاحبها أفضل الصلوة والسلام – فوجدنا النسر الطائر في عشرين ١٥ درجة من برج الجدي . والنسر الطائر يقطع في كلّ مائة سنة درجةً واحدةً على ما حقّقه

(١) أكاذيب ت ر ش م : أحاديث ب ‖ السائب ب ت ر ش با : الشائب م (٢) ينقله ب : يتقلد ت ر ش م ‖ مردود ب ر ش م : مزدود ت (٣) الإسرائيلي ت ر ش م : الإسرايلي ب ‖ مصنوع ش م : + مصبوغ ما ب : مصبوغ ت ر (٤) والاختلاق ب ت ر : والاخلاق ش : واخلاف م (٦) بالزمان لحدوث ر م : للزمان بحدوث ب : بالزمان لحدوثه ت : بالزمان بحدوث ش (٧) للمعرفة ب ر ش م : المعرفة ت ‖ ولا علم ب ت ر ش : ولا م با (٨) واختلفت ب ت ش م : واختلف ر (٨ – ٩) هو مجهول... طائفة ت ر ش م : – ب (٩) لنا ر ش م : – ت (١٠) قديم ت ر ش م : قلم م (١١) بأمر ما من الأمور ب : بأمرها من الأمور ت ر : بأمرها ش م (١٣) فالتوراة ب ت ر ش بب : فالتوريه با م (١٤) تأليف ب ت ر : – ش م ‖ سنة ثلاث وعشرين وستمائة ب ر ش م : + سنة ٦٢٣ حاشية ب : سنة ٦٢٣ ت : + تاريخ تأليف هذا الكتاب ٦٢٣ حاشية ر (١٥) صاحبها ب ت ر ش م : + صاحبها حاشية ب ‖ الصلوة ب : الصلاة ت ر ش م

(٣) قارن ما سبق ص ٨٩/٧–١٤

(١٠ – ١١) قارن ما يذكره الحفافي في ص ١٠٥/٢–٣

(١٢) قارن ما سبق ص ١١٠/٩

الراصدون قبلنا ، فيكون قطعُهُ لكلّ برجٍ من البروج الاثني عشر في ثلاثة آلاف/سنة ٦٧آ
وقطعه لفلك البروج على هذا الحساب من رأس الحمل إلى رأس الحمل في ستة وثلاثين
٣ ألف سنة ، فيكون إذًا تاريخ الأهرام إلى آخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة عشرين ألف
سنة .

والفرقة الأخرى اتّفقت على قرب زمن بنيانها من زمن كون الطوفان ، واختلفوا في
٦ اسم المنسوبة إليه من الناس في الغابر من الزمان . وتكافأت عندي أقوال الناسبين لها إلى
إدريس عليه السلام وأقوال ناسبيها إلى سوريد الملك الهمام ، لأن جميعهم علماء أعلامٌ ما
لأحَدٍ في فضلهم البارع وعلمهم الواسع كلام . وقد اشتهرت نسبتها عند الخواصّ من
٩ الناس إلى إدريس ، حتّى قال ابن قادوس في وصف منظرتي الأمير المعروفتين بدمياط
وتنيس : < من السريع >

قُمْ قبلَ تأذينِ النواقيس * وآجِلُ علينا بنتَ قسِّيس
١٢ عَجُوزَ دنٍّ لم يَدَعْ عِتْقُها * سوى شُعاعٍ غيرِ ملموس
مُذْهَبَةُ اللونِ إذا صُفِّقَت * مُذْهِبَةٌ للهمِّ والبُوس
لا غَرْوَ ما تأتيه من ريبةٍ * لأنها عُنْصُرُ إبليس
١٥ ليس لها عيبٌ سوى أنها * حسرةُ أقوامٍ مفاليسِ
/وأحْجُجْ إلى البِرْكةِ تَشْهَدْ بها * كعبةَ تطهيرٍ وتقديس . ٦٧ب

---

(١) قبلنا ت ر ش م : قلنا ب (١ – ٢) لكلّ... وقطعه ب ت ر ش : – م با ‖ في ثلاثة آلاف ت ر : في ثلثة ألف ب : ثلاثة آلاف ش (٢) إلى رأس الحمل ت ر ش م : – ب ‖ ستة ت ش م : ست ب ر (٣) إذا ب ت ر ش : إذن م ‖ وعشرين ب ت ر م : وعشر ش (٥) زمن بنيانها ت ر : من زمن بنيانها ب : قرب زمان بنائها ش م (٦) في الغابر ب ر ش م : فيما غبر ت ‖ الزمان ب ت : الزمن ر ش م ‖ لها ب ت ر م : – ش (٧) سوريد ب ش م : شوريد ت ر ‖ ما ب ت ر ش : بما م (٩) الأمير ب ر : الامر ت : الاهرام ش م ‖ المعروفتين ب ت ش م : المعروفين ر (١٠) وتنّيس ب ت م : + شعر ر ش (١١) قبل حاشية ب ت ر ش م : – ب ‖ تأذين ب ت ش م : تادين ر ‖ واجل ب والخريدة : فاجل ت ر ش م (١٢) عجوز ب ت ر ش م : عروس ، الخريدة ‖ يدع ت ر ش م والخريدة : تدع ب ‖ سوى ب ت ر ش م : إلا ، الخريدة ‖ شعاع ب ت ر ش م : شعاعًا ، الخريدة (١٣) صفّقت ر ش م والخريدة : صففت ب ت (١٤) غرو ت ر ش م والخريدة : عدو ب ‖ تأتيه ب ر ش م : تأنيه ت ‖ ريبة ش والخريدة : زيبة ب : زينة ت ر م

....

(٢ – ٣) قارن خطط المقريزي (كريفه) ٥/١٩ – ٦
(١١ – ص ٢/١١٣) قارن خريدة القصر (مصر) ٦/٢٢٧/١ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢

وآيـةً في الحسن زادت عـلى الـ * أَهْـرامِ مـن حِكْمَـة إدريـس
تَظَلَّمَتْ مـن صَـلَف الـحسن إذ * شَبَّهَهَـا قـومٌ بِتِنِّيس.

وهذه الأبيات المذكورة نحن نرويها عن الأمير العضُد مُرْهَف بن أسامة بن منقذ عن ٣
ناظم درر قوافيها.

والجمع بين قول من نسبها إلى إدريس عليه السلام وبين قول من نسبها إلى شوريد
ممكن غير بعيد. ٦

طريق الجمع بين القولين

هو من الجائز أن يكون إدريس عليه السلام لما خاف على اندراس معالم العلم من
الأرض وانطماس رسومه وذهاب العلوم النافعة بذهاب العلماء بسبب ما يعمّ الأرض من ٩
الآفة النازلة من السماء وهي آفة حادثة الطوفان، المهلك لجميع ما على وجه البسيطة من
الحيوان، عَمِل بعض الأهرام والبرابي مثالاً يُحتذى حذو مثاله ويُنْسج على منواله،
وحثّ وحضّ على عمل أمثالها أهلَ زمانه، فمَن بعدهم ممن يقرب من عصره وأوانه، ١٢
فنسبت إذ كان الآمر بعملها/إليه، صلّى الله وسلّم على نبينا وعليه. ويصحّ حينئذ حدسُ ٦٨آ
الشريف ابن الحلبي في أنّ الجماعة المجتمعين بوادي مصر اجتمعوا كلّهم على عملها

(١) الأهرام ب ت ر م: الاحرام ش ‖ من ت ر ش م: مع ب ‖ حكمة ب ت ر م: حلّة ش
(٢) صلف ب ت ر ش م: سلف با ‖ شبّهها ب ت ر ش با: شبهتها م: شهها بب ‖ بتنّيس ب ت ر ش
با: يتنيس م بب (٣) وهذه... نرويها ب ر ش م: ونحن نروي هذه الأبيات ت ‖ منقذ: منقد ب ت ر ش م با
‖ عن ب ر ش م: + عن ت (٤) درر ت ر ش م: كدر ب: + صوابه يريد درر حاشية ب (٥) عليه السلام
ب ر ش م: — ت ‖ شوريد ب ت ر: سوريد ش م (٨) هو من ب ر م: من ت ش ‖ أن ب ت ر م: + أن
ش ‖ السلام ت ر ش م: السلم ب ‖ معالم العلم ب ت ر م: العلم ومعالمه ش (٩) بسبب ما ت ر ش م: بما ب
(١٠) لجميع ت ر ش م: — ب ‖ البسيطة ر ش م: البسيط ب: الأرض البسيطة ت (١١) حذو ب ر م:
حدوت ش ‖ وينسج ب ت ر ش با: ونيشج م ‖ منواله ب ت ر ش: مثاله م با (١٢) وحثّ ب ر ش م: —
ت ‖ عمل ت ر ش م: — ب ‖ امثالها ب ت ر م: مثلها ش (١٣) إذ ب ر ش م: إذا ت ‖ كان ب ت ر:
+ هو ش م ‖ الآمر ب ت ر ش م: + الآمر حاشية ب ‖ بعملها ب ت ر ش م: + بلغ اصلاحنا على نسخة
الأصل حاشية ب ‖ وسلّم على نبينا وعليه ت ر: على نبينا وعليه ب: عليه وسلّم ش م ‖ حينئذ ب ت ر ش:
يومئذ م با ‖ حدس ب ت ر ش: حدث م: حديث با

....

(١٣ – ص ١١٤ ٢/) انظر ما سبق ص ١٠٧/٨–١٠

لموجبٍ أوجب اجتماعهم وتوفُّرِ دواعيهم على ذلك. ولا موجبَ يتقاضَى اجتماعَ الهمم على أمرٍ أعظم من أمر صاحب الناموس الأعظم. والله أعلى وأعلم.

---

(١) لموجب ت ر ش : الموجب ب م ‖ دواعيهم ب ت ر م : عنهم ش ‖ على ذلك ت ر ش م : — ب ‖ يتقاضى ب ر ش : بتقاضي ت م ‖ الهمم ب ت ر : بالهم ش م (٢) صاحب ب ت ر ش : — م با ‖ الاعظم ب ر ش م با : — ت ‖ أعلى وأعلم ب ر ش : عليم بما تخفيه النفوس ت : تعالى أعلى وأعظم م بب : تعالى أعلى وأعظم وأعلم با :+ بلغ مقابلة على نسخة قُرئت على المصنف حاشية ب

....

(٢) قارن السورة ١٩ ، الآية ٥٦

الفصل الخامس

فيما أُريدَ ببنيانها من مهمّ الشان ،
وما يكون من حالها في آخر الزمان ٣

وقد اقتصرت في هذا الفصل على اقتصاص ما اقتصّه القاضي القضاعي والوزير الأسعد ابن ممّاتي من أخبارها ، لأنّني وجدتُ ما اقتصّاه أتمّ من جميع ما اقتصّه غيرهما من قصصها معنًى ، وأعذب لفظًا ، وأحسن سياقةً ، وأكمل اتّساقًا . فإن اتّفق أن تكون ٦ المطالعة قد أطلعتني لغيرهما على زيادة لم يذكراها ذكرتها ملحقًا لها بموضعها منسوبة إلى قائلها .

تتمّة اقتصاص ما كنا ذكرنا طرفًا منه فيما رويناه عن القاضي القضاعي من قصّة ٩ الأخوين ايلو وبرثا اللذين ترجما للملك فيلبس ما كان مكتوبًا في الصحيفة الذهب بالقلم الأوّل . قال :/ ٦٨ بَ

وكان الكتاب المنسوخ : إنّا نظرنا فيما تدلّ عليه النجوم ، فرأينا آفةً نازلةً من السماء ١٢ وخارجة من الأرض . فلمّا بان لنا الكون نظرنا ما هو ، فوجدناه ماءً مُفسدًا للأرض وحيوانها ونباتها . فلما تمّ اليقين من ذلك عندنا قلنا لملكنا سوريد بن سهلوق : مُرْ ببناء

---

(٢) ببنيانها ب ر : ببنائها ت ش م (٤) في ب ت ر ش م : + بيان في حاشية ب ‖ اقتصّه ب ت ر : قصّه ش م (٥) اقتصّاه ب ت ر م : اقتضاه ش (٦) سياقة ب ر ش م : سياقا ت (٧) أطلعتني ت ر ش م : اطمعتني ب (٩) رويناه ب ت ر ش م : + يعني في الفصل الذي قبل هذا وهو الرابع حاشية ب (١٠) ايلو ب ت ش م : ابلو ر ‖ وبرثا : وبريا ب ت : وبربا ر ش : وبرنا م ‖ اللذين ت ش م : الذين ب ر ‖ فيلبس ب ت ر : فيلبيس ش : قيلبس م با ‖ الصحيفة ت ر ش م : الصفيحة ب (١٢) نظرنا ب ت ر : نسخنا ش م (١٤) ونباتها ب ت ر ش : وبنائها م ‖ سوريد ب ش م : شوريد ت ر ‖ سهلوق ب ش م : شهلوق ت ر

....

(١٢ – ص ١/١١٦) انظر ما سبق ص ١٣/١٠١– ٢/١٠٢
(١٢ – ص ٧/١١٨) قارن معجم البلدان ٣٩٩/٥ بَ/١٢ – ٤٠٠ بَ/١٠
(١٢ – ص ٢/١١٩) قارن خطط المقريزي (كريفه) ٦/٢٣ – ١٤/٢٧

أفروثنات وقبرًا لك وقبورًا لأهل بيتك ! فبُني له الهرم الشرقي ، وبني لأخيه هرجيب الهرم الغربي ، وبني لابن هرجيب الهرم الموزَّر ، وبُنيت الأفروثنات في أسفل مصر وأعلاها ،
٣ فكتبنا في حيطانها علم غامض النجوم وعللها والصنعة والهندسة والطبّ وغير ذلك مما ينفع ويضُرّ ملخَّصًا مفسّرًا لمن عرف كلامنا وكتابنا .

فإنّ هذه الآفة نازلة بأقطار العالم وذلك عند نزول قلب الأسد في أوّل دقيقةٍ من
٦ رأس السرطان ، وتكون الكواكب عند نزوله إيّاها في هذه المواضع من الفلك :

الشمس والقمر في أوّل دقيقة من رأس الحمل ، وقرونس في درجة وثمان وعشرين دقيقة من الحمل ، وزاوش في الحوت في تسعة وعشرين درجة وثلاث دقائق ، وآرس
٩ في/الحوت في تسع وعشرين درجة وثلاث دقائق ، وأفروديطي في الحوت في ثمان وعشرين درجة ودقائق ، وهرمس في الحوت في سبعة وعشرين درجة ودقائق ، والجوزهر في الميزان ، وأوج القمر في الأسد في خمس درج ودقائق. ٦٩آ

١٢ ثم نظرنا هل يكون بعد هذه الآفة كونٌ مُضِرٌّ بالعالم ، فأصبنا الكواكب تدلّ على أنّ آفة نازلة من السماء إلى الأرض ، وأنّها ضدُّ الآفة الأولى وهي نار محرِقةٌ أقطارَ العالم . ثم نظرنا متى يكون هذا الكون المضرّ ، فرأيناه يكون عند حلول قلب الأسد في آخر دقيقة

---

(١) افروثنات ب ت ر ش : افروثات م ‖ لأخيه ت ر ش م والخطط : لأخته ب (٢) وبنيت ت ر ش م : + الغربي وهي لابن ب (٣) فكتبنا ب ت ر ش م : فأثبتنا حاشية ب (٤) عرف ب ر ش م : يعرف ت ‖ كلامنا وكتابنا ب ت ر م والخطط : كتابنا وكلامنا ش (٦) وتكون ت ر ش : ويكون ب (٧) في أوّل ... الحمل ت ر ش م والخطط : – ب ‖ وقرونس : – ب : وزحل ت ش م ومعجم البلدان : وقرولس ر : وقرونس زحل ، الخطط ‖ درجة ت ر ش م : + هو زحل ب ‖ وثمان ت : وثماني ب ر م : وثمانية ش (٨) وزاوش ر : وزاوش المرّيخ ب : والمريخ ت ش م : وزاويس المشتري ، الخطط : والمشتري ، معجم البلدان ‖ وثلاث دقائق ب ت ر ش م : وثمانية وعشرين دقيقة ، الخطط ‖ وآرس ب ر : والمشتري ت ش م : وآرس المريخ ، الخطط : والمريخ ، معجم البلدان (٩) تسع ب ر ش م : تسعة ت ‖ درجة ت ر ش م : + المشتري ب ‖ وثلاث دقائق ب ت ر م : ودقائق ش ‖ وافروديطي ب ر : والزهرة ت ومعجم البلدان : وعطارد ش م : وافروديطي الزهرة ، الخطط ‖ ثمان ت : ثمانية الزهرة في ثمانية ب : ثمانية ر ش م (١٠) ودقائق ب ت ر : في الدقائق ش م ‖ وهرمس ب : وعطارد ويسمى هرمس ت : وهو هرمس ر : وهرميس ش م : وهرمس عطارد ، الخطط : وعطارد ، معجم البلدان (١١) القمر ، الخطط وأخبار الزمان : – ب ت ر ش م ‖ في الأسد ب ت ر : – ش : + يعني الزهرة في الأسد ش م (١٢) ثم نظرنا ب ت ر ش : ونظرنا م ‖ يكون ب ش م : تكون ر ‖ الآفة ب ت ر ش : – م

....

(٥ – ص ٥/١١٧) قارن أخبار الزمان ١٦/١٦٠ – ١٢/١٦١

من الدرجة الخامسة عشرة من الأسد. ويكون إيليس معه في دقيقة واحدة متّصلةً
بقرونس من تثليث الرامي ، ويكون زاوش في أوّل الأسد في آخر احتراقه ومعه آرس في
دقيقة. ويكون سلين في الدلو مقابلاً لإيليس مع الذنب في اثنتين وعشرين ، ويكون ٣
كُسوف شديد له مكْث يواري سلين ، ويكون هرمس في بُعدِهِ الأبعد أمامها بقيلين. أمّا
أفروديطي فللاستقامة ، وأما هرمس فللرجعة.

٦٩ بَ فقال : هل عندكم/من خبر تُوقِفُونا عليه غير هاتين الآفتين؟ قالوا : إذا قطع قلب ٦
الأسد ثُلثي أدواره لم يبق من حيوان الأرض متحرّكٌ إلاّ تلِف. فإذا استتمّ أدواره تحلّلت
عُقَد الفلك وسقط على الأرض. قال لهم : وأيّ يوم فيه انحلال الفلك؟ قالوا : اليوم
الثاني من بدء حركة الفلك. ٩

فهذا ما كان في القرطاس.

فلما مات الملك سوريد بن سهلوق دُفن في الهرم الشرقي ، ودُفن هرجيب في الهرم
الغربي ، ودُفن كرورس في الهرم الذي أسفله من حجارة أسوان وأعلاه كذّان. ١٢

ولهذه الأهرام أبواب في آزاج تحت الأرض ، طول كلّ أزج مائة وخمسون ذراعًا.
فأمّا باب الهرم الشرقي فمن الناحية البحرية ، وأما باب أزج الهرم الغربي فمن الناحية
الغربية ، وأما باب أزج الهرم الموزّر فمن الناحية القبلية. وفي الأهرام من الذهب وحجارة ١٥
الزمرّد ما لا يحتمله الوصف.

---

(١) عشرة ت ش : عشر بَ ر م ‖ ايليس : افليس ب : ليليس ت : ايلبس ر ش : ايابس م : ايلس الشمس ، الخطط : ايليس وهو الشمس ، معجم البلدان (٢) زاوش ب ر ش م : زاوس ت : زاويس المشتري ، الخطط : المشتري وهو زاويس ، معجم البلدان ‖ احتراقه ت ر م والخطط : احراقه ب ش (٣) في الدلو مقابلاً ب ت ر : مقابلاً في الدلو ش م ‖ لايليس ، معجم البلدان : لا فليس ب : لا يلبس ت ر : يلبش ش : بلبس م : لا يلس الشمس ، الخطط ‖ اثنتين ب : اثني ت : اثنين ر ش م (٤) مكث ت ر ش م والخطط : ثلاث ب ‖ بقيلين ب : ثقيلين ت ش م : تقيلين ر : مقبلين ، معجم البلدان (٥) افروديطي ب ت ر ش : افروديطتي م ‖ فللاستقامة ب ش م : فالاستقامة ت ر ‖ فللرجعة ب ت ش م : والرجعة ر (٦) فقال ب : قال ت ر ش م ‖ هل ب : فهل ت ر ش م ‖ توقفوننا ب ر م : توقفونا ت ش ‖ قطع ب ت ش م : طلع ر (٧) ثلثي ب ت ر ش م : + سدس ، الخطط ومعجم البلدان (٨) لهم ب ت ش م : – ر ‖ وأيّ ب ت ر م : فأي ش ‖ فيه ب ر ش م : يكون فيه ت (٩) بدء ب ت : بدو ر ش م (١١) مات ب ت حاشية ر والخطط ومعجم البلدان : كان ر ش م با ‖ سوريد ب ش م : شوريد ت ر ‖ بن سهلوق حاشية ب ش : – ت : بن ب : ين ر : بن شهلوق م (١٢) كرورس ب ر ش م والخطط ومعجم البلدان : كرودس ت ‖ وأعلاه كذّان : وأعلاه كدّان ب ت ر ش : وأعلا مكدان م با بب بج بد (١٣) في ب ت ر ش : – م با (١٤) أزج ب ت ر م : الازج ش : – الخطط (١٥) وحجارة ب ت ر ش : والحجارة م با

وإنّ مترجم هذا الكتاب من القبطي إلى العربي أجمل التأريخات إلى أوّل يوم من
توت ، وهو يوم الأحد طلوع شمسه سنة خمس وعشرين ومائتين من سني العرب/فبلغت ٧٠آ
٣ أربعة آلاف وثلثمائة وإحدى وعشرين سنة لسني الشمس. ثم نظر كم مضى من الطوفان
إلى يومه هذا ، فوجد ثلاثة آلاف وتسع مائة وإحدى وأربعين سنة وسبعة وخمسين يومًا
وثلاث عشرة ساعة وأربعة أخماس ساعة وتسعة وخمسين جزءًا من أربعمائة جزء من
٦ ساعة. فعلم أنّ هذا الكتاب المؤرّخ كُتب قبل الطوفان بهذه السنين والأيام والساعات
والكِسَر من الساعة.

وأما الهرم الذي بدير بو هرميس ، فإنه قبر قرياس ، وكان فارس أهل مصر ، وكان يُعَدّ
٩ بألف فارس. فإذا لقيهم لم يقوموا له وانهزموا. وإنّه مات فجَزِعَ عليه الملك جَزَعًا بلغ منه
واكتأبت لموته الرعيّة. فدفنوه بدير بو هرميس وبنوا عليه الهرم مدرّجًا. وبقي طينه الذي
بني به مع الحجارة من الفيّوم إلى اليوم ، وهذا معروف ، إذا نُظر إلى طينه لم يُعرف له
١٢ مَعْدِنٌ إلاّ بالفيّوم ، وليس بمنف ووسيم له شِبْه من الطين.

وأما قبر الملك – صاحب قرياس هذا – فإنه الهرم الكبير من الأهرام التي في بحريّ
دير بو هرميس ، وعلى بابه لوح كذّان مكتوب/فيه باللازورد، يكون اللوح ذراعين في ٧٠ب
١٥ ذراع وكلّه مملوء كتابة مثل كتاب البرابي إلى باب الهرم يصعد إليه بدَرَج بعضها صحيح

---

(١) أجمل ب ت ر : أخذ ش م ‖ التاريخات ب ر ش م : التواريخ ت (٣) آلاف ت ر ش م : ألف ب ‖ وثلثمائة ب ت ر ش : وثمانمائة م با ‖ من الطوفان حاشية ب ومعجم البلدان : الطوفان ب : من الزمان للطوفان ت : للطوفان ر ش م والخطط (٤) فوجد ب ت ر : فوجده ش م والخطط ‖ ثلاثة آلاف وتسع مائة ت ر ش م ومعجم البلدان : ثلاثة ألف وتسعمائة ب : ألفا وسبعمائة ، الخطط ‖ وسبعة ب ت ر ش م : وتسعة ، الخطط ومعجم البلدان (٥) وثلاث عشرة ، الخطط : وثلاثة عشر ب ت : وثلاث عشر ر ش م ‖ وأربعة ب ت ر : وأربع ش م ‖ وتسعة ب ت ر : وتسع ش م (٦) ساعة : + فألقاها من الجملة فبقي معه ثلثمائة وتسع وتسعون سنة ومائتان وخمسة أيام وعشر ساعات وأحد وعشرون جزءًا من أربعمائة جزء من ساعة ، الخطط : + فألقاها من هذه الجملة فبقي معه ثلثمائة وتسع وتسعون سنة وخمسة أيام ، معجم البلدان ‖ كتب ب ت ر : – ش م (٧) الساعة ب ت ش م : الساعات ر (٨) قرياس ب ر ش م والخطط : قرياش ت (٩) يقوموا ب ت ش م : يقيموا ر (١٠) وبنوا ب ت ر م : وبنو ش ‖ طينه ب ت حاشية ر ش م : خليفة ر (١١) الفيّوم ت ر ش م : اليوم ب (١٢) إلا بالفيوم ب ت ش م : الافيوم ر ‖ ووسيم ب ت ر ش م : + بيان ووسيم حاشية ب (١٣) في بحري ب ر ش م : بحري ت (١٤) كذان : كذّان ب ت ر ش م ‖ فيه ب ت ش م : عليه ر (١٥) مملوء ب ت ر ش : مملوءا م ‖ كتاب ب ر والخطط : مثل كتابة ت ش م ‖ بدرج ب ر ش م : مدرج

لم ينخرم. وفي هذا الهرم ذخائر صاحبه من الذهب وحجارة الزمرّد، وإنّما سدّ بابه حجارة سقطت من أعاليه. ومَن وقف عليه رآه بيّنًا.

٣ هذا آخر قَصَص القضاعي لقِصَص الأهرام، على ما وجد في تلك الصحيفة المترجمة على التمام.

وقد طالعتُ التاريخ الكبير للكندي، فألفيتُها فيه كما ساقها وذكرها وكتبها وسطّرها، ٦ غير أنّه بسط قبلها بساطًا في أخبار سوريد الملك وسيرته لا تعلُّق لشيء منها بما أفردنا هذا الكتاب له من ذكر أخبارها وكشف أسرارها.

اقتصاص ما رواه الأسعد بن ممّاتي رحمه الله

٩ وجدت بخطّ الوزير العالم الفاضل النحرير ذي البلاغتين شرف الدين الأسعد ابن الخطير، وكان آخر من بقي من أسلاف المصريين الأفاضل العلماء بأخبار الأواخر منهم والأوائل، مما حكاية نصّه المنصوص على فصّه:

١٢ كان سوريد بن شهلوق ملكًا على مصر قبل الطوفان بثلثمائة سنة، فرأى رؤيا كأنّ ١٧١آ الأرض/انقلبت بأهلها، وكأنّ الناس يهوون على وجوههم، وكأنّ الكواكب تتساقط ويصدم بعضها بعضًا بأصوات هائلة مفزعة. فنُخِبَ قلبُه وغَمَّه ذلك، ولم يذكره ١٥ لأحد، وعلم أنّه سيحدث في العالَم أمرٌ عظيمٌ. ثم رأى بعد ذلك كأنّ الكواكب الثابتة

---

(١) ينخرم ت ر ش م: يتخرم ب ‖ صاحبه ب والخطط: — ت ر ش م (٣) آخر قصص ت ر: آخر قصّ ب: آخر ما قصصه ش م ‖ لقصص الأهرام ت ر: لتقصّص الأهرام ب: للأهرام ش م (٥) فألفيتها ت ر ش م: وألفيتها ب (٦) سوّريد ب ش م: شوريد ت ر ‖ أفردنا ب ر ش م: + له ت (٧) له من... أسرارها ب ر ش م: — ت (٨) رحمه الله ب ر ش: الوزير ت: — م با: + مطلب أصح أقوال بودر حاشية ب (١٠) الخطير ت ر ش م: الخضر ب ‖ من اسلاف ب ت ر ش با: أسلاف م ‖ الأفاضل ت ر ش م: الفواضل ب (١١) المنصوص ب ت ر ش: المخصوص م با ‖ فصّه ب ر ش: قصه ت م (١٢) سوريد ب ش م: شوريد ت ر ‖ سهلوق ب: شهلوق ت ر ش م (١٣) يهوون ب ت ر ش م: قد هربوا، الخطط ‖ على وجوههم ب ر ش م: إلى جهنّم ت (١٤) ويصدم ب ت ر: وتصدم ش م ‖ بعضا ب ر ش م: بعضها ت ‖ بأصوات هائلة مفزعة ب ت ر والخطط: بالصوت الهائل المفزع ش م ‖ فنخب: فنحب ب ت ر ش م ‖ ذلك ب ر ش م: لذلك ت (١٥) سيحدث ت ر ش م: ستحدث ب

....

(١٢) انظر ما سبق من حديث ابن مماتي ص ١٠٩/٣–٦

(١٢ – ص ١٢٣/٩) قارن اختصار كتاب العجائب الكبير للوصيفي تأليف إبراهيم بن قاسم الكاتب كما يورده النويري في نهاية الأرب ١٥/٢٢/١٠ – ٧/٢٦ وقارن أيضًا خطط المقريزي (كريفه) ٢/٧ – ١٤/٦

تنزّلت في صور طيور بيض ، وكأنّها تختطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين ، وكأنّ الجبلين انطبقا عليهم ، وكأنّ الكواكب النيّرة مظلمة كاسفة.

٣ فانتبه أيضًا مذعورًا ، فدخل إلى هيكل الشمس فأقبل يمرّغ خدّيْه ويبكي . فلما أصبح أَمَرَ بجمع رؤساء الكهنة من جميع أعمال مصر فاجتمعوا ، وكانوا مائة وثلاثين. فخلا بهم ، وحكى لهم جميع ما رآه . فاغتمّوا ، وأعظموه وأكبروه ، وأوّلوه على أمرٍ

٦ عظيمٍ يحدث في العالم.

فقال له فليمون، وكان من كبارهم ، وكان لا يبرح من حضرة الملك لأنّه رأس كهنة أمسوس ، وهي مصر الأولى :

٩ إنّ في رؤيا الملك لعجبًا وامرًا كبيرًا ، ورؤيا الملوك لا تجري على فساد ولا كذب لِعِظَم أخطارهم ، وكِبَر أقدارهم . وأنا أخبر الملك عن رؤيا رأيتها منذ سنة لم أذكرها لأحد/من الناس . فقال الملك : قُصَّها علينا ، يا فليمون ! قال : رأيت كأنّي مع الملك على رأس ٧١بَ

١٢ المنار الذي في وسط أمسوس ، وكأنّ الفلك قد انحطّ من موضعه حتى قارب سمت رؤوسنا ، وكان علينا كالمِكَبَّة المحيطة بنا ، وكأنّ كواكبه قد خالطتنا في صور مختلفة ، وكأنّ الناس يستغيثون بالمَلِك وقد فزعوا إلى قصره ، وكأنّ الملك رافعٌ يدَيْه ليرفع الفلك

١٥ أن يبلغ رأسه . وأمرني أن أفعل مثل فعله ونحن على وَجَلٍ شديدٍ ، إذ رأينا منه موضِعًا قد انفتح وخرج منه نور مُضيءٌ طلعت الشمس علينا منه ، فكأنّا استغثنا بها ، فخاطبتنا : «إنّ الفلك سيعود إلى موضعه إذا مضت لي ثلاثمائة دورة» . وكاد الفلك أن يلصق

---

(١) تنزّلت ب ت ش م : نزلت ر والخطط ‖ صور حاشية ب ر والخطط : صورة ت ش م ‖ طيور بيض ب والخطط : طير بيض ت ر ش : طير ابيض م ‖ تختطف ب ش م : تحتطف ت ر (٢) مظلمة ب ر ش م : صارت مظلمة ت (٣) أيضًا ب ر ش م : كالأول ت : – الخطط ، لعلّ المقصود «أبضا» ‖ فأقبل ب ت ر : وأقبل ش م (٤) بجمع ب ت ر : بجميع ش م ‖ وكانوا ب ر ش م : – ت (٥) فخلا ب ر : نفرًا فخلى ت : فخلى ش م ‖ وحكى حاشية ب ت ر ش م : وجلا ب (٧) فليمون ب ت ر : قليمون ش م ‖ كبارهم ب ت ش م : كبرائهم ر (٩) الملوك ب ت ر م : الملك ش (١٠) أخطارهم ب ت حاشية ر ش م : أخبارهم ر (١١) فقال ب ر ش م : + له ت ‖ فليمون ب ر : قليمون ت ر ش ‖ رأس ب ت ر ش م : وسط ، الخطط (١٢) من ت ش م : عن ب ر (١٣) وكان ب ر : وصار ت : فكان ش م ‖ بنا وكأن ب ر ش م : + وكأن ت ‖ خالطتنا ب ر ش م : خاطتنا ت (١٤) رافع ب ر ش م : دافعا ت (١٥) ان يبلغ رأسه ب ر ش : ان بلغ رأسه ت : – م با ‖ منه ب ت ر : – ش م ‖ موضعا ب ت ر : + منه ش م (١٦) طلعت ب ت ر ش : اطلعت م (١٧) دورة ب ت ش م : – ر ‖ وكاد الفلك ان يلصق ت ر : وكان الفلك ان يلصق ب : وكاد الفلك قد التصق ش : وكان الفلك قد التصق م : وكأن الفلك لصق ، نهاية الأرب

بالأرض ثم عاد إلى موضعه. ثم انتبهت فزعًا.

فعند ذلك قال لهم الملك : خذوا ارتفاع الكواكب ، وانظروا هل من حادثة تحدث.
فأخبروه بأمر الطوفان وبعده بذكر النار. ٣

فأمر ببناء الأهرام ، وشرع في قطع الأساطين العظام ، وشقّ البلاط الكبير ،
واستخراج الرصاص من أرض المغرب ، وإحضار الصخور السُود التي جعلها
آ٧٢ أساسات/من ناحية أسوان ، وكانت تحمل على الأطواف. وقيل : كانت لهم فَرَاقِلُ من ٦
خُوصٍ لها عَذَبٌ منها ، وعليها كتابة منقوشة ، فكانوا إذا ضربوا الصخرة عَدَت وحدها
إلى مقدار رمية السهم ، حتى وضع أساسَ الأهرام الأولى ، الشرقي والغربي والملوّن.
وكانوا يجعلون في وسط البلاطة قلبَ حديدٍ ، ويركّبون عليها البلاطة الأخرى مثقوبة ٩
الوسط ،حتى يدخل ذلك القلب الحديد في بيت البلاطة التي تطبق عليه ، ويُذاب
الرصاص ويُصبّ حول البلاطة بعد أن تؤلّف الكتابة التي عليها.

وجعل أبوابها من تحت الأرض بأربعين ذراعًا في آزاج مبنيّة بالحجارة في الأرض ، ١٢
طول كلّ أزج منها مائة وخمسون ذراعًا.

فأمّا باب الهرم الشرقي ، فإنّه من الناحية الجنوبية الغربية ، ويُقاس أيضًا من وسط الحائط

---

(١) انتبهت ب ت ر ش م : + مرعوبا ثم نمت فرأيت كأنّ مدينة أمسوس قد انقلبت بأهلها والأصنام تهوي على رؤوسها وكأنّ أناسًا نزلوا من السماء بأيديهم مقامع من حديد يضربون الناس بها فقلت لهم ولم تفعلون بالناس كذا قالوا لأنّهم كفروا بإلههم قلت فما بقي لهم من خلاص قالوا نعم من أراد الخلاص فليلحق بصاحب السفينة فانتبهت ، الخطط (٢) الملك ب ر ش م : – ت ‖ وانظروا ب ت ر م : وانظر ش (٤) ببناء ب ت ر ش : ببنيان م ‖ الكبير ت ر ش م : الكثير ب (٥) واحضار ب والخطط : واحدار ت ش م : واحذار ر (٦) ناحية أسوان ت ر ش م والخطط : أسوان ب ‖ على ب ت ش م : – ر (٦ – ٧) كانت لهم... وعليها ب ت ر ش م : وكانت لهم صحائف ، الخطط (٧) خوص ب ش م : حوص ت : حضوص ر ‖ فكانوا ب ت ش م : وكانوا ر ‖ الصخرة ب ر : الصخر ت ش م (٨) السهم ب ر : سهم ت ش م ‖ الأولى ب ت ر : الأوّل ش م (٩) البلاطة ب ر ش م : البلاط ت ‖ قلب حديد ب ر ش م : قلبا من حديد ت : قطبا من حديد ، الخطط ‖ ويركّبون ب ت ر ش : وكانوا يركبون م با ‖ مثقوبة ب ت ش م : منقوبة ر (١٠) تطبق ر ش م : يطبق ب ت (١١) تؤلف ت ر : يؤلف ب ش م (١٢) من ب ت ر ش : – م ‖ بأربعين ت ر ش م : أربعين ب (١٣) منها ت ر ش م : – ب (١٤) الجنوبية الغربية ب ت ر : الجنوبية ش م : الشرقية على مقدار مائة ذراع من وسط حائط الهرم وأما باب الهرم الغربي فإنه من الناحية الغربية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط وأما باب الهرم الملوّن فانه من الناحية الجنوبية ، الخطط

....

(١٢ – ص ١٢٣/٩) قارن أخبار الزمان ١٦٢/٨ – ١٦٤/٧

الغربي مائة ذراع ، ويحفر حتى ينزل إلى باب الأزج المبنيّ ويدخل إليه منه . وأما الهرم الملوّن بلونين من الحجارة ، فمن الناحية البحرية يُقاس أيضًا من وسط الحائط البحري مائة
٣ ذراع بالملكي ، يكون خمسمائة ذراع بذراعنا . وجعل تربيع كلّ واحد منها أربعمائة/ذراع . وبناها في الاستواء إلى أربعين ذراعًا ، ثم هرّمها. ٧٢بَ

فكان أوّل بنيانهم لها في أوقات السعادة . فلمّا فرغت كساها ديباجًا ملوّنًا من فوقها
٦ إلى أسفلها ، وعمل لها عيدًا عظيمًا لم يبق في المملكة أحد إلاّ حضره .

ثم أمر بعمل ثلاثين جرنًا من حجارة صوّان ملونة ، فجعلت على الهرم الغربي . ونقل إليه من الكنوز والأموال والجواهر المعدنية ، والجواهر المسبوكة الملوّنة ، والآلات
٩ الزبرجد ، والتماثيل المعمولة ، والطلسمات ، والحديد الفاخر ، والسلاح الذي لا يصدأ ، والزجاج الذي يُطوى ، والنواميس المولّدات ، وأصناف العقاقير المفردات والمؤلّفات ، والسموم القاتلات ، وغير ذلك مما لا يُدرك وصفُه .

١٢ ونقل إلى الآخر – وهو الشرقي – أصنام الكواكب والقباب الفلكية ، وما عمل أجداده من التماثيل والدُخَن التي تقرّب بها إليها ، ومصاحفها ، وما عمل لها من التواريخ والحوادث التي مضت ، والأوقات التي تخرِبُ فيها ، ومن يلي مصر من الملوك إلى آخر
١٥ الزمان ، وكون الكواكب الثابتة ، وما يحدث بكونها وقتًا بعد وقتٍ ،/والمطاهر التي فيها المياه المدبّرات والبودقات البهتية ، وما أشبه ذلك من هذه الأشياء . ٧٣آ

---

(١) حتى ب ر ش م : – ت (٣) وجعل ب ت ش م : – ر (٤) الاستواء ب ت ر ش : الاستوى م با (٥) ديباجا ملوّنا ب ر ش م : الديباج الملوّن ت ‖ من فوقها ب ر ش م : من أعلاها ت (٦) حضره ب ت ش : احضره ر : حضر م (٧) صوان ملوّنة ر م والخطط : صوان لموته ب : الصوان الملوّنة ت : صوان ملوّن ش (٨) والجواهر ب ت ر : مع الجواهر ش م ‖ والآلات ب ت ر : وآلات ش م (٩) الزبرجد ... الفاخر ب ر ش م : الفاخرة ت ‖ يصدأ ، اخبار الزمان والخطط : يصدي ب ت ر ش م با (١٢) الشرقي ب ت ر : + في ش م : من حاشية م ‖ أصنام ب ت ر ش وأخبار الزمان : أصناف م با والخطط (١٣) أجداده ب ر ش ‖ تقرب ب : يقرب ر ش م : يتقرّب ، الخطط ‖ والدخن ... التواريخ ب ر ش م : والتواريخ ت (١٤) والحوادث ب ت ر ش م : وخبر الحوادث ، حاشية ت ‖ والأوقات ب ت ر : والافات ش م ‖ تخرب ب ت ر ش م : ينتظر ، الخطط : تحدث منها ما ينتظر ، أخبار الزمان (١٥) وكون ب ت ر ش م : وكوّن ، الخطط : وكون أدوار ، أخبار الزمان ‖ بكونها ب ت ر ش م : في أدوارها ، الخطط (١٦) والبودقات ، نهاية الأرب : والبورقات ب ت ر ش م : – أخبار الزمان والخطط ‖ البهتية ب ت ش م : البهية الدهنية ، نهاية الأرب : –الخطط وأخبار الزمان

....

(٣ – ٤) انظر ما سبق ص ١١/٦٦ – ١٢

وجعل في الهرم الآخر أجساد الكهنة في أجران من صوّان أسود ، وعند كلّ كاهن مُصحفُه وعجائب صناعاته وسيرته وما عمل في وقته. وكانوا سبع مراتب. المرتبة الأولى القاطرون ، وهم الذين يخدمون الكواكب السبعة لكلّ كوكب سبع سنين ، ومعنى القاطر ٣ جامع العلم. والمرتبة الثانية لمن يخدم ستّة كواكب وهو اللاحق بالدرجة الأولى. ثم يسمّون صاحب الخمسة وما دونها كلّ واحد باسم. فجعل كلّ ناحية من الهرم مرتبة من هذه المراتب ، فأجسادهم هناك وما عملوه من العجائب. ٦

وجعل في حيطان البربا كما يدور أصنامًا بأيديها جميع الصناعات على مراتبها وأقدارها ، وصفة كلّ صنعة وعلاجها وما يصلح لها ، وكذلك من عالج شيئًا من الأشياء. وجعل فيه أموال الكواكب التي أُهديت إليها ، وأموال الكهنة. ٩

٧٣ب **قال/المؤلف**: وهذا أيضًا آخر ما ذكره الأسعد ممّا يتعلّق بهذا الفصل في أخبارها من فصوص الفصول وعقائل العقول. وقد قابلتُه بما ذكره في تاريخه الوصيفي ، فما خالفه في وصفٍ ولا حرَّف في لفظٍ ولا معنى عن مقاصده بحرف، حاشى مواضع منه كانت النقلة ١٢ حرّفت فيها الكَلِمَ عن مواضعه وصحّفت حروفه ، ولم تفرُق بين خوافضه العوامل فيه وروافعه. فإنّه لحظها بعين عناية التصحيح ، وكسا معانِيها حُلَل لفظه الفصيح.

١٥ وقد كنت وَعَدْتُ فيما عقدت من ترجمة هذا الفصل أن أذكر ما ذكر أنّه سيكون منها في حالة نهايتها ، كما ذكرت ما ذكر فيما كان من حالة بدايتها ، وهأنا آتي بما تقدّم من وعدي وأذكر ما حصل من علم ذلك عندي.

---

(١) الآخر ب ت ش م: الأخير ر: الملوّن، الخطط ‖ اجران ب ت ر ش م: توابيت ، الخطط وأخبار الزمان (٢) وعجائب صناعاته ب ر: وعجائب صناعته ش م: وعجائبه من صناعاته ت ‖ سبع ب ت ر: سبعة ش م (٣) القاطرون ب ر ش م وأخبار الزمان: الفاطرون ت ‖ القاطر ب ر ش م: الفاطر ت (٤ – ٥) يخدم... وما ب ت ر: – ش م (٧) كما يدور ب ر ش م: دائر ت (٨) وكذلك من ت ر: وكذلك أصحاب النواميس (النواويس حاشية ب) وكذلك كلّ من ب: وكذلك كل من ش: ولذلك كل من م (١٠) وهذا ب ت ر: فهذا ش م ‖ مما ب ت ر: فيما ش م (١١) الفصول ب ت ر ش: الفضول م ‖ ذكره ب ت ش: ذكرته ر: دكر م ‖ تاريخه ب ت ش م: تاريخ ر (١٢) حاشى ب ر ش م: حاشا ت (١٣) خوافضه ت ر ش م: خوافض ب ‖ العوامل ب ت ر ش: للعوامل م با (١٤) وروافعه ت ر حاشية ش م: ورواقعه ب ‖ لحظها ب ت ر م: لحظ ش ‖ عناية ت ر ش م: عنابة ب ‖ وكسا ب ر ش: وكسى ت م ‖ الفصيح ب ر ش م: الصحيح ت (١٥) وعدت ب ت ش م: عدت ر (١٥ – ١٦) أنه سيكون... ما ذكر ت ر ش م: – ب (١٦) من حالة ب ر م: من حال ت: في حالة ش ‖ وهأنا ب ر: وها أنا ت ش م ‖ آتي ب ر ش م: آتٍ ت

حدّثني أبي رحمه الله ، وحدّثنيه أيضًا شيخ من أهل العلم بأخبار مصر والمعرفة بتواريخها في شهور سنة ثمانين وخمسمائة ، ووجدتُ ذلك فيما علّقتُه من تعاليق السلامي
٣ – واللفظ له – قالوا :

ولم يُعْلَم حقيقة الأهرام والبرابي إلاّ في أيام أبي الجيش خُمارَوَيْه بن أحمد بن طولون/فإنّه أراد أن يطلب باب الهرمين ، فكان الصنّاع ينقبون حولها نحو سنتين، فوجدوا ر٦٣آ
٦ سربًا فدخلوه ، فوجدوا بلاطة مرمر قائمة كالباب ، فاقتلعوها وأخرجوها ، وإذا عليها كتابة بقلم أصحاب البرابي ، فقُرئت وتُرجمت وعُرّبت ونُظمت وإذا معناها هذه الأبيات : [من الطويل]

٩ وأدرك عِلْمي بعضَ ما هو كائن * ولا علمَ لي بالغيب والله أعلمُ
وأتقنتُ ما حاولتُ أُبقي صنيعَهُ * وأحكمْتُهُ والله أقوى وأحكمُ
فستّونَ شهرًا قد تطلّبتُ سائحًا * أسيرُ وحَوْلي مُرْجَحِنٌّ عَرَمْرَمُ
١٢ إلى أن قطعْتُ الإنس والجنّ كلَّهمْ * وعارضني لُجٌّ من البحر مُظْلِمُ
وأيْقَنْتُ أنْ لا منفِذًا بعد منزلي * على بَهْتَةٍ منّي ولا متقدَّمُ
فأُبْتُ إلى مُلْكي، وأُرسيت ثاويًا * بمصر وللأيام بُؤسَى وأَنعمُ
١٥ أنا صاحبُ الأهرام في مصرَ كلّها * وباني برابيها بها والمقدَّمُ
/تركتُ بها آثارَ كفّي وحكمتي * على الدهرِ لا تَبْلَى ولا تتثلَّمُ ر٦٣ب

---

(١) حدثني ب ت ر ش م : + مطلب في قول المؤلف حاشية ب ‖ الله ب ر ش : + تعالى ت م ‖ مصر ب ت ر ش : – م (٢) ثمانين ب ت ر : ثمان وخمسين ش م ‖ علقته ب ر ش م : علقه ت (٤) يعلم ب ر م : تعلم ت : – ش (٥) حولها ت ر : حولها ش م (٦) مرمر ر ش م : من مرمر ت (٧) وعربت ر ش م : – ت ‖ ونظمت ت ر : فنظمت ش م (٩) بعض ت ر : بعد ش م (١٠) أبقي ر : أبغي ت ش م : إتقان ، كمال ‖ صنيعه ت ش م : ضيعه ر (١١) فستون... عرمرم : ثمانين شاهورًا قطعت مسايحا ∘ وحولي بني حجر وجيش عرمرم ، كمال ‖ مرجحنّ ر : من جحنّ ت : من حجن ش م (١٣) منفذا ر ش با بب : منفدا ت : ؟ م (١٤) وارسيت ت ر با بب : وارشيت ش : وارشيت م ‖ بوسى ت ش م : يوسى ر : بؤس ، كمال (١٦) كفي ر ش م وكمال : ملكي ت : علمي ، مرآة وكنز وحسن ‖ تبلى ت ر م : يبلى ش ‖ تتثلم ر م : تثلم ت : يتثلم ش

....

(٤ – ص ١٢/١٢٥) قارن كمال الدين وتمام النعمة لأبي جعفر محمّد بن بابوية القمّي ، طهران ١٣٩٠ ، ١٠/٥٦٢/٢ – ٧/٥٦٥ (الشعر ٦/٥٦٤ – ٢/٥٦٥)

(١٥ – ص ٧/١٢٥) قارن أيضًا مرآة الزمان ١٢٢/١ / ٢٣–١/١٢٣ وكنز الدرر ١٥/٢٢٣/١ – ٣/٢٢٤ (عن مرآة الزمان) وحسن المحاضرة ٦/٧٤/١ – ١٣ ومجموعة برلين (رقم قائمة آلوارت ٨٤٦٩) ق ٧٢ ب (المؤلف مجهول)

وفيها كنوزٌ جمّةٌ وعجائبٌ * وللدّهرِ لينٌ مرّةً وتجهُّمُ:
سيفتح أقفالي، ويُبدي عجائبي * وليٌّ نبيّ آخرَ الدهرِ يَنْجمُ
بأكناف بيت الله يهدي أموره، * فيعلو، ويستجدي له من يعظِّمُ ٣
ثمانٍ وتسعٌ واثنتانِ وأربعٌ * وتسعون يدري ذاك من يتنجّمُ
ومن بَعْدِ هذا كَرُّ تسعين حجّة * وتلقى البرابي تُستجرّ وتُهدمُ
وفيها كنوزي كلّها غير أنّني * أرى قبل هذا أن يغرّقها الدمُ. ٦
زبرت مقالي في صخورٍ قطعتها * ستبقى، وأفنى قبلها ثم أُعْدَمُ.

فلمّا وقف أبو الجيش خمارويه على تلك الكتابة وفسرت له ونظمت رفع الطمع عن إدراك ما في الأهرام، وجمع الحساب ليحسبوا تلك المدّة التي أشار إليها في قوله: ثمان ٩ وتسع إلى آخرها، فلم يهتدوا إليها ولم يقفوا عليها. ويُقال إنه إذا كان وقت خروج هذه الأموال وهدم هذه الأهرام والبرابي تقع الملاحم والحروب وسفك الدماء حتى تخوض الخيل في الدماء والله أعلم بغيبه. ١٢

---

(١) لين ت ر ش م: أمر، كمال ‖ وتجهّم ر ش وكمال: وتهجّم ت ومرآة وكنز وحسن: وحجّهم م (٢) وليّ نبيّ ش: ولى بنى ت م: نني ولي ر: وليّ لربّي، كمال: وفي ليلة في، مرآة وكنز وحسن (٣) فيعلو... يعظّم: فلا بدّ أن يعلو ويسمو به السم، كمال ‖ فيعلو ش م: فتعلو ت: فيعلوا ر (٤) وتسعون ت ر ش م وكمال ومرآة الزمان (طبع): وسبعون، مرآة الزمان (مخطوطة د) وكنز وحسن ‖ يدري ذاك من يتنجّم ت ر ش م: أخرى وقتيل وملجم، كمال: من بعد المئين فتسلم، مرآة وكنز وحسن (٥) بعد هذا ت ش م وكمال: بعدها ر ‖ كرّ ت ر ش م وكمال: آخر، كنز: جزء، مرآة وحسن ‖ تسعين ت ر ش م: تسعون، كمال ‖ حجّة ت ر ش م: تسعة، كمال: برهة، مرآة وكنز وحسن ‖ وتلقى ت ش ومرآة وكنز وحسن: وملقى ر: وتلغى م: وتلك، كمال ‖ تستجرّ م: تستخر ت ر ش وكمال: تستحرّ، مرآة: صخرها، كنز وحسن (٦) وفيها ت ر ش م: وتبدى، كمال ‖ قبل ت ر ش م: كلّ، كمال (٧) زبرت ت ر وكمال: رمز ت ش م: تدبّر، مرآة وكنز وحسن ‖ مقالي ت ر ش م ومرآة: فعالى، كنز وحسن ‖ قطعتها ت ر ش م ومرآة وكنز وحسن: نقلتها حاشية ت ‖ قبلها ت ر ش م: بعدها، كمال (٨) خمارويه ر ش: خماروية ت م ‖ الطمع ت ر م: – ش (١٢) في الدماء ر ش م: فيها ت ‖ أعلم بغيبه ت ر: اعلم ش: تعالى اعلم م

....

(٣) ناقص في مرآة وكنز وحسن
(١٠ – ١٢) قارن الفيض المديد في أخبار النيل السعيد لأحمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي، مخطوطة مرسيليا رقم ١٦٣٩، ق ٥٢ آ، ٨ – ١٠: «قال بعضهم: وإذا هدمت الأهرام والبرابي تقع الملاحم والحروب وتُسفك الدماء حتى تخوض الخيل في الدماء إلى ركبها». وانظر أيضًا صبح الاعشى ٣/٤١٠/١٢ – ١٣

الفصل السادس

في التوقيف على ما وقفنا عليه في كتب علوم علماء المصريين من عجائبها ، ورويناه من غرائبها ٣

رجع الحديث إلى حديث الوصيفي والأسعد عما حكيناه من عجائبها المودعة فيها والمشاهدة/منها . وقد دخل حديث أحدهما في حديث الآخر ، واللفظ للأسعد فيما عنهما (ر ٦٤آ) أحكيه وأورده مسندًا إلى تأليفها وأرويه ، قالا : ٦

وجعل – يعنيان شوريد الملك – لكلّ هرم خازنًا . فخازن الشرقي صنم من جزع أسود وأبيض له عينان مفتوحتان ، جالس على كرسي ، معه شبه الحربة ، اذا نظر إليه الناظر سمع من جهته صوتًا يكاد ينتزع قلبه ، فيهيم على وجهه ويختلس عقله ، ولا يكاد ٩ يفارق الهرم حتى يموت فيه .

وجعل خازن الهرم الثاني من حجر صوان مجزّع ، معه شبه الحربة ، وعلى رأسه حيّة مطوّقة ، من قرب إليه وثبت عليه من ناحيته ، وتطوّقت على عنقه فقتلته . ١٢

وجعل خازن الهرم الثالث صنمًا صغيرًا من حجر البَهْتة على قاعدة منه ، من نظر إليه اجترّه حتى يلصق به فلا يفارقه حتى يموت .

---

(١) التوقيف ت ر ش با بب : التوفيق م ‖ وقفنا ت ر ش با بب : وفقنا م ‖ في ت ر : من ش م با (٥) فيما عنهما ت ر ش : فيها عنها م با (٦) مسندا ت ر ش : سندا م با (٧) يعنيان ر : – ت ش م ‖ شوريد ت ر : سوريد ش م (٨) أسود وأبيض ت ر وأخبار الزمان : أبيض ش م ‖ جالس ر ش م : وهو جالس ت وأخبار الزمان والخطط ‖ معه ر ش م : ومعه ت وأخبار الزمان والخطط (٩) ينتزع ت ر ش م : ينزع ، أخبار الزمان ‖ فيهيم ر ش وأخبار الزمان : فيهم ت م ‖ ولا ت ر وأخبار الزمان : فلا ش م (١١) الثاني ر : + صنم ش م : + صنمًا ، أخبار الزمان ‖ معه ر ش م : ومعه ت ‖ شبه الحربة ت م وأخبار الزمان : شبيه الحربة ر : شبيه بالحربة ش (١٢) من ناحيته ر ش م : – ت

....

(٧ – ص ٢/١٢٨) قارن أخبار الزمان ٨/١٦٤ – ١٨ ؛ انظر أيضًا نهاية الأرب (عن الوصيفي) ٧/٢٦/١٥ – ٢/٢٧ وخطط المقريزي (كريفه) ١٥/٦ – ١٠/٧

فلما فرغ من ذلك صَمَّدَها بالأرواح ، وذبح لها الذبائح ، وهي تمنع من نفسها إلاّ من قرب إليها وعمل لها أعمال الوصول فإنّه يصل إليها.

٣ قالا : ويُحكى عن الأهرام عجائب يطول ذكرها . فمنها أنّ المأمون ، لما دخل مصر ورأى الأهرام ، أحبّ أن يهدم أحدها ليعلم ما فيها ، فقيل له : إنّك لا تقدر على ذلك . فقال : لا بدّ من فتح شيء منه . فعولجت له الثلمة المفتوحة ، وأنفق عليها مالاً كثيرًا ،
٦ بنار توقد ، وخلّ يرشّ ، ومنجنيقات يُرمى بها ، فوجدوا عرض الحائط قريبًا من عشرين/ذراعًا . فلمّا انتهوا إلى داخل الهرم ، وجدوا خلف النقب مطهرة خضراء فيها ذهب [ر ٦٤ ب] مضروب ، وزن كلّ دينار منها أوقية من أواقينا ، وكان عددها ألف دينار . فعجبوا من
٩ ذلك ، ولم يعلموا معناه ، وأخبروا بذلك المأمون ، وأتوه بالذهب والمطهرة فجعل يعجب من ذلك الذهب ومن جودته وحسنه وحمرته ، فقال : « ارفعوا حساب ما أنفقتموه في هذه الثلمة » . فوجدوه بإزاء ذلك المال الذي أصابوه لا يزيد ولا ينقص ، فعجب من
١٢ معرفتهم بذلك على طول المدد ، وأنهم سيفتحونه من ذلك الموضع بعينه ، ومعرفتِهم بمقدار ما يُنفق عليه ، وتَركِهم ما يوازنه في موضعه عجبًا عظيمًا . قال : وكان لهؤلاء القوم

---

(١) صمدها ت ر : صمد ش م (٢) اليها ت ر م : لها ش (٣) قالا ت ر : وقال ش م ‖ دخل ت ر : + إلى ش م (٤) أحدها ت ر ش : أحدهما م (٥) فعولجت ت ر ش م : ففتحت ، الخطط وأخبار الزمان ‖ عليها ر ش م : على ذلك ت ‖ مالا كثيرا ر ش م : أموالا كثيرة وعالج الفتح ت (٦) يرمى بها م : ترمى ت : ترمى بها ر ش ‖ فوجدوا ر ش م والخطط واخبار الزمان : فوجد ت ‖ قريبا من ر ش م : نحو ت (٧) مطهرة ت ر ش با : مظهرة م ‖ خضراء ت ر ش بب : خظر م با (٨) منها ت ر : منه ش م ‖ وكان ت ر وأخبار الزمان : فكان ش م ‖ فعجبوا ت ر وأخبار الزمان : فتعجّبوا ش م (٩) يعلموا ر ش م : يعرفوا ت وأخبار الزمان (١٠) من ذلك الذهب ر ش م : منه ت ‖ ومن جودته وحسنه وحمرته ر وأخبار الزمان : ومن جودته ت : وجودته وحسنه وحمرته ش م ‖ أنفقتموه ت ش م : أنقفتموه ر (١١) هذه ر ش م : هدم هذه ت ‖ بإزاء ر ش م وأخبار الزمان : يوازي ت ‖ أصابوه ر ش م : وجدوه ت ‖ فعجب ر ش م وأخبار الزمان : فزاد العجب ت (١٢) معرفتهم بذلك ر ش م وأخبار الزمان : معرفة صانع ذلك موقوع ذلك ت ‖ وأنهم سيفتحونه ر ش م وأخبار الزمان : من أنه سيفتح ت ‖ ذلك ر ش م وأخبار الزمان : هذا ت (١٢ – ١٣) بعينه... عظيما ر ش م : وينفق عليه نظير هذا القدر ت (١٣) عجبا ر م : + من العجب ش ‖ قال حاشية ر ش م : ثم قال المأمون ت : – ر (١٣ – ص ١/١٢٩) وكان لهؤلاء القوم من العلوم منزلة ش م وأخبار الزمان : كان هؤلاء القوم يعني باني الأهرام من العلوم بمنزلة ت : وكان هؤلاء القوم من العلوم بمنزلة ر

....

(٣ – ص ٩/١٣٢) أخبار الزمان ٤/١٦٥ – ١٥/١٦٨
(٣ – ص ٣/١٢٩) قارن نهاية الأرب ٧/٢٧/١٥ – ٣/٢٨
(٣ – ص ٦/١٣٠) قارن الخطط (كريفه) ١٥/٨ – ٧/١٠

من العلوم منزلة لا نوازيها ولا ندركها نحن ولا أمثالنا.

وقيل إنّ تلك المِطهرة التي وُجد فيها المال من زبرجد، فأمر بحملها إلى خزانته، فكانت آخر ما حمله من عجائب مصر. ٣

ومن عجيب أخبارها أن المأمون لمّا فتح الهرم أقام الناس سنين يقصدونه ويدخلون فيه من الزلاّقة التي فيه، فمنهم من يسلم ومنهم من يهلك. وأنّ جماعة من الأحداث اتّفقوا، وكانوا عشرين رجلاً، على أن يدخلوا الهرم، ولا يبرحون منه حتى يصلوا إلى ٦ منتهى أمره.

فأخذوا معهم من الطعام والشراب ما يكفي لشهرين، وأخذوا الحبال والفؤوس والقفاف، /ودخلوا الهرم، وتركوا أكثرهم في الزلاقة الأولى والثانية، ومضوا في أرض ٩ ر ٦٥آ الهرم، فرأوا فيه خفافيش بقدر العِقْبان فضربت وجوههم، فانتهوا إلى موضع تخرج منه ريح باردة لا تفتُر، فذهبوا ليدخلوه فانطفأت سُرُجهم، فجعلوها في زجاج وذهبوا يدخلوه فكاد أن ينطبق عليهم. ١٢

فقال أحدهم: «اربُطوا وَسَطي بحبل، فأنا أقتحم وأدخل، فإذا كاد أن ينطبق عليّ فجرّوني إليكم». وكان على بابه أجرنة كثيرة فارغة، فعلموا أن أجساد موتاهم داخل ذلك الموضع وأموالهم وكنوزهم. ففعل القوم بصاحبهم ذلك وربطوا الحبال في وَسَطه. فلما ١٥ اقتحم ذلك الموضع انطبق عليه، فجرّه أصحابه فلم يقدروا على نزعه وسمعوا عظامه

---

(١) نوازيها ت وأخبار الزمان: نواريها ر: يوازيها ش م ‖ ولا ندركها نحن ولا أمثالنا ر ش وأخبار الزمان: نحن ولا أمثالنا ولا ندركها ت: ولا يدركها نحن ولا أمثالنا م (٢) التي وجد فيها المال ش م وأخبار الزمان: — ت: التي كان فيها المال ر ‖ فأمر ر ش م وأخبار الزمان: فأمر المأمون ت والخطط (٤) سنين ر ش م وأخبار الزمان: — ت: سنتين، الخطط ‖ يقصدونه ر ش م وأخبار الزمان: + سنين ت (٥) الأحداث ت ر ش بب: الأحراث م با (٦) رجلا ر ش م وأخبار الزمان: نفرا ت ‖ حتى يصلوا ت: أن يصلوا ر: حتى يصلون ش م: إلى أن يصلوا، أخبار الزمان (٧) منتهى حاشية ت ر ش م: — ت (٨) فأخذوا ر ش م: وأخذوا ت ‖ لشهرين ت ر وأخبار الزمان: شهرين ش م (١٠) فرأوا ش م: فرأوا ت: فروا ر ‖ فانتهوا ت ش م: — ر (١١) فذهبوا ر ش م: + إليه ت ‖ فانطفأت ت: فانطفت ر ش م (١٢) يدخلوه ت ر ش: يدخلوا م: ليدخلوه، أخبار الزمان (١٤) بابه ت ر م: أبوابه ش ‖ أجرنة ش م ونهاية الأرب: أجربة ت ر (١٥) ذلك... وسطه ر ش م: ما قاله ت ‖ الحبال ت ش م وأخبار الزمان: الحبل ر (١٦) اقتحم ت ش م: تقحّم ر ‖ فجرّه، نهاية الأرب: فجرّوه ت ر ش م: فجذبه، أخبار الزمان ‖ نزعه ر ش م وأخبار الزمان: إخراجه ت ‖ وسمعوا ر ش م: + أصحابه ت

....

(٤ – ص ٦/١٣٠) قارن نهاية الأرب ٤/٢٨/١٥ – ٣/٢٩

تتكسر وصيحة عظيمة هائلة فسقطوا منها على وجوههم لا يعقلون. فأقاموا حينًا، ثم أفاقوا وطلبوا الخروج، وضاق بهم الأمر وصعدوا فسقط بعضهم وقت إصعادهم من ٣ الزلاقة فتُرك. وخرجوا من الهرم، وجلسوا في سفحه متعجّبين، فبينا هم كذلك إذ أخرجت لهم الأرض صاحبهم ميتًا، فتكلّم بكلام كاهني فسّره لهم بعض أصحاب الديارات بالصعيد بأنه: «هذا جزاء من طلب ما ليس له»، ثم سقط ميتًا، فحملوه ٦ وفُطن بهم فأُخذوا وجيء بهم إلى الوالي، فحدّثوا عن أنفسهم بذلك.

/ومن عجيب أخبارها أنّ قومًا دخلوا الهرم وانتهوا إلى أسفله وطوّفوه فعَرَض لهم مثلُ (ر ٦٥ بَ) الطريق فساروا فيه فوجدوا فيه كالمطهرة يقطر فيها ماء يسير ثم يغيض ولم يدرُوا ما هو، ثم ٩ وجدوا موضعًا كالمجلس المربّع حيطانه كلّها بحجارة ملوّنة عجيبة، فقلع أحدهم حجرًا وجعله في فيه. فانسدّت أذناه من الريح، ولم يزل متصبّرًا وهو معه، ودخلوا مكانًا فيه كالقُوارة العظيمة فيها ذهب مضروب كثير يكون في الدينار الواحد زهاء ألف مثقال، ١٢ فأخذوا منها شيئًا، فلم يقدروا أن يمشوا ولا يتحرّكوا حتى تركوه من أيديهم ولم يصلوا منه إلى شيء.

(١) تتكسّر ت ش م واخبار الزمان: تنكسر ر (١–٢) فأقاموا حينا ثم أفاقوا ر ش م: أفاقوا بعد حين من تلك الغشية ت: فقاموا، أخبار الزمان (٢) وطلبوا ر ش م: فطلبوا ت ‖ وضاق ت ر وأخبار الزمان: فضاق ش م ‖ وصعدوا ر ش م وأخبار الزمان: فصعدوا ت ‖ بعضهم وقت إصعادهم ر ش: منهم شخص ت: بعضهم وقت م با (٣) من الهرم ر ش م: إلى ظاهر ت ‖ سفحه ت حاشية ر ش م: صفحة ر ‖ متعجبين ر ش م: متعجبين كلّ العجب من هذا الاحكام ت ‖ كذلك ر ش م: على ذلك ت (٣ – ٤) إذ اخرجت لهم الأرض ر ش م وأخبار الزمان: إذ اخرج إليهم ت (٤) ميتا ر ش م: الذي سقط ميتا ت ‖ كاهني فسّره لهم بعض ر ش م: هني فلم يعرفوه لكنّهم حفظوه وفسّر لهم من بعض ت (٥) الديارات ش م ونهاية الأرب: الدباربات ت ر: الدرايات، اخبار الزمان ‖ بأنه ر ش م وأخبار الزمان: وهو ت ‖ ثم سقط ميتا ر ش م: وعندما فرغ من كلامه سقط ميتا ت (٦) وجيء ر ش م: واوحى ت ‖ فحدثوا عن أنفسهم بذلك ر: فحدثوا بما لاقوه من ذلك فوقع أشدّ العجب ممن سمع ذلك ت: فحدثوه انفسهم بذلك ش م (٧) وانتهوا ت: انتهوا ر: وأنهم انتهوا ش م ‖ وطوّفوه ر ش م ونهاية الأرب: وطافوه ت وأخبار الزمان (٨) كالمطهرة ت ر ش: كالمهرة م با ‖ يقطر ت ش م وأخبار الزمان: ويقطر ر ‖ فيها ت: فيه ر ش م: منها، أخبار الزمان ‖ يسير ت ر ش م: فينشّ، نهاية الأرب ‖ يغيض ت ر ش: يفيض م وأخبار الزمان (٨ – ٩) ثم وجدوا ش م: ووجدوا ت ر (١٠) أذناه ت ر ش: أذنيه م: أذنه، اخبار الزمان ‖ متصبرا ر: مصبرات: مصرا ش م: يتصبر، أخبار الزمان (١١) كالقوارة ت ر وأخبار الزمان: كالفوارة ش م ونهاية الأرب ‖ الدينار الواحد زهاء ش م: الواحد منها زهاء ت ر (١٢) منها ت ر م: منه ش ‖ يمشوا ت ر: يمشون ش م ‖ يصلوا ر ش م وأخبار الزمان: يقدروا ت (١٣) إلى شيء ر ش م وأخبار الزمان: على حمل شيء ت

....

(٧– ص ١/١٣٢) قارن أيضًا نهاية الأرب ٤/٢٩/١٥ – ٦/٣٠

ووجدوا في مكان آخر كالصُفّة فيها صورة شيخ من حنتم أخضر ، وهو مشتمل بشَمْلة ، وبين يديه تماثيل صغار في صورة الصبيان وكأنّه يعلّمهم ، فأخذوا منه شيئًا فلم يقدروا أن يتحرّكوا . ٣

وساروا أيضًا في تلك الطريق ، فوجدوا بيتًا مسدودًا فيه دويّ هائل وزمزمة ، فلم يعرضوا له ، ومضوا فوجدوا مثل المجلس المربّع فيه صورة ديك من جواهر معمولة ، قائم على أسطوانة خضراء ، وله عينان يسرَج المجلس منهما ، فلما دنوا منه صوّت بصوت ٦ مفزع ، وخفق بجناحيه ، فتركوه ومضوا ، ولم يزالوا في مسيرهم إلى أن بلغوا صنمًا من حجر أبيض في صورة امرأة منكّسة على رأسها ومن جانبيها/أسدان من حجارة كأنّهما يريدان ر٦٦آ نهشها ، فدخلوا وهم يتعوّذون ويقرؤون إلى أن جازوا ذلك . وقيل إنهم ساروا إلى أن ٩ لاحت لهم نار ، فاتّبعوها وإذا بفوهة مفتوحة ، فخرجوا منها ، فإذا هم في صحراء الفيّوم . وإذا على باب الفوهة تمثالان من حجر أسود معهما كالمزراقين ، فتعجّبوا من ذلك . ووجدوا أجرنة فساروا بعد أن حملوا مما وجدوا في تلك الفوهة . وأخذوا نحو ١٢ المشرق فساروا يومًا حتى دخلوا إلى الأهرام من خارج . وكان ذلك في زمان يزيد بن عبدالله والي مصر ، فأخبروه بأمرهم واستعدّوا ، ووجّه معهم من يدخل الفوهة ، فطافوا فلم

---

(١) حنتم ، نهاية الارب : صنم ، اخبار الزمان : جسم ت ر ش م (٢) صورة ش م واخبار الزمان : صورة ت ر (٣) يقدروا أن يتحركوا ر ش م وأخبار الزمان : يمكنهم الحركة فتركوه ت (٤) أيضًا ر ش م : — ت ‖ فيه دوي هائل ر ش م وأخبار الزمان : سمعوا فيه دوياً هائلاً ت ‖ وزمزمة ت ر ش با بب : وزمزة م (٥) يعرضوا ت ر ش م : يتعرّضوا ، أخبار الزمان ‖ فوجدوا مثل المجلس المربع ر ش م وأخبار الزمان : فوجدوا أيضا مجلسا مربعا ت (٦) أسطوانة ت ر ش : اصطوانه م با بب ‖ يسرج ر ش م : تسرج ت ‖ منهما ت ر م : منها ش واخبار الزمان ‖ دنوا ر ش م : دنونا ت (٧) وخفق ر ش م : وصفق ت ‖ يزالوا ت ر م : يزالو ش ‖ مسيرهم ر ش م : سيرهم ت ‖ إلى ان ر : حتى ت : تحت الأرض إلى أن ش م (٨) جانبيها ر ش م : جانبها ت ‖ أسدان ت ر وأخبار الزمان : صنمان ش م (٩) نهشها ر ش م: نهيشا ت: نهسها، نهاية الأرب ‖ ويقرؤون: ويقرون ت ر: ويقرؤن ش : ويقراون م ‖ جازوا ذلك ر ش م: جاوزوا ذلك ت: تجاوزوهما ، أخبار الزمان ‖ وقيل ر ش م: فقيل ت (١٠) وإذا ت ر: فإذا ش م (١٠ — ١١) صحراء الفيوم ت ر ش م: الصحراء، أخبار الزمان (١١) كالمزراقين ت ر وأخبار الزمان : كالمزاريق ش م ‖ فتعجّبوا ر ش م : فعجبوا ت وأخبار الزمان (١٢) أجرنة ش م ونهاية الأرب : أجربة ت ر ‖ مما ت ر : مهما ش م (١٣) إلى ت ر : — ش م ‖ خارج ر ش م وأخبار الزمان : خارجها ت ‖ زمان ر ش م : زمن ت ‖ يزيد ، أخبار الزمان : زيد ت ر ش م (١٤) واستعدّوا ووجه معهم من يدخل الفوهة فطافوا ر ش م : فوجّه من يعرف مكان الفوهة التي خرجوا منها ليدخلوا منها ويطلعوا على فيها فطافوا في هذا (؟) المحلّ ت

(١٣ — ١٤) يزيد بن عبدالله والي مصر (سنة ٢٤٢ — ٢٥٣ هـ) ، قارن كتاب الولاة للكندي ٢٠٢ — ٢٠٨ وكتاب أمراء مصر في الإسلام لابن طولون ٢٣ رقم ١٠٣

يجدوها وأشكل عليهم أمرها. ووجد الذي أخذ ذلك الحجر جوهرًا نفيسًا باعه بمال.

ومن عجيب أمرها وأخبارها أنّ قومًا في وقت أحمد بن طولون دخلوا الهرم ووجدوا
٣ في طاق من أحد بيوته مينا زجاج فأخذوها وخرجوا، فافتقدوا رجلاً منهم فدخلوا في
طلبه، إذ خرج عليهم عريانًا يضحك ويقول: «لا تتعبوا في طلبي» ورجع هاربًا إلى
داخل، فعلموا أنّ الجان استهوته، وشاع أمرهم.

٦ وقيل إنّ أحدهم سعى بهم، وأخذت المينا منهم، ومنع الناس من دخول الهرم،
وأنّهم وزنوا تلك المينا فوجدوا فيها أربعة أرطال زجاج صافٍ، فانتبه رجل من أهل
المعرفة فقال: لمْ تُعْمل هذه/إلاّ لشيء، وملأها ماء ووزنها فوجد وزنها وهي ملآنة مثل ر ٦٦ ب
٩ وزنها وهي فارغة، لا تزيد ولا تنقص، فكانت أعجوبة.

ومن عجائبها ما ذكر في بعض مصاحف المصريين من القبط، أنّ سوريد الملك حين
أخبرته كهنته بخبر الطوفان والنار المحرقة التي تخرج من قلب الأسد فتحرق العالم، عمل
١٢ في الأهرام مسارب تدخل إلى آزاج ضيّقة تجتلب الرياح إلى داخلها بصوت هائل.

---

(١) ووجد ت ش م: ووجدوا ر ‖ الذي ر ش م: ذلك الذي ت ‖ ذلك الحجر ر ش م: الحجر في فيه ت ‖ جوهرا نفيسا ت ر ش: جوهرة نفيسا م: جوهرة نفيسة، أخبار الزمان ‖ بمال ر ش م: + له صورة ت: + خطير، أخبار الزمان (٢) عجيب ت ر: عجائب ش م ‖ أمرها وأخبارها ت ش م: أخبارها ر (٣) مينا م با: مينة ت: مبنية ر: منية ش: اشنانة، أخبار الزمان: جام، سكردان السلطان: استاندانة، نهاية الأرب ‖ منهم ر ش م: كان معهم فلم يجدوه ت (٤) ويقول ر ش م: وهو يقول ت ‖ طلبي ر ش م وأخبار الزمان و وسكردان السلطان: + اذهبوا ت ‖ هاربا ر ش م وأخبار الزمان وسكردان السلطان: — ت (٥) الجان ر ش م: الجنّ م (٦) بهم ر ش م: + إلى ولي أمر ت ‖ وأخذت ر: فأخذت ش م: + منهم ت ‖ المينا منهم م با: المنية الزجاج ت: المنية منهم ر ش: الاشنانة منهم، أخبار الزمان: الاستاندانة منهم، نهاية الأرب (٧) وزنوا ت ر ش بب بج بد: — م: فتحوا با ‖ تلك المينا م با: تلك المنية الزجاج ت: تلك المنية ر ش: ذلك الأشنان، أخبار الزمان: الاستاندانه، نهاية الأرب ‖ فيها ر ش م: ن منها [كذا] ت: فيه، أخبار الزمان ‖ صاف ر ش وأخبار الزمان: صافي ت: — م با (٨) فقال ر ش م: وقال ت ‖ ماء ت ونهاية الأرب: — ر ش م ‖ ووزنها ر ش م: وونها ت ‖ وهي ملآنة ش م: ملأت: وهي ملآء ر: وهي ملأى، نهاية الأرب (٩) وهي فارغة ر ش م: فارغة ت ‖ لا تزيد ولا تنقص فكانت أعجوبة ر ش م: لا زيادة ولا نقص فعرفوا أنها صنعت أعجوبة ت (١٠) عجائبها ت ر ش: عجائب م ‖ سوريد ر ش م: شوريد ت ‖ حين ر ش م: لما ت وأخبار الزمان (١١) أخبرته ت: أخبروه ر ش م: أخبره، أخبار الزمان ‖ فتحرق العالم ر ش م: — ت (١٢) تجتلب ت ر ونهاية الأرب: تجلب ش م

....

(٢ – ٩) قارن أيضًا نهاية الأرب ١٥/٣٠/٧ – ١٤، وكتاب سكردان السلطان ٤٥٩، ٣٠ – ٤٦٠، ٤
(١٠ – ص ٣/١٣٣) أخبار الزمان ٢٢/١٦٨ – ٢/١٦٩؛ قارن أيضًا نهاية الأرب ١/٣١/١٥ – ٥

وعمِل منها مسارب يدخل فيها ماء النيل إلى مكان يعنيه ثم يفيض إلى مواضع ، وجعل فيها أسرابًا كثيرة تنتهي إلى موضع من أرض المغرب وأرض الصعيد ، وملأ تلك الأسراب عجائب وطلسمات وأصنامًا تنطق. ٣

ومن عجائبها ما ذكروه من عجائب الروحانية الموكلة بها. زعموا أنّ روحاني الهرم الجنوبي في صورة امرأة عريانة مكشوفة الفرج حسناء لها ذؤابتان ، فإذا أرادت أن تستهوي الإنسي ضحكت إليه واجتذبته إلى نفسها فيدنو منها فتستهويه فيزول عقله ويهيم. ٦

وذكر الوصيفي والأسعد أنّ جماعة من الناس رأوا هذه المرأة تدور حول الهرم وقت القائلة ، وعند غروب الشمس.

وإنّ روحاني الهرم الآخر فيما زعموا أمرد أصفر له ذؤابة. وذكر أيضًا الوصيفي ٩ والأسعد أنّ قومًا رأوه يطوف حول الهرم. وروحاني الهرم الملون فيما زعموا شيخ نوبي عليه بُرْطُلة/ وفي يده مِجْمَرَة. ر ٦٧آ

وذكرا – أعني الوصيفي والأسعد – أنّ رجلاً من أهل المغرب ممن يختلف إلى أرض ١٢ الواحات ويحمل السَمار على جمل له بات في بعض الليالي قرب الهرم ، فما زال يسمع

---

(١) يعنيه ت وأخبار الزمان : بعينه ر ش م (١ – ٢) وجعل... موضع ت ر ش : – م با ‖ فيها أسرابا ر ش : سربا ت (٢) موضع ر ونهاية الأرب : مواضع ت ش ‖ الأسراب ر ش م : السرب ت (٣) أصناما ت ر حاشية م بب بج بد : ونصبا ش م با (٦) الإنسي ر ش م : الأنس ت ‖ إليه ر : في وجه من يدخل إليها منهم ت : له ش م : في وجهه ، أخبار الزمان ‖ واجتذبته ت : واجلسته ر ش م : واجتلبته ، اخبار الزمان : فاختلسته ، نهاية الأرب ‖ إلى نفسها ر ش م ونهاية الأرب : – ت (١٠) يطوف ت ر وأخبار الزمان : يدور ش م ‖ وروحاني ر ش م وأخبار الزمان : وانّ روحاني ت (١٢) وذكرا ت ر : وذكر ش م ‖ أعني الوصيفي والأسعد ت ر : – ش م ‖ أهل المغرب ت ر وأخبار الزمان : العرب ش م : أهل الغرب ، نهاية الأرب (١٣) الواحات ش م وأخبار الزمان : واحات ت ر ‖ السمار ت ر : الشمار ش م ونهاية الأرب ‖ يسمع ت ش م : – ر

....

(٤ – ٦) أخبار الزمان ٢٠/١٦٩ – ٢٢ ، قارن أيضًا نهاية الأرب ١/٣٢/١٥ – ٣ وخطط المقريزي (كريفه) ١٦/٧ – ١٨

(٧ – ٨) قارن أخبار الزمان ١/١٧٠ – ٢ ؛ انظر أيضًا نهاية الأرب ٣/٣٢/١٥ – ٤ وخطط المقريزي ٢/٨ – ٣

(٩ – ١١) أخبار الزمان ٣/١٧٠ – ٦ ؛ قارن أيضًا نهاية الأرب ٤/٣٢/١٥ – ٦ وخطط المقريزي ١٥/٧ – ١٦ و١/٨

(١٢ – ص ٤/١٣٤) أخبار الزمان ١١/١٦٩ – ١٧ ؛ قارن نهاية الأرب ١٣/٣١/١٥ – ١٨

الضوضوة والغطغطة فهاله ذلك ، وتباعد عنه بجمله ذلك ، فكان يرى حول الهرم النيران
تأتلق ، فلم يزل مرعوبًا إلى أن غلبته عيناه فنام ، فأصبح في الموضع الذي جمع منه السمار
٣ وسماره موضوع بحاله . فعجب من ذلك وشدّ سماره على جمله ذلك ، وسار راجعًا إلى
الفسطاط ، وآلى أنّه لا يقرُب من الهرم بعد ذلك .
هذا آخر ما حكياه في كتابيهما من عجائب الأهرام ورؤياه .
٦ **وقرأت في تاريخ أبي زيد ما حكايته** : وروى جماعةٌ من ثقات أهل العلم ، قالوا : لما
حضرت الوليدَ بن دومع الوفاة ، أمر أن يدفن في الأهرام . فقيل له : «وكيف نصل إلى
دفنك بها وهي ممنوعة من الناس»؟ فأمر عند ذلك ابنه الريان وجماعة من أهل بيته أن
٩ يقوموا معه وذلك في الليل يحملونه بينهم وهم حوله ركبانًا . ففعلوا وساروا إلى الأهرام ،
فأمر ابنه الريّان فذبح أمام هرم منها ديكًا وسبع بقرات سوداء . ثم تكلّم الوليد بكلام ،
ففتح له باب عظيم ، ودخل فيه القوم بأجمعهم وهو أمامهم ، وقدّامهم المصابيح ، حتى
١٢ انتهوا إلى سبعة أبواب مطبقة عليها أقفال من/ذهب عظام مقفلة ، وعلى كلّ باب كرسي ر ٦٧ بَ
من ذهب عليه تمثال رجل مرصّع بالجوهر ويدُه على فيه . فوقف الوليد وتكلّم بكلمات ،
فأخرج إليه أحد التماثيل مفتاحًا من فيه بيده ، فأخذه وفتح الأقفال حتى وصل إلى بيت
١٥ عظيم مطليّ الجدران بطلاء لا يتغيّر على مرّ الزمان وكرور الأيام ومرور الأعوام . فإذا
أجرنة عظيمة مطبقة وأجرنة مفتوحة ، والمطبقة منها عليها أقفال من ذهب ، وقد زبر على

---

(١) الضوضوة ر ش م : الضوصرة ت : الضوضاء ، أخبار الزمان ونهاية الأرب ‖ والغطغطة ش وأخبار الزمان : العطعطة ت ر : الفطفطة م با بب ‖ عنه ت ش م : منه ر ‖ ذلك ر ش م : – ت (٢) السمار ت ر : الشمار ش م ونهاية الأرب (٣) وسماره ت ر : وشماره ش م ونهاية الأرب ‖ وشدّ سماره على جمله ت ر : – ش م (٤) وآلى أنه ت : وآلا أنه ر : وآلى أن ش م ‖ من ت وأخبار الزمان ونهاية الأرب : – ر ش م (٥) حكياه ت ر ش : حكيناه م ‖ كتابيهما ت ر : حكايتهما ش : كتابهما م ‖ من عجائب الأهرام ر ش م : – ت ‖ ورؤياه ر ش م : + من عجائب الأهرام ت (٦) ثقات ت ر م : ثقاة ش (٨) دفنك ت ش م : ذفنك ر (٩) يحملونه ر ش م : فيحملونه ت ‖ إلى ش م : حتى بلغوا إلى ت : حتى ساروا ورأوا ر (١٠) هرم ت ر : الهرم ش م ‖ منها ت ش م : فيها ر ‖ سوداء ت ر ش : سود م با بب (١٢) مقفلة ر ش م : مغلقة ت ‖ وعلى ت ر : على ش م (١٤) وفتح ت ش م : + به ر ‖ الأقفال ر ش م : + ودخل ت (١٥) لا يتغير ر ش م : لم يتغيّر ت ‖ مرّ ر م : ما مضى من ت : ممر ش ‖ وكرور الأيام ومرور الأعوام ر ش : – ت : وكرّ الأيام ومرور الأعوام م (١٦) من ذهب ر ش م : – ت ‖ زبر ر : زمر ت : رمز ش م

....

(٦ – ٧) قارن الرواية في أخبار الزمان ١٩/٢٥١ – ٢٠ ونهاية الأرب ١٧/١١٩/١٥ – ١٨ : «فلما هلك عمل له ناووسًا قرب الأهرام ، وقيل بل دُفن في الهرم»

كلّ باب اسم من فيه من الملوك وما دُفن معه من الكنوز والذخائر. وإذا جرنٌ عظيمٌ مُنَصَّفٌ بالمِسْك السحيق الأَذْفر خالٍ لا أحدَ فيه، فدخله الوليد وقال لابنه الريان: «يا بنيّ، هذا جرني. وقد حَضَرَتْ وفاتي، فإذا خرجتَ فاْقفلْ عليّ كلّ باب، وادفع المفاتيح إلى الخازن الذي يحرسه، ثم أخْرج صحيفة من جيبه، فقال: هذه الصحيفة فيها ما يفتح به هذه الأقفال إذا أحببت فتحها. وهذا الجرن الذي بجواري جرنُك الذي ينبغي أن تدفن فيه، فعشْ سليمًا ما عشتَ، فإذا متّ فهذا يكون جرنك. وأوصِ ولدك بمثل ما أوصيتُك به، مع ما أَجِدُ أنّك سترى أنبياء يجاورونك في بلدك، فأعْظِمْهم وأكرِمْهم واعرف حقّهم ومنزلتهم ومنزلة آبائهم عند الله عزّ وجلّ، وولِّهم أمرك يتم لك ملكك».

ر ٦٨آ ثم مات الوليد بن دومع فأطبق الريّان/عليه الجرن وتركه وخرج وقفل الأبواب كما أمره أبوه وصار إلى دار ملكه.

وقرأت في كتب المسعودي المشتملة على العجائب والغرائب من حكاياته ورواياته ما هذا نصّه:

وقيل إنّ الوليد بن دومع وصّى ولده الريان قبل موته بأن يُدفن في هرم من الأهرام.

---

(١) اسم ت ر ش: – م با ‖ الكنوز والذخائر ر ش م: الذخائر والكنوز ت (٢) منصف ت ر م: منضف ش ‖ خال ت ر م: خالي ش ‖ فدخله ت ر: فدخل ش م ‖ لابنه الريّان ر ش م: – ت (٢ – ٣) يا بنيّ ر ش: – ت م (٣) جرني ر م: + مخاطبا لابنه الريّان ت: جرقي ش ‖ باب ر ش م: + رأيت ت ‖ المفاتيح ت ر: مفاتيحه ش م با (٤) الخازن ت ش م: + الحارس ر ‖ يحرسه ر ش م: دفعهم الينا فإن الحارس الموكل بذلك ت ‖ صحيفة من جيبه ر م: من جيبه صحيسة فدفعها لابنه الريّان ت: صحيفة من بيته ش ‖ فقال ر ش م: وقال له خذ ت ‖ فيها ر ش م: وفيها ت (٥) يفتح به ر ش م: يفتح ت ‖ أحببت ر ش م: أردت ت ‖ وهذا الجرن الذي بجواري جرنك ر ش م والذي بجواري من الأجران هو جرنك ت (٥ – ٦) الذي ينبغي... جرنك ر ش حاشية م با بب: الذي ينبغي إذا متّ أن تدفن به فعش سليما وامض لما انت بصدده وإذا جاءك الموت ت: – م (٦) تدفن ت ر: تموت ش حاشية م با بب ‖ فهذا ش حاشية م: فهكذا ر ‖ يكون ر ش: – حاشية م ‖ جرنك ش حاشية م: – ر ‖ وأوص ر ش م: فأوص ت (٧) مع ما ر: وافعل كما فعلت واني ت: معا ش م ‖ أجد ت ر م: اعد ش ‖ أنبياء ت ر ش با: انبياءه م (٩) بن ب ر ش م: – ت ‖ دومع ر ش: – ت: دومغ م با ‖ الريّان ر ش م: ولده الريان ت ‖ وقفل ش م: وغلق الأقفال على ت: فقفل ر (١٣) وقيل ر ش م: قيل ت ‖ بن دومع ر ش: – ت: بن دومغ م با ‖ بأن ر م: أن ت ش

....

(١١) لا يذكر المسعودي الحكايات التالية في كتابيه «مروج الذهب» و«التنبيه والإشراف» وهي ناقصة أيضًا في كتاب أخبار الزمان

وبكلّ هرم منها بيوت مقفلة بأقفال ، وقد جُعل حذاء كلّ باب منها صنم من ذهبٍ مجوّفٌ واضع إحدى يديه على فيه . وعلى جبهته كتاب كاهني ، إذا قُرئ انفتح فم الصنم ٣ فيؤخذ مفتاح القفل من فيه . وقيل إنّ له قُربانات وبَخورات . وفي ذلك تماثيل وعجائب وشعابيذ الأرواح الأصنامية .

وإنّ سوريد لما فرغ من عمل الأهرام نقش على جدرانها علوم الدنيا والطلسمات ٦ الدافعة عنها المضارّ ، ونقل إليها من أموال الملوك السالفة من الذهب والجوهر وآلة الحرب ما يستدلّ به على عظم ملكهم مثل التيجان المرصّعة بأنواع اليواقيت وأصناف الجوهر مما لا قيمة له . وكتب على كلّ واحد منها اسمه وأسماء الملوك وتواريخهم ، وكان وضعه ٩ لأساسها في أوقات السعادة . وجعل في أساس كلّ هرم منها صنمًا وجهه خارج منها ، وفي يد كلّ صنم منها كالبوق وهو واضعه على فيه . وفي وسط كلّ هرم منها مسارب موجهة إلى آزاج ، ضيّقة المنافذ ، واسعة المداخل ، تجتلب الرياح إليها على مرّ الزمان ، ١٢ وتخرج في وجه الداخل ، إن لم يحسن دفعها ،/فتهلكه . ومنها ما ينطبق عليه بحكمة ، ر ٦٨ ب ووكّل بها روحانيات تحفظها : فوكّل بالهرم الشمالي روحانيًا في صورة جارية تتزايا لمن قصده فتهلكه . ووكّل بالهرم الجنوبي روحانيًا في صورة شماس بيده مِجْمَرَة ، من رآه ودنا ١٥ منه أهلكه .

وليس على وجه الأرض بناء يكون مثل طولها في العلو ، كذلك يكون أساسها في العمق . وعجائب الأهرام أكثر من أن نحيط بمعرفتها .

---

(١) باقفال ر ش م : — ت ‖ حذاء ت ش م : على ر (٢) كتاب كاهني ر ش م : كتابة بالقلم الكاهني ت ‖ الصنم ت ر : + فيدخل يده ش م (٣) فيؤخذ ر ش م : + منه ت ‖ من فيه ر ش م : — ت ‖ قربانات ز ش : قربات م با بب (٤) الأرواح ر ش م : للأرواح ت (٥) سوريد ر ش م : شوريد ت ‖ عمل ت ر : أمر ش م ‖ نقش ت ر ش : انقش م با بب (٦) أموال الملوك ر ش م : الأموال المنسوبة للملوك ت ‖ والجوهر ر ش م : والجواهر ت ‖ وآلة ت ر : والآلات ش : وآلات م با (٧) عظم ر : عظيم ت ش م ‖ اليواقيت ت ش م : الياقوت ر ‖ الجوهر ر ش م : الجواهر ت (٨) له ر ش م : له تحصر ت ‖ منها ت ر ش : — م با بب (٩) لأساسها ت : لساساتها ر : أساسها ش م ‖ في أساس كلّ هرم ت ر م : في كلّ أساس ش ‖ صنما ت ر ش : صفا م بب : صنم حاشية م با حاشية بب بج بد (١٠) كالبوق ... منها ت حاشية ر ش م : — ر ‖ مسارب ت حاشية ر ش م : مسارات ر (١١) موجهة ر ش م : موصلة ت ‖ تجتلب ت ر : تجلب ش م (١٢) إن ر ش م : فإن ت ‖ فتهلكه ر ش م : وإلا أهلكته ت (١٣) الشمالي ت ر : الثاني ش م ‖ جارية ت ش م : — ر (١٤) فتهلكه ت ش م : فيهلكه ر ‖ ودنا ر ش م : ودنى ت (١٦ – ١٧) في العلو ... العمق ر : وكذلك أساسها في العمق مثل ما ظهر لك من ارتفاعها في الهوا ت : وفي العلو ... العمق ش م (١٧) نحيط ت ر : يحيط ش م

هذا آخر حكاية قول المسعودي بنصّه على ما قصّه حرفًا بحرفٍ من غير زيادة ولا نقص.

وقرأت في كتاب الفهرست لأبي الفرج محمّد ابن أبي يعقوب إسحق المعروف بابن ٣
النديم ما حكاية قوله فيه: وقع لي كتاب يحتوي على قطعة من أخبار الأرض وعجائب
ما عليها من الأبنية والممالك، منسوبًا إلى بعض آل ثوابة. قال: أخبرني أحمد بن محمّد
الأشموني أنّ بعض ولاة مصر ممّن كان يحبّ أن يعلم ما على أعلى قلة أحد الهرمين، ٦
فاشرأبّتْ نفسُه إلى ذلك، فتوصّل إليه بكلّ حيلة حتى وقع إليه رجل من أرض الهند،
فبذل له في الصعود إلى رأسها مرغبة أرغبه بها. قال: وإنما يعجز الإنسان عن الصعود لما
يلحقه عند ترقّيه من هيجان المرار، والجزَع عند نظره إلى ما بين يديه. ٩

وذكر من طولها ومساحتها قريبًا مما سلف لنا فيه من القول، ولا حاجة بنا إلى إعادته هاهنا.

قال: فذكر عند نزوله أنّه رأى القلّة فكانت مقدار مبرك عشرين نجيبًا من الجمال. ١٢
وهذا ما لا قاله غيره، ولكنّا/حكيناه عنه كما قال، وهو عندي وهم من المقال. ر ٦٩آ

قال: وكان على وسط هذا السطح قبّة لطيفة، في وسطها قبر، وعند رأس ذلك القبر
صخرتان في نهاية اللطافة، من الحسن وكثرة التلوّن. وعلى كلّ واحدة منهما شخص من ١٥
حجارة، صورة ذَكَرٍ وأُنثَى قد تقابلا بوجهيهما، بيد الذكر لوح فيه كتابة، وبيد الأنثى

---

(١) قول ت ر: — ش م ‖ على ما قصّه ر ش م: — ت ‖ حرفا بحرف ر ش م: حرفا حرفا ت
(٣) الفهرست ت ش م: الفهرسة ر ‖ أبي ت ر م: — ش (٤) حكاية قوله فيه ر ش م: حكايته ت
(٥) بعض ر ش م والفهرست: — ت ‖ ثوابة ت ش م الفهرست: نوايه ر ‖ أحمد بن محمّد ت ش م والفهرست: محمد بن أحمد ر (٦) اعلى: اعلا ت ر ش م: — الفهرست ‖ أحد ت حاشية ر ش م: — ر
(٧) وقع ت ر حاشية ش م: — ش ‖ أرض ت ر والفهرست: أقصى ش م (١٠) القول ر ش م: + فيه ت ‖ ولا ر ش م: فلا ت ‖ بنا ر ش م: — ت (١١) ها هنا ر ش: — ت: ههنا م با بب (١٢) قال فذكر ر ش م: ثم ذكر ت ‖ عند حاشية ت ر ش م: — ت ‖ عشرين ت ر ش والفهرست: جمل م با بب ‖ نجيبا ت ر ش م: بختيًا، الفهرست (١٣) لا قاله ر ش م: لم يقله ت (١٤) وسط هذا ت حاشية ر ش م: — ر ‖ رأس ت ر ش والفهرست: — م با (١٥) من الحسن ت ر م: والحسن ش: في الحسن، الفهرست ‖ التلوّن ر ش م والفهرست: الألوان ت ‖ منهما ت ر ش: منها م با (١٦) بوجهيهما ت ش م: بوجههما ر

....

(٤ – ص ٩/١٣٨) الفهرست (تجدّد) ٤/٤١٨ – ١٩
(١٤ – ص ٩/١٣٨) قارن أيضًا خطط المقريزي (كريفه) ١٣/١٤ – ١٠/١٥

مرآة وآلة من ذهب نَقَشَه المنقاش. وبين الصخرتين بَرْنيّة من حجارة وعلى رأسها غطاء
من ذهب. قال: فاجتهدت على قلعه حتى قلعتُه، فرأيت فيها شبيهًا بالقار بغير رائحة
٣ قد يبس. قال: فأدخلتُ يديّ فيه، فوقعت فيها حُقّة ذهب، فنزعت رأسها فإذا فيها
دم عبيط، ساعةَ قرعه الهواء جمد كما يجمد الدم، وإلى أن تمكّنت من النزول
<جفّ>. قال: وعلى البيوت أغطية حجارة كذّان. قال، فنقلت كما وجدت: فلم
٦ أزل أحرص حتى قلعت عنه الغطاء، فإذا رجل نائم على قفاه، على نهاية الصحة
والجَفاف، بيّنُ الخِلْقة، ظاهرُ الشَعر، وإلى جانبه امرأة على هيئته. وقال: وذلك
السطح مقعَّر نحو قامة وكما يدور مثل البيمارحات آزاج من حجارة فيها صور وتماثيل،
٩ مطروحة وقائمة، وغير ذلك من الآلات التي لا تعرف أشكالها.

ومن عجيب ما يُحكى من عجائبها ويُروى فيما يُستطرف من غرائبها ما حدّثنا به
الشيخ أبو شهرمان، شيخٌ من أجناد المصريين تجاوز من سني عمره التسعين. قال: كان
١٢ بمصر رجلان من أهلها متصادقان متصافيان اتفق لهما بعد/يسار إعسار، فاتفقا على أن ر ٦٩ ب

(١) نقشه ت ر ش م والخطط: تشبه، الفهرست ‖ المنقاش ر والفهرست والخطط: النقاش ت ش م ‖ برنية ت ش م: برنيته ر (٢) شبيها ر ش م: شتا شبيها ت ‖ بغير ر ش م: لونا لا ت (٣) فوقعت فيها ر ش م: فوجدت فيه ت (٤) عبيط ت م: غليظ ر: غبيط ش ‖ ساعة قرعه ر ش م والفهرست: فلما قرعه ت ‖ الهواء ت: الهوى ر ش م ‖ كما يجمد... النزول ر ش م والفهرست: جمد لوقته ت: كما يجمد الدم، الخطط (٥) جفّ: الفهرست والخطط: — ت ر ش م ‖ كذّان: كذا ت: كدان ر ش م ‖ فنقلت كما وجدت ر ش م: — ت (٦) قفاه ر ش م: قفاء ت ‖ على ر ش م: على هيئة ت (٧) جانبه امرأة على ت ر ش: — م با بب (٨) مقعر ر ش م: — ت ‖ البيمارحات (كذا!) ت ر ش: البيمارجات م با بب: المسمار ذات، الفهرست ‖ من حجارة ر ش م: حجارة ت (٩) وقائمة ت ر: — ش م ‖ الآلات ت ر ش م: الالهة، الفهرست: الآلة، الخطط ‖ التي ت والفهرست والخطط: — ر ش م (١٠) ومن عجيب ت ر ش م: + قصّة دينار عجيب وقدح غريب حاشية م (١١) من ت ش م: — ر ‖ تجاوز: تجاوزه ت ر ش م ‖ عمره ت ر م: عمر ش ‖ التسعين ت ر م: + سنة ش ‖ كان ت ر ش: وكان م (١٢) متصادقان ت ر م: متصادقين ش ‖ متصافيان ت ر م: متظافيان ش ‖ بعد يسار إعسار ر: إعسار بعد يسار ت ش م ‖ على أن ت ر م: أن ش

....

(١٠ – ص ١٤/١٤٠) راجع تحقيقي المؤقت لهذه القصّة في مقالتي (بالألمانية) «الكنز في رأس الصنم»، دراسات مهداة إلى هانس روبرت رويمر (نصوص ودراسات ٢٢)، بيروت ١٩٧٩، ص ٢٢٨ – ٢٢٩؛ وقارن أيضًا ما يحكيه ابن إياس في كتابه بدائع الزهور ووقائع الدهور ١/١/١٧٣/٩ – ١٦

يتوجّها إلى بلاد الصعيد ليكتسبا بأنواع الاكتساب حيث لا يعرفان عند الانتساب.
فخرجا على هذا العزم ماشيين في البرّ لعدم ما يكتريان به مركوبًا. فعثرا في مدرجة
وجهتها بمُدْرج مكتوب فيه: «إذا جزت إلى جيزة مصر، فاْقصد الأهرام. فإذا ٣
وصلتَ إليها فاْجعل الهرم الفلاني خلف ظهرك، وقسْ كذا وكذا خطوة، واحفرْ مقدار
قامةٍ تجدْ صندوقًا من زجاج فيه غناك، والسلام» ./فقال أحدهما للآخر: «هاتِ ٧٤آ
عمامتك». فأخذها، وعاد إلى الفسطاط فباعها واشترى من ثمنها مسحاة وقُفَّةً وما يأكلانِهِ ٦
من خبز وإدامٍ. وعاد إلى صاحبه، فعدّيا إلى الجيزة، وحفرا الموضع المذكور، فوجدا
الصندوق الزجاج على ما ذكر، ووجداه مطبوقًا بغير قُفلٍ، فكسراه فوجدا فيه جام زجاجٍ
فرعوني فيه دينارٌ واحدٌ. فقال أحدهما للآخر: «يا خيبة المسعى وخسارةَ التعب، لو ٩
علمنا أنّا لا نجد غير هذا ما أتعبنا أنفسنا، لكنّا ما خسرنا غير تَعَبنا، فخُذْ هذا الدينار،
وعدِّ إلى الفسطاط، واصرِفْه عند صيرفيّ من اليهود بمهما سمحت نفسُه لك في صرفه،
واشترِ منه عمامة وما نتغدّى به». وسار معه إلى أن وصل إلى المعَدِّية، وجلس ينتظره على ١٢
الشطّ.

فأمّا ما كان من حديث الذي سار يصرف الدينار، فإنّه أصرفه واشترى منه ما أمره به
صاحبه، وأطبق كفّه على ما بقي معه من صرفه. فلما جاء الساحل وفتح كفّه ليدفع ١٥

---

(١) بأنواع حاشية ر ش م: من أنواع ت: — ر ‖ الاكتساب ت حاشية ر ش م: — ر (٢) ماشيين ت ر ش بب: ماشين م با ‖ يكتريان ر ش م: يكتريا ت ‖ مركوبا ر: ما يركباه ت: من مركوب ش م ‖ فعثرا ت ر ش با: فعثوا م ‖ في مدرجة ر ش م: بمدرجة ت (٣) إلى جيزة ت ر ش: — م با ‖ فاقصد ت ر: اقصد ش م با (٦) ثمنها ب ر: ذلك ت ش م ‖ مسحاة ب ت ر ش: مسحات م با (٧) من خبز وإدام ب ر ش م: — ت ‖ إلى الجيزة ب ر: إلى الجيزة ووصلا إلى الموضع المقصود وقاسا كما تقدّم ت: الجيزة وقصدا الموضع ش م ‖ الموضع المذكور ب ر: — ت: ذلك الموضع المذكور ش م (٨) الصندوق الزجاج ب ر ش م: صندوقا من زجاج ت ‖ على ما ذكر ووجداه ب ر ش م: — ت ‖ فيه ب ر ش م: — ت ‖ جام ب ش م: جاما من ت: جام من ر (٩) فرعوني ب ر ش م: فرعوي ت ‖ وخسارة التعب ب ر ش م: — ت (١٠) ما أتعبنا أنفسنا ب ر ش م: لما أتعبنا نفوسنا ت ‖ تعبنا ب ر ش م: التعب ت (١١) بمهما ب ت ش م: بما ر ‖ في صرفه ب ر ش م: — ت (١٢) واشتر ت ر ش م: واشتري ب ‖ عمامة ب ر ش م: عمامة بدل عمامتي ت ‖ نتغدّى ر: نتغدّا ب ت: نتغدى ش م (١٣) الشط ب ر: شاطئ النيل ت: شطّ النيل ش م با (١٤) الذي ب ر ش م: من ت (١٥) على ما ت ر ش م: على بقية ما ب ‖ جاء الساحل ب ر: جاء ليعدّي إلى صاحبه ت: جاء إلى الساحل ش: أتى إلى الساحل م با ‖ وفتح ب ر ش م: فتح ت ‖ ليدفع ب ر ش م: ليخرج ت

لصاحب المعدّية أجرة تعديته به إذ وجد الدينار في كفّه. /فتعجّب لذلك ولم يدرِ كيف ٧٤بَ
كان الأمر فيه. فعاد فأصرفه من صيرفي آخر. فكان الأمر في ذلك على ما كان عليه في
٣ المرّة الأولى، هكذا ثلاث مرّات، وهو يجد الدينار بعد صرفه في كفّه. فعلم أنّه مخدوم،
وأنّ الموكّل به من الروحانية ينقله إليه ولو أصرفه في اليوم الواحد ألف مرّة.

وأما ما كان من حديث صاحبه الذي بقي ينتظره على الشط، فإنّه اغترف بالجام من
٦ النهر ليشرب فوجد ما اغترفه من الماء فيه قد انقلبت عينه خمرًا في اللون والرائحة
والمطعم. فعظُم تعجُّبه لذلك إلاّ أنّه تنبّه بأنّه مطلسم.

ولما جاء صاحبه أخبر كلّ واحد منهما الآخر بما اتّفق له، فعادا إلى مصر، وبقيا
٩ بُرْهة من الدهر يتقلّبان فيما يتصرّفان فيه من صرف ذلك الدينار، إلى أن أَثْرى كلّ واحد
منهما بسببه، وحسُنت حاله، والناس لا يدرُون ما سبب غناهما بعد الافتقار ويسارهما بعد
الإعسار، حتى وَشَى وسَعَى بهما عند الأفضل أبي القاسم ابن أمير الجيوش بدر الجمالي
١٢ بعضُ من كُشِف له من النّاس باطن أمرهما المصون، واطّلع على/سرّهما المكنون. ٧٥آ
فاستدعاهما واستخبرهما، فأخبراه بحقيقة أمرهما، وصدقاه سِنَّ بَكْرِهما. فأخذ منهما
الجام، وأبقى لهما الدينار، واستحلفهما أن لا يصرفاه إلاّ عند الاضطرار.

١٥ **ومن عجائبها المحكيّة وغرائبها المرويّة**، ما حدّثني به أخواي أبو المعالي هبة الله وأبو

---

(١) أجرة تعديته به إذ ر: أجرة تعديته به ب: أجرة تعديته إذ ت: أجرته إذ ش م (٢) فيه ب ر ش م: — ت ‖ من ب ر ش م: عند ت (٢ – ٣) في ذلك... مرات ب ر ش م: كذلك من وجد انه فعل ذلك ثلاث مرّات ت (٣) المرّة ب ر ش حاشية با ب: المدّة م با ‖ مرات ت ر ش م: مرار ب ‖ بعد صرفه في كفّه ب ر ش م: في يده بعد صرفه ت (٤) إليه ت ر ش م: — ب ‖ اصرفه ب ر ش م: صرفه ت (٥) الذي بقي ب ر ش م: الذي هو ت ‖ الشط ب ت ر: شط النيل ش م (٦) النهر ب ر: البحر ت: الماء ش م ‖ اغترفه ب ت ر: اغترف ش م ‖ من الماء فيه ب: — ت: من الماء به ر: من الماء به فيه ش م ‖ عينه ب ر ش م: — ت (٧) والمطعم ب ر ش م: والطعم ت ‖ تعجّبه ب ر ش م: عجبه ت ‖ لذلك ب ر ش م: من ذلك ت ‖ إلا أنه ب ر ش م: — ت ‖ تنبه ب ر: وتنبّه ت: تبيّنه ش م ‖ بأنه ب ر ش م: أنه ت ‖ مطلسم ت ر ش م: من طلسم ب (٨) ولما ب ر ش م: فلما ت ‖ كلّ ب ت ر ش با: + كلّ م ‖ الآخر ب ت ر: للآخر ش م ‖ بما ب ت ر ش با: مما م ‖ فعادا ت: وعادا ب: فعاد ر: فعادوا ش م (٩) الدهر ب ر ش م: الزمان ت (١٠) بسببه ب ر ش م: — ت (١١) وسعى بهما ب ر ش م: عليهما ت (١٢) بعض... المكنون ب ر ش م: — ت ‖ من كشف ب ر: ما انكشف ش: من انكشف م با (١٣) واستخبرهما ب حاشية ب ر ش م: استجوبهما ت ‖ وصدقاه سنّ بكرهما ر ش م: وصدقاه من ذكرهما ب: — ت (١٤) لهما ب ر: عليهما ت ش م ‖ أن لا ب ر ش م: انهما لا ت (١٥) ومن عجائبها ب ت ر ش م: + قصّة دخول رضوان الهرم وعدم خروجه منها حاشية م ‖ أخواي ت ر م: إخواني ب ش ‖ هبة ب ر ش م: عبد ت

الحسين يحيى رحمهما الله ، قالا : حدّثنا الشيخ أبو الحَرَم مكي بن عبد الله المهندس ،
قال : خرجنا في أيام الأفضل أبي القاسم ابن أمير الجيوش بدر الجمالي ، ومن جملتنا
٣ رجل من خواصّ أصحابه يعرف برضوان الفرّاش ، إلى الأهرام لطلب علمٍ بأحد
مساربها كان عند أحدنا . فسرنا إليها بعد استصحاب ما يُحتاج إليه من آلات المطالبين.

واختصار الطويل من قصّتنا التي لجملها تفصيل ، أنّ رضوانًا فقدناه بعد دخولها
٦ والخروج منها ، وطلبناه فما وجدناه ، فداخل قلوبَنا لِفَقْدِه وخوفِ الأفضل أشدُّ
الاغتمام ، وأقمنا بعرصة الهرم من داخله ثلاثة أيّام ، نناديه بأجمعنا بصوتٍ واحدٍ : «يا
رضوان» ، فما راعنا إلاّ بروز رأسه من أحد الجدران ، ووجهه/محمرّ كأنّما فُقئ فيه حبّ ٧٥بَ
٩ الرمّان ، قائلٌ بصوت جَهْوَري هذا الكلام ، وكان ذلك عند اختلاط الظلام : «الصبخ
طبخ برصامه طُلَل» .

فرجعنا على الأعقاب من حيث أتينا مرعوبين منخوبين الأفئدة لهول مطّلَع ما سمعنا
١٢ ورأينا . وسمع الأفضل بالقصّة فأحضرَنا إليه ، فقصصناها عليه . وترجم ذلك الكلامَ
الكاهني بعضُ الرهبان بعد ما دِير به على أهل الديارات مدّةً طويلة من الزمان . فكان
معنى لفظه العجميّ باللسان العربي : «هذا جزاءُ من ينتهك حرمة الملوك في منازلهم» .

١٥ **ومن عجائبها** ما فيها وحولها من المطالب والكنوز ، الناطقة بها كتب الدفائن المصريّة
ممن يحسن فكّ الرموز . وقد ذكرها جابر بن حيّان الصوفي فيما ذكره من المطالب العشرة
في كتاب النقد من تواليفه . وذكر أنّها من أعظم المطالب التي في الأرض ، وذكر أنّ في

---

(١) رحمهما ت ر ش م : رحمه ب ‖ الله ب ت ر ش : + تعالى م ‖ قالا ب ت ر م : قال ش ‖ حدثنا ب ت ر ش : – م (٣) برضوان حاشية ب ت ر ش م : بن صوان ب (٤) يحتاج ب ر ش م : احتجنا ت ‖ المطالبين ر ش م : المطالبين ب ت (٥) تفصيل ب ر ش م : + طويل ت (٦) فداخل ب ت ر : وداخل ش م (٨) رأسه حاشية ب ت ر ش م : رأس ب (٩) قائل ب ر ش م : قائلا ت ‖ جهوري ت ر ش م : جمهوري ب ‖ الصبخ ت ر ش م با : المصبخ ت : الطبخ بب (١٠) طبخ ت ر ش م : طفج ب (١١) على ت ر ش م : إلى ب ‖ أتينا ب ر ش م : أنينا ت ‖ منخوبين ش م : منحوبين ب ت ر ‖ الأفئدة ب ر ش م : – ت (١١ – ١٢) سمعنا ورأينا ب ر ش م : سمعناه ورأيناه ت (١٢) بالقصّة ت ر ش م : بالقضية ب ‖ فأحضرنا إليه ب ر ش م : واستحضرنا واستخبرنا ت ‖ فقصصناها حاشية ب ر : فقصصنا ب ت : وقصصناها ش م ‖ عليه ب ر ش م : + القصّة ت (١٣) دير ب ر ش م : طيف ت ‖ أهل ب ت ر ش : – م با ‖ مدّة ب ت ر م : ومدّة ش (١٤) ينتهك ب ت ش م : ينهك ر (١٥) عجائبها ب ت ش م : عجائب ر (١٧) تواليفه ب ر ش م : تأليفه ت

أحدها – أعني الهرمين – ثلاثين كرّازًا من زجاج فرعونيّ مملوءة إكسيرًا أحمر يكون مقدار كلّ كرّاز عشرة أرطال. وفي الآخر جواهر/فاخرة من ياقوت أحمر وزمرّد أخضر ٧٦آ
٣ وجوهرٍ يُقال له الافرندي كأنّه نورُ نارٍ تتوقّد ليس يُرَى مثلُه. قال: وهذا الجوهر قديم لا يكادُ يُعرف لانقطاعه من أيدي الناس.

وحدّثني شيخنا ذو النَسَبَيْن بإسناده عن أبي عبيد البكري الأندلسي صاحب كتاب
٦ «معجم ما استعجم»، وكتاب «المسالك والممالك»، وكتاب «معارف الجنّ»، وغير ذلك من غريب التصانيف وعجيب التواليف، أنه قال فيما أورده في كتاب المسالك والممالك من أخبار مصر وعجائبها ما حكايته بلفظه ومعناه:

٩ وقد كان وقع إلى بعض من أُغْرِيَ بحفر المغاير وطلب الكنوز كتابٌ ببعض الأقلام السالفة فيه وصف كنزٍ ببلاد مصر على أذرع يسيرة من بعض الأهرام. فأخبر الإخشيد محمّد بن طغج، فأذنَ في حفره، وذلك سنة ثمان وعشرين وثلثمائة. فحفروا حفيرة
١٢ عظيمة إلى أن انتهوا إلى آزاج وأقباء وأحجرةٍ مجوّفة وصخرٍ منقور فيه تماثيل قائمة مختلفة منها على صور الشيوخ والشبّان والنساء والأطفال، /أجسامها من نوع الخشب ووجوهها ٧٦ب
ذهب وفضّة وعيونها من أنواع الجواهر. فكُسرت فوُجد في أجوافها رِمَمٌ باليةٌ وأجسام
١٥ قائمة. والتمثال على صورة من وُضِع في جوفه على اختلاف أسنانهم وتبايُنِ صُوَرهم.

---

(١) أحدها ب ت ر: أحدهما ش م ‖ الهرمين ب حاشية ت ر ش م: الأهرام ت ‖ كرّازا ب ت ر ش: كراز م با ‖ إكسيرا أحمر ب ت ر ش: اكسيراحمر م با (٢) الآخر ب ت ر: الهرم الآخر ش م ‖ أحمر ب ر ش م: – ت ‖ وزمرّد ب ت ر: وزبرجد ش م (٣) الافرندي ب ت ر ش م: افرفيزرود، كتاب النقد ‖ تتوقد ب ت ر: يتوقّد ش م (٥) البكري ت ر ش م: البلوي ب ‖ كتاب ب ر ش م: – ت (٦) ما استعجم ت ر ش م: مستعجم ت (٧) التواليف ب ر ش م: التآليف ت (٩) أغري ت ر ش م: اعتنى ب ‖ المغاير ت ر ش م: المقابر ب (١١) طغج ت ش م: طقج ب: طفج ر ‖ وثلثمائة ب ت ر ش: وثلاث مائة م: + مطلب سنة ٣٢٨ حاشية ب (١٢) وأحجرة ب ر ش م: وأحجار ت ‖ وصخر ب ر ش م: وصخور ت ‖ منقور ت ر ش م: منقوش ب ‖ فيه ب ر ش م: فيها ت (١٣) صور ب ت ر م: صورة ش ‖ ووجوهها ب ت ش م: ووجهها ر (١٤) ذهب ب ر ش م: من ذهب ت (١٥) على اختلاف ب: – ت ر ش م: على مقدار حاشية م

....

(ص ١٤١/١٧ – ٤) قارن كتاب النقد، مخطوطة جار الله ١٦٤١، ق ٨٢ب – ٨٣آ
(١٠ – ١١) انظر ما سبق ص ١١/٣٦ – ١/٣٧

وإلى جانب كلّ إنسان نوع من الآنية كالبرانيّ من الزمرّد والجواهر العالية فيها بقيةُ من ما طُلِيَ به ذلك الميّت من الطلاء، دواء مسحوق، وأخلاط معمولة لا رائحة لها، فإذا وُضعت في النار تَضَوَّعَتْ منها رياح طيّبة مختلفة لا تُعرَف في نوع من أنواع الطيب. ٣
وقد جُعل بإزاء كلّ تمثالٍ تمثالٌ من الزمرّد الأخضر والرخام الأحمر على هيئة الصنم على حسب عبادتهم للتماثيل. وعليها أنواع من الكتابات لم يقف على استخراجها أحد من أهل الملك، وزعم قومٌ من أهل الدراسة أنّ لذلك القلم منذُ فُقِدَ من مصر أربعةَ آلاف سنة. ٦

ومن عجائبها الظاهرة لأبصار متأمّليها التي يَحارُ نظر بصائر أولي البصائر فيها، تضامُّ ملتقياتِ أحجارها على عِظَم أجرامها وضخامة أجسامها بحيث لا تجد الشعرة متخلّلاً بين بعضها وبعضٍ، لإحكام النحت/والرصف المتجاوزين في الإحكام والإتقان حدَّ الوصف. ٩ ‎٦٧٧
وفي أحجارها ما طُوله خمسة عشر ذراعًا وسُمكه يقارب باعًا. فكيف تلاقت ملتقياتها مع ثِقَل الاعتماد الحجري ولم تتثلّم ولم تتأثّر جنباتُها بالقَرّاصات ولم تتهشّم؟ وهل رفعوها إلى قُلّة جبل ذلك البقاع وغايةِ ما بناه البانون على وجه الأرض في الارتفاع كما يُرفع سائرُ الأثقال بالمياخيل والحبال، أو تُمُكِّنَ من ذلك برَدْمِ ما حول الأهرام وإسناد الرمل والتراب والمَدَر إليها حتّى عاد من ذلك زلاّقةٌ يُصعد إلى أعلاها عليها كما تصوّره ١٢

(١) الآنية حاشية ب ت ر ش م: — ب ‖ العالية ت ر ش م: الغالية ب (٢) من ما ب: ما ت ر ش م ‖ دواء مسحوق ب ش م بب: والسحوق ت با: ومسحوق ر ‖ وأخلاط ب ر ش م: والأخلاط ت (٣) رياح ب ر ش م: روائح ت ‖ في نوع ب ت ش م: من نوع ر (٤) تمثال تمثال ب: تمثال ت ر ش م ‖ والرخام ب ت ر ش م: + بالياقوتة حاشية ت (٥) للتماثيل ب ت ر: التماثيل ش م با (٥ – ٦) أهل الملك ر: الملك ب: أهل الملك ويقول بمعرفتها بل لم يعرفها أحد ت (٦) فقد ت ر ش م: نغد ب (٧) متأمليها ر ش م: مقابلها ب: فزاولها ت ‖ نظر ب ر م: — ت ‖ تضامّ ت ر ش م: نضام ب (٨) ملتقيات ت ر ش م: مبنيات ب (٩) وبعض ب ت ر: وبين بعض ش م ‖ النحت ت ر ش م: النحيت ب ‖ والرصف ب ت ر ش: والرجف م با ‖ الوصف ب ت ش م: + المتجاوزين في الاحكام والاتقان حدّ الوصف ر (١٠) خمسة عشر ب ت ش بب بج بد: خمس عشرة ر: خمس عشر م با ‖ تلاقت ب ت ر ش: تلاقى م با ‖ ملتقياتها ر: طبقا فانها ب: ملتقاواتها حاشية ب ش م با: + ملتقا حاشية ب: ملتقواتها ت (١١) تتثلّم ب: ينثلم ت: يتثلّم رش م ‖ تتأثر ب ت ر: يتناثر ش م با ‖ تتهشّم ب ت رش: يتهشّم م با (١٢) قلّة جبل ذلك ب: قلل تلك ت: جبل ذلك ر ش م ‖ وغاية ب ت ر ش م: وهي غاية حاشية ر ‖ يرفع ب ت ر ش: يرتفع م با (١٣) بالمياخيل ب: بالمياحين ت ش م: بالمياجين ر ‖ أو تمكّن ب ت ر م: ويمكن ش (١٤) عاد ب ر ش م: صار ت ‖ إلى أعلاه عليها ب ر ش م: منها إليها ت ‖ تصوّره ب ت ر ش با: تصوّره كما تصوّره م

الجهّال ، أمْ كانت لهم فراقلُ مُطَلْسَمَةٌ تُطَيِّرُ الأحجارَ إلى أماكنها كما يُقال؟

وعجائب الأهرام التي تُنقل فيها وتُذْكر ، أكثرُ من أن تُحْصَى في هذا الفصل

٣ وتُحْصَر.

(١) الجهّال ب ر ش م : بعض الجهّال ت ‖ فراقل ب ت ر ش م : + بيان فراقل وقع في نسخة الأصل غ في أقل وليس له معنى حاشية ب ‖ تطيّر... يقال ت ر ش م : – ب ‖ تطيّر ر ش با : تصير ت : نظير م (٢) فيها ب ر ش م : – ت ‖ من ان ب ت ر م : من ش ‖ الفصل ب ر ش با : السفر ت : الفضل م

الفصل السابع

في الإخبار والإنباء بما نثره ونظمه في وصفها بُلغاءُ الخطباءِ والشعراء ٣

قال أبو الصلت ، وقد تقدّمتْ أسانيدي إليه ، قال :

واتّفق أن خرجنا يومًا إليهما – يعني الأهرام – ، فلمّا طفنا بهما واستدرنا حولها وكثر تعجُّبنا منهما ، فتعاطَيْنا القولَ فيهما ، /فقال بعضنا : <من الطويل> ٦ ٧٧بَ

بعينيك هل أبصرتَ أعجبَ منظرًا * على طُول ما أبصرتَ من هرمَيْ مصر

أَنَافَا بأعنانِ السماء وأشرفَا * على الجوّ إشرافَ السماكِ أو النَسْر

وقد وافيا نشزًا من الأرض طالعًا * كأنهما نَهْدان قاما على صدر. ٩

(٣) وصفها ب ت ش م: وضعها ر ‖ والشعراء ب ر ش م:+ والأدباء ت (٤) أسانيدي ب ر م: في الأصل أسانيد المؤلّف ت: أسانيد ش ‖ قال ب ر ش م: – ت (٥) واتفق ب ر ش م والرسالة المصرية وخطط المقريزي : اتفق ت ‖ اليهما ب ت ر والرسالة المصرية : اليها ش م ‖ يعني الأهرام ب ت ر ش م : – الرسالة المصرية ‖ بهما ب ت ر والرسالة المصرية : بها ش م ‖ حولهما ت ر والرسالة المصرية : حولها ب ش م (٦) تعجّبنا ب ر ش م والرسالة المصرية : التعجّب ت ‖ منهما ت ر والرسالة المصرية : منها ب ش م ‖ فتعاطينا ب ر ش م والرسالة المصرية : تعاطينا ت ‖ فيهما ت ر ش والرسالة المصرية : فيها ب م ‖ بعضنا ب ت ش م : + شعر ر (٧) بعينيك ب : بعينك ت ر ش م : بعيشك ، الرسالة المصرية ‖ أعجب ب ت ر ش حاشية م : – م ‖ طول ما أبصرت ب ت ر ش م والرسالة المصرية ومعجم البلدان وخطط المقريزي : طول ما عاينت ، تحفة الألباب ونهاية الأرب ومباهج الفكر : ما رأت عيناك ، بدائع البدائه ومسالك الأبصار وحسن المحاضرة والفيض المديد (٨) بأعنان السماء ب ت ر ش م ومعجم البلدان وتحفة الألباب : عنانًا للسماء ، الرسالة المصرية : بأكناف السماء ؛ بدائع البدائه (٩) نشزا ب ت ر ش م والرسالة المصرية : + النشز بالزاي المكان المرتفع حاشية ب

....

(٥ – ٩) الرسالة المصرية ١٠/٢٦ – ١/٢٧ ؛ قارن أيضًا بدائع البدائه للأزدي ١٨/١٣٦ – ٢٠ ، وتحفة الألباب لأبي حامد القيسي ، تحقيق فران في *Journal Asiatique* ٢٠٧ (١٩٢٥) ص ٧/٢٢٥ – ١٢ ؛ ومعجم البلدان ٤٠٢/٥ آ/٤ – ٩ ؛ ومن المؤلّفين المتأخّرين : نهاية الأرب ٣٩١/١/٤ – ٧ ؛ ومسالك الأبصار ٢٣٧/١/١٠ – ١٤ ؛ ومباهج الفكر للوطواط ، مخطوطة برلين ٦٠٤٥ ، ق ٥٣٨ ؛ وخطط المقريزي (كريفه) ، ٢/٣٢ – ٦ ؛ وحسن المحاضرة ٨٠/١/٥ – ٨ ؛ والفيض المديد لابن عبد السلام ، مخطوطة مرسيليا ، ق ٥٣ بَ/١٢ – ١٥ . أنظر أيضًا وفيات الأعيان ٥٤٢/٢/ حاشية ١ .

ورأينا سطوح كلّ واحدٍ من هذين الهرمين مخطوطًا من أعلاهما إلى أسفلها سطورًا متضايقة موازية لبسيط الأرض من كتابة بانيها ، لا تُعرف الآن أحرفُها ولا تفهم ٣ معانيها.

وبالجملة ، الأمر فيها عجيب جدًّا ، حتى إنّ غاية الوصف لها والإغراق في العبارة عنها وعن حقيقة الموصوف فيها بخلاف ما قاله علي بن العبّاس الرومي ، وإن تباعد الموصوفان ٦ وتباين المقصودان: <من المتقارب>

إذا ما وصَفْتَ امرأً لامرءٍ * فَلاَ تَغْلُ في وصفه واَقْصِدِ
فإنَّكَ إن تَغْلُ تَغْلُ الظنون * فيه إلى الغرض الأبعد
٩ فيصغُر من حيثُ عظّمْتَه * لفَضل المغِيب على المشهَد.

وكذلك أمر البرَابي كبربا أخميم وبربا دَنْدَرا ، فإنّ فيهما أيضًا من الإتقان والإحكام وجودة الشكل وحسن/التصوير ما يدُلُّ من صنّاعها على أفهام دقيقة وعقول راجحة ، ‎٦٧٨آ
١٢ وأنهم قد كان لهم بالحكمة عنايةٌ بالغة لا سيّمَا بصناعة الهندسة والنجوم. ورَوَيْنا عن بعض الفضلاء فيما رويناه من فضائل مصر أنه قال:

ما على وجه الأرض بنية إلاّ وأنا أرْثي لها من الليل والنهار ، إلاّ الهرمان فإنّي أرثي لليل ١٥ والنهار منهما.

وقد أخذ هذا المعنى الفقيه عمارة اليمني الشاعر فقال: <من الطويل>

---

(٢) تفهم ر ش م : يفهم ب ت (٤) حتى ان غاية حاشية ب ت ر ش م : حانى ان بلقايه (بدون نقاط) ب (٥) فيها ت ر ش م : منها ب (٦) المقصودان ب ش : + وهو ت : + شعر حاشية ب ر : + وقال م (٧) تغل ب ر ش م والديوان : تقل ب (٨) تغل ب ر ش م والديوان : تقل ت ‖ تغل ب والديوان : تصل ت : تضل ر : ترم ش م (٩) فيصغر ب ت ر ش م وحواشي الديوان : فيضؤل ، الديوان ‖ عظمته ب ت ر ش م وحواشي الديوان : فخّمته ، الديوان (١١) صنّاعها ب ت ر : صناعتها ش م با (١٢) كان ب ت ش م : كانت ر ‖ والنجوم ب ر ش م : وعلم النجوم ت ‖ وروينا ب ر ش م : روينا ت (١٤) بنية ب ت ر ش با : بنيية م ‖ وأنا ب ت ش م : واني ر ‖ أرثي ت ر ش م : أرثى ب ‖ والنهار ب ر ش م : وللنهار ت (١٤ – ١٥) إلا ... منهما ب ت حاشية ر ش م : – ر ‖ أرثي ت ر ش م : أرثي ب ‖ لليل ت حاشية ر ش م : الليل ب (١٦) فقال ب ر ش م : + شعر ت

....

(٧ – ٩) ديوان ابن الرومي ٢/٦٨٨/٧ – ٩ (رقم ٥١٤)

خليلَيَّ مَا تَحْتَ السِمَاكَيْن بنْيـة * تُمَاثِــل في إتقــانها هرمَيْ مصر
بنـاءٌ يَخَـافُ الـدهرُ منـه وكلُّمـا * على ظاهر الدنيا يَخَاف من الدهرِ
تَنَزَّه طَرْفي في عجيب بنــــائها * ولم يَتَنَزَّهْ في المراد بها فكري. ٣

وسمعت بعض أهل العلم من أصحابنا يقول: سمعت بعض العلماء يقول: الأهرام تُسَيَّر يومَ تُسَيَّرُ الجبالُ. وأما الحوادث فما لها إليها من سبيل. وقد ألمّ بهذا المعنى الشيخ الأديب العلاّمة مهذّب الدين أبو طالب محمّد بن علي بن محمّد المعروف بابن الخيمي فيما ٦ أنشدنا إياه من نظمه: <من البسيط>

٧٨ب /يـا هَرَمَيْ مصر أيُ بانٍ * بنــاكمــا قَبْلَنــا وشادَا
إنَّ ثمـودًا رأَوْك مثـلي * كرؤيتي هــذه وعــادَا ٩
وقـوم نـوحٍ فما ٱستفــادوا * وُضُوحَ أمـرٍ ولا رَشَـادَا
ولا تـزولان أو تُـزيـلا * مِنْ فَوْقِ وجهِ الثَرَى العِبادَا
غَرَسْتُمَــا في الفُؤاد فِكْرًا * أثْمَرَ في مُقْلتي سُهَــادَا. ١٢

وبلغني عن بعض بلغاء المؤرّخين أنه قال: الأهرام الموجودة بمصر قبور لملوكٍ عظامٍ آثروا أن يتميّزوا بها على سائر الملوك بعد موتهم، كما تميّزوا في حياتهم، ورجوا أن يبقى ذكرهم على تطاول الدهور وتراخي العصور. ١٥

وأنشدني صاحبنا الفقيه الوجيه أبو اليُمن بركات ابن الشيخ الأديب العلاّمة أبي

---

(١) السماكين ب ت ر ش م: السماء، النكت العصرية ‖ بنية، ب ت ر ش م: بنيّة، النكت العصرية (٢) وكلّما ب ت ر ش م: وكلّ ما، النكت العصرية (٣) عجيب ب ت ر ش م: بديع، النكت العصرية ‖ في المراد بها ب ش م والنكت العصرية: بالمراد لها ت: بالمراد بها ر (٤) من ب ر ش م: وهو من ت ‖ الأهرام ب ت ر ش: — م با (٥) تُسَيَّر (يوم) ب ت ر ش م: تَسِير حاشية ب ‖ من سبيل ب ر ش م: سبيل ت ‖ الشيخ ب ر ش م: الشيخ الإمام ت (٧) نظمه ب ر ش م: + فقال ت (٩) مثلي ب ت ر ش م: قبلي حاشية ب ‖ كرؤيتي ب ت ر م: كروبتي ش (١١) تزولان ب ت ر ش: تزولا م با ‖ الثرى ت ر ش م: الترى ب (١٢) فكرًا ب ت ر ش م: + فكرا حاشية ب ‖ أثمر ت ر ش م: اثم ب (١٤) آثروا أن ب ت ر ش: آثروا م با

....

(١ – ٣) النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية لعمارة اليمني رقم ١٦٢، ص ١/٢٧٩ – ٣؛ قارن أيضًا تحفة الألباب ١٩/٢٢٣–٤/٢٢٤ ونهاية الأرب ١/١٢/٣٩٠ – ١٤، ومباهج الفكر ق ٥٣٧، وخطط المقريزي (كريفه) ٤/٤٤ – ٦، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١/٢/٤٢ – ٤، وحسن المحاضرة ١/١٠/٨٠ – ١٢
(٥) تسيَّر الجبال، قارن السورة ١٨، الآية ٤٧ ﴿ويوم نسيِّر الجبال﴾

المنصور ظافر بن عساكر الأنصاري لنفسه فيما يقرب من هذا المعنى ، شعر : < من البسيط>

٣ نَظَرْتُ أَهْرامَ مِصْرَ مِنْ جوانِبِهـــا * جوار رَمْلٍ على نَشْزٍ مـن الكُتُب
فكّرتُ فيهــا وفي مقصودِ مُنْشِئِهـا * إذ صَاغَها عَجَبًا من أَعْجَبِ العَجَبِ
أَجــابَنِي حــالُهــا عنهــا مخاطِبَـةً * لمالِكي مصرَ مِنْ عُجْمٍ ومن عَرَبِ
٦ /عَجَزْتمُ عن بِنَـا مِثْلِي بـأجْمعكمْ * ولو بَـذَلْتُمْ قنـاطيرًا مـن الـذَهَبِ. ‏١٧٩آ

ومما أنشدنيه في التعجّب منها ، قبل إفصاح قلمي فيما أفصح به عنها ، الشيخُ الأديب الفاضل مهذّب الدين أبو طالب محمّد ابن الخيمي لنفسه : < من البسيط>

٩ يا هَرَمَيْ مِصرَ أَوْضِحَا لي * أمركما أبْيَنَ الـوُضُوحِ !
هَـلْ كنتمـا كَعْبَتَيْ حجيجٍ * للنـاس ، أو تُرْبَتَيْ ضَرِيحِ
أم رَصَدًا شاهِقًـــا لِشِيثٍ * أم مسجـدًا جـامعًا لِنُوحٍ ؟
١٢ فقــد رَوَتْ عنكمـا حـديثًا * طوائفٌ لَيْسَ في الصحيحِ .
إنَّ لِخَوْفِ الطوفـانِ قِدْمًا * بُنِيتُمَا ، أو لِخَوفِ ريــحِ .

قال المؤلّف أبو جعفر : قد أَوْضَحَت الأيامُ سرّها ، وكشفت الليالي أمرَها ، وتبيّن
١٥ أنّها قبورٌ لقومٍ نُقلت أخبارُهم ، لا قصورٌ ، وأنها كانت كالمشاهد لتلك الأمّة البائدة والهياكل ، لا كالمعاهد والمعاقل.

وأنشدني في كتم سرّ حديث الأهرام عن الأسماع وتشبيهها المنخرط في سلك ما
١٨ تنظمه من البديع يد الابتداع ، الفقيهُ الناظم الناثر شرف الدين أبو الحسن علي بن جُبَارة لنفسه : <من الكامل>

---

(١) لنفسه ب ت ر : – ش م ‖ شعر ب : – ت ر ش م (٣) من ب ت ر : في ش م ‖ نشز ب ت ر ش م : + بالزاي المكان المرتفع المجمل حاشية ب ‖ الكتب ش م : الكتب ب ت ر (٦) عجزتم ب ت ر ش با : عجزتموا م بب (٧) أنشدنيه ب ش م : أنشد فيه ت ر ‖ منها ب ت ر ش : – م با ‖ قلمي ب ت ر ش م : + بيان قلمي حاشية ب (٨) أبو طالب محمّد ب ر : أبو طالب ت : – ش م ‖ لنفسه ب ر ش م : + رحمه الله تعالى ت (٩) أوضحا ب ر ش م: وضحا ت (١١) لشيث ت ش: لشيت ب ر م ‖ ام مسجدًا ت م: أو مسجدًا ب ر ش (١٣) لخوف ب ت ر م : بخوف ش ‖ الطوفان (الطفان بالوزن) ب ر ش م: طوفان ت ‖ قدمًا ب ر ش م: قديما ت (١٤) أبو جعفر ب ت ر م: – ش (١٥) البائدة ب ت م: البادية ر: العابرة ش (١٧) وتشبيها ب ر ش م: وتشكيلها ت ‖ المنخرط ت ر ش م با : لمنخرط ب (١٨) تنظمه ر : ينظمه ب ت ش م ‖ الابتداع ب ر ش م: الابداع ت ‖ الناثر ب ت ر ش : – م با (١٩) لنفسه ت ر ش م: + فقال ب

٧٩ بَ /لله ! أيُّ عجيبـــــةٍ وغريبـــــة * في صَنْعـــــةِ الأهرام للألْبـــــابِ
كَتَمَتْ عن الأسماع سِرَّ حـديثِهـا * ونَضَتْ عن الأعجاب كلَّ نِقَاب
وكـأنّمـا هي كـالخيامِ مُقامَةٌ * مِن غير ما عُمُـدٍ ولا أطْنَابِ. ٣

وأنشدني القاضي الأشرف ابن القاضي السعيد بن عثمان المخزومي ، قال : أنشدنا أبو الحسين يحيى بن أبي البركات بن محمّد الأزدي الإسكندري ، قال : أنشدنا أبو منصور ظافر بن القاسم الجَرَوي الحدّاد لنفسه : <من الوافر> ٦

تـأمَّلْ حكمة الأهرام وٱعْجَبْ * وعنـدهما أبو الهول العجيبُ
كعَمَّـــــارِيَّتَيْن على نجيبٍ * بمحبوبـين بينهمـــــا رقيـب
ومـــاء النيـــل تحتهما دموع * وصوت الريح عندهما نحيب. ٩

---

(١) عجيبة وغريبة ب ت ر ش م : غريبة وعجيبة ، نهاية الأرب ومباهج الفكر والخطط والنجوم الزاهرة وحسن المحاضرة (٢) كتمت ب ت ر ش م : أخفت ، نهاية الأرب ومباهج الفكر والخطط والنجوم الزاهرة وحسن المحاضرة ‖ سرّ حديثها ب ت ر ش م : قصّة أهلها ، نهاية الأرب ومباهج الفكر والخطط والنجوم الزاهرة وحسن المحاضرة ‖ الأعجاب ب ت ر ش م : الأبداع ، نهاية الأرب ومباهج الفكر والخطط والنجوم الزاهرة وحسن المحاضرة (٤) وأنشدني ت ر ش م : فانشدني ب ‖ السعيد بن ب ت ر : السعيد ش م (٥) أبي البركات ب ت ر : أبو البركات ش م ‖ بن محمّد ب ر ش م : محمد بن ت ‖ منصور ب ر ش م : المنصور بن ت (٦) بن القاسم الجروي ب ت ر : – ش م (٧) حكمة الأهرام ب ت ر ش م : هيئة الهرمين ، الديوان وبدائع البدائه ومسالك الأبصار وحسن المحاضرة والفيض المديد : بنية الهرمين ، معجم البلدان : حكمة الهرمين ، خطط المقريزي ‖ واعجب ب ت ر ش م وخطط المقريزي : وانظر ، الديوان وبدائع البدائه ومعجم البلدان ومسالك الأبصار وحسن المحاضرة والفيض المديد ‖ وعندهما ب ت ش م والخطط : وبينهما ر والديوان وبدائع البدائه ومعجم البلدان ومسالك الأبصار وحسن المحاضرة والفيض المديد (٨) كعمّاريّتين ب ت ر م والديوان : كعمارتين ش ‖ نجيب ب ت ر ش م والخطط : رحيل ، الديوان وبدائع البدائه ومعجم البلدان ومسالك الأبصار وحسن المحاضرة : جبل ، الفيض المديد (٩) وماء النيل ب ت ر ش م والديوان ومعجم البلدان وخطط المقريزي وحسن المحاضرة والفيض المديد : وفيض البحر ، بدائع البدائه ومسالك الأبصار ‖ تحتها ب ت ر ش م والديوان ومعجم البلدان وخطط المقريزي : عندها ، بدائع البدائه ومسالك الأبصار : بينها ، حسن المحاضرة والفيض المديد ‖ عندهما ب ت ر ش م والديوان ومعجم البلدان وخطط المقريزي وحسن المحاضرة والفيض المديد : بينها ، بدائع البدائه ومسالك الأبصار

(١ – ٣) قارن نهاية الأرب ٢/٣٩٢/١ – ٤ ، ومباهج الفكر ٥٣٩ ، وخطط المقريزي (كريفه) ٤٥/٥ – ٧ ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٦/٤٢/١ – ٨ ، وحسن المحاضرة ١٦/٨١/١ – ١٨

(٧ – ٩) ديوان ظافر الحدّاد ٢/٤ – ٤ ؛ قارن أيضًا بدائع البدائه ٢٢/١٣٦ – ٢٤ ، ومعجم البلدان ٤٠٢/٥ آ/٢٥ – ٣٠ ، ومسالك الأبصار ٩/٢٣٨/١ – ١١ ، وخطط المقريزي (تحقيق ڤييت) ١/باب ٢/١٥٨/٤١ – ٤ ، وحسن المحاضرة ٤/٨١/١ – ٦ ، والفيض المديد ق ٥٣ بَ ؛ انظر أيضًا وفيات الأعيان ٥٤٣/٢/حاشية ١

ولقد أجاد التشبيه وأحسن فيه ما شاء. وأبو الهول الذي شبهه في هذه الأبيات بالرقيب – وبهذا الاسم يُعرف عند عامّة المصريين، واسمه في كتب علمائهم بُلْهَيْب – ٣ صورةُ رأس إنسان بغير بدنٍ هائلةٌ بارزةٌ من الأرض. فكان يقتضي تناسُبُ الخَلْق ٨٠آ الإنسانيّ لو كان لها بدنٌ أن يكون طوله بالنسبة إليها سبعين ذراعًا. وإنّما عمد مشخِّصها إلى هدفة شاخصة من الجبل فشخّصها منها.

٦ وتقع هذه الرأس – المسمّاة في كتب المصريين بلهيب، والمعروفة اليوم عند العامّة بأبي الهول – قِبليّ الهرم الأكبر، مُشرّقةً عنه، على مَقْرُبَةٍ منه بنحو ألف خطوة. وهي – على ما قاله الموفّق البغداديّ في رسالته – على أكمل ما في القُوَى البَشَريّة أن ٩ تفعله، وأتمّ ما في الموادّ الحجرية أن تقبله. وسمعته يقول – وقد سئل عن أعْجب ما شاهده – فقال: تناسُب وجهِ أبي الهول. فإنّ أعضاء وجهه كالأنف والأذن والعين متناسبة. والعجب من مصوّره كيف قدر أن يحفظ نظام التناسُب في الأعضاء مع ١٢ عِظَمِها. وهو مع هذا العظم حسن الصورة، مقبولها، عليه مَسْحَة بهاءٍ وجمالٍ كأنّه يتبسّم تبسُّمًا خفيًّا، وفي وجهه حمرة ودهان يلمع عليه رونق الطلاوة والحلاوة.

وسمعت جماعة من شيوخ المصريّين يزعمون أنّه ما أبصره متصرّف إلاّ بطل، ولا

---

(١) التشبيه ب ت ر ش: الشبيه م با ‖ ما شاء ب ر ش م: – ت (١ – ٢) في هذه الأبيات بالرقيب ب ر ش م: بالرقيب في هذه الأبيات ت (٢) وبهذا ب ر ش م با: بهذا ت ‖ بلهيب ب: + وهو حاشية ب ت ر ش م (٣) فكان ب ت: وكان ر ش م (٤) لها ب ت: له ر ش م ‖ اليها ب ت ش م: اليه ر (٥) هدفة ب ت ش م: هدمة ر (٦) وتقع ت ر ش م: ويقع ب ‖ والمعروفة ب ر: + أي الصورة حاشية ب وأصل ر: والمشهور ت: والمعروف ش م ‖ اليوم ب ر ش م: الآن ت ‖ عند ب ر ش م: بين ت ‖ العامّة ب ت ر ش م: + ان الصورة تدعى حاشية ت (٧) بأبي ر ش: بأبو ب: ابو ت م با ‖ قبليّ ر ش م: قبل ب: هي قبل ت ‖ مشرقة ب ش با: مشرفة ت ر: مشرقه م ‖ منه ب ر ش م: – ت (٩) وأتم حاشية ر: أتم ب ت ر ش م (١٠) أبي ت ر ش م: أبو ب (١١) نظام ب ت ر م: مقدار ش (١٢) وهو مع حاشية ب ت ر ش م: ومع ب ‖ العظم حسن ب حاشية ت ر ش م: – ت ‖ مسحة ت ش م والإفادة: صبحة ب ر (١٣) ودهان ب ت ر والإفادة: وادهان ش م ‖ يلمع ب ت ر والإفادة: تلمع ش م (١٤) انه ما حاشية ب ت ر ش م: انه ب ‖ بطل ب ت ر: وبطل ش م

....

(٤) قارن الإفادة لعبد اللطيف البغدادي ١/١٢٤ – ٢

(١٠ – ١٣) الإفادة ١٢٤/٥ – ٦، ١١ – ١٢، ٣ – ٤، ٢ – ٣

(١٤ – ص ٣/١٥١) قارن ما يرويه ابن عبد السلام في كتابه الفيض المديد عن تذكرة يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله (مخطوطة مرسيليا) ق ٥٢ ب/١ – ١٧ :

٨٠ب متعطّل إلاّ وتصرّف. وبعضهم يزعم أنّ له يومًا في السنة/معلومًا، إذا بَخَّرَهُ فيه ببَخُورٍ معلومٍ مَن يُريد أن يتولّى عملاً من أعمال السلطان. ولهم في ذلك حكاياتٌ كثيرةٌ أضربتُ عن ذكرها. ويقال إنّ الشمس – إذا كانت في شَرَفها – تبزُغ حينَ بُزُوغِها مقابلةً لما بين ٣ عينيه، وإنه صنمها الأكبر. وقال قوم: هو طلسم للرمل مانعٌ ما خلفه من التلال أن تغلب على مزارع الجيزة.

وممّا نثرته في وصف الأهرام وقد رأيتها فحصل لي برؤيتها اعتبار، واستغرقني فيها لما ٦ شاهدته من حكمة بانيها افتكار، لا إله إلاّ الله ما أعجب صنعة الأهرام، المُصْغِيَة لحديثها عن الأمم السوالف علوياتُ الأجرام. ويا لها من أشكالٍ مخروطاتٍ ناريّاتِ الأشكال، تعجز الأفهامُ الثواقب عن حلّ ما فيها من الإشكال. وكأنّما هي خيام بيض ٩ مضروبة بالجانب الغربي من شاطئ النيل، أو أعلام منصوبة تَهْدي الساريَ بالليل والساربَ بالنهار إلى سواء السبيل، لا تهزّها عواصف الرياح العابثة بأعطافها، ولا ٨١آ تُرجِفها قواصف الزلازل الغابرة/بأكنافها. وعَجَبًا لها من أعلام رُفِعَتْ من منحوت ١٢

(١) متعطل ت ر ش م: منفصل ب ‖ بخّره ب: بخر ت ر ش م (٢) كثيرة ب ت ر ش: – م با (٢ – ٣) أضربت عن ذكرها ب ر م: + إذ لا فائدة في الإطالة مما لا فائدة في ذكره ت: – ش (٣) بين ب ت ر م: بني ش (٤) مانع ما ب ر ش م: مانع لما ت (٥) تغلب ت ش م: يغلب ب ر (٦) نثرته ت ر ش م: نترته ب ‖ فحصل ب ت ر ش م: + بيان (...) ف فحصل حاشية ب (٧) حكمة ب ر ش م: حكم ت ‖ افتكار ب ت ر: افكار ش م (٨) السوالف ب ر ش م: السالفة ت ‖ ويا ب ر ش م: يا ت (١١) والسارب بالنهار ب ت ش م: والنهار ر ‖ تهزّها ب ت ر ش: تضرّها م با: تهدمها بب ‖ العابثة ر: العابتة ب: – ت: العانية ش م با ‖ بأعطافها ب ت ر ش: بأعلافها م با: – بب

«ومن أعجب ما حكاه يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله في تذكرته أنّ على نحو ألف خطوة من الأهرام صنمًا يسمّى بلهيت. قيل إنّ ما أبصره متصرّف إلاّ بطل، ولا متعطّل إلاّ تصرّف. فنظرته بفرد عين حتى لا يكون له عليَّ حيلة لأني لست ببطال فيصرفني، ولا متصرّف فيأخذ مني نصف عملي. فلمّا مضت أيام يسيرة استدعاني الوزير أبو البركات وقد مرض السلطان بحمّى ربْع. فقال: قد أهَّلْتك لخدمة شريفة، وأومأ إليّ خدمة السلطان، وهنّأني بذلك. ولم يبق من الأمر إلاّ الدخول عليه. فسألني بعض أمراء بني قرّة أن أمضي معه إلى محلّه لنَظَرِ أخٍ له مريض، فمضيت وعُدت. وقد انفسد أمر الوزير مع السلطان وضاع كلما رجوته. وعند رؤيتي له كان معنا كاتبٌ للوزير نظر إلى الصنم بعينيه فبطل من تصرّفه جميعًا.

وحكى أنّ ابن طولون قيل له: إنّ بالقرب منك صنمًا، ما نظره ذوا ولاية إلاّ عزل قبل تمام السنة. فركب لينظره فنهاه عنه وزيره ابن مهاجر فلم يقبل قوله ونظره. ثم أمر بهدمه وبكسره في يومه ذلك. فلما فرغ منه قال لوزيره: من قلع منا صاحبه، فدعي له وانصرف». وقارن أيضًا ما يكتب المقريزي في كتابه الخطط عن السيرة الطولونية (تحقيق ڤييت) ٤/باب ٦٦/فقرة ٢٣/ص ٩٨/٨ – ١٤

الهِضَاب ، تنظرها بنظر من صعد إلى صَبَب إذا نظرت إلى السَحَاب . وما هي إذا تأمَّلَها المتأمّل غير أبراج نجوم النِسْر الطائر عليها ، ويأوي أخوه الواقع في ظلم الغياهب إليها .

٣ فأين سوريد الملك العظيم الشأن ، مشيّدها وبانيها ، ومدّخر بِيض القُضُب وسُمْر القَنا ليوم الكريهة وقانيها؟ وأين هرجيب أخوه الملك المطاع؟ وأين قرياس فارس مصر البطل الشجاع؟ وأين من بعدهم دومع وابنه الريّان؟ وأين النمرود بن كنعان؟ وأين خيبر

٦ المؤتفكي الجبّار قائد العسكر اللّجِب الجرّار؟ وأين طهمورث والكيمزون؟ وأين أفراسياب وأفريدون؟ وأين ذو القرنين وذو المَنَار؟ وأين ذو نُواس وذو الأذعار؟ وأين شدّاد بن عاد مُجِيد الأجياد ومجيّش الجيوش ومجنّد الأجناد؟ – بادوا والله ، وما بقي غير

٩ ما ترى من آثارهم وتقرأ من أخبارهم ، فجُلّ بقايا القوم أحجارٌ ورسومٌ تُخبرنا عنهم وآثار ، ولا بدّ وَأَيْمُ/اللهِ أن تنطمس الآثار وتندرس الأحجار ، وإنما هي أكوار وأدوار ، ٨١بَ ونهار يخلفه ليل وليل يخلفه نهار .

---

(١) صعد ب ت ش م : صعيد ر ‖ صبب ب ت ش م بب : صيب ر با (٢) غير ت ر ش م : عن ب ‖ ويأوي ب : + إليه ت ر ش م ‖ أخوه ب ت ر م : – ش (٣) سوريد ب ش م : شوريد ت ر ‖ مشيدها ب ر ش م : من أحكم هذا البنيان فهو مشيدها ت ‖ القضب ت ر ش م : القصب ب (٤) المطاع ب ت ر ش حاشية با : المطاوع م با بب ‖ قرياس ر ش م : قرناس ب ت ‖ مصر ب ت ر ش با بب بج بد : مطر م (٥) البطل ب ت ر ش با : لبطل م ‖ دومع ت ر ش : دومغ ب م با ‖ النمرود بن ب ت ر : النمرود و ش : النمرود م با : النمروذ بب ‖ خيبر ب : حبير ت ر : جبير ش م با (٦) المؤتفكي ت ر ش م با : الموتفلي ب ‖ الجبّار ت ر ش م : الحشار ب ‖ اللجب ب ت ر م : + اللجب والجلبة جيش ذو لجب وبحر ذو لجب إذا سمع اضطراب امواجه مجمل حاشية ب : للجب ش ‖ طهمورث ب ر ش م : طهورث ت ‖ والكيمزون ب ت ش م : والكمّيزون ر (٧) افراسياب ش م با : قراسباب ب : فراسياب ت ر ‖ الأذعار ب ر : الاعذار ت ش م با (٨) مجيد ... بادوا ب ت ر م : مجنّد الاجناد ش ‖ مجيد الاجياد ت ر : مجنّد الاجناد ب : محيد الاحياد م با ‖ الجيوش ب ر م : الأجياش ت ‖ ومجنّد الاجناد ت ر م : ومجيد الاجياد ب ‖ بادوا ت ر ش م : بادو ب ‖ وما بقي ب ت ر م : ما بقي ش (٩) ترى ب ر : نرى ت : يرى ش م ‖ وتقرأ ب ر : ونقرأ ت : ويقرى ش م (١٠) ولا بدّ وأيم الله ر م با : ولا بدّ وأيم والله ب : ولا بدّ ويم الله ت : – ش (١١) يخلفه ليل ب ت ش م : مختلفة ر

....

(٤ – ٥) قارن ما سبق ص ١١٨/٨ – ٩

(٥ – ٦) انظر ما سبق ص ٤/٨٩ – ٥(رواية أبي زيد عن ابن الكلبي) وقارن أيضًا القرآن السورة ٩ ، الآية ٧٠ ؛ السورة ٥٣ ، الآية ٥٣ ؛ السورة ٦٩ ، الآية ٩

(٦) الكيمزون : كرسيوز ، أخو أفراسياب ؟ ، أنظر غرر أخبار ملوك الفرس ١٨٩ – ١٩٤ ، ٢٠٨ – ٢١١ ، ٢٣٢ – ٢٣٣ .

ولله دَرُّ الشريف أشرف الحسني تاج العُلى النسابة الرملي حيث يقول : <من البسيط>

سَلِ المقطّمَ عن قومٍ مَضَوْا سَلَفًا ، * بادوا ، فجُلّ بقايا القوم أحجارُ ٣
سَلْ عن دَلُوكَ وسورٍ أَحْدَثَتْه وعنْ * قومٍ بأخميمَ من أعدائها ، ثاروا
فأحكمتهُمْ وأجْلَتْهُمْ ، وأبعدهُمْ * عن شاطئ النيل إذلالٌ وإصغارُ
وهم ألوفٌ فأفْنَتْهم عزائمها * وجحفلٌ من حُماة القبط جرّارُ ٦
تاللهِ ما قُلَلُ الأهرام كاذبة * وإنّما هي أكوار وأدوارُ
فسوف يصْبحن ، لا عَيْنٌ ولا أَثَرٌ * ولا شبيه ولا جار ولا دارُ

جَعَلَنا الله ممّن تشكّلت له وجوه العظات الموقظات في مَرَايا الاعتبار ، فاستيقظ ٩ بَصَرُ بصيرته لرشدِهِ تيقُّظَ بصائرِ أولي الاستبصار. والحمد لله على بلوغ غاية الغرض الذي أجرينا إليه خيول الخواطر في هذا المضمار ، وأطلقنا في ميدان العناية به أَعِنَّة متسابق الأفكار. وصلّى الله على/علم العلم اللائح على واضح المنار ، محمّد بن عبد الله المفضّل ١٢ ٦٨٢آ المبجّل المجتبى المختار ، وعلى آله الأتقياء الأنقياء الأطهار ، وأصحابه الذين كانوا لظهور دين الله على الأديان كلّها سببَ الإظهار. وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم. ١٥

---

(١) در حاشية ب ت ش با : — ر م ‖ أشرف ب ر ش م : — ت ‖ الحسني ب ت : الحسيني ر ش م با ‖ العلى م با بب : العلا ب ت ر ش (٣) عن ت ر ش م : من ب ‖ مضوا ت ر ش م : مضو ب ‖ بادوا ت ر ش م : بادو ب ‖ فجلّ ب ت ر بب : فحل ش م با (٤) دلوك ب ت ر ش : دلول م با ‖ وسور ب ت ش م : ورسور ر ‖ وعن قوم ب ت ش م : ومن ر ‖ ثاروا ت ر ش م : ثار ب (٥) ب ر ش م : — ت (٦) القبط ب ت ر م : القوم ش ‖ جرّار ب ت ر ش : أحرار م بابب (٧) تالله ب ت ر ش م : تا الله با بب(٩) الله ب ت ر : + تعالى ش م ‖ تشكلت ت ر م : تسلّكت ب : شكلت ش ‖ العظات ب ت ر ش : العظاة م با ‖ مرايا ب ر م: مزايا ت ش (٩—١٠) فاستيقظ بصر ب ت ر م: فاستيقظت ش (١٠) بلوغ غاية ب ت ش م: غاية بلوغ ر ‖ الغرض ب ت ر ش: — م با (١١) أجرينا ب ر ش م با: أجرتنا ت ‖ ميدان ب ت ر م: ميادين ش ‖ العناية به ت ر : العناية ب ش م ‖ متسابق حاشية ب ت ر ش م : مسابق ب (١٢) الافكار ب ت ر م : + هو لا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم ش (١٣) المبجّل ب ر ش م : المبخّل ت ‖ وعلى آله ب ت ش م : وعلى وعلى آله ر ‖ الأنقياء ب ر : — ت ش م ‖ وأصحابه ب ر م : وعلى أصحابه ت ش (١٤) الله ب ت ر م : + تعالى ش ‖ كلها سبب الإظهار ب ر م با : + وعلى أزواجه وذريته ما تعاقب الليل والنهار ت : — ش ‖ وحسبنا الله ونعم الوكيل ب ت ر : — ش م با (١٤ — ١٥) ولا حول... العظيم ت ر : — ب ش م با

وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين الثالث والعشرون (كذا) من شهر شعبان المكرّم سنة أربعة وخمسين وسبعماية رحم الله من قرأ ودعا لكاتبه بالمغفرة ولجميع المسلمين (...). ٣

(١ – ٣) وكان... المسلمين ب: وكان الفراغ من تعليق هذا السفر اللطيف عصر يوم السبت ٤ شهر ذي القعدة الحرام ٨٧٧ للهجرة النبوية ت: وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس سابع عشر المحرّم الحرام سنة سبع ثمانين ثمانمائة ر: نجز الكتاب بحمد الله وعونه على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد القادر البغدادي لطف الله به في يوم السبت الثاني عشر من شهر جمادي الأول (كذا) من شهور سنة ألف وواحد ومائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ش: تمّ الكتاب المبارك بعون الله تعالى ولطفه على يد العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربّه الصمد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الرحمن الرخايبي غفر الله تعالى ذنوبه وأطال الله تعالى عمر مالكه وغفر له ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم إلى يوم الدين آمين، في يوم الخميس المبارك سابع عشرين محرّم سنة ١٠٧٢ م: تمّ الكتاب المسمّى بأنوار علو الاحرام في الكشف عن أسرار الأهرام تأليف الشيخ الشريف جمال الدين أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن القسم بن عمر بن سليمان الإدريسي في يوم السبت المبارك الموافق لرابع عشر ذي الحجّة الحرام من شهور سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين بعد تمام الألف من هجرته عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى كلّ حال بالتمام تمّ با

ذيل المخطوطة ت (ص ٩٠ – ٩١)

ت٩٠ /الحمد لله ، وجد بآخر دفّة من الكتاب المنقول منه النسخة المنقول منها هذه ، ما صورته :

من عجائب مصر ما ذكره أبو بكر أحمد بن علي بن قيس المعروف بابن وَحْشِيّة النبطي ٣
الكَسْداني في كتاب سحر النبط ، نقل منه في شوّال سنة سبع وثمان مائة . قال في ذكر الطلسمات :
ومما شاهدناه في هيكل بلد بصعيد مصر ، كان هناك هيكل فيه باب كالممرق في أرضه ، يفتح ذلك
الباب فينزل النازل منه على مراقي عدّها ثلاثة عشر إلى موضع في الأرض كالسرداب ، وهو بيت ٦
مربّع في صدره سرير لا أدري ما هو ، إلاّ أن أكبر ظني أنه نحاس عليه نطع من جلد ، فيه رجل
ملفوف ميّت ومعه صبي ميت . ووجه الرجل مكشوف وسائر بدنه مغطّى بالنطع ، وكذلك الصبي
معه فوق السرير . وعند رأسه باطية من نحاس فيها موضع مرتفع بوسطها عليه سراج كبير من نحاس ٩
كهيئة السَّرْج مركّب ، فيأتي رجل – إمّا قيّم تلك البِيعة أو غيره – فيصلح فتيلته كسائر الفتل
فيجعلها في السراج ، ويصب عليها مقدار أوقية من الزيت فقط أو أقلّ ، فلا يزال الزيت يزيد حتى
يمتلئ السراج ، وهو يسع مقدار أربع أواق ، ثم يزيد ويفيض من السراج حتى تمتلئ الباطية . وبيد ١٢
الرجل شيء ينزف به الزيت منها حتى لو أراد أن يملأ زِقاقًا من ذلك لملأها والزيت يفيض ، ويكون
في طبع الزيت الذي صبّه في السراج ولونه سواءً . فإذا جمع كفايته لسنة أو شهر أو ما شاء فرغ
السراج والباطية معًا فينقطع خروج الزيت من الباطية حينئذ. ١٥

قال أبو بكر : وهذا رأيته عيانًا ، وهو مكتوم في ناحيته لا يطّلع عليه إلاّ من يوثق به . وهو هيكل
من هياكل القبط ، وكانوا على الدين الأوّل . فلمّا ظهرت النصرانية وغلبت النصارى ، صارت بيعة
لهم إلى اليوم . انتهى ما ذكره ابن وحشيّة. ١٨

ت٩١ ومن كتاب النقد في الصَّنعة ، تصنيف جابر بن حيّان الصوفي مختصرًا/القول في المطالب : إنّ

---

(٤) كتاب سحر النبط لابن وحشية ، قارن مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبري زادة ١/٢٧٧/٩ – ١٠ (علم السحر) : «وطريق النبط عمل عزائم في أوقات مناسبة ، وفيه كتاب سحر النبط لابن وحشية» .

(١٩) كتاب النقد في الصنعة ، قارن ما سبق ص ١٧/١٤١ . فانّ مخطوطة بمكتبة جار الله بإستانبول (رقم ١٦٤١ ، ق ٧٩آ – ٩١بآ) تحتوي أيضًا على نصّ كتاب النقد «تأليف أبي موسى جابر بن حيّان الصوفي» (ق ٧٩آ ، السطر الثالث من تحت) ؛ ويُشار إلى هذه المخطوطة برمز ج (ق ٨١بآ – ٨٢بآ)

أكثر العامّة إذا سمع ذلك يُصَرِّفهُ على ثلاثة أوجه : إمّا أن يكذِّب به ويقول : إنّ هذه الأشياء إنما توضع حيلاً على أموال الناس ، وإنّما كان/ذلك كما ظنّوا من فعل أصحاب المخاريق ، وما (ج ٨٢آ)
٣ جانسهم . وإمّا أن يظنّوا أنّ ذلك من دفن الملوك الذين ادّخروا ذلك لوقت الحاجة ، أو ما شاكل ذلك . وإمّا أن يظنّوا أنّ ذلك إذا طلبوه وصلوا إليه ، وأنه إنّما كان خبيئةً على مثال خباياهم الا[...] التي يريدون خَبْأَها . وكلّ هذه الوجوه مُحال .

٦ فاْعلم : والذي نحتاج إلى تفسيره من هذه الأقسام هو الأخير . وذلك أنّ الذين عملوا هذه الخبايا ينقسمون إلى قسمين ، فواحد منهم يزعم أنّهم يعودون في كلّ ستّةٍ وثلاثين ألف سنة ، وأنّ هذه الخبايا لهم ، وأنّ الحِيَل التي قد نصبوها عليها لا تنفكّ إلى ذلك الوقت . وهم رؤساء أصحاب التناسخ . فإن
٩ سقراط يقول : إنّ هؤلاء قد أيقنوا أنّهم غير فلاسفة ، لأن الراجع عند سقراط لم يَصْفُ الصفاء الكامل – إذا كان رأيه هذا الرأي ، أعني سقراط . وأمّا الأُخَر ، وهم مثل سقراط ، فإنّ علماءهم يقولون : إنّ ذلك لإخواننا عَون على أزمنتهم ، وإنّ الواصل إليه هو الذي يفهم أقوالنا ويعلم علمنا ،
١٢ وليس يصل إليه أحد غيره ، لِما عليه من الحرس والأعمال التي لا يُؤْبَهُ لها ، ولذلك عملنا له الكتب المسمّاة بكتب المطالب .

فإن سقراط – وإن كان من أهل التناسخ – موحِّد حسن التوحيد ، وهو عند أهل زمانه نبيّ كما
١٥ كان عندهم هرمس وغاثاديمون . وإنّ النبي عندهم لا يكون إلاّ من دار الأرض بأسرها وعرف سائر المذاهب وتكلّم بكلّ لسان . وإنّ هذه الطائفة ،/عند أهل زمانهم ، قد فعلت ذلك . (ج ٨٢ب)

وإنّ سبب قتل سقراط هو إزالة الأصنام والأوثان وما جانس ذلك . وإنّ العامّة تظافروا عليه
١٨ وقالوا : لا نرضَى به ولا بمقامه معنا في بلدٍ ، وإنّ الخروج عن البلد < ... > . وكان عزيز على المَلِك

---

(١) سمع ذلك ت : سمعوا بذلك ج ‖ ثلاثة أوجه ت : ثلث وجوة ج ‖ يكذّب ت : تكذب ج ‖ ويقول ت : ونقول ج (٢) الناس ت : الناس ولى بها ج ‖ وإنما ج : وإن ت (٣) أن ذلك ت : أنه ج ‖ الملوك... لوقتَ ج : الملوك لوقت الملوك لوقت ت ‖ أو ما ج : وما ت (٤ – ٥) وأنه... خبأها ج : – ت (٤) خبيئة : خبية ، الأصل (٥) الا[...]: الاسبا (F) ج (٦) فاْعلم ج : – ت ‖ نحتاج ج : يحتاج ت ‖ الذين ج : الذي ت (٧) منهم ج : – ت ‖ يزعم ت : يزعمون ج ‖ وثلاثين ت : وثلثين ج (٨) وأنّ ج : فان ت ‖ قد ج : – ت ‖ تنفكّ ت : تنفذ ج ‖ وهم ج : فهم ت (٨ – ١٠) فإن سقراط... أعني سقراط ج : منهم سقراط ت (١٠) وهم مثل ت : وهم ج (١١) وإنّ الواصل ج : والواصل ت (١٢) وليس ت : وإلا فليس ج ‖ غيره ت : – ج (١٢ – ١٣) والأعمال... المطالب ج : والأعمال فلذلك ما أعلمنا مطلب كتب المطالب ت (١٤) وهو ج : فهو ت (١٥) كان عندهم ج : كان ت ‖ هرمس ت : هرقل ج ‖ وغاثاديمون ج : وغاديمون ت ‖ وإن النبي ج : والنبي ت (١٦) قد فعلت ج : منعت ت (١٧ – ص ٢/١٥٧) وإن سبب... ويزول ملكه ج : – ت (١٨) عزيز : عزيزاً

قَتْله ، ولكن لما كثُر أمرُه وزاد وشهد عليه سبعون ألف قاض وحاكم بما يقوله ، قَتَلَهُ حينئذ . وذلك أنّ الملك خاف على نفسه إنْ لم يقتلْه قُتِل هو ويزول ملكه.

٣ وهذا الرجل سقراط ، لا يقول هو وأصحابه : إنّ النبوّة وحي من الباري عزّ وجلّ ، بل بإفاضة العقل منه جلّ جلاله على الذي فيه هذه الأدلّة ، والوحي عنده هو الذي يقع له ويتصوّر ، فلا يكون غيره والسلام.

(٣) لا يقول هو وأصحابه ت : ولا أصحابه لا يعتقدون ج ‖ عزّ وجلّ ت : جلّ وعزّ ج ‖ بإفاضة ت : بإقامة ج (٤) هو الذي ت : ما ج ‖ فلا يكون ج : ما لا يكون ت (٥) والسلام ت : والسلم هـ ولنَعُدْ إلى غرضنا الذي قصدنا له في كتابنا ، وهذا في هذا الفصل منه معرفة المطالب الفاضلة التي قد تقدّم دافنوها إلخ ج

عنوان الكتاب واسم مؤلّفه في المخطوطات المختلفة

(ب ١ آ) كتاب تاريخ أنوار علويّ الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام للإدريسي تأليف الشريف أبي جعفر محمّد بن عبدالعزيز الحسني الإدريسي نسّابة الأشراف بمصر تغمّده الله برحمته.

(ت ١) كتاب مختصر علوي الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام للشريف العلاّمة أبي جعفر محمد عبد[العزيز] ابن أبي القاسم بن عمر بن سليمان الإدريسي رحمه الله تعالى وغفر لمالكه وكاتبه ووالديهما وجميع المسلمين آمين.

(ر ١ آ) كتاب أنور علو الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام تأليف السيد الشريف جمال الدين أبي جعفر محمد بن عبدالعزيز بن القاسم بن عمر بن سليمان الإدريسي رضي الله عنه.

(ش ١ آ) كتاب المقصد المرام في عجائب الأهرام.

(م ١ آ) كتاب أنوار علو الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام تأليف السيد الشريف جمال الدين أبي جعفر محمد بن عبدالعزيز بن القسم بن عمر بن سليمان الإدريسي.

(با ٢ آ) كتاب أنوار علو الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام للشريف أبي جعفر محمّد ابن عبدالعزيز الإدريسي بالكمال والتمّام والحمد لله تمّ.

(بج ٢ آ) كتاب أنوار علو الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام تأليف السيد الشريف الشيخ جمال الدين جعفر [كذا] محمّد بن عبدالعزيز بن القسم بن عمر بن سليمان الإدريسي نفع الله تعالى به آمين.

(بب / بد) ———

المقدّمة للمخطوطة ش (م با بب بج بد)

(ش م ١ بَ ، با ٢ بَ) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين. فيقول العبد المفتقر إلى ٣ رحمة ربّه الهادي عبد القادر بن عمر البغدادي : هذا كتابٌ في الأهرام والحجر المسمّى بأبي الهول كان مكتوبًا على درج قديم ، قد أخلق كالعظم الرميم ، وانمحت أطرافه ، وتغيّرت أوصافه ، زاد عليه البلى ، حتى كاد لا يُرى ولا يُقرى ، وتمزّقت جوانبه وحروقه حتى كاد لا يُرى ولا يُدرى ، تتبّعت ٦ ألفاظه من سياق الكلام ، ومن أصوله الدالّة على هذا المرام ، أطلعني عليه بعض الأصحاب ، والتمس مني تجريده ، وفي بطون الأوراق تخليده ، ابتغاء للثواب من الكريم الوهّاب ، فاجتهدتُ في تصحيحه / وتنقيحه ، إجابةً لندائه ، وتأمينًا لدعائه ، وسمّيته **المقصد المرام في عجائب الأهرام** وعلى ٩ (با ٣آ) الله تعالى الاعتماد ، وهو غاية المراد ، وهو مشتمل على سبعة فصول.

(٢-٤) وبه نستعين... البغدادي ش : ربّ يسّر ولا تعسّر يا كريم ، الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله وصحبه الطاهرين ، أمّا بعد م : الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله وصحبه الطاهرين ، أمّا بعد با : وبه نستعين. الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله وصحبه الطاهرين. أمّا بعد بب بج بد (٤) هذا ش : فهذا م با بب بج بد ‖ والحجر ش : والصنم م با بب بج بد (٦) حتى كاد لا يرى ولا يقرى [كذا] ش : حتى كاد لا يقرى م با بب بج بد (٧) الأصحاب ش : الناس م با بب بج بد (٩) المقصد... الأهرام ش : — م با بب بج بد

المخطوطة ب
الحواشي في الصفحة الأولى (١ آ)

اسرار اهرام بياننده بر مرغوب كتاب در

ثم ملكه	من كتب
علي بن الا (...)	يحيى بن الوطاز
المزّي	سنة ٨٣٢
سنة	
٩٦٨	

كتاب تاريخ أنوار عُلويّ الأجرام
في الكشف عن أسرار الأهرام
للإدريسي

اكمكجى زاده قلدى دنيايى نانه محتاج
شمدى سماط دولت يخنى قپانه چقدى

موآلف كتابك (...)
متعلّق اولانوار [؟] (...)

تأليف الشريف أبي جعفر محمد بن عبدالعزيز الحسني
الإدريسي نسَّابة الأشراف بمصر تغمّده الله برحمته

المخطوطة ب

(نسخة صورة سماع ، ب ١ آ، بيد أحمد بن بيبغا ، مالك المخطوطة ب)

شاهدتُ على نسخة الأصلِ المقابَلِ عليه هذه النسخة ما صورته : «سمِعَه جميعَه من لفظي الأميرُ الأحكم الكبير العالم الفاضل ذو الفضائل سعدالدين محمّد بن سنقر وولده محمّد وابنته ، ٣
وصح لهم ذلك بمنزله بالقاهرة في شهور سنة تسع وعشرين وستمائة» . وكتب : «محمّد بن عبدالعزيز بن أبي القسم الإدريسي نسّابة الأشراف بمصر.» – نقله كما شاهده كاتب هذه الأسطر ومالك هذه النسخة المباركة أحمد بن بيبغا الحسامي يوم الجمعة مستهلّ رجب الفرد سنة سبع وخمسين وسبعمائة ٦
غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالغفر ولسائر المسلمين آمين.

(حاشية بيد أحمد بن بيبغا الحسامي، ١آ، الهامش الأيسر)

يطلب كتاب الجوهرة اليتيمة في أخبار مصر القديمة ، وكتاب مطلع الطالع السعيد في أخبار ٩
الصعيد ، وكتاب الأدوار والفترات للإدريسي.

وكتاب المسالك والممالك للمهـ(ـلبي) ، وكتاب الاستذكار لما جرى (؟) في سالف الأعمار للمسعودي ، وكتاب ذخائر العلوم في ما مرّ من (سالف الدهور؟) للمسعودي أيضًا ، وكتاب أخبار ١٢
الزمان للمسعودي ، وكتاب التنبيه والإشراف ، وكتاب صفة الأرض (لأبي زيد) البلخي ، وكتاب الـ(ـطلسـ)ـمات ، كتاب فهرست الكتب المؤلّفة في فنون العلوم والحكم والأدب تأليف ابن النديم ، تاريخ أبي (زيد) المختصّ بأخبار مصر ودفائنها وفر(اعنها) ، كتاب الألوف لأبي مـ(ـعشر) ، ١٥
كتاب (معجم ما) يستعجم (كذا) ، وكتاب المسالك والممالك لأبي عبيـ(ـد) (...) والكتاب المختار من معرفة (...) والآثار[؟]. زوائد.

(١٢–١٣) وكتاب أخبار الزمان للمسعودي : على هامش الهامش

المخطوطة ب
(حاشية بيد أخرى ، بَ ١آ)

(...) كه مختصر ابن خلكان‌دن فصل اولنن : أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن علي بن محمّد بن علي بن عبيد بن الجوزي ونسبه ينتهي إلى أبي بكر الصدّيق ، كان علامة عصره وفريد دهره وفاق في فنون عديدة من العلم ، سارت مصنفاته مسير الشمس ، توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد ، ودُفن بباب حرب ونسبه إلى قرية الجوز ببغداد

ملك الفقير محمد بن خالد
الأزهري اللاذقي
في جما(دى...) سنة ١٢٠٤

المخطوطة ب

الحواشي في الصفحة الأخيرة (٨٢آ)

(بيد أحمد بن بيبغا)

(١) ثم قوبلت بعد ذلك على نسخة قُرئت على المصنّف وعليها خطّه رضي الله عنه.

(بيد أحمد بن بيبغا) ٣

(٢) مطا(لعة؟) بلغ (تأمُّلاً) وتصحيحًا بالقدر الممكن معتمدًا فيه على استقامة المعنى، والله المستعان إلا مواضع لم يتأتى (كذا) فهـ(ـمها) فتُركت على رَسْمها، وذ(لك) بتاريخ يوم الاثنين سادس عشر من شهر جمادى الآخر (كذا) سنة ٧٥٦. ٦

(بيد أخرى)

(٣) ملك الفقير (...)

في شهور سنة عشر(؟) وتسعماية. ٩

المخطوطة م (وعنها المخطوطة با)
حاشية في الصفحة الأولى

هذا الكتاب استخرجه من درجٍ قديمٍ الشيخ الفاضل عبدالقادر بن عمر البغدادي النحوي ، وكان أديبًا فاضلاً مبرزًا في اللغة العربية والفارسية ، قرأ على الشهاب أحمد الخفاجي المصري والشيخ ٣ ابراهيم الميموني والشيخ ياسين الشامي والحريري ، وقرأ الصحيحين على الشيخ أحمد العجمي المصري ، وصنّف كتبًا منها شرح شواهد شرح الكافية للرضي الأستراباذي وشرح شواهد الشافية له أيضًا ، وله حاشية على المغني لابن هشام وحاشية على شرح الوردية وحاشية على شرح بانت سعاد لابن ٦ هشام ومشكلات لغة الشهنامج وغيرها ، وتوفي بمصر سنة اثنين (كذا) وتسعين بعد الألف.

الفهارس

(آ) فهرست الأعلام

(ب) فهرست الطوائف والأمم والجماعات

(ج) فهرست المؤلفين والشعراء والمحدّثين والنقلة

(د) فهرست الأماكن

(٥) فهرست الكلمات والاصطلاحات

(و) فهرست الآيات القرآنية

(ز) فهرست الأحاديث

(ح) فهرست القوافي

الجوزاء	الكامل	المتنبّي	٢٩ : ١٣
ضربا	الطويل	ابن ممّاني	٥٤ : ١١–١٢
الكثب	البسيط	ظافر بن عساكر	١٤٨ : ٣–٦
العجيب	الوافر	ظافر الحدّاد	١٤٩ : ٧–٩
للألباب	الكامل	علي بن جبارة	١٤٩ : ١–٣
عزيزات	البسيط	عمارة اليماني	٥٥ : ١
الوضوح	البسيط	محمّد ابن الخيمي	١٤٨ : ٩–١٣
الصواح	الوافر	الأصمعي	٢٥ : ١٣ (حاشية)
وشادا	البسيط	محمّد ابن الخيمي	١٤٧ : ٨–١٢
واقصد	المتقارب	ابن الرومي	١٤٦ : ٧–٩
ميعاد	الكامل	الأسود بن يعفر	٩ : ٣–٤
مصر	الطويل	عمارة اليمني	١٤٧ : ١–٣
مصر	الطويل	أبو تمام	٧٩ : ٤
مصر	الطويل	أبو الصلت	١٤٥ : ٧–٩
أحجار	البسيط	أشرف الرملي	١٥٣ : ٣–٨
راسا	البسيط	—	٣٧ : ٣ (حاشية)
قسّيس	السريع	ابن قادوس	١١٢ : ١١–١١٣ : ٢
المصرع	الكامل	المتنبّي	١١ : ١–٢ ؛ ١٨ : ٩ ؛ ٨٤ : ١٤ (حاشية)
الزلالا	الوافر	—	١٩ : ١٣
المغازل	الوافر	ابن قادوس	٥٦ : ٨–٩
المعاول	الطويل	ابن الدويدة	٤٦ : ١٤–٤٧ : ٣
زحل	البسيط	المؤلف الإدريسي	٧٤ : ١١–١٣

(ط) فهرست الكتب المذكورة بالنصّ

(ي) رموز مخطوطات كتاب أنوار علوي الأجرام

ب مخطوطة برنستن، مجموعة يهودا، رقم ٤٤٣٦ (٣٥٠٩).

(Rudolf MACH, *Catalogue of Arabic Manuscripts* [*Yahuda Section*] *in the Garrett Collection, Princeton University Library,* Princeton 1977, S. 381a).

ت مخطوطة المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة، رقم ١٢٦٠ تاريخ، أنظر أحمد تيمور باشا، التذكرة التيمورية. معجم الفوائد ونوادر المسائل، القاهرة ١٩٥٣، ص ١٧ – ١٨، فقرة ٢؛ لطفي عبد البديع، فهرست المخطوطات المصوّرة، القاهرة ١٩٥٩، ٢ (تاريخ)، ١، ص ٣٨، رقم ٧١.

ر مخطوطة مكتبة جون رايلاندز بمنشستر، رقم ٢٦٢ (٦٦٧).

(A. MINGANA, *Catalogue of the Arabic Manuscripts of the John Rylands Library Manchester,* Manchester 1934, S. 422-5. Die Handschrift ist abgedruckt (als vermeintlich ältester [!] Textzeuge des Pyramidenbuchs) in Band 44 der Facsimile-Reihe des Frankfurter Instituts zur Geschichte der arabisch-islamischen Wissenschaften (Frankfurt 1988) unter dem Titel *Anwār ͨulūw* [sic!] *al-ajrām fi 'l-kashf ͨan asrār al-ahrām*).

ش مخطوطة مكتبة شهيد علي پاشا بإستانبول، رقم ٢٧٣٣، عنوان الكتاب: مقصد المرام في عجائب الأهرام.

(Nazif HOCA, «ͨAbdalqādir b. ͨOmar al-Bağdādī'nin eserlerinin İstanbul-daki yazmaları», *Sarkiyat mecmuası* 4 [1961], S. 137, § 9).

م مخطوطة مونيخ، مجموعة المخطوطات العربية رقم ٤١٧.

J. AUMER, *Die arabischen Handschriften der K. Hof- und Staatsbibliothek in München.* [*Catalogus codicum manuscriptorum Bibliothecae regiae Monacensis.*] I/2, München 1866, S. 167-9).

با بب بج بد مخطوطات باريس، مجموعة المخطوطات العربية، رقم ٢٢٧٤ – ٢٢٧٧.

(M. LE B. DE SLANE, *Bibliothèque Nationale. Catalogue des Manuscrits arabes,* Paris 1885-93, S. 398a-399a; G. VAJDA, *Index général des manuscrits arabes musulmans de la Bibliothèque Nationale de Paris,* Paris 1953, S. 132, 261 mit falschem Titel ... ͨ*an asrār al-aḥrār.*)

ثبت المصادر والمراجع

(١) نصوص

الآثار الباقية عن القرون الخالية للبيروني، تحقيق إدوارد زاخاو، ليبسك ١٨٧٨، ١٩٢٣.
آثار البلاد وأخبار العباد لزكرياء بن محمد بن محمود القزويني، بيروت ١٣٩٩/١٩٧٩.
الآراء الطبيعية، أنظر كتاب فلوطرخس في الآراء الطبيعية.
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدّسي، تحقيق دي خويه، ليدن ١٩٠٦.
أخبار الأول في من تصرّف في مصر من أرباب الدول للإسحاقي المنوفي، القاهرة ١٣١٠.
أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسلفي، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٦٣.
أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر، تحقيق أندريه فريه، القاهرة ١٩٧٢.
أخبار الزمان = أخبار الزمان ومن أباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران للوصيفي/ابن وصيف شاه (المنسوب إلى المسعودي)، تحقيق عبد الله الصاوي، الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٨٠.
أخبار عبيد بن شرية الجرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها، حيدر آباد ١٣٤٧.
إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي، بيروت، بدون تأريخ.
أخبار مصر في سنتين (٤١٤ – ٤١٥ هـ.) لمحمد بن عبيد الله المسبّحي، تحقيق وليم ج. ميلورد، القاهرة ١٩٨٠.
أخبار مصر للمسبّحي، ١، تحقيق أيمن فؤاد سيّد وتياري بيانكي، القاهرة ١٩٧٨؛ ٢، تحقيق حسين نصّار، القاهرة ١٩٨٤.
أخبار مصر، المنتقى من أخبار مصر لابن ميسّر، انتقاه تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، تحقيق أيمن فؤاد سيّد، القاهرة ١٩٨١.
إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي، تحقيق د. س. مرغوليوث، ١ – ٧، لندن ١٩٠٧ – ١٩٢٦.
الاستبصار في عجائب الأمصار. وصف مكّة والمدينة ومصر وبلاد المغرب لكاتب مراكشي من كتاب القرن السادس الهجري، تحقيق سعد زغلول عبد الحميد، الإسكندرية ١٩٥٨.
الاستيعاب = الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البرّ: بهامش كتاب الإصابة في تمييز

الصحابة لابن حجر العسقلاني ، ١ – ٤ ، القاهرة ١٣٢٨ .
الإشارات إلى معرفة الزيارات لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهروي ، تحقيق جانين سورديل – طومين ، دمشق ١٩٥٣ .
الإصابة = الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، ١ – ٤ ، القاهرة ١٣٢٨ .
إظهار صنعة الحيّ القيّوم في ترتيب بلاد الفيوم ، تحقيق ب . مورتس ، أنظر تاريخ الفيوم وبلاده .
الأعلاق الخطيرة = الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، لعز الدين ابن شدّاد ، ١/١ ، تحقيق دومينيك سورديل ، دمشق ١٩٥٣ ؛ تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق سامي الدهّان ، دمشق ١٩٥٦/١٣٧٥ ؛ تاريخ لبنان والأردن وفلسطين ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٦٢/١٣٨٢ ، ١/٣ ، تحقيق يحيى عبّارة ، دمشق ١٩٧٨ .

الأعلاق النفيسة لابن رسته ، تحقيق دي خويه ، ليدن ١٨٩٢ .
الإفادة والاعتبار = الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر لأبي محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، مخطوطة أكسفورد في :
Kamal HAFUTH ZAND and John A. and Ivy E. VIDEAN, *The Eastern Key*, London 1965.
أقلام المتقدّمين لمؤلّف مجهول (=أيوب بن مسلمة ؟) ، مخطوطة الظاهرية بدمشق ١٠٢٣٣ عامّ (قارن *GAS* I 934).

الإكليل = الإكليل للهمداني ، ١ ، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي ، بغداد ١٩٧٧/١٣٩٧ ؛ ٢ ، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي (المكتبة اليمنية ٣) ، القاهرة ١٩٦٦/١٣٨٦ ؛ ٨ ، تحقيق نبيه أمين فارس ، إعادة الطبع ، بيروت وصنعاء ، بدون تأريخ .
إكمال (كمال) الدين وإتمام (تمام) النعمة لأبي جعفر محمد بن بابويه القمّي ، تحقيق علي أكبر الغفّاري ، طهران ١٣٩٠ هـ ق ؛ مخطوطة برلين ٢٧٢١ – ٢٧٢٢ ، أنظر أيضًا :
Ignaz GOLDZIHER, *Abhandlungen zur arabischen Philologie. II. Teil: Das Kitāb al-muᶜammarīn des Abū Ḥātim al-Siğistānī*, Leiden 1899, p. LXIX.

ألف ليلة وليلة من أصوله العربية الأولى ، حقّقه وقدّم له محسن مهدي ، ليدن ١٩٨٤ .
الإلمام = الإلمام بالإعلام فيما جرت به الأحكام والأمور المقضية في وقعة الإسكندرية لمحمد بن قاسم ابن محمد النويري الإسكندراني ، ١ – ٦ ، تحقيق إتيين كومب وعزيز سوريال عطية ، حيدر آباد ١٩٦٨/١٣٨٨ – ١٩٧٣/١٣٩٣ .

الألوف لأبي معشر البلخي ، أنظر عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة وطبقات الأطبّاء والحكماء لابن جلجل .

أمراء مصر في الإسلام = أمراء مصر في الإسلام لابن طولون ، تحقيق صلاح الدين المنجّد ، (رسائل ونصوص ١) ، بيروت ، بدون تأريخ .

الإنباء بأنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولاية الأمراء لأبي عبدالله بن سلامة القضاعي ، مخطوطة برلين ٩٤٣٣ .

إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ، ١-٤ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٧٩/١٩٥٠-١٩٧٣ .

الانتصار = الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق، ٤-٥، تحقيق كارل فولرس، بولاق/القاهرة ١٣٠٩ - ١٣١٤/١٨٩٣ ؛ إعادة الطبع ، بيروت ، بدون تأريخ .

أنس الساري والسارب من أقطار المغارب إلى منتهى الآمال والمآرب سيد الأعاجم والأعارب لأبي عبدالله بن أحمد القيسي الشهير بالسراج الملقّب بابن مليح ، تحقيق محمد الفاسي ، فاس ١٣٨٨/١٩٦٨ .

أنساب الأشراف = أنساب الأشراف للبلاذري ، ١ ، تحقيق محمد حميد الله ، القاهرة ١٩٥٩ ؛ ٣ ، تحقيق عبد العزيز الدوري ، ڤيسبادن ١٣٩٨/١٩٧٨ ؛ ١/٤ ، تحقيق إحسان عباس ، ڤيسبادن ١٤٠٠/١٩٧٩ ؛ ٢/٤ ، تحقيق ماكس شلوسنكر ، القدس ١٩٣٨ ؛ ٥ ، تحقيق شلومو كويتاين ، القدس ١٩٣٦ .

أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل لرفاعة رافع بك بدوي الطهطاوي ، ١ ، القاهرة ١٢٨٥ .

ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل باشا البغدادي ، ١-٢ ، إستانبول ١٩٤٥ - ١٩٤٧ ، إعادة الطبع ، بغداد ، بدون تأريخ .

البدء والتاريخ لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي وهو المطهّر بن طاهر المقدسي ، ١-٦ ، تحقيق كلمان هوار ، باريس ١٨٩٩ - ١٩١٩ .

بدائع البدائه = بدائع البدائه لعلي بن ظافر الأزدي الخزرجي ، بولاق ١٢٧٨/١٨٦١ .

بدائع الزهور = بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس ، ١-٣، بولاق ١٨٩٣ - ١٨٩٥؛ ١/١-٥، تحقيق محمد مصطفى، القاهرة - ڤيسبادن ١٣٧٩/١٩٦٠ - ١٣٩٥/١٩٧٥ .

البداية والنهاية = البداية والنهاية لابن كثير ، ١-١٤ ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٧ .

برنامج شيوخ الرعيني ، تحقيق إبراهيم شبوح ، دمشق ١٩٦٢ .

بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبّي ، تحقيق كوديره اي زيدين ، مجريط ١٨٨٤ .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ، القاهرة ١٣٢٦ .

كتاب البلدان لابن الفقيه الهمداني ، تحقيق دي خويه ، ليدن ١٨٨٥ .

كتاب البلدان لليعقوبي ، تحقيق دي خوية ، ليدن ١٨٩٢ .

تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، رواية الشيخ أبي محمد إسماعيل بن محمّد بن عبدوس النيسابوري ، بولاق ١٢٩٢ .

تاريخ ابن الفرات ، ٨ ، تحقيق قسطنطين زريق ونجلا عز الدين ، بيروت ١٩٣٩ .
تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي ، ١–٧٠ ، تحقيق بشّار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس ، بيروت ١٩٨٨/١٤٠٧ .
تاريخ بغداد = تاريخ بغداد أو مدينة السلام للخطيب البغدادي ، ١–١٤ ، بيروت ، بدون تأريخ .
تاريخ جديد مصر (تركي) لجلالزاده صالح چلبي ، مخطوطة مونيخ (منشن) تركي ٧٠ .
تاريخ الحكماء ، أنظر إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي .
تاريخ حكماء الإسلام لظهير الدين البيهقي ، تحقيق محمّد كرد علي ، دمشق ١٩٤٦/١٣٦٥ .
تاريخ الرسل والملوك = تاريخ الطبري . تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١–١٠ ، القاهرة ١٩٦٧/١٣٨٧ – ١٩٦٩ .
تاريخ الشيخ أبي صالح الأرمني =

The Churches and Monasteries of Egypt and some neighbouring countries, edited and translated by B.T.A. Evetts and A.J. Butler, Oxford 1894-5.

تاريخ الطبري ، أنظر تاريخ الرسل والملوك .
تاريخ الفيوم وبلاده لأبي عثمان النابلسي الصفدي الشافعي ، تحقيق ب . موريتس ، القاهرة ١٨٨٧ .
التاريخ الكبير للبخاري ، ١–٤ ، حيدر آباد ١٣٦٠ – ١٣٨٤ .
تاريخ مختصر الدول لغريغوريوس الملطي المعروف بابن العبري ، بيروت ، بدون تأريخ .
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، ١–١٩ ، بيروت ١٩٩٠ .
تاريخ مصر لمؤلّف مجهول (عاش بعد المقريزي ؛ = عربشاه الاصفهاني ؟) ، مخطوطة برلين ٦١١٤ (Sprenger 195) ، ق١–٧٥ : ق٢٥آ–٢٩بَ (ذكر الهرمين الذي [كذا] ببرّ الجيزة) ، ق٢٩بَ–٣٠آ (ذكر الصنم الذي يُقال له أبو الهول) .
تاريخ الملك الظاهر لعزّ الدين ابن شداد ، تحقيق أحمد حطيط ، ڤيسبادن ١٩٨٣/١٤٠٣ .
التاريخ المنصوري = التاريخ المنصوري لابن نظيف الحموي ، تقديم پ.آ. غريازنيڤيتش ، موسكو ١٩٦٣ .
تاريخ اليعقوبي ، ١–٢ ، بيروت ١٩٦٠/١٣٧٩ .
التبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي ، بولاق ١٣١٤ ، إعادة الطبع ، القاهرة ، بدون تأريخ .
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد علي النجّار وعلي محمّد البجاوي ، ١–٤ ، القاهرة ١٩٦٤/١٣٨٣ – ١٩٦٧/١٣٨٦ .
التبيان في شرح الديوان لأبي البقاء العكبري ، أنظر ديوان أبي الطيّب المتنبّي .
التحدّث بنعمة الله للسيوطي ، تحقيق إليزابث ماري سارتين ، القاهرة/كمبردج ١٩٧٢ (١٩٧٥) .
تحفة الأحباب وبغية الطلاّب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات لعلي بن أحمد السخاوي ، القاهرة ١٩٣١/١٣٥٦ .

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزّي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، ١-٣، بمباي الهند ١٣٨٤/١٩٦٥ - ١٣٨٩/١٩٦٩.

تحفة الألباب = تحفة الألباب ونخبات الأعجاب لأبي حامد القيسي الغرناطي، تحقيق جبرائيل فران Journal asiatique 207 (1925), p. 1-148, 193-303؛ أعيد طبعه في:

G. FERRAND, *Études sur la géographie arabo-islamique,* Bd II, Frankfurt 1986, p. 1-260.

التحفة السنية = التحفة السنية في أسماء البلاد المصرية لابن جيعان، تحقيق ب. مورتس، القاهرة ١٣١٦/١٨٩٨، الطبعة الثانية القاهرة ١٩٧٤.

تحفة الكرام بأخبار (بخبر) الأهرام للسيوطي، أنظر:

Leon NEMOY, «The Treatise on the Egyptian Pyramids (*Tuḥfat al-kirām fī khabar al-ahrām*) by Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī. Edited, with introduction, translation, and notes», in: *Isis* 30 (1939), p. 17-37.

تدبير الإكسير الأعظم، أربع عشرة مقالة في صنعة الكيمياء، تحقيق بيير لوري، (مطبوعات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق)، دمشق ١٩٨٨.

تذكرة الحفّاظ للذهبي، ١-٤، حيدر آباد ١٩٦٨ - ١٩٧٠.

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، ٤، تحقيق أحمد بكير محمود، بيروت، بدون تأريخ.

ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب للمرتضى الزبيدي، تحقيق صلاح الدين المنجّد، دمشق ١٣٨٨/١٩٦٩.

التعريف بطبقات الأمم، أنظر طبقات الأمم.

تقويم البلدان = تقويم البلدان لأبي الفداء، تحقيق رينود وماك كوكين ديسلان، باريس ١٨٤٠.

تقييد العلم للخطيب البغدادي، تحقيق يوسف العش، الطبعة الثانية، بدون مكان ١٩٧٤.

تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني، تحقيق مصطفى جواد، بغداد ١٣٧٧/١٩٥٧؛ بيروت ١٤٠٦/١٩٨٦.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار، ١-٢، تحقيق كوديره، مجريط ١٨٨٦ - ١٨٨٧.

التكملة لوفيات النقلة لعبد العظيم المنذري، تحقيق بشّار عوّاد معروف، ١-٤، الطبعة الثانية، بيروت ١٤٠١/١٩٨١.

تلخيص الآثار وعجائب الملك القهّار لعبد الرشيد صالح بن نوري الباكوي، تقديم ضياء الدين ابن موسى بونياتوف، موسكو ١٩٧١.

تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي، تحقيق مصطفى جواد، ٤/١-٤، دمشق ١٩٦٢ - ١٩٦٧.

التنبيه والإشراف = التنبيه والإشراف للمسعودي، تحقيق دي خويه، ليدن ١٨٩٤.

تهذيب الأطوار في عجائب الأمصار لمرتضى بك بن مصطفى بك بن حسن بك الكردي ، مخطوطة برلين ٦١٤٢ (Sprenger 23).

تهذيب تاريخ ابن عساكر بعناية عبد القادر بن بدران ، ١-٧ ، دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ ، طبعة ثانية بيروت ١٣٩٩/١٩٧٩ .

تهذيب التهذيب = تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ١-١٢ ، حيدر آباد ١٣٢٥ - ١٣٢٧ .

التيجان في ملوك حمير عن وهب بن المنبّه لعبد الملك بن هشام ، حيدر آباد ١٣٤٧ .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، ١-٨ ، حيدر آباد ١٣٧١ - ١٣٧٣ .

الجغرافيا لابن سعيد المغربي ، تحقيق إسماعيل العربي ، بيروت ١٩٧٠ .

جمهرة أنساب العرب = جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٩١/١٩٧١ .

جمهرة نسب قريش = جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكّار ، تحقيق محمود محمّد شاكر ، القاهرة ١٣٨١ ، طبعة ثانية ، بيروت ، بدون تأريخ .

كتاب الجهاد لعبدالله بن المبارك ، تحقيق ن. حمّاد ، بيروت ١٣٩١/١٩٧١ .

جواهر البحور ووقائع الأمور وعجائب الدهور وأخبار الديار المصرية لمؤلّف مجهول ، مخطوطتا باريس ١٨١٩ و ١٨٢٠ .

حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ، ١-٢/١ ، تحقيق نظيف محرّم خوجه ، (النشرات الإسلامية ، ٢٧) ، ﭬيسبادن ١٤٠٠/١٩٨٠ - ١٤١٠/١٩٩٠ .

حالات القاهرة من العادات الظاهرة لمصطفى عالي (تركي) ، تحقيق آندرياس تيتسه (مخطوطة سليم آغا ٧٥٧) ، ﭬيانا ١٩٧٥ ، أنظر :

Andreas Tietze, *Muṣṭafā ʿĀlī's Description of Cairo of 1599. Text, Transliteration, Translation, Notes.* (Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-historische Klasse. Denkschriften, 120. Band = Forschungen zur islamischen Philologie und Kulturgeschichte. Band V), Wien 1975.

حجّة وقف الأشرف برسباي ، تحقيق أحمد درّاج ، القاهرة ١٩٦٣ .

حذف من نسب قريش عن مؤرّخ ابن عمرو السدوسي ، تحقيق صلاح الدين المنجّد ، بيروت ١٣٩٦/١٩٧٦ .

حسن المحاضرة = حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١-٢ ، القاهرة ١٣٨٧/١٩٦٧ - ١٩٦٨ .

حضارة الإسلام في دار السلام لجميل المدوّر ، القاهرة ١٣٢٣/١٩٠٥ .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني ، ١-١٠ ، طبعة الخانجي ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٨ .

حماسة أبي تمّام ، أنظر شرح التبريزي على حماسة أبي تمّام حبيب بن أوس.

خريدة العجائب = خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردي، القاهرة، بدون تأريخ.

خريدة القصر (مصر/الشام) = خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني الكاتب، قسم شعراء مصر، ١–٢، تحقيق أحمد أمين، شوقي ضيف وإحسان عباس، القاهرة ١٩٥١؛ قسم شعراء الشام، ١–٣، تحقيق شكري فيصل، دمشق ١٣٧٥/١٩٥٥ – ١٣٧٨/١٩٥٩.

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، ١–٨، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٣٨٧/١٩٦٧ – ١٤٠٠/١٩٨١.

الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها القديمة الشهيرة لعلي باشا مبارك، ١–٢٠، بولاق ١٣٠٥ – ١٣٠٦/١٨٧٧ – ١٨٨٩.

خطط المقريزي (بولاق) = المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، ١–٢، بولاق ١٢٧٠/١٨٥٣، إعادة الطبع، بيروت، بدون تأريخ.

خطط المقريزي (ڤييت) =

Ausgabe von Gaston Wiet in: *Mémoires publiés par les membres de l'Institut français d'archéologie orientale du Caire* 30 (1911) (= Band I); 33 (1913) (= Band II/Teil 1); 46 (1922) (= Band III/Teil 2); 49 (1924) (= Band III/Teil 2 Fortsetzung); 53 (= Band III/Teil 3).

خطط المقريزي (كريفه) =

Erich Graefe, *Das Pyramidenkapitel in al-Maḳrīzī's „Ḫiṭaṭ"* (Leipziger Semitistische Studien. Band V, Heft 5), Leipzig 1911, Nachdruck ibidem 1968. (Rezensionen: G. Wiet in: *Der Islam* 3 [1912], p. 302-4; M. Sobernheim in: *ZDMG* 66 [1912], p. 321-2).

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبّي، ١–٤، طبعة ثانية، بيروت بدون تأريخ.

الدرّ (الثمين) المنظوم فيما ورد في مصر (وأهلها/وأعمالها) من موجود ومعدوم لعلي بن داود الحموي، مخطوطة برنستن Garrett 614.

الدرّ المكنون في الخبايا والكنوز لأحمد بك كمال باشا، ١–٢، القاهرة ١٩٠٧.

الدرّ المكنون في شرح قصيدة ذي النون لأيدمر بن علي الجلدكي، مخطوطة تشستر بيتي (دبلن) ٤٠٢٥، أنظر:

Manfred Ullmann, *Katalog der arabischen alchemistischen Handschriften in der Chester Beatty Library. Bd. I: Beschreibung der Handschriften,* Wiesbaden 1974, p. 38-40.

درر التيجان وغرر تواريخ الأزمان، لابن أيبك الدواداري، مخطوطة إستانبول (مكتبة آل داماد إبراهيم باشا ٩١٣)؛ مخطوطة الاسكندرية (المكتبة البلدية) ٣٨٢٨ ج؛ أنظر أيضًا:

Gunhild Graf, *Die Epitome der Universalchronik Ibn ad-Dawādārīs im Verhältnis zur Langfassung,* Berlin 1990, arabische Seiten 1-105.

دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي، تحقيق محمد ألتونجي، ١–٣، إعادة الطبع، بدون مكان، بدون تأريخ.

دول الإسلام في التاريخ للذهبي ، ١-٢ ، حيدر آباد ١٣٦٤/١٩٤٤ - ١٣٦٥/١٩٤٥ .

الديارات لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابستي ، تحقيق كوركيس عوّاد ، بغداد ١٣٨٦/١٩٦٦ .

الديباج المذهّب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي ، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور ، القاهرة [١٣٩٤/١٩٧٤] .

ديوان ابن الرومي = ديوان ابن الرومي ، تحقيق حسين نصّار ، ١-٥ ، القاهرة ١٣٩٣/١٩٧٣ - ١٩٧٩ .

ديوان أبي الصلت = ديوان الحكيم أبي الصلت أميّة بن عبد العزيز السدّاني ، تحقيق محمد المرزوقي ، تونس ١٩٧٩ .

ديوان أسامة بن منقذ ، تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ، بدون مكان ، بدون تأريخ .

ديوان الأسود بن يعفر = ديوان الأسود بن يعفر ، تحقيق نوري حمّودي القيسي (سلسلة كتب التراث ١٥) ، بغداد ١٣٩٠/١٩٧٠ .

ديوان الأعمى = ديوان الأعمى التطيلي ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٣ .

ديوان طلائع بن رزيك الملك الصالح ، تحقيق محمد هادي الأميني ، النجف ١٣٨٣/١٩٦٤ .

ديوان ظافر الحدّاد = ديوان ظافر الحدّاد ابن الإسكندرية ، تحقيق حسين نصّار ، القاهرة ١٩٦٩ .

ديوان المتنبّي = ديوان أبي الطيّب المتنبّي بشرح أبي البقاء العكبري المسمّى بالتبيان في شرح الديوان ، تحقيق مصطفى السقّا ، إبراهيم الإبياري ، عبد الحفيظ شلبي ، ١-٢ ، القاهرة ١٣٧٦/١٩٥٦ .

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسّام الشنتريني ، تحقيق إحسان عباس ، ١-٤ ، بيروت ١٣٩٨/١٩٧٨ .

ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم الإصبهاني ، تحقيق سڤين ديدرينغ ، ١-٢ ، ليدن ١٩٣١ - ١٩٣٤ .

ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار البغدادي ، تحقيق قيصر فرح ، ١-٣ (علي بن الحسين) ، حيدر آباد ١٣٩٨/١٩٧٨ - ١٤٠٢/١٩٨٢ .

ذيل تذكرة الحفّاظ للذهبي تأليف تلميذه الحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي ، ويليه لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفّاظ للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي ويتلوه ذيل طبقات الحفّاظ للذهبي للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق حسام الدين القدسي ، إعادة الطبع ، بيروت ، بدون تأريخ .

الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي ، ١ ، تحقيق محمد بنشريفة ، بيروت ، بدون تأريخ ؛ ٤/٢-٦ ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٥ - ١٩٧٣ .

الذيل على الروضتين = تراجم رجال القرنين السادس والسابع لأبي شامة ، تحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، القاهرة ١٣٦٦/١٩٤٧ ، إعادة الطبع ، بيروت ١٩٧٤ .

الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب، تحقيق محمّد حامد الفقي، ١-٢، القاهرة ١٣٧٢ - ١٩٥٣/١٩٥٢.
ذيل كشف الظنون، أنظر إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون.
ذيل مرآة الزمان لليونيني، ١-٤، حيدر آباد ١٣٧٤/١٩٥٤ - ١٣٨٠/١٩٦١؛ مخطوطة أحمد الثالث ٣/٢٩٠٧ (سنوات ٦٩٠-٧٠١)؛ مخطوطة ييل (Landberg 139) (سنوات ٦٨٩-٧٠١).
ربيع الأبرار ونصوص الأخبار لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق سليم النعيمي، ١، (الجمهورية العراقية، رئاسة ديوان الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي ١٣)، بغداد ١٩٧٦.
رحلات السيد محسن الأمين، بيروت، بدون تأريخ.
رحلة ابن بطّوطة= تحفة النظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار لابن بطوطة، بيروت ١٤٠٠/١٩٨٠.
رحلة ابن جبير، بيروت ١٣٩٩/١٩٧٩.
الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي، تحقيق نور الدين عتر، بيروت ١٣٩٥/١٩٧٥.
الرحلة المغربية للعبدري، تحقيق محمد الفاسي، الرباط ١٩٦٨.
(رسالة في النيل) لأحمد بن عماد الأقفهسي، مخطوطة برلين ٦١١٥ (من مصادر كتاب الفيض المديد لابن عبد السلام).
الرسالة المصرية = الرسالة المصرية لأبي الصلت أميّة بن عبد العزيز الأندلسي، تحقيق عبد السلام هارون، في: نوادر المخطوطات ١، الطبعة الثانية، القاهرة ١٣٩٢/١٩٧٢، ص ٦-٥٦.
الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، أنظر تاريخ الملك الظاهر.
الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٧٥.
الروض النضر والزهر العطر لزين الدين أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرشيدي، أنظر الفيض المديد في أخبار النيل السعيد.
كتاب الزهد والرقائق لعبدالله بن المبارك، تحقيق الأعظمي، ماليكاون الهند ١٩٦٦.
الزيارات، أنظر الإشارات إلى معرفة الزيارات.
سحر النبط لابن وحشية، أنظر ذيل كتاب أنوار علوي الأجرام للإدريسي (مخطوطة ت).
سرّ الأسرار (السياسة في تدبير الرياسة) المنسوب إلى أرسطوطاليس، تحقيق عبد الرحمن بدوي، في: الأصول اليونانية للنظريات السياسية في الإسلام، ١ (دراسات إسلامية ١٥)، القاهرة ١٩٥٤، ص ٦٥-١٧١.
سفر نامه (فارسي) لناصر خسرو، أنظر:

Charles SCHEFFER, *Sefer Nameh, Relation du voyage de Nassiri Khosrau*, Textausgabe und französische Übersetzung, Paris 1881, [2]Amsterdam 1970.

سقط الزند = سقط الزند لأبي العلاء المعرّي ، بيروت ١٣٨٣/١٩٦٣ .
سكّردان السلطان = سكردان السلطان لابن أبي حجلة التلمساني (= ذيل رقم ٢ لكتاب المخلاة لمحمد بن حسين العاملي ، ص ٣٤٧-٤٧٤) ، بيروت ١٣٩٩/١٩٧٩ .
السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ، ١-٤ ، تحقيق محمد مصطفى زيادة وسعيد عبد الفتّاح عاشور ، القاهرة ١٩٣٤ - ١٩٧٣ .
سياحتنامهٔ أوليا چلبي (تركي) ، ٣ ، إستانبول ١٣١٤/١٨٩٦ - ١٨٩٧ ؛

Evliya Çelebi Seyahatnamesi. Mısır, Sudan, Habes (1672-1680). Onuncu cilt. Istanbul: Devlet Basımevi 1938; für Kapitel 54 und 55 von Band X siehe: Ulrich HAARMANN, „Evliyā Čelebīs Bericht über die Altertümer von Gize", *Turcica. Revue d'Études Turques* 8/1 (1976), p. 157-230, osmanischer Text, siehe p. 192-206.

سير الآباء البطاركة... بالمدينة العظمى الإسكندرية ، أنظر :

Michele AMARI, in: *Biblioteca Arabo-Sicula,* Leipzig 1857, Kapitel 39, p. 322-36.

سير أعلام النبلاء للذهبي ، ١-٢٥ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين ، بيروت ١٤٠٢/١٩٨٢ - ١٤٠٥/١٩٨٥ .
سيرة أحمد بن طولون = سيرة أحمد بن طولون لابن سعيد المغربي نقلاً عن ابن الداية ، تحقيق ك. فولرس في : *Semitistische Studien* 1 (1894), p. 33 ff.
سيرة محمد بن طغج الإخشيد لابن زولاق ، في : شذرات من كتب مفقودة في التاريخ ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٤٠٨/١٩٨٨ ، ص ٢٢١-٢٨٠ .
شرح أبيات مغني اللبيب صنفه عبد القادر بن عمر البغدادي ١-٨ ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقّاق ، دمشق ١٣٩٣/١٩٧٣ - ١٤٠١/١٩٨١ .
شرح أسماء العقّار لأبي عمران موسى بن عبيد الله الإسرائيلي القرطبي ، تحقيق ماكس مايرهوف ، القاهرة ١٩٤٠ .
شرح أشعار الهذليين للسكّري ، تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج ، القاهرة ١٣٨٣/١٩٦٥ .
شرح التبريزي = شرح التبريزي على حماسة أبي تمّام حبيب بن أوس ، ١-٤ ، بولاق ١٢٩٠ .
شرح شواهد شرح التحفة الوردية تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ، عني بتصحيحه وقدّم له نظيف محرّم خوجه ، (نشريات جامعة إستانبول - كلية الآداب - المعهد الشرقي) ، إستانبول ١٣٩٨/١٩٧٨ .
شرح شواهد شرح الكافية للرضي الأسرابادي ، أنظر خزانة الأدب .
شرح شواهد المغني = شرح شواهد المغني للسيوطي ، ١-٢ ، دمشق ١٣٨٦/١٩٦٦ .
شرح نهج البلاغة = شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، ١-٢٠ ، القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٥ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق دي خويه ، ليدن ١٩٠٢ .
شفاء العليل فيما ورد في أخبار النيل لمحمد بن زين العابدين البكري الصدّيقي ، مخطوطة سوهاج ٣٠ جغرافيا .
شفاء القلوب في مناقب بني أيوب لأحمد بن إبراهيم الحنبلي ، تحقيق ناظم رشيد ، (سلسلة كتب التراث ٦٥) ، بغداد ١٩٧٨ .
شمس المعارف ولطائف العوارف لمحيي الدين أحمد بن علي البوني ، ٣ ، طبع على الحجر ، القاهرة ١٩٠١/١٣١٩ - ١٩٠٢ .
شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام لابن وحشية ، مخطوطة باريس ٦٨٠٥ .
صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي ، ١-١٤ ، القاهرة ١٩١٣/١٣٣١ - ١٩١٩/١٣٣٨ ؛ الفهارس لمحمد قنديل البقلي ، القاهرة ١٩٧٢ .
صحاح الجوهري ، أنظر تاج اللغة وصحاح العربية .
صحيح البخاري = صحيح البخاري ، ١-٨ ، طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة بإستانبول ، بيروت ، بدون تأريخ .
صحيح مسلم = صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج ، ١-٥ ، بيروت ١٩٥٦/١٣٧٥ .
صفة الصفوة لابن الجوزي ، ١-١٤ ، حيدر آباد ١٩٣٦/١٣٥٥ - ١٩٣٧/١٣٥٦ .
الصلة في تاريخ أئمّة الأندلس لأبي القاسم ابن بشكوال ، ١-٢ ، تحقيق عزّت العطار الحسيني ، القاهرة ١٩٥٥ .
صلة الصلة لأبي جعفر ابن الزبير ، تحقيق إ. لاڤي پروڤنصال ، الرباط ١٩٣٨ .
صوان الحكمة ، أنظر منتخب صوان الحكمة .
صورة الأرض = صورة الأرض لابن حوقل ، تحقيق دي خويه ، ليدن ١٨٧٣ ، نشرة منقّحة ١-٢ ، تحقيق ي. هـ. كرامرز ، ليدن ١٩٣٨ - ١٩٣٩ .
الطالع السعيد = الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد للأدفوّي ، تحقيق سعد محمد حسن وطه الحاجري ، القاهرة ١٩٦٦ .
طبقات ابن سعد ، ١-٩ ، تحقيق ادوارد زاخاو وآخرين ، ليدن ١٩٠٥ - ١٩٤٠ .
طبقات الأطبّاء والحكماء = طبقات الأطبّاء والحكماء لابن جلجل ، تحقيق فؤاد سيّد ، القاهرة ١٩٥٥ .
طبقات الأمم لصاعد بن صاعد الأندلسي ، تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي في : مجلّة المشرق ١٤ (١٩١١) ، ص ٧٥٣ وما يتلو ؛ تحقيق حياة العبد بو علوان ، بيروت ١٩٨٥ .
طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، ١-٢ ، بيروت ، بدون تأريخ .
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ، تحقيق عبد العليم خان ، ١-٤ ، حيدر آباد ١٩٧٨/١٣٩٨ - ١٩٨٠/١٤٠٠ .

طبقات الشافعيّة الكبرى لتاج الدين السبكي ، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ١–١٠ ، القاهرة ١٣٨٣/١٩٦٤ – ١٣٩٦/١٩٧٦ .

طبقات الفلاسفة والحكماء ، أنظر طبقات الأمم .

العبر في خبر من غبر للذهبي ، ١–٥ ، تحقيق صلاح الدين المنجّد وفؤاد سيّد ، الكويت ١٩٦٠ – ١٩٦٦ ؛ ١–٤، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، بيروت ١٤٠٥/١٩٨٥ .

كتاب العجائب الكبير لابن وصيف شاه ، أنظر أخبار الزمان .

عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات لزكرياء القزويني ، تحقيق فرديناند ڤوستنفلد ، غوتنغن ١٨٤٨ – ١٨٤٩ .

عجائب مصر لتاج الدين محمّد بن عبد الوهّاب بن المتوّج ، أنظر تاريخ مصر لمؤلّف مجهول ، مخطوطة برلين ٦١١٤ (حكاية عن الأمير جانبلاط وسريّة فرعون) .

الكتاب العزيزي للمهلّبي ، أنظر كتاب المسالك والممالك .

العنوان = كتاب العنوان المكلّل بفضائل الحكمة المتوّج بأنواع الفلسفة الممدوح بحقائق المعرفة لأغابيوس بن قسطنطين الرومي المنبجي ، تحقيق لويس شيخو ، في :

Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium Nr. 65. *Scriptores Arabici* III/5, Beirut/Paris/Leipzig 1912.

عيون الأنباء وطبقات الأطبّاء = عيون الأنباء وطبقات الأطبّاء لابن أبي أصيبعة ، ١–٢ ، تحقيق أوغست مولر (= امرئ القيس بن الطحّان) ، القاهرة ١٢٩٩/١٨٨٢ ؛ كونكسبرك بألمانيا ١٨٨٤ .

غاية الحكيم وأحقّ النتيجتين بالتقديم المنسوب إلى المجريطي ، تحقيق هلموت ريتر ، (Studien der Bibliothek Warburg 12) ، ليبسك وبرلين ١٩٣٣ .

غاية النهاية في طبقات القرّاء لشمس الدين ابن الجزري ، ١–٣ ، تحقيق ج . برجشتراسر ، القاهرة ١٣٥١/١٩٣٢ .

غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات لعلي بن ظافر الأزدي، تحقيق محمد زغلول سلام ومصطفى الصاوي الجويني، (ذخائر العرب ٤٥) ، القاهرة ١٩٧١ .

غرر أخبار ملوك الفرس = غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، تحقيق هرمان زوتنبرغ (مع ترجمة فرنسية) ، باريس ١٩٠٠ ، إعادة الطبع ، آمستردام ١٩٧٩ .

الغيث المسجّم = الغيث المسجّم في شرح لامية العجم لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، ١–٢ ، بيروت ١٣٩٥/١٩٧٥ .

فتوح مصر (وأخبارها) = فتوح مصر وأخبارها لعبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم ، تحقيق تشارلز توري ، نيو هيڤن ١٩٢٢ .

الفضائل الباهرة = الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة لأبي حامد القدسي (المنسوب إلى ابن ظهيرة)، تحقيق مصطفى السقّا وكامل المهندس، القاهرة ١٩٦٩.
فضائل مصر = فضائل مصر لعمر بن محمد بن يوسف الكندي، تحقيق إبراهيم أحمد العدوي وعلي محمد عمر، القاهرة وبيروت ١٣٩١/١٩٧١.
فضائل مصر وأخبارها وخواصّها لابن زولاق الليثي، مخطوطة باريس ١٨١٨، أنظر أيضًا مخطوطة برلين ٦١١٧/٢.
فقه اللغة وأسرار العربية لأبي منصور الثعالبي، إعادة الطبع، بيروت، بدون تأريخ.
الفهرست (فلوكل/تجدّد) = الفهرست لابن النديم، تحقيق غوستاڤ فلوكل، ليبسك ١٨٧١ – ١٨٧٢؛ تحقيق رضا تجدّد، طهران ١٣٥٠/١٩٧١.
فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، ١–٤، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٧٣ – ١٩٧٤.
الفيض المديد = الفيض المديد في أخبار النيل السعيد لأحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي، مخطوطة مرسيليا (المكتبة البلدية) ١٦٣٩ ومخطوطة دار الكتب المصرية ٤٢٩ جغرافيا.
القصد والأمم ليوسف بن عبدالله بن عبد البرّ، تحقيق حسام الدين القدسي، القاهرة ١٣٥٠.
قوانين الدواوين = قوانين الدواوين لابن مماتي، تحقيق عزيز سوريال عطية، القاهرة ١٩٤٣.
القول المفيد في النيل السعيد لمحمد بن أحمد المحلّي، مخطوطة برنستن، مجموعة يهودا ٤٤٤٠ (١٣٦٦، ق ٥٩؛ ٤١٤٥، ق ١٥٢ – ١٥٤).
الكامل في التاريخ لعز الدين ابن الأثير، ١–١٣، بيروت ١٣٩٩/١٩٧٩.
كتاب فلوطرخس = كتاب فلوطرخس في الآراء الطبيعية التي تقول بها الحكماء وهو خمس مقالات، تحقيق هانس داير في:
Aetius Arabus. Die Vorsokratiker in arabischer Überlieferung. (Akademie der Wissenschaften und Literatur. Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission. Band 23), Wiesbaden 1980.
كتاب في ذكر مصر، أنظر نزهة المالك والمملوك لابن عبدالله الصفدي.
كتاب فيه ذكر ملوك مصر بعد الطوفان (= أخبار الزمان للوصيفي)، مخطوطة برنستن (مجموعة يهودا ٤٤٣٥)، ق ١–٢٨.
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (قلفه)/كاتب حلبي =
Keşf-el-zunun, Kâtib Çelebi. Ed. Şerefettin Yaltkaya, Kilisli Rifat Bilge. Cilt 1.2., Istanbul 1941-43, 2Bagdad o.J.
كمال الدين وتمام النعمة، أنظر إكمال الدين وإتمام النعمة.
كنز الدرر = كنز الدرر وجامع الغرر لابن أيبك الدواداري، ١، ٣، ٦–٩، تحقيق بيرند راتكه وآخرين، القاهرة/فرايبورج/ڤيسبادن ١٣٧٩/١٩٦٠ – ١٤٠٢/١٩٨١.
كنه الأخبار (تركي) لمصطفى عالي، ١–٢، إستانبول ١٢٧٧ – ١٢٨٥.

الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة لابن الزيات، القاهرة ١٩٠٧.
كوكب الروضة للسيوطي، مخطوطة عينتابي (جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلس، غير مفهرس)؛ مخطوطة برلين ٦١١١.
اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير، ١-٣، بغداد، بدون تأريخ.
لسان العرب = لسان العرب لابن منظور، ١-١٥، بيروت ١٩٥٥-١٩٥٦.
لسان الميزان = لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، ١-٦، حيدر آباد ١٣٢٩ - ١٣٣١.
لطائف المعارف = لطائف المعارف للثعالبي

Latáifo 'l-ma^c^árif, auctore Abu Mançur Abdolmalik ibn Mohammed ibn Ismá^c^il at-Th^c^álibí quem librum e codd. Leyd. et Goth. edidit P. de Jong, Leiden 1867.

مباهج الفكر = مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط، تحقيق (أطروحة الدكتوراه) Roger Maury، ١-٢، باريس ١٩٧٩؛ مخطوطة برلين ٦٠٤٥ (Sprenger 12)؛ عبد العال عبد المنعم الشامي، من مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط، صفحات من جغرافية مصر، الكويت ١٩٨١.
مجالس السلطان الغوري = نفائس مجالس السلطانية في حقائق أسرار القرآنية (لحسن محمد الحسيني)، تحقيق عبدالوهّاب عزام، القاهرة ١٣٦٠/١٩٤١.
مجمع الأمثال = مجمع الأمثال للميداني، ١-٢، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ١-٢، بيروت ١٣٧٤/١٩٥٥.
المجمل = المجمل في اللغة لابن فارس، ١-٥، تحقيق هادي حسن حمّودي، الكويت ١٤٠٥/١٩٨٥؛ تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ١-٤، الطبعة الثانية، بيروت ١٤٠٦/١٩٨٦.
المختار من رسائل أبي إسحاق الصابئ، تحقيق الأمير شكيب أرسلان، بعبدا ١٨٩٨.
مختار رسائل جابر بن حيان، تحقيق پاول كراوس،

Jābir ibn Ḥayyān. Essai sur l'histoire des idées scientifiques dans l'Islam. Bd I: *Textes choisis,* Paris/Kairo 1354/1935.

مختصر كتاب العجائب الكبير (للوصيفي) لإبراهيم بن القاسم الكاتب، أنظر نهاية الأرب للنويري ١٥/١-١٤١.
مخطوطة برلين ٢/٦١١٧ (Wetzstein 1797)، ق ٤٧ بَ - ٥٢ آ، (قطعة من فضائل مصر وأخبارها وخواصّها لابن زولاق؟).
مخطوطة برلين ٨٤٦٩ (Petermann I 175)، ق ٧١ آ - ٧٢ بَ (فصل في ذكر من كان بمصر من الحكماء في الدهر الأوّل - فصل في ذكر عجائب مصر القديمة - فصل في ذكر الأهرام - ذكر القبط).

مخطوطة برلين ٨٥٠٣ (Petermann I 684) ق ١٢ آ – ١٣ بٓ (في مسلّة أسوان ومطالب مصر) لمؤلّف مجهول (كُتب بعد سنة ٨١٤ هـ).

المخلاة لمحمد بن حسين العاملي، بيروت ١٣٩٩/١٩٧٩.

مرآة الزمان وتاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي، ١، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٤٠٥/١٩٨٥.

مروج الذهب = مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي، طبعة بربيه دي مينار وپاڤيه دي كرتاي، عني بتنقيحها وتصحيحها شارل پلاّ، ١–٧، (منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات التاريخية)، بيروت ١٩٦٥ – ١٩٧٩.

مسالك الأبصار = مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله أحمد بن يحيى العمري، ١، تحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة ١٩٢٤؛ ٢/٦–٧، تحقيق أيمن فؤاد سيد، القاهرة ١٩٨٥ ودوروتيا كراڤولسكي، بيروت ١٤٠٧/١٩٨٦؛ ٢/١٥، تحقيق دوروتيا كراڤولسكي، بيروت ١٤٠٦/١٩٨٥.

المسالك والممالك للإصطخري، تحقيق دي خويه، ليدن ١٨٧٠.

المسالك والممالك للبكري = المسالك والممالك لأبي عبيد البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، تحقيق دي سلين، الجزائر ١٨٥٧، إعادة الطبع، بغداد، بدون تأريخ؛ جغرافية مصر من كتاب الممالك والمسالك، بحث وتحقيق عبدالله يوسف الغنيم، الكويت ١٩٨٠ (الأبواب في الأهرام والبرابي ناقصة في هذه النشرة)؛ جزيرة العرب من كتاب الممالك لأبي عبيد البكري، تحقيق عبدالله يوسف الغنيم، الكويت ١٩٧٦.

المسالك والممالك لابن خرداذبه، تحقيق دي خويه، ليدن ١٨٨٩.

المسالك والممالك للمهلّبي، في: صلاح الدين المنجّد «قطعة من كتاب مفقود – المسالك والممالك للمهلّبي (المتوفّى سنة ٣٨٠ هـ – ٩٩٠ م)»، مجلّة معهد المخطوطات العربية ٤ (شوّال ١٣٧٧/مايو ١٩٥٨)، ص ٤٦–٧٦.

المستطرف في كل فنّ مستظرف للإبشيهي، ١–٢، القاهرة ١٣٧١/١٩٥٢.

مستفاد الرحلة والاغتراب للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي، تحقيق عبد الحفيظ منصور، ليبيا – تونس، بدون تأريخ (بعد سنة ١٩٧٥).

مسند الإمام أحمد بن حنبل ١–٦، القاهرة ١٣١٣/١٨٩٥.

مشاهير علماء الأمصار لابن حبّان البستي، تحقيق مانفريد فلايشهمر، (النشرات الإسلامية ٢٢)، القاهرة ١٣٧٩/١٩٥٩.

المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم للذهبي، ١–٢، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٦٢.

المشترك وضعا والمفترق صقعا لياقوت الحموي، تحقيق فرديناند ڤوستنفلد، غوتنغن ١٨٤٦.

مشيخة النعّال البغدادي صائن الدين محمّد بن الأنجب، تخريج الحافظ رشيد الدين محمد بن عبد

العظيم المنذري ، تحقيق ناجي معروف وبشار عوّاد معروف ، (مطبوعات المجمع العلمي العراقي) ، بغداد ١٩٧٥/١٣٩٥ .

المعارف لابن قتيبة ، تحقيق ثروت عكاشه ، القاهرة ١٩٦٠ .

معجم البلدان = معجم البلدان لياقوت الحموي ، ١–٥ ، بيروت ١٩٧٧/١٣٩٧ .

معجم البلدان وادي آش . فهرس ابن عطية ، تحقيق حمد أبو الأفجان ومحمد الزاهي ، بيروت ١٩٨٠ .

المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبّار ، تحقيق كوديره اي زيدين ، مجريط ١٨٨٥ .

المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ١١ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، (وزارة الأوقاف ، إحياء التراث الإسلامي ٣٠) ، بغداد ١٩٨٠ .

معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، ١–٤ ، تحقيق مصطفى السقّا ، القاهرة ١٩٤٥/١٣٦٤ – ١٩٥١/١٣٧١ .

المغازي للواقدي ، ١–٣ ، تحقيق مارزدن جونز ، لندن ١٩٦٦ .

المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي ، ١–٢ ، تحقيق شوقي ضيف ، (ذخائر العرب ١٠) ، طبعة ثانية منقّحة ، القاهرة ١٩٦٤ ؛ القسم الخاصّ بالقاهرة : النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ، تحقيق حسين نصّار ، القاهرة ١٩٧٠ .

المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب ، أنظر المسالك والممالك لأبي عبيد البكري .

مفتاح السعادة = مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم للمولى أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زادة ، ١–٣ ، حيدر آباد ١٩١٠/١٣٢٨ – ١٩٣٧/١٣٥٦ .

المفضّليات من اختيار المفضّل بن محمد الضبّي ، تحقيق ج . ليال ، أكسفورد ١٩٢١ .

مفرّج الكروب في أخبار بني أيّوب لابن واصل ، ١–٥ ، تحقيق جمال الدين الشيّال وحسنين محمد ربيع ، القاهرة ١٩٥٣ – ١٩٧٧ .

مقالة علي بن رضوان في التطرّق بالطبّ إلى السعادة ، تحقيق ألبرت ديتريش ، غوتنغن ١٩٨٢ = *ʿAlī ibn Riḍwān. 'Über den Weg zur Glückseligkeit durch den ärztlichen Beruf'.* Arabischer Text nebst kommentierter deutscher Übersetzung. (Abhandlungen der Akademie der Wissenschaft in Göttingen. Philologisch-historische Klasse. Dritte Folge Nr. 129), Göttingen 1982.

مقصد المرام في عجائب الأهرام لعبد القادر بن عمر البغدادي = أنوار علويّ الأجرام للإدريسي ، مخطوطة ش (= مكتبة شهيد علي باشا بإستانبول ٢٧٣٣) .

مكارم الأخلاق لعبد الله بن أبي الدنيا ، تحقيق جيمز أ . بلمي (النشرات الإسلامية ٢٥) ، ڤيسبادن ١٩٧٣/١٣٩٣ .

ملوك حمير وأقيال اليمن لنشوان بن سعيد الحميري ، القاهرة ١٩٥٨/١٣٧٨ ؛ بيروت ١٩٧٨ .

المنازل والديار = المنازل والديار لأسامة بن منقذ، ١-٢، بيروت ١٩٦٥/١٣٨٥.
مناهج الفكر ومباهج العبر، أنظر مباهج الفكر ومناهج العبر.
منتخب صوان الحكمة المنسوب إلى أبي سليمان السجستاني =
Muntakhab Ṣiwān al-Ḥikmah of Abū Sulaimān as-Sijistānī. Arabic text, introduction and indices. Edited by D.M. Dunlop, The Hague (etc.) 1980.
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، ٥-١٠، حيدر آباد ١٣٥٧ - ١٣٥٩.
المنتقى من أخبار مصر لابن ميسّر، أنظر أخبار مصر.
المواعظ والاعتبار، أنظر خطط المقريزي.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، ١-٤، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٦٣.
النبات لأبي حنيفة الدينوري: القسم الثاني من القاموس النباتي حروف س - ي، ملتقطات ما نسب إليه عند المتأخرين، تحقيق محمد حميد الله، القاهرة ١٩٧٣؛ الجزء الثالث والنصف الأوّل من الجزء الخامس، تحقيق برنهارد لڤين، (النشرات الإسلامية ٢٦)، ڤيسبادن ١٩٧٤/١٣٩٤.
النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، أنظر المغرب في حلى المغرب.
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن ابن تغري بردي، ١-١٦، القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٧٢.
نخبة الدهر = نخبة الدهر في عجائب البرّ والبحر لشمس الدين أبي عبد الله محمّد الدمشقي، تحقيق م.آ.ف. ميرن، سانكت پيترسبورك ١٨٦٦، الطبعة الثانية ليبسك ١٩٢٣.
نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار للورثيلاني، تحقيق محمد بن أبي شنب، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧٤/١٣٩٤.
نزهة القلوب (فارسي) لحمد الله مستوفي قزويني، تحقيق لي سترانج، ليدن ولندن ١٩١٥.
نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك للحسن بن عبد الله الصفدي، مخطوطتا باريس ١٧٠٦ (Suppl. ar. 823) و ١٩٣١ (مجموعة ق ٢١١-٢٥٢)؛ مخطوطة المتحف البريطاني ١٢٣٠ (B.M. no. Or.)
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف محمد بن أحمد الإدريسي، تحقيق ر. دوزي وم. دي خويه، ليدن ١٨٦٦؛ طبعة ثانية آمستردام ١٩٦٩؛ ١-٣، تحقيق آ. بومباتشي وآخرين، نابولي وروما وليدن ١٩٧٠ - ١٩٧٢.
نسب قريش = نسب قريش لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري، تحقيق إ. ليڤي پرڤنصال، (ذخائر العرب ١١)، القاهرة ١٩٥٣.
نشق الأزهار في عجائب الأقطار لابن إياس، مخطوطة برلين ٦٠٥٠؛
Extraits de l'Odeur des Fleurs dans les Merveilles de l'Univers (Cosmographie) de Mohhammed ben-Ahmad ben-Ayās. Par L. Langlès, Paris 1807. (= Extrait

du Tome VIII, 1re partie des «Notices et extraits des manuscrits» de la Bibliothèque impériale).

نصوص من أخبار مصر لابن المأمون البطائحي ، تحقيق أيمن فؤاد سيّد ، القاهرة ١٩٨٣ .

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرّي ، ١-٧ ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .

كتاب النقد لجابر بن حيّان ، مخطوطة جار الله (إستانبول) ١٦٤١ ، ق ٧٩آ - ٩١آ.

النكت العصرية = النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية لعمارة اليمني ، تحقيق هرتڤيغ ديرنبورغ ، شالون على نهر سون (فرنسا) ١٨٩٧ .

نكت الهميان = نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، تحقيق أحمد زكي بك ، القاهرة ١٣٣٩/١٩١١ .

نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري ، ١-٢٧ ، القاهرة ١٣٤٢/١٩٢٣ - ١٤٠٥/١٩٨٥ .

هدية العارفين ، أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين لإسماعيل باشا البغدادي ، تحقيق Kilisi Rifat Bilge ve Mahmut Kemal İnal ، ١-٢ ، إستانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥ ؛ إعادة الطبع ، بغداد ، بدون تأريخ .

الوافي = الوافي بالوفيات لخليل بن أيبك الصفدي ، ١-١٨ ، ٢١-٢٢ ، تحقيق هلموت ريتر وآخرين ، إستانبول/دمشق/ڤيسبادن ١٩٣١ - ١٩٨٩ .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ، ١-٨ ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢ .

الولاة = كتاب الولاة وكتاب القضاة لأبي عمر محمّد بن يوسف الكندي ، تحقيق رفن گست ، بيروت ١٩٠٨ .

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي ، ١-٤ ، بدون مكان [بيروت] ، ١٣٩٩/١٩٧٩ .

(٢) تراجم ودراسات

بدوي ، أحمد أحمد : الآثار المصرية في الأدب العربي (المكتبة الثقافية ١٢٤) ، القاهرة ١٩٦٥ .

تيمور باشا ، أحمد : التذكرة التيمورية . معجم الفرائد ونوادر المسائل ، القاهرة ١٩٥٣ .

جواد ، مصطفى : «مؤرّخ الأهرام وأبي الهول . جمال الدين أبو جعفر الإدريسي» ، مجلّة الكتاب (القاهرة) ، إبريل ١٩٤٧ ، ص ٨٥٨-٨٦٨ .

جواد ، مصطفى : «بقية الأدارسة بمصر» ، مجلّة المجمع العلمي العراقي ١٣ (١٣٨٥ - ١٩٦٦) ، ص ٣٧٤-٣٨١ .

رمزي ، محمد : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ ، ١ : البلاد المندرسة ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ ؛ ٢ : البلاد الحالية ، ١-٤ ، ١٩٥٤ - ١٩٦٣ ؛ فهرس القاموس الجغرافي ، ١٩٦٨ .

الزركلي ، خير الدين : الأعلام. قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ١-٨ ، الطبعة الرابعة ، بيروت ١٩٧٩ .
شيخو ، الأب لويس : مجاني الأدب في حدائق العرب ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٨٨٣ .
العطاس ، هارون أحمد : عاد في التاريخ ، القاهرة ١٣٩٨/١٩٧٨ .
فؤاد ، نعمات أحمد : النيل في الأدب المصري (مكتبة الدراسات الأدبية ٢٧) ، القاهرة ١٩٦٢ .
فوزي ، حسين : سندباد مصري ، جولات في رحاب التاريخ ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
كحّالة ، عمر رضا : أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، ١-٥ ، الطبعة الثالثة ، بدون مكان ، ١٣٩٧/١٩٧٧ .
كحّالة ، عمر رضا : معجم المؤلّفين. تراجم مصنّفي الكتب العربية ، ١-١٥ ، دمشق ١٣٧٦/١٩٥٧ - ١٣٨١/١٩٦١ .
كراتشكوفسكي ، إغناطيوس : تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، ١-٢ ، القاهرة ، بدون تأريخ .
محقق ، مهدي : فيلسوف ری محمد بن زكريّای رازی ، طهران ، بدون تأريخ .
المناوي ، محمد حمدي : نهر النيل في المكتبة العربية ، القاهرة ١٣٨٦/١٩٦٦ .
الناصري ، سيد أحمد علي : «عندما تحلّق العنقاء... من فكر العرب وفكر الإغريق والرومان» ، الدارة ٧/٢ (١٤٠٢/١٩٨١) ، ص ٢٣٣-٢٥١ .
ناصف ، عصام الدين حفني : موسى وفرعون بين الأسطورية والتاريخية ، بدون مكان ١٩٧٥ .
هارمان ، أولريش : «أبو الهول في المعتقدات الشعبية المصرية» ، تاريخ العرب والعالم ١١/١ (أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ - شوّال ١٣٩٩) ، ص ٤٨-٥٧ .
هريدي ، أحمد عبد المجيد : فهرست خطط مصر. فهرس تحليلي لكتابي ابن دقماق والمقريزي عن مصر (كتاب الانتصار ، كتاب الخطط) ، ١-٣ ، القاهرة ١٩٨٣ - ١٩٨٤ .

ABEL, Armand: «La place des sciences occultes dans la décadence», in: *Classicisme et déclin culturel dans l'histoire de l'Islam,* hrsg. v. R. Brunschvig und G.E. von Grunebaum, Paris 1957, S. 291-318.
AGIUS, Dionisius A.: *Arabic Literary Works as a Source of Documentation for Technical Terms of the Material Culture,* (Islamkundliche Untersuchungen 98), Berlin 1984.
AHLWARDT, Wilhelm: *Die Handschriftenverzeichnisse der Königlichen Bibliothek in Berlin. Verzeichnis der arabischen Handschriften,* 1-10, Berlin 1887-99.

BAER, Eva: *Sphinxes and Harpies in Medieval Islamic Art. An Iconographical Study,* (Oriental Notes and Studies, Nr. 9. The Israel Oriental Society), Jerusalem 1965.
BARGÈS, J. J. L. M. l'abbé: «Le Livre du don abondant ou histoire du Nil bienfaisant par le Chéikh Ahmad-ben-Mohammed-el-Menoufiyi. Section III[e]

du chapitre Ier», in: *Journal Asiatique* 1846, 4e série, Band VII, S. 485-511 (Übersetzung), S. 512-21 (Text).

BARGÈS, J. J. L. M. l'abbé: «Tradition musulmane. Sur les magiciens de Pharaon, extraite du Livre des Charmes de la société, ou Histoire de l'Égypte et du Caire, par Djelal-eddin Abd el-Rahman el-Soyouthii», in: *Journal Asiatique* 1843, 4e série, Band II, S. 73-84.

BARGÈS, J. J. L. M. l'abbé: *Traditions orientales sur les Pyramides,* Marseille 1841.

BASSET, René: *Mille et un contes, récits et légendes arabes,* 1-3, Paris 1924-26.

BECKER, Carl Heinrich: *Beiträge zur Geschichte Ägyptens unter dem Islam,* 1-2, Straßburg 1902-3.

BECKER, Carl Heinrich: «Ubi sunt qui ante nos in mundo fuero», in: *Islamstudien. Vom Werden und Wesen der islamischen Welt,* Band I, 2Hildesheim 1967, S. 501-19.

BECKER, Carl Heinrich: «Egypten», in: *Enzyklopaedie des Islam,* Band II, Leiden 1927, S. 4b-24a.

BECKERATH, J. von: «Geschichtsschreibung», in: *Lexikon der Ägyptologie,* Band II, hrsg. von Wolfgang Helck und Wolfhart Westendorf, Wiesbaden 1977, Sp. 566-68.

BELZONI, G.: *Narrative of the operations and recent discoveries within the pyramids, temples, tombs and excavations in Egypt and Nubia,* London 1820.

BLACHÈRE, Régis und Henri DARMAUN: *Extraits des principaux géographes arabes du moyen âge,* (Bibliotheca arabica 7), Paris und Beirut 1932, Nachdruck 1957.

BLACHÈRE, Régis: «L'agglomération du Caire vue par quatre voyageurs arabes du Moyen Age», in: *Annales Islamologiques* 8 (1969), S. 1-26.

BLACHÈRE, Régis: *Livre des Catégories des nations,* trad. avec notes et index, (Publications de l'Institut d'hautes études marocaines, 28), Paris 1935.

BLOCHET, Edgar: «Études sur le gnosticisme musulman», in: *Rivista degli Studi Orientali* 2 (1908-9), S. 717-56; 3 (1910), S. 177-203; 4 (1911-2), S. 47-79, 267-300; 6 (1914-5), S. 5-67.

BOJKO, K.A.: *Arabskaja istoričeskaja literatura v Egipte (VII-IX vv.),* (Arabskaja istoričeskaja literatura rannego srednevekov'ja. VII - pervaja polovina XI v.), Moskau 1983.

BOLTE, Johann und Georg POLÍVKA: *Anmerkungen zu den Kinder- und Hausmärchen der Brüder Grimm,* Leipzig 1930.

BOSWORTH, C. Edmund: *The Book of Curious and Entertaining Information. The Laṭā'if al-maᶜārif of Thaᶜālibī.* Translated with introduction and notes, Edinburgh 1968.

BROADHURST, R.J.: *A History of the Ayyūbid Sultans of Egypt. Translated from the Arabic of al-Maqrīzī,* Boston 1980.

BROCKELMANN, Carl: *Geschichte der arabischen Litteratur. Zweite, den Supplementbänden angepaßte* Auflage, Leiden 1937-43.

BÜRGEL, Johann Christoph: *The Feather of Simurgh. The 'Licit Magic' of the Arts in Medieval Islam,* New York/London 1988.

BUSSE, Heribert: «Arabische Historiographie und Geographie», in: *Grundriß der Arabischen Philologie,* Band II: *Literaturwissenschaft,* hrsg. von Helmut Gätje, Wiesbaden 1987, S. 264-97.

CAHEN, Claude, Y. RĀĠIB und M. A. TAHER: «L'Achat et le waqf d'un grand domaine égyptien par le vizir fatimide Ṭalāīᶜ (sic) b. Ruzzīk», in: *Annales Islamologiques* 14 (1978), S. 59-126.

CAHEN, Claude: «ᶜAbdallaṭīf al-Baghdādī — portraitiste et historien de son temps. Extraits inédits de ses Mémoires», in: *Bulletin d'études orientales* (Damaskus) 23 (1970), S. 101-28.

CANARD, Maurice: «Les géographes arabes des XIe et XIIe siècles en Occident», in: *Annales de l'Institut d'Études Orientales* 18-19 (1960-1), S. 1 ff.

CANNUYER, Christian: «Une description méconnue de l'Égypte au XIIe siècle», in: *Göttinger Miszellen* 70 (1983), S. 13-18.

CANNUYER, Christian: «Le Sphinx, le Nil, la vierge et le lion», in: *Göttinger Miszellen* 81 (1984), S. 77-86.

CARRA DE VAUX, Baron Bernard: *L'Abrégé des Merveilles traduit de l'arabe d'après les manuscrits de la Bibliothèque Nationale de Paris,* Paris 1898. — Siehe auch: André Miquel: *L'Abrégé des Merveilles. Traduit de l'arabe et annoté par Carra de Vaux.* Préface d'André Miquel, (La Bibliothèque Arabe, Éditions Sindbad), Paris 1984.

CASANOVA, Paul: *Essai de reconstruction topographique de la ville d'al Foustât,* (MIFAO 35), Kairo 1919.

CASANOVA, Paul: *Histoire et description de la citadelle du Caire,* (Mémoires publiés par la mission archéologique française du Caire, 6), Kairo 1897.

CHAUVIN, Victor: *Bibliographie des Ouvrages Arabes ou relatifs aux Arabes publiés dans l'Europe chrétienne de 1810 à 1885,* Bande 1-12, Lüttich/Leipzig 1892-1909.

CHAUVIN, Victor: «'L'Abrégé des Merveilles' et les Mille et Une Nuits», in: *Mélusine* 9 (1898-9), Sp. 67-70, 91-94.

CHESNEAU, Jean und André THEVET: *Voyages en Égypte des années 1549-1552,* présentation et notes de Frank Lestringant, (Voyageurs occidentaux en Égypte, 24), Kairo 1984.

CHWOLSOHN, D.: *Die Ssabier und der Ssabismus,* 2 Bände, St. Petersburg 1856,[2] Amsterdam 1965.

COHEN, Hayyim J.: «The economic background and the secular occupations of Muslim jurisprudents and traditionists in the classical period of Islam», *Journal of the Social and Economic History of the Orient* 13 (1970), S. 16-61.

COOK, Michael: «Abū Ḥāmid al-Qudsī (d. 888/1483)», in: *Journal of Semitic Studies* 28 (1983), S. 85-97.

COOK, Michael: «Pharaonic history in medieval Egypt», in: *Studia Islamica* 57 (1983), S. 67-103.

CRESWELL, A.: *The Muslim Architecture of Egypt. II. The Ayyubid and Early Bahrite Mamluks. A.D. 1171-1326,* Oxford 1959.

DAIBER, Hans: *Aetius Arabus. Die Vorsokratiker in arabischer Überlieferung,* (Akademie der Wissenschaften und der Literatur. Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, 33), Wiesbaden 1980.

DERENBOURG, Hartwig: *ᶜOumâra du Yémen. Sa vie et son œuvre,* Paris 1897.

ENDREß, Gerhard: «Die wissenschaftliche Literatur», in: *Grundriß der Arabischen Philologie. Band II: Literaturwissenschaft,* hrsg. von Helmut Gätje, Wiesbaden 1987, S. 400-506.

FERRAND, Gabriel: «Les monuments de l'Égypte au XIIe siècle d'après Abû Ḥâmid al-Andalusî», in: *Mélanges Maspéro* III (= MIFAO 68), Kairo 1940, S. 57-66.

FODOR, Sándor: *Arab legendák a piramisokról,* (Körösi Csoma kiskönyvtár 10), Budapest 1971.

FODOR, Alexander und L. FÓTI: «Haram and Hermes: Origin of the Arabic word *haram* meaning pyramid», in: *Studia Aegyptiaca* 2 (1976), S. 157-67.

FODOR, Alexander: «Malḥamat Dāniyāl», in: *The Muslim East. Studies in Honour of Julius Germanus,* Budapest 1974, S. 85-160.

FODOR, Alexander: «The Metamorphosis of Imhotep — A Study in Islamic Syncretism», in: *Akten des Siebten Kongresses für Arabistik und Islamwissenschaft, Göttingen 15.-22. August 1974,* (Abhandlungen der Akademie der Wissenschaften in Göttingen, Philologisch-historische Klasse, Dritte Folge Nr. 98), Göttingen 1976, S. 155-81.

FODOR, Alexander: «The Origins of the Arabic Legends of the Pyramids», in: *Acta Orientalia Hungarica* 23 (1970), S. 335-63.

FODOR, Alexander: «The Rod of Moses in Arabic Magic», in: *Acta Orientalia Hungarica* 32 (1978), S. 1-21.

FU'ĀD SAYYID, Ayman: *La Capitale de l'Égypte à l'époque fatimide. Al-Qāhira et al-Fusṭāṭ. Essai de reconstruction topographique.* Thèse pour le doctorat d'État ès-lettres, 3 Bde, Paris 1986.

FU'ĀD SAYYID, Ayman: «Lumières nouvelles sur quelques sources de l'histoire fatimide en Égypte», in: *Annales Islamologiques* 13 (1977), S. 1-41.

FU'ĀD SAYYID, Ayman: «Remarques sur la composition des Ḫiṭaṭ de Maqrīzī d'après un manuscrit autographe», in: *Hommages à la mémoire de Serge Sauneron* II, Kairo 1979, S. 231-58.

GARCIN, Jean-Claude: *Un centre musulman de la Haute-Égypte médiévale: Qūṣ,* (Textes arabes et études islamiques 6), Kairo 1976.

GAL = *Geschichte der arabischen Litteratur* von Carl Brockelmann, siehe unter dem Verfasser.

GAS = *Geschichte der arabischen Schrifttums* von Fuat Sezgin, Bde 1-9, Leiden 1967-84.

GAUBE, Heinz: «Geschichte, Altertümer und Archäologie in den Kernländern des Islam. Ihre Rezeption und ihre Wirkung aufeinander zwischen Mittelalter und Neuzeit», in: *Archäologie und Geschichtsbewußtsein, Kolloquium zur Allgemeinen und Vergleichenden Archäologie* 3, München 1982, S. 85-103.

GHALLAB, Mohammed: *Les Survivances de l'Égypte Antique dans le folklore égyptien moderne,* Paris 1929.

GOLDZIHER, Ignaz: *Abhandlungen zur arabischen Philologie. II. Teil: Das Kitâb al-muʿammarîn des Abû Ḥâtim al-Siğistânî,* Leiden 1899.

GOLDZIHER, Ignaz: *Muhammedanische Studien,* Band I und II, Halle an der Saale 1889-90.

GOLDZIHER, Ignaz: *Die Ẓâhiriten. Ihr Lehrsystem und ihre Geschichte. Ein Beitrag zur Geschichte der muhammedanischen Theologie,* Leipzig 1884.

GOTTSCHALK, Hans Ludwig: *Al-Malik al-Kâmil von Egypten und seine Zeit. Eine Studie zur Geschichte Vorderasiens und Egyptens in der ersten Hälfte des 7./13. Jahrhunderts.* Wiesbaden 1958.

GRAEFE, Erhart: «A propos der Pyramidenbeschreibung des Wilhelm von Boldensele aus dem Jahre 1335 (II)», in: *Zum Bild Ägyptens in Mittelalter und in der Renaissance. Comment se représente-t-on l'Égypte au Moyen Âge et à la Renaissance,* hrsg. von Erik Hornung, Freiburg i.Ue./Göttingen 1990, S. 9-28.

GRAEFE, Erhart: «Der Pyramidenbesuch des Guilelmus de Boldensele im Jahre 1335 mit einem Anhang: Der Zeitpunkt des Aufbrechens der Chefrenpyramide im Mittelalter», in: *Studien zur altägyptischen Kultur,* hrsg. von Hartwig Altenmüller und Dietrich Wildung, 11 (1984) (= *Festschrift Wolfgang Helck*), S. 569-84.

GRAEFE, Erich: «Haram», in: *Enzyklopaedie des Islam,* Band II, Leiden 1927, S. 278b-279b.

GRAEFE, Erich: *Das Pyramidenkapitel in al-Maḳrīzī's „Ḫiṭaṭ",* (Leipziger Semitistische Studien V/5), Leipzig 1911, Nachdruck Leipzig 1968.

GRAF, Georg: *Geschichte der christlichen arabischen Literatur,* (Studi e Testi 118, 133, 146, 147, 172), Vatikanstadt 1944-53.

GUEST, R.: «A List of Writers, Books and other Authorities mentioned by El Maqrīzī in his Khiṭaṭ», in: *Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland* (1902), S. 103-25.

HAARMANN, Ulrich: «Evliyā Čelebīs Bericht über die Altertümer von Gize», in: *Turcica/Revue d'Études Turques* 8/1 (1976), S. 157-230.

HAARMANN, Ulrich: «Heilszeichen im Heidentum — Muḥammad-Statuen aus vorislamischer Zeit», in: *Welt des Islams* 28 (1988), S. 210-24.

HAARMANN, Ulrich: «al-Idrīsī, Djamāl al-dīn Muḥammad Abū Djaᶜfar», in: *Encyclopaedia of Islam, Supplement I,* Fasz. 5/6, Leiden 1982, Sp. 407b-408a.

HAARMANN, Ulrich: «In quest of the spectacular: Noble and learned visitors to the pyramids around 1200 A.D.», in: W. Hallaq und D.P. Little, Hrsg., *Islamic Studies Presented to Charles Adams,* Leiden 1991.

HAARMANN, Ulrich: «Luxor und Heliopolis: Ein Aufruf zum Denkmalschutz aus dem 13. Jahrhundert n. Chr.», in: *Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts Abteilung Kairo* 40 (1984), S. 153-57.

HAARMANN, Ulrich: «Manf», in: *Encyclopaedia of Islam,* Band VI, Fasz. 105-6, Leiden 1988, Sp. 410b-414a.

HAARMANN, Ulrich: «Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens», in: *Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts Abteilung Kairo* 38 (1982), S. 201-10.

HAARMANN, Ulrich: «'Die Persönlichkeit Ägyptens': Das moderne Ägypten auf des Suche nach seiner kulturellen Identität», in: *Zeitschrift für Missionswissenschaft und Religionswissenschaft* 62 (1978), S. 101-22.

HAARMANN, Ulrich: «Das pharaonische Ägypten bei islamischen Autoren des Mittelalters», in: Erik Hornung, Hrsg.: *Zum Bild Ägyptens im Mittelalter und in der Renaissance,* Freiburg i.Ue./Göttingen 1990, S. 29-57.

HAARMANN, Ulrich: «'Rather the injustice of the Turks than the righteousness of the Arabs' — Changing ᶜulamāᵓ attitudes towards Mamluk rule in the late fifteenth century». in: *Studia Islamica* 68 (1989), S. 61-77.

HAARMANN, Ulrich: «Regional sentiment in medieval Islamic Egypt». in: *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 43 (1980), S. 57-66.

HAARMANN, Ulrich: «Der Schatz im Haupte des Götzen», in: *Die islamische Welt zwischen Mittelalter und Neuzeit, Festschrift für Hans Robert Roemer zum 65, Geburtstag,* (Beiruter Texte und Studien 22), Wiesbaden 1979, S. 198-230.

HAARMANN, Ulrich: «Die Sphinx. Synkretistische Volksreligiosität im spätmittelalterlichen islamischen Ägypten», in: *Saeculum* 29 (1978), S. 367-84.

HABACHI, Labib: «The Monument of Biyahmū», in: *Annales du Service des Antiquités de l'Égypte* 40 (1940), S. 721-32.

HALM, Heinz: *Ägypten nach den mamlukischen Lehensregistern. I: Oberägypten und das Fayyūm; II: Das Delta,* (Beihefte zum Tübinger Atlas des Vorderen Orients, Reihe B, 38/1, 38/2), Wiesbaden 1979, 1982.

HAMARNEH, Saleh K.: «The ancient monuments of Alexandria according to accounts by medieval Arab authors (IX-XV century)», in: *Folia Orientalia* 13 (1971), S. 77-110.

VON HAMMER, Joseph: *Fundgruben des Orients.* Bearbeitet durch eine Gesellschaft von Liebhabern und herausgegeben von J.v. Hammer, Sechs Bände, Wien 1810-19.

VON HARFF, Arnold: *Die Pilgerfahrt des Ritters Arnold von Harff von Cöln durch Italien, Syrien, Aegypten, Arabien, Aethiopien, Nubien, Palästina, die Türkei, Frankreich und Spanien, wie er sie in den Jahren 1496-1499 vollendet, beschrieben und durch Zeichnungen erläutert hat,* hrsg. von E. von Groote, Köln 1860.

HARRIS, J.R.: *The Legacy of Egypt.* Second edition, Oxford 1971.

HASAN, Zaky Mohamed: *Les Tulunides. Études de l'Égypte Musulmane à la fin du IX*e *siècle 868-905,* Paris 1933.

HASZLER, K. D.: *Die Reisen des Samuel Kiechel,* (Bibliothek des litterarischen Vereins in Stuttgart 86), Stuttgart 1866.

HELFFRICH, Johannes: *Kurtzer und warhafftiger Bericht von der Reis aus Venedig nach Hierusalem, von dannen in Aegypten, auff den Berg Sinai, Alcair, Alexandria und folgendes wiederumb gen Venedig,* Leipzig 1579.

HINZ, Walther: *Islamische Maße und Gewichte,* (Handbuch der Orientalistik, Erste Abteilung, Ergänzungsband I, Heft I), Leiden 1955.

HORNUNG, Erik: «Einleitung», in: *Zum Bild Ägyptens im Mittelalter und in der Renaissance,* Freiburg i.Ue./Göttingen 1990, S. 1-7.

HORNUNG, Erik: «Zum altägyptischen Geschichtsbewußtsein», in: *Archäologie und Geschichtsbewußtsein. Kolloquium zur Allgemeinen und Vergleichenden Archäologie* 3, München 1982, S. 13-30.

Index to Mohammedan Monuments in Cairo, Kairo 1951.

IRVING, Washington: *Tales of the Alhambra.* With an introduction and notes by Ricardo Villa-Real, Granada 1960.

JACOB, Georg: *Studien in arabischen Geographen,* Hefte 1-4, Berlin 1891-92.

JWAIDEH, W.: *The introductory chapters of Yāqūt's Muᶜjam al-Buldān,* Leiden 1959, [2]1987.

KÁKOSY, L.: «A Christian Interpretation of the sun-disk», in: *Studies in Egyptian Religion Dedicated to Professor Jan Zandee,* Leiden 1982, S. 72-75.

KHALIDI, Tarif: *Islamic Historiography. The Histories of Masᶜūdī,* Albany N.Y. 1975.

KHOURY, Raif Georges: *ᶜAbd allāh ibn Lahīᶜa (97-174/715-790): Juge et grand maître de l'école égyptienne,* Wiesbaden 1986.

KHOURY, Raif Georges: «L'importance de l'Iṣāba d'Ibn Ḥağar al-ᶜAsqalānī pour l'étude de la littérature arabe des premiers siècles islamiques, vue à travers

l'exemple des œuvres de ʿA. Ibn al-Mubārak», in: *Studia Islamica* 42 (1975), S. 115-45.

KRAMERS, J.H.: «La question Balkhi-Istakhri et l'atlas de l'Islam», in: *Acta Orientalia* 11 (1931), S. 9-30.

KRAUS, Paul: *Jābir ibn Ḥayyān. Contribution à l'histoire des idées scientifiques dans l'Islam, I: Le Corpus des écrits jābiriens; II: Jābir et la science grecque,* (Mémoires présentés à l'Institut d'Égypte 44.45.), Kairo 1942-43.

KUBIAK, Wladyslaw B.: *Al-Fustat. Its Foundation and Early Urban Development,* Kairo 1987.

KUHLMANN, Klaus P.: *Das Ammoneion. Archäologie, Geschichte und Kultpraxis des Orakels von Siva,* (Archäologische Veröffentlichungen 75), Mainz 1988.

KUHLMANN, Klaus Peter: *Materialien zur Archäologie und Geschichte des Raumes von Achmim,* (Deutsches Archäologisches Institut Abteilung Kairo, Sonderschrift 11), Mainz 1983.

KUNITZSCH, Paul: *Der Almagest. Die Syntaxis Mathematica des Claudius Ptolemäus in arabisch-lateinischer Überlieferung,* Wiesbaden 1974.

LANGNER, Barbara: *Untersuchungen zur historischen Volkskunde Ägyptens nach mamlukischen Quellen,* (Islamkundliche Untersuchungen 74), Berlin 1983.

LANGLÈS, F.: «Notes et éclaircissements» zu: Frédéric-Louis Norden: *Voyage d'Égypte et de Nubie,* Paris 1798.

LAZARUS-YAFEH, Hava: «The Religious Dialectics of the Ḥadjdj», in: *Some Religious Aspects of Islam. A Collection of Articles,* Leiden 1981, S. 17-37.

LEVTZION, Nehemia: «The twelfth-century anonymous *Kitāb al-istibṣār* — a history of a text», in: *Journal of Semitic Studies* 24 (1979), S. 214-15.

LIEBRECHT Felix: «Arabische Sagen über Ägypten», in: *Orient und Occident,* hrsg. von Theodor Benfey, 3 (1864), S. 358-63.

LIVINGSTON, John W.: «Ibn Qayyim al-Jawziyyah: A Fourteenth Century Defense against Astrological Divination and Alchemical Transmutation», in: *Journal of the American Oriental Society* 91 (1971), S. 96-103.

LOUCA, Anwar: «Le moment inaugurateur en histoire. Analyse d'un texte d'Ibn ʿAbd al-Ḥakam (187-257 H/803-871) sur la conquête musulmane de l'Égypte». in: *Proceedings of the 9th Congress of the Union Européenne des arabisants et islamisants, Amsterdam 1st to 7th September 1978,* hrsg. von Rudolph Peters, (Publications of the Netherlands Institute of Archeology and Arabic Studies in Cairo), Leiden 1981, S. 181-92.

MADELUNG, Wilferd: «The Sufyānī between Tradition and History», in: *Studia Islamica* 63 (1984), S. 5-48.

DE MAILLET, M.Benoît: *Description de l'Égypte contenant plusieurs remarques curieuses sur la géographie ancienne et moderne de ce païs...* composée sur les Mémoires de M. de Maillet... par M. l'Abbé le Mascrier, I/II, Paris 1735.

MARAGIOGLIO, V. und C. RINALDI: *L'Architettura delle Piramidi Menfite.* Parte IV: La Grande Piramide di Cheope, Rapallo 1965.

MASPÉRO, G.: Rezension zu: Baron Carra de Vaux, *L'Abrégé des Merveilles,* in: *Journal des Savants.* Februar 1899, S. 69-86; März 1899, S. 154-72; Mai 1899, S. 277-78.

MASPÉRO, Jean und Gaston WIET: *Matériaux pour servir à la géographie de l'Égypte,* (MIFAO 36), Kairo 1919.

MAURY, Roger: «Les kūras d'Égypte dans le Mabāhiğ de Waṭwāṭ. Essai de chronologie des listes de kūras», in: *Annales Islamologiques* 22 (1986), 155-73.

MEHREN, M. A. F.: *Manuel de la Cosmographie du Moyen Âge* (Dimašqīs *Nuḫba* in französischer Übersetzung), Kopenhagen 1874.

MEINECKE-BERG, Viktoria: «Spolien in der mittelalterlichen Architektur von Kairo», in: *Ägypten, Dauer und Wandel. Symposium anläßlich des 75 jährigen Bestehens des Deutschen Archäologischen Instituts Kairo*, Mainz 1985, S. 131-142.

MEZ, Adam: *Die Renaissance des Islams*, Heidelberg 1922.

MIQUEL, André: «L'Égypte vue par un géographe arabe du IVe/Xe siècle: al-Muqaddasī», in: *Annales Islamologiques* 11 (1972), S. 109-39.

MIQUEL, André: *La géographie humaine du monde musulman jusqu'au milieu du 11e siècle. Géographie et géographie humaine dans la littérature arabe des origines à 1050*, I-IV (Civilisations et Sociétés 7,37,68,78), Paris und Den Haag 1967-1988.

NEUWIRTH, Angelika: «Symmetrie und Paarbildung in der koranischen Eschatologie. Philologisch-stilistisches zu Sūrat ar-Raḥmān», in: *Mélanges de l'Université Saint-Joseph* 50 (1984), S. 445-80.

NÖLDEKE, Theodor: *Delectus carminum arabicorum*, Berlin 1890.

PAULINY, Ján: «Islamische Legenden über Buḫtnaṣṣar (Nebukadnezar)», in: *Graecolatina et Orientalia* 4 (1973), S. 161-83.

PAULINY, Ján: «ᶜŪğ ibn ᶜAnāq. Ein sagenhafter Riese. Untersuchungen zu den islamischen Riesengeschichten», in: *Graecolatina et Orientalia* 5 (1973), S. 249 ff.

PEVZNER, S. B.: «Rasskaz Ibn ᶜAbd al-Ḥakama o drevnej istorii Egipta (K voprosu o nekotorych osobennostjach arabskoj istoričeskoj literatury v Egipte)», in: *Pis'mennye pamjatniki vostoka. Istoriko-filologičeskie issledovanija. Ežegodnik* (Moskau) (1971), 1974, S. 61-85.

PINGREE, David: *The Thousands of Abū Maᶜšar*, (Studies of the Warburg Institute 30), London 1968.

PLESSNER, Martin: «Haram», in: *Encyclopaedia of Islam*/New Edition, Band III, Leiden 1971, Sp. 172b-173a.

PLESSNER, Martin: «Hermes Trismegistos and Arab Science», in: *Studia Islamica* 2 (1954), S. 45-59.

POPPER, William: *The Cairo Nilometer*, Berkeley und Los Angeles 1951.

RADTKE, Bernd: Einleitung zur Ausgabe von Band I der *Chronik des Ibn ad-Dawādārī*, Kairo/Wiesbaden 1982, S. 1-30.

RADZIWILL, Mikolaj Krzysztof: *Podróż do ziemi świętej Syrii i Egiptu 1582-1584*, hrsg. von Leszek Kukulski, Warschau 1962.

RĀĠIB, Yūsuf: «L'auteur de l'Égypte de Murtadi fils du Gaphiphe», in: *Arabica* 21 (1974), S. 203-09.

RAYMOND, André und Gaston WIET: *Les Marchés du Caire*, traduction annotée du texte de Maqrīzī, (IFAO. Textes arabes et études islamiques 14), Kairo 1979.

REITEMEYER, Else: *Beschreibung Ägyptens im Mittelalter aus den geographischen Werken der Araber*, Leipzig 1903.

RESCHER, O.: «Das Kapitel X aus eth-Thaᶜâlibî's Laṭâ'if el-maᶜârif: Über die Eigentümlichkeiten der Länder und Städte», in: *Orientalistische Miszellen* 1 (Istanbul 1925), S. 194-228.

RITTER, Hellmut und Martin PLESSNER: *Picatrix. Das Ziel der Weisen von Pseudo-Mağrīṭī. Translated into German from the Arabic,* (Studies of the Warburg Institute 27), London 1962.

ROEMER, Hans Robert: «Der Islam und das Erbe der Pharaonen. Neue Erkenntnisse zu einem alten Thema», in: *Ägypten. Dauer und Wandel. Symposium anläßlich des 75 jährigen Bestehens des Deutschen Archäologischen Instituts Kairo,* Mainz 1985, S. 123-29.

ROSENTHAL, Franz: *A History of Muslim Historiography. Second Revised Edition,* Leiden 1968.

ROSENTHAL, Franz: *Ibn Khaldūn. The Muqaddimah. An Introduction to History,* I-III, New York 1958.

RUSKA, Julius: *Tabula Smaragdina. Ein Beitrag zur Geschichte der hermetischen Literatur,* (Heidelberger Akten der von-Portheim Stiftung, Band 16), Heidelberg 1926.

SACHAU, Eduard: *The Chronology of Ancient Nations,* London 1879.

DE SACY, Silvestre: *Relation de l'Égypte par Abd-allatif, médecin arabe de Bagdad, suivie de divers extraits d'écrivains orientaux, et d'un état des provinces et des villages de l'Égypte dans le XIVᵉ siècle,* Paris 1810.

DE SACY, Silvestre: «Observations sur l'origine du nom donné par les Grecs et les Arabes, aux Pyramides d'Aegypte, et sur quelques autres objets relatifs aux Antiquités Aegyptiennes», in: *Magasin encyclopédique* 1801, t. VI, S. 446-503; nachgedruckt in: *Bibliothèques des arabisants français.* Première série, tome premier, IFAO, Kairo 1905, S. 223-64.

SALMON, Georges: *Études sur la topographie du Caire: La Ḳalᶜat al-Kabch et la Birkat al-Fîl,* (MIFAO 7), Kairo 1902.

SAUNERON, Serge: «Deux épisodes de l'exploration des pyramides», in: *Beiträge zur Ägyptischen Bauforschung und Altertumskunde* 2 (1971) (= Zum 70. Geburstag von Herbert Ricke), S. 113-19.

SAUNERON, Serge: «Le temple d'Akhmīm décrit par Ibn Jobeir», in: *Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale au Caire* 51 (1952), S. 123-35.

SCHOELER, Gregor: *Arabische Handschriften. Teil II,* (Verzeichnis der Orientalischen Handschriften in Deutschland, Bd 17, Reihe B), Nr. 319, Wiesbaden 1991, im Druck.

SEYBOLD, C. F.: Rezension zu: Baron Carra de Vaux: *L'Abrégé des Merveilles,* in: *Orientalistische Literaturzeitung* 1 (1898), S. 146-50.

SEZGIN, Fuat, siehe GAS.

SEZGIN, Ursula: Faksimileabdruck der Handschrift Manchester des Pyramidenbuchs unter dem Titel: *Light on (!) the Voluminous (!)Bodies to Reveal the Secrets of the Pyramids. Kitāb Anwār ᶜulūw (!) al-ajrām fi'l-kashf ᶜan asrār al-ahrām,* (Publications of the Institute for the History of Arabic-Islamic Science. Series C: Facsimile Editions 44), Frankfurt 1988.

SOUCHEK, Priscilla P.: «Farhād and Ṭāq-i Būstān: The Growth of a Legend», in: *Studies in Art and Literature of the Near East in Honour of Richard Ettinghausen,* Salt Lake City 1974, S. 27-52.

SOURDEL-THOMINE, Janine: *Guide des lieux de pèlerinage,* Damaskus 1957 (=

französische Übersetzung von al-Harawīs *K. az-Ziyārāt*).
STADELMANN, Rainer: *Die ägyptischen Pyramiden. Vom Ziegelbau zum Weltwunder*, (Kulturgeschichte der antiken Welt 30), Mainz 1985.
STEINSCHNEIDER, Moritz: *Die arabischen Übersetzungen aus dem Griechischen*. Nachdruck Graz 1960 = Unveränderter Abdruck der Abhandlungen in: *Beihefte zum Centralblatt für Bibliothekswesen* 5 (1889), 12 (1893); *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft* 50 (1896); *Archiv für Pathologische Anatomie und Physiologie und für Klinische Medizin* 124 (1891).

THEVET, André, siehe Jean CHESNEAU.
TIETZE, Andreas: «Meḥemmeds 'Buch von der Liebe', ein altosmanisches romantisches Gedicht», in: *Der Orient in der Forschung — Festschrift für Otto Spies zum 5. April 1966*, Wiesbaden 1967, S. 660-685.
TIETZE, Andreas: *Muṣṭafā ʿĀlī's Description of Cairo of 1599. Text, transliteration, notes*, (Österreichische Akademie der Wissenschaften, Phil.-historische Klasse. Denkschriften 120. Forschungen zur islamischen Philologie und Kulturgeschichte 5), Wien 1975.

ULLMANN, Manfred: *Die Medizin im Islam*, (Handbuch der Orientalistik, Abteilung 1: Der Nahe und der Mittlere Osten. Ergänzungs-Band 6. Abschnitt 1), Köln 1970.
ULLMANN, Manfred: *Die Natur- und Geheimwissenschaften im Islam*, (Handbuch der Orientalistik, Abteilung 1: Der Nahe und der Mittlere Osten, Ergänzungs-Band 6, Abschnitt 2), Leiden 1972.

VASILIEW, A.A.: «The Iconoclastic Edict of the Caliph Yazīd II A.D. 721», in: *Dumbarton Oaks Papers* 9/10 (1955/56), S. 23-47.
VATTIER, Pierre: *L'Égypte de Murtadi, fils du Gaphiphe, où il est traité des Pyramides, du débordement du Nil, et des autres merveilles de cette province, selon les opinions et traditions des Arabes*. De la traduction de Pierre Vattier sur un Manuscrit Arabe, Paris 1666.
VOLLERS. Karl: «Beiträge zur Kenntnis der lebenden ägyptischen Sprache in Ägypten, II: Über Lehnwörter. Fremdes und Eigenes», in: *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft* 50 (1896), S. 607-57.
VYSE, Howard: *Operations carried out at the pyramids of Gizeh in 1837, with an account of a voyage into Upper Egypt and an appendix*, I-III, London 1840-42.

WALZER, Richard: *Greek into Arabic. Essays on Islamic Philosophy*, (Oriental Studies 1), Oxford 1962.
WEISWEILER, Max: *Arabische Märchen. Zweiter Band*, (Die Märchen der Weltliteratur), Düsseldorf und Köln 1966.
WIET, Gaston: *L'Égypte de Murtadi fils du Gaphiphe. Introduction, traduction, et notes*, (Publication de l'École des langues orientales. Bibliothèque de l'École nationale des langues orientales vivantes), Paris 1953.
WILDUNG, Dietrich: «Geschichtsauffassung», «Geschichtsbild» und «Geschichtsdarstellung», in: *Lexikon der Ägyptologie*, Band II, hrsg. von Wolfgang Helck und Wolfhart Westendorf, Wiesbaden 1977, Sp. 560-66.
WÜSTENFELD, Ferdinand: *Calcaschandi's Geographie und Verwaltung von Ägypten. Aus dem Arabischen*, (Abhandlungen der Königlichen Akademie der Wissenschaften 25), Göttingen 1879, S. 3-225.

WÜSTENFELD, Ferdinand: «Die älteste Aegyptische Geschichte nach den Zauber- und Wundererzählungen der Araber», in: *Orient und Occident,* hrsg. von Theodor Benfey, 1 (1862), S. 326-40.

WÜSTENFELD, Ferdinand: *Die Geschichtsschreiber der Araber und ihre Werke,* Nachdruck New York o.D.

ZAND, Kamal Hafuth und John A. und Ivy E. VIDEAN: *The Eastern Key,* London 1965.

Das Pyramidenbuch schließt mit einer in Reimprosa gehaltenen Kurzbeschreibung der wichtigsten Merkmale und Eigenschaften der Pyramiden (S. 151,6-152,2) und einer Wiederholung des Fragens nach dem *Ubi sunt* versunkener und vergessener Potentaten Ägyptens, aber auch Syriens, Persiens und vor allem des an archäologischen Zeugnissen so reichen Jemen (vgl. S. 152,3-11). Sie alle seien vergangen, nur ihre Monumente und die in sie eingetragenen Inschriften kündeten von ihrer Zeit. „Steine sind alles, was von diesen Völkern übriggeblieben ist" (*ǧull baqāyā al-qawm aḥǧār,* vgl. S. 153,3), alles wandle sich im Rhythmus von Werden und Vergehen, sagt Tāǧ al-ᶜulā Ašraf ar-Ramlī in dem Schlußgedicht des Buches. Öffne uns Gott die Augen für die Lehren, die wir aus der Geschichte zu ziehen aufgerufen sind, ist Idrīsīs eigenes Resümee (S. 153,9-14).

Korrekturzusatz zu S. 61 (*Lehrer und Gewährsleute al-Idrīsīs*)

Auch der ungewöhnlich fruchtbare ägyptische Philologe Sulaymān b. Banīn b. Ḫalaf ad-Daqīqī (st. 613/1216-7) zählte zu Idrīsīs (und Yāqūts) Lehrern. Idrīsī hat Teile seines Oeuvre kopiert. Vgl. as-Suyūṭī, *Buġyat al-wuᶜāt,* Kairo 1326, S. 261 (Verweis bei Muṣṭafā Ǧawād, „Baqiyyat al-Adārisa bi-Miṣr", *Maǧallat al-maǧmaᶜ al-ᶜilmī al-ᶜirāqī* 13 [1385/1966], S. 380, 3-6); vgl. auch Daqīqīs Schriftenverzeichnis bei Yāqūt, *Iršād,* IV, S. 250-51, Nr. 125, und die Eintragung in *GAL* I 302, S I 530.

Siebtes Kapitel (Edition S. 145-154)

In diesem letzten Kapitel werden dichterische und Prosazitate bedeutender Literaten zu den Pyramiden von Idrīsī kommentiert vorgelegt:

Die Anthologie beginnt mit einer von Abū ṣ-Ṣalts Begleitern angesichts der Pyramiden verfaßten *badīha*. Ibn ar-Rūmīs Warnung vor übertriebener Lobpreisung von Dingen, die man nicht vor Augen habe, da sonst übersteigerte Erwartungen gespeist würden (S. 146,4ff.), sei bei den meisterlich konstruierten und gestalteten Pyramiden nun wirklich unangebracht. Anonyme Prosazitate und zum Teil nirgendwo sonst überlieferte Gedichte namentlich bekannter Autoren (ᶜUmāra al-Yamānī; zweimal Ibn al-Ḥaymī; Barakāt b. Ẓāfir b. ᶜAsākir; ᶜAlī b. Ǧubāra; Ẓāfir al-Ḥaddād) über die Pyramiden und ihre mutmaßliche Funktion in alter Zeit — sie waren keine Schlösser und Festungen, sondern Grabstätten und Tempel (*mašāhid, hayākil*) (S. 148,14-16) — wechseln einander ab. In Ibn al-Ḥaymīs zweitem Gedicht (S. 148,9-13) wird — ein für Idrīsī, wie wir inzwischen wissen, besonders heikles und relevantes Thema — darauf hingewiesen, daß im *Ṣaḥīḥ* von den Pyramiden nirgendwo die Rede sei.

Die erste Zeile im Pyramidengedicht Ẓāfir al-Ḥaddāds (vgl. S. 149,7), in dem die Sphinx (*abū l-hawl*) mit dem Sittenwächter verglichen wird, der die beiden Geliebten (sc.die Pyramiden) sich nicht zu nahe kommen läßt, leitet in typischer Idrīsīscher Manier gleichsam zufällig, in Wirklichkeit wohl aber durchaus planvoll, zu dem neuen Gegenstand der Sphinx über, von der leider nur sehr kurz die Rede ist (S. 150,1-151,4). Ihre Lage, ihr Äußeres und vor allem (nach ᶜAbd al-Laṭīf al-Baġdādīs Vorlage im *Kitāb al-Ifāda wal-iᶜtibār*) ihre beeindruckenden Proportionen und ihr geheimnisvolles Lächeln (*ka-annahū yatabassama tabassuman ḫafiyyan*) (S. 150,12-13) werden beschrieben, aber auch von ihren angeblichen (vor allem in Ibn ᶜAbd as-Salāms Niltraktat ausführlich abgehandelten, vgl. Anm. S. 150f.) Fähigkeiten, an einem bestimmten Tag im Jahr denjenigen, die eine anspruchsvolle Tätigkeit suchen, auch wirklich eine solche zu verschaffen, umgekehrt aber auch sich sicher wähnenden anderen ihre Pfründe wegzunehmen, ist die Rede — Vorschläge zur Lösung der Arbeitslosigkeit bzw. gerechten Umverteilung von Arbeit im islamischen Mittelalter! Die Sphinx sei im übrigen das wichtigste Sonnenidol im Lande; nach der Meinung mancher diene sie als Apotropaion gegen den vordringenden Wüstensand. Es gebe viele Geschichten über sie, die er hier gar nicht alle referieren könne und wolle. Idrīsī drängt es sichtlich, sein Werk abzuschließen.

auftauchte und in altägyptischer („hieratischer") Sprache (*kalām kāhinī*) davor warnte, die Ruhe der Könige zu stören.

Auch Ǧābir b. Ḥayyān aṣ-Ṣūfī, der nächste zitierte Autor (S. 141,16-142,4), sprach — wie oben bei der Behandlung des Ḏayl zu Handschrift T schon abgehandelt (siehe oben S. 15) — in seinem alchemistischen *Kitāb an-Naqd* von den *maṭālib* und zwar den zehn Schätzen, deren kostbarster (metonymisch) die beiden Pyramiden seien, in denen einmal dreißig schwere Flaschen aus altägyptischen Glas mit unschätzbarem rotem Elixier aufbewahrt seien, zum anderen wertvolles Geschmeide lagere, darunter auch der mit eigentümlichem Feuerglanz strahlende, aus Urzeiten stammende *ifrindī*-Stein.

Nach seinem bewunderten Lehrer Ḏū n-nasabayn Ibn Diḥya zitiert Idrīsī (S. 142,5-143,6) aus Abū ʿUbayd al-Bakrīs *Kitab al-Masālik wal-mamālik* (der Abschnitt über Ägypten liegt nicht ediert vor) eine Geschichte von Schatzsuchern, die z.Zt. des Ihšīden im Jahre 328/939-40 bei ihren Grabungen auf Mumiensärge, in seinen Worten: seltsame hölzerne Statuen in Menschengestalt mit Gesichtern aus Gold und Silber und Augen aus Juwelen, gestoßen seien, in deren Innerem die Leichname ruhten. Daneben hätten sich noch die nicht aufgebrauchten Materialien zur Herstellung dieser Sarkophage sowie allerlei Mixturen befunden, die verbrannt herrliche Düfte erzeugten.

Diesen Sarkophagen gegenüber hätten Statuen aus Smaragd und rotem Marmor in Götzengestalt gestanden, beteten die alten Ägypter doch solche Denkmäler an. Sie seien mit einer Schrift bedeckt gewesen, die seit viertausend Jahren in Ägypten nicht mehr verwendet werde.

Idrīsī rühmt zuletzt (S. 143,7ff.) als ein nach unserem Empfinden ganz andersartiges Wunder die Fähigkeit der alten Ägypter, die Steine der Pyramiden trotz ihres ungeheuren Umfangs und Gewichts fugenlos aneinanderzufügen, „so daß nicht einmal ein Haar dazwischenpaßt", und ohne daß man an ihren Seiten die doch unvermeidbaren Spuren und Verunzierungen von Zangen (*qarrāṣāt*) sehe. Wie sie an ihren Platz gelangten, weiß auch er nicht zu entscheiden: Wurden sie mit Winden und Seilen hochgehievt oder aber wurden lange Rampen angelegt, auf denen man sie bis zur Spitze der Pyramiden schieben konnte (wie es sich die Toren vorstellen, fügt Idrīsī voreilig hinzu), oder aber gab es einen *deus ex machina,* irgendwelche mit Zauberkräften ausgestatteten *farāqil* (Plural zu *firqilla,* Flaschenzüge?), die die Steinquader magisch an den für sie vorgesehenen Platz fliegen ließen?

wenn du ihnen deine Befehlsgewalt anvertraust, wirst du erfolgreich herrschen“ (S. 135,6-8).

Wiederum ganz assoziativ wird jetzt als nächstes (S. 135,11ff.) ein Text al-Masᶜūdīs (eine Belegstelle läßt sich nicht ausfindig machen) zitiert, weil auch er sich kurz zu al-Walīds Tod und dem Auftrag an ar-Rayyān äußert, den Vater in einer der Pyramiden zu bestatten. In den Pyramiden gebe es — so heißt es dort weiter — verschlossene Räume, die von goldenen Götzenstatuen bewacht werden, in deren Mund die Schlüssel zu diesen Kammern ruhen. König Sūrīd habe das Wissen der Welt und die schützenden Talismane in die Wände der Pyramiden einmeißeln lassen, dort alle seine Schätze zusammengetragen, magische Gänge angelegt, in denen sich der Wind fängt, und Geister in eigentümlichster Gestalt als Hüter eingesetzt (S. 136,5-15). Dann wechselt innerhalb dieses Masᶜūdī-Zitats der Gegenstand: Es folgen kurze Angaben über die beeindruckenden Maße der Pyramiden (S. 136,16-17).

Dieser letzte Gedanke leitet nun zum nächsten Wundertext über, diesmal einem Exzerpt aus Ibn an-Nadīms *Fihrist* (S. 137,3-138,9) (vgl. auch die deutsche Übersetzung bei Graefe, S. 61-62): Jemand soll erkunden, wie es oben auf der Pyramide aussieht. Ein Inder findet sich auch tatsächlich, der nach mühevollem und gefährlichem Auf- und Abstieg von den wundersamen Dingen berichten kann, die er auf der Pyramidenspitze gesehen haben will, einem Sarkophag mit den inliegenden Mumien eines Ehepaars, zwei Statuen in Gestalt eines Mannes und einer Frau und einem Gefäß (*barniyya*), in dem sich eine Art geruchloses eingetrocknetes Pech befindet.

Jetzt folgt — nach der Information eines uralten Militärs, des Scheichs Abū Šahramān — Idrīsīs „höchst absonderliche“ Geschichte (S. 138,10-140,14) von den beiden Freunden, die zur Zeit des legendenumrankten al-Afḍal durch ein Zauberpapier zu den Pyramiden gelangten, wo sie einen altägyptischen Glaskrug (*ǧām zuǧāǧ firᶜawnī*) mit einem einzigen Dinar fanden, der immer wieder in die Hände seines Besitzers zurückkehrte; der Krug selbst, so heißt es, verwandelte Wasser in Wein. Der wohlwollende Wesir beließ den beiden Glückskindern das magische Goldstück, nahm aber den Krug an sich.

Ebenfalls in die glanzvolle Zeit des Fatimidenwesirs al-Afḍal fällt eine ungewöhnliche Begebenheit (vgl. S. 140.15-141,14), die Idrīsī von seinen beiden Brüdern Abū l-Maᶜālī Hibat Allāh und Abū l-Ḥusayn Yaḥyā erfahren haben will, nämlich die oben schon kurz beschriebene Moritat von dem Höfling Riḍwān al-Farrāš, der auf der Schatzsuche in den Pyramiden verlorenging und plötzlich aus einer Wand der Pyramide

Innere der Pyramiden zu ihrem Recht, hin zu edelsteinbesetzten Hähnen, die zu krähen beginnen und mit den Flügeln schlagen, wenn sich ihnen ein Unbekannter nähert (S. 131,5ff.) — bis der verdutzte Eindringling plötzlich wieder Tageslicht sieht und feststellt, daß er sich im Fayyum befindet! In der Pyramide finden sich Glasgefäße, die in wunderbarer Weise voll und leer gleichviel wiegen (S. 132,6-9).

In einem Konvolut der vorchristlichen Ägypter heißt es, König Sūrīd habe in den Pyramiden Gänge geschaffen, in die er den Wind und das Nilwasser leitete, und die bis in den Maghrib und nach Oberägypten gereicht haben sollen (S. 132,10-133,3). Von den gespenstischen Pyramidengeistern ist die Rede, insbesondere der betörenden nackten Frau, die alle, die sie ansehen, um ihren Verstand bringt (S. 133,4-6). Nach Ibn Mammātīs und al-Waṣīfīs übereinstimmender Auskunft treibe sie sich nachmittags und bei Sonnenuntergang bei den Pyramiden herum.

Die letzte unglaubliche Geschichte, die Idrīsī nach diesen beiden Gewährsleuten erzählt, handelt von einem Maghrebiner, der in den Oasen Binsen sammelt und den es in die Nähe der Pyramiden verschlägt. Eigentümliche Geräusche und lodernde Feuer erschrecken ihn zutiefst, dennoch schläft er ein und findet er sich beim Aufwachen plötzlich in der Gegend wieder, weitab von den Pyramiden, in der er seine Binsen gesammelt hatte. Das Motto: „Verletzt den heiligen Bezirk nicht!" klingt auch hier wieder an (S. 133,12-134,4).

In der Chronik (*tārīḫ*) Abū Zayd al-Balḫīs liest Idrīsī eine märchenhafte Passage, die diesen Autor, dessen Darstellung Altägyptens bislang nur als Variante der „traditionalistischen" Geschichte Ibn ᶜAbd al-Ḥakams eingeschätzt wurde[121], doch sehr in die Nähe der wohl erfundenen hermetischen Geschichte al-Waṣīfīs rückt: König al-Walīd b. Dūmaᶜ (Dūmaġ) — den allerdings auch Ibn ᶜAbd al-Ḥakam als Vater ar-Rayyāns, des Pharaos Josephs, nennt — fühlt sein Ende nahen, läßt sich im Inneren der Pyramide hinter sieben verschlossenen und von edelsteinverzierten steinernen Hütern bewachten Türen in dem für ihn bereits bestimmten Sarkophag nieder und bittet seinen Sohn und Nachfolger, den Sargdeckel und beim Hinausgehen auch die Türen wieder zu schließen, denn seine Todesstunde sei jetzt gekommen. Der Sarkophag neben ihm sei schon für ihn, den neuen Herrscher bestimmt: „Gib dieses Vermächtnis deinem Sohn weiter; wie ich sehe, wirst du Propheten in deiner Stadt aus der Nähe erleben — ehre und achte sie; sei dir ihrer Rechte und des Ranges ihrer Väter vor dem allmächtigen Gott bewußt;

121. Vgl. Cook, „Pharaonic history", S. 69, Anm. 9.

ein Gottesfreund und Prophet meine Wunderwerke zerstören ... meine Schätze werden in Blut ertrinken", klagt der Erbauer der Pyramiden vorausschauend in diesem Gedicht. Die kryptische Zahl 8-9-2-4-90, die die noch verbleibende Frist chiffriere, bliebe aber unverständlich. Wenn aber die Pyramiden zerstört würden — dessen war man sich zu Zeiten Idrīsīs sicher —, dann sei die Stunde der *malāḥim* gekommen. „Die Pferde werden in Blut waten, wenn auch Gott allein die Zukunft kennt" (S. 125,10-12).

Sechstes Kapitel (Edition S. 127-144)

Wunderbare und seltsame Geschichten, die sich um die Pyramiden ranken, also ein von Idrīsī bewußt von den „historischen" Themen der ersten fünf Kapitel abgesetzter „literarischer" Gegenstand, sind das Thema dieses vorletzten Kapitels.

Zu Beginn kehrt Idrīsī zu den unterbrochenen Zitaten aus al-Waṣīfī und Ibn Mammātī zurück, deren Texte er aber jetzt, auf der Grundlage der in Kapitel V konstatierten völligen Übereinstimmung, nicht mehr separat vorträgt, sondern als *einen* Archetypus behandelt. Was er jetzt noch von diesen beiden Autoren zitiert, kann in der Tat nur als Wunderhistorie und -geographie qualifiziert werden.

Wir hören von den mit magischen Kräften und Accessoires ausgestatteten Schatzhütern (vgl. u.a. Maqrīzī/Graefe,S.7, übs. S. 54-55; hier S. 127,7ff.) und den Geistern der Pyramiden, die diese gegen unerlaubte Eindringlinge abschirmen. Al-Maʾmūns (bezeichnenderweise auch in die Geschichten von Tausendundeiner Nacht eingegangene) Pyramidenunternehmung (cf. Maqrīzī/Graefe, S. 8,15-10,7, übs. S. 56-57), an deren Ende sich ergab, daß die Summe des im Pyramideninneren in einem Gefäß gefundenen Geldes genau dem Betrag entsprach, den al-Maʾmūn für das Eindringen hatte aufwenden müssen, ist ebenso unverkennbar eine jenseits aller denkbaren Alltagserfahrung angesiedelte *ʿağība* (vgl. S. 128,9-11) wie die Geschichte von dem Jüngling, der tief in der Pyramide eingeschlossen wird, mit schrecklichem Schrei zu Tode gequetscht wird und kurz danach vor der Pyramide aus der Erde vor seine Gefährten tritt, ihnen in altägyptischer Sprache zuraunt, sein Schicksal sei die Strafe für jeden, der nach dem begehre, was ihm nicht zustehe, und dann tot zu Boden sinkt (vgl. S. 129,4-130,6).

Hat Idrīsī im dritten Kapitel nüchtern seine eigenen Beobachtungen in den Gängen und auf den Rampen der Cheopspyramide beschrieben, so kommen jetzt die märchenhaften Schilderungen von Reisen tief ins

Ḫiṭaṭ (Maqrīzī/Graefe, S. 2,7-6,14; ausführlicher als Idrīsī) vertraut. Es geht um die Geschichte von den Träumen König Sūrīds und seines Amsūser Oberpriesters Philemon/Polemon (?), in denen auf die Katastrophe, aber auch die glückliche Wiederherstellung der Weltordnung (es fehlt der bei Maqrīzī zu findende indirekte Hinweis auf Noah) vorverwiesen wird. Die Pyramiden werden daraufhin unter einem glückbringenden Gestirn mit ungeheurem Aufwand an Material, größter Sorgfalt und technischen Finessen (z.B. zum Transport der riesigen Quader über längere Entfernungen hinweg und deren genaue Plazierung *in situ*) errichtet und zuletzt mit Brokat verhüllt. Das ganze Land Ägypten feierte mit, als sie fertiggestellt waren. Daraufhin wurden in der Chefrenpyramide Schätze und kostbare Geräte — z.B. rostfreie Waffen und unzerbrechliches Glas —, Talismane, Antidote und vieles mehr deponiert; in der Cheopspyramide wurde den Sternen gehuldigt und unter anderem alles Wissenswerte über die Geschichte Ägyptens bis zum Ende der Tage in Hieroglyphen festgehalten; die Mykerinospyramide schließlich wurde zur Gruft der streng hierarchisch in sieben Ränge gegliederten Priesterschaft.

Hier ist nun auch Ibn Mammātīs Exzerpt zu Ende. Idrīsī konstatiert, daß sein Text und der Text al-Waṣīfīs höchstens in Kleinigkeiten auseinanderklaffen, die durch Überlieferungsfehler und -verluste zu erklären seien, ansonsten aber Wort für Wort, ja sogar Casus für Casus übereinstimmen; vgl. S. 123,10-14, siehe auch den Hinweis oben S. 57-8.

An dieser Stelle fällt unserem Verfasser ein, daß er versprochen hatte, etwas über die Vorkommnisse zu erzählen, die sich in der Endzeit mit den Pyramiden begeben werden. Er bemüht sich, diese Zusage jetzt einzulösen:

Nach Auskunft des Vaters Idrīsīs und eines ungenannten anderen Kenners der Geschichte Ägyptens — man vergleiche auch den *taᶜlīq* as-Salāmīs (vgl. S. 124,1-3) — habe man die Wahrheit über die Bestimmung der Pyramiden und der Mastabas nur zur Zeit des Tuluniden Ḫumārawayh gekannt. In seiner Regierungsära habe man bei den Pyramiden eine Marmorplatte gefunden, auf der in Hieroglyphen ein — schiitisches — apokalyptisches Gedicht gestanden habe. Es folgt eine „arabische Übersetzung" in Versen (vgl. S. 124,9-125,7)[120]. „Am Ende der Zeit wird

120. Einen Teil davon (die letzten neun von insgesamt fünfzehn Versen) zitieren u.a. Ibn al-Ǧawzī, *Mirʾāt az-zamān*, I, Beirut 1405/1985, S. 122,23-123,1, und as-Suyūṭī, *Ḥusn al-muḥāḍara*, I, S. 74,6. Das ursprünglich sechzehnzeilige Gedicht stammt von Ibn Bābūya al-Qummī; vgl. sein *Kamāl ad-dīn wa-tamām an-niᶜma*, ed. ᶜAlī Akbar al-Ġaffārī, Teheran 1390, S. 564,6-565,2.

Barṯā in der Papyrusrolle von Saqqāra wird weiterverfolgt (vgl. *Ḫiṭaṭ* Maqrīzī/Graefe, S. 23,6-27,14, übs. S. 68-72). Es geht um den Bau der *afrūṯanāt*/Pyramiden in Ober- und Unterägypten zum Schutz der Wissenschaften vor der bevorstehenden, die ganze Welt erfassenden Katastrophe, weiterhin um die genaue Planetenkonstellation beim Eintreten der Wasserflut und einer sich anschließenden Feuersbrunst, und schließlich um die letzte Katastrophe, in der alles Lebendige auf Erden vernichtet werde und sich das Himmelsgewölbe (*ʿuqad al-falak*) auflöse und auf die Erde stürze. (Diese Vision der Apokalypse mag für Idrīsī ausschlaggebend dafür gewesen sein, diese Textpartien für das eschatologische Kapitel V aufzubewahren).

Sūrīd (Sawrīd), Hurǧīb und Karūras werden in den drei Pyramiden von Gize beigesetzt. Gewölbte Gänge erlauben den Eintritt in die Pyramiden. Der Übersetzer dieser Schrift aus dem Koptischen/Altägyptischen ins Arabische habe die Zeitspanne von der Abfassung dieses alten Buches bis zum ersten Thot des Jahres 225 d.H. errechnet und 4321 Sonnenjahre ermittelt, von denen 3941 Jahre (bei Maqrīzī/Graefe, S. 26, übs. S. 71, vgl. Anm. 1, sind es fälschlich nur 1741 Jahre) auf die Zeit *nach* der Sintflut und die restlichen Jahre (Idrīsī nennt im Gegensatz zu Maqrīzī keine Differenz und kann deshalb auch keine Fehler machen) auf die Zeit *davor* entfallen.

Die Stufenpyramide beim Jeremiaskloster von Saqqāra sei im übrigen das Grab des Qaryās, des gewaltigen Recken der Ägypter, der tausend andere Ritter aufgewogen habe und bei dessen Tod das ganze Land mit dem König an der Spitze getrauert habe. Dieser König habe sich dann die größte Pyramide Saqqāras nördlich des Jeremiasklosters als Grabstätte bauen lassen. Auf einer über der von einem Stein versperrten Eingangspforte angebrachten Tafel stünden Hieroglypheninschriften.

Hier ist nach Idrīsīs Mitteilung der Pyramidenbericht Quḍāʿīs zuende. Al-Kindīs „große Chronik" biete zu der hier nicht vorrangig interessierenden Vita König Sūrīds, nicht aber zu den Pyramiden, dem eigentlichen Gegenstand des Buches, einige Zusätze, auf deren Zitierung Idrīsī verzichtet (S. 119,5-7).

Ibn Mammātī (S. 119,8-123,9): Es folgt die zweite Rate aus der Pyramidensendschrift Ibn Mammātīs, „des letzten großen ägyptischen Experten zu der frühen wie auch späteren Geschichte des Landes" (S. 119,10-11). Sein Text ist uns einmal aus der hermetischen Frühgeschichte (insbesondere auch aus deren von an-Nuwayrī in seiner *Nihāyat al-arab*, XV, S. 22,10 — 26,7, zitierten, von Ibrāhīm b. Qāsim al-Kātib kompilierten Epitome *Kitāb al-ʿAǧāʾib al-kabīr*) und wiederum Maqrīzīs

Untergruppe zu anderen Aspekten nicht ähnlich entschieden äußern könne, werte ihre klare Position keineswegs ab. Wenn man vom Stand des Sternbildes Altair zum Zeitpunkt der Abfassung des Pyramidenbuchs im Jahre 623 d.H. (zwanzig Grad im Steinbock) aus zurückrechne — unter Berücksichtigung der Tatsache, daß dieser Stern sich alle hundert Jahre um einen Grad im Tierkreis voranbewege und deswegen 36000 Jahre für einen vollen Himmelsumlauf benötige —, dann ergäbe sich für den seinerzeitigen Eintritt in das Sternzeichen Krebs und damit das Datum des Pyramidenbaus ein Zeitpunkt vor 20000 Jahren. Dies sei eine Datierung, die indessen im Widerspruch zur Thora stehe (S. 111,8-112,4).

Die andere Gruppe (S. 112,5-113,6) datiere die Erbauung der Pyramiden auf einen Zeitpunkt kurz vor der Sintflut, wobei man über die Person des Erbauers unterschiedlicher Meinung sei. Nach Idrīsīs Auffassung spreche im Prinzip ebensoviel für Idrīs wie für Sūrīd, denn die Verfechter beider Thesen seien unbescholtene Gelehrte von Rang. Idrīs werde freilich bei den besten Köpfen dieser Gruppe häufiger genannt als Sūrīd, ja sogar der Poet Ibn Qādūs (zitiert nach Murhaf b. Usāma b. Munqiḏ) nenne in einem seiner Gedichte die Pyramiden das Ergebnis der „Weisheit des Idrīs".

Zuletzt versucht Idrīsī eine Synthese (*al-ğamʿ bayn al-qawlayn*) (S. 113,7-114,2):

Idrīs mag wohl aus Furcht um die Gefährdung so vieler Güter durch die bevorstehende Flut einige Pyramiden und Tempel als Muster für seine Zeitgenossen und spätere Generationen errichtet haben. Vielleicht stimme aber auch die Konjektur Ibn al-Ḥalabīs, die im Niltal versammelten Menschen hätten sich aus unbekannten Motiven solidarisch an ihren Bau gegeben.

Fünftes Kapitel (Edition S. 115-125)

In diesem relativ kurzen und heterogenen Kapitel werden weitere Informationen über den Bau der Pyramiden und über ihr mutmaßliches Geschick in der Endzeit gegeben.

Idrīsī setzt die von ihm sprachlich, stilistisch und inhaltlich für besonders gelungen eingeschätzten Ausführungen al-Quḍāʿīs und Ibn Mammātīs fort, wobei er etwaige, bei keinem der beiden stehende wichtige Zusätze an der passenden Stelle einfügt.

al-Quḍāʿī (115,9-119,2): Der Bericht der Koptenbrüder Īlū und

= Altair, Atair o.ä. αβγ Aquilae; idem, *Untersuchungen zur Sternnomenklatur der Araber*, Wiesbaden 1961, S. 86-7 (Nr. 194a) „der fliegende Adler".

Ibrāhīm al-Manṭiqī (S. 109,7-110,2) ist nach gründlichem Quellenstudium zu der Überzeugung gelangt, es handele sich bei der Cheops- und Chefrenpyramide um Gräber des Hermes (Hirmīs) und Agathodaimon, Propheten der Sabier und der Griechen. Es folgt ein Zitat aus Ṯābit b. Qurras (verlorener) Epistel über die Religion der Sabier von Ḥarrān (*ar-risāla ... fī diyānat al-Ḥarrāniyyīn*); zu deren sieben Kultstätten zählen die Tempel von Heliopolis, Sidon und Ḥarrān.

Zum Abschluß dieses vierten Kapitels versucht Idrīsī ein Resümee: Die These, die Pyramiden seien erst nach der Sintflut erbaut worden, sei zu verwerfen. Schwierigkeiten bereitet ihm allerdings der angesehene Ibn ᶜAbd al-Ḥakam, der für Šaddād b. ᶜĀd als Erbauer der Pyramiden eintritt, sich ansonsten aber nicht festlegen will. Die von Ibn ᶜAbd al-Ḥakam angesprochenen Gewährsleute (*muḥaddiṯīn*) seien nämlich ungenannt geblieben, und auf Unbekannte könne man eine These nicht stützen. Wenn Ibn ᶜAbd al-Ḥakam weiterhin sage, keine unanfechtbaren Nachrichten über die Pyramiden gefunden zu haben, so stehe er mit diesem skeptischen Befund doch hinter all denen zurück, die über solche Informationen apodiktisch verfügen, so wie auch jemand, der einen Ḥadīṯ kenne, „beweiskräftiger" sei als derjenige, der ihn nicht kenne (S. 110,5-14).

Abū Zayds These sei wegen des Überlieferers Ibn as-Sāʾib al-Kalbī, eines notorischen Lügners, nicht haltbar, und die Behauptung des Gorioniden, Aristoteles habe sie erbaut, sei sogleich als erfunden erkennbar (S. 110,15-111,4). Auf den vierten Vertreter der Überzeugung von einem nachsintflutlichen Bautermin, Ibn an-Nadīm, vergißt Idrīsī in seiner *refutatio* einzugehen — ein Indiz für die Zügigkeit, mit der er bei aller Gewissenhaftigkeit das Pyramidenbuch komponiert hat. Oder hat er keine Antwort auf den Text des *Fihrist* gewußt?

Recht hätten vielmehr die Vertreter der Gegenthese — also Bau vor der Flut —, die sich in zwei Gruppen einteilen ließen:

Eine bestreite die Möglichkeit, je etwas über den Erbauer in Erfahrung zu bringen (S. 111,7ff.). Hier gebe es zwei Unterabteilungen, was den Zeitpunkt des Pyramidenbaus betreffe: Die ersten sagen, dieser sei unbekannt und könne nicht ermittelt werden. Die anderen behaupten, er sei durchaus bekannt, es seien nämlich (vgl. oben S. 45,83-4 die These al-Ḥafāfīs) die Tempel und Pyramiden beim Eintreten des Sternes Altair[119] in das Sternkreiszeichen Krebs errichtet worden. Daß sich diese

119. Vgl. P. Kunitzsch, *Arabische Sternnamen in Europa*, Wiesbaden 1959, S. 138-9: =

ausgebreiteten Schwingen eingemeißelt, so wie man auch das Datum der Erbauung einer Stadt über deren Tor zu verewigen pflege. — Was hier noch fehlt, ist der aus dieser Konjunktion errechenbare Zeitpunkt der Errichtung der Pyramiden (S. 104,9-105,5).

(15) Idrīsīs eigener Vater; vgl. die oben (S. 48-9) angeführte Inhaltsangabe seines Plädoyers für einen weit vor der Sintflut liegenden Termin. Bauherr sei ein Volk (*umma*) gewesen, das spurlos verschwunden sei und „bei den Memnonskolossen" (*nawāwīs Šāma wa-Ṭāma*) sowie bei Bū Ṣīr bei Memphis (= Abūṣīr und/oder Saqqāra) gesiedelt habe. So beeindruckend beständig die Pyramiden dank ihrer genialen Konstruktion auch seien, so stünden sie doch unter Gottes Gebot (Koran 18/98): „Wenn aber dereinst das Versprechen meines Herrn in Erfüllung geht, läßt er ihn zu Staub zerfallen. Und das Versprechen meines Herrn ist wahr" (S. 105,6-106,14).

(16) Tāǧ aš-Šaraf Muḥammad b. al-Ḥalabī (S. 106,15-108,8) (vgl. den Exkurs oben S. 52-3 über diesen von Idrīsī besonders hochgeschätzten Gewährsmann, Archäologen und Historiker): Er plädiert dezidiert für den Termin vor der Sintflut. Dies sei die plausibelste Hypothese. Er will sogar präadamitische (cf. Koran 2/30) Erbauer nicht ausschließen. Auf jeden Fall handele es sich um ein Volk, das aus einer heute nicht mehr bekannten eigenen Glaubenslehre (*ᶜaqīda milliyya*) oder rationalen Überzeugung (*siyāsa ᶜaqliyya*) (vgl. S. 107,10) heraus bereit gewesen sei, ungeheure Summen für den Bau der Pyramiden auszugeben, und im Gebiet von Saqqāra (Bū Hirmīs) gelebt habe. Es folgen Bemerkungen über die frappante Qualität der Reliefs und die gleichbleibenden Formen und Maße der Einzelsteine in den Monumenten der Gegend, was beweise, daß sie von einem klar von späteren Nachfolgern abgrenzbaren Volk mit spezifischen handwerklichen Techniken, Kräften und religiösen Vorstellungen sowie einer eigenen Sprache und Schrift erbaut worden seien. Man könne diese Bauten sehr wohl von den Monumenten späterer Völker unterscheiden; es folgt der Verweis auf den auf der Rückseite und an den Seiten mit Hieroglyphen bedeckten Stein, der als Spolie im Jeremiaskloster von Saqqāra wiederverwendet worden sei (S. 108,5-8).

(17) Ibn Mammātī, Idrīsīs Schwager (S. 108,9-109,6): Er teilte al-Malik al-ᶜAzīz ᶜUṯmān auf dessen Frage nach dem Wesen der Pyramiden in seinem panegyrischen Pyramidentraktat mit, Sūrīd b. Šahlūq sei der Erbauer der Pyramiden dreihundert Jahre vor der Sintflut gewesen. — Der weitere Text dieser Schrift folgt, wie schon erwähnt, in Kapitel V.

(18) Sadīd ad-Dīn (as-Sadīd) Abū Muḥammad ᶜAbdallāh b.

(11) al-Quḍāʿī (S. 100,3-102,2) berichtet nach ʿAlī b. Qudayd die bekannte, bei Maqrīzī (*Ḫiṭaṭ*, ed. Graefe, S. 21,13-23,10) — wohl nach Idrīsīs zumindest mittelbarer Vorlage? — überlieferte Geschichte vom Fund einer Schrift in einem Grab beim Jeremiaskloster in Saqqāra, in der von den koptischen Brüdern Īlū und Barṯā die Rede ist, die von dem einzigen Ägypter abstammen sollen, der die Sintflut überlebt habe. In der von einer Generation zur nächsten weitergereichten Urfassung dieses Buches stehe beschrieben, wie König Šūrīd b. Sahlūq dazu gebracht worden sei, die östliche (= Cheops) Pyramide als Schutz gegen die von den Sternen angekündigte Wasserflut zu bauen. — Das Quḍāʿī-Zitat wird, wie bereits zuvor besprochen, an dieser Stelle, nach der in diesem Zusammenhang einschlägigen Äußerung zum Zeitpunkt der Errichtung der Pyramiden, erst einmal abgebrochen; Idrīsī verweist den Leser auf die spätere Fortsetzung.

(12) Der Qāḍī Ṣāʿid b. Ṣāʿid al-Andalusī spricht in seinen *Ṭabaqāt al-falāsifa wal-ḥukamāʾ* von Hermes = Idrīs = Enoch als dem Vater der vorsintflutlichen Wissenschaften. Er habe viele *awāʾil* vollbracht, u.a. auch als erster vor der Flut gewarnt und gegen die drohenden Verluste die mit Texten und Bildern bedeckten Pyramiden gebaut, vgl. S. 102,5-103,6.

(13) Auch Abū ṣ-Ṣalt (S. 103,7-104,8) nennt in seiner *ar-Risāla al-miṣriyya* alternativ Hirmis al-muṯallaṯ, der aus den Sternen die Ankunft der Wasserflut las, Sawrīd b. Šahlūq und drittens Šaddād b. ʿĀd als denkbare Erbauer der Pyramiden. Die Ägypter (*al-Qibṭ*) bestreiten nach seiner Darstellung allerdings, daß die Aditen jemals in ihr Land hätten eindringen können, und plädieren für Sawrīd, der im Traum von der bevorstehenden Katastrophe erfuhr und die Pyramiden daraufhin in sechs Monaten bauen und mit buntem Brokat umhüllen ließ — „soll jemand versuchen, sie in sechzig Jahren zu zerstören, wo doch Zerstören leichter ist als Aufbauen, ... und soll sie jemand anderes mit Matten umhüllen, wo doch Matten leichter sind als Seidenbrokat" (S. 104,7-8).

Es folgen fünf besonders originelle mündliche Gewährsleute bzw. Zeitgenossen Idrīsīs:

(14) Abū l-Mušrif ʿAlawī al-Ḥafāfī, der Verfasser einer *ar-Risāla aṭ-ṭawwāfa ʿalā l-ʿulamāʾ kāffa* und wichtiger logischer und mathematischer Werke, datiert die Entstehung der Pyramiden auf den Zeitpunkt des Eintritts des Sternbilds Altair (*an-Nasr aṭ-ṭāʾir*, Dreigestirn im Sternbild Aquila, siehe folgende Anmerkung) in das Tierkreiszeichen Krebs, finde man doch im Sturz der Tempeltore Ägyptens — angespielt wird hier auf die Flügelsonne— stets das Bild eines Krebses und eines Adlers mit

abweichenden Text in der Edition der *Aḫbār az-zamān*[118]), vor allem auch über ihre Dimensionen und über ihre Errichtung und Versiegelung durch Sahlūq b. Siryāq, dem im Traum die kommende Katastrophe vorhergesagt worden war, welche — zwei Inseln im Lande Rūm und in Indien ausgenommen — die ganze Erde verwüsten werde (S. 95,7).

(4) Nach al-Kindī, *Faḍāʾil Miṣr* (S. 95,12-96,7), ist der Ägypter Hermes Trismegistos, der aus Blei Gold zu machen verstand, in einer der beiden Pyramiden beigesetzt; die Sabier pilgern nach dieser Überlieferung zu den Pyramiden (vgl. oben S. 22,2-3 den Bericht über den Propheten Idrīs).

(5) Ibn Ǧulǧul, *Ṭabaqāt al-falāsifa wal-aṭibbāʾ* (S. 96,8-97,4): Der in Oberägypten beheimatete, mit Beinamen Hirmis (al-harāmisa) genannte Īnḫ-s-d/Īnǧ-h-ḏ der Perser, Enoch der Hebräer bzw. Idrīs der Araber, erster in so vielen Künsten und Wissenschaften, sei auch der erste gewesen, der vor der himmlischen Katastrophe warnte. Er errichtete die Tempel und Pyramiden.

(6) Der Wesir Abū l-ʿAbbās Ibn al-Furāt (st. 312/924) (S. 97,5-10): In dessen von Idrīsī gesehener, offenbar heute nicht mehr erhaltener Sendschrift über die *faḍāʾil Miṣr* ist von den achtzig Gauen Ägyptens die Rede, in deren Hauptorten (Verweis auf Koran 26/36-7) jeweils ein Tempel gestanden habe, in dessen Wänden die Leute ihr von der kommenden Flutkatastrophe gefährdetes Wunderwissen graphisch festgehalten hätten.

(7) Bei Ibn Zūlāq (S. 97,11-98,6) rechnen Hermes Trismegistos, der Erbauer der beiden großen Pyramiden, sowie seine beiden Schüler Agathodaimon und Pythagoras zu den Weisen Ägyptens.

(8) Ibn aḍ-Ḍarrāb (nach einem Isnād, der bei Muḥammad al-Artāḥī endet, S. 98,8-9) spricht, wie al-Kindī und Ibn Zūlāq, von Hermes Trismegistos als dem Bauherren der Pyramiden (S. 98,7-11).

(9) al-ʿUtaqī: Idrīsī liest in seiner (nicht erhaltenen) Chronik, eine der beiden Pyramiden sei das Grab des Hermes (Hirmīs) (S. 98,12-14).

(10) al-Waṣīfī (S. 99,1-100,2) handelt in seinen Schriften über „die Geheimnisse der Tempel und die Wissenschaften der ältesten Gelehrten Ägyptens" von Sūrīd, dem Sohne Sahlūqs, als dem Erbauer der Tempel, Afrūṯanāt (sind damit die Mastabas gemeint?) und Pyramiden; er habe sich auch durch mancherlei andere wunderbare Erstlingsleistungen (Erfindung von Gegengiften; Einführung der Bodensteuer in Ägypten; Bau eines wunderbaren Spiegels) ausgezeichnet.

118. Vgl. Ausgabe Beirut [4]1980, S. 159,10-15; 160,2-6,8-10; 163,2-3 und 164,19-23.

nach dem Wann und von Wem gar nicht zu beschäftigen (S. 90,6-91,2); al-ᶜUtaqī spezifiziert diese Begründung noch weiter.

(2) Abū Maᶜšar al-Balḫī spricht im *Kitāb al-Ulūf* (und zwar in einem von der von Ibn abī Uṣaybiᶜa und Ibn Ǧulǧul überlieferten Fassung abweichenden Text) von Idrīs = Hermes, der von der zukünftigen Katastrophe — sei es eine Flut oder ein verheerendes und alles versengendes Feuer — wußte und „vom Sudan bis Alexandria" zahlreiche Pyramiden auf erhöhten Plätzen vorsorglich als sicheren Aufbewahrungsort für alles gefährdete Gut, auch für Pflanzen und Tiere, bauen ließ. Die aus Stein (und nicht aus Lehm) errichteten Pyramiden und Tempel (*barābī*) hätten in der Tat bis zum heutigen Tag überdauert (S. 91,3-92,5).

(3) Masᶜūdī sagt in dreien seiner Werke (*al-Istiḏkār, Ḏaḫāʾir al-ᶜulūm* und *at-Tanbīh*), die beiden Pyramiden seien im Abstand von tausend Jahren lange Zeit vor der Sintflut errichtet worden, die eine als Grab des Hermes, die andere als Grab des Agathodaimon. Die vorchristlichen Ägypter (*al-aqbāṭ*), die (so *Murūǧ aḏ-ḏahab*) weder von den Christen noch von den Juden noch den Muslimen als Vorfahren beansprucht würden, hätten die beiden für Propheten gehalten, allerdings nicht für Propheten im Sinne von Offenbarungsträgern, sondern von „reinen Seelen", die den rechten Weg weisen und die Zukunft kennen (vgl. Maqrīzī/Graefe, S. 65 und den Text Ǧābirs im Anhang zu Handschrift T, s. S. 155,19ff., und oben deutsche Übersetzung, S. 16-18) (S. 92,6-14).

Es schließt sich ein Zitat aus *Murūǧ aḏ-ḏahab* über die *barābī* und die Pyramiden, ihre Inschriften und ihren Zweck an; hier taucht zum ersten Mal in Idrīsīs Pyramidenbuch das Apophthegma von der Unzerstörbarkeit der Pyramiden auf, „wo es doch so viel leichter ist zu zerstören als zu bauen" (S. 93,10). Nicht einmal der gesamte Ḫarāǧ Ägyptens genüge, ihren Abriß zu finanzieren.

Altägypten sei im übrigen ein Land tiefer Kenntnisse der Astronomie und Physik gewesen; so habe man auch vom Kommen der Katastrophe gewußt und — vgl. Abū Maᶜšar — aus Lehm (gegen eine mögliche Feuersbrunst und das Schwert übermächtiger Feinde) und aus Stein (gegen eine Flut und das Schwert) Schutzbauten errichtet. Aus ein paar vergilbten Blättern, die dem seltenen (*ᶜazīz al-wuǧūd*) *Kitāb aḫbār az-zamān* Masᶜūdīs entstammen sollen, zitiert Idrīsī den Abschnitt der hermetischen Frühgeschichte Ägyptens über die Pyramiden, die die Griechen Afrūṯanāt genannt haben sollen (S. 95,7) (vgl. den allerdings

Vier Autoren sprechen sich für eine *nach*sintflutliche Entstehungszeit aus (deren Berichte werden als *riwāya* [ab-]qualifiziert):

(1) ᶜAbd ar-Raḥmān b. ᶜAbdallāh b. ᶜAbd al-Ḥakam (S. 87,13ff.), der Verfasser der *Futūḥ Miṣr*, der den Bau der Pyramiden in die Zeit Šaddād b. ᶜĀds verlegt, allerdings skeptisch anfügt, genaueres könne man nicht wissen (es folgt — S. 88,1-4 — ein Gedicht).

(2) Ibn an-Nadīm sieht im *Fihrist* den babylonischen Hermes als Erbauer, der in einer der beiden großen Pyramiden beigesetzt worden sei (die nach dem Namen Hermes u.a. auch als Abū Hirmīs bekannt gewesen seien)[115] (S. 88,5-13).

(3) Abū Zayd al-Balḫī sagt in seiner Idrīsī vorliegenden, heute verlorenen „Geschichte Ägyptens und seiner Wunder, Gräber und Pharaonen" nach Ibn al-Kalbī, dreißig aufeinanderfolgende Könige, angefangen mit Bayṣar, dem Sohn Ḥāms und Enkels Noahs, hätten an ihnen gebaut, bis sie zuletzt Joseph in seinen Kornspeicher verwandelt habe (S. 88,14-89,6).

(4) Ben Gorion al-Isrāʾīlī erzählt im Josippon (diese Passage fehlt freilich in den vertrauten arabischen Versionen, gehört also offenbar einer bisher unbekannten, aus dem Pseudo-Kallisthenes abgeleiteten Fassung des Josippon an), Alexander habe sich nach dem Sieg über Dareios, seiner Reise in das Reich der Finsternis, seiner Tauchfahrt in die Tiefen des Weltmeeres in einem gläsernen Kasten und seinem Himmelsflug mit Hilfe der Adler[116] zu den Wundern Indiens begeben und habe von dort seinem Lehrer Aristoteles voller Begeisterung geschrieben[117]. Dieser baute für sich und Alexander die beiden Pyramiden als Grabstätte; sie wurden zum Schrein der Griechen, und Aristoteles wurde dort auch tatsächlich bestattet, heißt es weiter (S. 89,7-14).

Dann wechselt Idrīsī zu der sehr viel längeren Liste derer über, die von einer Errichtung der Pyramiden *vor* der Flut überzeugt sind (hier ist der Terminus für das jeweilige Zitat die solide *ḥikāya*):

(1) Muḥammad b. ᶜAbdallāh b. ᶜAbd al-Ḥakam, der Bruder des eben erwähnten bekannten Historikers: Sie müssen *vor* der Sintflut errichtet worden sein, argumentiert er, andernfalls wüßte man noch um die Geschichte ihrer Entstehung und bräuchte sich mit solchen Fragen

115. Man beachte, daß in Saqqāra, dem Standort der ältesten Pyramiden, der Name Abū Hirmīs = (Kloster des) „Jeremias' präsent ist.

116. Auf dem Freiburger Münster sind es Greifen, die den Korb mit Alexander in die Lüfte heben. Frdl. Hinweis von Frau Dr. S. Radtke.

117. Der aber habe in seiner Antwort die Leidenschaft seines Schülers gedämpft: „Nach der Rückkehr wirst du die Griechen noch wunderbarer finden" (S. 89,11-12).

metonymisch durchaus die Rede[114], werde doch in der Schrift nichts übergangen (vgl. Koran 6/38): „Sind sie denn nicht im Land umhergezogen, so daß sie schauen konnten, wie das Ende derer war, die vor ihnen lebten? Sie waren kraftvoller und pflügten und bebauten das Land mehr, als sie. Und ihre Gesandten kamen mit klaren Beweisen zu ihnen. Und Gott konnte unmöglich gegen sie freveln, sondern sie frevelten gegen sich selbst“ (Koran 30/9). Könne man sich schließlich macht- und kraftvollere Menschen denken als die Erbauer der gewaltigen Pyramiden? (S. 83,6ff.).

Was ᶜAbd al-Laṭīfs Feststellung über Aristoteles betreffe, so habe dieser über die Pyramiden geschwiegen, da sie nicht in sein Fach (Logik, Physik, Mathematik und Astronomie) gefallen seien, sei er doch kein Chronist (*aḫbārī*) oder Historiker (*ṣāḥib tārīḫ*) gewesen und finde sich in seinem Œuvre doch nirgends eine eigene Abhandlung über die Wunder der Erde (S. 84,1-7). Freilich nenne Plutarch sie im Kontext des wundersamen doppelten Echos, das sie erzeugen (S. 84,8ff.). Idrīsī entschuldigt sich hier beim Leser, daß er dieses den *ᶜaǧāʾib* zuzurechnende Phänomen schon hier und nicht erst in dem den Seltsamkeiten vorbehaltenen Kapitel (= VI) erwähnt; er versucht also sehr bewußt, Digressionen unter Kontrolle zu halten (S. 84,11-13).

Erst an dieser Stelle kehrt der Verfasser endlich zur Etymologie des Wortes *haram* zurück und fragt sich, ob das Wort erst in islamischer Zeit von *haram* = *šayḫūḫa*, „Ur-Alter“ (älter als die Zeit!) auf die Pyramiden übertragen worden sei (Zitat eines Gedichts des al-Uᶜaymī al-Andalusī, S. 85,12-86,1), oder aber bereits zuvor — wozu er tendiert, nenne doch ᶜAbd al-Laṭīf Galen als denjenigen, der diese Verknüpfung festgestellt habe —, und ob es auch in anderen Sprachen Worte dafür gebe, wobei zu klären wäre, ob diese Benennungen unabhängig (*bi-waḍᶜ ṯānin*, S. 86,6) oder aber in Anlehnung (*muṭābaqa*) an das Arabische erfolgt seien. Jedenfalls nennt er das kryptische al-Afrūṯanāt als nicht-arabischen (*ᶜaǧamī*), alternativen Namen der Pyramiden.

Im sehr ausführlichen zweiten Teil des vierten Kapitels folgt die Behandlung der Frage, wer die Pyramiden wann erbaut habe. Zwei Gruppen stehen einander gegenüber. Diejenigen, die einen Zeitpunkt *vor*, und diejenigen, die einen Zeitpunkt *nach* der Sintflut für richtig halten.

114. Über den *taᶜyīn*, d.h. die Identifizierung nicht namentlich genannter Orte und Personen im Koran mit bekannten, siehe jetzt (mit weiterführender Literatur): Angelika Neuwirth, „Symmetrie und Paarbildung in der koranischen Eschatologie. Philologisch-stilistisches zu *Sūrat ar-Raḥmān*“, in: *MUSJ* 50 (1984), S. 445-80, hier S. 459.

Pyramiden zu lesen. Dieses Problem schien ihn sehr zu belasten. Wie kann dies stimmen, wo doch das sehr viel unbedeutendere ᶜAyn Šams (Raᶜamsīs, vgl. S. 80,5) im Alten Testament und Iram, die Stadt mit der Säule (Koran 89/7) und „der nicht mehr benutzte Brunnen" (*al-biʾr al-muᶜaṭṭala*) bzw. „das hochgebaute Schloß" (*al-qaṣr al-mašīd*) (Koran 22/45) (vgl. S. 79,10-11) namentlich im Koran genannt werden, nicht aber die so viel mächtigeren Pyramiden?

Idrīsīs etwas gewundene Antwort ist die folgende: Die Heiligen Schriften sind dazu bestimmt, *ᶜibra* zu vermitteln, nicht aber über jedes historische Detail ausführlich zu berichten, dazu gebe es die Chroniken (*siyar al-mulūk*) und Mirabilia-Bücher. Wenn also von *ᶜaǧāʾib* (z.B. von Heliopolis in der Bibel) die Rede sei, dann entweder wegen deren exemplarischen Charakters oder aber wegen des relevanten Kontextes (in diesem Falle des Schicksals der Israeliten), innerhalb dessen sie eine beiläufige Rolle (Idrīsī schreibt S. 81,4-5, *ᶜalā ḥukm at-tabaᶜiyya*) spielen. So werde analog z.B. die ganze Schöpfungsgeschichte (*badʾ al-ḫalq*) in der Bibel nur deshalb so ausführlich dargelegt, weil z.Zt. Mosis die Irrlehre der *dahriyya* von der Urewigkeit der Welt verbreitet gewesen sei und Gott hier eine deutliche und anschauliche Gegenposition für angemessen gehalten habe, nämlich daß die Erschaffung der Welt nur *eine* Option (*ǧāʾiz al-wuǧūd*) gewesen sei (S. 82,2-3).

Dies bedeute freilich nicht, daß man z.Zt. der Offenbarung der Thora an Moses nichts von den Pyramiden gewußt habe; lang sei die Liste derer — angefangen mit den Zauberern von Mosis Pharao (S. 82,9) —, die zu Mosis Zeit mit den Pyramiden, vor allem der Niederlegung aller möglichen Geheimnisse in ihnen, befaßt gewesen seien.

Das Schweigen des Korans über die Pyramiden sei anders zu begründen. Er sei ein arabischer Koran, an Araber gerichtet (*al-muḫāṭab bihī qawm ᶜarab*, S. 82,11), der sich pauschal (*muǧmalan*) mit dem befasse, wovon ihre eigenen, arabischen, Gelehrten dann im einzelnen hätten weiter berichten können (z.B. die Geschichte vom Staudamm von Maʾrib), nicht aber von Dingen, die zwangsläufig außerhalb ihres Horizonts und ihrer Kompetenz gelegen hätten, und so verhielte es sich nun einmal mit den altägyptischen Geschichten von Sūrīd, Hurǧīb, ᶜAnqām und den Pyramiden (S. 82,15).

Etwas anderes wäre es gewesen, wenn die Existenz der Pyramiden gezielt — so wie die Geschichte von Ḏū l-Qarnayn auf eine entsprechende Frage der *ahl al-kitāb* — bereits in der Offenbarung im Detail erklärt worden wäre. Immerhin aber sei von den Pyramiden im Koran

geschildert. Auch in die von ᶜAbd al-Laṭīf beschriebene Mykerinospyramide kann man über eine allerdings sehr enge Öffnung am nördlichen Fuß eindringen, die Schatzgräber kurz vor Idrīsīs Zeit aufgebrochen hatten (S. 72,12ff.).

Anschließend ist noch kurz von den Pyramiden außerhalb von Gize die Rede: Den Pyramiden von Dahšūr und al-Muḥarraqa (S. 73,13) (auf die wohl — so Idrīsī — Abū ᶜUbayd al-Bakrī in seinem *Kitāb al-Masālik wal-mamālik* verweist), der Stufenpyramide von Bū Ṣīr Bū Rağab (S. 73,14), der Pyramide von Maydūm (S. 74,1ff.), zwei kleinen Pyramiden aus rotem Stein zwischen dem Ort al-Qaṣr und dem Flecken al-Muʾnisa in der Oase Dachla (S. 74,14-16) und einer Pyramide in der Wüste des Fayyūm (S. 74,17). Alle befinden sich, wie Idrīsī wohl registriert (S. 75,1-2), auf dem linken Nilufer. Entsprechend skeptisch beurteilt er die Berichte aus dem Munde eines Scheichs der Schatzsucher, es gebe rechts des Nils auf dem Muqaṭṭam siebzig sehr kleine Pyramiden aus schwarzem Stein, die denn auch Eingang in ein Schatzbuch gefunden haben, dessen entsprechenden Text Idrīsī zum Abschluß des dritten Kapitels wörtlich zitiert (S. 76,5-14).

Viertes Kapitel (Edition S. 77-117)

Zwei unverbundene Komplexe werden hier abgehandelt: Die Etymologie des Wortes *haram/ahrām* „Pyramide" und die Erfassung und kritische Prüfung der unterschiedlichen Berichte über den Zeitpunkt der Erbauung der Pyramide sowie die Identität derer, die ihre Errichtung veranlaßt haben.

Zum ersten Thema postuliert Idrīsī auf Grund der einschlägigen Eintragungen in al-Ğawharīs (st. 393/1003) *Ṣiḥāḥ*, aber auch nach einer Bemerkung ᶜAbd al-Laṭīf al-Bağdādīs, die Ableitung des echt arabischen Wortes *haram* „Pyramide" von *haram* „Altersschwäche", eine Etymologie, die ihm auch ein Vers Abū Tammāms (S. 79,4) zu bekräftigen scheint.

Der Kontext von ᶜAbd al-Laṭīf al-Bağdādīs Bemerkung über *haram* = *aš-šayḫūḫa* aber interessiert den wiederum sehr assoziativ denkenden und formulierenden Idrīsī plötzlich sehr viel mehr als dieses philologische Problem und er setzt sich in aller Ausführlichkeit und mit ineinander verschlungenen Argumenten (wie oben bei der Behauptung Abū Zayd al-Balḫīs) unvermittelt mit ᶜAbd al-Laṭīf al-Bağdādīs Feststellung auseinander (vgl. S. 78,10ff.), weder in der Thora bzw. — so extrapoliert Idrīsī — im Koran noch bei Aristoteles stehe etwas über die

Ǧulǧul, vgl. S. 62,7-12) habe die Hieroglyphen lange in Heliopolis studieren müssen.

Im übrigen sei die altägyptische Schrift viel älter als die griechische. Haben doch die Griechen über die Phönizier von den Ägyptern das sechzehnbuchstabige Alphabet übernommen, das diese dann um vier weitere Zeichen vermehrten (Idrīsī zitiert hier Agapios von Manbiǧs *Kitāb al-ᶜUnwān,* bei ihm: *Tārīḫ Qusṭanṭīn as-Suryānī,* vgl. S. 62,13-63,7). In jüngerer Zeit habe es immerhin den byzantinischen Gefangenen Lāwīn gegeben, der Hieroglyphentexte lesen konnte, in denen die Rede davon war, daß die Byzantiner bei der Flucht aus Ägypten Schätze vergraben hätten, die in der Nacht zum ersten Mai (Māyūṣ) bei der Beachtung bestimmter Rituale wiedergewonnen werden könnten (vgl. S. 64,14ff.). Auch ist von dem philosophisch und philologisch interessierten Emissär Kaiser Friedrichs von Hohenstaufen die Rede, der mit Billigung al-Malik al-Kāmils und unterstützt von dem gebildeten Emir Aḥmad b. Šaᶜbān al-Irbilī in Memphis und bei den Pyramiden von Gize seine Studien trieb und erstaunt feststellte, daß auf ihnen auch lateinische Inschriften stünden (S. 65,4-12).

In dem nun folgenden Abschnitt stellt Idrīsī sehr eindrucksvoll den diversen literarischen Überlieferungen über die Maße (Seitenlänge, Höhe etc.) der Pyramiden von al-Masᶜūdī, Abū Zayd, Ibn Mammātī, Abū ṣ-Ṣalt und Abū Maᶜšar (im *Kitāb al-Ulūf*) die unabhängigen Berechnungen zeitgenössischer Fachleute gegenüber: Danach messe die Seitenlänge der Cheopspyramide 65 und die der Chefrenpyramide 61 Ḥākimsellen und die Seitenflächen betrügen entsprechend 10 9/15 bzw. 9 121/400 Feddan (vgl. S. 68, 4-7). Die Höhe wird aus der Ferne (so vom höchsten Punkt des Muqaṭṭam aus) oder der Nähe trigonometrisch mal mit Hilfe des Satzes des Pythagoras, mal mittels zweier Stäbe, deren einer senkrecht zur Erde steht, deren anderer über diesen hinweg auf die Spitze der Pyramide zeigt, exakt ermittelt (der bereits mit Winkelfunktionen versehene Jakobsstab wurde erst um 1300 erfunden). Wie mich Anton Heinen belehrt, ergibt der Tangens des mit der Erde (=der Horizontalen) gebildeten spitzen Winkels, mit der leicht bestimmbaren Entfernung bis zur Mittelsenkrechten der Pyramide multipliziert, das gesuchte Maß (vgl. S. 68,8-14).

Auch den widersprüchlichen Angaben über die Spitze und vor allem über das Innere der Cheopspyramide geht er nach. Der Weg in die Grabkammer und weit darüber hinaus bis tief ins Pyramideninnere, wo sich ein früherer Besucher schon verewigt hatte (S. 71,13-72,9), wird von Idrīsī nach eigenen und fremden Beobachtungen und Messungen genau

Platz nicht zuletzt für die Kasernen seiner Gardemamluken schaffen wollte — vom Bāb Zuwayla, dem Südtor der Fatimidenstadt al-Qāhira, bis zu den Pyramiden am anderen Nilufer zurücklegt (S. 51,11-58,9):

Der Weg führt am Elefanteneich vorbei durch die alten Quartiere al-Qaṭā'iᶜ und al-ᶜAskar nach Fustat (mit Gedichten Ibn Mammātīs und ᶜUmāra al-Yamānīs); dann folgt die Überfahrt über den Nil, vorbei an der in Gedichten Ibn Mammātīs und Ibn Qādūs' gepriesenen Insel Roda, die damals mit herrlichen Gärten (z.T. von al-Malik al-Kāmil angelegt) und interessanten, z.T. nicht näher bekannten Bauwerken (vom Maqᶜad al-ǧunūniyya und der — Madrasa? — al-Musaddasa z.B. berichten Maqrīzīs *Ḫiṭaṭ* nichts) geschmückt war, die zum großen Teil kurze Zeit später schon wieder der Spitzhacke zum Opfer fielen. Der Ankunft in Gize (mit der Moschee Hamdāns und der angeblichen Grabstätte Abū Hurayras — eine Zuordnung, von der der genaue, gegen Anachronismen besonders allergische Idrīsī überhaupt nichts wissen will) folgt die Weiterreise über Saladins aus pharaonischen Spolien gebaute Arkadenbrücke (Idrīsī zählt auf der ganzen Strecke bis zu den Pyramiden 42 Bögen), durch das Fruchtland und die Weiler Ṭuhurmus, al-Manšiyya und Manyal Banī Bakkār hindurch, bis zum Abbruch des Hochplateaus, auf dem die Pyramiden stehen.

Nichts übertrifft den Augenschein als verläßliche, gegen Irrtum sichernde Erkenntnisbasis — nach dieser Überzeugung stellt der Autor als nächstes vielfältige schriftliche Quellen und die Aussagen zeitgenössischer Experten über das Aussehen der Pyramiden und ihre Maße einander gegenüber.Er beginnt mit al-Masᶜūdīs Bericht über die denkwürdige Resistenz der Pyramiden gegen die vier Winde, insbesondere den gefürchteten Marīsī-Südwind, und beginnt dann eine sich über viele Seiten (S. 60,1ff.) hinziehende und auf allen möglichen Ebenen geführte Auseinandersetzung mit dem Pyramidenbericht in Abū Zayd al-Balḫīs *Kitāb Ṣifat al-arḍ wal-aqālīm:*

Vor allem erregt seinen heftigen Widerspruch Abū Zayds Behauptung, die Pyramiden seien mit griechischen Buchstaben bedeckt, wo doch jeder mit Sinnen (*ḥiss,* S. 60,9) sehen könne, daß es Hieroglyphen (*al-qalam al-kāhinī* oder *qalam aṭ-ṭayr*) seien. Sonst hätten sie doch schon al-Ma'mūns geniale Übersetzer entziffern können. Nur Ayyūb b. Maslama (vgl. *GAS,* I, S. 934) habe in seinem *Kitāb aṭ-Ṭilsamāt al-kāhiniyya* (von dem Idrīsī ein paar vergilbte und zerknüllte Blätter gesehen haben will) immerhin vier der zehn auf den verschiedenen pharaonischen Denkmälern verwendeten (Geheim-)Schriften lesen können. Schon der alte Pythagoras (so die beiden Spanier Ṣāᶜid und Ibn

(*d*) den Sohn seines Lehrers Ibn al-Ǧawzī, den Gesandten des Abbasidenkalifen bei al-Malik al-Kāmil

(*e*) seinen Schwager Ibn Mammātī

(*f*) ᶜAbd al-Laṭīf al-Baġdādī

(*g*) den Emir Aḥmad b. Šaᶜbān al-Irbilī (st. 631/1234)

(*h*) Muhaḏḏib ad-Dīn Muḥammad b. ᶜAlī b. al-Ḫaymī, von dem Idrīsī im Anhang zwei Gedichte zitiert (st. 642/1245) (vgl. Edition S. 147,5-12 und S. 148,7-13)[111]

(*i*) ᶜAlī b. Ǧubāra und

(*j*) Barakāt b. Ẓāfir b. ᶜAsākir al-Ḫazraǧī[112], zwei weitere Dichter

(*k*) ᶜAlī al-Kutāmī al-Asṭurlābī, bekannt als Naqqāš as-sikka, ein Fachmann für Trigonometrie (st. 617/1221) (vgl. S. 68,16ff.)[113]

(*l*) as-Sadīd ᶜAbdallāh b. Ibrāhīm al-Manṭiqī, einer von Idrīsīs Gewährsleuten (vgl. S. 90,5 und 109,7ff.)

(*m*) „aus dem Kreis der Nichtmuslime" (*min ġayr ahl al-qibla al-ḫāriǧīn ᶜan al-milla*) al-'-r-k, der Gesandte des Imperators (= Friedrich II. von Hohenstaufen) (wohl Metathese für '-k-r = [Graf Thomas von] Acerra).

Drittes Kapitel (Edition S. 49-76)

Hier geht es um den geographischen Standort der Pyramiden von Gize im weitesten Sinne sowie um ihre physische Beschaffenheit. Einer allgemeinen Ortsbestimmung mit einem kurzen Exkurs über die alte ägyptische Hauptstadt Memphis (von deren *ᶜaǧāʾib* in Idrīsīs verlorenen Werken *Maṭlaᶜ aṭ-ṭāliᶜ as-saᶜīd* und *al-Ǧawhara al-yatīma* ausführlich die Rede war) folgt ein Verzeichnis der 54 Dörfer in der Provinz (*kūra*) Memphis, auf deren Gebiet die Pyramiden liegen (einschließlich der den Juden so bedeutsamen Ortschaft Dumuwayh).

Von besonderem historischen und topographischen Wert ist im Anschluß daran eine detaillierte Beschreibung des Weges, den man z.Zt. Idrīsīs — also nach den von Saladin eingeleiteten Baumaßnahmen südlich und südwestlich der Fatimidenstadt, aber noch vor der radikalen baulichen Umgestaltung der Insel Roda durch aṣ-Ṣāliḥ Ayyūb, der dort

111. Ibn Ḫallikān, *Wafayāt al-aᶜyān*, I, S. 309; II, S. 340-42; IV, S. 56,2; VI, S. 258. Ibn Šākir al-Kutubī, *Fawāt al-wafayāt*, III, S. 441-42, Nr. 485; aṣ-Ṣafadī, *al-Wāfī bil-wafayāt*, IV, ed. Sven Dedering, Wiesbaden ²1974, S. 181,11-183,15, Nr. 1720; as-Suyūṭī, *Buġyat al-wuᶜāt*, S. 78-79.

112. *Al-Wāfī bil-wafayāt*, X, S. 116,13-18, Nr. 4572.

113. *Takmila*, III, S. 27, Nr. 1767.

die Pyramiden selbst, so doch die glatten und die abgestuften Mastabas („die kleinen Pyramiden") auf dem Plateau der Cheopspyramide abtragen ließ (S. 39,4-14).

(*h*) Sultan al-ᶜAzīz ᶜUṯmān, Saladins ungestümer Sohn, der einmal vor den Pyramiden mit zwölftausend Reitern Wettspiele abhalten ließ, deren Sieger mit gespanntem Bogen die Cheopspyramide bestieg, ein ander Mal mit einem Heer von Bergleuten, Steinmetzen und Schmieden die Mykerinospyramide abreißen wollte, ein Unternehmen, das — wie ᶜAbd al-Laṭīf al-Baġdādī in allen Einzelheiten darstellt — nach acht Monaten vergeblichen Mühens und dem immensen Aufwand von zwölftausend Dinar (Idrīsīs Schwager Ibn Mammātī hat selbst die Bücher geführt) scheiterte. Idrīsī zieht die Parallele zum Abbasidenkalifen al-Manṣūr, der seinerzeit ähnliches nicht minder töricht mit dem Ṭāq-i Kisrā zu Ktesiphon versucht hatte (S. 39,15-43,11).

(*i*) Der letzte Herrscher ist Idrīsīs eigener Souverän, al-Malik al-Kāmil, der anläßlich des Besuchs seines Bruders al-Ašraf Mūsā (nach dessen Sieg über den Choresmschah Ǧalāl ad-Dīn Mankubirtī bei Arǧīš am Van-See) im Jahre 627-8/1230-1 bei den Pyramiden ein großes Fest feiern läßt. Vierzehn Leute klettern für hohen Lohn die Cheopspyramide hinauf, und durch Leitern wird den neugierigen Besuchern der Weg in deren berühmte Grabkammer geebnet (S. 43,12-45,5).

Im Kontext der gescheiterten Versuche des Abbasiden al-Manṣūr und des Ayyubiden al-ᶜAzīz ᶜUṯmān, antike Monumente zu schleifen, erzählt Idrīsī von seinen eigenen Besuchen in Karnak und Heliopolis, wo er beidemal „das Wüten der Brecheisen" in dem herrlichen alten Gemäuer und die Zerstörung der pharaonischen Reliefs beklagen kann. Durch Verse Ibn ad-Duwayda al-Maᶜarrīs (S. 46,14-47,3) über das „Wehklagen der alten Steine"[109] unterstreicht Idrīsī seinen Ingrimm über die törichte Bilderstürmerei und die maßlose Spoliengier mancher seiner Zeitgenossen[110].

(4) *Gelehrte* (S. 47,4-48,12). Um seinen Text nicht ausufern zu lassen, nennt Idrīsī hier nur in aller Kürze die folgenden Namen:

(*a*) seine Lehrer Ibn Diḥya und

(*b*) Muḥammad as-Sanābāḏī aṭ-Ṭūsī

(*c*) seinen Freund Tāǧ aš-Šaraf b. al-Ḥalabī

109. Vgl. auch as-Saḫāwī, *at-Tibr al-masbūk*, S. 171, Zeile -4 bis -1 (Handlung von Maᶜarra nach Gize verlegt, s.o. S. 38).

110. Hierzu vgl. Haarmann, „Luxor und Heliopolis", passim.

mide einzudringen versucht habe, allerdings ohne großen Erfolg. Genannt bzw. zitiert werden ein anonymes *kitāb aḥad al-mutahammimīn bi-aḫbār Miṣr* sowie die Geschichtswerke Ibn Zūlāqs, al-Waṣīfīs, Abū ṣ-Ṣalts und Ibn Mammātīs.

(*b*) Der zweite Kalif sei al-Muᶜtaṣim gewesen, der allerdings nicht in seiner Eigenschaft als Herrscher, sondern im Gefolge seines Bruders zu den Pyramiden gelangt sei (S. 35,8ff.).

Länger ist die Liste der Könige, die den Pyramiden in islamischer Zeit ihren Besuch abgestattet haben:

(*a*) Ibn Ṭūlūn (Idrīsī zitiert nach Ibn ad-Dāyas *Sīrat Aḥmad b. Ṭūlūn*), der oft und gerne bei den Pyramiden geweilt habe und zu dessen Zeit die Schatzgräberei blühte; S. 35,16ff.

(*b*) Dessen Sohn Ḫumārawayh (S. 36,10-12).

(*c*) Muḥammad b. Ṭuġǧ al-Iḫšīd (S. 36,13-37,1).

(*d*) Muʾnis al-Muẓaffar, der bei den Pyramiden seine gegen die Fatimiden gerichteten Streitkräfte sammelte und als erster in islamischer Zeit einen Preis für denjenigen auslobte, der es wagte, die Pyramiden zu erklimmen (es folgt ein Originalzitat aus as-Salāmīs verlorenem *Tārīḫ*, S. 37,10ff.[106], über eine vom Blitz in die Pyramidenummantelung geschlagene Spalte, durch die wenigstens einer zur Spitze habe vordringen und von deren Beschaffenheit er dann habe erzählen können) (S. 37,2-14).

(*e*) Der Fatimidenwesir al-Afḍal b. Badr al-Ǧamālī, der sich den Pyramiden gegenüber am Nilufer einen herrlichen Palast (*Dār al-mulk*) bauen ließ[107] und in den den Imamen geweihten „Brandnächten" (*layālī al-wuqūd*)[108] auf dem Nil von Heluan und Ṭurā her illuminierte Boote herabziehen und auf der Spitze der Cheopspyramide lodernde Feuer anzünden ließ (S. 37,15-38,7).

(*f*) Weiterhin einer seiner Nachfolger im Wesirat, Ṭalāʾiᶜ b. Ruzzīk, dessen Fürsorge für die alten Monumente (und dessen literarischem Talent und Schaffen) Idrīsī seinen besonderen Respekt zollt und in dessen Amtszeit der tragische Todessturz eines Kletterers von der Chefrenpyramide fiel (S. 38,8-39,3).

(*g*) Sultan Saladin, der durch Qarāqūš al-Asadī zum Bau der Zitadelle und der Arkadenpfeiler von Gize (*al-qanāṭir*) wenn schon nicht

106. Vgl. *GAL, S* I, S. 571; *GAS*, I, S. 352, Nr. 5; Rosenthal, *A History of Muslim Historiography*, S. 322, Anm. 1.

107. Ayman Fuʾād Sayyid, *La capitale de l'Égypte à l'époque fatimide*, Dissertation Paris 1986, S. 466-95.

108. *Ibidem*, S. 501.

Autoren hätten geradezu von ihm als geheiligter Erde (*al-arḍ al-muqaddasa*) und — dies erinnert an pharaonische Zeiten! — darum besonders weihevollem Bestattungsgrund (*manāḥa*) gesprochen (S. 28,10-13). Die Sabier seien — so ʿUmar al-Kindī (vgl. S. 28,14ff.) — jedenfalls alljährlich zu den Pyramiden gewallfahrtet.

Anschließend kolportiert Idrīsī mit sichtlicher Wonne den weitverbreiteten Topos von der besonderen Intelligenz der Ägypter: In dem — bislang nicht näher zu identifizierenden — „Buch des Mönches Masīsūn" (sollte es sich um eine Mystifikation handeln?) (S. 29,5ff.), das aus einem älteren Werk über Talismane und andere arkane Dinge schöpfe, könne man erfahren, daß die alchemistische Mixtur aus der Erde vom Territorium der Pyramiden, der Erde von Antinoe (Anṣinā), einem anderen berühmten Platz altägyptischer Weisheit, und der Heimaterde des Suchenden einen Talisman konstituiere, der seinem Träger ungewöhnliche Klugheit und Findigkeit beschere. Diese Behauptung rückt Idrīsī dann in die Nähe der Überlieferung, wonach die beiden (großen) Pyramiden (*al-haramān,* bekanntlich ließ man die Mykerinospyramide bei solchen Generalisierungen gemeinhin außer acht) das „Haus" des Sternbilds Zwillinge (cf. Beteigoize; hier wird ein Vers al-Mutanabbīs eingefügt, siehe S. 29,13) und der Tempel Merkurs seien, des Hermes („unseres arabischen Idrīs") also, des griechischen Gottes der Geschicklichkeit und Intelligenz, was auf die in der Nähe der Pyramiden wohnenden Menschen ausgestrahlt habe.

Der heilige Boden dürfe aber keinesfalls entweiht werden: Päderasten und Ehebrecher, die die Stille der Wüste für ihre Untaten aufsuchen, werden — hier stützt sich Idrīsī zum ersten Mal auf das (auf al-Waṣīfīs Opus fußende) Pyramidenmemorandum seines Schwagers Ibn Mammātī — gnadenlos bestraft (S. 30,8-14), ob sich nun die „reinen Geister" zur Wehr setzen, die die Pyramiden erbaut haben, oder ob die Verletzung der *baraka* geahndet wird, die die Propheten und die redlichen Altvorderen an diesem Ort gestiftet haben.

(3) *Kalifen und andere islamische Herrscher* (S. 31,1-47,3). Nur zwei Kalifen seien zu nennen, nämlich:

(*a*) al-Maʾmūn (S. 31,5-35,7), der nach dem (ansonsten nicht erhaltenen?) Bericht Ibn abī Maryam al-Ǧumaḥīs 217/832 nach Ägypten gelangte (mit einem langen Exkurs, S. 32,4ff., über die Identität der von Ibn abī Maryam genannten Qubbat Harṯama, an der al-Maʾmūn bei seiner Ägyptenreise Station gemacht habe) und — darin seien sich alle Chronisten einig — auch die Pyramiden besucht und in die Cheopspyra-

und, wenn man von ihnen höre, sie sich auch persönlich anzuschauen. Es folgt die schon angesprochene Anekdote von dem maghrebinischen Scheich, der seinen von der Ḥaǧǧ nach Hause zurückgekehrten Schüler aus seinem Kreis verbannen will, weil er — obgleich nur einen schnellen Ritt (*rakḍat rākib*) und eine kurze Bootsfahrt (*dafʿat qārib*) (S. 15,6) von den Pyramiden entfernt — es bei seinem Aufenthalt in Kairo unterlassen habe, dieses Wunder in Augenschein zu nehmen. Deren ganz besonderen Rang unter den *ʿaǧāʾib* auf Erden heben Quellen wie ʿUmar al-Kindīs *Faḍāʾil Miṣr* (S. 16,1-4), al-Ǧāḥiẓ' *Kitāb al-buldān* (S. 16,5ff.), Abū ṣ-Ṣalts *ar-Risāla al-miṣriyya* (S. 17,6ff.) (Gedichte Abū l-ʿAlāʾ al-Maʿarrīs und al-Mutanabbīs eingeschlossen) und ʿAbd al-Laṭīf al-Baġdādīs *ar-Risāla al-miṣriyya* (= *al-Ifāda wal-iʿtibār*) (S. 18,12ff.) hervor. Daran schließt sich Idrīsīs persönliche Losung: „Die Fähigheit, über das Wunderbare zu staunen, ist Beweis für eine richtige Veranlagung und einen klaren Kopf" (S. 19,8-9). Da, wie im ersten Kapitel dargelegt, die Pyramiden *ʿibra* vermitteln, sei es auch nach der Šarīʿa geboten (*mandūb*), sie zu besuchen (S. 19,14ff.),

Menschen aller Klassen seien zu allen Zeiten in Scharen zu den Pyramiden geeilt. Idrīsī stellt in Auswahl vier Personengruppen vor:

(1) *Propheten* (S. 20,15ff.). Es folgen nach den Namen Zitate aus al-Kindīs *Faḍāʾil Miṣr* (S. 22,2-3), al-Muhallabīs nur in Fragmenten erhaltenem Werk *al-Masālik wal-mamālik* bzw. *al-ʿAzīzī* (S. 22,7-9), al-ʿUtaqīs verlorenem *Tārīḫ* (S. 22,10-23,1) und al-Masʿūdīs verlorenen (aber in die *Murūǧ aḏ-ḏahab* bzw. *at-Tanbīh wal-išrāf* wenigstens teilweise eingegangenen) beiden Büchern *al-Istiḏkār limā marra fī sālif al-aʿmār* und *Ḏaḫāʾir al-ʿulūm fīmā kāna fī sālif ad-duhūr* namentlich über den in einer der beiden Pyramiden bestatteten Hermes = Idrīs = Enoch (vgl. S. 23,3-4).

(2) *Prophetengenossen* (S. 23,7-30,14), „deren Zelte zwischen den Zelten der (= den zeltförmigen) Pyramiden aufgeschlagen wurden" (S. 23,12-13). Es folgt eine lange Auflistung der einzelnen Namen, auch Ibn ʿAbd al-Ḥakams Verzeichnis der nach Ägypten gelangten *ṣaḥāba* (vgl. *Futūḥ Miṣr,* ed. Torrey, S. 319,10-17) wird wiedergegeben. Einer von ihnen soll Graffiti monotheistischen Inhalts auf einer der Pyramiden hinterlassen haben (S. 28,5-9).

Dem Boden von Gize wird nach Idrīsīs Darstellung vielfache Auszeichnung zuteil: Die Gottgesandten und die Prophetengenossen haben ihn gesegnet (*fa-mā asʿada arḍ al-ahrām,* vgl. S. 27,14), da sie sich im Schatten der Pyramiden zum Gebet verneigt haben; ältere ägyptische

Yūsuf, des Sohnes Ibn al-Ǧawzīs, die Informationen über diese Wunderbauten, über die sich Idrīsī in seinen älteren Werken bereits geäußert hatte, handlich zusammenzustellen.

Erstes Kapitel (Edition S. 5-11)

Das ebenfalls nicht sehr lange erste Kapitel steht ganz und gar unter der Losung *Ubi sunt qui ante nos in mundo fuere.* Es werden Koranverse und Prophetenḥadīṯe zitiert, in denen auf die Vergänglichkeit der einstmals Großen und Mächtigen verwiesen wird, deren gewaltige und prunkvolle Bauten diese auch nicht vor der Bestrafung für ihre Übeltaten und dem Vergessen bewahren konnten. Den Versen al-Aswad b. Yaᶜfurs (S. 9,3-4) über die leergefegten Ruinenstätten der Alten setzt ᶜAlī b. abī Ṭālib angesichts der beeindruckenden Überreste von Ktesiphon den so geschichtsbewußten Koranvers (44/25-28) entgegen: „Wieviel hinterließen sie: Gärten, Quellen, Getreidefelder, einen vortrefflichen Standort und ein Wohlleben, dessen sie sich bis dahin erfreut hatten ! So war das. Und wir gaben es anderen Leuten zu Erbe".

Schließlich wird Abū d-Dardāʾ zitiert, der *ṣāḥib ḫātam al-irsāl wan-nabāʾ*, der unerbittlich auf die Vergänglichkeit aller Hoffnungen und aller Macht verweist; „wer kauft mir denn die Hinterlassenschaft des (einst so erwerbstüchtigen) Volkes ᶜĀd auch nur für zwei Dirham ab?", fragt er. Das Kapitel beschließt (S. 10,12ff., fortgesetzt am Ende des Buches, Kapitel VII, S. 152,3ff.) die vielfache explizite Frage nach dem *Ubi sunt.*

Zweites Kapitel (Edition S. 13-48)

„La curiosité va aux curiosités" — unter diesem von André Miquel formulierten Motto[105] könnte man das zweite Kapitel des Pyramidenbuchs zusammenfassen. Hier legt der Verfasser das wichtige Bekenntnis zu seinem Gegenstand, den Pyramiden, ab.

Zwei Einzelthemen werden geschickt miteinander verknüpft: Erstens der Pflichtencharakter des — sagen wir in Analogie zum *terminus technicus* der Traditionswissenschaft — *ṭalab al-ᶜaǧāʾib,* des Besuchs wunderbarer Schöpfungen in der Natur oder auch von Menschen-(oder Dämonen-)hand. Zweitens der Konsens darüber, daß es sich bei den Pyramiden um das eindrucksvollste Mirabile auf Erden handle.

Es stecke im Menschen das Bedürfnis, von Mirabilia zu erzählen

105. *La géographie humaine du monde musulman jusqu'au milieu de 11e siècle,* I, Paris-den Haag 1967, S. 163.

608/1211) ein sich über sechs Generationen erstreckendes, z.T. durch parallele Gewährsleute zusätzlich abgesichertes und mit technischen Begriffen ganz genau fixiertes Isnādgeflecht ab, an dessen anderem Ende ein kümmerliches, ohnehin in der Formulierung unstrittiges Zitat aus al-Ǧawharīs *Ṣiḥāḥ* steht (S. 77,4-78,3).

Sage und schreibe sechs Gewährsleute (S. 103,7ff.), darunter — als ein Block — Idrīsīs Vater und der genannte oberägyptische Kollege ᶜAlawī al-Ḥafāfī, tradieren unabhängig voneinander den alles andere als unbekannten Text von Abū ṣ-Ṣalts Ägyptenepistel[102].

Die Isnāde Idrīsīs wären eine detaillierte gelehrtensoziologische Untersuchung wert, da sie — im Gegensatz zu den zeitgenössischen *riǧāl*-Werken, an erster Stelle al-Munḏirīs *Takmila,* in der viele, aber auch längst nicht alle von Idrīsīs unmittelbaren und mittelbaren Informanten aufgezeichnet sind — über die Generationen zurück und in zuweilen entfernte Regionen wie Iran oder Spanien reichen. Topographische Werke (*ḫiṭaṭ*-Bücher) spielen eine angesichts des Gegenstandes nicht verwundernde Rolle (vgl. S. 90,7-11). In den Index der Gewährsleute habe ich auf jeden Fall die jeweiligen Vorder-, Neben- und Hintermänner der Überlieferer miteingetragen. Bemerkenswert (und alles andere als überraschend) ist, daß auch in der Generation der „Großväter" vergleichsweise viele Prophetenabkömmlinge zu finden sind. Genannt sei hier wenigstens der Philologe „aš-Šarīf al-kāmil" Abū l-Barakāt Asᶜad b. ᶜAlī b. al-Muᶜammar al-Ḥusaynī al-Ǧawwānī (vgl. S. 77,11) (lebte — so al-Qifṭī[103] — bis „in die Tage aṣ-Ṣāliḥ Ṭalāʾiᶜ b. Ruzzīks [st. 556/1161]"[104]), der Vater Muḥammad b. Asᶜad al-Ǧawwānīs, des schon vorgestellten Spezialisten für Fragen der Genealogie und Verfassers eines Stammbaums der *adārisa.*

Einleitung (Edition S. 1-4)

Das Pyramidenbuch beginnt in einer kurzen Einleitung mit einer knappen Darlegung der äußeren Umstände seiner Entstehung, also der an Idrīsī herangetragenen Bitte des Bagdader Gesandten Muḥyī ad-Dīn

102. Zwei weitere Tradenten sind: ᶜAlī b. Ṣamdūn aṣ-Ṣūrī (st. 603/1206), vgl. *Takmila,* II, S. 99-100, Nr. 952; in Tyros geboren verbrachte dieser Schüler as-Silafīs seine aktive Zeit in Alexandria, also an Idrīsīs wichtigster Station in der eigenen Ausbildung, vgl. auch *Ḥusn al-muḥāḍara,* I, S. 354, Nr. 68, sowie zweitens der nicht näher bekannte ᶜAbdallāh b. Zāyidān al-Miskī, vielleicht ein Verwandter des zuvor genannten ᶜAbdallāh b. Ḫalaf al-Miskī.

103. *Inbāh ar-ruwāt ᶜalā n-nuḥāt,* I, Kairo 1369/1950, S. 230,10, Nr, 142.

104. Vgl. as-Suyūṭī, *Buġyat al-wuᶜāt,* Kairo 1326, S. 192; Becker, Beiträge, S. 26-27.

Zeugnisse aus erster Hand weiterzugeben. Es sei erinnert an die oben genannten zeitgenössischen Gewährsleute, die mancherlei Einzelheiten über die Maße, Lage und Beschaffenheit der Pyramiden und Tempel (*barābī*) von Gize und anderswo bereitstellen oder aber Vorgänge schildern, die sich in der späten Fatimidenzeit und anschließend zu Lebzeiten des Verfassers bei den Pyramiden von Gize zugetragen haben, seien es obskure Schatzexpeditionen und geheimnisvolle Besuche im Inneren der Pyramide, tollkühne Pyramidenbesteigungen, sündige Treffen im Schutz und Schatten der alten Bauten (denen die Strafe Gottes oder auch der beleidigten alten Geister auf dem Fuße folgte) oder hochherrschaftliche Kavalkaden des Sultans in die Wüste bei den Pyramiden zu Ehren seiner Staatsgäste. In die vornehme Liste bedeutender Pyramidenbesucher sind nach den Propheten, den *ṣaḥāba* und den Herrschern aus islamischer Zeit bezeichnenderweise als vierte Gruppe die Gelehrten aufgenommen, also die Garanten der korrekten Übermittlung von Informationen aus der Vergangenheit.

Für die weiter zurückliegenden Geschehnisse stehen Idrīsī, einem routinierten Traditionarier mit einem dicht gewobenen Netz professioneller Bekanntschaften und zufälliger Informanten aus anderen sozialen Kreisen, zahlreiche Überlieferungskanäle zur Verfügung. Bemerkenswert ist, dies sei wiederholt, daß er Isnāde nicht nur zur Verifizierung mündlicher Überlieferungen zitiert, sondern konsequent auch Texte, deren schriftlicher Wortlaut nach meiner Einschätzung zu Idrīsīs Zeit gesichert war, mittels Überlieferungsketten vorstellt, die die Zeitspanne zwischen der Abfassung des betreffenden zitierten Textes und der Niederschrift des Pyramidenbuchs voll ausfüllen. So wird ein Zitat aus dem *Tārīḫ Baġdād*, das als schriftliches Zeugnis gekennzeichnet ist (*anbaʾanā al-Ḫaṭīb fī kitābihī ilayya,* S. 42,10), nichtsdestoweniger durch einen bis hin zu Idrīsī führenden Isnād eingeführt.

Die beiden Brüder al-Qāḍī al-Murtaḍā Muḥammad (st. 605/1208) und al-Qāḍī al-Asᶜad ᶜAbd al-Qawī (st. 621/1224) (vgl. Edition S. 77,4-5ff.), die Söhne Ibn al-Ḥubābs[100], schließen in einem weiteren Beispiel gemeinsam mit dem in seinen Tagen sehr angesehenen Lexikographen ᶜAbdallāh b. Barrī (st. 582/1187)[101] und dem von diesen dreien unabhängigen, oben bereits genannten ᶜAbd aṣ-Ṣamad b. al-Fatḥ (st.

100. *Takmila,* II, S. 149, Nr. 1049 bzw. III, S. 131-32, Nr. 2002; al-Munḏirī schreibt Ibn al-Ǧabbāb.

101. *Takmila,* I, S. 58-60, Nr. 6; *al-Wāfī bil-wafayāt,* XVII, ed. D. Krawulsky, Wiesbaden 1401/1981-2, S. 80-83, Nr. 68; *Ḥusn al-muḥāḍara,* I, S. 533, Nr. 12.

Lehrer (der auch den Anstoß zur Kompilation des *Ṭāliʿ* gab) war Abū Ḥayyān al-Ġarnāṭī, der uns eben erst als Schüler Ǧaʿfars, des Sohnes unseres Verfassers, begegnet ist.

Von den genannten anderen Werken Idrīsīs, der Geschichte bzw. Wundergeographie Altägyptens sowie dem *Kitāb al-Adwār wal-fatarāt* lesen wir bei späteren Autoren nichts. Sollte sich hinter letzterem Titel die Geschichte Kairos verbergen, an der Idrīsī angeblich gerade arbeitete, als Ibn Saʿīd al-Maġribī ihn (wann, wissen wir nicht) in Kairo besuchte und in seiner Eigenschaft als *nassābat šurafāʾ Miṣr* in genealogischen Details um Rat fragte (*an-Nuǧūm az-zāhira,* S. 212,14-15)? Wohl kaum. Oder liegt hier, wie Ayman Fuʾād Sayyid andeutet[97], eine Verwechslung mit der Geschichte Kairos Ǧaʿfars, des Sohnes Idrīsīs, vor? Oder aber saß Idrīsī damals gerade am dritten Kapitel des Pyramidenbuchs, in dem ausführlich auch von der Stadt Kairo, vor allem von dem Weg die Rede ist, den der Reisende vom Südtor der Stadt, dem Bāb Zuwayla, bis hin zu den Pyramiden zurücklegt, und wurde von dem Gewährsmann Ibn Saʿīd al-Maġribīs darauf vielleicht angespielt? Ayman Fuʾād Sayyid will jedenfalls nicht ausschließen[98], daß Idrīsī der erste Autor einer Kairoer Stadtgeschichte gewesen ist.

Idrīsī ist fast auf den Tag 78 (Sonnen-) Jahre alt geworden. Seine Lebensspanne umfaßt die ganze Herrschaft der Ayyubiden über Ägypten. Er hat das Krisenjahr 648/1250, den Tod aṣ-Ṣāliḥ Ayyūbs, die Bedrohung des Reiches durch König Ludwig IX. von Frankreich, das Intermezzo Tūrānšāhs und Šaǧar ad-durrs auf dem Sultansthron und die endgültige Machtergreifung der Mamluken eben noch miterlebt. Im Folgejahr, am 11. Ṣafar 649/5. Mai 1251 ist er unter nicht näher bekannten Umständen gestorben.

4. *Quellen und Inhalt des Pyramidenbuchs*

Der Originalität des (in immerhin vier Büchern niedergelegten) Anliegens Idrīsīs — das heidnische Altägypten, seine Geschichte und seine heute noch präsente Wundergeographie zu beschreiben und in allen Erscheinungen zugänglich zu machen — entspricht die Originalität seiner Materialsammlungen. Als Traditionarier und Historiker hat er sich einmal bemüht, zu den von ihm selbst durch Empirie und Augenschein (*muʿāyana*)[99] gewonnenen Feststellungen hinzu für die eigene Zeit

97. «Lumières nouvelles», S. 31.
98. *Ibidem.*
99. Man vergleiche die Eintragungen im Index der Begriffe s.v. *muʿāyana/ʿiyān.*

347/958) und sein *Tārīḫ Miṣr* hingewiesen worden[91] —, entsprechend wurde Idrīsīs Beitrag gerade zu diesem Gegenstand von den Späteren gewürdigt.

Diese verlorene Geschichte Oberägyptens trug nach Idrīsīs eigener Auskunft (S. 3,8-9; 50,1-2) den Titel *Maṭlaᶜ aṭ-ṭāliᶜ as-saᶜīd fī aḫbār aṣ-Ṣaᶜīd.* Udfuwwī nennt dieses Werk Idrīsīs nach Rašīd ad-Dīn al-ᶜAṭṭār (*Ṭāliᶜ*, S. 535.11) *al-Mufīd fī ḏikr man daḫala ṣ-Ṣaᶜīd* „oder so ähnlich" (*aw naḥwa hāḏihī t-tasmiya*)[92] — eine Titelformulierung, die auch Ibn Ḥağar (nach Quṭb ad-Dīn b. al-Ḥalabī) zitiert (*Lisān al-mīzān,* V, S. 262,12). Udfuwwī insistiert weiter darauf, es nie gesehen zu haben und außer dem bekannten Philologen al-Ḥāfiẓ al-Yaġmūrī (st. 673/1274)[93] niemanden zu kennen, der sich darauf berufe, vgl. *Ṭāliᶜ*, S. 536,3. Idrīsīs Version näher steht der von Suyūṭī bzw. Ḥāǧǧī Ḫalīfa[94] genannte Titel: *al-Mufīd fī aḫbār* [*aṣ-*]*Ṣaᶜīd,* den auch W. Ahlwardt in sein kurzes Verzeichnis ihm bekannt gewordener, wenn auch nicht immer erhaltener Chroniken Ägyptens aufgenommen hat[95].

Man mag Udfuwwīs — angeblich von Rašīd ad-Dīn al-ᶜAṭṭār übernommener — Aussage nicht so recht glauben (und darauf hat schon Micheal Cook aufmerksam gemacht[96]). Ist es doch auffällig. daß er seinem im Genre nach eigenem Bekunden ganz und gar originellen Werk *aṭ-Ṭāliᶜ as-saᶜīd* — von Idrīsīs erstem Titelelement *Maṭlaᶜ* abgesehen — im ersten Sağᶜkolon genau den Namen verliehen hat, den Idrīsīs Geschichte Oberägyptens trug. Hat Udfuwwī versucht, das Plagiat eines besonders gelungenen Reimprosatitels (womöglich aber auch eines ganzen Werkes oder doch wenigstens einer Idee) durch seine Bekundungen, das Buch des Vorgängers nie zu Gesicht bekommen zu haben und sich nur sehr vage an dessen Titel erinnern zu können, zu verschleiern? Es ist auch gar nicht einmal abwegig, über den Weg zu spekulieren, der Udfuwwī mit Idrīsī verbindet: Udfuwwīs wichtigster

91. *Ṭāliᶜ*, S. 5, Anm. 3 (der Herausgeber).

92. Ayman Fuᵓād Sayyid, «Lumières nouvelles», S. 31, gibt die Form: «... *fī ḏikr man kāna bi ṣ-Ṣaᶜīd*».

93. Vgl. über ihn Rudolf Sellheim, *Die Gelehrtenbiographien des Abū ᶜUbaidallāh al-Marzubānī in der Rezension des Ḥāfiẓ al-Yaġmūrī,* I, Wiesbaden 1964, Einleitung S. 8f.

94. *Kašf aẓ-ẓunūn,* II, S. 1777.

95. *Verzeichnis der arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin,* IX, 20. Buch, Berlin 1897, ²Hildesheim 1981, S. 326a, § 9845, Nr. 54. Vgl. auch Heribert Busse, „Historiographie und Geographie", in Helmut Gätje, Hrsg., *Grundriß der Arabischen Philologie,* II: *Literaturwissenschaft,* Wiesbaden 1987, S. 278, Anm. 18.

96. „Pharaonic history", S. 79, Anm. 5.

745/1345)[84], der als Wanderer zwischen einer ganzen Reihe orthodoxer *maḏāhib* bekanntgeworden ist. Beide überliefern Gedichte dieses Ǧaᶜfar al-Idrīsī (*Ṭāliᶜ*, S. 180,11-15; 181,1-2,4-7), ebenso Ibn Šākir al-Kutubī[85], der dem Sohn, nicht aber dem Vater, eine *tarǧama* widmet. Auch (Taqī ad-Dīn?) Ibn Bint al-Aᶜazz, schafiitischer Oberqāḍī in Kairo unter Qalāwūn und dann wieder von 693 bis 695 H.[86] muß hier noch genannt werden; er empfing einen dritten (nicht überlieferten) Hymnus aus der Feder Ǧaᶜfars (*Ṭāliᶜ*, S. 181,8). Nähere Auskünfte über diesen gebildeten Sohn unseres Verfassers scheint im übrigen die — verlorene — Geschichte Ägyptens aus der Feder des Quṭb ad-Dīn ᶜAbd al-Karīm b. ᶜAbd an-Nūr al-Ḥalabī enthalten zu haben (*ibidem*, S. 181,11), von der schon kurz die Rede war.

Ǧaᶜfar al-Idrīsī hat dem Vater auch in der dritten Disziplin — neben Ḥadīṯ und Philologie bzw. Poesie — nachgeeifert, für die dieser bekannt und geachtet war, der Geschichte. Wenn Suyūṭī auch Ǧaᶜfar in die Ehrentafel der ägyptischen Chronisten in islamischer Zeit aufnimmt, die immerhin von Namen wie Ibn ᶜAbd al-Ḥakam angeführt und Suyūṭīs eigenen Lehrern, darunter Ibn Ḥaǧar, abgeschlossen wird, dann wegen einer Geschichte Kairos, die leider nicht auf uns gekommen ist[87].

Der Ruf des Vaters, unseres Autors, als Historiker, war, wie gesagt, auch nicht schlecht. Wie schon erwähnt, nennt Ṣafadī im 14. Jahrhundert Idrīsī in seinen Prolegomena zum *Wāfī* (I, S. 49,6) als einen der dreizehn Historiker des islamischen Ägyptens von Rang. Allerdings hat er — wie offenkundig auch Suyūṭī — dabei eindeutig nicht das Pyramidenbuch im Auge, das die meisten Autoren wie Suyūṭī gar nicht oder aber wie Udfuwwī[88] oder Ibn Ḥaǧar[89] nur kursorisch erwähnen[90], sondern seine Geschichte Oberägyptens. In dieser Gattung gab es zu Idrīsīs Zeiten kaum Vorlagen — es ist auf Ibn Yūnus aṣ-Ṣadafī (st.

84. *GAL* II, S. 109-110 [134], *S* II, S. 135-36.

85. *Fawāt al-wafayāt*, ed. I. ᶜAbbās, I, Beirut, S. 296, Nr. 106 (nach az-Zarkašī).

86. Vgl. J. Escovitz, *The Office of Qâḍî al-quḍât in Cairo under the Baḥrî Mamlûks*, Berlin 1984, S. 62-63; 67-69; oder sollte der unter Baybars (663-65 H.) desselben hohen Amtes waltende Tāǧ ad-Dīn Ibn Bint al-Aᶜazz gemeint sein?

87 Siehe auch den Vermerk bei Ismāᶜīl Paša al-Baġdādī, *Hadiyyat al-ᶜārifīn*, Istanbul 1951, I (= V), S. 254, wo von einem berühmten *tārīḫ Miṣr* die Rede ist; Kaḥḥāla, *Muᶜǧam al-muʾallifīn*, III, S. 147b (nach Suyūṭī).

88. In der Vita von Idrīsīs Gewährsmann Ṣāliḥ b. Ṣārim aus Qūṣ. cf. *Ṭāliᶜ*, S. 266,9-267,2 vgl. Edition S. 14,3ff., spricht er von Idrīsīs Buch *fī l-kašf ᶜan al-ahrām*.

89. *Lisān al-mīzān*, V, S. 262,13: *kitāb fī l-ahrām*.

90. Eine Ausnahme ist Ḥāǧǧī Ḫalīfa, *Kašf aẓ-ẓunūn*, Istanbul 1941, I, S. 194 mit dem vollen, wenn auch falschen Titel *Anwār ᶜuluww al-aǧrām fī l-kašf ᶜan asrār al-ahrām*.

besondere Kenntnisse in den beiden Wissenschaften *ḥadīṯ* und *tārīḫ* zu[81]. Er mußte es wissen, denn sein 666/1267 verstorbener Vater aš-Šarīf al-Ḥalabī, von dem oben (S. 52-3) die Rede war, war einer von Idrīsīs wichtigsten Informanten gewesen.

Schließlich sei noch Aḥmad b. Yūsuf al-Irbilī als Idrīsīs Schüler genannt (*Lisān al-mīzān,* V, S. 262,9). Ob letzterer mit dem von Idrīsī unter die gelehrten Pyramidenbesucher gerechneten, schon genannten Aḥmad b. Šaᶜbān al-Irbilī, al-Kāmils Vertrautem und Begleiter des fränkischen Gesandten (vgl. S. 48,3, siehe auch S. 65,11), verwandt gewesen ist?

Prominente Schüler Idrīsīs waren schließlich seine eigenen Söhne, die beiden Neffen Ibn Mammātīs. Über einen, den 617/1220 geborenen Abū l-ᶜAbbās oder Abū l-Maᶜālī Idrīs (gest. am Neujahrstag 691/Heiligen Abend 1291), wissen wir nicht mehr, als was uns Udfuwwī in seiner Vita erzählt (*Ṭāliᶜ*, S. 154-55, Nr. 83). Danach überlieferte auch er Traditionen und war einer seiner bedeutendsten Hörer der Damaszener Chronist ᶜAlam ad-Dīn al-Birzālī (st. 739/1339)[82].

Zu mehr Ansehen gelangte sein älterer Bruder Abū ᶜAbdallāh (vgl. S. 74,8) Ǧaᶜfar (611/1214-5 bis 696/1296-7), den nicht nur Udfuwwī (*Ṭāliᶜ*, S. 179-81, Nr. 115), sondern auch Suyūṭī als einen der siebenundzwanzig bedeutenden Historiker des islamischen Ägypten zu seiner Zeit (und zwar als Nr. 14 gleich hinter dem Vater) kurz biographiert hat (*Ḥusn al-muḥāḍara,* I, S. 554, Nr. 14). Er war, wie seinerzeit der Vater, *nassābat al-ašrāf* in Ägypten, scheint in dieser Eigenschaft sogar bekannter geworden zu sein als unser Autor, erwähnt Suyūṭī dieses Attribut doch nur bei ihm, nicht dem Vater. Unter seinen von Udfuwwī genannten Lehrern (*Ṭāliᶜ*, S. 180,4-6) sei — neben dem Vater — ᶜAlī b. Hibat Allāh al-Ǧumayyizī (st. 649/1252), einer der bekanntesten schafiitischen Traditionarier Ägyptens im 7./13. Jahrhundert hervorgehoben[83].

Auch in der Reihe seiner Schüler findet sich manch illustrer Name. So ᶜAbd al-Muʾmin ad-Dimyāṭī, der — wie erwähnt — bereits bei dem Vater, unserem Autor, gehört hatte, oder der sehr viel jüngere Grammatiker Aṯīr ad-Dīn Abū Ḥayyān Muḥammad b. Yūsuf al-Ġarnāṭī (st.

81. *Ṭāliᶜ*, S. 536,4-5, siehe auch S. 461,11; bei diesen — nicht erhaltenen — Nekrologen handelt es sich um einen Ḏayl zu ᶜAbd al-ᶜAẓīm al-Munḏirīs *Takmila* bis wenigstens zum Jahr 674/1275-6, vgl. *al-Wāfī bil-wafayāt,* a.a.O.

82. Über ihn s. D.P. Little, *An Introduction to Mamluk Historiography,* Wiesbaden 1970, S. 46-53; U. Haarmann, *Quellenstudien,* S. 95-98.

83. *Ḥusn al-muḥāḍara,* II, S. 413, Nr. 85; *Šaḏarāt aḏ-ḏahab,* V, S. 246.

Rašīd al-ᶜAṭṭār, vgl. *Ṭāliᶜ*, S. 535,13-14) sowie in dessen Nachfolge Ibn Ḥağar (*Lisān al-mīzān*, V, S. 262,17-18).

Über die einzelnen Stationen des Studiums Idrīsīs wissen wir nichts genaues. So bleibt auch vorerst noch unbekannt, aus welcher Quelle Ibn Ḥağar (*a.a.O.* S. 262,10) die Information bezog, er habe „in Alexandrien und anderswo" Ḥadīṯ studiert (in der Tat ist oft von Alexandriner Gewährsleuten und auch der Topographie der Stadt die Rede) und habe dann in Kairo „an der ᶜUmariyya" (sollte die Moschee ᶜAmrs in Fustat gemeint sein?) eine Professur innegehabt (*taṣaddara*). Der Bagdader Historiker Muḥibb ad-Dīn b. Muḥammad b. an-Naǧǧār (st. 643/1245) bezeichnet Idrīsī als seinen Freund (*ṣadīqunā*)[78].

Auch über Idrīsīs Schülerschar sind wir wenn auch nur in groben Konturen informiert. Erinnert sei an Ḏū l-Faḍāʾil Saᶜd ad-Dīn Muḥammad b. Sunqur, dem 629/1231-32 das komplette Pyramidenbuch in Gegenwart Idrīsīs im eigenen Haus vorgelesen wurde. Yāqūt wurde schon genannt. Sehr bekannt war aber auch der 705/1305-6 verstorbene Muḥaddiṯ und, wen wundert es, *nassāba*, ᶜAbd al-Muʾmin b. Ḫalaf ad-Dimyāṭī (vgl. *Ṭāliᶜ*, S. 535,2 und Ibn Ḥağar, *Lisān al-mīzān*, V, S. 262,9), nach Suyūṭīs Einschätzung (*Ḥusn al-muḥāḍara*, I, S. 357, Nr. 80) der „beste seines Fachs" (*mā raʾaytu fī l-ḥadīṯ aḥfaẓa minhu*)[79]. Der schon mehrfach zitierte al-Ḥāfiẓ Abū Ṣādiq Rašīd ad-Dīn b. ar-Rašīd al-ᶜAṭṭār (in unterschiedlicher Namensform bei Udfuwwī, *Ṭāliᶜ*, S. 535,6, und Ibn Ḥağar, *Lisān al-mīzān*, S. 262,9-10) hat eine offenbar verlorene Lebens- und Werkskizze seines Lehrers Idrīsī verfaßt, die Udfuwwī ausgeschrieben hat. Rašīd ad-Dīn al-ᶜAṭṭār bezeichnet sich darin zugleich als Idrīsīs Informanten und Zuhörer, kann also nicht so sehr viel jünger als unser Verfasser gewesen sein.

Ein weiterer Hörer Idrīsīs war ein enger Standesgenosse, der zwei Generationen jüngere (geb. 636/1239-695/1295) aš-Šarīf al-Ḥusaynī Aḥmad b. Muḥammad al-Ḥalabī al-ᶜUbaydalī[80], der Adelsmarschall (*naqīb al-ašrāf*) der Husayniden und Inspekteur deren Stiftungsgüter in Ägypten im ausgehenden 7./13. Jahrhundert. Auch er führte, wie sein Lehrer Idrīsī, den Titel eines *nassāba*. Er spricht in seinen *wafayāt* Idrīsī

78. Vgl. Ǧawād, „Muʾarriḫ", S. 959, mit dem Verweis auf Ibn an-Naǧǧārs *at-Tārīḫ al-muǧaddad li-madīnat as-salām*, Handschrift Paris Nr. 2131, fol. 12f.; von mir nicht eingesehen.

79. Vgl. die Angaben bei Ǧawād, „Muʾarriḫ al-ahrām', S. 860, Anm. 4 mit Verweisen.

80. Vgl *al-Wāfī bil-wafayāt*, VIII, ed. M.Y. Najm, Wiesbaden 1971, S. 44, Nr. 3449; Muḥammad b. Muḥammad b. Muḥammad b. Fahd al-Makkī, *Laḥẓ al-alḥāẓ bi-ḏayl ṭabaqāt al-ḥuffāẓ*, abgedruckt im *Ḏayl taḏkirat al-ḥuffāẓ*, ²Beirut o.J., S. 89-90. Siehe auch den Verweis bei Ǧawād, a.a.O., S. 860, Anm. 5.

aufgeführten Qāḍī ᶜAbd al-ᶜAzīz Hārūn, *in persona* und konnte sich von der Richtigkeit der Aussage jenes jungen Mannes *ḥarfan bi-ḥarfin* überzeugen — der *ǧarḥ wa-taᶜdīl* ist unserem Autor also wirklich zur zweiten Natur geworden —, bevor er sich von diesem Qāḍī noch über komplizierte zusätzliche trigonometrische Verfahren zur Verifizierung der Höhe der Cheopspyramide belehren ließ (S. 68,10-14).

Von zwei weiteren Lehrern Idrīsīs, und zwar auf dem Gebiet der philologischen Wissenschaften, berichtet uns — wie schon kurz angesprochen — Idrīsīs Schüler Yāqūt (vgl. auch Nachtrag S. 94).

Der eine ist der 598/1201-2 verstorbene al-Ḥasan b. aẓ-Ẓiʾr (*Iršād,* III, S. 64,17- 68,16, Nr. 18), von dessen Persönlichkeit Idrīsī Yāqūt in Kairo im Jahre 612/1215-16 erzählt. Die Morphologie des Arabischen, insbesondere die eingeschränkte Möglichkeit der Bildung von Nominalkomposita (*al-manḥūt*), war sein besonderes Steckenpferd, der er einen Traktat mit dem Titel *Tanbīh al-bāriᶜīn ᶜalā l-manḥūt min kalām al-ᶜarab* (a.a.O., S. 66,9-10) widmete. Hebräisch sprach er, so heißt es, wie ein Rabbiner (*kāna ḥibran min aḥbār al-yahūd*). Freilich machte ihn sein Sykophantentum bei dem damals herrschenden und nicht gerade beliebten und durch Tüchtigkeit ausgewiesenen Saladinsohn al-Malik al-ᶜAzīz ᶜUṯmān zum bestgehaßten Mann in seiner Zunft.

Der zweite ist der 599/1202 in einer Hungersnot elend zugrunde gegangene ᶜUṯmān b. ᶜĪsā b. Manṣūr b. Muḥammad al-Balaṭī (*Iršād,* V, S. 43,6- 55,15, Nr. 18), ein trefflicher Experte für Metrik und Orthographie, der durch seine Lebensfreude (vor allem auch seine Trinkfestigkeit) die Zeitgenossen in Erstaunen versetzte (*ibidem,* S. 44,16-17). In seiner Vita führt Yāqūt, wie schon besprochen, die lange Genealogie Idrīsīs an (*ibidem,* S. 43,17- 44,1) (zu ihm s. auch *GAL* I 302, S I 530).

Idrīsī war also nicht nur ein produktiver Traditionarier, der selbst (*Ṭāliᶜ*, S. 535,10) Ḥadīṯe sammelte und niederschrieb und, wie dargelegt, in dieser Kunst auch einen ordentlichen, wenn auch nicht gänzlich unangefochtenen Ruf genoß. Er war auch Philologe. Die Sorgfalt und — auch davon war schon die Rede — die Anstrengung, mit der er zu Beginn des Pyramidenbuches sich über Seiten hinziehende Satzungetüme aufbaut und *figurae etymologicae* konstruiert (vgl. besonders S. 19,17-20,1; 20,1; 37,7; 39,2), sind Ausdruck seines Bemühens, seine Kompetenz auch auf diesem Gebiet seinen Lesern eindrucksvoll vor Augen zu führen. Auch Gedichte sind von ihm überliefert. Zwei zitiert Ibn Saᶜīd al-Andalusī in den Eintragungen über Idrīsī und Ibn Mammātī in *an-Nuǧūm az-zāhira fī ḥulā ḥaḍrat al-Qāhira* (213,3-4; 272,8-10) und ein drittes Udfuwwī (nach Idrīsīs Schüler Rašīd ad-Dīn Abū Ṣādiq b. ar-

schließlich Ḥaǧǧāǧ b. al-Musabbiḥ al-Aswānī, also ein oberägyptischer Landsmann Idrīsīs und ar-Rašīds, von dem wir erfahren, daß ar-Rašīd genau dort bestattet wurde, wo er auf Geheiß Šāwars zu Tode gequält worden war (*Iršād,* I, S. 420,12).

Einige Gelehrte, von denen Idrīsī Nachrichten überliefert, bezeichnet dieser ausdrücklich als seine Freunde (*aṣḥāb*), z.B. Muḥammad al-Ḥalabī (s. oben), weiterhin die nach dem berühmten Aḥmad b. Muḥammad as-Silafī (st. 576/1177)[71] tradierenden beiden Maqdisīs, Abū l-Ḥasan ᶜAlī b. Mufaḍḍal (st. 611/1214)[72] und ᶜAbd al-Ġanī b. ᶜAbd al-Wāḥid (st. 600/1203)[73], oder aber den Dichter Barakāt b. Ẓāfir b. ᶜAsākir (ohne Daten)[73], der Idrīsī sonst nicht überlieferte eigene Pyramidenverse vortrug.

Wer nun nur Idrīsīs mehr oder minder zufälliger Informant und wer sein richtiger (Ḥadīṯ-) Lehrer war, ist natürlich nur selten mit Sicherheit zu entscheiden, vielleicht auch für diese Zeit eine inadäquate Frage. Auf festem Grund befinden wir uns nur, wenn Idrīsī eine seiner Quellen ausdrücklich als seinen Scheich hervorhebt, wie z.B. den genannten Ibn Diḥya (vgl. S. 47,11; 102,5; 142,5), den berühmten Ibn al-Ǧawzī (st. 597/1201) (vgl. S. 42,1; 47,14), oder auch bei weitem nicht so bekannte Gelehrte wie Muḥammad b. Maḥmūd as-Sanābāḏī aṭ-Ṭūsī (st. 596/1200)[75] (S. 47,12), Lehrer an der am Nil gelegenen Taqawiyya Madrasa (= Manāzil al-ᶜIzz), oder Muḥammad b. al-Muʾayyad al-Hamaḏānī (st. 601/1205)[76], dessen 687/1288 verstorbener Enkel Muḥammad b. Aḥmad[77], ein guter Bekannter Idrīsīs, nach einer älteren Quelle referiert, wie mit der Ḥākimschen Elle, die z.Zt. Idrīsīs in Ägypten verwendet wurde (S. 68,3-4), die Maße der beiden großen Pyramiden bestimmt werden konnten. Später traf Idrīsī den Gewährsmann dieses Muḥammad b. Aḥmad, den in den landläufigen Prosopographien nicht

71. *GAL* I, S. 365 [450], *S* I, S. 624; aus der umfangreichen Literatur über as-Silafī sei herausgegriffen: *al-Wāfī bil-wafayāt*, VII, ed. Iḥsān ᶜAbbās, Wiesbaden 1969, S. 351-56, Nr. 3344. Er verfaßte Bücher sowohl über die Vorzüge Ägyptens wie auch Jerusalems. Hier — S. 21,13-22,3 — geht es denn auch um ein Zitat aus ᶜUmar al-Kindīs *Faḍāʾil Miṣr* (S. 47).

72. S. 15,13; auf S. 103,11 begegnet er als Überlieferer eines Textes Ibn abī ṣ-Ṣalts. Vgl. *Takmila*, II, S. 306-7, Nr. 1354.

73. S. 15,13. Zu ihm siehe *Takmila*, II, S. 17-19, Nr. 778, *Ḥusn al-muḥāḍara*, I, S. 334, Nr. 67.

74. S. 147,16ff. Zu ihm vgl. *al-Wāfī bil-wafayāt*, X, S. 116, Nr. 4572.

75. *Takmila*, I, S. 364-5, Nr. 551, mit ausführlicher Bibliographie.

76. *Takmila*, II, S. 70, Nr. 895.

77. *Al-Wāfī bil-wafayāt*, II, S. 137, Nr. 485; *Ḥusn al-muḥāḍara*, I, S. 384, Nr. 104: *Šaḏarāt aḏ-ḏahab*, V, S. 402-3.

kursierende Berichte überliefernde Traditionarierin Fāṭima bint abī l-Ḥasan Saʿd al-Ḫayr (st. 600/1203) (vgl. S. 7,11 und 42,4, siehe auch *Ṭāliʿ*, S. 535,5)[64]

(3) ʿAbd al-Qawī b. Yāsīn al-Qaysarānī (st. 615/1218) berichtet (S. 32,14ff.) über den genauen Standort der sogenannten Qubbat Harṯama/Qubbat al-Hawāʾ, die bei al-Maʾmūns Ägyptenzug eine Rolle spielte[65]

(4) ʿAbd al-Muǧīb b. Zuhayr al-Ḥarbī (s.o. S. 56)

(5) Muḥammad b. Ḥamad al-Artāḥī (st. 601/1205) (siehe S. 8,10; 13,6; 98,7-8); Ibn Ḥaǧar präsentiert die falsche Nisba al-Armāḥī[66].

Anders steht es mit den von Udfuwwī im *Ṭāliʿ* (S. 535,4-5) aufgezeichneten Namen: Er nennt als Quellen und Informanten Idrīsīs zusätzlich einige im Pyramidenbuch nicht erwähnte Personen: (1) Abū Ṭāhir Ismāʿīl b. Ṣāliḥ (st. 596/1200), Baumeister auf der Insel Roda[67]; (2) Abū l-Faḍl Muḥammad b. Yūsuf al-Ġaznawī (st. 599/1202), der aus Bagdad nach Kairo gekommen war[68]; sowie, nach der Auskunft Rašīd ad-Dīn al-ʿAṭṭārs, eines Schülers Idrīsīs, bekanntere und weniger bekannte Zeitgenossen wie (3) Abū ʿAlī Manṣūr b. Ḫamīs al-Laḫmī (einen Alexandriner?); (4) den berühmten Verfasser ʿImād ad-Dīn al-Kātib al-Iṣfahānī (st. 597/1201); und die beiden Kaufleute und Traditionarier (5) Ibn al-Butayt (= Ibrāhīm b. Hibat Allāh, st. 605/1209)[69] sowie (6) den Alexandriner Ibn al-Ǧalāǧilī (= Muḥammad b. ʿAlī b. al-Mubārak, st. 612/1215-6)[70].

Sowohl Ibn Ḥaǧar als auch al-Udfuwwī erwähnen jeweils nur die Namen, ohne jeden weiteren Kontext.

Ein paar weitere im Pyramidenbuch selbst belegte Personen gibt Yāqūt in seinen auf Idrīsī fußenden Berichten über Idrīsīs Lehrer al-Balaṭī (s.u.) bzw. über den erwähnten zeitweiligen Kompagnon des Vaters unseres Verfassers, ar-Rašīd b. az-Zubayr:

Ibn abī l-Mālik (*Iršād al-arīb*, V, S. 44,17); Idrīsīs „Freund" al-Ǧawdandī (?) b. ʿAbd al-Ġanī al-Ḥanafī al-Anṣārī (*Iršād*, V, S. 45,7-8); Abū l-Faḍl b. abī l-Faḍl (identisch mit dem von Udfuwwī genannten Abū l-Faḍl Muḥammad b. Yūsuf al-Ġaznawī?) (*Iršād*, I, S. 420,6) und

64. *Takmila*, II, S. 14-15, Nr. 773.
65. *Takmila*, II, S. 422, Nr. 1581; *Ḥusn al-muḥāḍara*, I, S. 384, Nr. 104.
66. *Takmila*, II, S. 72-73, Nr. 900.
67. *Takmila*, I, S. 367-68, Nr. 557.
68. *Takmila*, I, S. 448, Nr. 713.
69. *Takmila*, II, S. 161, Nr. 1071.
70. *Takmila*, II, S. 344-5, Nr. 1425; *Šaḏarāt aḏ-ḏahab*, V, S. 53.

von ein paar überlieferungstechnisch bedingten Varianten abgesehen — festgestellt. Im sechsten Kapitel zitiert er dann sogar — was bei einem skrupulösen Muḥaddiṯ seines Naturells sehr viel besagen will — Ibn Mammātīs und al-Waṣīfīs Bericht als einen (S. 127,5 *wa-qad daḫala ḥadīṯ aḥadihimā fī ḥadīṯ al-āḫar*) einheitlichen Text.

Im übrigen waren Idrīsī und Ibn Mammātī verschwägert. Idrīsī hat eine Schwester des Wesirs geheiratet, so daß er ihn stolz als *ḫāl waladī* (= abī ᶜAbdallāh Ǧaᶜfar, S. 108,9) bzw. *ḫāl waladayya* (S. 30,5) vorstellen kann. Auch in der Wahl seiner Frau hatte sich Idrīsī also standesgemäß verhalten!

Hier sei eingefügt, daß ihm neben dem Vater und dem hochmögenden Schwager auch zwei wohl ältere, bei der Abfassung des Pyramidenbuchs bereits verstorbene Brüder, Abū l-Maᶜālī Hibat Allāh und Abū l-Ḥusayn Yaḥyā, Nachrichten übermittelten. Es handelt sich (vgl. S. 140,15-141,1) um die „äußerst merkwürdige und abenteuerliche Geschichte" (*min ᶜaǧāʾibihā l-maḥkiyya wa-ġarāʾibihā l-marwiyya*) von dem Diener Riḍwān (al-Farrāš), der zur Zeit des Fatimidenwesirs al-Afḍal — in dessen Zeit den Pyramiden und ihren vermeintlichen Schätzen besonders große Aufmerksamkeit geschenkt wurde (vgl. unten S. 72) — in einem der unterirdischen Gänge auf dem Pyramidengelände von seinen Kameraden verloren und drei Tage lang gesucht wird, bis er schließlich plötzlich aus einer der Wände auftaucht und mit puterrotem Gesicht („so rot, als habe man es mit Granatapfelsaft gefärbt", S. 141,8-9) in „altägyptischer Sprache" (*kalām kāhinī*) die Warnung ausstößt, sein schreckliches Schicksal sei die Strafe für jeden, der die Würde (*ḥurma*) der Könige an ihrer letzten Ruhestätte verletze.

Zu den einzelnen von ihm für seine Monographie ausgewählten Gegenständen hielt Idrīsī nach Kräften nach Fachleuten Ausschau. So stützt er sich bei der Bestimmung der Höhe der Pyramiden auf die Expertise des Zimmermanns und Baumeisters Raḍī ad-dawla al-Haral (?) (S. 74,4ff.), und bei seinem Exkurs über die siebzig kleinen Pyramiden im unwegsamen Muqaṭṭam östlich Heluans, in deren Nähe wertvolle Schätze in der Erde versteckt gewesen sein sollen, beruft er sich auf den Zunftmeister der Schatzgräber (*al-maṭālibiyyūn*), Šayḫ abū l-Futūḥ b. abī l-Ḥasan al-Maṭālibī (S. 75,2-3).

Die von Ibn Ḥaǧar (*Lisān al-mīzān*, V, S. 262,7-8) als herausragende Gewährsleute Idrīsīs aufgeführten Namen lassen sich alle in unserem Text nachweisen:

(1) al-Būṣīrī (s.o. S. 50, vgl. auch *Ṭāliᶜ*, S. 535,4)

(2) Die im Osten, in Isfahan und Bagdad, ausgebildete und dort

Handschriftenstudie dargelegt wurde — erst 628-9/1231-2, dem Jahr des Besuchs des Sultansbruders al-Ašraf in Kairo abgeschlossen worden sein kann, also zu einer Zeit, als Yūsuf b. al-Ǧawzī schon längst wieder nach Bagdad abgereist war[61]. Es ist unschwer abzuschätzen und schmerzlich zu registrieren, welch reiche Informationen zur pharaonischen Archäologie auch außerhalb der Region Gize in den verschollenen älteren Werken unseres Autors enthalten gewesen sein müssen.

Unter den Namen der gelehrten Freunde Idrīsīs ragt allerdings derjenige des Wesirs al-Asʿad b. Mammātī (st. 606/1209) heraus, des auch wegen seiner Sprache, seines Stils — man nannte ihn achtungsvoll *ḏū l-balāġatayn* — und seiner Dichtung (vgl. die von Idrīsī von ihm zitierten Gedichte auf die Insel Roda, S. 55,9ff., und den nahegelegenen Aussichtsplatz Dār al-Mulk, S. 54,9ff.) gerühmten koptischstämmigen Verfassers des *Kitāb Qawānīn ad-dawāwīn*[62].

Als Saladins Sohn, der unreife Sultan al-ʿAzīz ʿUṯmān (st. 595/1198)[63], den tollkühnen, von ʿAbd al-Laṭīf al-Baġdādī so genau beschriebenen und so schroff gegeißelten Versuch unternahm, die Mykerinospyramide zu schleifen, machte auch Ibn Mammātī aus seinem Herzen keine Mördergrube (S. 41,14-15): „Es ist nicht gut für Könige, eine Unternehmung zu beginnen, von der alle Welt sehen kann, daß sie sie nicht erfolgreich zuende führen können", kommentiert er lakonisch die Hybris des törichten jungen Herrschers. Immerhin aber hat er ihm bei dieser Gelegenheit eine kleine Pyramidenschrift (*taṣnīf laṭīf*, vgl. Edition S. 30,6) von zwanzig Blatt gewidmet, deren enkomiastischen Anfang Idrīsī im vierten Kapitel unseres Buches (S. 108,15-109,5) und deren weiteren (vollständigen?) Inhalt er dann in den Kapiteln V (S. 119,12-123,9) und VI (S. 127,7-134,4) wiedergibt.

Dieses Memorandum konzentriert sich auf die legendäre Erbauung der Pyramiden durch König Sūrīd, leitet sich also aus al-Waṣīfīs hermetischer Frühgeschichte her — eine Textverwandtschaft, die übrigens Idrīsī selbst sehr wohl erkannt hat (vgl. S. 34,2-3; 35,4; 123,11-14). Er hat Ibn Mammātīs und Waṣīfīs Text regelrecht kollationiert (vgl. S. 123,11) und dabei Übereinstimmung in der Aussage und im Wortlaut —

61. Vgl. Gottschalk, *al-Malik al-Kāmil*, S. 132 und Anm. 1.

62. Zu ihm konsultiere *EI*², III, S. 863a s.v. *Ibn Mammātī* (A.S. Atiya); *GAL* I 335 [408-9], *S* I, S. 572-3; Ibn Ḫallikān, *Wafayāt al-aʿyān*, I, S. 210-13:, *al-Wāfī bil-wafayāt*, IX, ed. J. van Ess, Wiesbaden 1974, S. 19-27, Nr. 3936.

63. Vgl. Franz-Joseph Dahlmanns, *al-Malik al-ʿĀdil. Ägypten und der Vordere Orient in den Jahren 589/1193 bis 615/1218*, Dissertation Gießen 1975, S. 86.

Vertreter einer anderen Berufsgruppe kennen, mit der Idrīsī enge Kontakte pflegte: der Diplomaten. Der genannte Urmawī, Idrīsīs Gewährsmann über den fränkischen Botschafter, führte eine ägyptische Gesandtschaft an den Kalifenhof an. ᶜAbd al-Muǧīb b. Zuhayr b. al-Ḥarbī (st. 604/1207) (vgl. S. 35,10; 97,15-16)[58], eine Quelle u.a. über den Pyramidenbericht des Ibn Zūlāq, war als Gesandter des Abbasiden an-Nāṣir an den Ayyubiden al-ᶜĀdil an den Nil gekommen.

Vor allem aber war das Zusammentreffen mit einem solchen Diplomaten, wie schon bei der Beschreibung der Handschrift R erwähnt (s. oben S. 19), der Anlaß zu unserem Pyramidenbuch:

Muḥyī ad-Dīn Yūsuf, der Sohn Ibn al-Ǧawzīs (st. 656/1258 bei der Eroberung Bagdads durch die Mongolen)[59] weilte 623/1226 als Vertreter des nur ein dreiviertel Jahr regierenden frommen und sendungsbewußten Abbasidenkalifen aẓ-Ẓāhir am Hofe al-Malik al-Kāmils mit dem Auftrag, die verfeindeten Ayyubiden auszusöhnen und die sich anbahnende Verständigung al-Kāmils mit dem Hohenstaufenkaiser Friedrich II. abzuwenden, eine Mission, der bekanntlich kein Erfolg beschieden war.

Der Sultan führte den sich in seinem Gästepalast am Birkat al-Fīl und Bustān Sayf al-Islām (einstmals Bustān ᶜAbbās) langweilenden Botschafter, wie jeden hohen Besuch, zu den Pyramiden (vgl. S. 45,1-5). Der Gast war fasziniert und wollte mehr über diese Wunderbauten wissen. Man trat an Idrīsī, den einschlägigen Experten, heran, der aber verwies auf seine damals bereits vorliegenden Werke[60] zu diesem ganzen Komplex, eine Geschichte Oberägyptens: *Maṭlaᶜ aṭ-ṭāliᶜ as-saᶜīd fī aḫbār aṣ-Ṣaᶜīd* (vgl. S. 3,8-9; 50,1-2), eine Geschichte bzw. Wundergeographie Altägyptens: *al-Ǧawhara al-yatīma fī aḫbār* (S. 3,8) / *ᶜaǧāʾib* (S. 50,2) *Miṣr al-qadīma* und ein drittes, in seinem Inhalt allein anhand des Titels nicht zu bestimmendes: *Kitāb al-Adwār wal-fatarāt* (S. 3,9). Da diese Bücher — so hielt man ihm entgegen — in so kurzer Zeit nicht zu beschaffen, d.h. abzuschreiben, waren und überdies auch nicht die Pyramiden selbst im Fokus hatten, ließ sich Idrīsī nach langem Drängen — immerhin war er schon damals nicht mehr der jüngste — bewegen, das *Kitāb Anwār ᶜulwiyy al-aǧrām* zusammenzustellen, eine Arbeit, die — wie schon in der

58. *Takmila*, II, S. 126-27, Nr. 999; aḏ-Ḏahabī, *ᶜIbar*, V, S. 10; Ibn al-ᶜImād, *Šaḏarāt aḏ-ḏahab*, V, 12-13.

59. Vgl. Haarmann, „Luxor und Heliopolis“, S. 154, Anm. 4; siehe aber vor allem zusätzlich as-Saḫāwī, *at-Tibr al-masbūk*, S. 171,15ff., der auf diese Gesandtschaft verweist.

60. Vgl. as-Saḫāwī, *a.a.O.*, S. 171,15ff: *wa-kaḏā ṣannafa fīhā ġayrahū.*

über Genealogen und nota bene einer Genealogie der Idrisiden![54]. Der andere ist der blinde Tāǧ al-ʿulā Ašraf (al-Ašraf) b. al-Aʿazz b. Hāšim al-ʿAlawī al-Ḥasanī ar-Ramlī (st. 610/1213-4 in biblischem Alter), ein radikalschiitischer (*rāfiḍī*)[55] Poet, aus dessen Œuvre Idrīsī ganz am Ende seines Buches sechs Doppelverse über den Muqaṭṭam zitiert (vgl. S. 153, 3-8)[56]. Wie wohl Idrīsīs eigene Einstellung gegenüber ismailitischen Repräsentanten und Themen war?

Auch Militärs, besonders Pensionäre, höchst unterschiedlichen Ranges zählten zu seinem Kreis. Ein uralter ägyptischer Soldat (*min aǧnād al-miṣriyyīn*) namens Abū Šahramān (S. 138,11ff.) kolportiert z.B. die *ʿaǧība* von dem immer wieder in die Hand des Finders zurückkehrenden Dinar und von dem Pokal, in dem sich Wasser in Wein verwandelt. Der bekannte Ṣalāḥ ad-Dīn Aḥmad b. Šaʿbān al-Irbilī (st. 631/1234), der Nachdichter bzw. Übermittler der von dem Emissär Kaiser Friedrichs II. auf den Pyramiden gelesenen lateinischen (und ins Arabische übersetzten) Inschriften, war ein Emir[56a] (vgl. S. 65,11-12), wie übrigens auch der betagte Murhaf (st. 613/1216), der Sohn des Usāma b. Munqiḏ, der Idrīsī zweimal Gedichte des Ibn Qādūs übermittelte (vgl. S. 56,6ff.;113,3-4)[57].

In der Person Aḥmad b. Šaʿbān al-Irbilīs, der dem kaiserlichen Gesandten als eine Art Protokollbeamter zugeordnet war und später (626/1229) als al-Kāmils Botschafter zu Friedrich II. reiste, lernen wir den

54. Vgl. C.H. Becker, *Beiträge zur Geschichte Ägyptens unter dem Islam*, I, Straßburg 1902, S. 26ff., bes. S. 28, Nr. 17; Y. Rāġib, «L'auteur de l'Égypte de Murtadi fils du Gaphiphe», in: *Arabica* 21 (1974), S. 207, Nr. 13 (und Anm.5); *GAL* I, S. 366 [451-2]; *S* I, S. 626 (dort wichtiger Verweis auf sein *al-Munṣif an-nafīs fī nasāb Banī Idrīs*); *EI*² II, S. 514 s.v. Djawwānī mit weiterer Literatur (F. Rosenthal); s. aber auch *al-Wāfī bil-wafayāt*, II, ed. Sven Dedering, ²Wiesbaden 1974, S. 202, Nr. 579; Yāqūt, *Iršād al-arīb*, II, S. 137; al-Qifṭī, *al-Muḥammadūn min aš-šuʿarāʾ*, Damaskus 1395/1975, S. 206-7, Nr. 116; Ibn Ḥaǧar, *Lisān al-mīzān*, V, S. 74ff., Nr. 246.

55. Vgl. *Lisān al-mīzān*, I, S. 449,21.

56. Zu ar-Ramlī vgl. Muṣṭafā Ǧawād, „Muʾarriḫ al-ahrām", S. 868 mit der Edition des Gedichts und umfangreichen Literaturhinweisen, u.a. auf aṣ-Ṣafadīs *Nakt al-himyān*, Kairo 1329/1911, S. 119-20.

56a. Er war 626/1229 al-Kāmils Gesandter, nachdem er schon von 606/1209 bis 618/1221 dem Sultan gedient hatte, dann allerdings einige Jahre auf der Qalʿat al-ǧabal inhaftiert gewesen war. Zu ihm mit ausführlichen Literaturangaben Gottschalk, *al-Malik al-Kāmil*, S. 155, Anm. 1.

57. Über Murhaf vgl. *Iršād al-arīb*, II, S. 196; al-ʿImād al-Iṣfahānī, *Ḫarīdat al-qaṣr. Qism šuʿarāʾ aš-Šām*, ed. Š. Fayṣal, Damaskus 1373/1955-1378/1959, I, S. 571-2 (und S. 571, Anm. 1); *Takmila*, II, Nr. 1451, S. 360-61.

phetennachfahren tauchen auf, die angesichts der für diese Zeit fehlenden Adelslisten (das von Ibn Saʿīd al-Andalusī zitierte *Kitāb al-Iṣṭifāʾ fī ḥulā š-šurafāʾ* erfaßt nur dichtende Prophetenabkömmlinge![51]) nicht immer zu identifizieren sind: Der Scherif an-Naṣīr b. ʿĪsā al-Ḥasanī (ohne Daten) (vgl. S. 28,10ff.), nach dessen Idrīsī gewiß sehr willkommenem Zeugnis in früheren Zeiten nicht etwa nur Palästina, sondern auch das Land der Pyramiden als „geheiligter Boden" (*al-arḍ al-muqaddasa*) und darum privilegierter Begräbnisort (*manāḥa*) auch für fromme Muslime bekannt gewesen sei. Weiterhin der Scherif ʿĪsā b. Ḥasan b. Ḥaṣīb al-Ḥasanī (der Vater des letztgenannten?) (vgl. S. 64,1ff.), der Protektor und Bekannte eines im Kairoer Staatsgefängnis (*ḫizānat al-bunūd*) festgehaltenen Byzantiners, der bei der Entzifferung einer mit alten Schriftzeichen bedeckten, von Schatzsuchern bei Heluan aufgefundenen Tafel behilflich ist. Ein dritter Name ist in dieser Reihe derjenige des Adelsmarschalls und Heeresrichters Muḥammad b. al-Ḥasan al-Ḥusaynī al-Urmawī (st. 650/1252-3, ein Jahr nach Idrīsī) (vgl. S. 65,4ff.), dem wir den Bericht über die Studien des staufischen Botschafters an den Pyramiden schulden[52]. Genannt sei noch der Scherif Abū l-Ḥusayn von den Banū l-Maymūn b. Ḥamza (ohne Daten) (vgl. S. 73,1ff.), der in einer Gruppe von Schatzgräbern der gewaltsamen Öffnung eines mit einem Deckel verschlossenen Beckens aus grünem Stein beiwohnte, und zuletzt der Scherif Šaraf ad-Dīn Ibrāhīm b. Riḍwān al-Ḥusaynī al-Afṭasī, bekannt auch als Ibn Nāʾib al-bāb (ohne nähere Daten) (vgl. S. 74,7-8), dem wir in der Gesellschaft Idrīsīs und dessen Sohnes Ǧaʿfar auf dem Muqaṭṭam begegnen.

Auch der als Ibn Marwān bekannte Umayyade Amīn ad-Dīn al-Ḥasan b. Muḥammad (st. 606/1210), der den Pyramidenbericht Muḥammad b. ʿAbd al-Ḥakams und al-Quḍāʿīs überliefert (vgl. S. 90,7ff.: S. 100,3ff.) und als Experte für die ägyptische Wirtschaftsgeographie und Topographie galt (*kāna ʿārifan bi-ḫiṭaṭ Miṣr wa-amlākihā*)[53], läßt sich an dieser Stelle sinnvollerweise zitieren.

Wenigstens zwei Genealogen (*nassāba*) befinden sich unter Idrīsīs Quellen: Einmal der bekannte Muḥammad b. Asʿad al-Ǧawwānī al-ʿUbaydalī (st. 588/1192), der Verfasser eines Ḫiṭaṭ-Werkes (*an-Nuqaṭ ʿalā l-ḫiṭaṭ*), eines Traktats über die Vortrefflichkeit der Kairoer Stadtheiligen as-Sayyida Nafīsa (vgl. S. 53,6-8), eines *ṭabaqāt*-Werkes

51. *An-Nuǧūm az-zāhira fī ḥulā ḥaḍrat al-Qāhira*, S. 211-23.

52. Über Urmawī vgl. Gottschalk, *al-Malik al-Kāmil*, S. 144 (Anmerkung) und S. 154; *al-Wāfī bil-wafayāt*, III, S. 17, Nr. 877.

53. al-Munḏirī, *at-Takmila*, II, S. 183, Nr. 1112.

Lande, in Verbindung (vgl. S. 28,7 und S. 66,1). Wir begegnen ihm gemeinsam mit unserem Autor in Heliopolis zwischen den pharaonischen Ruinen (vgl. S. 46,9) und verdanken ihm im übrigen eigene kühne Mutmaßungen über die Erbauung der Pyramiden durch die voradamitischen Bewohner[46] der Gräber (*buṭūn an-nawāwīs*) von Saqqāra und Abū Ṣīr (S. 106,15-108,8).

Ein kaum weniger prominenter scherifischer Gewährsmann Idrīsīs ist der bei den Zeitgenossen alles andere als unumstrittene ᶜUmar b. abī ᶜAlī Ḥasan — in Anlehnung an seine beiden berühmten Vorfahren, den Prophetengefährten Diḥya al-Kalbī und den Prophetenenkel Ḥusayn besser bekannt als: al-Ḥāfiẓ Ḏū n-nasabayn Ibn Diḥya (st. 633/1235). Auch als Lehrer des Ayyubidensultans al-Malik al-Kāmil ist er in die Erinnerung eingegangen (*muʾaddib al-Malik al-Kāmil*)[47]. Die Gelehrten des Ostens beschimpften ihn als Lügner und Scharlatan[48], während die Andalusier ihn als einen der Ihren respektierten[49]. Idrīsī hielt es in diesem Fall mit dem Westen, dem Herkunftsgebiet seiner eigenen Sippe. Er preist „seinen Lehrer" (*šayḫunā*) Ibn Diḥya nicht nur als einen der „gelehrten Besucher der Pyramiden" seiner Zeit (vgl. S. 47,11), also in einem Atemzug mit unangefochtenen Koryphäen wie ᶜAbd al-Laṭīf al-Baġdādī oder aber auch „Exoten" wie dem Gesandten Friedrichs II. von Hohenstaufen, sondern er zitiert ihn auch mehrfach als Gewährsmann für Pyramidenberichte spanischer Autoren wie Ṣāᶜid al-Andalusī (vgl. S. 102,5ff. mit einem langen und sehr komplizierten Isnād) oder Abū ᶜUbayd al-Bakrī (S. 142,5-6)[50].

Aber auch noch andere, minder bekannte Namen von Pro-

46. Vgl. Koran II, 30 zu den Präadamiten.

47. *Ḥusn al-muḥāḍara*, I, S. 355; hierzu auch Hellmut Ritter, „Philologika XIII. Arabische Handschriften in Anatolien und Istanbul", in: *Oriens* 3 (1950), S. 69, Nr. 167.

48. Vgl. Ibn Ḫallikān, *Wafayāt al-aᶜyān*, ed. I. ᶜAbbās, Beirut 1398/1978, III, S. 448-50; aḏ-Ḏahabī, *Mīzān al-iᶜtidāl*, ed. ᶜAlī M. al-Biǧāwī, Kairo 1963, III, S. 186; idem, *Taḏkirat al-ḥuffāẓ*, IV, S. 1420-23, Nr. 1136; Ibn Ḥaǧar, *Lisān al-mīzān*, IV, S. 292-98.

49. Vgl. z.B. Ibn al-Abbār, *Kitāb at-Takmila li-kitāb aṣ-ṣila*, Madrid 1886-1887, II, S. 659, Nr. 1823; frdl. Hinweis von Maher Jarrar, Freiburg.

50. Weitere Literatur zu Ibn Diḥya: Abū Šāma, *Ḏayl ar-rawḍatayn* (= *Tarāǧim riǧāl al-qarnayn as-sādis was-sābiᶜ*), ed. M.Z. al-Kawṯarī, 2Beirut 1974, S. 163; aḏ-Ḏahabī, *al-ᶜIbar*, ed. Ṣ. al-Munaǧǧid und Fuʾād Sayyid, Kuwait 1960-66, V, S. 134; *Ḥusn al-muḥāḍara*, I, S. 355; Ibn Taġrībirdī, *an-Nuǧūm az-zāhira fī mulūk Miṣr wal-Qāhira*, Kairo 1929-72, VI, S. 295; Ibn al-ᶜImād, *Šaḏarāt aḏ-ḏahab*, V, S. 160. Von ihm stammt u.a. ein *Kitāb an-Naṣṣ al-mubīn fī l-mufāḍala bayn ahl Ṣiffīn*, vgl. *Taḏkirat al-ḥuffāẓ*, S. 1421, 7. Einer von Ibn Diḥyas Lehrern war der oben genannte al-Būṣīrī.

S. 42,8) überliefert parallel mit ᶜAbd al-Laṭīf al-Baġdādī eine Textpartie aus dem *Tārīḫ Baġdād*[43].

Muḥammad b. Muḥammad b. Abī Bakr aṭ-Ṭabarī (ohne Daten) (vgl. S. 69,16) macht sehr genaue Angaben über die Höhe der Pyramidengänge und bestätigt die von Pseudo-Plutarch (*Aetius Arabus*) gemachte Angabe, beim Besteigen der Pyramiden gebe es ein doppeltes Echo (vgl. S. 84,8-9).

Yūsuf b. al-Bābā aš-Šarābdār (nicht näher zu bestimmen) (vgl. S. 70,10) stößt in der Begleitung eines Ritters Fulaym (?) (eines Europäers?) tief ins Pyramideninnere vor.

Der Qāḍī (al-)Mufaḍḍal b. (an-)Nafīs al-Bahnasī (st, 601/1204) (vgl. S. 74,14-15) schildert Pyramiden in der Oase Dachla[44].

Erwartungsgemäß viele Kontaktpersonen Idrīsīs stammen aus seinem engeren gesellschaftlichen Umfeld, sind also als hasanidische oder husaynidische Scherifen bzw. Sayyids gekennzeichnet.

Der als aš-Šarīf al-Ḥalabī bekannte Tāǧ aš-šaraf Muḥammad b. ᶜAbd ar-Raḥmān al-Ḥusaynī al-ᶜUbaydalī al-Ḥalabī (st. 666/1267), Idrīsīs originellster Informant, sei an erster Stelle genannt. Von seiner Gründlichkeit (*min ahl at-tanqīb wat-tanqīr,* vgl. S. 67,11) und seinem historischen Gespür ließ sich Idrīsī offenkundig besonders beeindrucken und anstecken[45]. Muḥammad al-Ḥalabī stellt z. B. durch vielfachen Augenschein fest, daß sich die Monumente Altägyptens von Memphis bis Heliopolis in den Maßen und Proportionen erstaunlich gleichen, daß dann aber doch irgendwann in der pharaonischen Baukunst ein Stilbruch eingetreten sei; für die historische Vielschichtigkeit Altägyptens spreche auch, daß bereits im Jeremiaskloster in Saqqāra ältere Spolien verbaut worden seien, erkennbar an den altägyptischen Reliefs auf der Rückseite und an den Seiten dieser Steine (vgl. S. 108,5-8).

Muḥammad al-Ḥalabī liebte es, auf den Pyramiden herumzuklettern — in Abū Ṣīr erklomm er gar die Spitze (vgl. S. 73,15) —, um sie auszumessen (vgl. S. 68,15ff.) und um Inschriften zu suchen. Den kufischen Text: „der So-und-So bekennt die Einheit Gottes" auf der Cheopspyramide brachte er mit den *ṣaḥāba,* den ersten Muslimen im

43. *Takmila,* II, S. 251-2, Nr. 1246; Subkī, *Ṭabaqāt aš-šāfiᶜiyya al-kubrā,* ed. ᶜAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥilw und Maḥmūd Muḥammad aṭ-Ṭanāḥī, Kairo 1971, VIII, S. 144-45, Nr. 1136.

44. *Takmila,* II, S. 55, Nr. 863.

45. Über ihn vgl. u.a. *al-Wāfī bil-wafayāt,* III, ed. Sven Dedering, Wiesbaden ²1974, S. 235, Nr., 1245; al-Yūnīnī, *Ḏayl mirʾāt az-zamān,* II, Hyderabad 1375/1955, S. 403; s. aber auch den Hinweis bei Cook, „Pharaonic history", S. 86, Anm. 6.

614/1217) (vgl. S. 14,3-4) mit seinem Bericht über den wallfahrenden Marokkaner, der nach der Rückkehr aus Mekka in die Heimat von seinem Scheich stante pede zu den Pyramiden zurückgeschickt wird, weil er es unterlassen habe, diese bedeutendsten Mirabilia auf Erden in Augenschein zu nehmen[37] —, in Alexandria — hier sei auf ᶜAbd ar-Raḥmān b. Makkī b. Muwaqqā (st. 599/1202) verwiesen, den Cheftraditionarier der Stadt zu dieser Zeit (*musnid al-Iskandariyya*)[38], mit dem sich Idrīsī zweimal in dessen Haus im Ḫuṭṭ al-Qumra traf (vgl. S. 31,6-7 und S. 97,11-12)[39] — oder schließlich in Fustat. Hier waren seine Gewährsleute Ibrāhīm b. ᶜAbdallāh al-ᶜAsqalānī (st. 601/1205), besser bekannt unter dem pittoresken Namen Ibn Imām Masǧid al-Baṭṭa, von dem er sich in dessen Altkairoer Moschee im Ḫuṭṭ Kawm al-Ǧāriḥ unterweisen ließ (vgl. S. 95,12-14)[40], und ᶜAbd aṣ-Ṣamad b. al-Fatḥ b. Sulṭān (st. 608/1211), ein Grammatiker, dessen Stellungnahme er mündlich und schriftlich erhielt (vgl. S. 77,9-10)[41].

Oft jedoch erfahren wir bei diesen letzten Gliedern zuweilen viele Jahrhunderte umspannender Isnade nur den Namen und manchmal nicht einmal diesen, vgl. S. 70,12: *man aṯiqu bihī* (Bericht über eine Exkursion ins Pyramideninnere) oder S. 150,14: *ǧamāᶜa min aš-šuyūḫ al-miṣriyyīn* (Bericht über die magischen Kräfte der Sphinx).

Wir stoßen auf Berühmtheiten wie Ibn al-Ǧawzī (st. 597/1200) (vgl. S. 42,1-3) und ᶜAbd al-Laṭīf al-Baġdādī (st. 629/1231) (vgl. z.B. S. 42,7-8; 78,8ff.), aber auch auf zahlreiche unbekannte oder doch weniger bzw. bislang nur als Eintragung in *riǧāl*-Werke bekannte Personen, mit häufig sehr konkreten Angaben über das Äußere und Innere der Pyramiden von Gize und anderer Regionen Ägyptens:

Muhalhil b. Badrān al-Ǧīṭī al-Ḥanbalī (st. 641/1244) (vgl. S. 38,12) berichtet vom tragischen Ende eines Versuchs z.Zt. des Fatimidenwesirs Ṭalāʾiᶜ b. Ruzzīk, die damals wie heute noch besonders schwer zu erklimmende Chefrenpyramide zu besteigen[42].

Der Rechtsgelehrte Abū Nizār Rabīᶜa al-Yamānī (st. 609/1212) (vgl.

37. Udfuwwī zitiert Idrīsīs Verweis auf ihn; siehe *Ṭāliᶜ*, S. 267,1. Siehe auch das Biogramm bei al-Munḏirī, *Takmila*, II, S. 393-4, Nr. 1522.

38. As-Suyūṭī, *Ḥusn al-muḥāḍara*, I, S. 375-76, Nr. 56.

39. *Takmila*, I, S. 452, Nr. 722.

40. *Takmila*, II, S. 66, Nr. 886, dort wird Ibn ar-Rāᶜī als sein geläufiger *laqab* genannt.

41. Über diesen auch als al-Muᶜtamad b. Qārāqīš bekannten Koranleser vgl. *Ḥusn al-muḥāḍara*, I, S. 498, Nr. 66, aber auch schon al-Ǧazarī, *Ġāyat an-nihāya fī ṭabaqāt al-qurrāʾ*, ed. G. Bergsträßer, Kairo 1351/1933, I, S. 388, Nr. 1657.

42. *Takmila*, III, S. 627, Nr. 3130.

persönliches Leben erhalten wir aus verstreuten Quellen, das Pyramidenbuch selbst eingeschlossen, nur bruchstückhafte Informationen.

So zahlreich die Gewährsleute waren, die er selbst in seinem Werk oder aber sein sehr viel berühmterer Schüler Yāqūt in den Viten der drei Gelehrten ᶜUṯmān b. ᶜĪsā b. Manṣūr al-Balaṭī (st. 599/1202)[28], aẓ-Ẓahīr al-Ḥasan b. aẓ-Ẓiʾr (st. 598/1201-02)[29] sowie des schon erwähnten ar-Rašīd Aḥmad b. ᶜAlī b. az-Zubayr al-Aswānī (hingerichtet 562/1166)[30] nennt (siehe unten S. 61), so selten erfahren wir Näheres über den Ort und den Zeitpunkt, an dem diese Information zu unserem Autor gelangt sind.

Ausnahmen sind die Sitzungen mit ᶜAbdallāh b. Ḫalaf b. Rāfiᶜ al-Miskī (st. 598/1202)[31] in Kairo im Jahre 594[32] bzw. mit dem damals bereits über neunzigjährigen *adīb* und *kātib* Hibat Allāh b. Masᶜūd b. Ṯābit al-Būṣīrī (st. 598/1201) in Fustat im Jahre 596[33]; diesmal wird per *qirāʾa* die für Idrīsī abenteuerliche These des berühmten ᶜAbd ar-Raḥmān b. ᶜAbdallāh b. ᶜAbd al-Ḥakam über die möglicherweise nachsintflutliche Erbauung der Pyramiden weitergereicht (vgl. S. 87,6ff., siehe aber auch S. 26,14-15).

Ortsangaben ohne Datum sind häufiger. So ist von Briefen aus Isfahan (von Aḥmad b. Muḥammad b. Labbān, dem *musnid Iṣfahān*[34], st. 597/1201) (vgl. S. 9,10-11) und aus Damaskus (von Barakāt b. Ibrāhīm al-Ḫušūᶜī, st. 598/1201[35]) (vgl. S. 21,13-14 und S. 97,13-14) die Rede. Vor allem aber hören wir von Begegnungen mit Informanten in Kairo — genannt sei der auch von Udfuwwī biographierte[36] oberägyptische Landsmann Ṣāliḥ b. Ṣārim b. Maḫlūf al-Qūṣī (st. in Altkairo

28. *Iršād al-arīb*, V, Nr. 18, S. 43,6-55,15.

29. *Ibidem*, III, Nr. 18, S. 64,17-68,16.

30. Siehe oben S. 47; *ibidem*, I, Nr.124, S. 416,5-422,13.

31. Bekannt als Ibn Buṣayla, Verfasser eines Werkes über die Bewohner des Muqaṭṭam: *ad-Durr al-munaẓẓam fī faḍl man sakana l-Muqaṭṭam*, vgl. al-Munḏirī, *at-Takmila*, I, S. 426-28, Nr. 667, hier besonders S. 427,12-13. Mit einer Geschichte Ägyptens ist er nicht weit gediehen, vgl. *ibidem*, S. 427,15.

32. Damals überlieferte er den Text von Umayya b. abī ṣ-Ṣalts *ar-Risāla al-miṣriyya*, vgl. Edition S. 17,3-4; vgl. aber auch S. 32,15 und S. 103,11-12.

33. Über diesen in seiner Zeit hochangesehenen Literaten vgl. die Literaturverweise in Udfuwwīs *Ṭāliᶜ*, S. 393, Anm.4; sein Großvater war — wie Idrīsīs Vater — aus Ifrīqiya nach Ägypten gekommen. Ein verbindendes Element?

34. Vgl. al-Munḏirī, *Takmila*, I, S. 404, Nr. 626.

35. *Ibidem*, I, S. 419-20, Nr. 655; aṣ-Ṣafadī, *al-Wāfī bil-wafayāt*, X, ed. J. Sublet und A. Amara, Wiesbaden/Beirut 1400/1980, S. 117, Nr. 4573.

36. *Ṭāliᶜ*, S. 266-67.

Bedürfnis geleitet wurde, sich zu verewigen oder aber vielmehr Reserven für die Zeit nach der für möglich gehaltenen Wiederkehr (*raǧᶜa*) anzulegen. Ob man freilich auch heute noch, wie behauptet werde, an den Pyramiden Spuren des höchsten Flutstandes sehen könne, dazu will sich der skeptische ᶜAbd al-ᶜAzīz al-Idrīsī nicht verbindlich äußern.

Im übrigen taucht Idrīsīs Vater ᶜAbd al-ᶜAzīz vereinzelt als Tradent auf, so, wie erwähnt, als Quelle zu den Umtrieben des Abenteurers ar-Rašīd b. as-Zubayr (bei Yāqūt) oder — gemeinsam mit dem bereits genannten Oberägypter ᶜAlawī al-Ḥafāfī — nach langem Isnād als Überlieferer eines Zitats aus Abū ṣ-Ṣalts *ar-Risāla al-miṣriyya* (S. 103,7ff.) oder dann vor allem 580/1184-5 — Idrīsī war eben elf Jahre alt — (wiederum unisono mit einem diesmal anonym bleibenden Kollegen) als Zitator der letztlich auf Ibn Bābūyas *Kamāl ad-dīn wa-tamām an-niᶜma* zurückgehenden eigentümlichen Geschichte einmal von Ḫumārawayh b. Aḥmad b. Ṭūlūn, dessen Leute in Gize eine mit kryptischen Zahlenangaben bedeckte Inschriftentafel fanden, und zum anderen vom Eintritt der blutigen *malāḥim* der Endzeit bei der Zerstörung der Pyramiden und der Bergung der in ihnen aufbewahrten Schätze (vgl. auch Koran II 30) (S. 124,1-125,12).

3. *Idrīsīs Gewährsleute, Lehrer und Schüler*

In den späten achtziger Jahren des 6./12. Jahrhunderts — wenn wir den datierten Besuch Idrīsīs im oberägyptischen Dayr al-Ballāṣ im Jahre 583/1187 als *terminus ante quem non* rechnen — dürfte dann die Familie Idrīsī wieder nach Kairo übergesiedelt sein. Die politischen und religiösen Verhältnisse im Lande hatten sich längst wieder stabilisiert. Vielleicht stand ᶜAbd al-ᶜAzīz al-Idrīsīs Rückkehr auch in Zusammenhang mit der ihm übertragenen Würde eines Kairoer hasanidischen Adelsgenealogen.

In Kairo jedenfalls wuchs sein Sohn, unser Autor, heran (*naša'a bi-Miṣr*)[27]. Dort lernte er nun die andere Region Ägyptens kennen, in der sich pharaonische Monumente konzentrieren. Nicht nur Gize war ein beliebter Aufenthaltsort für unseren Verfasser, sondern auch Heliopolis, wo er nicht minder bekümmert als seinerzeit sein Vater in Karnak die Zerstörung der alten Bauten durch gierige und skrupellose Spolienjäger mitansehen mußte.

Über die weiteren Lehr- und Berufsjahre Idrīsīs wie auch über sein

27. *Lisān al-mīzān*, V, S. 262,7.

Herkunft und Umgang sprechen allerdings dafür, daß sie Malikiten oder Schafiiten gewesen sind.

Bei der Niederschrift des Pyramidenbuchs zwischen 623/1226 und 629/1231-32 war der Vater Idrīsī — erkennbar an der Toteneulogie — bereits gestorben; sein genaues Todesjahr kennen wir allerdings nicht; selbst ᶜAbd al-ᶜAẓīm al-Mundirī (st. 656/1258) führt ihn in seinem Kompendium zeitgenössischer Tradenten *at-Takmila li-wafayāt an-naqala* nicht auf.

Dieser ᶜAbd al-ᶜAzīz mit dem *laqab* Amīn ad-dawla (vgl. Edition S. 105,6) war ein interessanter und gelehrter (*faqīh*) Mann, auf dessen gesunden Menschenverstand unser Autor nicht nur bei der Schilderung des erwähnten Besuchs im Tempel zu Karnak, sondern z.B. auch bei der für ihn so zentralen Frage zurückgreifen konnte, warum wohl die Pyramiden *vor* und nicht etwa *nach* der Sintflut erbaut worden sein müssen. Nüchtern und völlig unbeeindruckt von den farbigen Geschichten vorsintflutlicher Pracht, von der die ihm wohlbekannte hermetische Geschichte al-Waṣīfīs nur so überquillt[26], konstatiert ᶜAbd al-ᶜAzīz übereinstimmend mit al-Masᶜūdī (S. 105,13), von dem Volk, das seinerzeit die Pyramiden errichtet habe, sei heute keine Spur mehr vorhanden. Keine von einem auf den anderen weitergereichte Überlieferung verbinde uns mehr mit ihnen. Freilich kenne man sein Siedlungsgebiet, eben die Gegend um Luxor (*manāzil nawāwīs Šāma wa-Ṭāma*, „die Wohnsitze bei den Memnonskolossen") und die Umgebung von Abūṣīr (d.h. Saqqāra, Memphis etc.). Die archäologische Hinterlassenschaft allein bezeuge seine Existenz und sein Genie in den Wissenschaften, insbesondere der Geometrie, der Astronomie und der Naturlehre. Diese Fähigkeiten hätten es dazu veranlaßt, angesichts der ihm von seinen Propheten angekündigten Katastrophe (der späteren Sintflut, die nur ein paar Inseln Indiens und der Byzantiner verschonen werde) seine kostbarsten (*aḫāyir ad-daḫāʾir*) Erkenntnisse, aber auch seine Schätze, zu sichern und zwar in Bauwerken, die nach seiner Erkenntnis optimal gegen Naturgewalten wie Sturmwinde oder Erdbeben gesichert gewesen seien, und das seien nun einmal die „flammenartig zugespitzten, pyramidalen" Bauten (*aš-šakl an-nārī al-muǧassam al-munfariǧ al-asāfil al-maḫrūṭ al-aᶜālī*, vgl. S. 106,10-11) mit ihrem von allen Seiten gleichmäßig belasteten Schwerpunkt. Offen läßt ᶜAbd al-ᶜAzīz die Frage, ob dieses alte Volk bei dieser Rettungsaktion von dem

26. Vgl. hierzu auch Micheal Cook, „Pharaonic history in Medieval Egypt", in: *Studia Islamica* 57 (1983), S. 84 Anm. 2.

ar-riwāya mutasāhil fīhi ilā l-ġāya)[17] gewesen zu sein. Die uns (und, wie schon dargelegt, jemanden wie den Epitomator von T) irritierende Neigung Idrīsīs, an jeder passenden und vor allem auch unpassenden Stelle mit Tradentenketten — am besten doppelgleisig und vielfach abgesichert — zu hantieren, wird bei einer solchen Familientradition, ganz abgesehen von dem oben beschriebenen apologetischen Zweck, durchaus einsichtig.

Im übrigen war erst Idrīsīs Vater ᶜAbd al-ᶜAzīz, wie so viele prominente Maġāriba vor und nach ihm, aus Marokko nach Ägypten gelangt, und zwar offenbar zuerst nach Kairo. Er gehörte jedenfalls zu dem Kreis[18] des tragischen ar-Rašīd b. az-Zubayr[19] in Kairo, eines aus Assuan stammenden vielseitigen Gelehrten, der nach einer aufregenden Karriere im Jemen, wo man ihm als „Kalifen" huldigte und in seinem Namen Münzen geschlagen wurden![20], in der turbulenten Schlußphase des Fatimidenkalifats bei Alexandria für Šīrkūh und Saladin kämpfte und dafür von dem Wesir Šāwar, der damals noch mit den Kreuzfahrern verbündet war, 562/1166 hingerichtet wurde. Ar-Rašīds Bruder al-Qāḍī al-Muhaḏḏab[21], der Verfasser einer Epitome zu al-Balāḏurīs *Ansāb al-ašrāf*[22] und guter Dichter[23], konnte sich durch Devotionsbekundungen an die Adresse von Šāwars Sohn Šuǧāᶜ gerade noch vor dem Schicksal seines Bruders retten. Die Informationen über beide Brüder Ibn az-Zubayr, die wir Yāqūt verdanken, stammen weitgehend von unserem Idrīsī[24]. Ob ᶜAbd al-ᶜAzīz al-Idrīsī wohl in diese Geschehnisse mit verwickelt war und in dem verwirrenden Kräftespiel, das den Niedergang fatimidischer Macht in Kairo in den Jahren vor 1171 begleitete, freiwillig oder unfreiwillig ins sichere Oberägypten, die Heimat seines Freundes Ibn az-Zubayr, übersiedelte, wo zwei Jahre nach der Rückkehr des Landes in den Schoß der Orthodoxie der Sohn Muḥammad al-Idrīsī, unser Verfasser, geboren wurde?[25]

Wir kennen weder ᶜAbd al-ᶜAzīz' noch Muḥammads *maḏhab*;

17. *Lisān al-mīzān*, V, S. 262,14-15.
18. *Iršād al-arīb*, I, S. 418,17-419,11.
19. *Ibidem*, I, S. 416-22.
20. *Ibidem*, I, S. 417,4-9.
21. *Ibidem*, III, S. 157-64.
22. *Ibidem*, III, S. 158,5-6.
23. *Ibidem*, III, S. 157,15 *kāna ašᶜara min aḫīhi ar-Rašīd*; unklares Todesdatum, der von Yāqūt (III, S. 157,14) genannte Rabīᶜ II 561/1166 kann nicht stimmen.
24. *Ibidem*, I, S. 418,4,17; 420,5,11; III, S. 162,15.
25. *Ṭāliᶜ*, S. 535,3; *Lisān al-mīzān*, V, S. 262,6.

ᶜAlī al-Mustaᶜlī, hatte, von Nordafrika kommend, um Malaga die von 1016 bis 1023 in Spanien dominierende Dynastie der ḥammūdidischen Kleinkönige begründet. Die komplette hasanidische Genealogie unseres Verfassers bis zurück zu ᶜAlī b. abī Ṭālib nennen, wenn auch, wie ein Vergleich ergibt, in durchaus abweichender Form, Idrīsīs Schüler Yāqūt[10] sowie der 748/1347 verstorbene bekannte oberägyptische Lokalchronist und -biograph Ǧaᶜfar b. Ṯaᶜlab al-Udfuwwī[11] in der Vita aber nun nicht Idrīsīs selbst, sondern dessen im Alphabet vorrangigen Sohnes Ǧaᶜfar (des Spenders der *kunya* unseres Autors also), der von 611/1215 bis 696/1296-7 in Kairo lebte und — dem Vater ähnlich — auch als *adīb* und Historiker von sich reden machte (siehe unten S. 63).

Als Mitglied einer so adeligen Sippe und womöglich erblicher Chefgenealoge der Hasaniden Ägyptens hatte Idrīsī den *ᶜilm ar-riǧāl* gleichsam schon in der Wiege mitbekommen. Spätere Autoren wie der von Udfuwwī[12] (und dann wohl in dessen Nachfolge auch von Suyūṭī[13]) zitierte al-Ḥāfiẓ Rašīd ad-Dīn al-ᶜAṭṭār geben ihm einen Ehrenplatz unter den *fuḍalā᾽ al-muḥaddiṯīn wa-aᶜyānihim.* Quṭb ad-Dīn ᶜAbd al-Karīm b. ᶜAbd an-Nūr al-Ḥalabī, der Autor einer auf zwanzig Bände angelegten Geschichte Ägyptens bzw. der Ägypter (st. 735/1335)[14] qualifiziert ihn als „gelehrten Meister, als Traditionarier, der den Koran auswendig beherrscht und der die Geschichte, die Literatur, den Ḥadīṯ und die Genealogie gut kennt“[15]. Freilich waren nicht alle Kenner der Zunft dieser Meinung. Ibn Masdī z.B. (663/1264-5 in Mekka ermordet), ein wegen seiner schiitischen Neigungen umstrittener Ḥadīṯ-Fachmann[16] war weniger begeistert von Idrīsīs Können; in seinem *Muᶜǧam* wirft er ihm vor, in Fragen der Überlieferung allzu unkritisch (*mutasāmiḥ fī bāb*

10. *Iršād al-arīb,* V, S. 43-44.

11. *Aṭ-Ṭāliᶜ as-saᶜīd al-ǧāmiᶜ asmā᾽ nuǧabā᾽ aṣ-Ṣaᶜīd,* ed. S.M. Ḥasan und Ṭ. al-Ḥāǧirī, Kairo 1966, S. 179,17-180,3.

12. *Ṭāliᶜ*, S. 535,9-10.

13. *Ḥusn al-muḥāḍara,* I, S. 554.

14. *GAL S* I, S. 261-2; *S* II, S. 66; Franz Rosenthal, *A History of Muslim Historiography,* ²Leiden 1968, S. 396, Anm. 2; Ayman Fu᾽ād Sayyid, „Lumières nouvelles sur quelques sources de l'histoire fatimide en Egypte“, S. 33, Nr. 29; vgl. auch as-Suyūṭī, *Ḥusn al-muḥāḍara,* I, S. 358, Nr. 84 und S. 556, Nr. 21; al-Udfuwwī, *Ṭāliᶜ*, S. 181, Nr. 115 und S. 266-7, Nr. 187; ad-Dimašqī, *Ḏayl taḏkirat al-ḥuffāẓ,* S. 13-16 — as-Suyūṭī, *Ḏayl ṭabaqāt al-ḥuffāẓ,* S. 349-50 (= zusammengedruckt u.d. Titel *Ḏayl taḏkirat al-ḥuffāẓ,* ²Beirut, o.J.); Ibn al-ᶜImād, *Šaḏarāt aḏ-ḏahab,* ²Beirut 1399/1979, VI, S. 108.

15. Ibn Ḥaǧar, *Lisān al-mīzān,* V, S. 262,10-11.

16. Aḏ-Ḏahabī, *Taḏkirat al-ḥuffāẓ,* Hyderabad 1968-70, IV, S. 1448-50, Nr. 1149.

Dendera befand sich einer der besonders gut erhaltenen spätzeitlichen, überdies christlich-koptisch umgestalteten Monumentalbauten Altägyptens in der nächsten Nachbarschaft. Auch Dayr al-Ballāṣ, ebenfalls nur ein kurzes Stück nilaufwärts gegenüber von Qifṭ (Koptos) gelegen[6], war ihm wohlvertraut. Im Jahre 583/1187 hat er es besucht. Dort wohnte einer seiner wichtigsten Gewährsleute, Abū l-Mušrif ʿAlawī al-Ḥafāfī (vgl. Edition S. 104,10-105,1), in dessen Bericht sich eine originelle Beschreibung und Interpretation der allenthalben im Sturz ägyptischer Heiligtümer prangenden Flügelsonnen findet (S. 105,1-5); vgl. unten S. 83-4. Auch Luxor war nicht weit; als Junge ging Idrīsī mit seinem Vater im Tempel von Karnak (*birbā al-uqṣur al-baḥriyya*)[7] spazieren, ließ sich dort von den mächtigen Pylonen, der Bemalung und den Reliefs faszinieren und regte sich gemeinsam mit dem Vater darüber auf, daß kurzsichtige, fanatische Toren im Namen des Islams diese herrlichen Reste aus vergangenen Zeiten mutwillig zerstörten und zerkratzten. In dieser Welt also, in der damals, in der zweiten Hälfte des 12. Jahrhunderts, gewiß noch der größere Teil der Bevölkerung christlich war — mit all den dazugehörigen Ritualen und Reminiszenzen aus vorislamischer Zeit — hat unser Verfasser seine prägenden Kinder- und Jugendjahre verbracht. Oberägyptische Quellen und Gewährsleute spielen eine besondere Rolle[8].

So bedeutsam die oberägyptische Heimat für Idrīsīs spezifisches Schaffen offenbar gewesen ist, so kennzeichnend war aber auch eine zweite „Herkunft", seine herausgehobene scherifische Abstammung. In seiner Sippe ruhte, so scheint es, damals die Würde eines *nassābat al-ašrāf bi-Miṣr* (so auf dem Titelblatt von Handschrift P). Sein Vater, er selbst und auch sein ältester Sohn Ǧaʿfar hatten diesen Rang inne.

Die Familie Idrīsī stammte von den berühmten marokkanischen Idrīsiden (*min adārisat al-Maġrib al-aqṣā*)[9] ab. Einer seiner Vorfahren,

Dīn Abū ʿAlī al-Ḥasan b. aẓ-Ẓiʾr (st. 598/1201-2), eines von Idrīsīs philologischen Lehrmeistern, vgl. *Iršād al-arīb,* III, S. 64-68, hier S. 65, Zeile 2.

6. Vgl. Heinz Halm, *Ägypten nach den mamlukischen Lehensregistern,* I, Wiesbaden 1979, Anhang Karte III.

7. „Tempel des nördlichen Luxor, nördlicher Luxortempel", also nicht „Tempel von Luxor" wie bei Haarmann, „Luxor und Heliopolis", a.a.O., S. 156; freundlicher Hinweis von Heinz Halm, Tübingen, in einem Brief vom 10.11.1985.

8. So war z.B. Aḥmad b. Marwān, der Lehrer Ibn aḍ-Ḍarrābs (st. 392/1002), einer der wichtigsten Berichterstatter Idrīsīs, Qāḍī in Assuan gewesen; vgl. Ibn Ḥaǧar, *Lisān al-mīzān,* Hyderabad/Deccan 1331, I, S. 310,7.

9. Ibn Saʿīd al-Andalusī, *an-Nuǧūm az-zāhira fī ḥulā ḥaḍrat al-Qāhira,* ed. Ḥusayn Naṣṣār, Kairo 1970, S. 213,1.

Nils. Idrīsī versucht vielmehr, durch Berufung auf das Praecedens der über alle dogmatischen und moralischen Zweifel erhabenen Prophetengenossen, die sich im Schatten der heidnischen Pyramiden ohne Zögern und ohne Bedenken aufhielten und auch bestatten ließen, einen toleranten und zugleich unanfechtbaren Kompromiß zu erschließen: Laßt diese Monumente als Zeichen der Vergänglichkeit ihrer einstmals so stolzen und mächtigen Bauherren, als steingewordenes *Ubi sunt qui ante nos* stehen, eine Losung, mit der das Buch beginnt (Kapitel I) und ausklingt (Schluß von Kapitel VII). Vor diesen Denkmälern hebt sich der Triumph des Islams und seines in bedrängten Verhältnissen großgewordenen Stifters umso glanzvoller ab.

Bei der Lektüre des Pyramidenbuchs nimmt man in der Tat eine starke innere Verbundenheit Idrīsīs mit seinem Gegenstand wahr. Diese möchte wohl primär gewesen sein und erst zu dieser dogmatischen Anstrengung geführt haben, die *ṣaḥāba*, „die sich" — wie es bei einem späteren Autoren, Ibn ᶜAbd as-Salām al-Manūfī unter Berufung auf einen Niltraktat des 14. Jahrhunderts heißt[2] — „mit unüberbietbarer Rigorosität gegen alles Ungesetzliche gewandt haben", als Kronzeugen für seinen persönlichen Respekt für die Pyramiden und Tempel aus heidnischer Zeit namhaft zu machen.

2. *Die Herkunft des Verfassers*

Der Grund für diese positive Einstellung zu den altägyptischen Denkmälern liegt nach meiner Einschätzung nicht fern: Idrīsī ist selbst, wenn man so will, in ihrer Mitte aufgewachsen. Geboren ist er am 26. Ramaḍān 568 (= 11. Mai 1173) „ in einem Tal in Oberägypten"[3], und zwar in dem Dorf Fāw Baᶜš bzw. Fāw Baᶜs[4] in der Provinz Qūṣ. Fāw Baᶜš liegt westlich (d.h. stromabwärts) von Dendera am nördlichen Nilufer, also im Herzland des Neuen Reiches. Die Zeitgenossen und spätere Autoren betrachteten ihn als Ṣaᶜīdī[5]. Mit dem Tempel von

2. Vgl. die Ausführungen und Verweise bei U. Haarmann, „Regional Sentiment in medieval Islamic Egypt", in: *BSOAS* 43 (1980), S. 64-65.

3. Ibn Ḥağar, *Lisān al-mīzān*. ²Beirut o.J., V, S. 262,6-7.

4. Über die Notierungen der verschiedenen Lesungen bei diversen, auch modernen Geographen und über die von al-Udfuwwī, dem Prosopographen des spätmittelalterlichen Ṣaᶜīd aufgeführten gelehrten anderen Träger der Nisba „al-Fāwī" vgl. Haarmann, „Luxor und Heliopolis", S. 153,Anmerkung 1.

5. Vgl. diese Nisba bei Idrīsīs berühmtem Schüler (s.u.) Yāqūt al-Ḥamawī in der Vita des Assuaner Gelehrten ar-Rašīd Aḥmad b. ᶜAlī b. az-Zubayr (st. 562/1166), cf. *Iršād al-arīb*, ed. Margoliouth, Leiden 1907-26, I, S. 418,5 (siehe unten S. 47) und des Ẓahīr ad-

Bäumen der Insel Roda (S. 55,2ff.), eine nächtliche Exkursion auf den Muqaṭṭam (S. 74,7ff.) oder aber die vielgestalte Wüstenformation beim Aufstieg vom Fruchtland zum Plateau der Pyramiden beschrieben werden (vgl. S. 49,9-11 und besonders S. 58,6-9). Lange Zitate aus schriftlichen Quellen (die aber um des Lesers willen auch abgekürzt — vgl. S. 144,2-3 oder S. 151,2-3 — oder unterbrochen werden — Beispiele sind Ibn Mammātīs für Saladins Sohn verfaßtes, auf drei Kapitel, IV, V und VI verteiltes Pyramidenmemorandum, vgl. S. 108,9-109,6, S. 119,8-123,9 und S. 127,7-134,5, oder al-Quḍāʿīs Bericht über das in Saqqāra aufgefundene hermetische Buch, vgl, S. 100,3-102,2 und S. 115,12-119,2) ergänzen die mündlich überlieferten Beobachtungen zahlreicher unmittelbarer Gewährsleute Idrīsīs und dessen eigene Schilderungen[1].

Zusammengehalten aber wird das Buch vor allem durch eine konsequent angewandte Methode der Textvermittlung, nämlich die gewissenhafte, oft mechanisch und redundant wirkende Beglaubigung einer jeden Information durch eine Tradentenkette, häufig in Form von Sammelḥadīṯen; ich habe bereits kurz darauf verwiesen.

Für dieses Verfahren gab es, so glaube ich, zwei Gründe. Einmal war Idrīsī *muḥaddiṯ* mit Haut und Haaren. Zugleich aber wagte er sich mit seinem Gegenstand auch auf ein sicherlich nicht unumstrittenes Terrain vor, weshalb ihm die Konventionalität und Unanstößigkeit der Darbietung und die pedantische Einhaltung der überlieferungstechnischen Gepflogenheiten zur Legitimation seines Vorgehens ganz besonders wichtig gewesen sein muß.

Idrīsī war nämlich, so weit sich dies sagen läßt, nicht nur der erste muslimische Autor, der die Pharaonica systematisch und umfassend untersucht hat. Wichtiger noch scheint mir, daß er als erster in islamischer Zeit bei der Behandlung Altägyptens und seiner architektonischen Hinterlassenschaft einen dritten, mittleren Weg zwischen den beiden bis dahin herkömmlichen Positionen suchte: Einmal der strikten, religiös motivierten Ablehnung — immerhin war der koranische Pharao der Inbegriff von *ẓulm* und hatten die anthropo- und theriomorphen vorislamischen Darstellungen schon früh, nicht erst im späten Mittelalter, den Unwillen anikonischer muslimischer Glaubenswächter hervorgerufen — und zum anderen der bis in die Neuzeit nachweisbaren volkstümlichen Anhänglichkeit an die großen Zeugen der Vergangenheit namentlich am westlichen, einstmals den Toten vorbehaltenen Ufer des

1. Vgl. meinen Beitrag: „Luxor und Heliopolis: Ein Aufruf zum Denkmalschutz aus dem 13. Jahrhundert n.Chr.“, in: *MDIK* 40 (1984), S. 153-57.

II — Verfasser und Werk

1. *Idee und Aufbau des Pyramidenbuchs*

Das Pyramidenbuch ist eine sorgfältig durchkomponierte Monographie mit einem fest umrissenen und abgegrenzten Thema, nämlich der Darbietung alles Wissenswerten über die Pyramiden Altägyptens. Wenn in dem Werk, wie es sehr oft der Fall ist, unpersönlich von „ihnen" (*hiya, -hā*) die Rede ist, sind immer die Pyramiden (*al-ahrām*) gemeint.

In einer kurzen Einleitung und sieben teilweise (s. Kapitel IV über die Etymologie des Wortes *haram und* die Erbauer der Pyramiden; Kapitel V Fortsetzung früherer Berichte über die Erbauung der Pyramiden *und* die Schilderung der Pyramiden in der Endzeit; Kapitel VI Fortsetzung von Kapitel V *und* ein eigener Abschnitt über *ʿaǧāʾib wa-ġarāʾib*) zwei Bereiche zusammenfassenden Kapiteln wird der Stoff in der Ästhetik des traditionellen *adab* dargeboten. Saǧʿ wechselt mit schlichter Erzählprosa. Neben Gedichten und novellenhaften Einschüben (vgl. Edition S. 74,17ff. über die eigentümliche Schatzsuche im unwegsamen Hinterland von Heluan) finden sich anspruchsvolle, in nüchterner, präziser Sprache dargebotene wissenschaftliche Diskurse, z.B. zu der Frage, ob man über den Erbauer der Pyramiden überhaupt je etwas in Erfahrung bringen kann (vgl. S. 111,5ff.), ob auf die Pyramiden in der Thora oder im Koran wenn schon nicht explizit, so doch summarisch verwiesen wird (vgl. S. 79,5-83,17) oder aber ob bestimmte in den verfügbaren Quellen vorgefundene Aussagen — z.B. daß auf den Pyramiden griechische Buchstaben stünden (vgl. S. 60,7-66,7) oder daß sie erst nach der Sintflut errichtet worden seien (vgl. S. 110,3-111,4) — überhaupt stimmen können. Der Hauptteil eines Kapitels (des sechsten) ist wundersamen Begebenheiten, Requisiten und Leistungen vorbehalten, z.B. der Maßarbeit der altägyptischen Steinmetzen (vgl. S. 143,7-144,1).

Wissensvermittlung und sprachlich-stilistische Gefälligkeit lassen sich dabei nicht immer leicht in einen homogenen Text umsetzen, wenn der Autor, wie dieser immer wieder betont, die Grenzen der gewählten Gattung, die Aufnahmefähigkeit seiner Leser und deren Anspruch, Neues geboten zu bekommen, berücksichtigen will (vgl. u.a. S. 48,8-12; 66,6-7; 84,14; 109,5-6; 141,5 und besonders S. 151,2-3 über die Sphinx). Langen Listen über all die Prophetengefährten, die mutmaßlich die Pyramiden zu Gesicht bekamen (vgl. S. 23,7-26,13), oder aber über die Dörfer in der Bannmeile der Pyramiden von Gize (S. 50,6-51,2) stehen lyrische Passagen in Reimprosa gegenüber, in denen z.B. die Impressionen des Autors bei der Kahnfahrt unter den überhängenden

redundanten Namensketten eliminiert hat und dabei hier und da sogar Isnade, die einen Bestandteil des Zitats ausmachen, mitgetilgt hat. Historisch (und namenkundlich) bedeutsam sind vor allem die Überlieferer, von denen Idrīsī selbst gehört hat, sowie deren unmittelbare Gewährsleute. Nur wenige von ihnen sind in ᶜAbd al-ᶜAẓīm al-Mundiris unentbehrliche Auflistung zeitgenössischer Traditionarier des ausgehenden 6./12. und des beginnenden 7./13. Jahrhunderts (*at-Takmila li-wafayāt an-naqala*, ed. Baššār ᶜAwwād Maᶜrūf, I-IV, Beirut 1401/1981) eingegangen. Im Index werden bei jedem Tradenten sowohl dessen Gewährsleute (*ᶜan...*) als auch dessen Mitüberlieferer (*maᶜa...*) sowie dessen Hörer bzw. Kopisten (*ᶜanhu...*) aufgeführt. Es ergibt sich ein dichtes Geflecht von Kairoer, Alexandriner, aber auch z. B. Isfahaner Namen, das die „internationalen" Kontakte des aus Oberägypten gebürtigen Kairoer Chefgenealogen Idrīsī eindrucksvoll bestätigt.

In den Indices der Eigennamen, Gruppen und Traditionarier bzw. Autoren werden die Namensbestandteile *abū, ibn, banū* und *āl* (im Gegensatz zu *ahl*) bei der alphabetischen Einordnung nicht mitgerechnet. Ist der *ism* weniger bekannt als ein *laqab*, ein *naᶜt* oder eine *kunya* (z. B. al-Maʾmūn, al-Malik al-ᶜĀdil), so wird, wenn auch nicht mit letzter Konsequenz, auf jeden Fall auch auf den *ism* verwiesen. Eigennamen werden im Index sparsam durch erklärende Zufügungen (z. B. *an-nabī; ṣaḥābī*) gegen Homonyme abgegrenzt. Wenn — wie im Falle von Idrīsīs Sohn Ǧaᶜfar oder aber seines Schwagers Ibn Mammātī — eine Person sowohl als *ᶜalam* wie auch als *muʾallif* figuriert, findet eine doppelte Eintragung statt.

Die Grenzziehung zwischen Gruppen und Fachbegriffen ist, so erstaunlich sich dies liest, oft alles andere als einfach (verwiesen sei z. B. auf die zahlreichen *aṣḥāb al-barābī, -aš-šaǧara, -al-ḫiṭaṭ* etc.), die entweder doppelt oder aber auf jeden Fall im Index der Termini aufgeführt werden. Plurale (bzw. Singulare), die im Text selbst nicht belegt sind, werden im Sachindex üblicherweise hinzugefügt.

Im Index der geographischen Bezeichnungen (vgl. besonders s.v. *Miṣr* und *ḥaram*) und der Begriffe werden besonders wichtige Termini oder Bezeichnungen großzügig ausdifferenziert, damit z.B. der ägyptologische Benutzer rasch zu den ihn besonders interessierenden Kontexten hinfindet.

Folgendes Klammersystem wird in der Textausgabe verwendet:

(...) für Folioangaben und erklärende Ergänzungen

<...> für Zufügungen, z. B. des Versmaßes

[...] für Athetesen.

umfangreichen Indices und schon jetzt auf die in einem zweiten Band folgende kommentierte deutsche Übersetzung verwiesen.

Dank der guten Überlieferung dürfte der Text der hier vorgelegten Ausgabe der Urschrift Idrīsīs auch sprachlich und orthographisch recht nahe kommen. Je nach dem Grade des für eine Korrektur nötigen Eingriffs werden zeittypische Schreibkonventionen entweder den heutigen Normen angepaßt

z. B. Rückführung des *taḫfīf al-hamza* im *ism fāʿil* der Verben mit schwachem mittleren Radikal oder in *miʾa*; konsequente Wiedergabe des langen ā durch *alif* in Worten wie *ṯalāṯ* oder Namen wie Mālik, Qāsim etc.; differenzierte Rechtschreibung von *ibn* mit oder ohne *alif waṣla* inner- und außerhalb genealogischer Reihen bzw. am Anfang oder im Inneren einer Zeile; Schreibung des *alif bi-ṣūrat al-yāʾ* — der falsche Begriff *alif maqṣūra* verdient endlich außer Kurs gesetzt zu werden! — ohne zwei diakritische Punkte, vgl. P 6a,7 Mūsā موسى; P 7b,6 Miḥrāb ad-Dumā محراب الدمى ; P 7b,9 *al-ūlā* الأولى !

oder aber belassen, wenn ganze Buchstaben bei einer solchen Emendation betroffen wären (z. B. *alif* statt *yāʾ* zur Wiedergabe auslautenden *ā*ʾs). Viel gibt es ohnehin nicht zu verbessern; Idrīsī nahm es mit seinen Formulierungen genau, auch wenn er nicht in der von ihm geliebten Reimprosa schrieb. Man merkt auch in der Sprache das strenge Ethos des Traditionariers. Diese Qualität mag das Pyramidenbuch für den Philologen ʿAbd al-Qādir al-Baġdādī zusätzlich interessant gemacht haben und umso peinlicher ist es, daß Baġdādīs Sohn — wie erwähnt — sich in seiner grammatisch und orthographisch fehlerhaften Abschrift des Werkes (= Handschrift Š) dem Anspruch Idrīsīs und vor allem seines prominenten eigenen Vaters so ganz und gar nicht gewachsen zeigte.

Das Register, in das auch der Text der Marginalien von P (= *ḥāšiya*) eingearbeitet worden ist, ist bewußt ausführlich angelegt. Dies gilt für den Sachindex, der auch dem Lexikographen unseren Text erschließen soll, besonders aber für das vom Index der Eigennamen geschiedene Verzeichnis der Tradenten und Autoren. Der *muḥaddiṯ* Idrīsī hielt sich konsequent an den Brauch seiner Zunft, Überlieferungen durch den lückenlosen Nachweis der Tradentenkette zu verifizieren. Als *nassābat al-ašrāf* Ägyptens (siehe unten S. 45) hatte er dieses Vorgehen aber offenkundig so verinnerlicht, daß selbst Texte, deren Wortlaut gesichert und vielfältig bezeugt war (wie z. B. derjenige des *Tārīḫ Baġdād*, vgl. Edition S. 41,16 ff.), durch Isnade als authentisch nachgewiesen werden. Es gehörte sich eben so. Kein Wunder, daß der Bearbeiter des in T vorliegenden Textes als erstes diese aus seiner Sicht nur allzu oft

schrift. Ihre Foliierung wird in den Editionstext eingetragen. Für die acht Blatt umfassende Lakuna in der Handschrift P (zwischen fol. 73b und 74a) rückt die ebenfalls autornahe Handschrift R auf.

Die Reihenfolge der Siglen im Apparat ist —wie auch in der vorausgehenden Handschriftenstudie— P, T, R, Š, M und Pa bis Pd. Die Siglen werden stets einzeln genannt, selbst wenn alle Handschriften gemeinsam dem Wortlaut einer Quelle entgegenstehen. Nur wenn sich zwischen Handschrift M und den vier Pariser Handschriften signifikante Unterschiede ergeben, werden die Lesarten von Pa, u.U. auch (z. B., wenn Pa unleserlich ist oder aber wenn innerhalb des Pariser Komplexes an solchen Stellen interne Unterschiede festzustellen sind) Pb, Pc und Pd in den Apparat mitaufgenommen.

Ein weiteres Resultat der Handschriftenuntersuchung ist die Notwendigkeit, die Varianten (und Zusätze), die in den interlinearen und marginalen Glossen der Handschrift P enthalten sind, bei der Textherstellung voll zu berücksichtigen, repräsentieren sie doch im allgemeinen die von Idrīsī selbst gewünschte (und entsprechend testierte) Textfassung AP. Sie werden als *ḥāšiyat* P حاشية بٓ , eingereiht hinter P und vor T, gleichberechtigt in den Apparat einbezogen. Mehr Zurückhaltung ist natürlich bei den Marginalien der übrigen Handschriften geboten. Auf sie wird je nach ihrem Beitrag zum Sinnzusammenhang verwiesen oder auch nicht; *ḥāšiyat* T kommt dabei hinter T und vor R zu stehen usw.

Im Testimonienapparat finden sich, wo immer möglich, Verweise auf die von Idrīsī benutzten, nicht immer genannten Quellen und die entsprechenden Belegstellen. Deren Wortlaut steigt in den Variantenapparat auf, wenn er von wenigstens einer der Idrīsī-Handschriften abweicht. Vereinzelt wird auch auf Parallelüberlieferungen (vgl. den Sphinxbericht Ibn ᶜAbd as-Salām al-Manūfīs in seinem *Kitāb al-Fayḍ al-madīd*, siehe Edition S. 151, zweiter Apparat) oder auch spätere Autoren (wie an-Nuwayrī al-Iskandarānī oder natürlich Maqrīzī) verwiesen. Dies gilt vornehmlich für die Anthologie von Pyramidengedichten im siebten Kapitel des Bandes.

Auf Texterklärungen im zweiten Apparat kann weitestgehend verzichtet werden. Umso großzügiger wird der Text der Ausgabe vokalisiert (wobei —wie bereits erwähnt und auch nicht anders zu erwarten— die Handschriften, P eingeschlossen, von nur zweifelhaftem Nutzen sind) und durch Interpunktion gegliedert. Diese Verdeutlichung der Satz- und Gedankenfolge erwies sich vor allem bei der Entwirrung der zahlreichen, sich aufspaltenden und dann Generationen früher wieder vereinigenden Tradentenketten als indiziert. Im übrigen sei auf die

bzw. Maqrīzī/Graefe, S. 15 Apparatus criticus Nr. 20). Das von Maqrīzī (vgl. Maqrīzī/Graefe, S. 45,5-8) zitierte Pyramidengedicht des Šaraf ad-Dīn ᶜAlī b. Ismāᶜīl b. Ǧubāra (st. 632/1234-5) (vgl. Edition S. 148,17 ff., siehe aber auch S. 48,4-5), eines mittelbaren Gewährsmannes Idrīsīs, Schülers Muḥammad b. Asᶜad al-Ǧawwānīs (s.u.) und Nachahmers Ibn Sanā᾽ al-Mulks, belegt die Abhängigkeit der *Ḫiṭaṭ* von *Anwār ᶜulwiyy al-aǧrām* zusätzlich[28]. Im Gegensatz zu Idrīsīs Schüler Yāqūt hat Maqrīzī bei der Übernahme der Jahre nicht aufgepaßt, die — in al-Quḍāᶜīs Zitat aus der hermetischen Frühgeschichte (vgl. Maqrīzī/Graefe, S. 26,11; übs. S. 71; vgl. Edition, S. 118,4) — zwischen der Sintflut und dem Jahre 225 d. H. verstrichen sein sollen; anstatt gewiß richtiger 3941 Jahre lesen wir in den *Ḫiṭaṭ* (Maqrīzī/Graefe, S. 71, Anmerkung 1) nur von 1741 Jahren.

Maqrīzīs jüngerer Kollege und Schüler as-Saḫāwī (st. 902/1497) (vgl. *at-Tibr al-masbūk*, S. 171,15 ff.) bekundet bei der Schilderung einer Exkursion zu den Pyramiden im Jahre 881/1447, daß er Idrīsīs *Kitāb Anwār ᶜulūm al-aǧrām* (siehe oben Abschnitt über Handschrift München, S. 31) studiert habe; so zitiert er als einziger — nach der Vorlage Idrīsīs — Ibn ad-Duwaydas Gedicht (vgl. Edition S. 46,12-47,3; *Tibr*, S. 171,-4 bis -1) über den Wahnsinn der Zerstörung alter Monumente, wobei er den ursprünglichen Ort des Frevels (Siyāṯ bei Maᶜarrat an-Nuᶜmān) nach Gize verlegt[29].

10. *Editionsprinzipien und Anlage der Indices*

Zwei Ergebnisse des Handschriftenvergleichs sind hervorzuheben:

(1) Alle verfügbaren Handschriften, ausgenommen die linear von M abgeleiteten Pariser Handschriften Pa, Pb, Pc und Pd, müssen bei der kritischen Ausgabe des Textes mitberücksichtigt werden. Sie werden deshalb vollständig kollationiert und mit all ihren Varianten in den kritischen Apparat übernommen.

(2) Unter den fünf Handschriften P, T, R, Š und M gebührt P und R ein besonderer Rang. Die Handschrift P, die mit einer vom Autor selbst abgesegneten Version AP verglichen worden ist, ist die Leithand-

28. Vgl. *al-Wāfī bil-wafayāt*, XI, ed. Šukrī Fayṣal, Wiesbaden 1401/1981, S. 43 s.v. und XX (Exzerpt aus der Handschrift freundlich von Muḥammad al-Ḥuǧayrī bereitgestellt). In *Ḥusn al-muḥāḍara*, I, S. 81, steht falsch Sayf ad-Dīn b. Ḥubāra.

29. Vgl. auch Ulrich Haarmann, „Luxor und Heliopolis: Ein Aufruf zum Denkmalschutz aus dem 13. Jahrhundert n. Chr.", in: *MDIK* 40 (1984), s. 156-7, wo Ibn ad-Duwayḏa in Ibn ad-Duwayda zu verbessern ist; der entsprechende *ḏāl*-Punkt in der Photographie der Handschrift Princeton (fol. 28b) erwies sich im Original als kleines Loch.

eine Fülle von Textbesonderheiten, über die der Textapparat Auskunft gibt. Nachweisen lassen sich solche Abweichungen von der Norm am ehesten, wenn es sich um falsche Zitierungen aus bekannten Quellen mit *ne varietur* Wortlaut handelt. Als typische Beispiele seien herausgegriffen:

Koran 30/9 (= S. 5,11): *a-fa-lam* statt richtigem *a-wa-lam.*

al-Masʿūdī, *Murūǧ ad-dahab* II, S. 90,13-15 (= S. 93,8-9): *wal-ladī ʿalayhā... wa-ḫawāṣṣ* statt ursprünglichem *wa-qad qāla man ʿuniya... wa-asrār aṭ-ṭabīʿa.*

Abū ṣ-Ṣalt, *ar-Risāla al-miṣriyya* 25,1 (= S. 17,7): *qad kāna* statt ursprünglichem *kāna.*

Vgl. auch oben S. 21 die sichtlich schon im Original enthaltene Korruptele *multaqāwātuhū* (oder *multaqan fa-innahū* o.ä) statt *multaqayātuhū* (P 77a,3 und R 72a,2, wo dieses Wort immerhin später korrigiert wurde; vgl. Edition S. 143,10) oder offenkundig schon von Idrīsī verschuldete Namensvertauschungen wie *Abū Bakr b. ʿIyāḍ* statt *Abū Bakr b. ʿAyyāš* (cf. S. 8,15) oder *Ibn Mālik* statt richtigem *Mālik* (cf. S. 24,3).

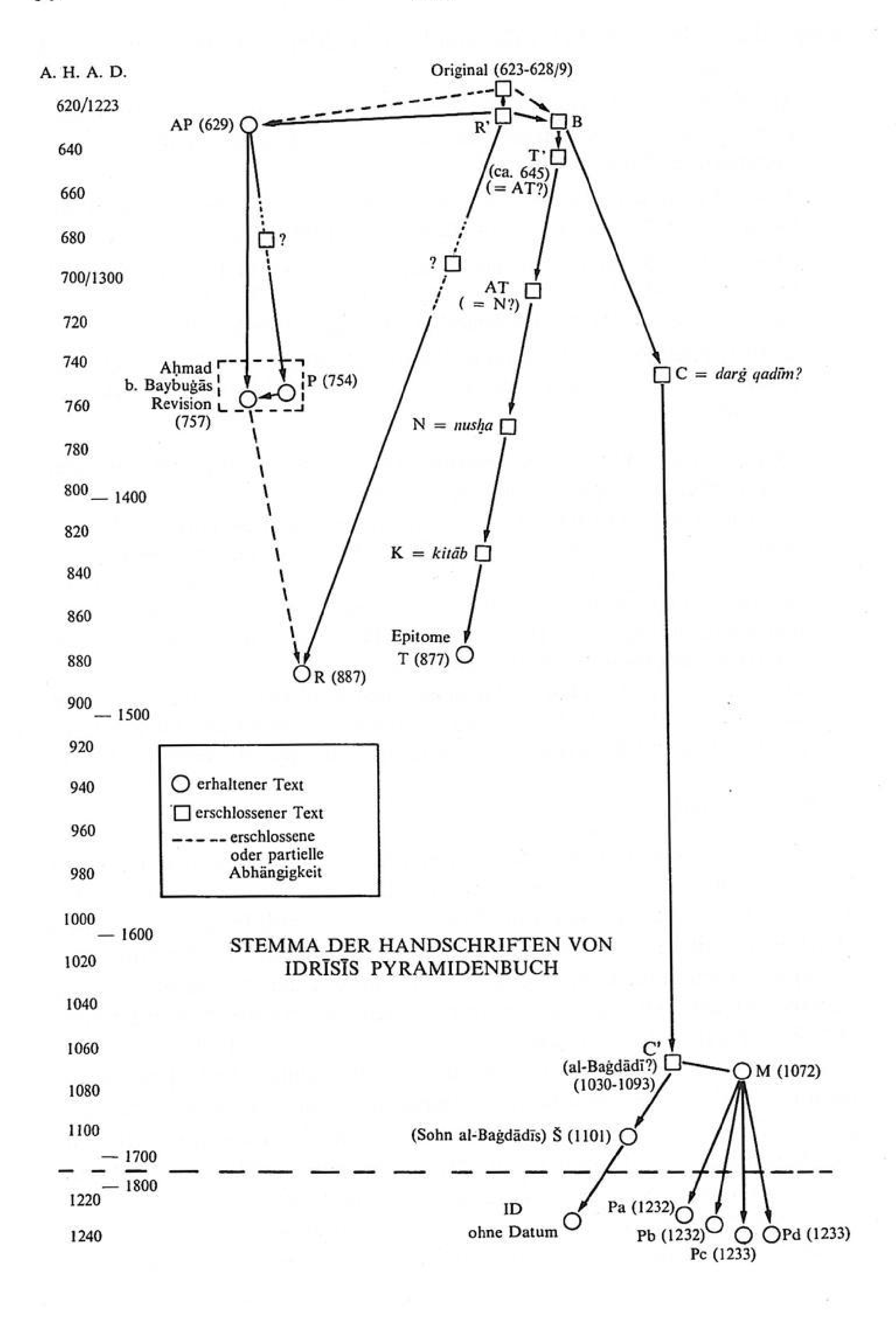
In diesem Zusammenhang bietet es sich an, auch auf die Wirkungsgeschichte des Pyramidenbuchs kurz einzugehen. Idrīsīs Œuvre (hier mag man freilich eher an seine Geschichte Oberägyptens gedacht haben, siehe unten S. 56,64-5) wird nicht nur von aṣ-Ṣafadī[25] und as-Suyūṭī[26] im 14. bzw. im ausgehenden 15. Jahrhundert unter die bedeutenden Geschichtswerke Ägyptens gezählt; auch Ibn Abī Ḥaǧala (st. 1375) nennt unser Werk in seinem *Kitāb Sukkardān as-sulṭān*[27] mit dem, wie schon erwähnt, halb-richtigen/halb-falschen Titel *Kitāb Anwār ʿulwiyy al-ahrām.*

Darüber hinaus hat al-Maqrīzī, dessen Pyramidenbericht in den *Ḫiṭaṭ* bisher unangefochten als die Standardquelle für die mittelalterlichen islamischen Auffassungen über die pharaonischen Monumente galt, Idrīsīs Buch als Vorlage benutzt: So z. B. bei einem Zitat aus Abū ṣ-Ṣalts Ägyptenepistel (vgl. *ar-Risāla al-miṣriyya*, S. 25,2); das dort verzeichnete *al-ašġāl* wird von Idrīsī (Edition S. 17,8) in *aṣ-ṣanāʾiʿ* verwandelt und gelangt in dieser Form in Maqrīzīs Text (vgl. E. Graefe, *Pyramidenbericht*, S. 30,8). Gleiches gilt für ein Zitat aus Ibn an-Nadīms *Fihrist* (ed. Taǧaddud/Teheran, S. 418,18): Das ursprüngliche, verständliche *al-mismār ḏāt* verwandelt sich bei Idrīsī (und in seiner Nachfolge bei Maqrīzī) in ein kryptisches *al-bīmar.ḥāt* (?) (vgl. S. 138,8

25. *al-Wāfī bil-wafayāt*, I, ed. Hellmut Ritter, ²Wiesbaden 1381/1962, S. 49,6.

26. *Ḥusn al-muḥāḍara*, I, ed. Muḥammad Abū l-Faḍl Ibrāhīm, Kairo 1387/1967, S. 554, Nr. 13.

27. Anhang zu al-ʿĀmilīs *Kitāb al-Miḫlāt*, ²Beirut 1399/1979, S. 460,16.



STEMMA DER HANDSCHRIFTEN VON IDRĪSĪS PYRAMIDENBUCH

eingesehen, der ihm bei offenkundigen Fehlern in der Vorlage M weiterzuhelfen versprach?

M 106a,9 (=S. 152,4) bietet ein sinnloses فارس مطر ; Pa 105a,14, Pb 114a,6, Pc 98b,2 und Pd 103a,2 haben das aus dem Kontext leicht als allein in Frage kommend erschlossene فارس مصر.

M 4b,15 Koranzitat (44/25) (= S. 9,6) جنّت. statt جنّات; diese richtige Form findet sich in Pa 5b,6, Pb 5b,18, Pc 4b,15 und Pd 5b,12.

M 93a,10 (= S. 132,7) ohne das wichtige *wazanū* (wie in T, R und Š; Text P fehlt an dieser Stelle): in Pb 99b,11, Pc 86b,13 und Pd 90a,15 finden wir eben dieses *wazanū*, in Pa 92b,10 immerhin ein konjiziertes *fataḥū*.

M 4b,13 (Gedicht des al-Aswad b. Yaᶜfur, vgl. Edition S. 9,4, statt richtigem *yulhā*): *yaltahū*; Pa 5b,4, Pb 5b,15, Pc 4b,12 und Pd 5b,10 haben — wie auch Š — *talhū*.

Wieder anderswo hat der Kopist von Pa, Pb, Pc und Pd bei einer der Abschriften aufgepaßt, bei einer anderen nicht:

M 101b,3 (= S.143,10) hat die falsche Zahlform خمس عشر, ebenso Pa 100b,5; richtiges خمسة عشر hingegen bei Pb 108b,3, Pc 94a,15 und Pd 98b,1.

M 32a,7 (= S. 46,4) hat ein verderbtes ملغزو النوبة , ebenso Pb 33b,19. Die anderen Pariser Handschriften experimentieren herum: Pa 31b,6 hat *min* (am Rande *ilā*, vgl. auch Hs P) *an-Nūba*, Pc 30a,10 *min ġazw an-Nūba* und Pd 31a,9 schließlich *min ġazwat an-Nūba*.

M 52a,12 (= S. 73,16) hat ein unverständliches فوفوقها ; Pa 51a,8 eliminiert das erste فو ; Pb 55a,19 liest فوفوها , während Pc 49b,5 und Pd 50b,13 zu der in P,T,R und Š vorliegenden richtigen Form فما فوقها gefunden haben.

9. *Recensio und Wirkungsgeschichte des Pyramidenbuchs*

Die Überlieferung des Textes von Idrīsīs Pyramidenbuch läßt sich nach den vorausgegangenen eingehenden Untersuchungen der erhaltenen Textzeugen in einem Stemma fixieren. Von Einzelfragen abgesehen (Verhältnis Baġdādīs zur Handschrift M u.ä.) muß allerdings ein Komplex offenbleiben: War der Archetypus R', der bestimmte, in den Subarchetypen AP und B separat belegte markante Fehlergruppen enthält, jeweils die Vorlage für den gesamten Text dieser beiden Subarchetypen oder nur für einen u.U. recht kleinen Teil? Die Distribution dieser Fehler erlaubt kein klares Bild; wir finden sie über den ganzen Text verteilt. Ähnliches gilt analog, eine Verzweigung weiter, für das Verhältnis von T' und C zu ihrer auf Grund zahlreicher Gemeinsamkeiten von T, Š und M postulierten Vorlage B.

Dem Archetypus R' — bzw. dem R' vorausgehenden Original — gemeinsam und damit auf Idrīsīs persönliches Konto zu rechnen sind

Besitz Šayḫ Ibrāhīm ad-Durūbīs (ID), die Grundlage der kurzen Studie über Idrīsī und seine Gewährsleute aus der Feder Muṣṭafā Ǧawāds.

Alle vier Pariser Handschriften leiten sich direkt —oder aber indirekt über ein unbekanntes Zwischenglied?— von der Handschrift München aus dem Jahre 1072/1661 her. Dabei steht Hs Pb der Vorlage besonders nahe; Pa enthält öfters die von M abweichende — korrekte(re) — Lesart von Š (vgl. Apparat).

Alle vier Pariser Handschriften sind unabhängig voneinander von dieser Vorlage abgeschrieben worden. So werden Marginalkorrekturen in Handschrift M von manchen der Pariser Handschriften berücksichtigt, in anderen hingegen steht noch der ursprüngliche, verbesserungsbedürftige Wortlaut aus dem Textinneren von M:

Vgl. z. B. M 96a,6 im Text *ṣafā*, am Rand in *ṣanam* verbessert: Pa 95a,16, Pc 89a,15 und Pd 90a,15 haben *ṣanam* im Text. In Pb 102b,13 steht wie in München *ṣafā* im Text und *ṣanam* am Rande (vgl. Edition, S. 136,9).

M 93b,7 im Text *wa-nṣtā*, am Rand in *wa-aṣnāman* verbessert: Pa 93a,7 wie Š und M falsch *wa-nṣtā*; Pb 100a,11, Pc 87a,8 und Pd 90b,11 haben das korrekte *wa-aṣnāman* (vgl. Edition S. 133,3).

M 6b,3 (s. oben S. 30), im Text *ᶜAlī b. ᶜUmar*, am Rande mit dem Vermerk „Vorlage“ (*nusḫa*) um das Element *b. Muḥammad* erweitert: Pa 7a,8, Pb 7b,7-8 und Pd 7a,15 verzeichnen die Vollform *ᶜAlī b. ᶜUmar b. Muḥammad*; Pc 4a,14-15 hingegen schreibt (in Anlehnung an die vorausgehende *kunya* Abū l-Ḥasan) aus Versehen *ᶜAlī b. al-Ḥasan b. ᶜUmar* (vgl. Edition S. 13,7).

Nur bei der ersten der vier Pariser Handschriften fühlte sich der Kopist verpflichtet, den Text des Titelblattes von M mit dem kompletten Namen des Autors, dem Werktitel und dem Vermerk über Baġdādīs Rolle in der Textüberlieferung vollständig abzuschreiben.

Auch sinnlose Fehler von M werden üblicherweise in die vier Pariser Handschriften übernommen:

M 83a,11 ein unverständliches واعلا مكدلان, so auch in Pa 82b,16, Pb 88a,16, Pc 78b,3 und Pd 81a,15 (vgl. Edition S. 117,12). —M 7a,8 (mit einer verschlimmbessernden Marginalie ففضنا (وضتنا ; so auch in Pa 7b,11, Pb 8a,12, Pc 7a,3 und Pd 8a,3 (vgl. Edition S. 14,9). — Das Homoioteleuton... *al-arḍ... al-arḍ* (Kontamination der Koranverse 40/21 und 40/82) ist unbeanstandet in alle vier Pariser Handschriften weitergewandert: vgl. M 2b,10 und Pa 3b,11, Pb 3b,16, Pc 2b,14 und Pd 3b,12 (vgl. Edition S. 6,7-8).

Nur ausnahmsweise hat der Kopist der Pariser Handschriften eigenes Urteil walten lassen, oder aber er hat doch noch einen anderen, zwar auch zum Zweig C gehörigen, aber von M unabhängigen Text

Handschrift Pa, de Slane Nr. 2274 (Supplément nr. 941 bis), 106 Blatt zu 17 Zeilen, abgeschlossen am Samstag, den 1. Ḏū l-Qaᶜda 1232 (= 12. September 1817), enthält auf dem Titelblatt (fol. 2a) die Angaben von fol. la der Handschrift München: Also den —falschen— Titel *Anwār ᶜuluww al-aḥrām fī l-kašf ᶜan asrār al-ahrām*, den vollen Namen Idrīsīs (bei der Kunya Abū Ǧaᶜfar fehlt *abū*) bis zurück zum Ururgroßvater Sulaymān, und den oben übersetzten Vermerk (Edition, S. 164) „Dieses Buch hat aus einem alten Kodex ausgezogen... starb im Jahre 1092". Man beachte die irreführende Angabe Muṣṭafā Ǧawāds in seinem Aufsatz „Muʾarriḫ al-ahrām", S. 864 Anm. 1, in der Handschrift Paris stehe (statt *ᶜuluww) ᶜulūm* und „wir wissen nicht, welche der beiden Lesungen die richtige [sic!] ist".

Handschrift Pb, de Slane Nr. 2275 (Supplément nr. 940), 119 Blatt (bei de Slane falsch 115) zu 19 Zeilen, abgeschlossen am Samstag, den 14. Ḏū l-Ḥiǧǧa 1232 (= 25. Oktober 1817), enthält auf dem Titelblatt 2a nur noch den falschen Titel und den verkürzten Namen des Autors (Name und Vatersname).

Handschrift Pc, de Slane Nr. 2276 (Supplément nr. 941), 99 Blatt zu 17 Zeilen, abgeschlossen am 17. Muḥarram 1233 (= 27. November 1817); jetzt fehlt bereits jeder Hinweis auf Verfasser und Titel des Werkes; das Buch beginnt sogleich auf fol. 1b.

Handschrift Pd, de Slane Nr. 2277 (Supplément nr. 942), 103 Blatt zu 15 Zeilen, abgeschlossen am 16. Ṣafar 1233 (= 26. Dezember 1817). Auch hier fehlt ein Titelblatt; der Text beginnt auf fol. 2b.

Es wäre interessant zu erfahren, auf wessen Veranlassung nicht weniger als vier Kopien des Pyramidenbuchs in rascher Folge hergestellt wurden. Im Jahre 1817 blühten in der Nachfolge der französischen Expedition an den Nil die ägyptologischen bzw. archäologischen Studien wie nie zuvor; sollte also womöglich ein europäischer Auftraggeber hinter diesem Eifer gestanden haben?

Die späte und nach ihrem Standort im Stemma völlig uninteressante Handschrift Pa ist als erster Textzeuge des Pyramidenbuchs von der Forschung benutzt worden. Edgar Blochet hat sich ihrer in seiner umfassenden Studie über die islamische Gnosis bedient[24]. Die Handschrift Pa war auch, gemeinsam mit dem genannten Derivat von Š im

24. „Études sur le gnosticisme musulman", in: *Rivista degli Studi Orientali* 2 (1908-9), S. 739-40.

genössischen Marginalien sowie der folgende Vermerk auf dem Titelblatt stammen, aus dem sich ergibt, daß man auch Handschrift M —trotz der eindeutigen Zugehörigkeit zu Idrīsī und trotz der fehlenden Verweise auf Baġdādī im Text selbst— sehr wohl und zwar völlig unkritisch mit dem letzteren in Verbindung gebracht hat (Edition S. 164,1-6):

„Dieses Buch hat aus einem alten Kodex ausgezogen der tüchtige Scheich ᶜAbd al-Qādir b. ᶜUmar al-Baġdādī, der Grammatiker. Er war gebildet und tüchtig, ein Meister der arabischen und persischen Sprache. Er studierte bei aš-Šihāb Aḥmad al-Ḫafāǧī al-Miṣrī, bei Scheich Ibrāhīm al-Maymūnī, bei Scheich Yāsīn aš-Šāmī und al-Ǧazarī: die beiden Ṣaḥīḥ-Werke las er bei Scheich Aḥmad al-ᶜAǧamī al-Miṣrī. Er verfaßte diverse Werke, darunter den *Šarḥ šawāhid šarḥ al-Kāfiya* des ar-Raḍī al-Astarābādī (= die berühmte *Ḫizānat al-adab wa-lubb lubāb lisān al-ᶜarab,* Kairo 1299/1882; Neuausgabe von ᶜAbd as-Salām Hārūn, Kairo 1387/1967 ff.), den *Šarḥ šawāhid šarḥ aš-Šāfiya* desselben [ar-Raḍī al-Astarābādī], die Glosse zum *Muġnī* [= *Muġnī l-labīb ᶜan kutub al-aᶜārīb*] des Ibn Hišām (Bde I-VIII, ed. ᶜAbd al-ᶜAzīz Ribāḥ und Aḥmad Yūsuf Daqqāq, Damaskus 1393/1973-1401/1981), die Glosse zum Kommentar der *Wardiyya* (ed. Nazif Hoca, Istanbul 1978), die Glosse zum *Šarḥ Bānat Suᶜād* des Ibn Hišām (Teil I, ed. Nazif Hoca, Wiesbaden 1400/1980, Teil II im Druck) und *Muškilāt luġat aš-Šahnāmaǧ* (sic!, ed. C. Salemann, St. Petersburg 1895 u.d.T. *ᶜAbdulqādiri Baġdādensis Lexicon Šāhnamianum*) sowie noch anderes. Er starb in Kairo im Jahre 1092".

Nach unseren Quellen war das Todesjahr 1093.

Gesondert sei nochmals erwähnt, daß in M —in Gegensatz zu allen anderen Handschriften— reichlich Eulogien gesetzt werden, vgl. den Apparatus ciritcus.

8. *Die Handschriften Paris, (Pa, Pb, Pc und Pd)*

Die vier Handschriften Paris (vgl. die kurzen Eintragungen bei B. M. de Slane: *Bibliothèque Nationale. Catalogue des Manuscrits arabes,* Paris 1885-93, S. 398a-399a) sind direkte Abkömmlinge der Handschrift München und brauchen deshalb nur kurz behandelt zu werden. Bei der Herstellung des Textes sind sie nur berücksichtigt worden, wenn ihr Text von demjenigen der Handschrift M abweicht.

Die vier Kopien 2274, 2275, 2276 und 2277 sind von einem und demselben namentlich nicht bekannten Schreiber in sehr schönem und regelmäßigem Nasḫī hintereinanderweg hergestellt worden; sie tragen auf einem Vorsatzblatt das Datum 31 Août 1874.

als auf der Cheopspyramide (*al-haram aš-šarqī*). Schließlich hat jemand auf englisch Kommentare an den Rand geschrieben (vgl. besonders fol. 53b).

Besonders aufschlußreich ist — wie schon bei Handschrift P — das Titelblatt. Ganz oben an den Rand hat der Kopist den korrekten Namen des Verfassers as-Sayyid aš-Šarīf Ǧamāl ad-Dīn Muḥammad b. ᶜAbd al-ᶜAzīz b. al-Qāsim b. ᶜUmar b. Sulaymān und den Originaltitel des Buches, allerdings bereits nicht mehr in seiner richtigen Form eingerahmt angebracht: Statt *ᶜulwiyy* lesen wir auch hier *ᶜuluww*.

Diese Lesung *ᶜuluww* finden wir dann u.a. auch bei dem von der Texttradition Š/M abhängigen Ḥāǧǧī Ḫalīfa, *Kašf aẓ-ẓunūn,* türkische Ausgabe, Istanbul 1941, I, S. 194a (und Ziriklī, *a.a.O.*, VI, S. 208b-c).

As-Saḫāwī (*at-Tibr al-masbūk*, Nachdruck Kairo o. D., Jahr 851 H., S. 171,15, vgl. auch den Hinweis bei Gaston Wiet, *L'Égypte de Murtadi fils du Gaphiphe*, Paris 1953, Introduction — Les Sources, S. 7) überliefert den Titel in der Form *Anwār ᶜulūm al-aǧrām*, der in dieser Gestalt bei ᶜUmar Riḍā Kaḥḥāla, *Muᶜǧam al-muᵓallifīn*, Beirut 1379/1960, IX, S. 174a-b, wiederkehrt (s. auch Ayman Fuᵓād Sayyid, „Lumières nouvelles sur quelques sources de l'histoire fatimide en Egypte", in: *Annales Islamologiques de l'IFAO* 13 [1977], S. 1-41, hier S. 31, Nr. 28). In dem Nachtrag zu Ḥāǧǧī Ḫalīfas *Kašf aẓ-ẓunūn*, Ismāᶜīl Paša al-Baġdādīs *Hadiyyat al-ᶜārifīn*, Bagdad ²1955, II, S. 123, tritt zu *ᶜulūm* sogar noch (statt richtigem *al-aǧrām*) ein kryptisches *al-aᶜlām* hinzu.

In der Handschrift München entspricht dem korrekten *al-aǧrām* „Himmelskörper" ein falsches *al-aḥrām* „Heiligtümer", eine Form, die uns in Gesellschaft des richtigen *ᶜulwiyy* übrigens schon in Ibn Abī Ḥaǧalas (st. 776/1375) *Kitāb Sukkardān as-Sulṭān*, ediert als Anhang zu Muḥammad b. Ḥusayn al-ᶜĀmilīs *Kitāb al-Miḫlāt*, Beirut 1399/1979, S. 460, Zeile 16 begegnet.

Daneben befindet sich auf fol. la der Handschrift München eine entsprechende Angabe in türkischer Sprache: *Tārīḫ-i ǧebel-i heremān* [...] *ve fažīletli ᶜAbd ül-Qādir b. ᶜÖmer* [...] *beyāža čekmišlerdir*, „die Geschichte der beiden Pyramidenberge hat der [...] und verdienstvolle ᶜAbd al-Qādir b. ᶜUmar [...] in Reinschrift gebracht". Zwei arabische Notizen kennzeichnen spätere Besitzer, darunter einen gewissen Abū Bakr b. Rustam [...]. Letzterem verdanken wir einen wichtigen Kommentar (fol. 49a = Edition S. 70, Verweis auf Zeile 6 des Textes), wonach es im Inneren der Pyramide — entgegen der Aussage des Gewährsmannes Idrīsīs — keine Inschriften gebe. Vom ihm könnten — dem Schriftduktus nach zu urteilen — auch die oben erwähnten zeit-

Fragment (fol. 97b-99a = Edition S. 138,10-140,14) auch bereits herausgegebene Handschrift München[23] ist von Joseph Aumer in seinem Katalog: *Die arabischen Handschriften der K[öniglichen] Hof- und Staatsbibliothek in München*, I/2, München 1866, ²1970, S. 167-9, gewissenhaft beschrieben worden, wenn ich ihm auch in der Lesung des oben diskutierten Prologs (Aumer liest *taǧdīd* statt richtigem *taǧrīd*) und des Namens des Kopisten sowie bei der Datierung des Werkes —wie Mingana setzt auch er das Jahr 623 H. als Abfassungsjahr fest, obwohl das Werk von Ereignissen berichtet, die erst fünf Jahre später geschehen sind— nicht beipflichten kann.

Die Handschrift München ist am Donnerstag, den 27. Muḥarram 1072 (= 22. August 1661), also knapp dreißig Jahre vor der Handschrift Š von dem schon genannten Muḥammad b. ᶜAbd ar-Raḥmān ar-Ruḫāʾī vollendet worden. Sie umfaßt 107 Blatt und ist in bemerkenswert schmalen Kolumnen, je fünfzehn Zeilen pro Seite, in sehr sorgfältigem Nasḫī geschrieben worden. Sie enthält Marginalglossen verschiedener Provenienz. Einmal einige wenige Korrektur- bzw. Kollationsvermerke und Kommentare vom Abschreiber selbst (vgl. fol. 2b,1 Korrektur des Textes aus der Sūrat ar-Rūm, der in der Vorlage —vgl. Š— falsch gestanden haben muß, s. S. 25; fol. 6b,3 den oben zitierten Verweis auf die „Vorlage", *nusḫa*; fol. 80a,1: *taʾrīḫ taʾlīf hāḏā l-kitāb fī sanat 623*; sowie fol. 95a,11 einen Zusatz), dann zahlreiche ausgeworfene Kapitelüberschriften, Schlagworte und insbesondere Büchertitel von einer mutmaßlich zeitgenössischen Hand (nach 1093/1682); darunter befinden sich (fol. 10b, 10-11) eine Referenz auf Idrīsī als Autor des *aṣl hāḏā l-kitāb*, „der Urfassung dieses Buches", sowie der unten übersetzte wichtige Vermerk auf dem Titelblatt der Handschrift (fol. 1a = Editionstext S. 164). Von einer dritten, eher unbeholfenen Hand stammen weitere Randbemerkungen (vgl. fol. 13b,13 *kutub lil-Masᶜūdī*; 34b,4 *Ǧawhar al-yatīma* [sic!] *fī ᶜaǧāʾib Miṣr al-qadīma* bei der Erwähnung von Idrīsīs früheren Werken; 53a,2 *haramayn* [sic!] *fī l-wāḥ ad-dāḫila*; vgl. auch 70a,13; 75a,9; 78b,9; 79a,14; 96a,6; 101a,2). Einer vierten arabischen Hand (fol. 25a) verdanken wir einen Kommentar (von mir als Zusatz in den Apparat aufgenommen, vgl. S. 37,14) über den Christen (?, *min ahl al-kufr*) Ǧ-brīn, der die „zweite" (= Chefren) Pyramide an ihrer Nordseite bestieg und mitteilte, an ihrer Spitze befinde sich außer einem hohen Stein nichts, im übrigen sei die Plattform kleiner

23. „Der Schatz im Haupte des Götzen", in: *Die islamische Welt zwischen Mittelalter und Neuzeit. Festschrift für Hans Robert Roemer zum 65. Geburtstag*, Beirut 1979, S. 228-9.

haben. Für unseren Traktat, den ersten der *maǧmūʿa*, wird fälschlich ʿAbd al-Qādir b. ʿUmar al-Baġdādī —also der Vater anstelle des Sohnes— als Kopist genannt.

Das Datum der Abschrift ist laut Kolophon auf fol. 90b ein —wie sich erweist: fiktiver— „Samstag, der 12. Ǧumādā I 1101". Gemeint ist entweder Samstag, der 12. Ǧumādā II (= 23. März 1690) oder aber Mittwoch, der 12. Ǧumādā I (= 21. Februar 1690). Von der philologischen Unbedarftheit Muḥammads war schon die Rede; so schön die Handschrift geschrieben ist und so viele Vokalisierungszeichen sie auch trägt, so unzuverlässig ist ihre Grammatik.

Auf dem Vorsatzblatt werden zwei Varianten des Titels von Š gegeben: Am oberen Rand heißt es u.a. grammatisch richtig *Risālat al-Maqṣad wal-marām*, bei der Aufzählung der sechs Einzelschriften —wie auch auf fol. 1b in der besprochenen Fundgeschichte— falsch *al-Maqṣad al-marām*. Nazif Hoca verwendet in seiner Kurzbeschreibung von Š (auf der Grundlage welchen Textbefundes, erfahren wir nicht von ihm) die wohl beste, aber in der Handschrift selbst nirgendwo vorkommende Form *Maqṣad al-marām*.

Ein von mir nicht gesehenes Derivat der Handschrift Š, erkennbar am (auch hier falschen) Titel *al-Maqṣad al-marām fī ʿaǧāʾib al-ahrām* sowie an der Nennung ʿAbd al-Qādir al-Baġdādīs (... *wa-hāḏā min kalām ʿAbd al-Qādir al-Baġdādī kamā huwa ẓāhir*...) befand sich, den Angaben Muṣṭafā Ǧawāds (Bagdad) aus dem Jahre 1947 nach zu schließen[21], im Privatbesitz des irakischen Gerichtsschreibers und Wissenschaftlers Šayḫ Ibrāhīm ad-Durūbī al-Baġdādī (st. 1379/1959) (Sigle ID). Šayḫ ad-Durūbī hat sich intensiv mit der Gelehrtentradition seiner Heimatstadt Bagdad befaßt, und so ist es kein Zufall, daß er auf diese, mit ʿAbd al-Qādir assoziierte und von dessen eigenem Sohn weitertradierte Schrift gestoßen ist. Von Šayḫ ad-Durūbī stammt u.a. das Werk: *al-Baġdādiyyūn — aḫbāruhum wa-maǧālisuhum*, Bagdad 1958[22].

7. *Die Handschrift München (M)*

Die von mir schon für mehrere Aufsätze konsultierte und in einem

21. Vgl. seinen Aufsatz: „Muʾarriḫ al-ahrām wa-abī l-hawl: Ǧamāl ad-Dīn abū Ǧaʿfar al-Idrīsī", in: *Maǧallat al-kitāb* (Kairo), April 1947, S. 858-68, hier S. 864,1-3. S. auch idem: „Baqiyyat al-Adārisa bi-Miṣr", in: *Maǧallat al-maǧmaʿ al-ʿilmī al-ʿirāqī* 13 (1385/1966), S. 374-81, hier S. 380f.

22. Vgl. Ġūrǧīs ʿAwwād, *Muʿǧam al-muʾallifīn al-ʿirāqiyyīn*, Bagdad 1969, I, S. 42; Ḫayr ad-Dīn az-Ziriklī, *al-Aʿlām*, Beirut [4]1979, I, S. 38b.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين اما بعد
فهذا كتاب في الاهرام والصنم المسمى بابي الهول
كان مكتوبا على درج قد عفى وتخلق كالعظم الرميم
وامحت اطرافه وتغيرت اوصافه وزاد عليه البلى
حتى كاد لا يقرى وتمزقت جوانبه وحروفه حتى
كاد لا يرى ولا يدرى فتتبعت الفاظه من سياق
الكلام ومن اصوله الدالة على هذا المرام الذي طلبني
عليه بعض الناس والتمس مني تجديده وفي بطون
الاوراق تجليده ابتغا للثواب من الكريم الوهاب
فاجتهدت في تصحيحه وتنقيحه اجابة لندائه
وتابعا لدعايه وعلى الله تعالى الاعتماد وهو غاية
المراد وهو مشتمل على سبعة فصول الفصل
الاول فيما يتعلق بالاهرام وبنيانها من الاقوام

الماضية

٢

الماضية والامم الخالية المتضمنة للمواعظ والاعتبار
وما فيها عبرة لاولي البصاير والابصار قال
الله تعالى في سورة يوسف نحن نقص عليك احسن
القصص ايات للسايلين وقال تعالى في سورة
الانعام قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف
كان عاقبة المكذبين وقال تعالى في سورة النحل
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقال
جل وعلا في سورة الحج افلم يسيروا في الارض فتكون
لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
وقال عز وجل في سورة العنكبوت قل سيروا في
الارض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشي
النشاة الاخرة ان الله على كل شي قدير وقال تبارك
وتعالى في سورة الروم اولم يسيروا في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم

Handschrift M (München) 1b-2a

Handschrift Š (Istanbul) 74b-75a

Allein in Š, also weder in P, T, R noch M, befinden sich z. B. die folgenden schweren Verstöße gegen die Regeln der ᶜ*arabiyya*:

Kasusendungen Š 88b,1: statt des Genitivs *abī l-Barakāt* hyperkorrekt *abū l-Barakāt*; Š 16a,10 : nach ᶜ*išrīna* steht ausvokalisiert das falsche *waraqatin* statt *waraqatan*; ein Beispiel für *akalūnī l-barāġīṯ* in Š 15b,2: *yusammūhu* statt *tusammīhi*; besonders schwer tut sich Muḥammad b. ᶜAbd al-Qādir mit dem Dual, cf. Š 7b: *al-haramayn* statt *al-haramān*, und den Relativpronomina: Š 45a,13: *al-arḍ allaḏī*...; 8b,12: *allaḏīna* الذين statt *allaḏāni* اللذان und 54a,15, 57a,3, 59a,15 sowie 66b,7: *allaḏīna* الذين statt des korrekten *allaḏayni* اللذَيْن

Baġdādīs Sohn hätte dann — wie auch in Hypothese 1 — wohl auch den einen Hinweis auf Idrīsī im späteren Text entfernt.

Eine eindeutige Entscheidung ist nicht möglich. Und das ist auch kein Unglück. Die Alternativen weichen nicht erheblich voneinander ab. In jedem Modell kehrt das Motiv der bereitwilligen Aneignung eines damals, im 11./17. Jahrhundert, wohl schon längst in Vergessenheit geratenen, durch einen Zufall wiederentdeckten und sogleich als ungemein interessant empfundenen Textes wieder.

6. *Die Handschrift Istanbul*/Šehid ᶜAlī Paša *(Š) und ihr Derivat Handschrift Ibrāhīm ad-Durūbī (ID)*

Die Handschrift Š ist, wie schon erwähnt, als Werk ᶜAbd al-Qādir al-Baġdādīs von Nazif Hoca kurz beschrieben worden. Sie umfaßt 90 Blatt, die Seite zu je 15 Zeilen und ist in sehr sorgfältigem Nasḫī gewissenhaft in einen eigens umrandeten Schriftspiegel eingeschrieben worden. Kapitelüberschriften, Schlagworte und Satzanfänge sind in großer Zahl in roter Tinte vom übrigen Text abgehoben. Der Kopist, Baġdādīs Sohn Muḥammad, hat ab und zu selbst den Gegenstand der betreffenden Seite oder auch kleinere Verbesserungen (mit entsprechender Kennzeichnung) am Rande ausgeworfen (vgl. Š 7b, 18a, 45a, 46b, 51a, 52a, 81b). Von anderer Hand stammt eine Marginalie (fol. 11b) mit einer Expertise zum Wort al-Fusṭāṭ nach al-Ǧawharīs *Ṣiḥāḥ*.

Die Handschrift Š ist laut dem Vorsatzblatt der erste Bestandteil einer Sammelhandschrift von insgesamt sechs Traktaten; die übrigen fünf Texte sind theologisch-philosophischen Inhalts, so Dawānīs Sendschreiben über *Iṯbāt al-wāḥid* (Nr. 2) mit dem dazugehörigen Kommentar von Mawlānā Ḥanafī (Nr. 5) bzw. über *Ḫalq al-a*ᶜ*māl* (Nr. 3), alle drei von Šihāb ad-Dīn Aḥmad al-Ḫafāǧī selbst geschrieben, was die schon oben geäußerte Vermutung stärkt, auch die Vorlage von Š möchte mit Ḫafāǧī und seiner damals offenbar sehr berühmten Bibliothek zu tun gehabt

Ruḫā'ī (?), im Jahre 1661 diese von Baġdādī angefertigte (oder veranlaßte) Überarbeitung C' kritisch durchgesehen und — vielleicht aus Empörung über die von ihm als solche empfundene unredliche Aneignung der Autorenrechte Idrīsīs durch Baġdādī? — die Hinweise auf den letzteren im Vorspann absichtlich eliminiert, zumal im weiteren Textverlauf der richtige Verfasser Idrīsī mehrfach eindeutig benannt wird. Der Sohn Baġdādīs, Muḥammad, der Abschreiber der Handschrift Š, hätte sich bei dieser Hypothese in seiner Arbeit im Jahre 1101/1690, ca. acht Jahre nach dem Tode des berühmten Vaters, bemüht, die Autorenschaft Idrīsīs weniger auffällig zu machen, um den gelehrten Beitrag des eigenen Vaters aufzuwerten, und aus diesem Grund den einen besonders markanten Verweis auf Idrīsī getilgt. Athetesen dieser Art sind in Š ansonsten selten, vgl. den Apparat zur Edition. Hoca[19] rechnet denn auch das Pyramidenbuch zu den Werken Baġdādīs! Es wäre im übrigen wahrlich nicht das erste Mal im islamischen Mittelalter, daß man zur Stärkung des persönlichen Prestiges dem eigenen Vater Leistungen zuschreibt, die dritten gebühren[20].

(2) Wenn aber — gemäß dem zweiten Modell — M die ursprüngliche Textfassung des Prologs von C' überliefert, dann war ein von sich in der ersten Person berichtender Anonymus der Redaktor von C' und Autor dieses Fundberichts, der es sich angelegen sein ließ, Idrīsīs Vorlage (von dem fehlenden Anfang einmal abgesehen) unversehrt und unverändert zu überliefern. Der Abschreiber von M spricht wenigstens einmal (Handschrift M, fol. 6b,3) *in margine* von der *nusḫa* (vgl. Edition S. 13, Anm. zu Zeile 7), mit der er offenbar seinen Text nach der Fertigstellung der Kopie noch einmal kollationiert hat. Dieser Anonymus könnte (a) ein älterer Autor, vor allem aber auch (b) Baġdādī selbst gewesen sein. Im ersten Fall (a) hätten dann entweder Baġdādī oder sein Sohn Muḥammad, im zweiten, mir sehr plausibel erscheinenden Fall (b) allein der letztere, also Muḥammad b. ᶜAbd al-Qādir b. ᶜUmar al-Baġdādī, die beiden Zeilen mit dem Namen Baġdādīs und dem grammatisch unsinnigen neuen Titel *al-Maqṣad al-marām...* in die von seinem Vater korrekt und anonym an ihn weitergereichte Vorlage hineingenommen. Für diese Deutung spräche auch, daß Muḥammad b. ᶜAbd al-Qādir nichts, aber auch gar nichts von der philologischen Brillanz seines Vaters geerbt hatte, im Gegenteil:

19. Hoca, *a.a.O.*

20. Vgl. U. Haarmann, *Quellenstudien zur frühen Mamlukenzeit*, Freiburg 1970, S. 194-96.

Š 9a,11 × M 10b,11-13 (vgl. S. 19,4-5): Š allein läßt den bereits oben besprochenen ausführlichen Reimprosaverweis auf Idrīsī weg, der also in dem M und Š verbindenden Subarchetypen gestanden haben muß.

Š 13a,8 × M 15b,3-5 (vgl. S. 25,7-8): Nur Š enthält das Homoioteleuton *al-Ǧuhanī... al-Ǧuhanī.*

Š 17b,3 × M 20b,10-11 (vgl. S. 32,9): Während Š dem Herrschernamen al-Malik al-Kāmils nur das lapidare *ᶜammarahū llāh bi-ṭūl baqāʾihī* folgen läßt, fügt M —wie auch P. T und R— außerdem die Saǧᶜ-Zeile *fī madāriǧ as-suᶜūd wa-dawām irtiqāʾihī fī maᶜāriǧ aṣ-ṣuᶜūd* hinzu.

Š 22b,3 × M 27a,5-6 (= S. 39,15-40,1): M enthält (wie auch P und R) eine lange Eulogie auf al-Malik al-ᶜAzīz ᶜUṯmān b. Yūsuf, Saladins Sohn, die in Š fehlt.

Welche der beiden Versionen des Prologs in Š und M aber ist nun die ursprüngliche von Text C'? (1) Die von Š gebotene jüngere, aber längere Fassung mit dem Namen des berühmten Philologen ᶜAbd al-Qādir b. ᶜUmar al-Baġdādī (1030/1621-1093/1682) und dem — grammatisch falschen — Surrogattitel des Pyramidenbuches *al-Maqṣad al-marām*[17] sowie einem eher vertraulichen Verweis auf denjenigen, der von der Existenz der alten Papierrolle überhaupt erst Kenntnis gab (*baᶜḍ al-aṣḥāb*)? Oder aber (2) die um die persönlichen Daten Baġdādīs gekürzte ältere Fassung der Handschrift M, in der mit der Formulierung *baᶜḍ an-nās* weniger direkt auf den Gewährsmann hingewiesen wird als in Š?

(1) Wenn die erste Möglichkeit zutrifft, also Š die ursprüngliche Fassung dieses Vermerks bietet, dann steht —wie übrigens auch auf dem Deckblatt von M von späterer Hand konstatiert— Baġdādī als Autor des Vermerks und Hersteller bzw. Auftraggeber von C' fest. In diesem Fall muß Baġdādī noch vor dem Datum der Münchner Handschrift M (1661), also um seinen vierzigsten Geburtstag (in Sonnenjahren gerechnet) herum, auf den *darǧ qadīm* (= C) —mit oder ohne *muqaddima*— gestoßen sein. Vielleicht fand er ihn in der von ihm benutzten, später dann übernommenen und ausgebeuteten reichhaltigen Bibliothek seines 1069/1659 verstorbenen Lehrers Šihāb ad-Dīn Aḥmad al-Ḫafāǧī[18]? In diesem Falle hätte weiterhin der Redaktor von M, wohl der in der Handschrift genannte Muḥammad b. ᶜAbd ar-Raḥmān ar-

17. Vgl. hierzu auch Nazif M. Hoca, „ᶜAbdalqādir b. ᶜOmar al-Bağdādīʾnin eserlerinin İstanbuldaki yazmaları", in: *Şarkiyat mecmuasi* 4 (1961), S. 119-45, hier S. 137, § 9.

18. Vgl. *EI*² I, S. 68a, s.v. ᶜAbd al-Ḳādir b. ᶜUmar al-Baghdādī.

Š 17a,11 + M 20b,2 (= S. 32,4): Zufügung eines sinnvollen *anna l-Maʾmūn*.

Š 17a,13 + M 20b,4-5 (= S. 32,5): Zufügung eines sinnvollen *al-āna llatī*.

(2) *Bindefehler (errores coniunctivi) von Š und M*:
Š 2a,3-4 + M 2a,3-4 (= S. 5, Anm. zu Zeile 2-5): Beide zitieren zusätzlich den kompletten Vers der Josephssure (Nr. 12) (siehe unten die Bemerkung bei den Sonderfehlern).

Š 2a,14 + M 2b,1 (= S. 5,12): Beide zitieren falsch *Sūrat ar-Rūm* (Nr. 30), Vers 9; statt des richtigen *wa-aṯārū l-arḍ* liest man *wa-āṯāran fī l-arḍ*; in M wird der Fehler dann bei der Revision behoben.

Š 3b,13 + M 4a,6 (= S. 8,3): Beide ersetzen den richtigen Namen *Dīnār* durch einen in der vorausgehenden Zeile der Handschrift schon genannten Namen (= *Ṭāriq*, vgl. S. 8,3).

Š 11b,5 + M 13b,10 (= S. 22,13): Gemeinsame Haplographie يدرس statt يدرس من

Š 63a,1 + M 74a,2 (= S. 104,6): Es fehlt der Satz *innā qad banaynāhā fī sittat ašhur*.

Š 73b,10-11 + M 87a,8-9 (= S. 122,12): Dittographie في الشرق في ; in M wird bei der Durchsicht der Fehler erkannt und das redundante في wenigstens durch ein syntaktisch vertretbares من ersetzt.

Š 77b,14 + M 92a,6 (= S. 130,12): Gemeinsames unsinniges *an yamšūna* (!).

Zugleich läßt sich anhand von Sonderfehlern auch die wechselseitige Unabhängigkeit der beiden Texte Š und M nachweisen. Da aber beide bereits den Text des neuen Prologs — wenn auch in geringfügig variierter Form — anstelle der alten *muqaddima* enthalten, muß es zwischen dem *darǧ qadīm* bzw. C einerseits und Š wie auch M andererseits noch ein weiteres Zwischenglied C' gegeben haben, in dem dieser Prolog erstmals gestanden hat.

Sonderfehler (errores separativi)

(1) *Š kann nicht von M abhängig sein*
z. B. Š 17a,15-17b,1 × M 20b,7 (vgl. Edition S. 32,6-7): Das Homoioteleuton *al-aǧall... al-aǧall* (in Š *al-kāmil*) findet sich nur in M.
Die zahlreichen nur von M verwendeten Eulogien grenzen M von Š ab.

(2) *M kann nicht von Š abhängig sein*
z. B. Š 2a,4 × M 2a,4 (vgl. S. 5, Anm. zu Zeile 2-5): Nur M zitiert zusätzlich zum Text des Koranverses das in PTR statt der *āya* stehende, im Kontext von M redundante *āyāt lis-sāʾilīn*. In ein und derselben Zeile stehen also Binde- und Sonderfehler für Š und M nebeneinander, siehe oben.

Verfasser des Werkes Bezug genommen wird, während in S dieser Hinweis, wohl kaum unabsichtlich, fehlt:

> Hs Š 9a,11: *qāla nāẓim farā'id hāḏā l-kitāb*
> Hs M 10b,11-13: *qāla nāẓim farā'id hāḏā l-kitāb bi-yad at-tarṣīf fī silk at-taṣnīf Abū Ǧaʿfar Muḥammad al-Idrīsī alḥafahū llāh ǧanāḥ ġufrānihī wa-bawwa'ahū buḥbūḥat riḍwānihī.*

An anderen, weniger prominenten Stellen finden sich allerdings auch in Š Verweise einmal auf Idrīsī (vgl. Š 11a,9 = M 13a,11 = S. 22,4) sowie auf die Entstehungszeit seines Werkes (vgl. Š 67,13-15 = M 80a,1-2 = S. 111,14 über das Jahr 623, das Jahr des Beginns der Arbeit am Pyramidenbuch).

Wie lassen sich diese Gemeinsamkeiten und Unterschiede von Š und M interpretieren?

Festzuhalten ist als erstes, daß neben der in P und R komplett, sowie in T in gestraffter Form vorliegenden originalen Fassung des Pyramidenbuchs eine durch Š, M und dessen Derivate Pa bis Pd (siehe unten) vertretene Version existiert hat, in der Idrīsīs *muqaddima* durch den oben übersetzten Vermerk ersetzt ist.

Unklar ist dabei, ob ein ehrgeiziger Bearbeiter die alte *muqaddima*, in der so viel von Idrīsī und seiner Zeit die Rede ist, absichtlich beiseite geschoben und, legitimiert durch eine mysteriöse, aber konventionelle Fundgeschichte, durch einen auf seine Person verweisenden neuen Prolog ersetzt hat, oder aber ob der Prototyp von Š und M, der genannte *darǧ qadīm*, tatsächlich so beschädigt war, daß die alte Einleitung auf dem exponierten ersten Blatt der Handschrift entweder ganz weggefallen oder doch wenigstens unleserlich geworden war, so daß es nicht nur vertretbar, sondern geboten erschien, den Text in neuen Worten einzuführen. In beiden Fällen liegt es nicht ganz fern, den *darǧ qadīm* mit dem zuvor schon erschlossenen Text C gleichzusetzen.

Zum Nachweis der Gemeinsamkeit von Š und M (zugleich Varianten des *darǧ qadīm*) sei auf die zahllosen Parallelen im Apparat des Editionstextes verwiesen. Einzeln aufgeführt seien nur Beispiele aus zwei Kategorien:

(1) *Š und M bieten gegen P, T und R den richtigen Text*:
Š 12a,15 + M 14b,8 (= Edition S. 24,5): ʿ*Abd Yālīl* (in P 14b,5 ʿAbd Bālīk, in R 12b,5 ʿAbd Bālīl).

Š 14b,4 + M 17a,6 (= S. 27,10): بن عدي (in P, T und R: ابن عدي); das durch die Schreibung بن signalisierte, bei Idrīsī fehlende erste Element der genealogischen Reihe findet sich in Ibn ʿAbd al-Ḥakams *Futūḥ Miṣr*, S. 319,15: يوسف بن عدي.

Handschriften fehlt die gesamte *muqaddima* des Werkes. An deren Statt lesen wir in Š und M —nach den üblichen Eulogien, die ich in der Übersetzung weglasse — als Prolog den folgenden Passus (die kursiv gesetzten Sätze stehen nur in Š, fehlen also in M):

„*Es sagt der Gottesknecht, der der Barmherzigkeit des rechtleitenden Herrn bedürftige ᶜAbd al-Qādir b. ᶜUmar al-Baġdādī*: Hier handelt es sich um ein Buch über die Pyramiden und über den ‚Sphinx' (*abū l-hawl*) genannten Felsen. Es war auf eine alte Rolle (*darǧ qadīm*) geschrieben, die schäbig geworden war wie ein morscher Knochen. Ihr Rand war abgefallen und ihr Äußeres völlig verunstaltet. Sie befand sich im Zustand fortgeschrittenen Verfalls, so daß man kaum noch sehen und lesen konnte [,was darin stand]. Die Ränder der Seiten, aber auch die Buchstaben selbst (*al-ḥurūf*) waren so weit zerstört, daß man sie kaum noch entziffern und verstehen konnte. Ich bin den Worten der Vorlage gemäß dem Kontext (*siyāq al-kalām*) nachgegangen und habe mich um das rechte Verständnis des darin stehenden Text bemüht. *Ein Freund* (M: Jemand) hat mich auf [diesen Kodex] aufmerksam gemacht und mich gebeten, ihn zugänglich zu machen (*taǧrīduhū*) und auf Papier zu verewigen — dies in dem Wunsch auf Lohn von [Gott,] dem Großmütigen und Großzügigen. Ich habe mich dann seiner Korrektur und Überarbeitung angenommen, als Antwort auf den Ruf [dieses Freundes /Mannes] und um seiner Bitte zu willfahren. *Ich nenne [das Buch]: ‚Ziel des Begehrs: Über die Wunder der Pyramiden' (al-Maqṣad* [sic!] *al-marām fī ᶜaǧā᾽ib al-ahrām*). Gott dem Allmächtigen gebührt das Vertrauen, er ist das höchste Ziel allen Trachtens" (vgl. Edition S. 159, 3-10).

Welches sind die wichtigsten Kriterien zwischen Š und M? In Handschrift M, die dreißig Jahre älter ist als Š, fehlen die beiden entscheidenden Sätze, in denen auf ᶜAbd al-Qādir b. ᶜUmar al-Baġdādī als Verfasser dieses Vorspanns und auf die Neubenennung des Pyramidenbuchs verwiesen wird. Außerdem wird das recht persönliche „ein Freund" der Handschrift Š in M zu einem distanzierteren „jemand". In beiden Handschriften wird dreimal eine erste Person (*aṭlaᶜanī... tatabbaᶜtu... fa-ǧtahadtu...*) genannt; sind diese Formen allerdings in Š inhaltlich voll integriert, so sind sie in M ihres eigentlichen Kontextes beraubt. Von Bedeutung ist fernerhin, daß M auf dem Titelblatt —von der Hand des Abschreibers— den eigentlichen Werkstitel (wenn auch in der falschen Form *Anwār ᶜuluww al-aḥrām...*) nennt und daß in M —wie in all den anderen Handschriften (vgl. M 10b,11-13 = Edition S. 19, 4-5)— an einer Stelle im Textinneren ausführlich auf Idrīsī, den eigentlichen

Zitat nach Quḍāᶜī) wie auch analog von P und Š (vgl. P 29a,1 = Š 27a,13 = S. 47,11 *aš-Šayba* statt *aš-šabīh*; P 27b,9 = Š 26a,3 = S. 45,8 *al-Ḥalīm* statt *al-Ḥakīm*; P 36b,13 = Š 35b,7 = S. 62,6 *an yuḫriǧahū* statt — wie auch im Text von Š nachträglich verbessert — *an yastaḫriǧahū*) sowie schießlich von T und Š (vgl. T 48,11 = Š 50a,6 = S. 83,14 Haplographie von *ṭaraf ṭarf*) feststellen. Sie alle können in ein Stemma eingefügt werden, wenn wir den auf Grund zahlreicher Übereinstimmungen für T, Š und M angenommenen Subarchetypen B in voneinander unabhängige Unterverzweigungen C (= Š'M') und T' aufspalten und weiterhin C in die Äste Š und M (darüber unten eine ausführliche Dokumentation) teilen und davon ausgehen, daß die jeweiligen Fehler in R', B und gegebenenfalls C enthalten waren, aber in der jeweils parallelgeschalteten Textfassung, sei es durch direkten Vergleich mit den von Idrīsī zitierten Quellen, oder aber durch die spontane Korrektur des jeweiligen Kopisten, verbessert worden sind.

Bei solchen Konjekturen über ein Stemma will allerdings bedacht sein, daß sich nicht notwendigerweise alle Texte *in toto* und vertikal voneinander ableiten lassen, sondern auch horizontaler und partieller Austausch stattgefunden haben kann, vor allem, wenn z. Zt. des Autors oder kurz danach bereits unterschiedliche Fassungen kursierten. Entsprechende Fragezeichen werden also auch auf jeden Fall neben dem unten in der Recensio vorgestellten Stemma stehenbleiben müssen.

Zwar nicht aus der Zeit Idrīsīs, vielmehr dem ausgehenden 15. Jahrhundert, der Zeit der Abschrift R, stammt solch eine überraschende Querverbindung:

Ganz am Ende des Buches hat der Kopist von R die Handschrift P (bzw. ein Derivat davon) in der uns vorliegenden, von Aḥmad b. Baybuġā redigierten Form benutzt (vgl. P 80a,3 = R 74a,16 = Edition S. 150,6 Anm.): Eine von Aḥmad b. Baybuġā interpolierte Texterklärung (*ay aṣ-ṣūra*, „d. h. das Standbild" = die Sphinx) ist in R ursprünglich mitabgeschrieben worden; freilich wurde sie bei einem zweiten Durchgang wieder durchgestrichen.

5. *ᶜAbd al-Qādir al-Baġdādī und die Wiederentdeckung des Pyramidenbuches*

Die Handschrift Š (Šehīd ᶜAlī Paša/Istanbul Nr. 2733) aus dem Jahre 1101/1690 und die hier gleich mitzubesprechende Handschrift M (München Aumer Nr. 417) aus dem Jahre 1072/1661 erweisen sich als mehr denn bloße Abschriften des Pyramidenbuchs Idrīsīs. In beiden

veranlaßt hat? An der Entstehung von AP war er ja noch, wie wir gehört haben, persönlich beteiligt.

Was die Bindefehler von P und R betrifft, die für das Stemma so bedeutend sind, so sei auf den Apparat zum Text verwiesen. Hier nenne ich nur die bemerkenswerten Belege, in denen der Revisor der Handschrift R — sei es anhand älterer Unterlagen, einschließlich Originalquellen, sei es anhand eigenen kritischen Urteils — solche auch in P anzutreffenden Fehler in R wieder beseitigt hat:

Vgl. P 8b,13 = R 7b,7 = Edition S. 14,15: beide falsch *wal-awdiya*, in R dann nachträglich zu richtigem *wal-awba* emendiert. P 40b,8 = R 35b,10 = S. 68,15: es fehlt das wichtige *as-sayyid* in beiden Handschriften, wird in R aber *in margine* nachgetragen. P 42a,6 = R 37a,7 = S. 71,2: beide falsch *yanḥaḏiru* statt *yanḥadiru*.

Daneben stehen zwei Beispiele, in denen R eine falsche Lesung enthält, die offenbar schon in R' stand, dann aber in AP bzw. B in Ordnung gebracht wurde, vorausgesetzt die letzteren haben sich an dieser Stelle auf R' gestützt:

R 14b,12 = S. 28,10 *al-Baṣrī* statt *an-Naṣīr*; R 14b,14 = S. 28,12 *awliyāʾihim* statt *awāʾilihim*.

Die Unabhängigkeit der Handschrift R von allen übrigen Handschriften dokumentieren darüber hinaus einige Passagen, in denen R allein die richtige Form bietet:

In R 49b,17 = S. 97,2-3 (Zitat aus Ibn Ǧulǧul) fehlt in R eine bei P, Š und M komplett, bei T immerhin gekürzt zitierte Korruptele. — Nur in R finden wir z. B. ein richtiges *multaqayātuhū* (R 72a,2 = S. 143,10); da in R indessen an dieser Stelle radiert worden zu sein scheint, mag auch hier die in P (eingeschlossen Aḥmad b. Baybuġās zweimalige Korrektur, vgl. P 77a,3), T, Š und M anzutreffende Phantasieform (*multaqāwātuhū*) als mutmaßliche Originallesung angesetzt werden. — R allein (R 29,1 = S. 55,4) nennt an einer anderen Stelle eine unentbehrliche Präposition (*min ar-rākibīn* statt *ar-rākibīn*).

Bei der Zitierung von al-Quḍāʿīs Bericht über den Stand der Gestirne beim Eintreffen der kosmischen Katastrophe, vor der die Pyramiden schützen sollen (vgl. E. Graefe, *Das Pyramidenkapitel in al-Makrīzī's ‚Ḫiṭaṭ'*, Leipzig [2]1968, S. 24,4 ff. und al-Waṣīfīs *Aḫbār az-zamān*, ed. M. aṣ-Ṣāwī, Beirut [4]1980, S. 160,16-161,2), bietet R (fol. 59,6 ff = S. 116,6 ff.) wiederum unter den vielen, z. T. stark voneinander abweichenden Lesungen der Idrīsī-Handschriften den bei weitem besten Text.

Es lassen sich auch vereinzelte gemeinsame Fehler von R und T (vgl. R 51b,16 = T 58,2 = S. 101,3 *min aḫawān* statt *aḫawān min* in einem

zustellen; in demselben Jahr 623/1226 hat Idrīsī auch mit der Abfassung begonnen (vgl. S. 111, 14).

Abgeschlossen hat Idrīsī sein Werk aber erst eine ganze Weile später, und zwar zwischen dem 10. Ǧumādā I 628 (= 16. März 1231) und dem Ende des Jahres 629 (= 17. Oktober 1232):

Der *terminus ante quem non* ergibt sich, wie wir schon seit ein paar Jahren wissen, aus der Beschreibung des Besuchs al-Ašrafs von Damaskus bei seinem Bruder al-Kāmil in Kairo, wo er am genannten 10. Ǧumādā I 628 eintraf (vgl. S. 43,14 ff.; Hans L. Gottschalk, *al-Malik al-Kāmil von Egypten und seine Zeit*, Wiesbaden 1958, S. 200, mit Quellenangaben; U. Haarmann, „Luxor und Heliopolis", S. 155, Anm. 10). Diese Reise an den Nil fand nach dem Sieg des vereinigten ayyubidisch-rumseldschukischen Heeres über den Choresmschah Ǧalāl ad-Dīn Mankubirtī in Armenien (am 28. Ramaḍān 627/10. August 1230) statt. Gemeinsam feierten die damals noch innig verbundenen Brüder al-Ašraf und al-Kāmil in Kairo, und bei dieser Gelegenheit fand dann auch — wie so oft in ayyubidischer und mamlukischer Zeit bei vergleichbaren Anlässen — eine festliche Exkursion zu den Pyramiden von Gize statt; für die hohen Gäste hatte man mit Leitern die Grabkammer im Inneren der Cheopspyramide zugänglich gemacht (vgl. S. 45,4-5).

Der *terminus post quem non* indessen wird durch den oben erwähnten *samā*ʿ- Vermerk auf dem Titelblatt von Handschrift P bereitgestellt: nämlich das Jahr 629 (29. Oktober 1231 bis 17. Oktober 1232).

Handschrift R erweist sich als recht wertvoller Textzeuge. Im Gegensatz zu P ist sie vollständig erhalten. Sie dient für die in P vorhandene Lakuna als unsere Editionsgrundlage (fol. R 63a - R 69b, vgl. Edition S. 124,5 - 139,5, im Text ر ٦٣آ – ر ٦٩ب markiert).

Darüber hinaus hat sie aber auch, so scheint es, im Stemma der Handschriften einen prominenten Platz. Sie leitet sich nämlich — nach den Fehlern, die sie einmal mit P (siehe unten), zum anderen mit TŠM (siehe oben im Abschnitt P S. 6) gemeinsam hat, zu urteilen — von einem Archetypus R' her, der sowohl dem Subarchetypen AP wie auch dem T, Š und M gemeinsamen Subarchetypen B jeweils wenigstens zum Teil vorgelegen hat.

Unabhängig voneinander sind nach diesem Modell dann sowohl AP als auch B (das sich wiederum in zwei Äste, T' und C = Š'M', aufspaltet) noch einmal überarbeitet worden, wobei hier und dort die gleichen, meist jedoch jeweils unterschiedliche Fehler der Fassung R' ausgemerzt worden sind. Ob Idrīsī selbst eine solche Revision von R'

59a, 60a, 68a, 72b) als auch von späteren Benutzern. Ich habe diese Randbemerkungen, von wenigen besonders bemerkenswerten Ausnahmen (z. B. einem Gedicht des im 7./14. Jahrhundert lebenden berühmten Ḫalīl b. Aybak aṣ-Ṣafadī, vgl. Hs R 44b = Edition S. 86,1 Anm.) abgesehen, im Apparat der Edition im Gegensatz zu den Glossen der Handschrift P nicht berücksichtigt.

Als Besitzer der Handschrift zu einem späteren Zeitpunkt (im osmanischen Ägypten vor 1798?) figuriert ein gewisser Ismāᶜīl b. Muḥammad, genannt Küčük ᶜAlīzāde (...), vgl. R fol. la.

Einige der Angaben Minganas bedürfen der Korrektur. So ist nicht der auf fol. la genannte Titel *Anwār ᶜuluww*..., sondern die auf fol. 3a,15 genannte Form *Anwār ᶜulwiyy*... richtig (vgl. S. 424). U. Sezgin hat diesen Widerspruch augenscheinlich nicht wahrgenommen und unverdrossen den falschen Titel *Anwār ᶜuluww*... weitertradiert. Der lange Exkurs zu Beginn von Minganas Eintragung (S. 422-4) über die Identität des ägyptischen Herrschers, während dessen Sultanat al-Idrīsī schrieb, erscheint uns heute überflüssig; er hing damit zusammen, daß in den zuerst bekannten — und von Brockelmann in *GAL* I 479 (630) (siehe aber auch *S* I, S. 879-80 und S. 880, Anm. 1. wo S. 879 der Name des Sultans korrigiert werden muß) benutzten — Handschriften München und Paris (s.u.) die in den Handschriften P, T und R klaren und eindeutigen Verweise auf den Ayyubiden al-Malik al-Kāmil aus nicht näher zu ermittelnden Gründen korrumpiert worden sind.

Über Minganas Urteil „the titles of the seven chapters into which the work is divided show that there is not much to be learned from it" mag der Benutzer der hier vorgelegten Edition unabhängig befinden. Michael Cook hat bisher, wie mir scheint, als einziger Gelehrter die Handschrift R eingehender konsultiert, und zwar für seine Untersuchungen zu Ibn Waṣīf Šāh (al-Waṣīfī, Pseudo-Masᶜūdī) und der hermetischen Geschichte Altägyptens mit dem Titel *Aḫbār az-zamān*[16].

Das von Mingana genannte Abfassungsdatum von Idrīsīs *Anwār*, das Jahr 623/1226, ist ebenfalls nur bedingt richtig. In diesem Jahr erhielt der Verfasser von Muḥyī ad-Dīn Yūsuf b. al-Ǧawzī, dem Gesandten des Abbasidenkalifen an al-Malik al-Kāmil, nach einem beeindruckenden Besuch der Pyramiden in Begleitung des Sultans die Anregung, aus seinen (leider verlorenen) drei früheren Schriften bzw. Sammlungen zum Gegenstand Altägyptens einen aktuellen Pyramidentraktat zusammen-

16. Vgl. „Pharaonic history in Medieval Egypt", in: *Studia Islamica* 57 (1983), S. 67-103, hier besonders S. 79-80 und Anm. 5, S. 79.

Sokrates war im übrigen, selbst wenn er ein Anhänger der Lehre von der Seelenwanderung gewesen ist, ein guter Einheitsbekenner. Seine Zeitgenossen sahen in ihm — so wie auch in Hermes und Agathodaimon — einen Propheten. Als Prophet galt bei ihnen nur, wer die ganze Erde durchquert, alle religiösen Lehren (*maḏāhib*) erkannt und jede Sprache gelernt hatte. Und diese Gruppe hat nach Auffassung ihrer Zeitgenossen all dies getan.

Der Grund für die Tötung des Sokrates war die Abschaffung der verschiedenen Götzen (*al-aṣnām wal-awṯān)* und derentgleichen [durch ihn]. Das Volk tat sich gegen ihn zusammen und sagte: ‚Wir mögen ihn nicht und wollen nicht, daß er mit uns in einer Stadt weilt. Daß[er] indessen die Stadt verläßt, <ist auch unvertretbar [?]>. Dem König war es aber unmöglich, (157) ihn zu töten. Als freilich seine Sache immer größere Kreise zog und [schließlich] 70.000 Richter und Rechtskenner gegen ihn wegen seiner Rede aussagten, tötete er ihn doch. Der König hatte nämlich Angst, er selbst möchte getötet werden und seine Herrschaft zu Ende kommen, wenn er ihn nicht töte.

Dieser Mann Sokrates und seine Anhänger sind nicht der Meinung, die Prophetie sei eine Offenbarung (*waḥy*) des allmächtigen Schöpfers, vielmehr gelange sie durch die Emanation der Weltvernunft von Gott — gepriesen sei seine Majestät— hin zu dem, der diese Beweise trägt.

Offenbarung ist nach seiner (= Sokrates') Auffassung allein [die Botschaft], die ihm zuteil wird und die er sich vorstellt, nichts anderes. Gehabt euch wohl".

4. *Die Handschrift John Rylands Library Manchester (R)*

Diese Handschrift (jetzt allgemein verfügbar in dem von Ursula Sezgin besorgten Faksimileabdruck) von insgesamt 76 Blatt ist in A. Minganas *Catalogue of the Arabic Manuscripts in the John Rylands Library Manchester*, Manchester 1934, S. 422-25 unter Nr. 262 (667) oberflächlich beschrieben worden. Die in wenig gefälligem Nasḫī, siebzehn Zeilen pro Seite, geschriebene Handschrift enthält einen sehr verläßlichen und — verglichen mit P— geradezu vorzüglich vokalisierten Text. Ansonsten bietet R wenige Besonderheiten von Belang. Die am Donnerstag (nach Wüstenfeld-Mahler: Freitag), den 17. Muḥarram 887 (= 11. März 1482) vollendete Abschrift eines unbekannten Kopisten trägt auf fast jeder Seite erklärende oder emendierende (und entsprechend durch *ṣaḥḥ, ṣawābuhū* etc. kenntlich gemachte) Marginalien sowohl von der Hand des Schreibers selbst (vgl. z. B. fol. 21a, 25a, 44b,

maḫārīq)[14] oder derengleichen. Oder aber man glaubt, es sei vergrabenes Gut der Könige, die solches für Zeiten der Not gehortet haben, oder aber etwas Vergleichbares[14a]. Schließlich gibt es noch eine [dritte] Meinung, nämlich man finde den Weg dorthin, wenn man es begehre; es handle sich also nur um verborgenes Gut nach Art [anderer] ihnen gehöriger [...] Schätze, die sie zu verstecken wünschen. All diese Auffassungen sind absurd.

Wisse das folgende: Zu der letzten der genannten diversen Auffassungen brauchen wir noch eine nähere Erläuterung. Diejenigen, die diese Schatzverstecke anlegen, lassen sich nämlich in zwei unterschiedliche Lager teilen: Die einen behaupten, sie kehrten alle 36.000 Jahre wieder, ihnen gehörten diese vergrabenen Reichtümer, und die von ihnen [zu deren Sicherung] getroffenen Schutzvorkehrungen würden bis zur Zeit [ihrer Wiederkehr] unversehrt bleiben. Bei ihnen handelt es sich um die führenden Vertreter des Glaubens an die Seelenwanderung. Sokrates[15] sagt, diese Leute wüßten genau, daß sie keine Philosophen seien, denn der Wiederkehrende verfügt nach Sokrates' Auffassung nicht über die [sc. dafür notwendige] vollkommene Lauterkeit (*aṣ-ṣafāʾ al-kāmil*), wenn dies denn seine — ich meine: Sokrates' — Meinung ist.

Die Gelehrten der anderen Gruppe, die sich aus Leuten nach Art des Sokrates zusammensetzt, haben dementgegen die folgende Überzeugung: ,Diese [Schätze] sind als Hilfe für unsere Brüder zu deren [eigener] Zeit gedacht. [Nur] derjenige erlangt den Zugriff zu ihnen, der unsere Aussagen versteht und unser Wissen besitzt. Niemand anderes findet den Weg zu ihnen hin, denn sie sind durch Wächter und unauffällige Vorkehrungen (*aʿmāl*) [vor unerlaubtem Zugriff] geschützt. Darum haben wir für ihn die *kutub al-maṭālib*, „Schatzbücher", genannten Bücher zusammengestellt.

14. Ǧābir zitiert im vierten Teil seines *Kitāb al-Aḥǧār ʿalā raʾy Balīnās* ein *Kitāb al-Maḫārīq*, vgl. *Textes choisis*, S. 197,12-13: فإن ملت مع علم الطبائع إلى علم الصنعة فلتدرس كتاب المخاريق لتكون حذرا من وقوع الآفات وتلف المال ووقوع الحيلة عليك.
Zum Begriff *maḫārīq* „Schwindeleien", vgl. auch al-Baġdādī, *al-Farq bayn al-firaq*, Kairo o.J., S. 178, wo der 322/934 verstorbene ʿUbaydallāh b. al-Ḥusayn al-Qayrawānī von den Schwindeleien Jesu, Mosis und Muḥammads spricht (frdl. Hinweis von Fritz Meier, Basel).

14a. Dieser Gedanke — Verstecken und Wiedergewinnen von Schätzen — verbindet das Ǧābir-Exzerpt in T mit Idrīsīs Pyramidenbuch, vgl. Edition S. 64,14 ff.

15. Über Sokrates bei Ǧābir vgl. dessen *K. al-Aḥǧār ʿalā raʾy Balīnās*, Teil II, in *Textes choisis*, z. B. S. 159,10 ff.; 160,1 ff.; 187,16 ff.; siehe auch *Kitāb at-Taǧmīʿ*, a.a.O., S. 377,5; 389,4 ff.

erhobener Sitz steht, dessen Bewandtnis ich nicht kenne, wenn es mir auch sehr wahrscheinlich vorkommt, daß er aus Kupfer gefertigt und mit einer Ledermatte bedeckt ist. Auf ihm befinden sich die Mumie eines Mannes (*rağul malfūf mayyit*) sowie eines Knaben. Das Gesicht des Mannes ist frei, der restliche Körper mit festem Tuch bedeckt; das gleiche gilt für den Knaben neben ihm auf dem Sitz. In der Höhe seines Kopfes ist eine flache kupferne Kanne (*bāṭiya*) mit einer erhobenen Stelle in der Mitte, auf der eine große kupferne Leuchte (*sirāğ*) steht, die nach Art eines Sattels (*ka-hayʾat as-sarğ*) zusammengefügt ist.

Es kommt ein Mann —sei es der Diener (*qayyim*) jenes Tempels (*bīʿa*) oder jemand anderes—, der sachkundig einen Docht nach Art anderer Dochte herstellt und diesen dann in die Lampe einführt. Anschließend gießt er höchstens eine Unze Öl darüber. Das Öl wird nun immer mehr, bis es schließlich die Lampe füllt, die immerhin ein Fassungsvermögen von vier Unzen hat; aber es vermehrt sich noch weiter, tritt über den Rand der Lampe und füllt schießlich den ganzen Krug. Der Mann hat ein Gerät in der Hand, mit dem er das Öl aus der Kanne schöpfen kann. So könnte er, wenn er wollte, ganze Schläuche (*ziqāq*) mit diesem Öl füllen, ohne daß es aufhörte nachzuströmen. [Dieses Öl] ist nach seiner Art und Farbe genau so wie das Öl, das er in die Lampe gegossen hat. Und wenn er dann schließlich genug Öl für ein Jahr oder einen Monat oder für welchen Zeitraum auch immer gesammelt hat, gießt er die Lampe und das Gefäß zusammen aus, worauf das Öl nicht mehr über den Rand des Gefäßes tritt'.

Abū Bakr sagt: ,Das habe ich mit eigenen Augen gesehen. [Der Tempel] aber ist an seinem Ort versteckt. Nur vertrauenswürdige Leute kennen ihn. Es ist ein Tempel (*haykal*) der alten Ägypter (*al-qibṭ*), die noch der ursprünglichen Religion (*ad-dīn al-awwal*) [des Landes] anhingen. Als aber das Christentum kam und die Christen siegten, wurde er zu einer ihrer Kultstätten (*biʿ*) [und blieb es] bis zum heutigen Tag'. Ende des Berichts Ibn Waḥšiyyas.

Aus dem „Buch der kritischen Auswahl zur Alchemie" (*Kitāb an-Naqd fī ṣ-ṣanʿa*) des Ğābir b. Ḥayyān aṣ-Ṣūfī stammt der folgende gekürzte Bericht:

,Über die Schätze (*maṭālib*). (156) Das meiste Volk (*al-ʿāmma*), das etwas [von solchen Schatzfunden] hört, teilt diese in drei Typen ein:

Einmal gibt es die Meinung, es handle sich dabei um Lug und Trug; man habe diese Dinge nur zur Täuschung (*ḥiyalan*) deponiert, um an das Geld der Leute heranzukommen; nach ihrer Überzeugung handelt es sich dabei um nicht mehr als das Werk von Betrügern (*aṣḥāb al-*

Carullah 1641, fol. 79a, fehlt, mit mehr Recht geführt haben als unsere Schrift über die *maṭālib*.

Ǧābirs Werk über die *maṭālib* wird unter dem Titel *Kitāb an-Naqd* (also wie in der Handschrift Carullah 1641 ohne die Zufügung *fī ṣ-ṣanʿa*) bereits in Idrīsīs Pyramidenbuch selbst zitiert (vgl. Edition, S. 141, 16ff.), und zwar im sechsten Kapitel über die mit den Pyramiden assoziierten *ʿaǧāʾib wa-ġarāʾib*. Die (nicht exakt gleichlautende) Parallelstelle in Handschrift Carullah 1641 befindet sich auf fol. 82b-83a.

Ich danke den Referenten des Orient-Instituts der DMG in Istanbul, Dr. Klaus D. Wannig und Dr. Johann Strauß dafür, daß sie mir den Wortlaut dieser Passage zugänglich gemacht haben.

Der Inhalt dieses Idrīsīschen Zitats in Kürze: Unter den *maṭālib* der Erde rangieren die Schätze in den Pyramiden und in deren unmittelbarer Umgebung an erster Stelle. Dazu zählen die in einer der Pyramiden gefundenen dreißig Phiolen aus altägyptischem Glas (*zuǧāǧ firʿawnī*), jeweils zehn Raṭl schwer, die mit rotem Elixier (das Elixier ist der zentrale Gegenstand in Ǧābirs Schriften) gefüllt waren, sowie — in einer anderen Pyramide entdeckt — kostbare Juwelen wie Rubine, Smaragde und ein uralter, *ifrindī* genannter Edelstein, der ein ungewöhnliches Licht von sich gibt, über dessen Natur man aber nichts wisse, da die Tradition über ihn abgebrochen sei. Ǧābir hat — vgl. *Fihrist*, S. 421,22 und Kraus, *Jābir ibn Ḥayyān. Contribution*, I, S. 37, Nr. 100 — im übrigen ein *Kitāb al-ifrind* „Buch des Schwertstreichs“ verfaßt.

Übersetzung

„(155) Auf der letzten Seite des Buches (K), aus dem die Abschrift (N) des Textes [des Pyramidenbuches] stammt, steht der folgende Wortlaut:

Zu den Wundern Ägyptens zählt auch, was Abū Bakr Aḥmad b. ʿAlī b. Qays, bekannt als Ibn Waḥšiyya an-Nabaṭī al-Kasdānī in dem *Kitāb Siḥr an-Nabaṭ* berichtet. Daraus ist im Šawwāl des Jahres 807 (= 2.-30. April 1405) das folgende Zitat aus dem Abschnitt über die Talismane entnommen worden:

‚Folgendes haben wir in einem Tempel (*haykal*) an einem Ort in Oberägypten gesehen: Dort stand ein Tempel mit einer an eine Lüftungsluke (*mamraq*) erinnernden, tief im Boden angelegten Tür. Man öffnet jene Tür und steigt von ihr aus auf insgesamt dreizehn Leitern zu einem Platz tief in der Erde hinab, der wie ein unterirdisches Gewölbe ist. Es handelt sich um eine viereckige Kammer, in deren vorderem Teil ein

Handschrift T (Taymūriyya) Ḏayl = S. 90 und 91

bis 82b,9. In meiner Edition (S. 155,19-157,7) werden diese beiden Versionen des *Kitāb an-Naqd,* der Text der Epitome zu Handschrift T und derjenige der Handschrift Carullah, kollationiert. Für die Handschrift Carullah verwende ich die Sigle *ǧīm* ج . Beide Fassungen sind offenkundig schlecht überliefert; das letzte Wort über die ursprüngliche Textgestalt von Ǧābirs Kapitel über die *maṭālib* innerhalb dieses Traktats ist also durchaus noch nicht gesprochen.

Das *Kitāb an-Naqd,* das „Buch von der kritischen Auswahl", ist nicht das einzige Werk Ǧābirs, in dessen Mittelpunkt die *maṭālib* stehen. Auch das *Kitāb al-Ḥāṣil* und das *Kitāb al-ᶜAyn* handeln von den verborgenen Schätzen.

Vgl. Paul Kraus, *Jābir ibn Ḥayyān. Contribution à l'histoire des idées scientifiques dans l'Islam. I: Le Corpus des écrits jābiriens,* Kairo 1943, S. 91, Anm. 8.

In dem *Kitāb al-Ḥāṣil* wird denn auch auf unser themenverwandtes *Kitāb an-Naqd* verwiesen.

Vgl. Kraus, *Jābir ibn Ḥayyān. Essai sur l'histoire des idées scientifiques dans l'Islam. I: Textes choisis,* Paris-Kairo 1935, S. 534,12 und 540,16.

Nach Ibn an-Nadīm (*Kitāb al-Fihrist,* Ausgabe Taǧaddud, Teheran, S. 422,26) beschäftigen sich aber nicht nur das *Kitāb al-Ḥāṣil* (in Exzerpten ediert von Kraus in *Textes choisis,* S. 533-41) und das *Kitāb al-ᶜAyn* (vgl. die Verweise in den *Textes choisis,* S. 58,9 und 209,15) mit den *maṭālib,* sondern auch Ǧābirs *Kitāb Maydān al-ᶜaql* (*Textes choisis,* S. 206-23) und das *Kitāb an-Naẓm* (*Textes choisis,* S. 209,14; 221,3 und 5; 222,5), ohne daß allerdings in den verfügbaren Textproben aus den beiden letztgenannten Schriften Hinweise auf die *maṭālib* ausfindig zu machen wären.

Das *Kitāb an-Naqd* ist im übrigen, worauf schon Kraus (*Contribution,* I, S. 91) hinwies, „paränetischen Inhalts" und gibt auch die politischen und religiösen Auffassungen des Verfassers wieder.

Ǧābir b. Ḥayyān hat im Rahmen seiner sich aus siebzig Einzelschriften zusammensetzenden alchemistischen Abhandlung *Kitāb as-Sabᶜīn* noch ein zweites *Kitāb an-Naqd* — vielleicht hier mit „Buch des Geldes" zu übersetzen? (vgl. Kraus, *Contribution,* I, S. 53, Nr. 156) — verfaßt. Paul Kraus hat diese *maqāla* Nr. 34 ediert (*Textes choisis,* S. 470-72, vgl. auch Sezgin, *GAS* IV, S. 242, Nr. 34 und die Handschrift Carullah 554, fol. 129a-131b). Dieser rein alchemistische Traktat möchte den im Ḏayl zu Handschrift T des Pyramidenbuchs genannten Titelzusatz *fī ṣ-ṣanᶜa* („über das alchemistische Werk"), der in der Handschrift

Daß T ab und zu auch als einzige Handschrift bemerkenswert falsch (cf. T 20,21 *kamā rawathu* statt *Ḫumārawayh*, vgl. S. 36,10) oder —von den bewußt gekürzten Isnaden etc. einmal ganz abgesehen— unvollständig ist (vgl. Bericht über die *layālī al-wuqūd* unter dem Fatimidenwesir al-Afḍal, ohne den die ganze Eintragung sinnlos wird, T 21,26 = S. 38,3-7), ist für die Textüberlieferung ohne Belang.

3. *Der Anhang der Epitome T: Ibn Waḥšiyyas* Kitāb Siḥr an-Nabaṭ *und Ǧābir b. Ḥayyāns* Kitāb an-Naqd fī ṣ-ṣanʿa.

Der Abschreiber von T hat aus seiner den Text des Pyramidenbuchs enthaltenden Vorlage im Jahr 877/1473 (oder auch danach) Auszüge aus zwei weiteren Werken über die Wunder Ägyptens mitkopiert und auf S. 90 und 91 seinem *taʿlīq* (S. 1-89) angefügt (vgl. die Edition auf S. 155-57). Zumindest das erste der beiden Zitate (aus Ibn Waḥšiyyas *K. Siḥr an-Nabaṭ*) war im Šawwāl 807/2.-30. April 1405 aus einem älteren Werk in die Vorlage von T übernommen worden.

Der erste Text (T 90,1-22 = S. 155,2-18) stellt einen Auszug aus dem Kapitel über Talismane in Ibn Waḥšiyyas *Kitāb Siḥr an-Nabaṭ* dar. Zu diesem offenbar sonst nicht erhaltenen Werk vgl. Ṭāšköprizāde, *Miftāḥ as-saʿāda wa-miṣbāḥ as-siyāda*, Hyderabad 1328/1910, I, S. 277,9-10 (im Paragraphen über Magie, *siḥr)*; M. Ullmann, *Natur- und Geheimwissenschaften im Islam*, S. 361 und 384 (Verweis auf Faḫr ad-Dīn ar-Rāzīs Zitate aus Ibn Waḥšiyyas *K. as-Siḥr al-kabīr*); T. Fahd nennt dieses Werk nicht, aber ein Ibn Waḥšiyya zugeschriebenes *Kitāb al-Hayākil wat-tamāṯīl*, in das die in T zitierte Überlieferung gehören möchte (vgl. EI[2] engl. Ausgabe, III, S. 964a, *s.v.* Ibn Waḥshiyya).

Der zweite, direkt angeschlossene Text (T 90,22-91,19 = S. 155,19-157,7) ist ein — gekürztes — Zitat aus Ǧābir b. Ḥayyāns *Kitāb an-Naqd fī ṣ-ṣanʿa* zum Gegenstand der „Schätze" (*maṭālib*) Ägyptens.

Vgl. zu diesem ägyptenspezifischen Begriff u.a. al-Maqrīzīs *Ḫiṭaṭ*, ed. Gaston Wiet, in *MIFAO* 30 (1910), S. 175-82.

Die vollständigere — oder aber doch auf jeden Fall eine ausführlichere — Fassung dieses Traktats liegt in der Sammelhandschrift Carullah/Istanbul 1641, fol. 79a-91a, vor.

Vgl. Hellmut Ritter, „Philologica XIII", in: *Oriens* 3 (1950), S. 98; Fuat Sezgin, *GAS* IV, S. 255, Nr. 16. Ich danke Muammer Ülker, dem Direktor der Süleymaniye kütüphanesi in Istanbul, für die Genehmigung, am 1. Oktober 1988 diese *maǧmūʿa* kurz einzusehen.

Der für uns hier relevante Textauszug befindet sich auf fol. 81b, -3

Im Bedarfsfall werden aber auch —wenn vom Redaktor der Epitome T für nötig befunden— klärende Zusätze eingefügt (vgl. T 74,16 = S. 128,13 Anm.: Einschub eines Subjekts —al-Maʾmūn— sowie eines Kommentars — *yaᶜnī bānī l-ahrām*— in den Text des hier ausgeschriebenen *Aḫbār az-zamān*; T 26,17 = S. 48,7: Hinzufügung des für das Verständnis wichtigen *kaṯīr minhum* hinter *al-milla*). So wird in T 58,8 (= S. 101,8) —bei der Wiedergabe von al-Quḍāᶜīs Auffassung über den Zeitpunkt der Erbauung der Pyramiden — der Originalausdruck *kitāb ahl Miṣr* durch ein kritisches *al-kitāb al-mansūb li-ahl Miṣr*, „ein den Ägyptern nur zugeschriebenes Buch" ersetzt. Heißt es im Original (vgl. T 84,6 = 143,5) an einer Stelle: „auf ihnen (sc. den Pyramiden) sind alle möglichen Inschriften, die keiner von den Bewohnern des Reiches lesen kann", so fügt T (vgl. S. 143, Anm. zu Zeile 5) verdeutlichend hinzu: „und wenn einer dies auch zu können behauptet, so kann er es doch nicht".

Einige wenige Passagen werden auch gründlicher redigiert (vgl. den jeweiligen Apparatus criticus). Da weichen die ansonsten gleichlautenden Texte von P (bzw. auch R) und T dann über längere Strecken im Wortlaut voneinander ab. Dies gilt besonders gegen Ende des Werkes für die langen Abschnitte aus al-Waṣīfīs *Aḫbār az-zamān* über die Ausstattung der Pyramiden, vgl. T 73-76 (= S. 129-132) und für das wichtige Zitat aus Abū Zayd al-Balḫīs verlorenem Werk über das Vermächtnis König al-Walīds an seinen Sohn ar-Rayyān, z. B. T 78, 22-23 (= S. 135,7), wo z. B. einem *maᶜa mā* in Handschrift R (Handschrift P ist für diese Textpartie verloren) ein explizites *wa-fᶜal kamā faᶜaltu* in der Epitome T entspricht. Die Beispiele ließen sich vermehren.

Ab und zu möchte sich der Redaktor der Epitome T auch direkt an die Quellen Idrīsīs —so z. B. an ᶜAbd al-Laṭīf al-Baġdādīs *Kitāb al-Ifāda wal-iᶜtibār*— gewandt haben. Jedenfalls stimmt seine Version hier und dort als einzige —zumindest dem Sinne nach— mit dieser überein:

> T 23,14 (= S. 41,9) *a-kuntum ᶜalā ḏālika qādirīn; Ifāda: hal kāna bi-mumkinikum.*

Die anderen Handschriften lassen alle diesen Satz ganz beiseite (vgl. z. B. P 25a,10).

An einigen wenigen Stellen (z. B. T 28,10 = S. 52,12) bietet T allein die richtige Lesung (*zuqāq Ḥalab* statt einfachem *Ḥalab*) —ein Indiz entweder für die kritische Überarbeitung, die T zuteil geworden ist, oder aber für die zumindest teilweise Unabhängigkeit von T' bzw. B (vgl. Stemma auf S. 36 unten) von den übrigen Handschriften.

steht sein Bemühen, den Text nur ja nicht zu langatmig und langweilig werden zu lassen.

Ich nenne drei Beispiele: T 50,18-19 (= S. 87, Anm. zu Zeile 7-12) *fa-bi-sanad ḏukira fī l-aṣl ḥaḏaftuhū ḫašyata l-iṭāla kamā taqaddama* („dabei ist eine Tradentenkette, die im Grundtext erwähnt wird, die ich aber aus Furcht vor Langschweifigkeit — wie schon zuvor — weggelassen habe"). T 55,12-13 (= S. 95, Anm. zu Zeile 12 bis S. 96,5) *wa-lahā sanad fī aṣlihī ḥuḏifa ka-ġayrihī qaṣdan lil-iḫtiṣār* („dazu gehört im Grundtext eine Tradentenkette, die im Bemühen um Kürze wiederum weggelassen wurde"). T 56,15-16 (= S. 98, Anm. zu Zeile 7-10) *bi-sanad al-muʾallif ilayhi al-maḥḏūf min hāḏā t-taʿlīq* („mit einer zu ihm" — d. h. dem Autor Ibn aḍ-Ḍarrāb — „hinführenden Tradentenkette des Verfassers, die in diese Epitome nicht mitaufgenommen worden ist"). Der in T übliche Verweis ist kürzer; man vergleiche T 5,12 (= S. 7, Anm. zu Zeile 11 bis S. 8,3) *sāqa sanadan ilā* („er führt die Tradentenkette zurück bis zu..."); T 5,19 (= S. 8, Anm. zu Zeile 11-15) *wa-ḏakara sanadan ilā* („weiterhin nennt er eine Tradentenkette bis hin zu..."); T 52,11 (= S. 90, Anm. zu Zeile 7-11) *bi-sanad ṭawīl ḥaḏaftuhū* („mit einer langen Tradentenkette, die ich weggelassen habe").

Dieses Bemühen, den Vorlagetext konziser und damit lesbarer zu gestalten, macht sich auch anderweitig bemerkbar. Der Idrīsī ganz offenkundig so wichtige *saǧʿ* wird pietätlos zurückgestutzt (vgl. T 29,13-14 = S. 55,3-4) oder auch frei umgestaltet (vgl. T 5,15-16 = S. 8,6-7, Vertauschung der beiden durch *huǧūʿ* bzw. *dumūʿ* markierten Reimprosakola). Rhetorischer Zierat wird rigoros weggestrichen (vgl. u.a. T 14,15 = S. 26,1-2, wo ein gedrechselter, auf die nach Westen vordringenden Prophetengefährten bezogener langer Satz durch ein kurzes *wa-hum* ersetzt wird; vgl. aber auch T 13,8 (= S. 23,15 bis S. 24,2) oder T 27,19 (= S. 51,4-6), wo lange Reimprosa-Sentenzen ersatzlos gestrichen werden). Selbst vor der Propheteneulogie macht er nicht halt (vgl. T 5,4 = S. 7,3). Hier und dort versucht er sich auch an einer stilistischen Verbesserung (T 43,13 = S. 75,10, Austausch von *ṣuʿūd* durch *ṭulūʿ*). Unwichtige und — aus unserer Schau — weniger unwichtige Details werden in T nicht übernommen, z. B. bestimmte Epitheta (vgl. T 15,18 = S. 28,5 Wegfall von *al-faqīh*) oder die komplette Genealogie bestimmter Prophetengenossen (vgl. Saʿd b. Abī Waqqāṣ in T 13,10 = S. 24.3), aber auch der in einen sprachlich kunstvollen Kontext versetzte volle Name des Verfassers (vgl. T 10,8-9 = S. 19,4-8) oder die doch sehr interessante Liste von Idrīsīs übrigen Werken (vgl. T. 27,8 = S. 49,14 bis 50,2). Vielleicht war unser Redaktor auf Idrīsī doch ein wenig eifersüchtig und strich er deshalb mit Vorliebe Hinweise auf seine Person und sein gelehrtes Schaffen?

(*ḫulūdihimā*). Denn die Weltläufte lassen keine Spuren auf ihnen zurück. Freilich ist es die Natur der Dinge, daß sie bei langdauerndem Bestehen altersschwach werden (*harimat*), wenn sie schon nicht ganz vergehen. Und ihr Erbauer wußte, daß sie lange stehen würden und benannte sie so nach der Eigenschaft, die sie dank ihrer Beschaffenheit annehmen würden (nämlich *haram* = Altersschwäche bzw. besonders hohes Alter)".

Der Kontext des Zitats ist die Behandlung der Homonymie *haram*/Pyramide und *haram*/Altersschwäche, Greisentum. ᶜAbd al-Muḥsin al-Futūḥī al-Ḥalabī war z. Zt. Idrīsīs, nämlich unter den Sultanen al-Malik al-ᶜĀdil und al-Malik al-Kāmil *kātib as-sirr*; vgl. as-Suyūṭī, *Ḥusn al-muḥāḍara*, II, S. 233.

Ob es sich bei dem Text, dem diese Marginalie beigefügt war, nun um den Subarchetyp T' und/oder die genannte Vorlage AT oder um ein drittes, zeitlich vor AT anzusetzendes Glied in der Überlieferungskette von T' zu T handelt, läßt sich nicht mehr rekonstruieren, auch nicht, an welcher Stelle genau die Kürzung des Pyramidenbuches vorgenommen worden ist. Von T aus betrachtet wissen wir allerdings von insgesamt drei hintereinandergeschalteten Textfassungen (vgl. T 90,1-2 = S. 155,2): Zuerst einer *nusḫa* (N), die sehr wohl identisch sein kann mit AT und in der der Text des Pyramidenbuches enthalten war; danach eines „Buches" (*kitāb*, K), in dem sich neben unserem Werk auch noch zwei Exzerpte aus anderen magisch-alchemistischen Traktaten befanden (s.u. S. 13-18) und zuletzt unser Text T.

Auf jeden Fall hat der Redaktor der Epitome — wer immer es war — seinen *taᶜlīq* als Neufassung des Pyramidenbuches betrachtet. Entsprechend nimmt er auf den Verfasser Idrīsī immer in der dritten Person Bezug (vgl. z. B. T 12,20 = S. 23,4). Leitet z. B. der Grundtext (vgl. Hs P 77a,13 = S. 145,4) ein Zitat aus Abū ṣ-Ṣalts *ar-Risāla al-miṣriyya* mit Idrīsīs persönlichem Kommentar: *wa-qad taqaddamat asānīdī ilayhi* („meine zu ihm hinführenden Isnade sind schon an früherer Stelle zitiert worden") ein, so lautet diese Passage in T (84,20-21, vgl. Edition 145,4 Anmerkung): *wa-qad taqaddamat fī l-aṣl asānīd al-muʾallif ilayhi* („die zu ihm hinführenden Isnade des Verfassers werden in der Vorlage an früherer Stelle zitiert").

Die zahlreichen Tradentenketten im *aṣl* hat der Epitomator von T jedesmal rigoros zusammengestrichen — sogar in Fällen, in denen Idrīsī diese Isnade bereits aus früheren Quellen übernommen hat[13]. Dahinter

13. Vgl. T 23,22-23 (= S. 42, Anm. zu Zeile 3-12): Der von Idrīsīs Quelle al-Ḫaṭīb al-Baġdādī genannte Isnād (Bericht über den Īwān von Ktesiphon) wird auf das letzte Glied komprimiert (Abū ᶜAlī b. Ismāᶜīl); vorausgegangen war eine lange, von Idrīsī zu al-Ḫaṭīb al-Baġdādī hinführende Tradentenkette.

Verfassernamen, dem Incipit, einem Verweis auf al-Malik al-Kāmil (während dessen Regierungszeit Idrīsī schrieb) und einem unleserlichen europäischen (?) (Benutzer-?, Inventar-?) Vermerk der doppelt falsche Titel: *Anwār ᶜuluww al-aᶜlām fī l-kašf ᶜan asrār al-ahrām.*

Die Handschrift besteht aus 89 Seiten Text (auf S. 89 befindet sich das Kolophon) und —von gleicher Hand geschrieben— einem zweiseitigen Anhang (s.u.). Sie ist in steilem, nur unsystematisch punktiertem und nur selten vokalisiertem Nasḫī geschrieben (vgl. die Spezimina von S. 2/3 und S. 90/91 = Ḏayl) und enthält 23 Zeilen pro Seite. In der Hamza-Orthographie ist allerdings T der bei weitem verläßlichste Text. Der rechteckige Satzspiegel wird penibel eingehalten; darüber hinausragende Wortteile werden deutlich abgesetzt am Rande notiert. Vor allem zu Beginn (S. 1-4, siehe aber auch S. 17 und S. 62/63) ist der Text wurmstichig, stark beschädigt oder verschmutzt und wäre darum ohne die Stütze von Parallelhandschriften schwerlich immer eindeutig zu entziffern gewesen.

Den Text vervollständigende (S. 15, 19, 84, 87, 88) oder richtigstellende (*ṣaḥḥa*: S. 25, 28, 30, 43, 52, 57, 60, 62, 66, 73 zweimal, 77, 83; *ṣawābuhū*: S. 88) Randlesarten bekunden eine sorgfältige Revision der Abschrift, und zwar —der Paläographie nach zu urteilen— durch den Abschreiber selbst. Das Datum der Abschrift ist Samstag, der 5. Ḏū l-Qaᶜda 877 (= 3. April 1473).

T stellt nicht nur eine Kurzfassung, sondern eine regelrechte Überarbeitung eines, wie der Schreiber von T immer wieder notiert, „Originaltextes" (*aṣl*) dar. Der eigene Text T steht diesem *aṣl* (AT) als *taᶜlīq*, „Epitome", gegenüber. Im Kolophon ist ausdrücklich von der „Epitome dieses schönen Buches" (*taᶜlīq hāḏā s-sifr al-laṭīf*) die Rede (T 89,22 = Edition S. 154 Anm. 1. Zeile; siehe aber auch T 56,15-16 = S. 98,7-10 Anm., wo ebenfalls der Begriff *taᶜlīq* verwendet wird).

Bereits früh — wohl schon zu Zeiten Idrīsīs (vor 645 H.?) — ist eine Vorstufe von T anzusetzen: T enthält nämlich eine Einfügung, die sich in keiner der anderen Handschriften wiederfindet (T 49,13-17 = S. 85, Anm. zu Zeile 8). Sie ist voll in den Text von T integriert, allerdings durch ein abschließendes *intahā* noch als Intarsie, als aus der Vorlage übernommene Marginalie, kenntlich gemacht.

Text des Einschubs: „Als dieses Buch" —gemeint ist das Pyramidenbuch al-Idrīsīs— „dem Imam Abū l-Faḍl ᶜAbd al-Muḥsin b. Ḥammūd b. al-Muḥassin al-Futūḥī al-Ḥalabī vorgelesen wurde, sagte er: Es wäre angemessen zu sagen: Die beiden Pyramiden tragen ihren Namen nur wegen der langen Zeit, die sie schon stehen und wegen ihrer Unzerstörbarkeit



Handschrift T (Taymūriyya) S. 2-3

In beiden Fällen lassen sich die Korrekturen durch den grammatischen und quellenkundlichen *iǧtihād* Aḥmad b. Baybuġās (bzw. des Kopisten der Idrīsī vorgelesenen Handschrift AP) erklären.

Über weitere Fehler, die allen Handschriften gemein sind, und deshalb den Wortlaut des Autographs bieten, vgl. noch die Vorbemerkungen zur *recensio*, s. unten S. 35-6.

2. *Die Epitome Handschrift Kairo/Taymūriyya (T)*

Von dieser in der Kairoer Dār al-Kutub aufbewahrten Handschrift der Taymūriyya Bibliothek (Nr. 2160 Tārīḫ) stand mir eine Photographie des Handschrifteninstitus der Arabischen Liga zur Verfügung. Sie ist in Aḥmad Taymūr Bāšā: *at-Taḏkira at-taymūriyya. Muʿǧam al-fawāʾid wa-nawādir al-masāʾil*, Kairo 1953, unter dem Rubrum Alif § 2, *al-Āṯār bi-Miṣr wa-ġayrihā*, S. 17-18, sowie in § 62 s.v. *al-ahrām*, S. 53-4, jeweils mit einer knappen Charakterisierung des Inhalts[12], kurz vorgestellt, ebenso in Luṭfī ʿAbd al-Badīʿ: *Fihrist al-maḫṭūṭāt al-muṣawwara*, Bd II (*tārīḫ*), Teil 3, Kairo 1959, S. 261, Nr. 1206. In allen drei Eintragungen finden wir das korrekte *Anwār ʿulwiyy*... (siehe oben S. 1 bei der Beschreibung der Handschrift P) als Bestandteil des Titels des Pyramidenbuchs, an anderer Stelle des zuletzt genannten Katalogs photographierter Handschriften, ebenfalls mit Verweis auf unsere Handschrift T, indessen das falsche *Anwār ʿuluww*... (sowie statt *asrār* ein schwer erklärbares *asmāʾ*) (vgl. *Fihrist*, Bd II, Teil 1, S. 38, Nr. 71).

Handschrift T stellt eine Kurzfassung des Pyramidenbuches dar. Entsprechend lautet der Titel auf S. 1 (die Handschrift ist paginiert, nicht foliiert): *Kitāb muḫtaṣar ʿulwiyy al-aǧrām fī l-kašf ʿan asrār al-ahrām*. Das aus Flüchtigkeit vergessene *anwār* —einzuschieben hinter dem Wort *muḫtaṣar*— wird auf Seite 2, Zeile 3, zu Beginn der Abhandlung richtig genannt.

Das Wort علو/ى ist in dieser Zeile gespalten (vielleicht aber auch schon in einem der Archetypen des Pyramidenbuchs); das *yāʾ* ist an den Rand gesetzt. Sollte sich von dem innerhalb des Satzspiegels verbliebenen علو 'die verbreitete falsche Titelform *anwār ʿuluww* herleiten?

Auf einem Vorsatzblatt steht —von anderer Hand— neben dem

12. Vgl. S. 17 f.: *kawn al-kutub al-munazzala lam tunazzal li-qaṣṣ tawārīḫ al-umam, wa-innamā iḏā ḏukira minhā šayʾ fa-lil-ʿibra, wa-kawn al-Qurʾān al-karīm ḏakara l-ahrām* (18) *wal-āṯār iǧmālan* (cf. T 48,4).

Auf eine vollständige Erfassung dieser sich z. T. auf einer Seite ballenden Fehler (vgl. P 62a/b) muß verzichtet werden; der Apparat zur Edition gibt hierzu reiche Auskunft. Vgl. jedoch besonders:

P 3a,14 (= S. 3,11-12) *ᶜalā t-tamām wal-kamāl* statt des wegen der Reimprosa allein richtigen *ᶜalā l-kamāl wat-tamām*; P 4b,8 (= S. 5,12) *wa-kāna* statt *kānū* (Koran 30/9); P 29a,9 (= S. 48,4) *Sufyān* statt *Šaᶜbān*; P 31b,15 (= S. 53,7) *al-Ḥarrānī* statt *al-Ǧawwānī*; P 62a,15 (= S. 105,11) *hiya* statt *fī*; P 62b,2 (= S. 105,12) *wa-huwa llaḏī* statt *wa-humu llaḏīna*; P 62b,5 (= S. 105,14) *ammā* statt *lanā*; P 70a,12 (= S. 118,11) *al-yawm* statt *al-Fayyūm*; P 75a,2 (= S. 140,13) *wa-ṣadaqāhu sinna bakrihimā*; P 76a,5 (= S. 142,6) *muᶜǧam mā staᶜǧam*.

Hierbei ist nicht immer leicht zu entscheiden, ob solche Fehler bereits in der Vorlage AP standen und von Aḥmad b. Baybuġā deshalb unkommentiert in P stehengelassen oder aber von dem müde und unaufmerksam gewordenen Kollationator übersehen worden sind. Verwiesen sei in diesem Zusammenhang besonders auf mechanische Textverluste

P 11b,8 (= S. 19,11) fehlt das unentbehrliche zweite Kolon einer Reimprosasequenz *mizāǧ... ᶜilāǧ*; P 44b, zwischen Zeilen 2 und 3 (= S. 74,14-16) ist ein ganzer Abschnitt weggefallen

und natürlich auf Homoioteleuta. Von insgesamt acht Homoioteleuta sind immerhin zwei von Aḥmad b. Baybuġā entdeckt und richtiggestellt worden:

P 59b,12-15 (= S. 101,1-2) *mulk... mulk Fīlibus*; P 60a,1 (= S. 101,6-7) *aḥad... aḥad ġayrihī*.

Die übrigen sechs sind unbemerkt in P stehengeblieben:

P 16b,15 (= S. 28,4) *aš-šarīf... aš-šarīf*; P 33b,5 (= S. 56,5-6) *wa-muǧtalīhā... wa-muǧtanīhā*; P 59a,10-11 (= S. 100,1-2) *bihā... bihā r-rūḥāniyyīn*; P 63a,13 (= S. 106,15-16) *al-ᶜālim al-muʾarriḫ... al-ᶜālim Naǧīb ad-dīn*; P 66b,4 (= S. 111,8-9) *ṭāʾifa minhum... ṭāʾifa*; P 73b,9 (= S. 123,15-16) *mā ḏukira... mā ḏukira*.

Nur zweimal enthält P gemeinsam mit TRŠM einen Fehler, der von Aḥmad b. Baybuġā korrigiert wurde:

P 9a,4 (= S. 15,3): Der falsche Nominativ *ḥadīṯun ṣaḥīḥun* ist im Text selbst in *ḥadīṯan ṣaḥīḥan* verbessert worden. P 11a,11 (= S. 19,3): Das redundante *tāʾ marbūṭa* nach *markaz (ṯiqalihī)* in einem Zitat aus ᶜAbd al-Laṭīf al-Baġdādīs *Ifāda* ist wegradiert worden.

anhand der Vorlage AP überarbeitete Textfassung des Jahres 754, erweist sich dank ihrer unmittelbaren Verbindung mit dem Verfasser als der interessanteste Textzeuge für Idrīsīs Pyramidenbuch und bietet sich damit auch als die Grundlage einer kritischen Ausgabe an. So bin ich dann auch verfahren. Die Folioangaben von P werden der Edition beigefügt.

P und AP konstituieren angesichts relativ weniger Divergenzen, aber vielfältiger Übereinstimmungen im Vergleich mit allen anderen Handschriften einen unabhängigen Überlieferungszweig.

Wahrscheinlich ist P von AP — durch ein oder mehrere Zwischenglieder mit den dazugehörigen Fehlerquellen getrennt? — direkt herzuleiten. Andernfalls würde es eng mit der Chronologie. Wären AP und P nämlich parallelgeschaltet, müßten wir eine gemeinsame Vorlage voraussetzen, die zwischen März 1231 (siehe unten S. 20), dem frühest möglichen Termin für den Abschluß des Pyramidenbuches, und allerspätestens Sommer 1232 entstanden sein müßte, lag doch bereits, wie wir aus dem Samāᶜ-Vermerk Aḥmad b. Baybuġās erfahren haben, im Jahre 629 (29. Oktober 1231 bis 17. Oktober 1232) die Fassung AP fertig vor.

Für die Autonomie des Zweiges AP (einschließlich P) gibt es vielfältige Beweise:

(*a*) Vielerorts, insbesondere in den sehr diffizilen Passagen, bietet *allein* AP/P die richtige Lesung:

P 6a,2 (= S. 7,13) *Naṣīr* (statt *Naṣr*); P 10b,4 (= S. 17,12) *al-qawiyy* (Gedicht Abū l-ᶜAlāʾs); P 28b,4 (= S. 46,13) *al-Maᶜarrī* (statt *al-Maġribī*); P 37b,13-14 (= S. 64,4) *lahū mā fīhā*; P 51b,10 (= S. 86,16) *bi-azmān*; P 59a,14 (= S. 100,5) *ᶜAbd al-Munᶜim*; P 59b,13 (= S. 101,3) *ḥarfan ḥarfan* (in TRŠM *ḥarfan bi-ḥarfin*); P 61b,15 (= S. 105,1) *Dayr al-Ballāṣ*; P 66a,10 (= S. 111,2) *yanquluhā*; P 76b,3 (= S. 142,15) *ᶜalā ḫtilāf* (fehlt sonst überall); P 76b,8 (= S. 143,4) *timṯāl timṯāl* (in TRŠM nur einfach).

(*b*) Daneben gibt es Stellen, an denen AP/P und die anderen Handschriften jeweils alternative Lesungen enthalten, von denen — bei fehlenden eindeutigen, auch außertextlichen Kriterien — nicht immer gesagt werden kann, welche die bessere und wohl ursprüngliche ist:

P 25b,5-7 (= S. 42,2-3): Die *alqāb* Ibn al-Ǧawzīs gibt nur P in voller Länge; P 25b,15 (= S. 42,9): *ᶜAlī* — TRŠM *aṯ-Ṯaqafī*; P 29a,12 (= S. 48,6): *al-Kinānī* — TRŠM (wohl besser) *al-Kutāmī*; P 9a,3 (= S. 15,2-3): *yā sayyid* — AP *yā sayyidī* — TRŠM *yā ustāḏ*.

(*c*) Schließlich scheiden Fehler, die AP/P allein enthalten, diesen Stamm von den restlichen Handschriften.

*sağ*ᶜ (vgl. P 34a,8-9 = S. 57,9-10 *at-taḥqīq... bil-ᶜAqīq*) gerade zu Textbeginn nicht mangelt, werden ausführlich erklärt, vor allem nach dem genannten Wörterbuch *al-Muğmal* des Ibn Fāris[11].

Sogar die Bedeutung (z. B. P 27a,7 = S. 44,8 *šākahat* = *šābahat*) oder die syntaktischen Funktionen bestimmter Worte (P 2a,3 = S. 1,13 Klassifizierung der dort vorkommenden Partizipialformen als Subjekt bzw. Prädikat) oder auch nur die Singularentsprechung zu einer seltenen, im Text zitierten Pluralform (P 6a,12 = S. 8,6 *ᶜarṣa*/*ᶜirāṣ*) werden in interlinearer Zufügung benannt (nicht alle sind in den Apparat aufgenommen worden).

Ab und zu ist sich Aḥmad b. Baybuġā nicht schlüssig, wie er mit seiner Vorlage umzugehen hat (vgl. P 9a = S. 15,6: *yuḥtamalu an yakūna min al-wağhayn*). So kommen halbherzige Korrekturen zustande.

Vgl. P 73a,3 (= S. 123,8): Er beläßt ein redundantes *wa-kaḏālika aṣḥāb an-nawāmīs* im Text und ersetzt nur *an-nawāmīs* durch *an-nawāwīs*. — P 77b,8 (= S. 146,4): Die Korruptele in P wird recht und schlecht äußerlich in Ordnung gebracht, ohne daß ein befriedigender Text das Resultat wäre. Einen solchen suchen wir allerdings vergeblich auch in den anderen Handschriften.

Oder aber er verbessert die in der *nusḫat al-aṣl* vorgefundene Lesung (vgl. P 77a = S. 144,1 seinen Kommentar zu dem von ihm zutreffend für richtig befundenen Plurallexem فراقل /*farāqil*, dem in der von Idrīsī gutgeheißenen *nusḫat al-aṣl* AP ein sinnloses في اقل /*fī aqall* entspreche). Manchmal übernimmt sich auch Aḥmad b. Baybuġā. So verschlimmbessert er das korrekt mit Hamzat al-qaṭᶜ geschriebene *aḥsis bi*- auf P 9a, 4 (= S. 15,4), eine *ṣīġat at-taᶜağğub*, in einen Imperativ des ersten Stammes mit dazugehörigem Hamzat al-waṣl. Oder aber er übernimmt nicht nur unkritisch die falsche Form der Vorlage, sondern gibt dazu noch einen ausschweifenden Kommentar (vgl. P 27a = S. 44,7 die lexikographische Expertise zu dem von vorneherein falschen, mit dem richtigen *naḍīra* verwechselten *naẓīra*). Gegen Ende des Buches wird dann sogar eine vom Koran (cf. 18/47) inspirierte, in P (und R) richtige Verbalform (*tusayyaru*) von Aḥmad b. Baybuġā in ein falsches *tasīru* umgelautet (cf. P 78a,12 = S. 147,5).

Die Handschrift P, nun neu definiert als die von Aḥmad b. Baybuġā

11. Es liegen zwei Ausgaben vor: Von Hādī Ḥasan Ḥammūdī, 5 Bde, Kuwait 1405/1985 (herausgegeben vom Maᶜhad al-maḫṭūṭāt al-ᶜarabiyya). — Von Zuhayr ᶜAbd al-Muḥsin Sulṭān, 4 Teile in 2 Bänden, Beirut ²1406/1986 (herausgegeben von der Muʾassasat ar-risāla). Frdl. Hinweis von R. Weipert/München.

nicht fehlen. Nicht nur auf dem Schlußblatt, sondern auch auf fol. 7b spricht er von seiner Anstrengung, die Sache gut zu machen. Weitere Werke werden zu Rate gezogen, wie z. B. Ibn Fāris' Lexikon *al-Muğmal* (vgl. Belegstellen im Index der Werke) oder Abū l-Ḥasan ᶜAlī b. al-Ḥasan b. ᶜAntar al-Ḥilwīs *K. Muᶜāyāt al-ᶜaql fī muᶜānāt an-naql* (P 7b = S. 10,14, P 50b = S. 84,14).

Freilich erlahmte bei ihm mit der Zeit die Konzentration: Je weiter wir im Text voranschreiten, umso häufiger werden die Stellen, an denen die von Aḥmad b. Baybuġā überarbeitete Handschrift P trotz ihrer — dank seiner Bemühungen — privilegierten Nähe zum Verfasser als einzige Handschrift des Pyramidenbuchs bestimmte für die Ermittlung des wechselseitigen Verhältnisses der Textzeugen hilfreiche Fehler aufweist (s.u.S. 7-8).

Bereits ab fol. 7b werden auch die bis dahin sehr zahlreichen und langen Kommentare am Rande der Handschrift selten. Diese Marginalien orientieren sich normalerweise am Wortlaut oder Inhalt des Textes; in zwei Fällen allerdings nimmt Aḥmad b. Baybuġā auf gegenüber der Zeit der Abfassung eingetretene städtebauliche Veränderungen Bezug.

So bei seiner Konjektur (fol. 31b = S. 52,13), das in Idrīsīs Tagen als Bustān Sayf al-Islām, zuvor als Bustān ᶜAbbās bekannte Gelände südlich des fatimidischen Kairo dürfte dem erst in frühmamlukischer Zeit (695/1296) so benannten Ḥakar al-Ḫāzin entsprechen[9].

An der anderen Stelle (P 37b = S. 64,5) informiert er uns, das im Text genannte Gefängnis Ḫizānat al-bunūd in Kairo sei auf Geheiß des al-Ḥāǧǧ Almalik abgerissen worden, ein Ereignis, das wir auf Grund anderer Quellen auf das Jahr 744/1343-44 datieren können[10].

Aber auch die eigentliche Arbeit am Text, also die oft durch *ṣaḥḥ* oder *ṣawābuhū* im oder am Text markierte Verbesserung der Orthographie (vgl. P 77b,8 = S. 146,4), Vervollständigung der (auch jetzt noch allzu oft falschen) Vokalisierung, Zusammenschreibung zusammengehöriger Wortteile (vgl. P 23a,10-11 = S. 38,6 بعذاباته), Tilgung von Dittographien und anderen überflüssigen Worten (vgl. P 14b,8 = S. 24,7) und der Nachtrag von Textlücken (vgl. besonders P 39a und 41a), wird immer weniger augenfällig.

Auf den ersten Seiten frönt er noch philologischem Perfektionismus. Ausgefallene Vokabeln, an denen es in Idrīsīs zuweilen sehr kunstvollem

9. al-Maqrīzī: *Ḫiṭaṭ*, ed. Būlāq, II, S. 135,9 ff.; Georges Salmon: *Études sur la topographie du Caire. La Ḳalᶜat al-Kabch et la Birkat al-Fīl*, Kairo 1902, S. 116.

10. aṣ-Ṣafadī: *al-Wāfī bil-wafayāt*, X, ed. Ali Amara und Jacqueline Sublet, Wiesbaden 1980, S. 372,12-13; al-Maqrīzī: *Ḫiṭaṭ* ed. Būlāq, I, S. 423-25, besonders S. 425.

Samāᶜ-Vermerks des Verfassers Idrīsī mit, daß sie in dessen Gegenwart im Jahre 629 (= 29. Oktober 1231 bis 17. Oktober 1232)[6] dem Emir Saᶜd ad-dīn Muḥammad b. Sunqur[7] sowie dessen Sohn und Tochter in dessen Kairoer Haus vom ersten bis zum letzten Wort vorgelesen und dann von Idrīsī als korrekt und vollständig testiert worden sei (vgl. Edition S. 161).

Am 1. Raǧab 757, dem Datum des Besitzervermerks Aḥmad b. Baybuġās, lag dessen Textvergleich (*muqābala*) bereits ein Jahr zurück. Wir lesen am linken Rand der letzten Seite von P (fol. 82a = S. 163,4), er habe sich bei der Durchsicht und Korrektur (*taʾammulan wa-taṣḥīḥan*) der Handschrift auf den genauen Sinn des Gemeinten gestützt und auch bis auf einige wenige Stellen, die er dann so belassen habe, wie er sie in der Handschrift vorgefunden habe, den ganzen Text verstanden[8]. Als Datum nennt er Montag (nach Wüstenfeld/Mahler: Sonntag), den 16. Ǧumādā II 756 (= 28. Juni 1355), vgl. Edition, S. 163, 4-6.

Am Fuß dieser Schlußseite fol. 82a (= S. 163,2) verweist Aḥmad b. Baybuġā nochmals darauf, daß er die Handschrift P mit einer Textfassung verglichen habe, die dem Autor Idrīsī selbst vorgelesen und von ihm genehmigt worden sei.

Auch andernorts im Text wird am Rand auf die Kollation mit dem Autograph Idrīsīs verwiesen: P fol. 29b (= S. 48,12) *an-nusḫa al-maqrūʾa ᶜalā l-muṣannif*; P fol. 45b (= S. 76,14): *nusḫa quriʾat ᶜalā l-muṣannif*; P fol. 67b (= S. 113,13): *nusḫat al-aṣl*; P fol. 68a (= S. 114,2): *nusḫa quriʾat ᶜalā l-muṣannif*. Mit einer gewissen Regelmäßigkeit, aus der man Rückschlüsse auf das Tagespensum seiner Kollation, nämlich zehn bis fünfzehn Blatt, ziehen möchte, markiert er, wann er die Arbeit an dem Textvergleich unterbrechen mußte (vgl. P fol. 7b, 17b, 29b, 45a, 67b, 68a; eine weitere Eintragung dürfte in die verlorene Partie fallen).

An Mühe ließ es Aḥmad b. Baybuġā bei seiner Arbeit subjektiv

6. Hiermit erhalten wir übrigens den *terminus ante quem* für den Abschluß des Pyramidenbuches; darüber unten mehr.

7. Zu ihm — wie auch zu Aḥmad b. Baybuġā — geben die Prosopographien keine Auskunft. War er womöglich ein Sohn des 596/1200 verstorbenen Jerusalemer Gouverneurs Sunqur al-Kabīr? — Und könnte Aḥmad b. Baybuġā gar ein Sohn des 753/1352 hingerichteten Baybuġā Rūs, des Bruders Manǧaks, sein? Vgl. al-Maqrīzī, *Sulūk*, II, S. 849, 869-70.

8. Ein Beispiel für eine solche Kapitulation ist fol. 77a,3, wo weder der Text von P noch die im *aṣl* vorgefundene Form einen befriedigenden Sinn geben (s. auch unten Beschreibung von Handschrift R, S. 21).



والله ان تنطمس الآثار وتندرس الاحجار وأما هي
أكوار وأدوار ونهار يخلفه ليل وليل يخلفه نهار ولله در
الشريف اشرف الحسيني تاج العلا النسابه الرملي
حيث يقول
سل المقطم من قوم مضوا سلفا بادوا فخلف بقايا القوم احجاره
سل عن ملوك ومثوا أجداثهم وعن قوم بالحميم من اعدائها اثاره
فاحكمتهم واجلتهم وابعدتهم عن صاحب النيل الا الاهرام اشعاره
وهذه الوف فانتهم عن اثمها وتحفل من حماه القبط جباره
تالله ما قبل الاهرام كاذبة وانما هي اكوار وادوار
سوف تصبح لا عز ولا اثر ولا سكينة ولا جار ولا دار
جعلنا الله ممن تسلك له وجوه العظات الموقظات
في مواطن الاعتبار فاستيقظ ببصر بصيرته لرشده سنة
[illegible] واولي الاستبصار والحمد لله على بلوغ غاية الغرض
الذي اجرينا اليه خيول الخواطر في هذا المضمار والحقنا
في ميدان العناية أعنة سوابق الافكار وصلى الله على

علم العلم اللايح علي واضح المناره محمد بن عبد الله المفضل
المبجل المجتبى المختار وعلى اله الانقيا الانجبا الاطهار
واصحابه الذين كانوا لظهور دين الله على الاديان كلها
سبب الاظهار وحسبنا الله ونعم الوكيل
وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين الثالث
والعشرون من شهر شعبان المكرم
سنة اربعة وخمسين وسبعمايه
ورحم الله من قرا ودعا لكاتبه
بالمغفرة [illegible]

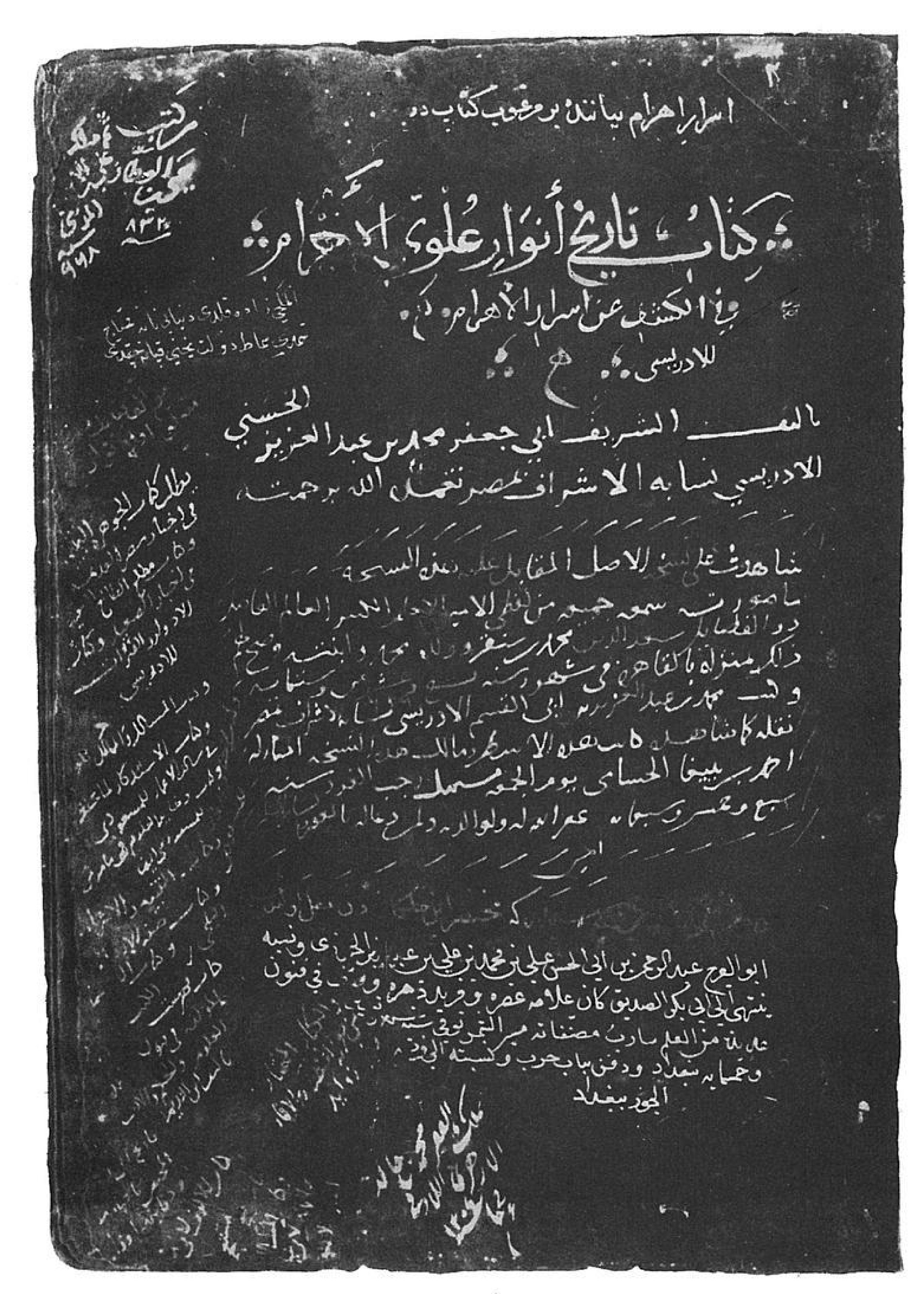
Handschrift P (Princeton) 81b-82a

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي جعل ما ابقاه من مستند الاعلام وسواجع (?)
العالم والاثار تحفا نواطق وان كانت صوامت بالعبر لاولي
الاعتبار وصلواته المتألقة الانوار المتدفقة الانهار على
علم الهداية الواضح المنار محمد المختار وعلى الخاص من آله المتخير
الاطهار وعلى اصحابه المنتخبين الاخيار ما تعاقب الليل كافور
النهار وشفت الشمس ومشت الطل من نحو زواهي زواهر
الازهار وبعد فانه لما كان بتاريخ وصول رسل الديوان
العزيز الامامي الظاهري النبوي القدسي الطاهري (?)
صلوات الله المتبلجات الصبحات المتأرجات النفحات غادية ورا(?)
بجنابه الروح والريحان على تلك الجنبات ساحبة لذيول
سحب المسرات والمبرات بين يدي هاتيك الوجنات الى اسكندر
زمانه وتبع الامراء لكثرة جموعه وقوة سلطانه الملك
الكامل العالم العامل ابي المعالي وابي المظفر محمد ناصر الدين
خليل امير المؤمنين بن الملك العادل ابي بكر محمد سيف الدنيا

والدين خليل امير المؤمنين الذي اصبحت بنصرته الدولة المحمدية
ثغور الاسلام مبتسمة وراحت رياح رياض العدل في الافاق متنسمة (?)
واتوا اجابة الكريم بالطلع التي خلعت قلوب الاعداء وكاد
توهج نور نار ذهبها يذهب منهم بالابصار وارتنا في محياه شمس
الظهيرة ظاهرة في داج وداجن من الليل بانتهار وذلك في
شهور سنة ثلث وعشرين وستمائة وكان من جملة تلك الرسل
حدقة العلم الناظرة وحديقة الادب الناضرة ملك الحفاظ
سلطان الوعاظ جمال الفضلاء فخر الادبا سفير الخلفاء ناصر
السنة قامع البدعة محيي الدين خالصة امير المؤمنين ابو محمد
يوسف ابن شيخنا قدوة شيوخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام
وبحر العلم الزاخر وبحر الفضل المتحلي بجواهر المفاخر العقيبة (?)
الامام الحافظ المتقن جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن
علي بن محمد القرشي التيمي البكري المعروف بابن الجوزي رحمه الله تعالى
الوالد وخلد حياة هذا الولد وبلغه من امانيه اوعاها ما يخطر
له في الخلد واتفق لهذا الامام المذكور والعالم الذي اصبح في

Handschrift P (Princeton) 1b-2a



كتاب تاريخ أنوار علوّ الأجرام
في الكشف عن أسرار الأهرام
للادريسي
تأليف الشريف ابي جعفر محمد بن عبد العزيز الحسني
الادريسي نسابة الاشراف بمصر تغمده الله برحمته

Handschrift P (Princeton) 1a

Leitwörter und Kapitelüberschriften sind in roter Tinte geschrieben. Voneinander unabhängige Tradentenketten werden vereinzelt (z. B. P 46a,1 = Edition S. 77,8 oder 61a,9 = S. 103,10) durch ein isoliertes *ḥā'* ح sichtbar gemacht. Der Kopist selbst hat einige Begriffe, ebenfalls rot, am Rande ausgeworfen (z. B. Jahreszahlen in Ziffern). Sehr viel reichhaltiger und für den Text bedeutender sind die interlinearen und marginalen Zufügungen, die ein späterer Benutzer und Besitzer der Handschrift, Aḥmad b. Baybuġā al-Ḥusāmī (s.u.) in sepiabrauner Tinte in die Handschrift eingetragen hat und die von mir wegen ihrer Bedeutung entsprechend gekennzeichnet (ḥāšiya P حاشية ب) in die Textausgabe übernommen worden sind. Von dritter und vierter Hand schließlich stammen eine Reihe Zusätze aus der Frühzeit des Textes[4] und ein türkischer Lesevermerk in roter Farbe auf fol. 70b (*aṣaḥḥ-ı aqvāl budur*). Die auf der Titelseite fol. la und der Schlußseite fol. 82a verzeichneten diversen arabischen und osmanischen Eigentümervermerke und Kommentare habe ich, soweit sie zu entziffern waren, im Anschluß an den eigentlichen Text der Edition beigefügt (S. 160, 162, 163).

Die Abschrift der Handschrift P (ب) ist laut Kolophon auf fol. 82a am Montag, den 23. Šaʿbān 754 (= 23. September 1353) abgeschlossen worden. Sie ist die älteste uns erhaltene Handschrift des Pyramidenbuches. Den Namen des Kopisten erfahren wir nicht. Er dürfte aber kaum, wie auf dem genannten Inventarzettel festgestellt, mit dem auf der Titelseite genannten Aḥmad b. Baybuġā al-Ḥusāmī (nicht: Aḥmad b. Yalbuġā al-Ḥusāmī, wie auf dem Inventarzettel zu lesen ist) identisch sein, der nun allerdings in der Geschichte unserer Handschrift eine wichtige Rolle gespielt hat[5]:

Aḥmad b. Baybuġā stellt sich auf fol. la am Freitag (nach Wüstenfeld-Mahler: Donnerstag), den l. Raǧab 757 (= 30. Juni 1356) als damaligen Besitzer der Handschrift P vor. Zugleich informiert er uns, daß er selbst die Handschrift mit einer damals — wohl in Kairo — noch verfügbaren Urschrift des Pyramidenbuches kollationiert habe. Über diese *nusḫat al-aṣl* AP teilt er uns anhand des von ihm mitkopierten

4. Auf P fol. la und 1b z. B. wird auf den z. Zt. der Abfassung des Textes regierenden ägyptischen Ayyubiden al-Malik al-Kāmil und auf Ibn al-Ǧawzī verwiesen, den Vater des Mannes, der Idrīsī zur Abfassung seines Traktats anregte (s.u. S. 19-20, 56-57), vgl. aber auch Zusätze dieser Provenienz auf P fol. 5b, 12b, 40a, 51b, 53b, 70b, 73b und 76a.

5. Die Mamlukensöhne, zu deren Kreis er zählte, waren während der zweiten Regierung Sultan Ḥasans vom 2. Šawwāl 755 (= 20. Oktober 1354) bis 12. Ǧumādā I. 763 (= 9. März 1362) eine vielfältig bevorzugte politische und auch kulturelle Elite Ägyptens. Mit Ḥasans Ermordung sank ihr Stern wieder.

EINLEITUNG

I — Der Text

1. *Die Handschrift Princeton (P) und die Kollation Aḥmad b. Baybuġās*

Es handelt sich um die Handschrift Nr. 4436 der Yahuda Sammlung arabischer Handschriften in der Princetoner Universitätsbibliothek. Rudolf Mach hat sie in seinem *Catalogue of Arabic Manuscripts (Yahuda Section) in the Garrett Collection Princeton University Library*, Princeton 1977, S. 381a, kurz beschrieben, ihr freilich — wohl in der Nachfolge Carl Brockelmanns (*GAL*[2] I, S. 478-79 [630], S I, S. 879-80) und anderer[1] — den unrichtigen Titel: *Kitāb Anwār ʿuluww al-aǧrām fī l-kašf ʿan asrār al-ahrām* zugeordnet, obwohl auf fol. 1a (und auch auf dem wohl von Yahuda auf dem Vorsatzblatt der Handschrift eingeklebten Inventarzettel mit der alten laufenden Nummer 3509) die korrekte Titelbezeichnung *Kitāb Anwār ʿulwiyy al-aǧrām*[2] eindeutig zu lesen ist. (Zu den diversen Titelformen siehe unten S. 31, Handschrift München).

Die in einen aufwendigen braunen Lederrücken[3] gebundene Handschrift umfaßt 82 Blatt, die Seite zu je 15 Zeilen. Sie ist in mittelgroßem, sehr schönem und gut lesbarem Nasḫī geschrieben (vgl. die der Einleitung beigegebenen Photographien von fol. 1a, fol. 1b/2a und fol. 81b/82a). Der ganze Text ist — von der Titelseite fol. 1a und dem durch eine Reihe blauer Tintenflecke verunzierten Blatt 51b abgesehen — in vorzüglichem Zustand, allerdings schon zum Zeitpunkt des Bindens unvollständig gewesen: Es fehlen zwischen fol. 73b und fol. 74a (vgl. auch die Kustode auf fol. 73b und das erste Wort auf fol. 74a) insgesamt acht Blätter, die das Ende des fünften und den Anfang des sechsten Kapitels enthalten haben.

1. Vgl. meine Zusammenstellung in: „Luxor und Heliopolis: Ein Aufruf zum Denkmalschutz aus dem 13. Jahrhundert n. Chr.“, *Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts Abteilung Kairo* 40 (1984), S. 153-57, hier S. 154, Anm. 9.

2. Zum genitivus partitivus in *ʿulwiyy al-aǧrām* vgl. H. Reckendorf, *Arabische Syntax*, Heidelberg 1921, § 84, S. 145.

3. Auf die vordere Innenseite des Einbands ist ein runder Sternenkalender mit den gestaffelten Tierkreiszeichen und den lateinischen Monatsnamen eingezeichnet.

INHALTSVERZEICHNIS

Ich bin dankbar, daß der jüngst abgelöste Direktor des Orient-Instituts der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Anton Heinen, dieses Buch bereitwillig in die Institutsreihe „Beiruter Texte und Studien" aufgenommen hat. Auch seine Nachfolgerin, Erika Glassen, hat mir ihre Unterstützung nie versagt. Allen Helfern in Beirut, Frau M. Kanaan und insbesondere Herrn Muḥammad al-Ḥuǧayrī, der sachkundig und gewissenhaft den Druck auch dieses Werkes begleitet hat, möchte ich für ihre Mühe bei der schwierigen Herstellung des Buches ebenso aufrichtig danken wie den Verantwortlichen der früher wie heute, in guten wie in schlechten Zeiten so überaus verläßlichen Imprimerie Catholique in Beirut.

Freiburg im Breisgau, 6. August 1989

Ulrich HAARMANN

schrift ausgewertet und in seinem kritischen Kommentar einige wichtige weiterführende Anregungen gegeben. Asᶜad Khairallah (Freiburg) hat sich all die Jahre über freundschaftlich für meine Fragen zum Text, besonders auch zum geistigen Umfeld Idrīsīs, immer wieder geöffnet.

Drei Experten haben in meinen fertigen Text noch einmal gesehen: Unser scheidender Freiburger Lektor für Arabisch, Edward Badeen, selbst an Magie und anderen arkanen Dingen interessiert; sein Nachfolger, Maher Jarrar, der mit besonderer Geduld und auch Begeisterung den verwickelten spanischen Isnaden Idrīsīs nachzuspüren bereit war; vor allem aber der Meister in der Kunst des Edierens arabischer Texte, Iḥsān ᶜAbbās (Beirut/Amman). Seine Expertise hat mich vor manchem peinlichen Fehler bewahrt; es mögen ohnehin genügend Versäumnisse stehengeblieben sein. All den Genannten sei an dieser Stelle sehr herzlich für ihre Hilfe gedankt.

Mit Iḥsān ᶜAbbās weiß ich mich eines Sinnes, wenn ich dieses Buch dem Andenken eines gemeinsamen Freundes widme, dem ich wissenschaftlich und persönlich viel verdanke: Rudolf Mach, meinem Princetoner Lehrer aus den Jahren 1963 bis 1965. Mit Rudolf und Maywood Mach und Princeton insgesamt verbinden mich die vielleicht schönsten und wertvollsten Erinnerungen meines wissenschaftlichen Werdeganges. Rudolf Mach hat mich auf die von ihm katalogisierte Princetoner Handschrift Idrīsīs bei einem seiner Freiburgbesuche kurz vor seinem frühen Tod aufmerksam gemacht. Er würde es mir nachsehen, daß ich mich zu einigen seiner Angaben im Katalog kritisch äußern muß. Daß ich im Wintersemester 1986/87 als Mitglied des Institute for Advanced Study für einige herrliche Monate nach Princeton zurückkehren und dabei neben manchen anderen Dingen auch in aller Ruhe in der so gastlichen und opulent ausgestatteten Firestone Library die Rohedition meines Textes mit der Handschrift Princeton kollationieren konnte, habe ich als großes Geschenk empfunden.

Ich will mit der Vorlage des arabischen Textes des Pyramidenbuches nicht warten, bis die vor allem von ägyptologischen Kollegen angemahnte kommentierte Übersetzung und die durch mancherlei Aufsätze vorbereitete zusammenfassende Untersuchung des Themas „Altägypten und islamisches Mittelalter" abgeschlossen wird. Beides soll in einem zweiten Band folgen. Meiner Frau, deren eigene Forschungen zum modernen Pharaonismus meine Themenwahl maßgeblich mitbestimmt haben, und meinen Kindern danke ich für die Geduld, die sie mit Idrīsī und mit mir gehabt haben.

(Basel) —spielen die von Idrīsī überlieferten Textpartien, die al-Waṣīfī zugeschrieben werden, eine nicht unwichtige Rolle.

Von mancher Seite ermutigt faßte ich den Plan zu einer kritischen Edition dieses Werkes, dessen Lektüre (in der leider unzureichenden Münchner Handschrift) mir schon 1976/77 wichtige Anregungen gegeben hatte. Während meiner beiden Beiruter Jahre von 1978 bis 1980 habe ich mit der Sammlung der weit verstreuten Handschriften begonnen. Von der Handschrift München ließ ich mir durch Vermittlung Riḍwān as-Sayyids von Muḥammad Nuqqarī, damals wissenschaftlicher Assistent an der Libanesischen Universität, heute Doktor der Rechte, eine erste Abschrift anfertigen, die mir bei der Herstellung der Textausgabe immer wieder gute Dienste geleistet hat.

Die Bibliotheken, zu deren Beständen die von mir kollationierten Handschriften zählen, haben ihre Hilfe nicht versagt. Eric Ormsby, damals Princeton, jetzt McGill University, sandte eine erste Kopie der besonders wichtigen Handschrift Princeton nach Beirut. Bernd Radtke, jetzt Bergen, besorgte als mein damaliger Referent am Orient-Institut mit Geschick und Geduld einen Film der Handschrift der Taymūriyya Bibliothek in Kairo. C. Edmund Bosworth erleichterte mir den Zugang zu der in der John Rylands Library aufbewahrten Handschrift Manchester, die seit 1988 in einem photographischen Abdruck der Öffentlichkeit zugänglich ist (Band 44 der Facsimilereihe des Frankfurter Instituts zur Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften). Nazif Hoca, selbst mit der Materie gut vertraut, vermittelte einen Film von ᶜAbd al-Qādir b. ᶜUmar al-Baġdādīs in Istanbul aufbewahrter Redaktion des Pyramidentraktats. Die Bayerische Staatsbibliothek stellte mir großzügig gar zwei Filme des Kodex München zur Verfügung, einen davon als Gegengabe für die auf solchen gleichwertigen Tausch großen Wert legenden türkischen Bibliotheksbehörden. Ein Teil dieser Handschriftenfilme, darunter auch die Abzüge der vier Pariser Handschriften, sind Eigentum des Orientalischen Seminars der Universität Freiburg.

Manch ein Kollege hat mir bei der Beantwortung von Einzelfragen in Zusammenhang mit der Erstellung des Textes, insbesondere mit bibliographischen Hinweisen, geholfen. In der Hoffnung, niemanden zu vergessen, nenne ich Anton Heinen (München), Manfred Kropp (Heidelberg), Johann Strauß (Istanbul), Reinhard Weipert und Rainer Degen (beide München). Manfred Ullmann (Tübingen) hat zwei komplizierte kürzere Textpassagen mitgelesen und höchst sachkundig kommentiert. Bernd Radtke hat eine von mir 1977 gefertigte Inhaltsangabe der Münchner Handschrift in Zusammenhang mit seiner Habilitations-

VORWORT

Seit den siebziger Jahren interessiere ich mich für die Bedeutung altägyptischer Monumente und Überlieferungen im mittelalterlichen Islam. Die Sphinxgeschichten im ersten Band der Universalchronik des Ibn ad-Dawādārī aus dem vierzehnten Jahrhundert und der originelle und vielschichtige Pyramidenbericht des türkischen Reisenden Evliyā Čelebī aus dem siebzehnten Jahrhundert waren meine ersten Funde. Auf diesem Weg mußte ich, wie ich es im Rückblick sehe, fast zwangsläufig auf den umfassendsten und systematischsten der aus dem islamischen Mittelalter erhaltenen Traktate über die pharaonischen Altertümer stoßen, nämlich Abū Ǧaᶜfar al-Idrīsīs (st. 649/1251) *Kitāb Anwār ᶜulwiyy al-aǧrām fī l-kašf ᶜan asrār al-ahrām*, „Buch von den Lichtern der oberen (translunaren) Himmelskörper: Über die Enthüllung der Geheimnisse des Pyramiden". Spätere Autoren, darunter auch al-Maqrīzī, dessen weniger inhaltsreicher Pyramidenbericht — in Erich Graefes deutscher Übersetzung — zumindest Ägyptologen bislang als wichtigste Quelle zum Verständnis der mittelalterlichen Muslime von den altägyptischen Denkmälern galt, haben sich seiner bedient.

Bisher hat Idrīsīs Pyramidenbuch noch nicht sehr viel Aufmerksamkeit erfahren. Zwei der besten Kenner des Gegenstandes, Gaston Wiet, der Wiederentdecker des Ägyptenberichtes des „Murtadi fils du Gaphiphe", und Alexander Fodor (Budapest), dem wir eine wichtige Studie über muslimische Auffassungen vom Erbauer der Pyramiden verdanken, haben Idrīsīs Werk nicht oder doch wenigstens nicht sichtbar für ihre Forschungen benutzt. Obwohl bereits Edgar Blochet Anfang des Jahrhunderts in seinem Aufsatz über die islamische Gnosis das *Kitāb Anwār ᶜulwiyy al-aǧrām* eifrig zitierte, ist es im Laufe der Folgejahrzehnte wieder in Vergessenheit geraten. Erst in letzter Zeit hat man sich seiner Beudeutung von neuem besonnen. In der rege geführten Diskussion über die Identität, Herkunft und Historizität des geheimnisvollen Ibn Waṣīf Šāh/al-Waṣīfī aus dem elften Jahrhundert — ich nenne die Arbeiten von Micheal Cook (Princeton) und Gregor Schoeler

In memory of my teacher and friend
Rudolf Mach (1922-1981)

Die Deutsche Bibliothek – CIP-Einheitsaufnahme

Idrīsī, Ǧamāl-ad-Dīn Muḥammad Ibn-ᶜAbd-al-ᶜAzīz- al-: [Das Pyramidenbuch]
Das Pyramidenbuch des Abū Ǧaᶜfar al-Idrīsī: (st. 649/1251) / eingel. und kritisch hrsg. von Ulrich Haarmann. [Orient-Institut der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft,] Beirut.
– Stuttgart: Steiner, 1991
(Beiruter Texte und Studien; Bd. 38)
ISBN 3-515-05116-3
NE: Haarmann, Ulrich [Hrsg.]; GT

 Gedruckt mit Unterstützung des Orient-Instituts der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Beirut (Libanon), aus Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie.
Arabisch – Deutsche Ausgabe –

Druck: Imprimerie Catholique sal
Printed in Lebanon

DAS PYRAMIDENBUCH DES ABŪ ǦAᶜFAR AL-IDRĪSĪ

(st. 649/1251)

EINGELEITET UND KRITISCH HERAUSGEGEBEN VON

ULRICH HAARMANN



BEIRUT 1991
IN KOMMISSION BEI FRANZ STEINER VERLAG STUTTGART

BEIRUTER TEXTE UND STUDIEN
HERAUSGEGEBEN VOM
ORIENT-INSTITUT
DER DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

BAND 38

ULRICH HAARMANN

DAS PYRAMIDENBUCH DES ABŪ ĞAʿFAR AL-IDRĪSĪ

sunnīya with critical edition, translation and commentary. 1982. VIII, 289 S. engl. Text, 78 S. arab. Text.

28. WILFERD MADELUNG: Arabic Texts concerning the history of the Zaydī Imāms of Ṭabaristān, Daylamān and Gīlān. 1987. 23 S. engl. Text, 377 S. arab. Text.
29. DONALD P. LITTLE: A Catalogue of the Islamic Documents from al-Ḥaram aš-Šarīf in Jerusalem. 1984. XIII, 480 S. engl. Text, 6 S. arab. Text, 17 Taf.
30. Katalog der arabischen Handschriften in Mauretanien. Bearbeitet von U. Rebstock, R. Osswald und A. Wuld ᶜAbdalqādir. 1988. XII, 164 S.
31. ULRICH MARZOLPH: Typologie des persischen Volksmärchens. 1984. XIII, 213 S., 5 Tab. u. 3 Ktn.
32. STEFAN LEDER: Ibn al-Ǧauzī und seine Kompilation wider die Leidenschaft. 1984. XIV, 328 S. dt. Text, 7 S. arab. Text., 1 Faltraf.
33. RAINER OSSWALD: Das Sokoto-Kalifat und seine ethnischen Grundlagen. 1986. VIII, 177 S.
34. ZUHAIR FATḤALLAH, Hrsg.: Der Diwān des Mufti ᶜAbd al-Laṭīf Fatḥallāh. 1984. 1196 S. arab. Text. In zwei Teilen.
35. IRENE FELLMANN: Das Aqrābāḏīn al-Qalānisī. Quellenkritische und begriffsanalytische Untersuchungen zur arabisch-pharmazeutischen Literatur. 1986. VI, 304 S.
36. HÉLÈNE SADER: Les Etats Araméens de Syrie depuis leur Fondation jusqu'à leur Transformation en Provinces Assyriennes. 1987. XIII, 306 S. franz. Text.
37. BERND RADTKE: Adab al-Mulūk. 1991. XII, 34 S. dt. Text, 145 S. arab. Text.
38. ULRICH HAARMANN: Das Pyramidenbuch des Abū Ǧaᶜfar al-Idrīsī. 1991. XI + VI, 94 S. dt. Text, 283 S. arab. Text.
39. TILMAN NAGEL, Hrsg.: Göttinger Vorträge – Asien blickt auf Europa. Begegnungen und Irritationen. 1990. 192 S.
40. HANS R. ROEMER: Persien auf dem Weg in die Neuzeit. Iranische Geschichte von 1350 bis 1750. 1989. X, 525 S.
41. BIRGITTA RYBERG: Identitätskrise und gesellschaftlicher Umbruch im Werk des ägyptischen Schriftstellers Yūsuf Idrīs. Im Druck.
42. HARTMUT BOBZIN: Der Koran im Zeitalter der Reformation. Studien zur Frühgeschichte der Arabistik und Islamkunde in Europa. Im Druck.
43. BEATRIX OSSENDORF-CONRAD: Das Kitāb al-Wāḍiḥa des ᶜAbd al-Malik b. Ḥabīb. Ed. und Kommentar der Hs. Qarawiyyīn 809/49 (abwāb aṭ-ṭahāra). Im Druck.
44. MATHIAS VON BREDOW: Der Heilige Krieg (ǧihād) aus der Sicht der malikitischen Rechtsschule. Im Druck.
45. OTFRIED WEINTRITT: Formen spätmittelalterlicher Geschichtsdarstellung. Untersuchungen zu an-Nuwairī al-Iskandarānīs Kitāb al-Ilmām und verwandten zeitgenössischen Texten. Im Druck.
46. GERHARD CONRAD: Die quḍāt Dimašq und der maḏhab al-Auzāᶜī. Materialien zur syrischen Rechtsgeschichte. Im Druck.
47. MICHAEL GLÜNZ: Die panegyrische qaṣīda bei Kamāl ud-dīn Ismāᶜīl aus Isfahan. Eine Studie zur persischen Lobdichtung um den Beginn des 7./13. Jahrhunderts. Im Druck.
48. AYMAN FUʾAD SAYYID: La Capitale de l'Egypte jusqu'à l'Epoque Fatimide – Al-Qāhira et Al-Fusṭāṭ – Essai de Reconstitution Topographique. Im Druck.
49. JEAN MAURICE FIEY: Pour un Oriens Christianus Novus. Im Druck.
50. IRMGARD FARAH: Die deutsche Pressepolitik und Propagandatätigkeit im Osmanischen Reich von 1908-1918 unter Berücksichtigung des „Osmanischen Lloyd". Im Druck.
51. BERND RADTKE: Weltgeschichte und Weltbeschreibung im mittelalterlichen Islam. Im Druck.
52. LUTZ RICHTER-BERNBURG: Der „Syrische Blitz", – Saladins Sekretär zwischen Selbstdarstellung und Geschichtsschreibung. Im Druck.

BEIRUTER TEXTE UND STUDIEN

1. MICHEL JIHA: Der arabische Dialekt von Bišmizzīn. Volkstümliche Texte aus einem libanesischen Dorf mit Grundzügen der Laut- und Formenlehre. 1964. XVII, 185 S.
2. BERNHARD LEWIN: Arabische Texte im Dialekt von Hama. Mit Einleitung und Glossar. 1966. *48*, 230 S.
3. THOMAS PHILIPP: Ǧurǧī Zaidān. His Life and Thought. 1979. 249 S.
4. ᶜABD AL-ĠANĪ AN-NĀBULUSĪ: At-tuḥfa an-nābulusīya fī r-riḥla aṭ-ṭarābulusīya. Hrsg. u. eingel. von HERIBERT BUSSE. 1971. XXIV, 10 S. dt. Text, 133 S. arab Text.
5. BABER JOHANSEN: Muḥammad Ḥusain Haikal. Europa und der Orient im Weltbild eines ägyptischen Liberalen. 1967. XIX, 259 S.
6. HERIBERT BUSSE: Chalif und Großkönig. Die Buyiden im Iraq (945-1055). 1969. XIV, 610 S., 6 Taf., 2 Ktn.
7. JOSEF VAN ESS: Traditionistische Polemik gegen ᶜAmr b. ᶜUbaid. Zu einem Text des ᶜAlī b. ᶜUmar ad-Dāraquṭnī. 1967. 74 S. dt. Text, 16 S. arab. Text, 2 Taf.
8. WOLFHART HEINRICHS: Arabische Dichtung und griechische Poetik. Ḥāzim al-Qarṭāǧannīs Grundlegung der Poetik mit Hilfe aristotelischer Begriffe. 1969. 289 S.
9. STEFAN WILD: Libanesische Ortsnamen. Typologie und Deutung. 1973. XII, 391 S.
10. GERHARD ENDRESS: Proclus Arabus. Zwanzig Abschnitte aus der *Institutio Theologica* in arabischer Übersetzung. 1973. XVIII, 348 S. dt. Text, 90 S. arab. Text.
11. JOSEF VAN ESS: Frühe muᶜtazilitische Häresiographie. Zwei Werke des Nāšiʼ al-Akbar (gest. 293 H.). 1971. XII, 185 S. dt. Text, 134 S. arab. Text.
12. DOROTHEA DUDA: Innenarchitektur syrischer Stadthäuser des 16.-18. Jh. Die Sammlung Henri Pharaon in Beirut. 1971. VI, 176 S., 88 Taf., 6 Farbtaf., 2 Faltpläne.
13. WERNER DIEM: Skizzen jemenitischer Dialekte. 1973. XII, 166 S.
14. JOSEF VAN ESS: Anfänge muslimischer Theologie. Zwei antiqadaritische Traktate aus dem ersten Jahrhundert der Hiǧra. 1977, 280 S. dt. Text, 57 S. arab. Text.
15. GREGOR SCHOELER: Arabische Naturdichtung. Die zahrīyāt, rabīᶜīyāt und rauḍīyāt von ihren Anfängen bis aṣ-Ṣanaubarī. 1974. XII, 371 S.
16. HEINZ GAUBE: Ein arabischer Palast in Südsyrien. Ḫirbet el-Baiḍāʾ. 1974. XIII, 156 S., 14 Taf., 3 Faltpläne, 12 Textabb.
17. HEINZ GAUBE: Arabische Inschriften aus Syrien. 1978. XXII, 201 S., 19 Taf.
18. GERNOT ROTTER: Muslimische Inseln vor Ostafrika. Eine Komoren-Chronik des 19. Jahrhunderts. 1976. XII, 106 S. dt. Text m. 2 Taf. u. 2 Ktn., 116 S. arab. Text.
19. HANS DAIBER: Das theologisch-philosophische System des Muᶜammar Ibn ᶜAbbād as-Sulamī (gest. 830 n. Chr.). 1975. XII, 604 S.
20. WERNER ENDE: Arabische Nation und islamische Geschichte. Die Umayyaden im Urteil arabischer Autoren des 20. Jahrhunderts. 1977. XIII, 309 S.
21. ṢALĀḤADDĪN AL-MUNAǦǦID/STEFAN WILD, hrsg. und eingel: Zwei Beschreibungen des Libanon. ᶜAbdalġanī an-Nābulusīs Reise durch die Biqāᶜ und al-ᶜUṭaifīs Reise nach Tripolis. 1979. XVII u. XXVII, 144 S. arab. Text, 1 Kte. u. 2 Faltktn.
22. ULRICH HAARMANN/PETER BACHMANN, Hrsg.: Die islamische Welt zwischen Mittelalter und Neuzeit. Festschrift für Hans Robert Roemer zum 65. Geburtstag. 1979. XVI, 702 S., 11 Taf.
23. ROTRAUD WIELANDT: Das Bild der Europäer in der modernen arabischen Erzähl- und Theaterliteratur. 1980. XVII, 652 S.
24. REINHARD WEIPERT, Hrsg.: Der Dīwān des Rāᶜī an-Numairī. 1980. IV dt., 363 S. arab. Text.
25. ASᶜAD E. KHAIRALLAH: Love, Madness and Poetry. An Interpretation of the Maǧnūn Legend. 1980. 163 S.
26. ROTRAUD WIELANDT: Das erzählerische Frühwerk Maḥmūd Taymūrs. 1983. XII, 434 S.
27. ANTON HEINEN: Islamic Cosmology. A study of as-Suyūṭī's al-Hayʼa as-sanīya fī l-hayʼa as-

BEIRUTER TEXTE UND STUDIEN · BAND 38

DAS PYRAMIDENBUCH DES ABŪ ĞAᶜFAR AL-IDRĪSĪ

(st. 649/1251)

EINGELEITET UND KRITISCH
HERAUSGEGEBEN VON

ULRICH HAARMANN



BEIRUT 1991
IN KOMMISSION BEI FRANZ STEINER VERLAG STUTTGART